لك الحمد في البداية والنهاية على ما يسرت من الحصول على النهاية وأصلي وأسلم على سيدنا محمد

سيد الخلق المستقيم ... وعلى آله وأصحابه الذين أرشدوا الأمة لمعالم السنن (وبعد) فيقول المرتجى عفو

المساوئ محمد علي بن حسين علي الشهير بالمكاوي هذا ما اشتدت إليه همة الراغبين في ضبط

غريب حديث سيد المرسلين من طبع كتاب نهاية ابن الأثير وما جمعه السيوطي من تلخيص الدر

النثير وطالما عرض ذلك على أرباب المطابع فمنهم من يعد ومنهم من يتشاغل ببعض الموانع

حتى انتدب الأمجد الحاذق الشيخ عثمان عبد الرازق وأفاض لفتنا راغباً في النفع وأجرى طبع

الكتابين على هذا الوضع مطرزاً حركات الإعراب بالشكل مرسوماً بأحسن هيئة وأجمل شكل

فنجح الله مسعاه وبلغه من الخير ما يتمناه ولقد وفق الله لضبطهما والتصحيح حضرة العلامة اللغوي

الفصيح الأستاذ الكامل العالم العامل المغترف من العلوم بالمنهل العذب الجاري الشيخ عبد العزيز

ابن اسمعيل الطهطاوي الأنصاري فبذل الجهد في تصحيح الكتاب وضبطه بتنقيح الكلمات والإعراب

وكذلك منّ الله على العبد الضعيف بإعادة تصحيحه بعد طبعه وتنقيحه فعثرت على جملة من الشكل

والكلمات ها كها واضحة كالآيات البينات قد جعلتها بصفة خطأ وصواب لتتم الفائدة بها للمقتني

هذا الكتاب وكنت لا آلو جهداً في مراجعة كتب الحديث واللغة على أني لا أنزهه عن غلط فلله

الحجة البالغة فجاء بحمد الله على هذا الشكل البديع والرونق الزاهي والوضع الرفيع وما قصدي

بذلك الا نشر العلوم واظهار السنه (كما أني صححت كتاب البخاري ومسلم وبعض كتب السنه) واني

لا أنكر ما للشيخ المصحح من الفضل والمنه فقد عمل عملا ليس له جزاء الا الجنه تقبل الله مني ومنهما هذا

لصنع الجميل وأثابنا دنيا وأخرى بأجر جزيل «هذا» وأرجو من اطلع على هذا الكتاب وشاهد

ما جمعته من الخطا والصواب دعوة صالحة بتضرع وانابة اذ ورد دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب مستجابه

اللهم أعل كلمة الاسلام للغايه وارفع قدره للنهايه وكان الفراغ من تصحيحي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة

خلت من شهر رجب الحرام سنة احدى عشرة وثلثمائة وألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف

«يقول الفقير عبد العزيز بن اسمعيل الانصاري الطهطاري»

ان كل انسان كابد فن تصحيح الكتب يعلم علم اليقين أن المصحح ليس معصوماً من الغلط خصوصاً في الكتب المشكولة ولاسيما فيما يسبق فيه اللسان الناظر مثل رفع الفاعل ونصب المفعول ونحو ذلك وقد وقع في هذا الكتاب بعض غلطات من هذا القبيل نشأ ذلك إما عن تحويل الشكل عن أماكنه وقت الطبع كما هو مشاهد في جميع كتب الطبع المشكولة أو عن سبق اللسان الناظر فانه ينطق بحركة الاعراب صحيحة لتعوده على ذلك وفي الواقع انها مشكولة بخلاف ذلك ولم يتنبه لها وقد وكلنا أمر ذلك الى المطلع فان كل من يقتني هذا الكتاب يفرق ضرورة بين المرفوع وغيره «هذا» وقد أعاد على تصحيحه وتلافى ما حصل فيه السهو حبا في كمال تنقيحه من أخذ من الاطلاع على صحيح الأحاديث بأوفر نصيب واستشار بتصحيحه طبع هذا الكتاب الذي هو في تفسير غريب الحديث والأثر عجيب الهمام الأمجد والعلامة الأوحد بحر الحديث الداري حضرة محمد بك المكاوي فعثر بعد تصفحه جميع الكتاب على تصحيفات لا يمكن تركها لانها ضرورية لابد من التنبيه عليها فآثرنا اثباتها بالطبع نشرا للفوائد وتعميما للنفع وها هي

بيان الخطأ الواقع فى الجزء الأول من نهاية ابن الأثير مع صوابه

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٠٣	١٢	عرفَت	عرفْت
٠٥	١٦	حدوِيه	حدوَيه
٠٨	١١	خُلصت	خلَصت
٠٩	٢٢	وأبًا	وأبًّا
١٠	٠١	آبَدَة	آبِدة
١٠	٠٦	أبرتَ	أبرتُ
١١	١٠	يعمُر	يعمَر
١١	١٣	وجودة	وجوده
١٢	١١	أبِنُهوأُبُنُه	آبِنُهوآبُنُه
١٧	٢٣	واخلُف	وأخلَف
٢٤	١٣	أراب	آرابَ
٢٦	١٩	لاتنبُت	لاتُنبِت
٢٨	٠٢	سَفرتنا	سُفرتنا
٢٩	١٨	كُسفت	كَسَفت
٣٠	١٥	لأنزَعها	لأنزِعها
٣٠	١٩	المجدبَةِ	المجدِبةُ
٣٠	٢٢	أزتا	آزتا
٣١	٠٢	الشَّطَرنج	الشِّطْرنج
٣١	١٧	جميعها	جميعها
٣١	٢٦	واسافِ	واسافٌ
٣٣	٠٧	كأغذّ	كأغذّ
٣٣	٢٥	الاصطَبَة	الاصطُبّة
٣٣	٢١	لانزَعنك	لانزِعنك
٣٧	٢٤	عبسة	صبسة
٣٨	٠٦	سداد	شداد
٣٨	١٢	يألته	يألته
٣٨	١٥	أتألت	أتألت

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٤٠	٠١	الفئة	الفقه
٤٠	١٧	ألْيات	ألَيات
٤١	١٣	مأبين	ماءبين
٤٢	٠٣	برضاه	برضا
٤٢	٢٤	لم تضرهٌ	لم تضرّه
٤٣	٠٦	محسِب	محسَب
٤٣	١٢	المستقم	المستقيم
٤٥	١٧	قاالهَا	قائلها
٤٧	٠٢	وبأسها	ويأسها
٤٨	٠٦	قُزُعة	قَزَعة
٥٤	٢١	تبدئ	تبدأ
٥٦	٠١	أتاه	آتاه
٥٩	١٩	يوَج	يوُج
٦٢	٢٥	خَلُوا	خَلّوا
٦٣	٠١	تنْتِج	تُنتَج
٦٥	٢١	ضُبَعيه	ضَبْعيه
٦٧	٠٢	الذين	اللذين
٦٧	١١	كبُرت	كبِرت
٦٨	٠٨	أبي طلحة	طلحة
٦٩	١٠	التبذلِ	التبذلُ
٧٠	١٩	عَطارد	عُطارد
٧١	٠٦	غرُبت	غرَبت
٧١	١٦	فضانة	قَضالة
٧١	١٨	الباردةَ	الباردةُ
٧٣	٠١	إبرد	إبرارا
٧٣	٠٥	احفر	احفر
٨٠	٢٣	الطريقَ	الطريقُ
٨٣	٢٦	الحرّاج	الحَراح
٨٤	٢٣	لم يرءها	لم يرد

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٨٧	١٨	عتقه	عُتُقه
٨٨	١٤	أبغضُكُ	أبغضُكَ
٨٩	٠٤	فبقرتُ لها وفهمته وكشفته	فبقرتُ الخ
٩٠	٠٧	لقاق	لقاق
٩٠	١٧	للهلال	للهلاك
٩١	٠٥	صلُوها	صلّوها
٩٥	١٨	يعقُرون	يعقِرون
٩٦	٠٠	أحسبك	أحسَبك
٩٨	١٧	أنة	أنه
١٠٤	٢٠	ايضاء	ايضا
١٠٥	٠١	نخذ	نخذ
١٠٦	٠٥	النغات	النغاق
١٠٧	٢٥	أنشدكم	أنشُدكم
١٠٧	٢٦	وتوّاد	وتوأد
١١٠	٢٤	حيال	حيالك
١١٢	١٧	ذكر	ذكُر
١١٢	٢٣	الهلال	الهلاك
١٢٥	٠٩	ضمُرة	ضمّرة
١٣١	٠٧	الثقاق	الثقاف
١٣٢	٠٧	يبعُرون	يبعَرون
١٣٤	١٣	نبأ	نجأ
١٣٥	٠٩	التندوتين التندوتان	التندوتين التندوتان
١٣٦	١٩	البرمول	البرموك
١٤٠	٢٦	الشّراب	الشراب
١٤٤	٠٢	االذى	الذى
١٤٧	٠٢	الجدمنك الجد	الجدمنك الجد
١٤٨	١٣	تَحسون	تُحسون
١٦٠	٢٠	الجعرَ	الجعرُ
١٦٧	٢٦	كأن	كان
١٦٨	١٦	السيوت	السيوف
١٦٩	١١	بالباء	بالياء
١٧٢	١٩	دق	فق
١٧٣	٢٠	الجلمانة	الجلمان
١٧٧	١٣	بجوانا	بجوانى
١٧٩	١٨	استراحوا	استراحوا
١٨١	١١	كانّ	كان
١٨١	٢٦	التجنح	التجنح
١٨٣	٢٤	يعنى	يعنِي
١٨٣	٢٦	كشّل	كتّل
١٨٤	١١	ابن زين العابدين	زين العابدين
١٨٥	١٩	بجحفة	بجحفة
١٨٦	٠٦	كان	كانت
١٨٦	١٩	إنّ	أنّ
١٨٩	١٤	الجون	الى الجون
١٩٤	١٦	مَروان	مروان
١٩٦	١٢	الرقة	الرّقة
٢٠٧	٢٤	ومحدثاتُ	ومحدثاتِ
٢٠٩	٠٣	نوفل	نوفل
٢٠٩	٢٤	مَحلة	مَحلَة
٢١٤	١١	تحَردها	مُحرِدها
٢١٤	١٣	فأعتَق	فأُعتق
٢٢٣	١٥	حاقبٌ	حاقبُ
٢٢٥	١٩	فِعال	فَعال
٢٢٦	١٢	يحسِب	يحسُب
٢٢٧	٠٥	الحيف	الحَيف
٢٢٧	٠٨	حسست	حَست
٢٢٨	٠٢	مصعب	مُصعب
٢٢٩	١٢	وفدَ	وفد
٢٣٢	٠٥	يعذرنى	يعذِرُنى

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٢٣٥	١٥	بضَبُعيه	بضَبَعيه
٢٣٥	١٦	أى	أن
٢٣٥	٢٠	سَلّة	سَلة
٢٣٧	٢٢	بعضها بعضها	بعضها بعضا
٢٣٨	٠٢	هِرَم	هَرِم
٢٤٠	١٤	تَوقّ	تُوُقّ
٢٤١	٢٥	عطس	عطَس
٢٤١	٢٦	شدّدت	شدّدت
٢٤٣	١٦	تُعبّدا	تُعُبّدا
٢٤٤	٢٤	حُقّ	حُقَّ
٢٤٩	١٣	وأحلاسّها	وأحلاسِها
٢٤٩	٢٣	جرى مُجراه	مَجراه
٢٥٤	١٩	مُعافريك ومُعافريه	مَعافريك ومَعافريه
٢٦٣	١٦	مغيّبة	مُغيبة
٢٦٤	١٧	صعدت	صَعِدت
٢٦٥	٠١	الحِرّتين	الحَرّتين
٢٦٩	١٩	يرجُع	يرَجِع
٢٧٠	٠٢	باب	ناب
٢٧١	٢١	عمارة	عُمارة
٢٧٤	٠٧	مائه	ماءه
٢٧٤	١١	المحارَة	المحارةِ
٢٧٤	١٢	عَجلة	عَجَلة
٢٧٨	١١	شُفرة	شَفرة
٢٨٥	٠٦	يخذله	يخذُله
٢٨٨	٢٠	خاصّ	خاصُّ
٢٩٢	٠١	نَفَح	نَفح
٢٩٢	١٠	الآن	الآن
٣٠٦	٢١	يستحيَيْن	يستحيِين
٣٠٧	٠٢	فرقّع فيه وخفّض	فرفّع فيه وخفّض
٣٠٩	١٨	أدم	آدم
٣١١	١٤	أليات	أليات
٣١٣	١٣	يعرى	يعرى
٣١٤	٠١	بعده	بعدهم
٣١٨	٠٤	خَلّ	خُلّ
٣١٩	٠٦	يستحيَون	يستحيُون
٣٢٢	٠٨	خَماصا	خِماصا

(تمّ)

﴿الجزء الاول﴾

من النهاية في غريب الحديث والاثر

للشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين أبي السعادات المبارك
ابن محمد بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير
رحمه الله تعالى

( )

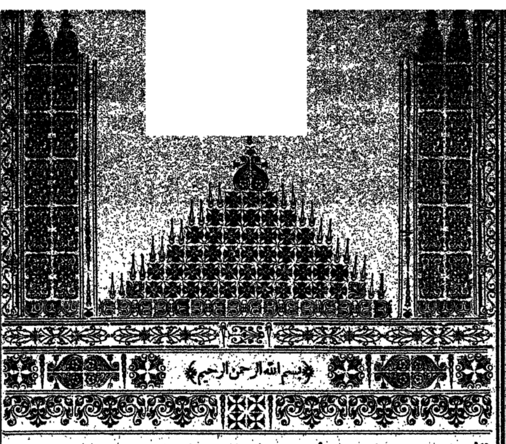
﴿وبهامشها الدر النثير تلخيص نهاية ابن الأثير للجلال السيوطي﴾

﴿ترجمة مؤلف النهايه﴾

هو أبو السعادات المبارك بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب مجد الدين قال أبو البركات ابن المستوفي في تاريخه هو أشهر العلماء ذكرا وأكبر النبلاء قدرا وأحد الأفاضل المشار اليهم وفرد الأماثل المعتمد في الامور عليهم له المصنفات البديعه والرسائل الوسيعه منها جامع الاصول في أحاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة ومنها هذا الكتاب المفرد الوضع الغريب الصنع الذي وقفت دونه أقلام المؤلفين وعجزت عن الاتيان بمثله أفهام المصنفين ﴿وفي العيان غنى عن رونق الخبر﴾ وله غير ذلك من المصنفات الفائقه والرسائل الرائقه كانت ولادته بجزيرة ابن عمر في أحد الربيعين سنة ٥٤٤ وبها نشأ ثم تقلد بالموصل الوزارات وتنقل في مراتب السيادات الى أن انقضت أيامه وأتاه حمامه بالموصل يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة ٦٠٦ وهو أحد الاخوة الثلاثة الذين ما أنجبت الليالي بمثلهم فضلا وسياسه ونبالة ورياسه انتهى بتصرف من وفيات الأعيان للقاضي ابن خلكان

﴿ترجمة مؤلف الدر النثير﴾

هو الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي امام فاق برغم حسوده وأشرقت سماء الفنون بشمس وجوده فليس علم الا وله فيه اليد الطولى والقدح المعلى من المؤلفات الحافله الكثيرة الكامله الجامعة النافعه المتقنة المحرره المعتمدة المعتبره التي تزيد عدتها عن خمسمائة مؤلف وشهرتها تغني عن ذكرها وقد اشتهر أكثر مصنفاته في حياته في أقطار الأرض شرقا وغربا ولد بعد مغرب ليلة الأحد مستهل رجب الفرد سنة ٨٤٩ وتوفي بمنزله في روضة المقياس سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى سنة ٩١١ ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة الصغرى اه مختصرا من شذرات الذهب في أخبار من ذهب



أحمد الله على نعمه بجميع محامده وأثنى عليه بآلائه فى بادئ الأمر وعائده وأشكره على وافر عطائه ورافده وأعترف بلطفه فى مصادر التوفيق وموارده وأشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله شهادة متحل بقلائد الاخلاص وفرائده مستقل بإحكام قواعد التوحيد ومعاقده وأصلى على رسوله جامع نوافر الايمان وشوارده ورافع أعلام الاسلام ومطارده وشارع نهج الهدى لقاصده وهادى سبيل الحق وماهده وعلى آله وأصحابه حماة معالم الدين ومعاهده وراده مشرعه السائغ لوارده

﴿أما بعد﴾ فلا خلاف بين أولى الألباب والعقول ولا ارتياب عند ذوى المعارف والمحصول أن علم الحديث والآثار من أشرف العلوم الاسلامية قدرا وأحسنها ذكرا وأكملها نفعا وأعظمها أجرا وأنه أحد أقطاب الاسلام التى يدور عليها ومعاقده التى أضيف اليها وأنه فرض من فروض الكفايات يجب التزامه وحق من حقوق الدين يتعين إحكامه واعتزامه وهو على هذه الحال من الاهتمام البين والالتزام المتعين ينقسم قسمين أحدهما معرفة ألفاظه والثانى معرفة معانيه ولا شك أن معرفة ألفاظه مقدمة فى الرتبة لأنها الأصل فى الخطاب وبها يحصل التفاهم فاذا عرفت ترتبت المعانى عليها فكان الاهتمام ببيانها أولى ﴿ثم الألفاظ﴾ تنقسم الى مفردة ومركبة ومعرفة المفردة مقدمة على معرفة المركبة لأن التركيب فرع عن الافراد والألفاظ المفردة تنقسم قسمين أحدهما

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أحمد الله على ما أنعم

قوله مطارده المطارد جمع مطرد على وزن منبر الرمح القصير اه

بالفاعل والأجزاء ﴿وأما العام﴾ فهو ما يشترك في معرفته جمهور أهل اللسان العربي مما يدور بينهم
في الخطاب فهم في معرفته شرع سواء أو قريب من السواء تناقلوه فيما بينهم وتداولوه وتلقفوه من حال
الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه ﴿وأما الخاص﴾ فهو ما ورد فيه من الألفاظ اللغوية والكلمات
الغريبة الحوشية التي لا يعرفها الا من عني بها وحافظ عليها واستخرجها من مظانها وقليل ما هم
فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الألفاظ أهم مما سواه وأولى بالبيان مما عداه ومقدما
في الرتبة على غيره ومبدوا في التعريف بذكره اذ الحاجة اليه ضرورية في البيان لازمة
في الايضاح والعرفان ﴿ثم معرفته﴾ تنقسم الى معرفة ذاته وصفاته ﴿أما ذاته﴾ فهي معرفة
وزن الكلمة وبنائها وتأليف حروفها وضبطها لئلا يتبدل حرف بحرف أو بناء ببناء ﴿وأما صفاته﴾
فهي معرفة حركاته واعرابه لئلا يختل فاعل بمفعول أو خبر بأمر أو غير ذلك من المعاني التي مبنى فهم
الحديث عليها فمعرفة الذات استقل بها علماء اللغة والاشتقاق ومعرفة الصفات استقل بها علماء
النحو والتصريف وان كان الفريقان لا يكادان يفترقان لاضطرار كل منهما الى صاحبه في البيان
﴿وقد عرفت﴾ أيدك الله وايانا بلطفه وتوفيقه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفصح العرب لسانا
وأوضحهم بيانا وأعذبهم نطقا وأسدهم لفظا وأبينهم لهجة وأقومهم حجة وأعرفهم بمواقع الخطاب
وأهداهم الى طرق الصواب تأييدا الهيا ولطفا سماويا وعناية ربانية ورعاية روحانية حتى
لقد قال له علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وسمعه يخاطب وفد بني نهد يا رسول الله نحن بنو أب واحد
ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم أكثره فقال أدبني ربي فأحسن تأديبي وربيت في بني سعد
فكان صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم وتباين بطونهم وأفخاذهم
وفصائلهم كلا منهم بما يفهمون ويحادثهم بما يعلمون ولهذا قال صدق الله قوله أمرت أن أخاطب
الناس على قدر عقولهم فكأن الله عز وجل قد أعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بني أبيه وجمع فيه من
المعارف ما تفرق ولم يوجد في قاصي العرب ودانيه وكان أصحابه رضي الله عنهم ومن يفد عليه من العرب
يعرفون أكثر ما يقوله وما جهلوه سألوه عنه فيوضحه لهم واستمر عصره صلى الله عليه وسلم الى حين وفاته
على هذا السنن المستقيم وجاء العصر الثاني وهو عصر الصحابة جاريا على هذا النمط سالكا هذا المنهج
فكان اللسان العربي عندهم صحيحا محروسا لا يتداخله الخلل ولا يتطرق اليه الزلل الى أن فتحت
الأمصار وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنبط وغيرهم من أنواع الأمم الذين
فتح الله على المسلمين بلادهم وأفاء عليهم أموالهم ورقابهم فاختلطت الفرق وامتزجت الألسن

وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم

وقد اختلطت اللغات ونشأ بينهم الأولاد فتعلموا من اللسان العربي ما لابد لهم في الخطاب منه وحفظوا من اللغة ما لاغنى لهم في المحاورة عنه وتركوا ما عداه لعدم الحاجة اليه وأهملوه لقلة الرغبة في الباعث عليه فصار بعد كونه من أهم المعارف مطرحا مهجورا وبعد فرضيته اللازمة كأن لم يكن شيأ مذكورا وتمادت الأيام والحالة هذه على ما فيها من التماسك والثبات واستمرت على سنن من الاستقامة والصلاح الى أن انقرض عصر الصحابة والشان قريب والقائم بواجب هذا الأمر لقلته غريب وجاء التابعون لهم باحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قلوا في الاتقان عددا واقتفوا هديهم وان كانوا مدوا في البيان يدا فما انقضى زمانهم على إحسانهم الا واللسان العربي قد استحال أعجميا أو كاد فلا ترى المستقل به والمحافظ عليه الا الآحاد هذا والعصر ذلك العصر القديم والعهد ذلك العهد الكريم فجهل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته وأخروا منه ما كان يجب عليهم تقدمته واتخذوه وراءهم ظهريا فصار نسيا منسيا والمشتغل به عندهم بعيدا قصيا فلما أعضل الداء وعز الدواء ألهم الله عز وجل جماعة من أولي المعارف والنهى وذوي البصائر والحجى أن صرفوا الى هذا الشان طرفا من عنايتهم وجانبا من رعايتهم فشرعوا فيه للناس مواردا ومهدوا فيه لهم معاهدا حراسة لهذا العلم الشريف من الضياع وحفظا لهذا المهم العزيز من الاختلال فقيل ان أول من جمع في هذا الفن شيأ وألف أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتابا صغيرا ذا أوراق معدودات ولم تكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث وانما كان ذلك لأمرين أحدهما أن كل مبتدئ لشيء لم يسبق اليه ومبتدع لأمر لم يتقدم فيه عليه فانه يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر والثاني أن الناس يومئذ كان فيهم بقية وعندهم معرفة فلم يكن الجهل قد عم ولا الخطب قد طم ثم جمع أبو الحسن النضر بن شميل المازني بعده كتابا في غريب الحديث أكبر من كتاب أبي عبيدة وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه ثم جمع عبد الملك بن قريب الأصمعي وكان في عصر أبي عبيدة وتأخر عنه كتابا أحسن فيه الصنع وأجاد ونيف على كتابه وزاد وكذلك محمد بن المستنير المعروف بقطرب وغيره من أئمة اللغة والفقه جمعوا أحاديث تكلموا على لغتها ومعناها في أوراق ذوات عدد ولم يكد أحدهم ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر واستمرت الحال الى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام وذلك بعد المائتين فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار الذي صار وان كان أخيرا أولا لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة والمعاني اللطيفة والفوائد الجمة فصار هو القدوة في هذا الشان فانه أفنى فيه عمره وأطاب به ذكره حتى لقد قال فيما روى عنه اني جمعت كتابي هذا في أربعين سنة وهو كان خلاصة عمري ولقد صدق رحمه الله فانه احتاج الى تتبع أحاديث

هذا مؤلف المصنف من كتاب النهاية في غريب الحديث

قوله والنهى هي مفرد بمعنى العقل أو جمع نهية بضم النون وسكون الهاء وفتح الياء معناها العقل أيضا اه

قوله والحجى بوزن الى معناه العقل والفطنة اه

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها وآثار الصحابة والتابعين على تفرقها وتعددها حتى جمع منها
ما احتاج الى بيانه بطرق أسانيدها وحفظ رواتها وهذا فن عزيز شريف لا يوفق له الا السعداء وظن
رحمه الله على كثرة تعبه وطول نصبه أنه قد أتى على معظم غريب الحديث وأكثر الآثار وما علم أن الشوط
بطين والمنهل معين وبقى على ذلك كتابه فى أيدى الناس يرجعون اليه ويعتمدون فى غريب الحديث
عليه الى عصر أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى رحمه الله فصنف كتابه المشهور فى غريب
الحديث والآثار حذا فيه حذو أبى عبيد ولم يودعه شيأ من الاحاديث المودعة فى كتاب أبى عبيد الا ما دعت
اليه حاجة من زيادة شرح وبيان أو استدراك أو اعتراض فجاء كتابه مثل كتاب أبى عبيد أو أكبر منه وقال
فى مقدمة كتابه وقد كنت زمانا أرى أن كتاب أبى عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث وأن الناظر فيه
مستغن به ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت ما ترك نحوا مما ذكر فتتبعت ما أغفل
وفسرته على نحو ما فسر وأرجو أن لا يكون بقى بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحد
فيه مقال وقد كان فى زمانه الامام ابراهيم بن اسحق الحربى رحمه الله وجمع كتابه المشهور فى غريب
الحديث وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدة جمع فيه وبسط القول وشرح واستقصى الاحاديث بطرق
أسانيدها وأطاله بذكر متونها وألفاظها وان لم يكن فيها الا كلمة واحدة غريبة فطال لذلك كتابه
وبسبب طوله ترك وهجر وان كان كثير الفوائد جم المنافع فان الرجل كان اماما حافظا متقنا عارفا
بالفقه والحديث واللغة والأدب رحمة الله عليه ثم صنف الناس غير من ذكرنا فى هذا الفن تصانيف كثيرة
منهم شمر بن حمدويه وأبو العباس أحمد بن يحيى اللغوى المعروف بثعلب وأبو العباس محمد بن يزيد الثمالى
المعروف بالمبرد وأبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى وأحمد بن الحسن الكندى وأبو عمر محمد بن عبد الواحد
الزاهد صاحب ثعلب وغير هؤلاء من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث ولم يخل زمان وعصر ممن جمع فى هذا
الفن شيأ وانفرد فيه بتأليف واستبد فيه بتصنيف واستمرت الحال الى عهد الامام أبى سليمان أحمد
ابن محمد بن أحمد الخطابى البستى رحمه الله وكان بعد الثلثمائة والستين وقبلها فألف كتابه المشهور فى
غريب الحديث سلك فيه نهج أبى عبيد وابن قتيبة واقتفى هديهما وقال فى مقدمة كتابه بعد أن ذكر
كتابيهما وأثنى عليهما وبقيت بعدهما صبابة للقول فيها متبرض توليت جمعها وتفسيرها مسترسلا
بحسن هدايتهما وفضل ارشادهما بعد أن مضى على زمان وأنا أحسب أنه لم يبق فى هذا الباب لأحد
متكلم وان الاول لم يترك للآخر شيأ وأتكل على قول ابن قتيبة فى خطبة كتابه إنه لم يبق لأحد
فى غريب الحديث مقال وقال الخطابى أيضا بعد أن ذكر جماعة من مصنفى الغريب وأثنى عليهم
الا أن هذه الكتب على كثرة عددها اذا حصلت كان مآلها كالكتاب الواحد إذ كان مصنفوها إنما

لابن الأثير ﴿وسميته﴾ بالدر النثير

قوله الثمالى بضم الثاء المثلثة نسبة الى ثمالة وهى من الأزد اهـ

سبيلهم فيها ان يتواردوا على الحديث الواحد فيعتوروه فيما بينهم ثم يتباروا في تفسيره ويدخل بعضهم على بعض ولم يكن من شرط المسبوق ان يفرج للسابق عما أحرزه وان يقتضب الكلام في شئ لم يفسر قبله على شاكلة ابن قتيبة وصنيعه في كتابه الذى عقب به كتاب أبى عبيد ثم انه ليس لواحد من هذه الكتب التى ذكرناها أن يكون شئ منها على منهاج كتاب أبى عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه ولا أن يكون من جنس كتاب ابن قتيبة في إشباع التفسير وإيراد الحجة وذكر النظائر وتخليص المعانى انما هى أو عامتها اذا تقسمت وقعت بين مقصر لا يورد في كتابه الا أطرافا وسواقط من الحديث ثم لا يوفيها حقها من إشباع التفسير وإيضاح المعنى وبين مطيل يسرد الاحاديث المشهورة التى لا يكاد يشكل منها شئ ثم يتكلف تفسيرها ويطنب فيها وفى الكتابين غنى ومندوحة عن كل كتاب ذكرناه فسبيل إذ كانا قد أتيا على جماع ما تضمنت الاحاديث المودعة فيهما من تفسير وتأويل وزادا عليه فصارا أحق به وأملك له ولعل الشئ بعد الشئ منها قد يفوتهما قال الخطابى وأما كتابنا هذا فانى ذكرت فيه مالم يرد في كتابيهما فصرفت الى جمعه عنايتى ولم أزل أتتبع مظانها وألتقط آحادها حتى اجتمع منها ما أحب الله أن يوفق له واتسق الكتاب فصار كنحو من كتاب أبى عبيد أو كتاب صاحبه قال وبلغنى ان أبا عبيد مكث في تصنيف كتابه أربعين سنة يسأل العلماء عما أودعه من تفسير الحديث والاثر والناس اذ ذاك متوافرون والروضة أنف والحوض ملآن ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده ثم سعى له أبو محمد سعى الجواد فأسأر القدر الذى جمعناه في كتابنا وقد بقى من وراء ذلك أحاديث ذوات عدد لم أتيسر لتفسيرها تركتها ليفتحها الله على من يشاء من عباده ولكل وقت قوم ولكل نشء علم قال الله تعالى وان من شئ إلا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قلت لقد أحسن الخطابى رحمة الله عليه وأنصف عرف الحق فقاله وتحرى الصدق فنطق به فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والاثر أمهات الكتب وهى الدائرة في أيدى الناس والتى يعول عليها علماء الأمصار الا أنها وغيرها من الكتب المصنفة التى ذكرناها أو لم نذكرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتبا ومقفى يرجع الانسان عند طلب الحديث اليه الا كتاب الحربى وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه الا بعد تعب وعناء ولا خفاء بما في ذلك من المشقة والنصب مع ما فيه من كون الحديث المطلوب لا يعرف في أى واحد من هذه الكتب هو فيحتاج طالب غريب حديث الى اعتبار جميع الكتب أو أكثرها حتى يجد غرضه من بعضها فلما كان زمن أبى عبيد أحمد بن محمد الهروى صاحب الامام أبى منصور الأزهرى اللغوى وكان في زمن الخطابى وبعده وفى طبقته صنف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريبى القرآن العزيز والحديث ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يسبق في غريب القرآن والحديث اليه

بحيث لم أغادر فيه شيأ ولم ألتزم اليسير وضممت

فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها وأثبتها فى حروفها وذكر معانيها إذ كان الغرض
والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغة وإعرابا ومعنى لا معرفة متون الأحاديث والآثار
وطرق أسانيدها وأسماء رواتها فان ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله ثم انه جمع فيه من غريب
الحديث ما فى كتاب أبى عبيد وابن قتيبة وغيرهما ممن تقدمه عصره من مصنفى الغريب مع ما أضاف اليه
مما تتبعه من كلمات لم تكن فى واحد من الكتب المصنفة قبله فجاء كتابه جامعا فى الحسن بين الاحاطة
والوضع فاذا أراد الانسان كلمة غريبة وجدها فى حرفها بغير تعب الا أنه جاء الحديث مفرقا فى حروف كلماته
حيث كان هو المقصود والغرض فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير فى البلاد والأمصار وصار هو العمدة
فى غريب الحديث والآثار ومازال الناس بعده يقتفون هديه ويتبعون أثره ويشكرون له سعيه
ويستدركون ما فاته من غريب الحديث والآثار ويجمعون فيه مجاميع والايام تنقضى والأعمار تفنى
ولا تنقضى إلا عن تصنيف فى هذا الفن الى عهد الامام أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى رحمه
الله فصنف كتابه المشهور فى غريب الحديث وسماه الفائق ولقد صادف هذا الاسم مسمى وكشف من
غريب الحديث كل معنى ورتبه على وضع اختاره مقفى على حروف المعجم ولكن فى العثور على طلب
الحديث منه كلفة ومشقة وان كانت دون غيره من متقدم الكتب لانه جمع فى التقفية بين ايراد الحديث
مسرودا جميعه أو أكثره أو أقله ثم شرح ما فيه من غريب فيجىء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك
الحديث فى حرف واحد من حروف المعجم فترد الكلمة فى غير حرفها واذا تطلبها الانسان تعب حتى يجدها
فكان كتاب الهروى أقرب متناولا وأسهل مأخذا وان كانت كلماته متفرقة فى حروفها وكان النفع به
أتم والفائدة منه أعم فلما كان زمن الحافظ أبى موسى محمد بن أبى بكر بن أبى عيسى المدينى الأصفهانى
وكان اماما فى عصره حافظا متقنا تشد اليه الرحال وتناط به من الطلبة الآمال قد صنف كتابا جمع
فيه ما فات الهروى من غريب القرآن والحديث يناسبه قدرا وفائدة ويماثله حجما وعائدة وسلك
فى وضعه مسلكه وذهب فيه مذهبه ورتبه كما رتبه ثم قال واعلم انه سيبقى بعد كتابى أشياء لم تقع لى ولا
وقفت عليها لأن كلام العرب لا ينحصر ولقد صدق رحمه الله فان الذى فاته من الغريب كثير ومات سنة
احدى وثمانين وخمسمائة وكان فى زماننا أيضا معاصر أبى موسى الامام أبو الفرج عبد الرحمن بن على
ابن الجوزى البغدادى رحمه الله كان متفننا فى علومه متنوعا فى معارفه فاضلا لكنه كان يغلب عليه الوعظ
وقد صنف كتابا فى غريب الحديث خاصة نهج فيه طريق الهروى فى كتابه وسلك فيه محجته مجردا من
غريب القرآن وهذا لفظه فى مقدمته بعد أن ذكر مصنفى الغريب قال فقويت الظنون أنه لم يبق شىء واذا
قد فاتهم أشياء فرأيت ان أبذل الوسع فى جمع غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه

اليه مما فاته القدر الكثير وبالله تعالى أعتصم

وتابعيهم وأرجو أن لا يشذ عني منهم من ذلك وأن يغني كتابي عن جميع ما صنف في ذلك هذا قوله ولقد تتبعت كتابه فرأيته مختصرا من كتاب الهروي منتزعا من أبوابه شيئا فشيئا ووضعا فوضعا ولم يزد عليه الا الكلمة الشاذة واللفظة الفاذة ولقد قايست ما زاد في كتابه على ما أخذه من كتاب الهروي فلم يكن الا جزأ يسيرا من اجزاء كثيرة وأما أبو موسى الأصفهاني رحمه الله فانه لم يذكر في كتابه مما ذكره الهروي الا كلمة اضطر الى ذكرها إما لخلل فيها أو زيادة في شرحها أو وجه آخر في معناها ومع ذلك فان كتابه يضاهي كتاب الهروي كما سبق لان وضع كتابه استدراك ما فات الهروي (ولما وقفت) على كتابه الذي جعله مكملا لكتاب الهروي ومتمما وهو في غاية من الحسن والكمال وكان الانسان اذا أراد كلمة غريبة يحتاج الى أن يتطلبها في أحد الكتابين فان وجدها فيه والا طلبها من الكتاب الآخر وهما كتابان كبيران ذوا مجلدات عدة ولا خفاء بما في ذلك من الكلفة (فرأيت) أن أجمع ما فيهما من غريب الحديث مجردا من غريب القرآن وأضيف كل كلمة الى أختها في بابها تسهيلا لكلفة الطلب وتمادت بي الايام في ذلك أقدم رجلا وأؤخر أخرى الى أن قويت العزيمة وخلصت النية وتحققت في اظهار ما في القوة الى الفعل ويسر الله الامر وسهله وسناه ووفق اليه فحينئذ أمعنت النظر وأنعمت الفكر في اعتبار الكتابين والجمع بين ألفاظهما واضافة كل منهما الى نظيره في بابه فوجدتهما على كثرة ما أودع فيهما من غريب الحديث والأثر قد فاتهما الكثير الوافر فاني في بادئ الأمر وأول النظر مر بذكري كلمات غريبة من غرائب أحاديث الكتب الصحاح كالبخاري ومسلم وكفاك بهما شهرة في كتب الحديث لم يرد شيء منها في هذين الكتابين فحيث عرفت ذلك تنبهت لاعتبار غير هذين الكتابين من كتب الحديث المدونة المصنفة في أول الزمان وأوسطه وآخره فتتبعتها واستقريت ما حضرني منها واستقصيت مطالعتها من المسانيد والجاميع وكتب السنن والغرائب قديمها وحديثها وكتب اللغة على اختلافها فرأيت فيهما من الكلمات الغريبة مما فات الكتابين كثيرا فصدفت حينئذ عن الاقتصار على الجمع بين كتابيهما وأضفت ما عثرت عليه ووجدته من الغرائب الى ما في كتابيهما في حروفها مع نظائرها وأمثالها وما أحسن ما قال الخطابي وأبو موسى رحمة الله عليهما في مقدمتي كتابيهما وأنا أقول أيضا مقتديا بهما كم يكون قد فاتني من الكلمات الغريبة التي تشتمل عليها أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم رضي الله عنهم جعلها الله سبحانه ذخيرة لغيري يظهرها على يده ليذكر بها ولقد صدق القائل الثاني كم ترك الأول للآخر فحيث حقق الله سبحانه النية في ذلك سلكت طريق الكتابين في الترتيب الذي اشتملا عليه والوضع الذي حويا من التقفية على حروف المعجم بالتزام الحرف الأول والثاني من كل كلمة واتباعهما بالحرف الثالث

فنعم المولى ونعم النصير

منها

متهاعلى سياق الحروف الا أنى وجدت فى الحديث كلمات كثيرة فى أوائلها حروف زائدة قد بنيت الكلمة عليها حتى صارت كأنها من نفسها وكان يلتبس موضعها الأصلى على طالبها لاسيما وأكثر طلبة غريب الحديث لا يكادون يفرقون بين الأصلى والزائد فرأيت أن أثبتها فى باب الحرف الذى هو فى أولها وان لم يكن أصليا ونبهت عند ذكره على زيادته لئلا يراها أحد فى غير بابها فيظن أنى وضعتها فيه للجهل بها فلا أنسب الى ذلك ولا أكون قد عرضت الواقف عليها للغيبة وسوء الظن ومع هذا فان المصيب فى القول والفعل قليل بل عديم ومن الذى يأمن الغلط والسهو والزلل نسأل الله العصمة والتوفيق وأنا أسأل من وقف على كتابي هذا ورأى فيه خطأ أو خللا أن يصلحه وينبه عليه ويوضحه ويشير اليه حائزا بذلك منى شكرا جميلا ومن الله تعالى أجرا جزيلا وجعلت على ما فيه من كتاب الهروى (هاء) بالحمرة وعلى ما فيه من كتاب أبى موسى (سينا) وما أضفته من غيرهما مهملا بغير علامة ليتميز ما فيهما عما ليس فيهما وجميع ما فى هذا الكتاب من غريب الحديث والآثار ينقسم قسمين أحدهما مضاف الى مسمى والآخر غير مضاف فما كان غير مضاف فان أكثره والغالب عليه انه من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الشئ القليل الذى لا تعرف حقيقته هل هو من حديثه أو حديث غيره وقد نبهنا عليه فى مواضعه وأما ما كان مضافا الى مسمى فلا يخلو إما أن يكون ذلك المسمى هو صاحب الحديث واللفظ له وإما أن يكون راويا للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره وإما أن يكون سببا فى ذكر ذلك الحديث أضيف اليه واما أن يكون له فيه ذكر عرف الحديث به واشتهر بالنسبة اليه وقد سميته ﴿النهاية فى غريب الحديث والأثر﴾ وأنا أرغب الى كرم الله تعالى أن يجعل سعيي فيه خالصا لوجهه الكريم وأن يتقبله ويجعله ذخيرة لى عنده يجزيني بها فى الدار الآخرة فهو العالم بمودعات السرائر وخفيات الضمائر وأن يتغمدنى بفضله ورحمته ويتجاوز عنى بسعة مغفرته إنه سميع قريب وعليه أتوكل واليه أنيب

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿حرف الهمزة﴾

﴿باب الهمزة مع الباء﴾

﴿أبب﴾ (فى حديث أنس) أن عمر بن الخطاب قرأ قول الله تعالى وفاكهة وأبا وقال فما الأب ثم قال ما كلفنا أو ما أمرنا بهذا الأب المرعى المتهيئ للرعي والقطع وقيل الأب من المرعى للدواب كالفاكهة للانسان (ومنه حديث قس بن ساعدة) فجعل يرتع أبا وأصيد ضبا ﴿أبد﴾ قال رافع بن خديج أصبنا نهب إبل فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذه الابل أوابد كأوابد

﴿حرف الهمزة﴾

﴿الأب﴾ المرعى المتهيئ للرعى والقطع وقيل هو للدواب كالفاكهة للانسان ﴿الأبد﴾ الدهر ولا أبد الأبد أى لآخر الدهر قلت ومثله أبد الآبدين قاله فى الصحاح انتهى والأوابد جمع آبدة وهى التى تأبدت أى توحشت ونفرت من الانس وقد أبدت تأبد وتأبد وقول أم زرع ومن كل آبدة اثنتين تريد أنواعا من ضروب الوحش وجاء بآبدة أى بأمر عظيم ينفر منه ويستوحش

الوحش فاذا غلبكم منها شئ فافعلوا به هكذا الأوابد جمع آبدة وهى التى قد تأبدت أى توحشت ونفرت من الانس وقد أبدت تأبد وتأبد (ومنه حديث أم زرع) فأراح على من كل سائمة زوجين ومن كل آبدة اثنتين تريد أنواعا من ضروب الوحش ومنه قولهم جاء بآبدة أى بأمر عظيم ينفر منه ويستوحش (وفى حديث الحج) قال له سراقة بن مالك أرأيت متعتنا هذه ألعامنا أم للأبد فقال بل هى للأبد وفى رواية ألعامنا هذا أم لأبد فقال بل لأبد أبد وفى أخرى لأبد الأبد والأبد الدهر أى هى لآخر الدهر ﴿أبر﴾ (ﻫ * فيه) خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة السكة الطريقة المصطفة من النخل والمأبورة الملقحة يقال أبرت النخلة وأبرتها فهى مأبورة ومؤبرة والاسم الإبار وقيل السكة سكة الحرث والمأبورة المصلحة له أراد خير المال نتاج أو زرع (ﻫ * ومنه الحديث) من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع الا أن يشترط المبتاع (ومنه حديث على بن أبى طالب) فى دعائه على الخوارج أصابكم حاصب ولا بقى منكم آبر أى رجل يقوم بتأبير النخل وإصلاحها فهو اسم فاعل من أبر المخففة ويروى بالثاء المثلثة وسيذكر فى موضعه (ومنه قول مالك بن أنس) يشترط صاحب الارض على المساقى كذا وكذا وإبار النخل (س * وفى حديث أسماء بنت عميس قيل لعلى ألا تتزوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالى صفراء ولا بيضاء ولست بمأبور فى دينى فيورى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى إنى لأول من أسلم المأبور من أبرته العقرب أى لسعته بإبرتها يعنى لست غير الصحيح الدين ولا المتهم فى الاسلام فيتألفنى عليه بتزويجها إياى ويروى بالثاء المثلثة وسيذكر ولو روى لست بمأبون بالنون أى متهم لكان وجها (س * ومنه حديث مالك)[٣] مثل المؤمن مثل الشاة المأبورة أى التى أكلت الإبرة فى علفها فنشبت فى جوفها فهى لا تأكل شيأ وان أكلت لم ينجع فيها (س * ومنه حديث على) والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه وأشار الى لحيته ورأسه فقال الناس لو عرفناه أبرنا عترته أى أهلكنا وهو من أبرت الكلب اذا أطعمته الإبرة فى الخبز هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الاصفهانى فى حرف الهمزة وعاد أخرجه فى حرف الباء وجعله من البوار الهلاك فالهمزة فى الاول أصلية وفى الثانى زائدة وسيجئ فى موضعه ﴿أبرد﴾ (س * فيه) إن البطيخ يقلع الإبردة الإبردة بكسر الهمزة والراء علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع وهمزتها زائدة وانما أوردناها ههنا حملا على ظاهر لفظها ﴿أبرز﴾ (ﻫ * فيه) ومنه ما يخرج كالذهب الإبريز أى الخالص وهو الإبريزى أيضا والهمزة والياء زائدتان ﴿أبس﴾ (س * فى حديث جبير بن مطعم قال جاء رجل الى قريش من فتح خيبر فقال ان أهل خيبر أسروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويريدون أن يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يؤبسون به العباس أى يعيرونه وقيل يخوفونه وقيل يرغمونه وقيل يغضبونه ويحملونه على إغلاظ القول له يقال أبسته أبسا وأبسته تأبيسا ﴿أض﴾

﴿أبرت﴾ النخلة وأبرتها فهى مأبورة ومؤبرة أى ألقحتها والاسم الإبار وخير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة أى ملقحة والسكة الطريقة المصطفة من النخل وقيل هى سكة الحرث ومأبورة أى مصلحة له أراد خير المال نتاج أو زرع ❊ ولا بقى منكم آبر أى رجل يقوم بتأبير النخل واصلاحها فهو اسم فاعل من أبر المخففة ويروى بالمثلثة وقول على ولست بمأبور فى دينى أى غير الصحيح الدين ولا المتهم من أبرته العقرب أى لسعته بإبرتها ويروى بالمثلثة ولو روى بمأبون بالنون أى متهم لكان وجها والشاة المأبورة التى أكلت الإبرة فى علفها فنشبت فى جوفها وأبرنا عترته أهلكنا من أبرت الكلب أطعمته الإبرة فى الخبز وقيل من البوار الهلاك فالهمزة فى الأول أصلية وفى الثانى زائدة ﴿الإبردة﴾ بكسر الهمزة والراء علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع وهمزتها زائدة ﴿ذهب إبريز﴾ خالص وهو الإبريزى أيضا والهمزة والياء زائدتان ﴿أبسته﴾ أبسا وأبسته تأبيسا عيرته أو خوفته أو أرغمته أو أغضبته أقوال ﴿المأبض﴾ باطن الركبة

[٣] قوله حديث مالك فى نسخة مالك ابن دينار

(س * فيه) ان النبي صلى الله عليه وسلم بَالَ قائماً لِعِلَّةٍ بِمَأْبِضَيْهِ المَأْبِضُ باطن الركبة ههنا وهو من الإِبَاضِ الحبل الذي يُشَدُّ به رسغ البعير الى عضده والمَأْبِضُ مَفْعِلٌ منه أي موضع الإِبَاض والعرب تقول إنّ البَوْلَ قائماً يَشْفِي من تلك العِلَّة وسيجيء في حرف الميم ﴿أبط﴾ (فيه) أما والله إنّ أحدكم ليُخْرِجُ بمسألته من عندي يتأبَّطُها أي يجعلها تحت إبطه (ه * ومنه حديث أبي هريرة) كانت رِدْيَتُه التأبُّطَ هو أن يُدْخِلَ الثوبَ تحت يده اليمنى فيُلْقيه على مَنْكِبِه الأيسر (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) انه قال لعمر اني والله ما تأبَّطَتْنِي الإماءُ أي لم يَحْضُنَّنِي ويَتَوَلَّيْنَ تَرْبِيَتِي ﴿أبق﴾ (فيه) ان عبدا لابن عمر أَبَقَ فلحق بالروم أَبَقَ العبد يَأْبَقُ ويَأْبِقُ إِبَاقًا اذا هرب وتَأَبَّقَ اذا استتر وقيل احتبس (ومنه حديث شريح) كان يَرُدُّ العبدَ من الإِبَاقِ البَاتِّ أي القاطع الذي لا شبهة فيه وقد تكرر ذكر الإباق في الحديث

﴿أبل﴾ (س * فيه) لا تبع الثمرة حتى تأمن عليها الأُبْلَةَ الأُبْلَةُ بوزن العُهْدَة العاهة والآفة (وفي حديث يحيى بن يَعْمُر) كل مالٍ أُدِّيَتْ زكاته فقد ذهبت أَبَلَتُه ويروى وَبَلَتُه الأَبَلَةُ بفتح الهمزة والباء الثِّقَل والطَّلِبة وقيل هو من الوبال فان كان من الأول فقد قُلِبَتْ همزته في الرواية الثانية واوا وان كان من الثاني فقد قلبت واوه في الرواية الاولى همزة (س * وفيه) الناس كإِبِلٍ مائةٍ لا تجد فيها راحلةً يعني ان المَرْضِيَّ المُنْتَجَبَ من الناس في عزة وجوده كالنَّجِيبِ من الإِبِلِ القوي على الأحمال والأسفار الذي لا يوجد في كثير من الابل قال الأزهري الذي عندي فيه ان الله ذمّ الدنيا وحذّر العباد سوءَ مَغَبَّتِها وضَرَب لهم فيها الأمثال ليعتبروا ويَحْذَرُوا كقوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماءٍ أنزلناه الآية وما أشبهها من الآي وكان النبي عليه السلام يُحَذِّرُهم ما حَذَّرهم الله ويُزَهِّدُهم فيها فرغب أصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال تَجِدُون الناس بعدي كإِبِلٍ مائةٍ ليس فيها راحلة أي ان الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقِلَّةِ الراحلة في الابل والراحلة هي البَعِيرُ القوي على الأسفار والأحمال النَّجِيبُ التامُّ الخَلْقِ الحَسَنُ المَنْظَرِ ويقع على الذكر والانثى والهاء فيه للمبالغة

﴿ومنه حديث﴾ ضَوَالِّ الابل انها كانت في زمن عمر إبلاً مُؤَبَّلَةً لا يَمَسُّها احد إذا كانت الابل مهملةً قيل إبل أُبَّلٌ فاذا كانت للقِنْيَة قيل إبلٌ مُؤَبَّلَةٌ أراد أنها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يُتَعَرَّضُ اليها (ه * وفي حديث وَهْب) تَأَبَّلَ آدمُ عليه السلام على حواء بعد مَقْتَل ابنه كذا وكذا عاما أي توحش عنها وترك غِشْيَانَها (س * ومنه الحديث) كان عيسى عليه السلام يسمى أَبِيلَ الأَبِيلِينَ الأَبِيلُ بوزن الأمير الراهبُ سمي به لِتَأَبُّلِه عن النساء وترك غِشْيَانِهِنّ والفعل منه أَبَلَ يَأْبُلُ أَبَالَةً اذا تَنَسَّكَ وتَرَهَّبَ قال الشاعر

وَمَا سَبَّحَ الرُّهْبَانُ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ * أَبِيلَ الأَبِيلِينَ المَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَا

﴿التأبط﴾ أن يدخل الثوب تحت ابطه الأيمن وطرفه على منكبه الأيسر ويخرج بمسألته يتأبطها أي يجعلها تحت ابطه وما تأبطتني الاماء أي لم يحضنني ويتولين تربيتي ﴿أبق﴾ العبد يأبق ويأبق إباقا هرب وتأبق استتر وقيل احتبس ﴿الأبلة﴾ بوزن العهدة العاهة والآفة وذهبت أبلته بفتح الهمزة والباء الثقل والطلبة ويروى وبلته وقيل هو من الوبال فان كان من الاول فقد قلبت همزته في الرواية الثانية واوا وان كان من الثاني فقد قلبت واوه في الاولى همزة ﴿إبل﴾ مؤبلة مجتمعة والناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة يعني أن المرضي المنتجب من الناس في عزة وجودة كالنجيب من الابل القوي على الأحمال والاسفار الذي لا يوجد في كثير من الابل وقال الازهري الذي عندي ان الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب لهم فيها الامثال ليعتبروا ويحذروا وكان عليه السلام يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها فرغب أمته بعده فيها وتنافسوا حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال تجدون الناس بعدي كابل مائة ليس فيها راحلة أي الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الابل والراحلة هي البعير القوي على الأحمال والأسفار النجيب التام الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والأنثى والهاء فيه للمبالغة وتأبل آدم على حواء توحش عنها وترك غشيانها والابيل كأمير الراهب لتأبله عن النساء وترك غشيانهن أبل يأبل إبالة تنسك وترهب وعيسى أبيل الأبيلين

ويُرْوَى أَبِيل الأَبِيلِيِّين عيسى بن مريم على النسب (س * وفى حديث الاستسقاء) فألَّف الله بين السحاب فأُبِلْنَا أى مُطِرْنا وابِلاً وهو المطر الكثير القَطْر والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكَّد ووكَّد وقد جاء فى بعض الروايات فألف الله بين السحاب فَوُبِلْنَا جاء به على الاصل (وفيه) ذكر الأُبُلَّة وهى بضم الهمزة والباء وتشديد اللام البلد المعروف قُرْبَ البصرة من جانبها البحرى قيل هو اسم نَبَطِىٌّ (وفيه) ذكر أُبْلَى هو بوزن حُبْلَى موضع بأرض بنى سُلَيْم بين مكة والمدينة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما (وفيه) ذكر آبِل وهو بالمد وكسر الباء موضع له ذكر فى جيش أسامة يقال له آبل الزيت ﴿أبلم﴾ (س * فى حديث السقيفة) الأمر بيننا وبينكم كَقَدِّ الأُبْلُمَة الأبلمة بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما خُوصَةُ المُقْل وهمزتها زائدة وانما ذكرناها ههنا حملا على ظاهر لفظها يقول نحن وإياكم فى الحكم سواء لا فَضْلَ لأميرٍ على مأمور كالخُوصة اذا شُقَّت باثنتين متساويتين ﴿أبن﴾ (ه * فى وصف) مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُؤْبَنُ فيه الحُرَم أى لا يُذْكَرْنَ بقبيح كان يُصان مجلسه عن رَفَث القول يقال أَبَنْتُ الرجل آبِنُهُ وآبُنُهُ اذا رميته بخَلَّةِ سوء فهو مأبون وهو مأخوذ من الأُبَن وهى العُقَد تكون فى القِسِىّ تُفْسِدُها وتُعاب بها (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن الشعر اذا أُبِنَتْ فيه النساء (ه * ومنه حديث الافك) أشيروا علىَّ فى أُناس أَبَنُوا أهلى أى اتهموها والأَبْنُ التهمة (ه * ومنه حديث أبى الدرداء) إن نُؤْبَنْ بما ليس فينا فرُبَّما زُكِّينا بما ليس فينا (ومنه حديث أبى سعيد) ما كنا نأْبِنُه بِرُقْيَة أى ما كنا نعلم انه يَرْقِى فنعيبه بذلك (س * ومنه حديث) أبى ذر انه دخل على عثمان بن عفان فما سَبَّه ولا أَبَنَه أى ما عابه وقيل هو أَنَّبَهُ بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ (س * وفى حديث المبعث) هذا إِبَّانُ نُجومه أى وقت ظهوره والنون أصلية فيكون فِعَّالا وقيل هى زائدة وهو فِعْلان من أَبَّ الشئ اذا تهيأ للذهاب وقد تكرر ذكره فى الحديث (س * وفى حديث ابن عباس) فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أُبَيْنِىَ لا ترموا الجَمْرة حتى تطلع الشمس من حق هذه اللفظة أن تجئ فى حرف الباء لأن همزتها زائدة وأوردناها ههنا حملا على ظاهرها وقد اختلف فى صيغتها ومعناها فقيل انه تصغير أَبْنَى كأَعْمَى وأُعَيْمَى وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابنا يجمع على أبنا مقصورا وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال أبو عبيدة هو تصغير بَنِىَّ جمع ابن مضافا الى النفس فهذا يوجب أن تكون صيغة اللفظة فى الحديث أُبَيْنِىَّ بوزن سُرَيْجِىّ وهذه التقديرات على اختلاف الروايات (وفى الحديث) وكان من الأبناء الأبناء فى الاصل جمع ابن ويقال لأولاد فارس الأبناء وهم الذين أرسلهم كسرى مع سَيْف بن ذى يَزَن لما جاء يَسْتَنْجِدُه على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتَدَيَّروا وتزوجوا فى العرب فقيل لأولادهم الأبناء وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم (وفى حديث أسامة) قال له النبى صلى الله عليه وسلم

وأُبِلْنا مُطِرْنا وابلا وهو المطر الكثير أُبدلت الهمزة من الواو كأكَّد ووكد وروى وبلنا على الأصل والأُبُلَّة بضم الهمزة والباء وتشديد اللام بلد قرب البصرة قيل اسمها نبطى وأُبْلَى كحُبْلَى موضع بأرض بنى سليم بين مكة والمدينة وآبل بالمد موضع يقال له آبل الزيت ﴿الأمر بيننا وبينكم كقد الأبلمة﴾ بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما خوصة المقل وهمزتها زائدة أى نحن وإياكم فى الحكم سواء لا فضل لأمير على مأمور كالخوصة اذا شقت باثنتين متساويتين ﴿أبنت﴾ الرجل آبنه وآبنه اذا رميته بخلة سوء فهو مأبون مأخوذ من الأبن وهى العقد تكون فى القسى تفسدها وتعاب بها والأبن التهمة وأبنوا أهلى أى اتهموها ولا تؤبن فيه الحرم لا يذكرن بقبيح وما كنا نأبنه برقية أى ما كنا نعلم أنه راق فنعيبه بذلك ودخل أبو ذر على عثمان فما سبه ولا أبنه أى عابه وقيل هو بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ وإبان نجومه وقت ظهوره نونه أصلية فهو فعال وقيل زائدة فهو فعلان من أب الشئ تهيأ للذهاب وأبينى لا ترموا الجمرة قيل تصغير أبنى كأعمى وأعيمى وهو مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابنا يجمع على ابناء مقصورا وممدودا وقيل تصغير ابن وفيه نظر وقال أبو عبيدة تصغير بنى جمع ابن مضافا الى النفس فهذا يوجب أن يكون اللفظ بوزن سريجى ويقال لأولاد فارس الأبناء وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف ابن ذى يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتزوجوا فى العرب فقيل لأولادهم الأبناء وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم

لما أرسله الى الروم أغِرْ على أُبْنَى صباحا هى بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال لها يُبْنَى بالياء *أبه* (ه * فيه) رُبَّ أشعثَ أغبرَ ذى طِمْرين لا يُؤْبَهُ له أى لا يُحتَفَل به لحقارته يقال أبهتُ له آبَهُ (س * ومنه حديث عائشة) فى التعوّذ من عذاب القبر أشىءٌ أوهمتُه لم آبَهْ له أو شىءٌ ذُكِّرتُه أى لا أدرى أهو شىء ذكره النبى صلى الله عليه وسلم وكنت غفلت عنه فلم آبه له أم شىء ذكَّرتُه اياه وكان يذكُرُه بعد (وفى كلام على) كم من ذى أُبَّهةٍ قد جعلته حقيرا الأُبَّهة بالضم وتشديد الباء العظمة والبهاء (س * ومنه حديث معاوية) اذا لم يكن المخزومىُّ ذا بأْوٍ وأُبَّهةٍ لم يُشْبِهْ قومَه يريد ان بنى مخزوم أكثرهم يكونون هكذا *أبهر* (س * فيه) ما زالت أُكْلةُ خيبرَ تُعادُّنى فهذا أوانُ قطعتْ أبهرى الأبهرُ عرقٌ فى الظَّهر وهما أبهران وقيل هما الأكحلان اللذان فى الذراعين وقيل هو عرقٌ مُستَبْطِنُ القلب فاذا انقطع لم تبق معه حياة وقيل الأبهر عرقٌ منشؤُه من الرأس ويمتد الى القدم وله شرايينُ تتصلُ بأكثر الأطراف والبدن فالذى فى الرأس منه يُسمّى النَّأمة ومنه قولهم أسكتَ اللهُ نأمتَه أى أماته ويمتد الى الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد الى الصدر فيسمّى الأبهر ويمتد الى الظهر فيسمّى الوَتين والفؤادُ مُعلّق به ويمتدُّ الى الفخذ فيسمّى النَّسا ويمتدُّ الى الساق فيسمّى الصَّافنَ والهمزة فى الأبهر زائدة وأوردناه ههنا لأجل اللفظ ويجوز فى أوان الضم والفتح فالضم لانه خبر المبتدأ والفتح على البناء لاضافته الى مبنى كقوله

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا * وَقُلْتُ أَلَمَّا تَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

(ومنه حديث على) فيُلْقَى بالفضاء مُنْقَطِعًا أبهراه *أبا* (قد تكرر فى الحديث) لا أبا لكَ وهو أكثر ما يُذْكَر فى المدح أى لا كافِىَ لك غيرُ نفسِك وقد يذكر فى معرض الذم كما يقال لا أمَّ لك وقد يذكر فى معرض التعجُّب ودفعًا للعين كقولهم لله دَرُّكَ وقد يذكر بمعنى جِدَّ فى أمرِكَ وشمّرْ لان من له أبٌ اتَّكَلَ عليه فى بعض شأنه وقد تحذف اللام فيقال لا أباكَ بمعناه وسمع سليمان بن عبد الملك رجلا من الاعراب فى سنة مُجْدِبة يقول

رَبَّ العِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكْ * قَدْ كُنْتَ تَسْقِينَا فَمَا بَدَا لَكْ * أَنْزِلْ عَلَيْنَا الغَيْثَ لَا أَبَا لَكْ

فحمله سليمان أحسن مَحْمِل فقال أشهد أن لا أبا له ولا صاحبة ولا ولد (س * وفى الحديث) لله أبوكَ اذا أضيف الشىء الى عظيم شريف اكتسى عِظَمًا وشرفا كما قيل بيتُ الله وناقةُ الله فاذا وُجِدَ من الولد ما يَحسُنُ مَوقِعُه ويُحمَد قيل لله أبوكَ فى معرض المدح والتعجب أى أبوكَ لله خالصا حيث أنجبَ بكَ وأتى بمثلك (وفى حديث الأعرابى) الذى جاء يسأل عن شرائع الاسلام فقال له النبى عليه السلام أفلحَ وأبيهِ ان صَدَقَ هذه كلمة جارية على ألسُن العرب تستعملها كثيرا فى خطابها وتريد بها التأكيد

وأبنى كحبلى موضع من فلسط[ين]
بين عسقلان والرملة ويقال يبـ[ـنى]
بالياء *لا يؤبه له* أى لا يحتفـ[ـل]
له لحقارته يقال أبهت له آ[به]
والأبهة بالضم وتشديد البـ[ـاء]
العظمة والبهاء *الأبهر* العر[ق]
فى الظهر وهما أبهران وقيل هـ[ـما]
الاكحلان اللذان فى الذراعـ[ـين]
وقيل هو عرق مستبطن القلب ا[ذا]
انقطع لم يبق معه حياة وقيل عر[ق]
منشأه من الرأس ويمتد الى القد[م]
وله شرايين تتصل بأكثر الاطرا[ف]
والبدن فالذى فى الرأس منـ[ـه]
يسمى النأمة ومنه أسكت الله
نأمته أى أماته ويمتد الى الحلق
ويسمى الوريد والى الصدر فيسمى
الأبهر والى الظهر فيسمى الوتين
والفؤاد معلق به والى الفخذ فيسمى
النسا والى الساق فيسمى الصافن
وهمزة الأبهر زائدة *لا أبا لك*
كلمة مدح أى لا كافى لك غير نفسك
وقد يذكر فى معرض الذم كلا أم لك
والتعجب ودفع العين وبمعنى جد [فى]
أمرك وشمر لأن من له أب اتكـ[ـل]
عليه فى بعض شأنه وقد تحذف
اللام فيقال لا أباك *لله أبوك* كلـ[ـمة]
مدح وتعجب أى أبوك لله خالصا حـ[ـيث]
أتى بمثلك * أفلح وأبيه هذه كلـ[ـمة]
جارية على ألسنة العرب كثير[ا]
وتارة يراد بها القسم وتارة يراد
التوكيد كقوله

وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يحلف الرجل بأبيه فيحتمل أن يكون هذا القول قبل النهي ويحتمل أن يكون جرى منه على عادة الكلام الجاري على الألسن ولا يقصد به القسم كاليمين المعفو عنها من قبيل اللغو أو أراد به توكيد الكلام لا اليمين فإن هذه اللفظة تجري في كلام العرب على ضربين للتعظيم وهو المراد بالقسم المنهي عنه وللتوكيد كقول الشاعر

لَعَمْرُ أبي الواشين لا عَمْرُ غيرهم * لقد كلَّفتني خُطَّةً لا أُريدُها

فهذا توكيد لا قسم لأنه لا يقصد أن يحلف بأبي الواشين وهو في كلامهم كثير (س * وفي حديث أم عطية) كانت إذا ذكرت رسول الله قالت بِأَبَاه أصله بِأَبِي هُوَ يقال بَأْبَأْتُ الصبي إذا قلت له بأبي أنت وأمي فلما سكنت الياء قُلبت ألفا كما قيل في يا وَيْلَتِي يا وَيْلَتَا وفيها ثلاث لغات بهمزة مفتوحة بين الباءين وبقلب الهمزة ياء مفتوحة وبإبدال الياء الآخرة ألفا وهي هذه والباء الأولى في بأبي أنت وأمي متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تقديره أنت مُفَدًّى بأبي وأمي وقيل هو فعل وما بعده منصوب أي فَدَيْتُكَ بأبي وأمي وحُذِفَ هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعِلْمِ المخاطب به (س * وفي حديث رُقَيْقَة) هَنِيئاً لك أبا البَطْحَاء إنما سمّوه أبا البطحاء لأنهم شُرِّفُوا به وعُظِّموا بدعائه وهدايته كما يقال للمطعام أبو الأضياف (وفي حديث وائل بن حُجْر) من محمد رسول الله إلى المُهَاجِر بن أبو أُمَيَّة حَقُّه أن يقول ابن أبي أمية ولكنه لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم معروف غيره لم يُجَرّ كما قيل علي بن أبو طالب (وفي حديث عائشة) قالت عن حَفْصَة وكانت بنتَ أبيها أي إنها شبيهة به في قوة النفس وحدّة الخُلُق والمبادرة إلى الأشياء (س * وفي الحديث) كُلُّكم في الجنة إلا من أَبَى وشَرَدَ أي إلا من ترك طاعة الله التي يَسْتَوْجِبُ بها الجنة لأن من ترك التسبب إلى شيء لا يُوجَد بغيره فقد أباه والإباء أَشَدُّ الامتناع (وفي حديث أبي هريرة) يَنْزِلُ المَهْدِي فيَبْقَى في الأرض أربعين فقيل أربعين سنة فقال أَبَيْتَ فقيل شهرا فقال أَبَيْتَ فقيل يوما فقال أَبَيْتَ أي أبيت أن تعرفه فإنه غَيْبٌ لم يرد الخبر ببيانه وإن روي أَبَيْتُ بالرفع فمعناه أَبَيْتُ أن أقول في الخبر ما لم أسمعه وقد جاء عنه مثله في حديث العَدْوَى والطِّيَرَة (وفي حديث) ابن ذي يَزَن قال له عبدُ المطلب لما دخل عليه أَبَيْتَ اللَّعْنَ كان هذا من تحايا الملوك في الجاهلية والدعاء لهم ومعناه أبيت أن تفعل فعلا تُلْعَنُ بسببه وتُذَمّ (وفيه) ذكر أُبَّى هي بفتح الهمزة وتشديد الباء بئر من بئار بني قُرَيْظَة وأموالهم يقال لها بئر أُبَّى نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى بني قُرَيْظَة (وفيه) ذكر الأَبْوَاء هو بفتح الهمزة وسكون الباء والمد جبل بين مكة والمدينة وعنده بلد يُنْسَبُ إليه ﴿أبين﴾ (فيه) من كذا وكذا إلى عَدَن أَبْيَنَ أَبْيَن بوزن أحمر قرية على جانب البحر ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن

﴿باب الهمزة مع التاء﴾

لعمر أبي الواشين لا عمر غيرهم
لقد كلفتني خطة لا أريدها

فهذا توكيد لا قسم لأنه لا يقصد أن يحلف بأبي الواشين وقول أم عطية بأباه أصله بأبي قلبت الياء ألفا كما قيل في يا ويلتي يا ويلتا وفيه لغات بهمزة مفتوحة بين الباءين وبقلب الهمزة ياء مفتوحة وإبدال الياء الأخيرة ألفا والباء في بأبي متعلقة بمحذوف تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به وقيل هو اسم فما بعده مرفوع أي أنت مفدى بأبي وقيل فعل فما بعده منصوب أي فديتك بأبي وقيل أبو البطحاء لأنهم شرفوا به وعظموا بدعائه * وقيل المهاجر بن أبو أمية وعلي بن أبو طالب لأنهم لما اشتهروا بالكنية دون الاسم لم يجر * وكانت بنت أبيها أي إنها شبيهة به في قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة إلى الأشياء والإباء أشد الامتناع * كلكم في الجنة إلا من أبى أي ترك طاعة الله التي يستوجب بها الجنة لأن من ترك التسبب إلى شيء لا يوجد بغيره فقد أبى وقول أبي هريرة إذ قيل له أربعين سنة أبيت أي أبيت أن تعرفه فإنه غيب لم يرد الخبر ببيانه وإن روي أبيت بضم التاء فمعناه أن أقول في الخبر ما لم أسمعه * وأبيت اللعن تحية الملوك في الجاهلية أي أبيت أن تفعل فعلا تلعن بسببه وتذم وأُبَّى بفتح الهمزة وتشديد الباء بئر من آبار بني قريظة * والأبواء بفتح الهمزة وسكون الباء والمد جبل بين مكة والمدينة وعنده بلد ينسب إليه *عدن أبين* كأحمر قرية على جانب البحر باليمن وقيل هو اسم مدينة عدن وقيل أبين رجل من حمير عدن بها أي أقام

﴿أتب﴾ (فى حديث النخعى) ان جارية زنت فجلدها خمسين وعليها إتب لها وإزار الإتب بالكسر بردة تشق فتلبس من غير كمين ولا جيب والجمع الأتوب ويقال لها البقيرة ﴿أتم﴾ (س * فيه) فأقاموا عليه مأتما المأتم فى الأصل مجتمع الرجال والنساء فى الغم والفرح ثم خص به اجتماع النساء للموت وقيل هو للشواب من النساء لا غير ﴿أتن﴾ (س هـ * فى حديث ابن عباس) جئت على حمار أتان الحمار يقع على الذكر والأنثى والأتان الحمارة الأنثى خاصة وإنما استدرك الحمار بالأتان ليعلم أن الأنثى من الحمر لا تقطع الصلاة فكذلك لا تقطعها المرأة وقد تكرر ذكرها فى الحديث ولا يقال فيها أتانة وإن كان قد جاء فى بعض الحديث ﴿أتى﴾ (هـ * فيه) انه سأل عاصم بن عدى عن ثابت بن الدحداح فقال إنما هو أتى فينا أى غريب يقال رجل أتى وأتاوى (هـ * ومنه حديث عثمان) أنا رجلان أتاويان أى غريبان قال أبو عبيد الحديث يروى بالضم وكلام العرب بالفتح يقال سيل أتى وأتاوى جاءك ولم يجئك مطره ومنه قول المرأة التى هجت الأنصار

أطعتم أتاوى من غيركم * فلا من مراد ولا مذحج

أرادت بالأتاوى النبى صلى الله عليه وسلم فقتلها بعض الصحابة فأهدر دمها (س * وفى حديث الزبير) كنا نرمى الأتو والأتوين أى الدفعة والدفعتين من الأتو العدو يريد رمى السهام عن القسى بعد صلاة المغرب ومنه قولهم ما أحسن أتو يدى هذه الناقة وأتيها أى رجع يديها فى السير (هـ * وفى حديث ظبيان) فى صفة ديار ثمود قال وأتوا جداولها أى سهلوا طرق المياه إليها يقال أتيت للماء إذا أصلحت مجراه حتى يجرى إلى مقاره ٣ (ومنه حديث) بعضهم أنه رأى رجلا يؤتى الماء فى الأرض أى يطرق كأنه جعله يأتى إليها أى يجىء (س * وفى الحديث) خير النساء المواتية لزوجها المواتاة حسن المطاوعة والموافقة وأصله الهمز فخفف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة وليس بالوجه (وفى حديث أبى هريرة) فى العدوى أنى قلت أتيت أى دهيت وتغير عليك حسك فتوهمت ما ليس بصحيح صحيحا (وفى حديث بعضهم) كم إتاء أرضك أى ريعها وحاصلها كأنه من الإتاوة وهو الخراج

﴿باب الهمزة مع الثاء﴾

﴿أثر﴾ (هـ * فيه) قال للأنصار إنكم ستلقون بعدى أثرة فاصبروا الأثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر إيثارا إذا أعطى أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفىء والاستئثار الانفراد بالشىء (ومنه الحديث) وإذا استأثر الله بشىء فاله عنه (ومنه حديث) عمر فوالله ما أستأثر بها عليكم ولا آخذها دونكم (وفى حديثه الآخر لما ذكر له عثمان للخلافة فقال أخشى حفده وأثرته أى إيثاره

﴿الإتب﴾ بالكسر بردة يشق فيلبس من غير كمين ولا ج
﴿المأتم﴾ فى الأصل مجتم الرجال والنساء فى الغم والفر خص به اجتماع النساء للموت و هو للشواب منهن لا غير ﴿الأتا انثى الحمر ولا يقال أتانة وإن جا رواية * أتى فينا أى غريب و أتوى وأتاويان غريبان قال عبيدة الحديث يروى بالضم وكلا العرب بالفتح وسيل أتى وأتاو جاءك ولم يجئك مطره والأتوالع * ونرمى الأتو والأتوين أى الدف والدفعتين وما أحسن أتو يدى هـ الناقة أى رجع يديها فى الس * وأتوا جداولها أى سهلوا طر المياه إليها وأتيت للماء إ أصلحت مجراه حتى يجرى إلى مقا كأنه جعله يأتى إليها أى يجىء * ويؤت الماء فى الأرض أى يطرق والموا حسن الطاعة والموافقة ومنه خ النساء المواتية لزوجها وأص الهمز فخفف وكثر حتى صار يقال بالوا الخالصة والإتاوة الخراج وكم إتا أرضك أى ريعها وحاصلها وقول أبى هريرة فى العدوى أنى قلت أتيت أى دهيت وتغير عليك حسك فتوهمت ما ليس بصحيح صحيحا

﴿فصل﴾

﴿الأثرة﴾ بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر إيثارا إذا أعطى * وتلقون بعدى أثرة أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفىء والاستئثار الانفراد بالشىء

---

٣ فى بعض النسخ توجد زيادة وهى (هـ * وفى الحديث) لولا أنه طريق ميتاء لحزنا عليك يا إبراهيم أى طريق مسلوك مفعال من الإتيان (هـ * ومنه حديث) اللقطة ما وجدت فى طريق ميتاء فعرفه سنة

(ه * وفي الحديث) ألا إنّ كلّ دمٍ ومأثرةٍ كانت في الجاهلية فإنها تحت قدميّ هاتين مآثر العرب مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها أي تروى وتذكر (ه * ومنه حديث عمر) ما حلفت بأبي ذاكراً ولا آثراً أي ما حلفت به مبتدئاً من نفسي ولا رويت عن أحد أنه حلف بها (ومنه حديث علي) في دعائه على الخوارج ولا بقي منكم آثر أي مخبر يروي الحديث (ومنه حديثه الآخر) ولست بمأثور في ديني أي لست ممن يؤثر عني شر وتهمة في ديني فيكون قد وضع المأثور موضع المأثور عنه والمروي في هذين الحديثين بالباء الموحدة وقد تقدم (ومنه قول أبي سفيان) في حديث قيصر لولا أن يأثروا عني الكذب أي يروون ويحكون (ه * وفي الحديث) من سرّه أن يبسط الله في رزقه وينسأ في أثره فليصل رحمه الأثر الأجل وسمي به لأنه يتبع العمر قال زهير

والمرء ما عاش ممدود له أمل * لا ينتهي العمر حتى ينتهي الأثر

وأصله من أثر مشيه في الأرض فإن مات لا يبقى له أثر ولا يرى لأقدامه في الأرض أثر (ومنه قوله) للذي مرّ بين يديه وهو يصلي قطع صلاتنا قطع الله أثره دعا عليه بالزمانة لأنه إذا زمن انقطع مشيه فانقطع أثره * أثف * (س * في حديث جابر) والبرمة بين الأثافي هي جمع أثفية وقد تخفف الياء في الجمع وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها يقال أثفيت القدر إذا جعلت لها الأثافي وثفيتها إذا وضعتها عليها والهمزة فيها زائدة وقد تكررت في الحديث * أثكل * (س * في حديث) الحد فجلد بأثكول وفي رواية بإثكال هما لغة في العثكول والعثكال وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة فيه بدل من العين وليست زائدة والجوهري جعلها زائدة وجاء به في الثاء من اللام * أثل * (س * فيه) إن منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أثل الغابة الأثل شجر شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه والغابة غيضة ذات شجر كثير وهي على تسعة أميال من المدينة (ه * وفي حديث مال اليتيم) فليأكل منه غير متأثل مالاً أي غير جامع يقال مال مؤثل ومجد مؤثل أي مجموع ذو أصل وأثلة الشيء أصله (ومنه حديث أبي قتادة) إنه لأول مال تأثلته وقد تكرر في الحديث * أثلب * (س * فيه) الولد للفراش وللعاهر الأثلب الأثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح أكثر الحجر والعاهر الزاني كما في الحديث الآخر وللعاهر الحجر قيل معناه له الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة وقيل الأثلب دقاق الحجارة وقيل التراب وهذا يوضح أن معناه الخيبة إذ ليس كل زان يرجم وهمزته زائدة وإنما ذكرناه ها هنا حملاً على ظاهره * أثم * (فيه) من عضّ على شبذعه سلم من الآثام الآثام بالفتح الإثم يقال أثم يأثم أثاماً وقيل هو جزاء الإثم (ومنه الحديث) أعوذ بك من المأثم والمغرم المأثم الأمر الذي يأثم به الإنسان أو هو الإثم نفسه وضعاً للمصدر موضع الاسم (وفي حديث ابن مسعود) أنه كان يلقن رجلاً إن شجرة الزقوم طعام الأثيم وهو فعيل

ما آثر العرب مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها أي تروى وتذكر واحدها مأثرة * وما حلفت بها ذاكراً ولا آثراً أي لا مبتدئاً من نفسي ولا راوياً عن أحد أنه حلف بها * ولا بقي منكم آثر أي مخبر يروي الحديث * ولست بأثور في ديني أي لست ممن يؤثر عني شر وتهمة * ولولا أن يأثروا عني الكذب أي يروونه ويحكونه * وينسأ له في أثره أي أجله وأصله من أثر مشيه في الأرض فإن مات لا يبقى لأقدامه في الأرض أثر * وقطع الله أثره دعا عليه بالزمانة لأنه إذا زمن انقطع مشيه فانقطع أثره * الأثافي * جمع أثفية وقد تخفف الياء في الجمع الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها وأثفيت القدر جعلت لها الأثافي وثفيتها وضعتها عليها والهمزة زائدة * أثكول وإثكال * لغة في عثكول وعثكال وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمز بدل من العين لا زائدة والجوهري جعلها زائدة * الأثل * شجر شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه ونأثل مالاً جامع ومال مؤثل مجموع ومجد مؤثل ذو أصل وأثلة الشيء أصله ومنه إنه لأول مال تأثلته * الأثلب * بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح أكثر الحجر وهمزته زائدة * الآثام * بالفتح الإثم وقيل جزاؤه والمأثم الأمر الذي يأثم به الإنسان أو الإثم نفسه وضعاً للمصدر موضع الاسم والأثيم فعيل منه وتأثم أثماً فعل فعلاً خرج به من الإثم لم إيثم لغة في أأثم كسر حرف المضارعة فانقلبت الهمزة الأصلية ياء

من الإثم (وفى حديث معاذ) فأخبر بها عند موته تأثماً أى تجنباً للإثم يقال تأثم فلان إذا فعل فعلاً خرج به من الإثم كما يقال تحرّج إذا فعل ما يخرج به من الحرج (ومنه حديث الحسن) ما علمنا أحداً منهم ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثماً وقد تكرر ذكره (س * وفى حديث سعيد بن زيد) ولو شهدتُ على العاشر لإثم هى لغة لبعض العرب فى آثم وذلك أنهم يكسرون حرف المضارعة فى نحو نِعلم وتِعلم فلما كسروا الهمزة فى أأثم انقلبت الهمزة الأصلية ياء ﴿أثا﴾ (ه * فى حديث أبى الحرث الأزدى وغريمه) لآتين علياً فلأثين بك أى لأشين بك أثوت بالرجل وأثيت به وأثوته وأثيته إذا وشيت به والمصدر الأثو والأثى والإثاوة والإثاية (ومنه الحديث) انطلقت إلى عمر آتى على أبى موسى الأشعرى ومنه سميت الأثاية الموضع المعروف بطريق الجحفة إلى مكة وهى فعالة منه وبعضهم يكسر همزتها ﴿أثيل﴾ هو مصغر موضع قرب المدينة وبه عين ماء لآل جعفر بن أبى طالب

﴿أثوت﴾ بالرجل وأثيت به وأثوته وأثيته وشيت به ولأثين بك أى لأشين بك وأتى على أبى موسى والأثاية ويكسر موضع بطريق الجحفة إلى مكة فعالة ﴿أثيل﴾ مصغر موضع قرب المدينة

﴿باب الهمزة مع الجيم﴾

﴿أجج﴾ (ه * فى حديث خيبر) فلما أصبح دعا علياً فأعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن الأج الإسراع والهرولة أج يؤج أجاً (س * وفى حديث الطفيل) طرف سوطه يتأجج أى يضىء من أجيج النار توقدها (وفى حديث على) وعذبها أجاج الأجاج بالضم الماء الملح الشديد الملوحة (ومنه حديث الأحنف) نزلنا سبخة نشاشة طرف لها بالفلاة وطرف لها بالبحر الأجاج ﴿أجد﴾ (س * فى حديث خالد بن سنان) وجدت أجداً يحششها الأجد بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة الخلق ولا يقال للجمل أجد ﴿أجدل﴾ (س * فى حديث مطرف) يهوى هوى الأجادل هى الصقور واحدها أجدل والهمزة فيه زائدة ﴿أجر﴾ (ه * فى حديث الأضاحى) كلوا وادخروا وائتجروا أى تصدقوا طالبين الأجر بذلك ولا يجوز فيه اتّجروا بالإدغام لأن الهمزة لا تدغم فى التاء وإنما هو من الأجر لا التجارة وقد أجازه الهروى فى كتابه واستشهد عليه بقوله فى الحديث الآخر إن رجلاً دخل المسجد وقد قضى النبى صلى الله عليه وسلم صلاته فقال من يتجر فيقوم فيصلى معه والرواية إنما هى يأتجر وإن صح فيها يتّجر فيكون من التجارة لا الأجر كأنه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة أى مكسباً (ومنه حديث الزكاة) ومن أعطاها مؤتجراً بها وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث أم سلمة) آجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيراً منها آجره يؤجره إذا أثابه وأعطاه الأجر والجزاء وكذلك أجره يأجره والأمر منهما آجرنى وأجرنى وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث دية الترقوة) إذا كسرت بعيران فإن كان فيها أجور فأربعة أبعرة الأجور مصدر أجرت يده تؤجر أجراً وأجوراً إذا جبرت على عقدة وغير استواء

﴿فصل﴾

﴿الأج﴾ الإسراع والهرولة أج يؤج وأجيج النار توقدها تأجج أضاء والأجاج بالضم الماء الشديد الملوحة ﴿الأجد﴾ بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة ولا يقال للجمل أجد ﴿الأجادل﴾ الصقور الواحد أجدل والهمزة زائدة ﴿آجره﴾ يؤجره وأجره يأجره أثابه وأعطاه الأجر والأمر آجرنى وأجرنى وائتجروا تصدقوا طالبين الأجر ولا يجوز اتجروا بالإدغام لأن الهمزة لا تدغم فى التاء وأجازه الهروى لقوله من يتجر فيصلى معه والرواية يأتجر وإن صح يتجر فيكون من التجارة لا الأجر كأنه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة أى مكسباً وأجرت يده توجر أجراً وأجوراً جبرت على عقدة وغير استواء

فَبقى لهـا خُروجٌ عن هَيئتها (ﻫ * وفى الحـديث) مَن بَاتَ على إِجّارٍ فقد برئت منه الذِّمّةُ الإجّارُ بالكسر والتشديد السَّطْحُ الذى ليس حَوَاليه ما يَرُدُّ الساقطَ عنـه (ومنه حديث محمد بن مَسْلمة) فاذا جارية من الأنصار على إجّارٍ لهم والإنْجار بالنون لغة فيه والجمع الأجاجير والأناجير (ومنه حديث الهجرة) فتلقى الناسُ رسولَ الله فى السوق وعلى الأجاجير والأناجير يعنى السُّطُوحَ ﴿أجل﴾ (ﻫ * فى حديث قراءة القرآن) يَتعجّلونه ولا يَتأجَّلونه (وفى حديث آخر) يتعجّله ولا يَتأجّله التّأجّل تفعُّل من الأَجَل وهو الوقت المضروب المحدود فى المستقبل أى أنهم يتعجّلون العمل بالقرآن ولا يُؤخّرونه (ﻫ * وفى حديث مَكْحول) قال كُنّا بالساحل مُرابطين فتأجّلَ مُتأجِّلٌ منّا أى استأذن فى الرُّجوع الى أهله وطلب ان يُضرب له فى ذلك أجَل (وفى حـديث المُناجاة) أجَـل أن يُحزِنَه أى من أجْله ولأجْله والكلُّ لغات وتفتح همزتها وتُكسر ﴿ومنه الحـديث﴾ ان تقتل ولدك إجْل أن يأكُل معك وأما أجَل بفتحتين فبمعنى نَعَم (ﻫ * وفى حديث زِيَاد) فى يومٍ ترْمَضُ فيه الآجالُ هى جمع إجْل بكسر الهمزة وسكون الجيم وهو القَطيعُ من بقر الوحش والظِّباء ﴿أجم﴾ (ﻫ * فيـه) حتى تَوارَتْ بآجام المدينة أى حُصُونها واحدها أُجُم بضمتين وقد تكررت فى الحـديث (س * وفى حديث معاوية) قال له عمرو بن مسعود ما تَسأل عمن ذُبلت مَرِيرَته وأَجِمَ النساءَ أى كَرِهَهُنّ يقال أجِمْتُ الطعامَ أجَمُه اذا كرهته من المداومة عليه ﴿أجن﴾ (س * فى حديث على) إرتوى من آجِن هو الماء المتغيّرُ الطَّعمِ واللون ويقال فيه أجَن وأجِنَ يأجِن ويأجُنُ أجْناً وأُجُوناً فهو آجِنٌ وأَجِنٌ (س * ومنه حديث الحسن) أنه كان لا يرى بأساً بالوضوء من الماء الآجن (س * وفى حديث ابن مسعود) ان امرأته سألته أن يَكْسُوَها جلباباً فقال إنى أخشى أن تَدَعِي جِلْبَابَ الله الذى جَلْبَبَكِ قالت وما هو قال بَيْتُكِ قالت أجَنّكَ من أصحاب محمد تقول هذا تريد أمِن أجْل أنك فحذفت من واللام والهمزة وحرّكت الجيم بالفتح والكسر والفتح أكثر وللعرب فى الحذف باب وَاسِعٌ كقوله تعالى لَكِنّا هو الله رَبّى تقديره لكن أنا هو الله ربى (فيه) ذكر ﴿أَجْنادين﴾ وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالنون وفتح الدال المهملة وقد تُكْسَر الموضع المشهور من نواحى دِمَشْق وبه كانت الوقعة بين المسلمين والروم ﴿أجياد﴾ جاء ذكره فى غير حديث وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان جبل بمكة وأكثر الناس يقولونه جِياد بحذف الهمزة وكسر الجيم

﴿باب الهمزة مع الحاء﴾

﴿أحد﴾ فى أسماء الله تعالى الأحَدُ وهو الفَرْد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخرُ وهو اسم بُنِيَ لنفْي ما يُذْكر معه من العدد تقول ما جاءنى أحد والهمزة فيه بدل من الواو وأصله وَحَد لأنه من الوَحْدة (س * وفى حديث

فبقى لها خروج عن هيئتها الإجار بالكسر والتشديد السطح الذى ليس حواليه ما يرد الساقط عنه والانجار لغة فيه والجمع أجاجير وأناجير ﴿التأجل﴾ تفعل من الأجل وفى حديث القراء يتعجلونه ولا يتأجلونه أى يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه وتأجل متأجل أى استأذن فى الرجوع الى أهله وطلب ان يضرب له فى ذلك أجل وأجل بسكون الجيم كلة تعليل و بفتحتين بمعنى نعم والآجال جمع إجل بكسر الهمزة القطيع من بقر الوحش والظباء ﴿الآجام﴾ الحصون الواحد أجم بضمتين وأجمت الطعام أجمه كرهته من المداومة عليه وأجمت النساء كرهتهن ﴿أجن﴾ الماء وأجن يأجن و يأجن أجنا وأجونا فهو أجن وآجن تغير طعمه ولونه وقول امرأة ابن مسعود أجنك من أصحاب محمد أى من أجل انك حذفت من واللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح أكثر ونظيره لكن هو الله ربى أى لكن أنا ﴿أجنادين﴾ بفتح الهمزة وسكون الجيم ونون وفتح الدال المهملة وقد تكسر موضع بنواحى دمشق ﴿أجياد﴾ بفتح الهمزة وسكون الجيم ومثناة تحتية جبل بمكة ويقال جياد بحذف الهمزة وكسر الجيم

﴿فصل﴾

(الاحد) فى أسمائه تعالى الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو اسم بنى لنفى ما معه من العدد تقول ما جاءنى أحد وأصله وحد لانه من الوحدة أبدل واوه همزة

الدعاء) أنه قال لسعد وكان يُشير فى دعائه بأصبعين أحِّدْ أحِّدْ أى أشِر بإصبع واحدة لان الذى تدعو اليه واحد وهو الله تعالى (ه * وفى حديث ابن عباس) وسُئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال اِحدى من سَبْعٍ يعنى اشتد الامر فيه ويريد به إحدى سِنِي يوسف عليه السلام المجدبة فشبه حاله بها فى الشدة أو من الليالى السبع التى أرسل الله فيها العذاب على عادٍ ﴿أحراد﴾ هو بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة بِئر قديمة بمكة لها ذكر فى الحديث ﴿أحن﴾ (س * فيه) وفى صدره عليه إحنة الإحنة الحقد وجمعها إحَن وإحنات (ومنه حديث مازن) وفى قلوبكم البغضاء والإحَن (ه * وأما حديث معاوية) لقد منعتنى القدرة من ذوى الحِنات فهى جمع حِنة وهى لغة قليلة فى الإحنة وقد جاءت فى بعض طرق حديث حارثة بن مضرب فى الحدود ﴿أحيا﴾ هو بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتان ماءٌ بالحجاز كانت به غزوة عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب

﴿باب الهمزة مع الخاء﴾

﴿أخذ﴾ (ه * فيه) أنه أخذ السيف وقال من يمنعك منى فقال كُن خيرَ آخذٍ أى خير آسر والأخيذ الاسير ﴿ومنه الحديث﴾ مَن أصابَ من ذلك شيئاً أُخِذَ به يقال أُخِذَ فلان بذنبه أى حُبس وجُوزى عليه وعُوقب به ﴿ومنه الحديث﴾ وان أخذوا على أيديهم نجوا يقال أخذتُ على يد فلان اذا منعته عما يريد أن يفعله كأنك أمسكت يده (ه * وفى حديث عائشة) ان امرأة قالت لها أؤَخِّذ جملى قالت نعم التأخيذ حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء وكنت بالجمل عن زوجها ولم تعلم عائشة فلذلك أذنت لها فيه (ه * وفى الحديث) وكانت فيها إخاذات أمسكت الماء الاخاذات الغُدران التى تأخذ ماء السماء فتحبسه على الشاربة الواحدة إخاذة (ه * ومنه حديث مسروق) جالستُ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالإخاذ هو مجتمع الماء وجمعه أُخُذ ككتاب وكتب وقيل هو جمع الإخاذة وهو مصنع للماء يجتمع فيه والأولى ان يكون جنسا للإخاذة لا جمعا ووجه التشبيه مذكور فى سياق الحديث قال تكفى الإخاذة الراكب وتكفى الإخاذة الراكبين وتكفى الإخاذة الفِئام من الناس يعنى أن فيهم الصغير والكبير والعالم والأعلم (ه * ومنه حديث الحجاج) فى صفة الغيث وامتلأت الإخاذ (وفى الحديث) قد أخذوا أخَذاتهم أى نزلوا منازلهم وهى بفتح الهمزة والخاء ﴿أخر﴾ فى أسماء الله تعالى الآخر والمؤخِّر فالآخر هو الباقى بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته والمؤخر هو الذى يؤخر الأشياء فيضعها فى مواضعها وهو ضد المقدم (وفيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأَخَرة اذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا أى فى آخر جلوسه ويجوز أن يكون فى آخر عمره وهى بفتح الهمزة

وقوله لسعد إذ أشار فى دعائه بأصبعين أحد أحد أى أشر بأصبع واحدة لان الذى تدعو اليه واحد وسئل ابن عباس عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال احدى من سبع يعنى اشتد الامر فيه يريد احدى سنى يوسف المجدبة شبه حاله بها فى الشدة أو من الليالى السبع التى أرسل الله فيها العذاب على عاد ﴿أحراد﴾ بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة بئر قديمة بمكة ﴿الاحنة﴾ الحقد والعداوة ج احن واحنات وحنة لغة قليلة ج حنات ﴿أحيا﴾ ماء بالحجاز

﴿فصل﴾

﴿كن خير آخذ﴾ أى آسر والأخيذ الأسير وأخذ بذنبه أى حبس وجوزى به وعوقب وأخذت على يده منعته عما يريد فعله كأنك أمسكت يده والتأخيذ حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء والاخاذات الغدران تأخذ ماء السماء فتحبسه على الشاربة جمع إخاذة والاخاذ مجتمع الماء ج أخذ ككتاب وكتب وقيل هو جمع إخاذة وهو مصنع للماء وأخذوا أخذاتهم بفتحتين نزلوا منازلهم ﴿الآخر﴾ فى أسمائه تعالى الباقى بعد فناء خلقه والمؤخر الذى يؤخر الاشياء فيضعها مواضعها * وكان يقول بأخرة اذا أراد أن يقوم بفتحتين أى فى آخر جلوسه أو فى آخر عمره

والحاء (ه * ومنه حديث أبي بَرْزَة) لما كان بِأَخَرة (س * وفى حديث ماعز) إنّ الأخِرَ قد زَنَى الأخِر بوزن الكَبِد هو الأبْعَد المُتأخِّر عن الخير (ومنه الحديث) المسْئَلة أخِرُ كَسْب المَرْء أى أرْذَلُه وأدْناه ويُروَى بالمد أى إنّ السُّؤال آخِرُ ما يَكْتَسِبُ به المَرْءُ عند العَجْزِ عن الكَسْب وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) إذا وَضَع أحَدُكم بين يَدَيْه مثل آخِرَةِ الرَّحل فلا يُبَال مَنْ مَرّ وراءَه هى بالمد الخشبة التى يَسْتَنِدُ اليها الرَّاكِبُ من كُور البَعِير (س * وفى حديث آخر) مثل مُؤْخِرَته وهى بالهمز والسكون لغة قليلة فى آخِرَتِه وقد مَنَع منها بعضهم ولا يُشَدّد (س * وفى حديث عمر) رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له أخِّرْ عَنِّى يا عُمَرُ أى تأخَّر يقال أخَّر وتأخَّر وقَدَّم وتَقَدَّم بِمَعْنًى كقوله تعالى لا تُقَدِّمُوا بين يَدَيِ الله ورسُولِه أى لا تَتَقَدَّمُوا وقيل معناه أخِّر عَنِّى رَأيَك فاخْتُصِر إيجازا وبلاغة ﴿أخضر﴾ هو بفتح الهمزة والضاد المعجمة منزل قُرْب تَبُوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مَسِيره اليها ﴿أخا﴾ (ه * فيه) مَثَلُ المؤمن والإيمان كمَثَلِ الفَرَس فى آخِيَته الآخِيَّةُ بالمد والتشديد حُبَيْلٌ أو عُوَيْدٌ يُعْرَضُ فى الحائط ويُدْفَن طرَفَاه فيه ويصير وَسَطُه كالعُرْوة وتُشَدّ فيها الدَّابّة وجمعها الأواخِيّ مُشَدّدا والأخَايَا على غير قياس ومعنى الحديث أنه يَبْعُد عن ربّه بالذُّنُوب وأصْل إيمانه ثابِتٌ (س * ومنه الحديث) لا تَجْعَلُوا ظُهُورَكم كأخَايَا الدَّوابّ أى لا تُقَوّسُوها فى الصَّلاة حتى تَصِير كهذه العُرَى (س * ومنه حديث عمر) أنه قال للعباس أنت آخِيَّةُ آباءِ رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بالأخِيّة البَقِيَّة يقال له عندى آخِيَّةٌ أى مَاتَّةٌ قَوِيَّة ووَسِيلة قَرِيبة كأنه أراد أنت الذى يُسْتَنَد اليه من أصْل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويُتَمَسَّك به (وفى حديث ابن عمر) يَتَأخَّى مُتَأخَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يَتَحَرَّى ويَقْصِد ويقال فيه بالواو أيضا وهو الأكثر (ومنه حديث السجود) الرَّجُل يُؤَخِّى والمرأة تَحْتَفِز أخَّى الرَّجُل إذا جلس على قَدَمه اليُسْرَى ونَصَبَ اليُمْنَى هكذا جاء فى بعض كتب الغَرِيب فى حرف الهمزة والرواية المعروفة إنما هو الرجل يُخَوِّى والمرأة تَحْتَفِز والتَّخْوِيَة أن يُجَافِى بَطْنَه عن الأرض ويَرْفَعَها ﴿إخْوَان﴾ (ه * فيه) إنّ أهْلَ الإخْوانِ لَيَجْتَمِعُون الإخْوانُ لغة قليلة فى الخِوَانِ الذى يُوضَع عليه الطَّعام عند الأكل

﴿باب الهمزة مع الدال﴾

﴿أدَب﴾ (س * فى حديث على) أمّا إخْوانُنا بنُو أمَيَّة فقادَةٌ أدَبَةٌ الأدَبَةُ جمع آدِب مثل كاتِب وكَتَبَة وهو الذى يدعو الى المَأدُبَة وهى الطَّعام الذى يَصْنَعُه الرجل يدعُو اليه النَّاسَ (ه * ومنه حديث ابن مسعود) القُرْآن مَأدُبَةُ الله فى الأرض يعنى مَدْعَاته شَبَّه القرآن بصَنِيع صَنَعه اللهُ للناس لهم فيه خَيْرٌ ومَنَافِعُ (ه * ومنه حديث كعب) إنّ لله مَأدُبَةً من لُحُوم الرُّوم بِمُرُوج عَكَّا أراد أنهم يُقْتَلُون بها

والأخِر كَكَبِد الأبعد المتأخر عن الخير والمسئلة أخِر كسب المرء أى أرذله وأدناه ويروى بالمد أى آخر أمره عند العجز وآخرة الرحل بالمد الخشبة التى يستند اليها الراكب من كور البعير ومؤخرته بهمزة ساكنة لغة قليلة أنكرها بعضهم ولا تشدد وأخّر عنى أى تأخر ﴿أخضر﴾ منزل قرب تبوك ﴿الآخية﴾ بالمد والتشديد حبيل أو عويد يعرض فى الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة وتشد فيها الدابة ج أواخىّ مشددا وأخايا على غير قياس وقوله مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس يجول فى آخيته أى انه يبعد عن ربه بالذنوب وأصل إيمانه ثابت * ولا تجعلوا ظهوركم كأخايا الدواب أى لا تقوسوها فى الصلاة كهذه العرى وأنت آخية آباء رسول الله أى بقيتهم وتأخى تحرى وأخى جلس على قدمه اليسرى ونصب اليمنى * والاخوان لغة فى الخوان الذى يوضع عليه الطعام عند الأكل ﴿أدبة﴾ ج آدب ككاتب وكتبة الذى يدعو الى المأدبة وهى بضم الدال أشهر من الفتح طعام يصنعه الرجل يدعو اليه الناس والقرآن مأدبة الله أى مدعاته شبه بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ولله مأدبة من لحوم الروم أى انهم يقتلون

فتنتابهم السباع والطير تأكل من لحومهم والمشهور فى المأدبة ضم الدال وأجاز فيها بعضهم الفتح وقيل هى بالفتح مفعلة من الأدب ﴿إدد﴾ (فى حديث على) قال رأيت النبى عليه السلام فى المنام فقلت ما لقيت بعدك من الأدد والأود الأدد بكسر الهمزة الدواهى العظام واحدتها إدة بالكسر والتشديد والأود العوج ﴿أدر﴾ (س * فيه) إن رجلا أتاه وبه أدرة فقال ائت بعس فحسا منه ثم مجه فيه وقال انتضح به فذهبت عنه الأدرة بالضم نفخة فى الخصية يقال رجل آدر بين الأدر بفتح الهمزة والدال وهى التى تسميها الناس القيلة (س * ومنه الحديث) إن بنى اسرائيل كانوا يقولون ان موسى آدر من أجل أنه كان لا يغتسل إلا وحده وفيه نزل قوله تعالى لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا ﴿أدف﴾ (فى حديث) الديات فى الأداف الدية يعنى الذكر اذا قطع وهمزته بدل من الواو من ودف الاناء اذا قطر وودفت الشحمة اذا قطرت دهنا وروى بالذال المعجمة وهو ﴿أدم﴾ (س * فيه) نعم الادام الخل الادام بالكسر والأدم بالضم ما يؤكل مع الخبز أى شىء كان (ومنه الحديث) سيد إدام أهل الدنيا والآخرة اللحم جعل اللحم أدما وبعض الفقهاء لا يجعله أدما ويقول لو حلف أن لا يأتدم ثم أكل لحما لم يحنث (ومنه حديث أم معبد) أنا رأيت الشاة وان أنها لتأدمها وتأدم صرمتها (ومنه حديث أنس) وعصرت عليه أم سليم عكة لها فأدمته أى خلطته وجعلت فيه إداما يؤكل يقال فيه بالمد والقصر وروى بتشديد الدال على التكثير (ومنه الحديث) انه مر بقوم فقال انكم تأتدمون على أصحابكم فأصلحوا رحالكم حتى تكونوا شامة فى الناس أى ان لكم من الغنى ما يصلحكم كالادام الذى يصلح الخبز فاذا أصلحتم رحالكم كنتم فى الناس كالشامة فى الجسد تظهرون للناظرين هكذا جاء فى بعض كتب الغريب مرويا مشروحا والمعروف فى الرواية انكم قادمون على أصحابكم فأصلحوا رحالكم والظاهر والله أعلم أنه سهو (ه * ومنه حديث النكاح) لو نظرت اليها فانه أحرى أن يؤدم بينكما أى تكون بينكما المحبة والاتفاق يقال أدم الله بينهما يأدم أدما بالسكون أى ألف ووفق وكذلك آدم يؤدم بالمد فعل وأفعل (س * وفيه) أنه لما خرج من مكة قال له رجل إن كنت تريد النساء البيض والنوق الأدم فعليك ببنى مدلج الأدم جمع آدم كأحمر وحمر والأدمة فى الابل البياض مع سواد المقلتين بعير آدم بين الأدمة وناقة أدماء وهى فى الناس السمرة الشديدة وقيل هو من أدمة الأرض وهو لونها وبه سمى آدم عليه السلام (س * ومنه حديث نجية) ابنتك المؤدمة المبشرة يقال للرجل الكامل انه لمؤدم مبشر أى جمع لين الأدمة ونعومتها وهى باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها وهى ظاهره (وفى حديث عمر) قال لرجل ما مالك فقال أقرن وآدمة فى المنيئة الآدمة بالمد جمع أديم مثل رغيف وأرغفة والمشهور فى جمعه أدم والمنيئة بالهمزة الدباغ ﴿أدا﴾ (ه * فيه) يخرج من قبل المشرق جيش آدى شىء وأعده

فتنتابهم السباع والطير تأكل من لحومهم ﴿الادد﴾ بالكسر الدواهى العظام جمع إدة بالكسر والتشديد ﴿الادرة﴾ بالضم نفخة فى الخصية وهو آدر بين الادر بفتحتين ﴿الاداف﴾ باهمال الدال واعجامها الذكر وما يقطر منه والهمزة بدل من الواو من ودف الاناء قطر ويقال الوداف ﴿الادام﴾ بالكسر والادم بالضم ما يؤكل مع الخبز أى شىء كان وآدمته بالمد وبالقصر وبالتشديد جعلت فيه اداما (وروى) انكم تأتدمون على أصحابكم فاصلحوا رحالكم حتى تكونوا شامة فى الناس أى ان لكم من الغنى ما يصلحكم كالادام الذى يصلح الخبز فاذا أصلحتم رحالكم كنتم فى الناس كالشامة فى الجسد تظهرون للناظرين والظاهر انه تصحيف والمعروف انكم قادمون وأدم الله بينكما يأدم ادما بالسكون وآدم يؤدم ألف ووفق ومنه فانه أحرى ان يؤدم بينكما والادمة فى الابل البياض مع سواد المقلتين بعير آدم وناقة أدماء ج أدم كأحمر وحمر وفى الناس السمرة الشديدة وأدمة الارض لونها ويقال للرجل الكامل انه لمؤدم مبشر أى جمع لين الادمة ونعومتها وهى باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها وهى ظاهره والآدمة بالمد جمع أديم كرغيف وأرغفة ﴿آدى شىء﴾

أميرهم رجل طوال أى أقوى شئ يقال آدنى عليه بالمد أى قوّنى ورجل مُؤد تام السلاح كامل أداة الحرب (س * ومنه حديث ابن مسعود) أرأيت رجلا خرج مُؤديا نشيطا (ومنه حديث الأسود ابن يزيد) فى قوله تعالى وإنا لجميع حذرون قال مقوون مؤدون أى كاملوا أداة الحرب (وفى الحديث) لا تشربوا إلا من ذى إداء الإداء بالكسر والمد الوكاء وهو شداد السقاء (وفى حديث المغيرة) فأخذت الإداوة وخرجت معه الإداوة بالكسر إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها وجمعها أداوى وقد تكررت فى الحديث (وفى حديث هجرة الحبشة) قال والله لأستأدينّه عليكم أى لأستعدينّه فأبدل الهمزة من العين لأنهما من مخرج واحد يريد لأشكونّ إليه فعلكم بى ليعدينى عليكم وينصفنى منكم

﴿باب الهمزة مع الذال﴾

﴿إذخر﴾ (فى حديث الفتح وتحريم مكة) فقال العباس إلا الإذخر فإنه لبيوتنا وقبورنا الإذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرائحة تسقّف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة وإنما ذكرناها هنا حملا على ظاهر لفظها (ومنه الحديث) فى صفة مكة وأعذق إذخرها أى صار له أعذاق وقد تكرر فى الحديث (وفيه) حتى إذا كنا بثنية أذاخر هى موضع بين مكة والمدينة وكأنها مسماة بجمع الإذخر ﴿أذرب﴾ (س * فى حديث أبى بكر) لتألمنّ النوم على الصوف الأذربىّ كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان الأذربىّ منسوب إلى أذربيجان على غير قياس هكذا تقوله العرب والقياس أن يقول أذرىّ بغير باء كما يقال فى النسب إلى رامهرمز رامىّ وهو مطرد فى النسب إلى الأسماء المركبة ﴿أذرح﴾ (فى حديث الحوض) كما بين جربى وأذرح هو بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام وكذلك جربى ﴿أذن﴾ فيه ما أذن الله لشئ كأذنه لنبى يتغنى بالقرآن أى ما استمع الله لشئ كاستماعه لنبى يتغنى بالقرآن أى يتلوه يجهر به يقال منه أذن يأذن أذنا بالتحريك (وفيه) ذكر الأذان وهو الإعلام بالشئ يقال آذن يؤذن إيذانا وأذّن يؤذّن تأذينا والمشدد مخصوص فى الاستعمال بإعلام وقت الصلاة (ومنه الحديث) إن قوما أكلوا من شجرة فحمدوا فقال النبى عليه السلام قرّسوا الماء فى الشنان وصبّوه عليهم فيما بين الأذانين أراد بهما أذان الفجر والإقامة والتقريس التبريد والشنان القرب الخلقان (ومنه الحديث) بين كل أذانين صلاة يريد بها السنن الرواتب التى تصلى بين الأذان والإقامة قبل الفرض (وفى حديث زيد بن ثابت) هذا الذى أوفى الله بأذنه أى أظهر الله صدقه فى إخباره عما سمعت أذنه (س * وفى حديث أنس) أنه قال له يا ذا الأذنين قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعى لأن السمع بحاسة الأذن ومن خلق الله له أذنين فأغفل الاستماع ولم يحسن الوعى لم يعذر وقيل إن هذا

بالمد أقواه ورجل مؤد تام السلاح كامل أداة الحرب والإداء بالكسر والمد الوكاء وهو شداد السقاء والإداوة بالكسر إناء صغير من جلد ج أداوى واستأداه استعداه أبدل الهمزة من العين

﴿فصل﴾

﴿الإذخر﴾ بالكسر حشيشة طيبة الريح وهمزتها زائدة وثنية أذاخر موضع بين مكة والمدينة وكأنها مسماة بجمع الإذخر ﴿الأذربى﴾ منسوب إلى أذربيجان على غير قياس ﴿أذرح﴾ بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام ﴿أذن﴾ يأذن أذنا بالتحريك استمع والأذان الإعلام آذن يؤذن إيذانا وأذن يؤذن تأذينا والمشدد مخصوص فى الاستعمال بإعلام وقت الصلاة وقوله قرسوا الماء فى الشنان وصبوه فيما بين الأذانين أراد أذان الفجر وإقامته وبين كل أذانين صلاة يريد السنن الرواتب التى تصلى بين الأذان والإقامة قبل الفرض وأوفى الله بأذنه أى أظهر صدقه فى إخباره عما سمعت أذنه وقوله لأنس يا ذا الأذنين قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعى لأن السمع بحاسة الأذن ومن خلق الله له أذنين فأغفل الاستماع ولم يحسن الوعى لم يعذر وقيل إن هذا

القول

القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف أخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها ذاك الذي في عينه
بياض * أذى * (ه * في حديث العقيقة) أميطوا عنه الأذى يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس
الصبي حين يولد يحلق عنه يوم سابعه (ه * ومنه الحديث) أدناها إماطة الأذى عن الطريق وهو ما يؤذي
فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها (س * ومنه الحديث) كل مؤذ في النار وهو وعيد لمن يؤذي
الناس في الدنيا بعقوبة النار في الآخرة وقيل أراد كل مؤذ من السباع والهوام يجعل في النار عقوبة
لأهلها (س * وفي حديث ابن عباس) في تفسير قوله تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
قال كأنهم الذر في آذي الماء الآذي بالمد والتشديد الموج الشديد ويجمع على أواذي (ومنه خطبة علي)
تلتطم أواذي أمواجها

* باب الهمزة مع الراء *

* أرب * (ه * فيه) أن رجلا اعترض النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله فصاح به الناس فقال دعوا الرجل
أرب ماله في هذه اللفظة ثلاث روايات إحداها أرب بوزن علم ومعناها الدعاء عليه أي أصيبت آرابه وسقطت
وهي كلمة لا يراد بها وقوع الأمر كما يقال تربت يداك وقاتلك الله وإنما تذكر في معرض التعجب وفي هذا
الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم قولان أحدهما تعجبه من حرص السائل ومزاحمته والثاني أنه لما رآه
بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشرية فدعا عليه وقد قال في غير هذا الحديث اللهم إنما أنا بشر
فمن دعوت عليه فاجعل دعائي له رحمة وقيل معناه احتاج فسأل من أرب الرجل يأرب إذا احتاج
ثم قال ماله أي أي شيء به وما يريد والرواية الثانية إرب ماله بوزن حمل أي حاجة له وما زائدة للتقليل أي له
حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سأل فقال ماله والرواية الثالثة أرب بوزن كتف
والأرب الحاذق الكامل أي هو أرب فحذف المبتدأ ثم سأل فقال ماله أي ما شأنه (س * ومثله الحديث
الآخر) أنه جاءه رجل فقال دلني على عمل يدخلني الجنة فقال أرب ماله أي أنه ذو خبرة وعلم يقال أرب
الرجل بالضم فهو أريب أي صار ذا فطنة ورواه الهروي إرب ماله بوزن حمل أي أنه ذو إرب خبرة وعلم
(س * وفي حديث عمر) أنه نقم على رجل قولا قاله فقال أربت عن ذي يديك أي سقطت آرابك من
اليدين خاصة وقال الهروي معناه ذهب ما في يديك حتى تحتاج وفي هذا نظر لأنه قد جاء في رواية
أخرى لهذا الحديث خررت عن يديك وهي عبارة عن الخجل مشهورة كأنه أراد أصابك خجل أو ذم ومعنى
خررت سقطت (ه * وفي الحديث) أنه ذكر الحيات فقال من خشي إربهن فليس منا الإرب بكسر
الهمزة وسكون الراء الدهاء أي من خشي غائلتها وجبن عن قتلها للذي قيل في الجاهلية أنها تؤذي قاتلها

القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف أخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها ذاك الذي في عينه بياض * إماطة الأذى * عن الطريق هو ما يؤذي فيه كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها وفي العقيقة أميطوا عنه الأذى يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبي حين يولد يحلق عنه يوم سابعه وكل مؤذ في النار وعيد لمن يؤذي الناس في الدنيا بعقوبة النار في الآخرة وقيل أراد كل مؤذ من السباع والهوام يجعل في النار عقوبة لأهلها * الآذي بالمد والتشديد الموج الشديد ج أواذي

* فصل *

* أرب ماله * فيه ثلاث روايات أحداها أرب كعلم ومعناها الدعاء عليه أي أصيبت آرابه وسقطت وهي كلمة لا يراد بها وقوع الأمر كتربت يداه وقاتله الله وإنما تذكر في معرض التعجب وقيل معناها احتاج فسأل من أرب إذا احتاج ثم قال ماله أي أي شيء به وما يريد الثانية أرب ماله بوزن حمل أي حاجة له وما زائدة للتقليل أي له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سأل فقال ماله والثالثة أرب ككتف والأرب الحاذق الكامل أي هو أرب فحذف المبتدأ ثم سأل فقال ماله أي ما شأنه وقوله أربت عن ذي يديك أي سقطت آرابك من اليدين خاصة وقيل معناه ذهب ما في يديك حتى تحتاج والارب بالكسر وسكون الراء الدهاء وفي حديث الحيات من خشي اربهن فليس منا أي من خشي غائلتها وجبن عن قتلها للذي قيل في الجاهلية انها تؤذي قاتلها

أوتصيبه بخبل فقد فارق سنتنا وخالف ما نحن عليه (ه * وفى حديث الصلاة) كان يسجد على سبعة آراب أى أعضاء واحدها إرب بالكسر والسكون والمراد بالسبعة الجبهة واليدان والركبتان والقدمان (ه * ومنه حديث عائشة) كان أملككم لأربه أى لحاجته تعنى أنه كان غالبا لهواه وأكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء وله تأويلان أحدهما أنه الحاجة يقال فيها الأرب والإرب والإربة والمأربة والثانى أرادت به العضو وعنت به من الاعضاء الذكر خاصة (وفى حديث المخنث) كانوا يعدونه من غير أولى الإربة أى النكاح (س * وفى حديث عمرو بن العاص) قال فأربت بأبى هريرة ولم تضرر بى إربة أربتها قط قبل يومئذ أربت به أى احتلت عليه وهو من الإرب الدهاء والنكر (س * وفيه) قالت قريش لا تعجلوا فى الفداء لا يأرب عليكم محمد وأصحابه أى يتشددون عليكم فيه يقال أرب الدهر يأرب اذا اشتد وتأرب على اذا تعدى وكأنه من الأربة العقدة (ه * ومنه حديث سعيد بن العاص) قال لابنه عمرو لا تتأرب على بناتى أى لا تتشدد وتتعد (ه * وفى الحديث) أنه أتى بكتف مؤربة أى موفرة لم ينقص منها شئ أربت الشئ تأريبا اذا وفرته (ه * وفيه) مواربة الأريب جهل وعناء أى ان الاريب وهو العاقل لا يختل عن عقله (س * وفى حديث جندب) خرج برجل آراب قيل هى القرحة وكأنها من آفات الآراب الأعضاء ﴿ارث﴾ (س * وفى حديث الحج) انكم على إرث من إرث أبيكم ابراهيم يريد به ميراثهم ملته ومن ههنا للتبيين مثلها فى قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وأصل همزته واو لانه من ورث يرث (س * وفى حديث أسلم) قال كنت مع عمر وإذا نار تؤرث بصرار التأريث إيقاد النار وإذكاؤها والإراث والأريث النار وصرار بالصاد المهملة موضع قريب من المدينة ﴿ارثد﴾ بفتح الهمزة وسكون الراء واد بين مكة والمدينة وهو وادى الابواء له ذكر فى حديث معاوية ﴿أرج﴾ (س * فيه) لما جاء نعى عمر الى المدائن أرج الناس أى ضجوا بالبكاء وهو من أرج الطيب اذا فاح وأرجت الحرب اذا أثرتها ﴿إردب﴾ (فى حديث أبى هريرة) منعت مصر إردبها هو مكيال لهم يسع أربعة وعشرين صاعا والهمزة فيه زائدة ﴿اردخل﴾ (س * فى حديث أبى بكر بن عياش) قيل له من انتخب هذه الاحاديث قال انتخبها رجل إردخل الاردخل الضخم يريد أنه فى العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير ﴿ارر﴾ (فى خطبة على بن أبى طالب) يفضى كافضاء الديكة ويؤر بملاقحه الأر الجماع يقال أر يؤر أرا وهو مئر بكسر الميم أى كثير الجماع ﴿أرز﴾ (ه فيه) ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها أى ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها (ومنه كلام على بن أبى طالب) حتى

أوتصيبه بخبل فقد فارق سنتنا وخالف ما نحن عليه والآراب الاعضاء جمع إرب بالكسر والسكون وكان أملككم لاربه أى لحاجته يعنى انه كان غالبا لهواه رواه الاكثر بفتح الهمزة والراء بمعنى الحاجة وبعضهم بالكسر وسكون الراء وله تأويلان أحدهما انه الحاجة والثانى انه العضو وعنت الذكر خاصة وأولو الاربة أى النكاح وأربت به احتلت عليه وشددت وتعديت وكتف مؤربة موفرة لم ينقص منها شئ أربت الشئ تأريبا وفرته والاريب هو العاقل لا يختل عن عقله والآراب القرحة ﴿الارث﴾ الميراث وأصل همزه واو ومن ورث وإرث ابراهيم ملته والتأريث ايقاد النار وإذكاؤها والاراث والاريث النار ﴿أرثد﴾ بالفتح وسكون الراء وادى الابواء ﴿ارج﴾ الناس ضجوا بالبكاء والطيب فاح والحرب ثارت ﴿إردب مصر﴾ مكيال لهم يسع أربعة وعشرين صاعا وهمزه زائد ﴿الاردخل﴾ الضخم حسا فى البدن أو معنى فى العلم والمعرفة ﴿الاردن﴾ النهر المعروف تحت طبرية ﴿الار﴾ الجماع أر يؤر وهو مار بكسر الميم كثير الجماع ﴿أرزت﴾ الحية الى جحرها انضمت اليه وأرز فيها أوتادا أثبتها

يارز

يأرز الأمر الى غيركم (ومنه كلامه الآخر) جعل الجبال للارض عمادا وأرّز فيها أوتادا أى أثبتها ان كانت الزاى مخففة فهى من أرزت الشجرة تأرز اذا ثبتت فى الارض وان كانت مشددة فهى من أرّزت الجرادة ورزّت اذا أدخلت ذنبها فى الارض لتلقى فيها بيضها ورززت الشئ فى الارض رزا أثبته فيها وحينئذ تكون الهمزة زائدة والكلمة من حرف الراء (س * ومنه حديث أبى الاسود) ان سئل أرز أى تقبض من بخله يقال أرز يأرز أرزا فهو أروز اذا لم ينبسط للمعروف (ه * وفيه) مثل المنافق مثل الأرزة المجذية على الارض الارزة بسكون الراء وفتحها شجرة الأرزن وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر وقال بعضهم هى الآرزة بوزن فاعلة وأنكرها أبو عبيد (ه * وفى حديث صعصعة ابن صوحان) ولم ينظر فى أرز الكلام أى فى حصره وجمعه والتروى فيه ﴿أرس﴾ (س ه * فى كتاب النبى عليه السلام الى هرقل) فان أبيت فعليك اثم الاريسين قد اختلف فى هذه اللفظة صيغة ومعنى فروى الأريسين بوزن الكريمين وروى الإرّيسين بوزن الشرّيبين وروى الأريسيين بوزن العظيميين وروى بابدال الهمزة ياء مفتوحة فى البخارى * وأما معناها فقال أبو عبيد هم الخدم والخول يعنى لصده اياهم عن الدين كما قال ربنا انا أطعنا سادتنا أى عليك مثل اثمهم * وقال ابن الاعرابى أرس يأرس أرسا فهو أريس وأرّس يؤرّس تأريسا فهو إرّيس وجمعها أريسون وإرّيسون وأرارسة وهم الأكّارون وانما قال ذلك لان الأكّارين كانوا عندهم من الفرس وهم عبدة النار فجعل عليه اثمهم وقال أبو عبيد فى كتاب الاموال أصحاب الحديث يقولون الأريسيين منسوبا مجموعا والصحيح الأريسين يعنى بغير نسب ورده الطحاوى عليه وقال بعضهم ان فى رهط هرقل فرقة تعرف بالأروسية فجاء على النسب اليهم وقيل انهم أتباع عبد الله بن أريس رجل كان فى الزمن الاول قتلوا نبيا بعثه الله اليهم وقيل الإرّيسون الملوك واحدهم إرّيس وقيل هم العشارون (ومنه حديث معاوية) بلغه أن صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صفين فكتب اليه بالله لئن تممت على ما بلغنى لأصالحن صاحبى ولأكونن مقدمته اليك ولأجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء ولأنزعنك من الملك نزع الاصطفلينة ولأردنك إريسا من الأرارسة ترعى الدوابل (وفى حديث خاتم النبى عليه السلام) فسقطت من يد عثمان فى بئر أريس هى بفتح الهمزة وتخفيف الراء بئر معروفة قريبا من مسجد قباء عند المدينة ﴿أرش﴾ قد تكرر فيه ذكر الأرش المشروع فى الحكومات وهو الذى يأخذه المشترى من البائع اذا اطلع على عيب فى المبيع وأروش الجنايات والجراحات من ذلك لانها جابرة لها عما حصل فيها من النقص وسمى أرشا لانه من أسباب النزاع يقال أرّشت بين القوم اذا أوقعت بينهم ﴿أرض﴾ (ه * فيه) لا صيام لمن لم يؤرضه من الليل أى لم يهيئه ولم ينوه يقال أرّضت الكلام اذا سوّيته وهيأته (ه * وفى حديث أم معبد) فشربوا

وان سئل أرز أى تقبض من بخله يقال أرز يأرز أرزا فهو أروز اذا لم ينبسط للمعروف والارزة بسكون الراء وفتحها وقيل بوزن فاعله وأنكرها أبو عبيد شجرة الارزن وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر * ولم ينظر فى أرز الكلام أى فى حصره وجمعه والتروى فيه ﴿اثم الاريسين﴾ يروى منسوبا مجموعا جمع أريسى وبغير نسب جمع أريس وبابدال الهمزة ياء مفتوحة وهم الخول والخدم والاكارون وكذا الأرارسة وقيل فرقة تعرف بالأريسية اتباع عبد الله بن أريس كانوا فى الزمن الأول قتلوا نبيا جاءهم وقيل الأريسون الملوك جمع أريس وقيل العشارون وبئر أريس هى بفتح الهمزة وتخفيف الراء بئر معروفة قريبا من مسجد قباء عند المدينة ﴿سمى الارش﴾ فى الجنايات وغيرها أرشا لأنه من أسباب النزاع من أرشت بين القوم أوقعت بينهم ﴿أرضت﴾ الكلام سويته وهيأته والصوم نويته وشربوا

حتى أراضُوا أى شربوا عللا بعد نهل حتى رَوُوا من أراض الوادى اذا استنقع فيه الماء وقيل أراضوا أى ناموا على الأرض وهو البساط وقيل حتى صبُّوا اللبن على الارض (ه * وفى حديث ابن عباس) أزُلزلت الارض أم بى أرضٌ الارض بسكون الراء الرِّعدة (وفى حديث الجنازة) من أهل الارض أم من أهل الذمة أى الذين أُقِرُّوا بأرضهم ﴿أرط﴾ (فيه) جىء بابل كأنها عروق الأرْطَى هو شجر من شجر الرمل عروقه حمر وقد اختلف فى همزته فقيل انها أصلية لقولهم أديم مأروط وقيل زائدة لقولهم أديم مَرْطِىّ وألفه للالحاق أو بُنِىَ الاسم عليها وليست للتأنيث ﴿أرف﴾ (فيه) أى مال اقتُسم وأُرِّفَ عليه فلا شفعة فيه أى حُدّ وأُعلِم (ومنه حديث عمر) فقسموها على عدد السهام واعلموا أُرَفَها الأُرَف جمع أُرْفة وهى الحدود والمعالم ويقال بالثاء المثلثة أيضا (ه * ومنه حديث عثمان) الأُرَف تقطع الشفعة (ومنه حديث عبد الله بن سلام) ما أجد لهذه الامة من أُرْفة أجل بعد السبعين أى من حد ينتهى اليه (ه * وفى حديث المغيرة) لحديثٌ من فى العاقل أشهى الىَّ من الشهد بماء رَصَفة بمحض الأرْقِ هو اللبن المحض الطَّيّب كذا قاله الهروى عند شرحه الرصفة فى حرف الراء ﴿أرق﴾ قد تكرر (س * فيه) ذكر الارق وهو السهر رجل أَرِق اذا سهر لعلة فان كان السهر من عادته قيل أُرُق بضم الهمزة والراء ﴿أرك﴾ (فيه) ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عنى وهو متكئ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتابُ الله الأريكة السرير فى الحَجَلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا أريكة وقيل هو كل ما اتُّكِئَ عليه من سرير أو فراش أو مَنَصَّة وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث الزهرى) عن بنى اسرائيل وعنبهم الأراك هو شجر معروف له حَمْل كعناقيد العنب واسمه الكَبَاث بفتح الكاف واذا نضج يسمى المرد (س * ومنه الحديث) أتى بلبن ابل أوارك أى قد أكلت الأراك يقال أرَكَتْ تأرُك وتأرِك فهى أركة اذا أقامت فى الاراك ورعته والأوارك جمع آركة ﴿أرم﴾ (ه * فيه) كيف تبلغك صلاتنا وقد أرَمْتَ أى بَلِيتَ يقال أرَم المال اذا فَنِى وأرض أرِمة لا تُنبتُ شيأ وقيل انما هو أُرِمْتَ من الأرْم الأكل يقال أرمت السنة بأموالنا أى أكلت كل شئ ومنه قيل للاسنان الآرَم وقال الخطابى أصله أرْمَمْتَ أى بَلِيتَ وصرت رميما فحذف احدى الميمين كقولهم ظَلْت فى ظللت وكثيرا ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم وهى لغة ناس من بكر بن وائل وسيجئ الكلام عليها مستقصى فى حرف الراء ان شاء الله تعالى (س * وفيه) ما يوجد فى آرام الجاهلية وخَرِبها فيه الخمس الآرام الأعلام وهى حجارة تُجمع وتُنصَب فى المفازة يُهتَدى بها واحدها إرَم كعنب وكان من عادة الجاهلية انهم اذا وجدوا شيأ فى طريقهم لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى اذا عادوا أخذوه (ه * ومنه حديث سلمة بن الأكوع) لا يطرحون شيأ الا جعلت عليه آراما (وفى حديث) عمير بن أفصى أنا من العرب فى أُرومة

حتى رووا من أراض الوادى اذا استنقع فيها الماء ومنه الروضة وقيل أراضوا أى ناموا على الأرض وهو البساط وقيل حتى صبوا اللبن على الأرض وزلزلت الأرض أم بى أرض بسكون الراء أى رعدة وأهل الأرض أهل الذمة الذين أقروا بأرضهم ﴿الأرطى﴾ شجر بالرمل عروقه حمر وهمزته أصلية لقولهم أديم مأروط وقيل زائدة للالحاق وليست للتأنيث ﴿أرف﴾ حد وأعلم والأرف جمع أرفة بالضم وهى الحدود والمعالم والارق اللبن المحض الطيب ﴿الأرق﴾ السهر ﴿الأريكة﴾ السرير فى الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا أريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة والاراك شجر حمله كعناقيد العنب وابل أوارك أكلت الاراك أركت تأرك وتأرك فهى أركة ﴿أرمت﴾ كضربت أى بليت من أرم المال فنى وأرض أرمة لا تنبت شيأ وقال الخطابى أصله أرممت أى صرت رميما فحذف احدى الميمين وقيل انما هو أرمت بضم الهمزة كأمرت من الارم الأكل (ومنه) قيل للاسنان آرم ويقال أرمت السنة بأموالنا أى أكلت كل شئ وأرمت الابل تأرم اذا تناولت العلف وقلعته من الأرض ويروى بتشديد الميم وفتح التاء من أرم الميت بلى على لغة بكر بن وائل لا يفكون الادغام عند ضمير الفاعل فيقولون فى أعدّ أعدّتَ وفى أرم أرمّت وغيرهم يفك فيقول أعددت وأرممت وقيل مع سكون التاء على انها تاء تأنيث العظام وقيل هو أرمت بتشديد التاء والأصل أرممت أدغم احدى الميمين فى التاء ورُدّ بأن الميم لا تدغم فى التاء أبدا والآرام الأعلام وهى حجارة تجمع وتنصب فى المفازة يهتدى بها على دفين أو غيره جمع إرم كعنب

بثلاثها الأَرومة بوزن الأُكُولة الأصل وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) ذكر إرم بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة وهو موضع من ديار جُذام أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى جِعَال بن رَبيعة (س * وفيه) أيضا ذكر إِرَم ذات العماد وقد اختُلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها ﴿أرن﴾ (س * فى حديث) الذبيحة أرِنْ أو أعجِلْ ما أنهر الدَّم هذه اللفظة قد اختلف فى صيغتها ومعناها قال الخطابى هذا حرف طال ما استثبتُّ فيه الرواة وسألت عنه أهل العلم باللغة فلم أجد عند واحد منهم شيأ يُقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا فرأيته يتجه لوُجوه أحدها أن يكون من قولهم أرانَ القومُ فهم مُرِينُون اذا هلكتْ مواشيهم فيكون معناه أهلِكها ذبحا وأزهق نَفَسَها بكل ما أنهر الدَّم غيرَ السّن والظُّفر على ما رواه أبو داود فى السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون والثانى أن يكون إِأْرَنْ بوزن إِعْرَنْ من أَرِنَ يأرَنُ اذا نشط وخف يقول خفّ وأعجل لئلا تقتلَها خنْقا وذلك أنّ غير الحديد لا يُمور فى الذكاة مَوْرَه والثالث أن يكون بمعنى أدِم الحزّ ولا تَفْتُر من قولك رَنَوْت النظر الى الشئ اذا أدمته أو يكون أراد أدِم النظر اليه وراعِه ببصرك لئلا تَزِلَّ عن المَذْبح وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الراء بوزن إِرْم وقال الزمخشرى كل من علاك وغلبك فقد ران بك ورِينَ بفلان ذَهَبَ به الموتُ وأران القومُ اذا رِينَ بمواشيهم أى هلكتْ وصاروا ذوى رَيْن فى مواشيهم فمعنى إِرِنْ أى صِرْ ذا رَيْن فى ذبيحتك ويجوز أن يكون أران تعدية ران أى أزهق نَفَسَها (ه * ومنه حديث الشعبى) اجتمع جوارٍ فأرِنَّ أى نَشِطْنَ من الأَرَن النشاط (ه * وفى حديث استسقاء عمر) حتى رأيت الأرِينَة تأكلها صغار الابل الأرِينَة نبت معروف يُشْبه الخطمى وأكثر المحدثين يرويه الأرْنَبَة واحدة الأرانب ﴿أرنب﴾ (فى حديث الخدرى) فلقد رأيت على أنف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرْنَبَته أثَرَ الماء والطين الأرْنَبَة طَرف الانف (س * ومنه حديث وائل) كان يسجد على جبهته وأرْنَبَته (وفى حديث استسقاء عمر) حتى رأيت الأرْنَبَة تأكلها صغار الابل هكذا يرويها أكثر المحدّثين وفى معناها قولان ذكرهما القُتَيبي فى غريبه أحدهما أنها واحدة الأرانب حَمَلها السّيل حتى تعلّقتْ بالشجر فأكَلَتْ وهو بعيد لأنّ الابل لا تأكل اللحم والثانى انها نبت لا يكاد يَطُولُ فأطاله هذا المطرُ حتى صار للابل مرعًى والذى عليه أهل اللغة أن اللفظة انما هى الأرِينَة بياء تحتها نقطتان وبعدها نون وقد تقدمت فى أرن وصححه الأزهرى وأنكر غَيْرَه ﴿أرت﴾ (ه * فى حديث بلال) قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمَعَكُم شئٌ من الإِرَة أى القَدِيد وقيل هو أن يُغْلَى اللحم بالخَلِّ ويُحْمَلَ فى الأسفار (ومنه حديث بُرَيدة) أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم إِرَة أى لحما مطبوخا فى كَرِش (وفى الحديث) ذِبح لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاةٌ ثم صُنِعَت فى الارة الارَةُ حفرة توقد فيها النار وقيل هى الحفرة التى حولها الأثافِى يقال وأرْتُ إِرَة وقيل

والأرومة كأكولة الأصل وإرم كعنب ع من ديار جذام وإرم ذات العماد قيل دمشق وقيل غيرها ﴿فى حديث﴾ الذبيحة أرن أو أعجل قال الخطابى هذا حرف طالما استثبت فيه الرواة وسألت عنه أهل العلم باللغة فلم أجد عند واحد منهم شيأ يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا فرأيته يتجه لوجوه أحدها أن يكون من أران القوم هلكت مواشيهم فيكون معناه أهلكها ذبحا وأزهق نفسها بكل ما أنهر الدم ويكون بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون (الثانى) أن يكون إأرن كاعرن من أرن يأرن نشط وخف تقول خف وأعجل لئلا تقتلها خنقا (الثالث) أن يكون بمعنى أدم الحز ولا تفتر من رنوت بمعنى أدمت النظر الى الشئ أو أراد أدم النظر اليه وراعه ببصرك لئلا تزل عن المذبح ويكون بكسر الهمزة والنون وسكون الراء كارم وقال الزمخشرى كل من علاك وغلبك فقد ران بك ورين بفلان ذهب به الموت وأران القوم اذا رين بمواشيهم أى هلكت وصاروا ذوى رين فى مواشيهم فمعنى أرن أى صر ذا رين فى ذبيحتك ويجوز أن يكون أران تعدية ران أى أزهق نفسها وقوله اجتمع جوار فأرن أى نشطن من الارن النشاط وقوله رأيت الأرينة تأكلها صغار الابل وهى بمثناة تحتية ثم نون نبت يشبه الخطمى هذا ما عليه أهل اللغة ورواه أكثر المحدثين الأرنبة وفى معناها قولان أحدهما انها واحدة الأرانب حملها السيل حتى تعلقت بالشجر فأكلت وهو بعيد لان الابل لا تأكل اللحم والثانى أنه نبت لا يكاد يطول فأطاله هذا المطر حتى صار للابل مرعى وصحح الأزهرى الرواية الأولى وأنكر غيرها ﴿الارنبة﴾ طرف الأنف (قلت) والأرنب دويبة لينة اللمس قال الفارسى همزته زائدة انتهى ﴿الارة﴾ القديد (وقيل) هو أن

الارّة النار نفسها وأصل الارّة إرْىٌ بوزن عِلْمٍ والهاء عوض من الياء (س * ومنه حديث زيد بن حارثة) ذبحنا شاة ووضعناها فى الارّة حتى اذا انضجت جعلناها فى سفرتنا ﴿أرا﴾ (ه * فيه) أنه دعا لامرأة كانت تفرك زوجها فقال اللهم أرِّ بينهما أى ألّف وأثبت الودّ بينهما من قولهم الدابة تأرى الدابة اذا انضمت اليها وألفت معها معلفا واحدا وآريتها أنا ورواه ابن الأنبارى اللهم أرِّ كل واحد منهما صاحبه أى احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه الى غيره من قولهم تأرّيت فى المكان اذا احتبست فيه وبه سميت الآخية أريًّا لأنها تمنع الدوابّ عن الانفلات وسمى المعلف أريًّا مجازا والصواب فى هذه الرواية أن يقال اللهم أرِّ كل واحد منهما على صاحبه فان صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تعلّقت بفلان وتعلّقت فلانا (ومنه حديث أبى بكر) انه دفع اليه سيفا ليقتل به رجلا فاستثبته فقال أرِّ أى مكّن وثبّت يدى من السيف وروى أرِ مخففة من الرؤية كأنه يقول أرنى بمعنى أعطنى (ه * وفى الحديث) انه أهدى له أروى وهو محرم فردها الأروى جمع كثرة للأرويّة وتجمع على أراوىّ وهى الأيايل وقيل غنم الجبل (ه * ومنه حديث) عون انه ذكر رجلا تكلم فأسقط فقال جمع بين الأروى والنعام يريد انه جمع بين كلمتين متناقضتين لأن الأروى تسكن شعف الجبال والنعام تسكن الفيافى وفى المثل لا تجمع بين الأروى والنعام ﴿أريان﴾ (س * فى حديث عبد الرحمن النخعى) لو كان رأى الناس مثل رأيك ما أدّى الأريان هو الخراج والأتاوة وهو اسم واحد كالشيطان قال الخطابى الأشبه بكلام العرب ان يكون بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه أُرْبان وعُرْبان فان كانت الياء معجمة باثنتين فهو من التأرية لأنه شئ قرّر على الناس وألزموه ﴿أريحاء﴾ (فى حديث الحوض) ذكر أريحا هى بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة اسم قرية بالغور قريبا من القدس

﴿باب الهمزة مع الزاى﴾

﴿أزب﴾ (س * فى حديث ابن الزبير) أنه خرج فبات فى القفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الوليّة يعنى البرذعة فنفضها فوقع ثم وضعها على الراحلة وجاء وهو على القطع يعنى الطنفسة فنفضه فوقع فوضعه على الراحلة فجاء وهو بين الشرخين أى جانبى الرحل فنفضه ثم شدّه وأخذ السوط ثم أتاه فقال من أنت فقال أنا أزبّ قال وما أزبّ قال رجل من الجن قال افتح فاك أنظر ففتح فاه فقال أهكذا حلوقكم ثم قلب السوط فوضعه فى رأس أزبّ حتى باص أى فاته واستتر الأزبّ فى اللغة الكثير الشعر (س * ومنه حديث بيعة العقبة) هو شيطان اسمه أزبّ العقبة وهو الحية (س * وفى حديث أبى الأحوص) تسبيحة فى طلب حاجة خير من لقوح صفىّ فى عام أزبة أو لزبة

يغلى اللحم فى الخل ويحمل فى الأسفار والارة حفرة توقد فيها النار (وقيل) الحفرة التى حولها الأثافى (وقيل) النار نفسها وأصلها إرى كعلم والهاء عوض من الياء (اللهم أرّ بينهما) أى ألّف وأثبت الودّ وروى اللهم أرّ كل واحد صاحبه أى احبس كل واحد على صاحبه وقوله لمن دفع اليه سيفا أرّ أى مكّن وثبت يدى من السيف وروى أر مخففة من الرؤية أى أرنى بمعنى أعطنى ﴿الأروى﴾ جمع كثرة للأروية وهى الأيل (وقيل) غنم الجبل وقوله جمع بين الأروى والنعام يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين لأن الأروى تسكن شعف الجبال والنعام تسكن الفيافى وفى المثل لا تجمع بين الأروى والنعام وقوله ما أدّى الأريان هو الخراج وهو اسم مفرد كالشيطان وقال الخطابى الأشبه أنه بالضم والموحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه أربان وعربان فان كان بمثناة فهو من التأرية لأنه شئ قدّر على الناس وألزموه ﴿أريحاء﴾ بالفتح وكسر الراء وحاء مهملة قرية بقرب القدس

﴿فصل﴾

(الأزبّ) الكثير الشعر

يقال أصابتهم أَزْبَة أو لَزْبَة أي جدب ومحل ﴿أزر﴾ (س * في حديث المبعث) قال له ورقة بن نوفل ان يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزّرا أي بالغا شديدا يقال أزَره وآزَره اذا أعانه وأسعده من الأَزْر القوّة والشدّة (ه * ومنه حديث أبي بكر) أنه قال للانصار يوم السقيفة لقد نصرتم وآزرتم وآسيتم (س * وفي الحديث) قال الله تبارك وتعالى العظمة إزاري والكبرياء ردائي ضرب الازار والرداء مثلا في انفراده بصفة العظمة والكبرياء أي ليستا كسائر الصفات التي قد يتّصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما وشبّههما بالازار والرداء لأن المتّصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسانَ ولانه لا يشاركه في إزاره وردائه أحد فكذلك الله تعالى لا ينبغي أن يشركه فيهما أحد (س * ومثله الحديث الآخر) تأزّر بالعظمة وتردّى بالكبرياء وتسربل بالعز (س * وفيه) ما أسفل من الكعبين من الازار في النار أي ما دونه من قدم صاحبه في النار عقوبةً له أو على أن هذا الفعل معدودٌ في أفعال أهل النار (ومنه الحديث) إزْرة المؤمن الى نصف الساق ولا جُناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الازرة بالكسر الحالة وهيئة الائتزار مثل الركبة والجلسة (ومنه حديث عثمان) قال له أبان بن سعيد مالي أراك متحشّفا أسبل فقال هكذا كان إزرة صاحبنا (ه * وفي حديث الاعتكاف) كان اذا دخل العشر الاواخر أيقظ أهله وشدّ المئزر المئزر الازار وكنّى بشدّه عن اعتزال النساء وقيل أراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري أي تشمّرت له (س * وفي الحديث) كان يباشر بعض نسائه وهي مؤتزرة في حالة الحيض أي مشدودة الازار وقد جاء في بعض الروايات وهي متّزرة وهو خطأ لان الهمزة لا تدغم في التاء (وفي حديث بيعة العقبة) لنمنعنّك مما نمنع منه أُزُرنا أي نساءنا وأهلنا كنى عنهن بالأُزُر وقيل أراد أنفسنا وقد يكنى عن النفس بالازار (ه * ومنه حديث عمر) كُتب اليه من بعض البعوث أبياتٌ في صحيفة منها

ألا أبلغ أبا حفص رسولا * فدًى لك من أخي ثقة إزاري

أي أهلي ونفسي ﴿أزز﴾ (ه * في حديث سمرة) كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت الى المسجد فاذا هو بأزَز أي ممتلئ بالناس يقال أتيت الوالي والمجلس أَزَز أي كثير الزحام ليس فيه متسع والناس أَزَز إذا انضمّ بعضهم الى بعض وقد جاء هذا الحديث في سنن أبي داود فقال وهو بارزٌ من البروز الظهور وهو خطأ من الراوي قاله الخطابي في المعالم وكذا قال الازهري في التهذيب (ه * وفيه) أنه كان يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء أي خنين من الجوف بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل هو أن يجيش جوفه ويغلي بالبكاء (ومنه حديث جمل جابر) فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضيب فاذا تحتي له أزيز أي حركة واهتياج وحدّة (ه * ومنه الحديث) فاذا المسجد يتأزّز أي يموج فيه الناس مأخوذ من أزيز المرجل وهو الغليان

القوة والشدة أزره وآزره أعانه ونصره مؤزرا بالغا شديدا وقوله العظمة إزاري والكبرياء ردائي ضرب مثلا في انفراده بصفة العظمة والكبرياء ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما وشبههما بالازار والرداء لان المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسان ولانه لا يشاركه في ازاره ورداءه أحد فكذلك الله سبحانه وتعالى لا ينبغي أن يشركه فيهما أحد وقوله ما أسفل من الكعبين من الازار في النار أي ما دونه من قدم صاحبه في النار عقوبة له أو ان هذا الفعل معدود في أفعال أهل النار وإزرة المؤمن بالكسر الحالة وهيئة الائتزار كالجلسة والمئزر الازار وشدّ المئزر كناية عن اعتزال النساء وقيل تشميره للعبادة ومؤتزرة مشدودة الازار وروي متزرة وهو خطأ لان الهمزة لا تدغم في التاء وقوله مما نمنع منه أزرنا أي نساءنا وأهلنا وقيل أنفسنا وقد يكنى بالازار عن النفس أو الاهل كقوله

* فدى لك من أخي ثقة إزاري *

﴿مجلس أزز﴾ أي ممتلئ بالناس كثير الزحام ليس فيه متسع والناس أزز انضم بعضهم الى بعض وقوله في حديث الكسوف فانتهيت الى المسجد فاذا هو بأزز منه وروي بارز من البروز الظهور وهو خطأ من الراوي قاله الخطابي في المعالم والأزهري في التهذيب والأزيز حنين من الجوف وهو صوت البكاء وقيل هو أن يجيش جوفه ويغلي بالبكاء وفي حديث جمل جابر فاذا تحتي له أزيز أي حركة واهتياج وحدة والمسجد يتأزز أي يموج فيه الناس من أزيز المرجل وهو الغليان

(وفى حديث الأشتر) كان الذى أزّ أمّ المؤمنين على الخروج ابنُ الزّبير أى هو الذى حرّكها وأزعجها وحملها على الخروج وقال الحربى الأزّ أن تحمل انسانا على أمر بحيلة ورفق حتى يفعله وفى رواية أخرى أنّ طلحة والزبير أزّا عائشة حتى خرجت ﴿أزف﴾ (فيه) وقد أزِفَ الوقتُ وحان الاجل أى دنا وقرُب ﴿أزفل﴾ (فيه) أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى أزْفَلَةٍ الأزْفَلَة بفتح الهمزة الجماعة من الناس وغيرهم يقال جاؤا بأزْفَلَتِهم وأجْفَلَتِهم أى بجماعتهم والهمزة زائدة (س * ومنه حديث عائشة) أنها أرسلت أزْفَلَةً من الناس وقد تكررت فى الحديث ﴿أزل﴾ (فيه) عجب ربكم من أزْلِكُم وقُنوطكم هكذا يروى فى بعض الطرق والمعروف من إلّكم وسيَرِدُ فى موضعه الأزْل الشدة والضيق وقد أزَل الرجل يأزِل أزْلا أى صار فى ضيق وجدب كأنه أراد من شدة يأسكم وقنوطكم (ه * ومنه حديث طَهْفَة) أصابتنا سَنَة حمراء مُؤْزِلَة أى آتية بالأزْل ويروى مُؤَزِّلَة بالتشديد على التكثير (ه * ومنه حديث الدجال) انه يَحْصُر الناسَ فى بيت المقدس فيُؤزَلُون أزْلا شديدا أى يُقْحَطُون ويُضَيَّق عليهم (ومنه حديث على) إلّا بعد أزْل وبَلاء ﴿أزم﴾ (ه * فى حديث الصلاة) أنه قال أيكم المتكلم فأزَم القوم أى أمسكوا عن الكلام كما يُمسك الصائم عن الطعام ومنه سميت الحِمْيَة أزْما والرواية المشهورة فأرَمّ بالراء وتشديد الميم وسيجىء فى موضعه (ومنه حديث السواك) يستعمله عند تغيّر الفم من الأزْم (ه * ومنه حديث عمر) وسأل الحرث بن كلَدة ما الدواء قال الأزْم يعنى الحِمْيَة وإمساك الاسنان بعضها على بعض (ه * ومنه حديث الصدّيق) نظرت يوم أُحُد الى حَلْقة درع قد نَشِبَت فى جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكببت لأنزعها فأقسم على أبو عبيدة فأزَم بها بثَنِيَّتَيْه فجذبها جذبا رفيقا أى عضّها وأمسكها بين ثَنِيَّتَيه (ومنه حديث الكنز والشجاع الاقرع) فاذا أخذه أزَم فى يده أى عضّها (س * وفى الحديث) اشْتَدّى أزْمَةُ تنفرجى الأزْمَة السَّنَة المُجْدِبَة يقال ان الشدة اذا تتابعت انفرجت واذا توالت تولّت (ومنه حديث مجاهد) ان قريشا أصابتهم أزْمَة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال ﴿إزاء﴾ (س * فى قصة موسى عليه السلام) أنه وقف بإزاء الحوض وهو مَصَبّ الدّلو وعُقْرُه مؤخره (ه * وفى الحديث) وفرقة آزَت الملوكَ فقاتلتهم على دين الله أى قاومتْهم يقال فلان إزاءٌ لفلان إذا كان مُقاوِمًا له (وفيه) فرفع يديه حتى آزَتا شحمة أذنيه أى حاذتا والإزاء المحاذاة والمقابلة ويقال فيه وازَتا (ومنه حديث صلاة الخوف) فوازَيْنا العدوّ أى قابلناهم وأنكر الجوهرى أن يقال وازَيْنا

﴿باب الهمزة مع السين﴾

﴿أسبذ﴾ (س * فيه) أنه كتب لعباد الله الاَسْبَذِيّين هم ملوك عُمان بالبحرين الكلمة فارسية معناها

وأزه على الخروج حركه وأزعجه وحمله عليه ﴿أزف﴾ الوقت دنا وقرب ﴿الأزفلة﴾ بالفتح الجماعة من الناس وغيرهم والهمزة زائدة ﴿الأزل﴾ الضيق والشدة وسنة مؤزلة آتية بالأزل والقحط ﴿أزم﴾ القوم بتخفيف الميم أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام والمشهور أرمّ بالراء وتشديد الميم والازم الحمية وامساك الاسنان بعضها على بعض وأزم بها بثنيته عضها وأمسكها بينهما وأزم فى يده عضها والازمة السنة المجدبة واشتدى أزمة تنفرجى أى ان الشدة اذا تتابعت انفرجت واذا توالت تولت ﴿الازاء﴾ المحاذاة والمقابلة يقال آزينا العدو ووازيناهم ووازتا شحمة أذنيه أى حاذتا وإزاء الحوض مصب الدلو وفرقة آزت الملوك أى قاومتهم

﴿فصل﴾

﴿الأسبذين﴾ ملوك عمان بالبحرين فارسية معناها

عَبَدة الفَرَس لأنهم كانوا يعبُدُون فَرَسا فيما قيل واسم الفَرَس بالفارسية إسْب ﴿أسبرنج﴾ (فيه) من لعب بالاسْبَرَنْج والنَّرد فقد غَمَس يده فى دم خنزير هو اسم الفَرَس الذى فى الشِّطْرنج واللفظة فارسية معربة ﴿استبرق﴾ قد تكرر ذكر الاستبرق فى الحديث وهو ما غَلُظَ من الحرير والابْرِيْسم وهى لفظة أعجمية مُعَرَّبة أصلها اسْتَبْرَه وقد ذكرها الجوهرى فى الباء من القاف على أن الهمزة والسين والتاء زوائد وعاد ذكرها فى السين من الراء وذكرها الازهرى فى خُماسِىّ القاف على أن همزتها وحدها زائدة وقال أصلها بالفارسية اسْتَفْره وقال أيضا إنها وأمثالها من الالفاظ حروف عَرَبِيّة وقع فيها وِفاق بين العجمية والعربيّة وقال هذا عندى هو الصواب فذكرناها نحن ههنا حملا على لفظها ﴿أسد﴾ (س ه * فى حديث أم زرع) ان خَرج أَسِدَ أى صار كالاسد فى الشجاعة يقال أَسِدَ واسْتَأسَد اذا اجْتَرَأ (س ه * ومنه حديث لقمان بن عاد) خُذِى منى أخى ذا الاَسَد الاَسَدُ مصدر أَسِدَ يأسَد أَسَدًا أى ذو القوّة الأَسَدية ﴿أسر﴾ (س ه * فى حديث عمر) لا يُؤْسَرُ أحد فى الاسلام بشهادة الزُّور إنَّا لا نَقْبَل الا العُدول أى لا يُحْبَس وأصله من الأَسرة القِدّ وهى قَدْر ما يُشَدّ به الاسير (ه * وفى حديث ثابت البُنانى) كان داود عليه السلام اذا ذكر عقاب الله تَخَلَّعت أوصاله لا يَشُدُّها إلا الاَسْرُ أى الشدّ والعصب والاَسر القُوّة والحبْس ومنه سمى الاَسِيرُ (ومنه حديث الدعاء) فأصبح طليق عفوك من إسار غضبك الاِسار بالكسر مَصْدَر أَسَرْتُه أَسْرًا وإسارًا وهو أيضا الحبل والقِدّ الذى يُشَدّ به الاسير (س * وفى حديث أبى الدرداء) انّ رجلا قال له ان أبى أَخَذه الأُسْر يعنى احتباس البَول والرجل منه مأسُور والحَصْر احتباس الغائط (س * وفى الحديث) زَنَى رجل فى أُسْرَة من الناس الأُسْرة عشيرة الرَّجُل وأَهْلُ بيته لانه يَتَقَوّى بهم (س * وفيه) تجفو القبيلة بأَسْرها أى جميعها (س) ﴿أسس﴾ كتب عمر الى أبى موسى رضى الله عنهما أَسِّس بين الناس فى وَجْهك وعَدْلك أى سَوِّ بينهم وهو من ساس الناس يَسُوسُهم والهمزة فيه زائدة ويروى آس بين الناس من المُوَاساة وسيجىء ﴿أسف﴾ (س * فيه) لا تقتلوا عسيفا ولا أسيفا الأَسيف الشيخ الفانى وقيل العبدُ وقيل الأسير (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ان أبا بكر رَجُل أَسِيفٌ أى سَرِيع البكاء والحُزْن وقيل هو الرقيق (ه * وفى حديث موت الفَجأة) راحةٌ للمؤمن وأَخْذةُ أَسَفٍ للكافر أى أخذة غَضَب أو غَضْبان يقال أَسِفَ يأسَفُ أَسَفًا فهو آسِفٌ اذا غضب (ه * ومنه حديث النخعى) ان كانوا ليَكْرَهونَ أَخْذَةً كأَخْذة الاَسَف (ومنه الحديث) آسف كما يأسَفون (ومنه حديث معاوية بن الحكم) فأَسِفْت عليها (وفى حديث أبى ذرّ) وامرأتان تدعوان إسَافًا ونائلة هما صنمان تزعم العرب أنهما كانا رجلا وامرأة زنيا فى الكعبة فمُسِخا وإِسَاف بكسر الهمزة وقد تفتح ﴿أسل﴾ فى صفته صلى الله عليه وسلم

عبدة الفرس لانهم كانوا يعبدون فرسا واسم الفرس بالفارسية أسب ﴿الاسبرنج﴾ اسم الفرس التى فى الشطرنج فارسية ﴿الاستبرق﴾ ما غلظ من الحرير أعجمية أصلها استبره ﴿أسد﴾ واستأسد اجترأ وقول أم زرع ان خرج أسد أى صار كالأسد فى الشجاعة ﴿الأسر﴾ القوّة والحبس ومنه سمى الأسير والاسار بالكسر مصدر كالأسر وهو أيضا الحبل والقدّ الذى يشدّ به الأسير وقوله لا يشدّها الا الأسر أى الشدّ والعصب ولا يؤسر أحد فى الاسلام أى لا يحبس وأخذه الأسر أى احتباس البول فهو مأسور والحصر احتباس الغائط والاسرة عشيرة الرجل وأهل بيته لانه يتقوّى بهم وتجفو القبيلة بأسرها أى جميعها ﴿أسس﴾ بين الناس فى وجهك وعدلك أى سوّ بينهم وهو من ساس الناس يسوسهم والهمزة زائدة ويروى آس من المواساة ﴿الأسيف﴾ الشيخ الفانى وقيل العبد وقيل الأسير ورجل أسيف سريع البكاء والحزن وقيل رقيق والاسف الغضب أسف يأسف أسفا فهو آسف * وإساف بالكسر وقد يفتح صنم ﴿الاسالة﴾

كان أسيل الخد الأسالة فى الخد الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة (ه * وفى حديث عمر) ليذل لكم الأسل الرماح والنبل الأسل فى الاصل الرماح الطوال وحدها وقد جعلها فى هذا الحديث كناية عن الرماح والنبل معًا وقيل النبل معطوف على الأسل لا على الرماح والرماح بيان للأسل وبدل (ه * ومنه حديث على) لا قود إلا بالأسل يريد كلما أرق من الحديد وحدد من سيف وسكين وسنان وأصل الأسل نبات له أغصان كثيرة دقاق لا ورق لها (وفى كلام على رضى الله عنه) لم تجف لطول المناجاة أسلات ألسنتهم هى جمع أسلة وهى طرف اللسان (س * ومنه حديث) مجاهد ان قطعت الاسلة فبين بعض الحروف ولم يبين بعضا يحسب بالحروف أى تقسم دية اللسان على قدر ما بقى من حروف كلامه التى ينطق بها فى لغته فما نطق به لا يستحق ديته وما لم ينطق به استحق ديته ﴿أسن﴾ (س * فى حديث عمر) قال له رجل انى رميت ظبيا فأسن فمات أى أصابه دوار وهو الغشى (وفى حديث ابن مسعود) قال له رجل كيف تقرأ هذه الآية من ماء غير آسن أو ياسن أسن الماء يأسن وأسن يأسن فهو آسن اذا تغيرت ريحه (ومنه حديث العباس) فى موت النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمر خل بيننا وبين صاحبنا فانه يأسن كما يأسن الناس أى يتغير وذلك أن عمر كان قد قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه صعق كما صعق موسى عليه السلام ومنعهم عن دفنه ﴿أسا﴾ قد تكرر ذكر الأسوة والمواساة فى الحديث وهى بكسر الهمزة وضمها القدوة والمواساة المشاركة والمساهمة فى المعاش والرزق وأصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا (ومنه حديث الحديبية) ان المشركين واسونا الصلح جاء على التخفيف وعلى الاصل جاء الحديث الآخر ما أحد عندى أعظم يدا من أبى بكر آسانى بنفسه وماله (ومنه حديث على) آس بينهم فى اللحظة والنظرة (س * وكتاب عمر) الى أبى موسى آس بين الناس فى وجهك وعدلك أى اجعل كل واحد منهم أسوة خصمه (ه * وفى حديث قيلة) استرجع وقال رب آسنى لما أمضيت وأعنى على ما أبقيت أى عزنى وصبرنى ويروى أسنى بضم الهمزة وسكون السين أى عوضنى والأوس العوض (وفى حديث أبى بن كعب) والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من أضلوا الأسى مقصورا مفتوحا الحزن أسى يأسى أسى فهو آس (س * وفى حديث ابن مسعود) يوشك ان ترمى الارض بأفلاذ كبدها أمثال الأواسى هى السوارى والاساطين وقيل هى الاصل واحدتها آسية لانها تصلح السقف وتقيمه من أسوت بين القوم اذا أصلحت (س * ومنه حديث عابد بنى اسرائيل) أنه أوثق نفسه الى آسية من أواسى المسجد

في الخد الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة والاسل الرماح الطوال والاسل نبات له أغصان كثيرة دقاق لا ورق لها ويطلق على كل ما أرق من الحديد وحدد من سيف وسكين وسنان وأسلات الألسنة جمع أسلة وهى طرف اللسان ﴿أسن﴾ الماء يأسن وأسن يأسن فهو آسن تغيرت ريحه ورميت ظبيا فأسن أى أصابه دوار وهو الغشى ويأسن كما يأسن الناس اى يتغير ﴿الاسوة﴾ بالكسر والضم القدوة والمواساة المشاركة والمساهمة فى المعاش والرزق وأصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا (وآس) بين الناس أى اجعل كل واحد منهم أسوة خصمه (وآسنى) عزنى وصبرنى (ويروى) بضم الهمزة وسكون السين أى عوضنى والأوس العوض (والاسى) بالفتح والقصر الحزن أسى يأسى فهو آس (والأواسى) السوارى والاساطين جمع آسية لانها تصلح السقف وتقيمه من أسوت بين القوم أصلحت (قلت) الاسوار بالضم والكسر الواحد من فرسان فارس معرب ذكره ابن الجوزى انتهى

﴿فصل﴾

﴿الأشب﴾

﴿باب الهمزة مع الشين﴾

﴿أشب﴾ (فيه) أنه قرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ عظيم فتأشب أصحابه حوله أى

اجتمعوا اليه وأطافوا به والاشابة أخلاط الناس تجتمع من كل أوب (ومنه حديث العباس) يوم حنين حتى تأشبوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى تناشبوا أى تدانوا وتضاموا (ه * وفيه) انى رجل ضرير بينى وبينك أشب فرخص لى فى كذا الأشب كثرة الشجر يقال بلدة أشبة اذا كانت ذات شجر وأراد ههنا النخيل (ه * ومنه حديث الاعشى الحرمازى) يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شأن امرأته وقذفتنى بين عيص مؤتشب المؤتشب الملتف والعيص أصل الشجر ﴿أشر﴾ (فى حديث الزكاة وذكر الخيل) ورجل اتخذها أشرا وبذخا الأشر البطر وقيل أشد البطر (ومنه حديث الزكاة) أيضا كأغذ ما كانت وأسمنه وآشره أى أبطره وأنشطه هكذا رواه بعضهم والرواية وأبشره وسيرد فى بابه (ومنه حديث الشعبى) اجتمع جوار فأرن وأشرن (وفى حديث صاحب الأخدود) فوضع المئشار على مفرق رأسه المئشار بالهمز المنشار بالنون وقد يترك الهمز يقال أشرت الخشبة أشرا ووشرتها وشرا اذا شققتها مثل نشرتها نشرا ويجمع على مآشير ومواشير (س * ومنه الحديث) فقطعوهم بالمآشير أى المناشير ﴿أشش﴾ (ه * فى حديث علقمة بن قيس) أنه كان اذا رأى من بعض أصحابه أشاشا حدثهم أى إقبالا بنشاط والأشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة ﴿أشا﴾ (ه * فيه) أنه انطلق الى البراز فقال لرجل كان معه إئت هاتين الأشاءتين فقل لهما حتى تجتمعا فاجتمعتا فقضى حاجته الأشاء بالمد والهمز صغار النخل الواحدة أشاءة وهمزتها منقلبة من الياء لان تصغيرها أشى ولو كانت أصلية لقيل أشيئ

﴿باب الهمزة مع الصاد﴾

﴿أصر﴾ (ه فى حديث الجمعة) ومن تأخر ولغا كان له كفلان من الاصر الاصر الاثم والعقوبة للغوه وتضييعه عمله وأصله من الضيق والحبس يقال أصره يأصره اذا حبسه وضيق عليه والكفل النصيب (ومنه الحديث) من كسب مالا من حرام فأعتق منه كان ذلك عليه إصرا (ومنه الحديث الآخر) أنه سئل عن السلطان فقال هو ظل الله فى الارض فاذا أحسن فله الاجر وعليكم الشكر واذا أساء فعليه الاصر وعليكم الصبر (وفى حديث ابن عمر) من حلف على يمين فيها إصر فلا كفارة لها هو أن يحلف بطلاق أو عتاق أو نذر لانها أثقل الايمان وأضيقها مخرجا يعنى انه يجب الوفاء بها ولا يتعوض عنها بالكفارة والاصر فى غير هذا العهد والميثاق كقوله تعالى وأخذتم على ذلكم إصرى ﴿أصطب﴾ (س * فيه) رأيت أبا هريرة وعليه إزار فيه علق وقد خيطه بالاصطبة الاصطبة هى مشاقة الكتان والعلق الخرق (اصطفل) (س * فى كتاب معاوية) الى ملك الروم ولأنزعنك من الملك نزع الاصطفلينة أى الجزرة لغة شامية أوردها

كثرة الشجر والمؤتشب الملتف والاشابة أخلاط الناس وتأشبوا حوله اجتمعوا اليه وأطافوا به ﴿الأشر﴾ البطر وقيل أشده والمئشار بالهمز وبالنون ج مآشير ومواشير ومياشير ومناشير أشرت الخشبة أشرا ووشرتها وشرا ونشرتها نشرا شققتها ﴿الاشاش﴾ والهشاش الطلاقة والبشاشة واذا رأى من أصحابه أشاشا حدثهم أى اقبالا بنشاط ﴿الاشاء﴾ بالمد والهمز صغار النخل جمع اشاءة وهمزتها منقلبة عن ياء لان تصغيرها أشى ولو كانت أصلية لقيل أشيئ (قلت) قال ابن الجوزى الاشفا مقصور حديدة يخرز بها انتهى

﴿فصل﴾

﴿أصاب﴾ الله الذى أراد معنى أصاب أراد يقال اين تصيب يا هذا أى أين تريد ﴿الاصر﴾ الاثم والعقوبة والاصر العهد ﴿الاصطبة﴾ مشاقة الكتان ﴿الاصطفلينة﴾ الجزرة لغة شامية

بعضهم فى حرف الهمزة على انها أصلية وبعضهم فى الصاد على انها زائدة (س * ومنه حديث القاسم ابن مُخَيمِرة) ان الوالى لتَنْحت أقاربه أمانته كما تَنْحت القدومُ الاصْطَفْلِينة حتى تَخْلُص الى قلبها وليست اللفظة بعَرَبية محْضة لان الصاد والطاء لايجتمعان الاقليلا ﴿أصل﴾ (ﻫ * فى حديث الدجال) كأنَّ رأسه أصَلَةٌ الاصَلَة بفتح الهمزة والصاد الافْعَى وقيل هى الحية العظيمة الضَّخمة القَصيرة والعرب تُشَبِّه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية (س * وفى حديث الأضْحية) أنه نَهَى عن المُسْتَأصَلَة هى التى أُخذ قَرْنُها من أصْله وقيل هو من الأَصيلة بمعنى الهَلاك

﴿باب الهمزة مع الضاد﴾

﴿آض﴾ (ﻫ * فى حديث الكسوف) حتى آضَت الشمسُ كأنها تَنُّومة أى رجَعَت وصارت يقال منه آض يَئيضُ أيضا وقد تكررت فى الحديث ومن حقها ان تكون فى باب الهمزة مع الياء ولكنها لم تَرِد حيثُ جاءت الأفعلا فاتْبَعْنا لفظها ﴿أضم﴾ (فى حديث وَفْد نَجْران) وأضم عليها منه أخوه كُرْز ابن علقمة حتى أسلم يقال أَضِم الرَّجُل بالكسر يأضَم أضما اذا أضْمر حِقْدا لا يستطيع إمضاءه (س * ومنه الحديث الآخر) فأضِموا عليه (س * وفى بعض الاحاديث) ذكر إِضَم هو بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع ﴿أضا﴾ (ﻫ * فيه) ان جبريل لقى النبى صلى الله عليه وسلم عند أَضاة بنى غِفَار الاَضاة بوزن الحَصاة الغَدير وجمعها أضًى وإضاء كأكَم وآكام

﴿باب الهمزة مع الطاء﴾

﴿أطأ﴾ (ﻫ * فى حديث عمر) فيما الرَّمَلانُ وقد أطَّأ الله الاسلام أى ثَبَّتَه وأرساه والهمزة فيه بدل من واو وطَّأ ﴿أطر﴾ (ﻫ * فيه) حتى تأخذوا على يَدَى الظالم وتأطُروه على الحق أَطْرا أى تَعْطفوه عليه ومن غريب مايحكى فيه عن نفطويه قال انه بالظاء المعجمة من باب ظَأر ومنه الظِّئر المُرضِعة وجعل الكلمة مقلوبة فقدم الهمزة على الظاء (س * ومنه) فى صفة آدم عليه السلام أنه كان طُوَالا فأطَرَ الله منه أى ثَنَاه وقَصَّره ونَقَص من طُوله يقال أطَرْت الشئ فانأطَر وتأطَّر أى انثنى (وفى حديث ابن مسعود) أتاه زياد بن عدى فأطَرَه الى الارض أى عَطَفه ويروى وطَدَه وسيجئ (س * وفى حديث على) فأطَرْتُها بين نسائى أى شَقَقْتُها وقَسَمْتها بينهن وقيل هو من قولهم طارَ له فى القسمة كذا أى وقع فى حصته فيكون من باب الطاء لا الهمزة (س * وفى حديث عمر بن عبد العزيز) يُقَصّ الشارب حتى يَبْدو الاطَار يعنى حَرْف الشَّفَة الأعْلَى الذى يحول بين منابت الشَّعر والشَّفَة وكل شئ أحاط بشئ فهو إطارُه (ومنه صفة شَعْر عَلِىّ) انما كان له إطار أى شَعْر محيط برأسه ووَسَطه أصْلَع ﴿أطط﴾ (فيه) أطّت

وليست عربية محضة لان الصاد والطاء لايجتمعان الا قليلا ﴿الأصلة﴾ بفتحتين الأفعى وقيل الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية والمستأصلة التى أخذ قرنها من أصله وقيل هو من الاصيلة بمعنى الهلاك

﴿فصل﴾

﴿آض﴾ أيضا رجع وصار ﴿أضم﴾ بالكسر يأضم أضما أضمر حقدا لا يستطيع امضاءه وإضم كعنب جبل وقيل موضع ﴿الاضاة﴾ كالحصاة الغدير ج أضى وآضاء كأكم وآكام

﴿فصل﴾

﴿أطأ﴾ الله الاسلام ثبته وأرساه الهمزة بدل من واو وطأ ﴿أطر﴾ الله منه ثناه وقصره ونقص من طوله وتأطروه على الحق أطرا تعطفوه عليه ومن غريب مايحكى فيه عن نفطويه انه قال انه بالظاء المعجمة من باب ظأر ومنه الظئر المرضعة وجعل الكلمة مقلوبة قدمت الهمزة على الظاء وأطره الى الأرض عطفه وأطرتها بين نسائى شققتها وقسمتها بينهن وقيل هو من قولهم طارله فى القسمة كذا أى وقع فى حصته فهو من باب الطاء لا الهمزة والاطار حرف الشفة الأعلى الذى يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شئ أحاط بشئ فهو إطاره وفى صفة على انما كان له إطار أى شعر محيط برأسه ووسطه أصلع ﴿الأطيط﴾ صوت الاقتاب

السماء وحُقَّ لها أن تئط الأطيط صوت الأقتاب وأطيط الابل أصواتها وحنينها أى ان كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطّت وهذا مثل وإيذان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم أطيط وانما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى (ه * ومنه الحديث الآخر) العرش على منكب اسرافيل وانه ليئط أطيط الرَّحل الجديد يعنى كُور النَّاقة أى انه ليعجز عن حمله وعظمته اذ كان معلوما ان أطيط الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله (ه * ومنه حديث أم زرع) فجعلنى فى أهل أطيط وصهيل أى فى أهل إبل وخيل * (ومنه حديث الاستسقاء) لقد أتيناك وما لنا بعير يئط أى يحن ويصيح يريد ما لنا بعير أصلا لأن البعير لا بدّ أن يئط (ومنه المثل) لا آتيك ما أطّت الابل (ومنه حديث عتبة بن غزوان) ليأتينّ على باب الجنة وقت يكون له فيه أطيط أى صوت بالزحام (وفى حديث أنس بن سيرين) قال كنت مع أنس بن مالك حتى اذا كنا بأطيط والارض فضفاض أطيط موضع بين البصرة والكوفة

(أطم) (ه * فى حديث بلال) انه كان يؤذن على أُطُم الأُطُم بالضم بناء مرتفع وجمعه آطام (ه * ومنه الحديث) حتى توارت بآطام المدينة يعنى أبنيتها المرتفعة كالحصون (وفى قصيدة كعب بن زهير) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم * وجلدها من أُطُوم لا يؤيِّسه * الأُطُوم الزَّرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة ولا يؤيِّسه أى لا يؤثر فيه

(باب الهمزة مع الفاء)

(أفد) (ه * فى حديث الاحنف) قد أفد الحج أى دنا وقته وقرب ورجل أفِد أى مستعجل *(أفع)* (ه * فى حديث ابن عباس) لا بأس بقتل الأفعو أراد الأفعى فقلب ألفها فى الوقف واوا وهى لغة أهل الحجاز والأفعى ضرب من الحيات معروف ومنهم من يقلب الالف ياء فى الوقف وبعضهم يشدد الواو والياء وهمزتها زائدة (ومنه حديث ابن الزبير) أنه قال لمعاوية لا تطرق إطراق الأفعوان هو بالضم ذكر الافاعى *(أفف)* (ه * فيه) فألقى طرف ثوبه على أنفه ثم قال أفّ أفّ معناه الاستقذار لما شمّ وقيل معناه الاحتقار والاستقلال وهى صوت اذا صوّت به الانسان علم أنه متضجر متكره وقيل أصل الأفّ من وسخ الاصبع اذا فتل وقد أففت بفلان تأفيفا وأففت به اذا قلت له أفّ لك وفيها لغات هذه أفصحها وأكثرها استعمالا وقد تكررت فى الحديث (ه * وفى حديث أبى الدرداء) نعم الفارس عويمر غير أفّة جاء تفسيره فى الحديث غير جبان أو غير ثقيل قال الخطابى أرى الاصل فيه الأفف وهو الضجر وقال قال بعض أهل اللغة معنى الأفّة المعدم المقل من الأفف وهو الشئ القليل *(أفق)* (ه * فى حديث عمر) أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده أفيق هو الجلد الذى لم يتم دباغه وقيل

وأطيط الابل أصواتها وحنينها وأطت السماء أى ان كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت وهو مثل أريد به بيان كثرتهم وان لم يكن ثم أطيط وقوله فى العرش على منكب اسرافيل وانه ليئط أطيط الرحل الجديد يعنى كور الناقة أى انه ليثقله حمله وقول أم زرع فجعلنى فى أهل أطيط وصهيل أى ابل وخيل وما لنا بعير يئط أى ما لنا بعير أصلا لأن البعير لا بد أن يئط وليأتين على باب الجنة وقت يكون له فيه أطيط أى صوت بالزحام وأطيط ع بين البصرة والكوفة *(الأطم)* بالضم بناء مرتفع ج آطام والأطوم الزرافة

(فصل)

(أفد الحج) دنا وقته وقرب ورجل أفد مستعجل *(الافعى)* ضرب من الحيات ومنهم من يقلب ألفه فى الوقف واوا فيقول الافعو ومنهم من يقلبها ياء ومنهم من يشدد الواو والياء وهمزة زائدة الأفعوان بالضم ذكر الافاعى *(أفف)* به تأفيفا قال له أف والأفة المعدم المقل أو الضجر (قلت) قال ابن الجوزى هو الجبان انتهى *(الأفيقة)* سقاء من أدم والأفاق الذى يضرب فى آفاق الارض أى نواحيها مكتسبا واحدها أفق ويجوز أن يكون الأفق واحدا وجمعا كالفلك (قلت) قال ابن الجوزى الأفيق الجلد الذى لم يتم دباغه اهـ

هو ما دُبغ بغير القَرَظ (ومنه حديث غَزْوان) فانطلقت الى السُّوق فاشتريت أفيقةً أى سقاء من أدم وأنَّثه على تأويل القربة أو الشَّنَّة (ﻫ * وفى حديث لقمان) صَفَّاقٌ أفَّاقٌ الأفّاق الذى يضرب فى آفاق الارض أى نواحيها مُكتسبا واحدها أُفُق (ومنه شعر العباس يمدح النبى صلى الله عليه وسلم)

وأنتَ لمّا وُلدتَ أشرقَت الأرْ * ضُ وضاءَت بنُورك الأُفُقُ

أنث الأُفق ذهابا الى الناحية كما أنث جرير السُّور فى قوله

لمّا أتى خبرُ الزُّبير تضعضعَت * سُورُ المدينة والجبالُ الخُشَّعُ

ويجوز أن يكون الأُفق واحدا وجمعا كالفُلْك وضاءت لغة فى أضاءت ﴿أفك﴾ (فى حديث عائشة) حين قال لها أهل الافك ما قالوا الافك فى الاصل الكذب وأراد به هٰهنا ما كُذب عليها مما رُميت به (وفى حديث عرض نفسه) صلى الله عليه وسلم على قبائل العَرَب لقد أُفك قوم كذَّبوك وظاهروا عليك أى صُرِفوا عن الحق ومُنعوا منه يقال أفَكه يأفِكه أفكا اذا صرفه عن الشئ وقلبه وأُفك فهو مأفوك وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث سعيد بن جبير) وذكر قصة هلاك قوم لوط قال فمن أصابته تلك الافكة أهلكته يريد العذاب الذى أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم يقال ائتفكت البلدة بأهلها أى انقلبت فهى مؤتفكة (ﻫ * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) البصرة احدى المؤتفكات يعنى أنها غرقت مرّتين فشبّه غرقها بانقلابها (ومنه حديث بُشير بن الخصاصية) قال له النبى صلى الله عليه وسلم ممن أنت قال من ربيعة قال أنتم تزعُمون لولا ربيعةُ لائتفكت الارض بمن عليها أى انقلبت ﴿أفكل﴾ (ﻫ * فيه) فبات وله أفكل الأفكل بالفتح الرِّعدة من بَرْد أو خوف ولا يُبنى منه فعل وهمزته زائدة ووزنه أفعل ولهذا اذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فأخذنى أفكل وارتعدت من شدة الغَيرة ﴿أفن﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) إيّاك ومشاورة النساء فان رأيهن الى أفن الأفن النقص ورجل أفين ومأفون أى ناقص العقل (ﻫ * ومنه حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السّام واللعنة والأفْن

﴿الافك﴾ الكذب وأفك قوم كذبوك أى صرفوا عن الحق ومنعوا منه والأفكة العذاب الذى أرسل على قوم لوط فقلب ديارهم وائتفكت البلد بأهلها انقلبت فهى مؤتفكة والبصرة احدى المؤتفكات لانها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها ﴿الافكل﴾ بالفتح الرعدة من برد أو خوف ولا فعل له وهمزته زائدة ﴿الافن﴾ النقص ورجل أفين ومأفون ناقص العقل

﴿باب الهمزة مع القاف﴾

﴿فصل﴾

﴿الاقحوان﴾ نبت وزنه أفعلان والهمز والنون زائدتان ج اقاح ﴿الاقط﴾ لبن مجفف يابس مستحجر

﴿أقحوان﴾ (فى حديث قس بن ساعدة) بَواسق أُقحوان الأُقحوان نبت معروف تُشبَّه به الاسنان وهو نبت طيب الريح ووزنه أُفعلان والهمزة والنون زائدتان ويجمع على أقاح وقد جاء ذكره فى حديث قس أيضا مجموعا ﴿أقط﴾ قد تكرر فى الحديث ذكر الاقط وهو لبن مجفف يابس مستحجر يُطبخ به

باب الهمزة مع الكاف

(أكر) (في حديث قتل أبي جهل) فلو غير أكّار قتلني الأكّار الزرّاع أراد به احتقاره وانتقاصه كيف مثله يقتل مثله (س * ومنه الحديث) أنه نهى عن المؤاكرة يعني المزارعة على نصيب معلوم مما يزرع في الارض وهي المخابرة يقال أكرت الارض أي حفرتها والأكرة الحفرة وبه سمي الأكّار (أكل) (ه * في حديث الشاة المسمومة) مازالت أكلة خيبر تعادّني الأكلة بالضم اللقمة التي أكل من الشاة وبعض الرواة يفتح الالف وهو خطأ لانه لم يأكل منها إلا لقمة واحدة (ه * ومنه الحديث الآخر) فليضع في يده أكلة أو أكلتين أي لقمة أو لقمتين (ه * وفي حديث آخر) من أكل بأخيه أكلة معناه الرجل يكون صديقا لرجل ثم يذهب الى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه بجائزة فلا يبارك الله له فيها هي بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الأكل (ه * وفي حديث آخر) أخرج لنا ثلاث أكل هي جمع أكلة بالضم مثل غرفة وغرف وهي القرص من الخبز (وفي حديث عائشة) تصف عمر رضي الله عنهما وبعج الارض فقاءت أكلها الأكل بالضم وسكون الكاف اسم المأكول وبالفتح المصدر تريد أن الارض حفظت البذر وشربت ماء المطر ثم قاءت حين أنبتت فكنت عن النبات بالقيء والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أغزى اليها من الجيوش (وفي حديث الربا) لعن الله آكل الربا وموكله يريد به البائع والمشتري (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن المؤاكلة هو أن يكون للرجل على الرجل دين فيهدي اليه شيأ ليؤخره ويمسك عن اقتضائه سمي مؤاكلة لان كل واحد منهما يؤكل صاحبه أي يطعمه (ه * وفي حديث عمر) ليضربنّ أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أني لا أقيده الآكلة عصا محددة وقيل الاصل فيها السكين شبهت العصا المحددة بها وقيل هي السياط (ه * وفي حديث له آخر) دع الرّبّى والماخض والأكولة أمر المصدق أن يعتد على رب الغنم هذه الثلاثة ولا يأخذها في الصدقة لانها خيار المال والأكولة التي تسمن للأكل وقيل هي الخصيّ والهرمة والعاقر من الغنم قال أبو عبيد والذي يروى في الحديث الأكيلة وانما الأكيلة المأكولة يقال هذه أكيلة الأسد والذئب وأما هذه فانها الأكولة (وفي حديث النهي عن المنكر) فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه الأكيل والشريب الذي يصاحبك في الأكل والشرب فعيل بمعنى مفاعل (س * وفيه) أمرت بقرية تأكل القرى هي المدينة أي يغلب أهلها وهم الانصار بالاسلام على غيرها من القرى وينصر الله دينه بأهلها ويفتح القرى عليهم ويغنّمهم إياها فيأكلونها (س * وفيه) عن عمرو بن عبسة ومأكول حمير خير من آكلها المأكول الرعيّة والآكلون الملوك جعلوا أموال الرعيّة لهم مأكلة أراد أن عوامّ أهل اليمن خير من ملوكهم وقيل أراد بمأكولهم من مات منهم فأكلتهم الارض أي هم خير من الاحياء الآكلين وهم الباقون (أكم) (س * في حديث

(الأكار) الزرّاع والمؤاكرة المزارعة وأكرت الأرض حفرتها والأكرة الحفرة (الأكلة) بالضم اللقمة المأكولة ومن أكل بأخيه أكلة يروى بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الأكل ومعناه أن الرجل يكون صديقا لرجل ثم يذهب الى عدوه فيتكلم فيه بغير جميل ليجيزه عليه بجائزة * وأخرج لنا ثلاث أكل جمع أكلة كغرفة وغرف وهي القرص من الخبز وقولها بعج الارض فقاءت أكلها بالضم اسم المأكول وبالفتح المصدر أي أن الأرض حفظت البذر وشربت ماء المطر ثم قاءت حين أنبتت فكنت عن النبات بالقيء والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أغزى اليها من الجيوش وآكل الربا وموكله آخذه ومعطيه ونهى عن المؤاكلة هي أن يكون للرجل على الرجل دين فيهدي اليه شيأ ليؤخره ويمسك عن اقتضائه سمي مؤاكلة لأن كلا منهما يؤكل صاحبه أي يطعمه وقيل هي من الاتكال في الامور وأن يتكل كل واحد على الآخر لما فيه من التنافر والتقاطع وآكلة اللحم السكين وقيل عصا محددة وقيل السياط والأكولة التي تسمن للأكل والأكيل والشريب الذي يصاحبك في الأكل والشرب فعيل بمعنى مفاعل والأكيلة المأكولة وأمرت بقرية تأكل القرى أي يغلب أهلها فتفتحها فتنوّ كل غنائمها ومأكول حمير خير من آكلها أي رعيتها خير من ملوكها وقيل أراد بمأكولهم من مات منهم فأكلته الارض أي هم خير من الاحياء الآكلين وهم الباقون (الاكام)

الاستسقاء) على الاكام والظراب ومنابت الشجر الاكام بالكسر جمع أكة وهي الرابية وتجمع الاكام على أكم والاكم على آكام (س * وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) اذا صلى أحدكم فلا يجعل يديه على مأكنتيه هما لحمتان فى أصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين وتفتح كافهما وتكسر (س * ومنه حديث المغيرة) أحمر المأكمة لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه وانما أراد حمرة ما تحتها من سفلته وهو مما يسب به فكنى عنها بها ومثله قولهم فى السب يا ابن حمراء العجان ﴿أكا﴾ (ه * فيه) لا تشربوا إلا من ذى إكاء الاكاء والوكاء سداد السقاء

بالكسر جمع أكة وهى الرابية والمأكتان بفتح الكاف وكسرها لحمتان فى أصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين وأحمر المأكمة كناية كقولهم حمراء العجان ﴿الاكاء﴾ والوكاء سداد السقاء

﴿باب الهمزة مع اللام﴾

﴿ألب﴾ (ه * فيه) ان الناس كانوا علينا ألبا واحدا الالب بالفتح والكسر القوم يجتمعون على عداوة انسان وقد تألبوا أى تجمعوا (ه * ومنه حديث عبد الله بن عمرو) حين ذكر البصرة فقال اما انه لا يخرج منها أهلها الا الالبة هى الجماعة مأخوذ من التألب التجمع كأنهم يجتمعون فى المجاعة ويخرجون أرسالا وقد تكرر فى الحديث ﴿ألت﴾ (ه * فى حديث عبد الرحمن بن عوف) يوم الشورى ولا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتؤلتوا أعمالكم أى تنقصوها يقال ألته يألته وآلته يؤلته اذا نقصه وبالاولى نزل القرآن قال القتيبى لم تسمع اللغة الثانية الا فى هذا الحديث وأثبتها غيره ومعنى الحديث انهم كانت لهم أعمال فى الجهاد مع النبى صلى الله عليه وسلم فاذا غمدوا سيوفهم وتركوا الجهاد نقصوا أعمالهم (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أن رجلا قال له اتق الله فقال له رجل أتألت على أمير المؤمنين أى أتحطه بذلك وتضع منه وتنقصه قال الازهرى فيه وجه آخر هو أشبه بما أراد الرجل وهو من قولهم ألته يمينا ألتا اذا حلفه كأن الرجل لما قال لعمر رضى الله عنه اتق الله فقد نشده بالله تقول العرب ألتك بالله لما فعلت كذا معناه نشدتك بالله والالت والالتة اليمين ﴿ألس﴾ (ه فيه) اللهم انا نعوذ بك من الالس هو اختلاط العقل يقال ألس فهو مألوس وقال القتيبى هو الخيانة من قولهم لا يدالس ولا يؤالس وخطأه ابن الانبارى فى ذلك ﴿ألف﴾ (ه فى حديث حنين) انى أعطى رجالا حديثى عهد بكفر أتألفهم التألف المداراة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال (ومنه حديث الزكاة) سهم للمؤلفة قلوبهم (وفى حديث ابن عباس) رضى الله عنهما وقد علمت قريش ان أول من أخذ لها الايلاف لهاشم الايلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك لقريش ﴿ألق﴾ (ه * فيه) اللهم انا نعوذ بك من الالق هو الجنون يقال ألق الرجل فهو مألوق اذا أصابه جنون وقيل أصله الاولق وهو الجنون فحذف الواو ويجوز أن يكون من الكذب فى قول بعض العرب ألق الرجل يألق ألقا فهو ألق

﴿فصل﴾

﴿الألب﴾ بالفتح والكسر القوم يجتمعون على عداوة انسان وتألبوا تجمعوا والالبة الجماعة ﴿ألته﴾ يألته وآلته يؤلته نقصه وألته يمينا حلفه والالت والالتة اليمين ﴿الالس﴾ اختلاط العقل ألس فهو مألوس وقيل الخيانة ﴿التألف﴾ المداراة والايناس والايلاف العهد والذمام كان هاشم ابن عبد مناف أخذه من الملوك لقريش ﴿الألق﴾ الجنون ألق فهو مألوق اذا أصابه جنون وقيل أصله الأولق وهو الجنون حذف الواو وألق يألق ألقا فهو ألق

اذا انبسط لسانه بالكذب وقال القتيبي هو من أَوْلَق الكذب فأبدل الواو همزة وقد أخذه عليه ابن الانبارى لان إبدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يُجْعَل أصلا يقاس عليه وانما يُتَكَلَّم بما سمع منه وفى الكذب ثلاث لغات ألق وإلق ووَلْق ❁(ألك)❁ (فى حديث) زيد بن حارثة وأبيه وعمه

أَلِكْنِي إلى قومى وان كنتُ نائيا ❁ فانى قَطِينُ البيتِ عند المشاعر

أى بَلِّغ رسالتى من الأَلُوكة والمأْلُكة وهى الرِّسالة ❁(ألل)❁ (فيه) عجب ربكم من إِلِّكُمْ وقُنُوطكم الأَلُّ شدة القُنُوط ويجوز ان يكون من رَفْع الصَّوت بالبكاء يقال أَلَّ يَئِلُّ أَلًّا قال أبو عبيد المحدثون يروونه بكسر الهمزة والمحفوظ عند أهل اللغة الفتح وهو أشبه بالمصادر (وفى حديث الصديق) لما عُرِض عليه كلام مسيلمة قال ان هذا لم يخرج من إِلٍّ أى من رُبُوبيَّة والإِلُّ بالكسر هو الله تعالى وقيل الإِلُّ هو الأصل الجيد أى لم يجئ من الأَصْل الذى جاء منه القرآن وقيل الإِلُّ النَّسَب والقرابة فيكون المعنى إن هذا كلام غير صادر عن مُناسَبة الحق والإِدْلاء بسَبَب بَيْنَه وبين الصِّدق (ومنه حديث لقيط) أُنبئك بمثل ذلك فى إِلِّ الله أى فى رُبُوبيَّته وإلَهِيَّته وقُدرته ويجوز أن يكون فى عهد الله من الإِلِّ العهد (ه ❁ ومنه حديث أم زرع) وفِيُّ الإِلِّ كريم الخِل أرادت أنها وفيَّة العهد وانما ذُكِّر لانه ذُهِب به الى معنى التَّشْبيه أى هى مثل الرجل الوفِيِّ العهد والإِلُّ القرابة أيضا (ومنه حديث على) يَخُون العهد ويقطع الإِلَّ (س ❁ وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ان امرأة سألت عن المرأة تَحْتَلِم فقالت لها عائشة رضى الله عنها تَرِبَتْ يداكِ وأَلَّتْ وهل ترى المرأة ذلك أَلَّتْ أى صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام ورُوِى بضم الهمزة مع التشديد أى طُعِنت بالأَلَّة وهى الحَرْبة العريضة النَّصْل وفيه بُعْد لانه لا يلائم لفظ الحديث (وفيه) ذِكْر إِلَالٍ هو بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبلٌ عن يمين الامام بعرفة ❁(ألنجوج)❁ (ه ❁ فيه) مجامرهم الأَلَنْجُوج هو العُود الذى يُتَبَخَّر به يقال أَلَنْجُوج ويَلَنْجُوج وأَلَنْجَج والالف والنون زائدتان كأنه يَلَجُّ فى تَضَوُّع رائحته وانتشارها ❁(أله)❁ (ه ❁ فى حديث وُهَيب بن الوَرْد) إذا وقَع العبد فى أُلْهَانِيَّة الرَّبِّ لم يجد أحدا يأخذ بقلبه هو مأخوذ من إلاهٍ وتَقْدِيرُها فُعْلانِيَّة بالضم يقول إِلَاهٌ بَيِّن الالاهية والأُلْهَانِيَّة وأصله من أَلِهَ يأْلَهُ اذا تَحَيَّر يُريد اذا وقع العبد فى عظمة الله تعالى وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصرف وَهْمَه اليها أبغَضَ الناس حتى لا يَمِيل قلبه الى أحد ❁(ألى)❁ (فيه) من يَتَأَلَّ على الله يُكَذِّبه أى من حَكَم عليه وحلَف كقولك والله لَيُدْخِلَنَّ الله فلانا النار ولَيُنْجِحَنَّ الله سَعْى فلان وهو من الأَلِيَّة اليمين يقال آلَى يُولِى إيلاء وتألَّى يَتَأَلَّى تأَلِّيًا والاسم الأَلِيَّة (ه ❁ ومنه الحديث) ويل للمُتَأَلِّين من أمتى يعنى الذين يحكمون على الله ويقولون فلان فى الجنة وفلان فى النار وكذلك حديثه الآخر من المُتَأَلِّى على الله (وحديث أنس رضى الله عنه) أن النبى صلى الله عليه وسلم آلَى من نسائه شهرا أى حَلَف لا يدخل عليهن وانما عدّاه

انبسط لسانه بالكذب قال القتيبي هو من الولق الكذب فأبدل الواو همزة (قلت) ومنه ألاق لهم دواة أى أمسكها ذكره ابن الجوزى اه ❁(الألوكة)❁ والمألكة الرسالة ❁ عجب ربكم من ❁(إلكم)❁ هو شدة القنوط ويجوز أن يكون من رفع الصوت بالبكاء يقال أل يئل ألا قال أبو عبيد المحدثون يروونه بكسر الهمزة والمحفوظ عند أهل اللغة الفتح وهو أشبه بالمصادر والال بالكسر هو الله تعالى ومنه ان هذا لم يخرج من إل أى من ربوبية وقيل الال الاصل الجيد أى لم يجئ من الاصل الذى جاء منه القرآن وقيل الال النسب والقرابة أى ان هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق والال العهد وإل الله وهو ربوبيته وإلهيته وقدرته ووفى الال أى العهد وقولها تربت يداك وألت أى صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام وروى بضم الهمزة والتشديد أى طعنت بالالة وهى الحربة العريضة النصل وإلال بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل بعرفة ❁(الالنجوج)❁ العود يتبخر به ويقال يلنجوج وألنجج والالف والنون زائدتان ❁(ألهانية الرب)❁ بالضم فعلانية من الالهية وهى عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية ❁(الالية)❁ اليمين والمتألى على الله الذى يحكم عليه فيقول فلان فى الجنة وفلان فى النار وآلى من نسائه حلف لا يدخل عليهن وعداه

بن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بمن وللايلاء فى الفقه أحكام تخصه لا يسمى إيلاء دونها (ومنه حديث على رضى الله عنه) ليس فى الاصلاح إيلاء أى ان الايلاء انما يكون فى الضرار والغضب لا فى الرضا والنفع (ه * وفى حديث منكر ونكير) لا دريت ولا ائتليت أى ولا استطعت أن تدرى يقال ما آلوه أى ما أستطيعه وهو افتعلت منه والمحدثون يروونه لا دريت ولا تليت والصواب الاول (ومنه الحديث) من صام الدهر لا صام ولا ألّى أى لا صام ولا استطاع أن يصوم وهو فعّل منه كأنه دعا عليه ويجوز أن يكون إخبارا أى لم يصم ولم يقصر من ألوت اذا قصرت قال الخطابى رواه ابراهيم بن فراس ولا آل بوزن عال وفسر بمعنى ولا رجع قال والصواب ألّى مشددا ومخففا يقال ألّى الرجل وألى اذا قصر وترك الجهد (ومنه الحديث) ما من وال إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا أى لا تقصر فى إفساد حاله (ومنه زواج على) رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم لفاطمة ما يبكيك فما ألوتك ونفسى وقد أصبت لك خير أهلى أى ما قصرت فى أمرك وأمرى حيث اخترت لك عليا زوجا وقد تكرر فى الحديث (وفيه) تفكروا فى آلاء الله ولا تتفكروا فى الله الآلاء النعم واحدها ألا بالفتح والقصر وقد تكسر الهمزة وهى فى الحديث كثيرة (ومنه حديث على رضى الله عنه) حتى أورى قبسا لقابس آلاء الله (وفى صفة أهل الجنة) ومجامرهم الألوة هو العود الذى يتبخر به وتفتح همزته وتضم وهمزتها أصلية وقيل زائدة (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يستجمر بالألوة غير مطراة (ه * وفيه) فتفل فى عينى على رضى الله عنه ومسحها بألية إبهامه ألية الابهام أصلها وأصل الخنصر الضرة (ومنه حديث البراء رضى الله عنه) السجود على أليتى الكف أراد ألية الابهام وضرة الخنصر فغلب كالعمرين والقمرين (وفى حديث آخر) كانوا يجتبون أليات الغنم أحياء جمع الألية وهى طرف الشاة والجب القطع (ومنه الحديث) لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذى الخلصة ذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصة أراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الاسلام فتطوف نساؤهم بذى الخلصة وتضطرب أعجازهن فى طوافهن كما كن يفعلن فى الجاهلية (وفيه) لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من إليته نفسه أى من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام وهمزتها مكسورة وقيل أصلها ولية فقلبت الواو همزة (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كان يقوم له الرجل من إليته فما يجلس فى مجلسه ويروى من ليته وسيذكر فى باب اللام (ه * وفى حديث الحج) وليس ثم طرد ولا إليك إليك هو كما يقال الطريق الطريق ويفعل بين يدى الامراء ومعناه تنح وأبعد وتكريره للتأكيد (ه * وفى حديث عمر) أنه قال لابن عباس رضى الله عنهم إنى قائل لك قولا وهو إليك فى الكلام إضمار أى هو سر أفضيت به إليك (س * وفى حديث ابن عمر) اللهم إليك أى أشكو إليك

بن حملا على معنى الامتناع ولا دريت ولا ائتليت أى ولا استطعت أن تدرى يقال ما آلوه أى ما أستطيعه وهو افتعلت منه والمحدثون يروونه لا دريت ولا تليت والصواب الأول ومن صام الدهر لا صام ولا ألى أى ولا استطاع أن يصوم وهو فعل منه كأنه دعا عليه ويجوز أن يكون اخبارا أى لم يصم ولم يقصر من ألوت اذا قصرت قال الخطابى وروى ولا آل بوزن عال وفسر بمعنى ولا رجع الى خير قال والصواب ألى مشددا ومخففا يقال ألى وألى اذا قصر وترك الجهد ولا تألوه خبالا أى لا تقصر فى افساد حاله وما ألوتك ونفسى أى ما قصرت فى أمرك وأمرى والآلاء النعم واحدها ألا بالفتح والقصر وقد يكسر والالوة العود الذى يتبخر به وقيل ضرب من خياره وتفتح همزته وتضم وهى أصلية وقيل زائدة وألية الابهام أصلها وأصل الخنصر الضرة وقد يقال فيهما أليتا الكف تغليبا كالعمرين والقمرين والألية طرف الشاة وأليات النساء أعجازهن وقوله لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من إليته نفسه أى من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام وهمزتها مكسورة وقيل أصلها ولية فقلبت الواو همزة ويروى من لية نفسه وأصلها ولية حذفت الواو وعوض منها الهمزة كشية وقوله ولا إليك إليك هو كما يقال الطريق الطريق ويفعل بين يدى الأمراء ومعناه تنح وأبعد وتكريره للتأكيد وقوله انى قائل قولا وهو اليك أى هو سر أفضيت به اليك

أو خُذْنى إليك (س * ومنه حديث الحسن) أنه رأى من قوم رِعَةً سيئة فقال اللهم إليك أى اقبضنى إليك والرِّعَة مايظهر من الخُلُق (س * وفى الحديث) والشر ليس إليك أى ليس مما يُتقرب به إليك كما يقول الرجل لصاحبه أنا منك وإليك أى التجائى وانتمائى إليك (وفى حديث أنس رضى الله عنه) أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أما إن كل بناء وبال على صاحبه إلا مالا إلا مالا أى الا مالا بدّ منه للانسان من الكن الذى تقوم به الحياة ﴿أليون﴾ (فيه) ذكر حصن أليون هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء اسم مدينة مصر قديما فتحها المسلمون وسموها الفسطاط فأما ألبون بالباء الموحدة فمدينة باليمن زعموا أنها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد وقد تفتح الباء

﴿باب الهمزة مع الميم﴾

﴿أمت﴾ (ه * فيه) ان الله تعالى حرم الخمر فلا أمت فيها وانما نهى عن السُّكْر والمُسكر لا أمت فيها أى لا عيب فيها وقال الازهرى قيل بل معناه لا شك فيها ولا ارتياب إنه من تنزيل رب العالمين وقيل للشك وما يرتاب فيه أمت لان الامت الحزر والتقدير ويدخلهما الظن والشك وقيل معناه لا هوادة فيها ولا لين ولكنه حرمها تحريما شديدا من قولهم سار فلان سيرا لا أمت فيه أى لا وهن فيه ولا فتور ﴿أمج﴾ (فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) حتى اذا كان بالكديد ماء بين عسفان وأمج أمج بفتحتين وجيم موضع بين مكة والمدينة ﴿أمد﴾ (ه * فى حديث الحجاج) قال للحسن ما أمدك قال سنتان لخلافة عمر أراد أنه ولد لسنتين من خلافته وللانسان أمدان مولده وموته والامد الغاية ﴿أمر﴾ (ه * فيه) خير المال مُهرة مأمورة هى الكثيرة النسل والنتاج يقال أمرهم الله فأمروا أى كثروا وفيه لغتان أمرها فهى مأمورة وآمرها فهى مؤمرة (س * ومنه حديث أبى سفيان) لقد أمر أمر ابن أبى كبشة أى كثر وارتفع شأنه يعنى النبى صلى الله عليه وسلم (س * ومنه الحديث) ان رجلا قال له مالى أرى أمرك يأمر فقال والله ليأمرن أى ليزيدن على ماترى (ومنه حديث ابن مسعود) كنا نقول فى الجاهلية قد أمر بنو فلان أى كثروا (ه * وفيه) أميرى من الملائكة جبريل أى صاحب أمرى ووليى وكل من فزعت الى مشاورته ومؤامرته فهو أميرك (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) الرجال ثلاثة رجل اذا نزل به أمر ائتمر رأيه أى شاور نفسه وارتأى قبل مواقعة الامر وقيل المؤتمر الذى يهم بأمر يفعله (ه * ومنه الحديث الآخر) لا يأتمر رشدا أى لا يأتى برشد من ذات نفسه ويقال لكل من فعل فعلا من غير مشاورة ائتمر كأن نفسه أمرته بشئ فائتمر لها أى أطاعها (س * وفيه) آمروا النساء فى أنفسهن أى شاوروهن فى تزويجهن ويقال فيه وامرته وليس بفصيح وهذا أمر ندب وليس بواجب مثل

وقوله اللهم اليك أى اقبضنى أو خذنى أو أشكو وقوله والشر ليس اليك أى ليس مما يتقرب به اليك وأنا منك واليك أى التجائى وانتمائى اليك وقوله كل بناء وبال على صاحبه الا مالا أى مالا بد منه للانسان من الكن الذى تقوم به الحياة ﴿أليون﴾ بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء اسم مدينة مصر قديما فلما فتحها المسلمون سموها الفسطاط * ان الله حرم الخمر فلا ﴿أمت﴾ فيها قال الأزهرى أى لا شك ولا ارتياب انه من تنزيل رب العالمين وقيل معناه لا هوادة فيها ولا لين ولكنه حرمها تحريما شديدا من قولهم سار فلان سيرا لا أمت فيه أى لا وهن فيه ولا فتور وقيل معناه لا عيب فيه ﴿أمج﴾ بفتحتين وجيم ع بين مكة والمدينة ﴿الأمد﴾ الغاية * مهرة ﴿مأمورة﴾ كثيرة النسل والنتاج من أمروا أى كثروا وأمر أمر ابن أبى كبشة أى كثر وارتفع شأنه ومالى أرى أمرك يأمر أى يزيد وأميرى من الملائكة جبريل أى وليى الذى أؤامره وأشاوره وائتمر رأيه شاور نفسه ولا يأتمر رشدا أى لا يأتى برشد من ذات نفسه وآمروا النساء فى أنفسهن وفى بناتهن أى شاوروهن فى تزويجهن

قوله البكر تُستأذن ويجوز أن يكون أراد به الثيب دون الابكار فانه لابدّ من اذنهن فى النكاح فان فى ذلك بَقاء لصُحبة الزوج اذا كان باذنها (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) آمِرُوا النساء فى بناتهنّ هو من جهة استطابة أنفسهن وهو أدعى للألفة وخوفا من وقوع الوَحْشة بينهما اذا لم يكن برضا الأم إذ البنات الى الامّهات أميل وفى سماع قولهن أرغب ولانّ الأم ربما علمت من حال بنتها الخافى عن أبيها أمرًا لا يصلح معه النكاح من علّة تكون بها أو سبب يمنع من وفاء حقوق النكاح وعلى نحو من هذا يُتأوّل قوله لا تُزَوّج البكر الا باذنها واذنها سكوتها لانها قد تستحى أن تُفصح بالاذن وتُظهر الرغبة فى النكاح فيُستدلّ بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة وقوله فى حديث آخر البكر تُستأذن والأيِّم تُستأمر لان الاذن يُعرف بالسكوت والأمر لا يُعلم الا بالنُّطق (ومنه حديث المُتْعة) فآمرت نفسها أى شاورتها واستأمرتها (وفى حديث على رضى الله عنه) أما انّ له إمْرةً كلَعْقة الكلب أنفه الإمرة بالكسر الامارة (ومنه حديث طلحة) لعلك ساءتك إمرة ابن عمك (وفى قول موسى للخضر عليهما السلام) لقد جئت شيئا إمرا الإمر بالكسر الأمر العظيم الشنيع وقيل العجب (ومنه حديث ابن مسعود) ابعثوا بالهَدْى واجعلوا بينكم وبينه يوم أمارٍ الأمار والأمارة العلامة وقيل الأمار جمع الامارة (ه * ومنه الحديث الآخر) فهل للسفر أمارة (س * وفى حديث آدم عليه السلام) من يُطع إمّرة لا يأكل ثمرة الإمّرة بكسر الهمزة وتشديد الميم تأنيث الإمّر وهو الأحمق الضعيف الرأى الذى يقول لغيره مُرْنى بأمرك أى من يُطع امرأة حُمّ حِرمان الخير وقد تطلق الإمّرة على الرجل والهاء للمبالغة كما يقال رجل إمّعة والإمّرة أيضا النعجة وكُنى بها عن المرأة كما كُنى عنها بالشاة (وفيه ذكر أمَر) هو بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان خرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع محارب

﴿إمع﴾ (ه فيه) أغدُ عالما أو متعلما ولا تكن إمّعة الإمّعة بكسر الهمزة وتشديد الميم الذى لا رأى له فهو يتابع كل أحد على رأيه والهاء فيه للمبالغة ويقال فيه إمّع أيضا ولا يقال للمرأة إمّعة وهمزته أصلية لانه لا يكون إفْعَل وصفا وقيل هو الذى يقول لكل أحد أنا معك (ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) لا يكونن أحدكم إمّعة قيل وما الامّعة قال الذى يقول أنا مع الناس

﴿أمم﴾ (ه * فيه) اتقوا الخمر فانها أمّ الخبائث أى التى تجمع كل خبث واذا قيل أمّ الخير فهى التى تجمع كل خير واذا قيل أمّ الشرّ فهى التى تجمع كل شر (س * وفى حديث ثمامة) أنه أتى أمّ منزله أى امرأته أو من تدبّر أمر بيته من النساء (ومنه الحديث) أنه قال لزيد الخيل نعم فتى إن نجا من أمّ كلبة هى الحُمّى (ه * وفى حديث آخر) لم تضره أمّ الصبيان يعنى الريح التى تعرض لهم فربما غُشى عليهم منها (ه * وفيه) ان أطاعوهما يعنى أبا بكر وعمر رضى الله عنهما فقد رَشَدوا ورَشَدت أمّهم اراد بالأم الأمّة وقيل هو نقيض قولهم هوت أمه فى الدعاء

عليه

والايم تستأمر أى تستأذن والامرة بالكسر الامارة والامر بالكسر الأمر العظيم الشنيع وقيل العجب والامار والامارة العلامة وقيل الامار جمع الامارة والامّر بكسر الهمزة وتشديد الميم الأحمق الضعيف الرأى والانثى إمّرة وقد يطلق الامرة على الرجل والهاء للمبالغة * وأمر بفتحتين ع من ديار غطفان ﴿الأمصوخة﴾ الخوصة ﴿الامّعة﴾ بالكسر وتشديد الميم الذى لا رأى له فهو يتابع كل أحد على رأيه وقيل هو الذى يقول لكل أحد أنا معك والهاء للمبالغة ويقال امّع أيضا * الخمر ﴿أم الخبائث﴾ التى تجمع كل خبث وأم الخير التى تجمع كل خير وأم الشر التى تجمع كل شر وأم منزله امرأته أو من تدبر أمر بيته من النساء وأم كلبة الحمى وأم الصبيان ريح تعرض لهم وقولهم ان أطاعوا أبا بكر وعمر فقد رشدوا ورشدت أمهم أراد بالام الامّة وقيل هو نقيض قولهم هوت أمه فى الدعاء

عليه (س * وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال لرجل لا أمَّ لكَ هو ذمٌّ وسبٌّ أي أنت لقيط لا تُعرف لك أم وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه وفيه بُعد (وفي حديث قس بن ساعدة) أنه يبعث يوم القيامة أمةً وحده الامة الرجل المنفرد بدين كقوله تعالى ان ابراهيم كان أمةً قانتا لله (ه * وفيه) لولا أنّ الكلاب أمة تُسَبِّح لأمرت بقتلها يقال لكل جيل من الناس والحيوان أمة (ه * وفيه) ان يهود بني عوف أمة من المؤمنين يريد أنهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم كلمتهم وأيديهم واحدة (وفيه) إنّا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب أراد أنهم على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الأولى وقيل الأمي الذي لا يكتب (ه * ومنه الحديث) بُعثت الى أمة أمية قيل للعرب الأميون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة ومنه قوله تعالى بعث في الاميين رسولا منهم (ه * وفي حديث الشجاج) في الآمة ثلث الدية (ه * وفي حديث آخر) المأمومة وهما الشجة التي بلغت أم الرأس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ يقال رجل أميم ومأموم وقد تكرر ذكرها في الحديث (س * وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما) من كانت فترته الى سُنّة فلأمٍّ ما هو أي قصد الطريق المستقيم يقال أمّه يؤمّه أمًّا وتأمّمه وتيمّمه ويحتمل ان يكون الأمّ أقيم مُقام المأموم أي هو على طريق ينبغي أن يُقصد وان كانت الرواية بضم الهمزة فانه يرجع الى أصله ما هو بمعناه (ه * ومنه الحديث) كانوا يتأمّمون شرار ثمارهم في الصدقة أي يتعمّدون ويقصدون ويروى يتيمّمون وهو بمعناه (ومنه حديث كعب بن مالك رضي الله عنه) وانطلقت أتأمّم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ه * وفي حديث كعب) ثم يؤمر بأم الباب على أهل النار فلا يخرج منهم غمّ أبدا أي يُقصد اليه فيُسد عليهم (س * وفي حديث الحسن) لا يزال أمر هذه الامة أمَما ما ثبتت الجيوش في أماكنها الامَم القُرب واليسير

(أمن) (في أسماء الله تعالى المؤمن) هو الذي يَصْدُق عبادَه وعْدَه فهو من الايمان التصديق أو يؤمّنهم في القيامة من عذابه فهو من الأمان والأمن ضد الخوف (ه * وفيه) نَهْرانِ مؤمنان ونَهْرانِ كافران أما المؤمنان فالنيل والفرات وأما الكافران فدجلة ونهر بلخ جعلهما مؤمنين على التشبيه لانهما يفيضان على الارض فيسقيان الحرث بلا مؤونة وكلفة وجعل الآخرين كافرين لانهما لا يسقيان ولا يُنتفع بهما الا بمؤونة وكلفة فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين (س * ومنه الحديث) لا يزني الزاني وهو مؤمن قيل معناه النهي وان كان في صورة الخبر والاصل حذف الياء من يزني أي لا يَزْنِ المؤمن ولا يَسْرِق ولا يَشْرب فانّ هذه الافعال لا تليق بالمؤمنين وقيل هو وعيد يُقصد به الردع كقوله صلى الله عليه وسلم لا إيمان لمن لا أمانة له والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وقيل معناه

عليه ولا أم لك ذم وسب أي لقيط لا يعرف له أم والامة الرجل المنفرد بدين ويقال لكل جيل من الناس والحيوان أمة وقوله يهود بني عوف أمة من المؤمنين أي كجماعة منهم كلمتهم وأيديهم واحدة والأميون العرب لأن الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة فهم على أصل ولادة أمهم والآمة والمأمومة الشجة التي بلغت أم الرأس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ وقوله من كانت فترته الى سنة فلأمٍّ ما هو أي قصد الطريق المستقيم يقال أمّه يؤمّه أمّا وتأمّمه وتيمّمه ويحتمل أن يكون الام أقيم مقام المأموم أي هو على طريق ينبغي أن يقصد وان كانت الرواية بضم الهمزة فانه يرجع على أصله ما هو بمعناه وقوله ثم يؤمر بأم الباب على أهل النار أي يقصد اليه فيسد عليهم والامم القرب واليسير *المؤمن* في أسماء الله تعالى الذي يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق أو يؤمنهم في القيامة من عذابه فهو من الأمان والأمن ضد الخوف وقوله نهران مؤمنان النيل والفرات على التشبيه لأنهما يفيضان فيسقيان الحرث بلا مؤونة وجعل الآخرين كافرين لأنهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤونة وكلفة فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين

لا يزنى وهو كامل الايمان وقيل معناه أن الهوى يغطى الايمان فصاحب الهوى لا يرى الأهواء ولا ينظر
الى ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكأن الايمان فى تلك الحالة قد انعدم وقال ابن عباس
رضى الله عنهما الايمان نزه فاذا أذنب العبد فارقه (س * ومنه الحديث الآخر) اذا زنى الرجل
خرج منه الايمان فكان فوق رأسه كالظلة فاذا أقلع رجع اليه الايمان وكل هذا محمول على المجاز
ونفى الكمال دون الحقيقة فى رفع الايمان وإبطاله (وفى حديث الجارية) أعتقها فانها مؤمنة انما
حكم بايمانها بمجرد سؤاله إياها أين الله وإشارتها الى السماء وقوله لها من أنا فأشارت اليه والى السماء
تعنى أنت رسول الله وهذا القدر لا يكفى فى ثبوت الاسلام والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبرؤ
من سائر الاديان وانما حكم بذلك لانه صلى الله عليه وسلم رأى منها أمارة الاسلام وكونها بين المسلمين
وتحت رق المسلم وهذا القدر يكفى علما لذلك فان الكافر اذا عرض عليه الاسلام لم يقتصر منه على قوله انى
مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرائطه فاذا جاءنا من نجهل حاله فى الكفر والايمان فقال إنى مسلم قبلناه
فاذا كان عليه أمارة الاسلام من هيأة وشارة أى حسن ودار كان قبول قوله أولى بل نحكم عليه بالاسلام
وان لم يقل شيأ (وفيه) ما من نبي الا أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذى
أوتيته وحيا أوحاه الله الى أى آمنوا عند معاينتهما آتاهم الله من الآيات والمعجزات وأراد بالوحى إعجاز
القرآن الذى خص به فانه ليس شئ من كتب الله تعالى المنزلة كان معجزا الا القرآن (ه * وفى حديث
عقبة بن عامر) أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص كأن هذا اشارة الى جماعة آمنوا معه خوفا من
السيف وأن عمرا كان مخلصا فى إيمانه وهذا من العام الذى يراد به الخاص (وفى الحديث) النجوم
أمنة السماء فاذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابى فاذا ذهبت أتى أصحابى ما يوعدون
وأصحابى أمنة لأمتى فاذا ذهب أصحابى أتى أمتى ما توعد أراد بوعد السماء انشقاقها وذهابها
يوم القيامة وذهاب النجوم تكويرها وانكدارها وإعدامها وأراد بوعد أصحابه ما وقع بينهم من الفتن
وكذلك أراد بوعد الأمة والاشارة فى الجملة الى مجئ الشر عند ذهاب أهل الخير فانه لما كان بين أظهرهم
كان يبين لهم ما يختلفون فيه فلما توفى جالت الآراء واختلفت الأهواء فكان الصحابة رضى الله عنهم
يسندون الأمر الى الرسول صلى الله عليه وسلم فى قول أو فعل أو دلالة حال فلما فقد قلت الأنوار
وقويت الظلم وكذلك حال السماء عند ذهاب النجوم والأمنة فى هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ
(وفى حديث نزول المسيح عليه السلام) وتقع الأمنة فى الأرض الأمنة ههنا الأمن كقوله تعالى
إذ يغشاكم النعاس أمنة منه يريد أن الارض تمتلئ بالأمن فلا يخاف أحد من الناس والحيوان
(ه * وفى الحديث) المؤذن مؤتمن القوم الذى يثقون اليه ويتخذونه أمينا حافظا يقال أؤتمن الرجل

وقوله أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص اشارة الى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف وأن عمرا كان مخلصا وهذا من العام الذى يراد به الخاص والأمنة ج أمين الحافظ * والمؤذن

فهو مُؤْتَمَنٌ يعني ان المؤذن أمينُ الناس على صلاتهم وصيامهم (وفيه) المجالس بالامانة هذا نُدِبَ الى ترك إعادة ما يجري في المجلس من قول أو فعل فكان ذلك أمانة عند من سمعه أو رآه والأمانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان وقد جاء في كل منها حديث (ه * وفيه) الامانة غنىً أى سَبَبُ الغنىَ ومعناه أن الرجل اذا عُرِفَ بها كَثُرَ مُعاملوه فصار ذلك سببا للغناء (وفي حديث أشراط الساعة) والأمانة مغنما أى يرى من في يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمة قد غنمها (وفيه) الزرع أمانة والتاجر فاجر جعل الزرع أمانة لسلامته من الآفات التي تقع في التجارة من التزيُّد في القول والحلف وغير ذلك (س * وفيه) استودِعِ الله دينَكَ وأمانتَكَ أى أهلَكَ ومَن تَخْلُفه بعدكَ منهم ومالَكَ الذي تُودِعُه وتستحفظه أمينَكَ ووكيلَكَ (س * وفيه) من حلف بالامانة فليس منا يُشْبِه أن تكون الكراهة فيه لاجل انه أمر أن يُحْلَف بأسماء الله وصفاته والامانة أمر من أموره فنُهُوا عنها من أجل التسوية بينها وبين أسماء الله تعالى كما نُهوا أن يحلفوا بآبائهم واذا قال الحالف وأمانة الله كانت يمينا عند أبي حنيفة والشافعيُّ رضي الله عنهما لا يعدُّها يمينا

﴿أمه﴾ (ه * في حديث الزهري) من امتُحِنَ في حَدٍّ فأمِهَ ثم تبرّأ فليست عليه عقوبة أمِهَ أى أقرّ ومعناه أن يُعاقب ليُقِرّ فاقراره باطل قال أبو عبيد ولم أسمع الأمه بمعنى الاقرار الا في هذا الحديث وقال الجوهري هي لغة غير مشهورة

﴿آمين﴾ (ه * فيه) آمين خاتم رب العالمين يقال آمين وأمين بالمد والقصر والمد أكثر أى انه طابع الله على عباده لان الآفات والبلايا تُدفَع به فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من فساده وإظهار ما فيه وهو اسم مبني على الفتح ومعناه اللهم استجب لي وقيل معناه كذلك فليكن يعني الدعاء يقال أمّن فلان يؤمّن تأمينا (ه * وفيه) آمين درجة في الجنة أى انها كلمة يَكْتَسِب بها قائلها درجة في الجنة (وفي حديث بلال رضي الله عنه) لا تسبقني بآمين يُشْبِه أن يكون بلال كان يقرأ الفاتحة في السكتة الأولى من سكتتي الامام فربما يبقى عليه منها شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها فاستمهله بلال في التأمين بقدر ما يتم فيه بقية السورة حتى ينال بركة موافقته في التأمين

﴿إمّالا﴾ (س * في حديث بيع الثمر) إمّا لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر هذه الكلمة تَرِدُ في المحاورات كثيرا وقد جاءت في غير موضع من الحديث وأصلها إنْ وما ولا فأُدغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حُكْمَ لها وقد أمالت العرب لا إمالة خفيفة والعوام يُشْبِعون إمالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا

﴿باب الهمزة مع النون﴾

﴿أنب﴾ (س * في حديث طلحة رضي الله عنه) أنه قال لما مات خالد بن الوليد استرجع عمر

مؤتمن أى أمين على صلاة الناس وصيامهم والمجالس بالأمانة أى كالوديعة التي يجب حفظها والأمانة غنى أى سببه والأمانة مغنما أى يرى من في يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمة قد غنمها والزرع أمانة لسلامته من الآفات التي تقع في التجارة من الكذب والحلف وأستودع الله دينك وأمانتك أى أهلك ومالك ومن حلف بالامانة فليس منا لأنها ليست من أسماء الله وصفاته * من امتحن في حد ﴿فأمه﴾ أى أقر قال أبو عبيد ولم أسمع الأمه بمعنى الاقرار الا في هذا الحديث وقال الجوهري هي لغة غير مشهورة ﴿آمين﴾ خاتم رب العالمين أى انه طابع الله على عباده لأن الآفات والبلايا تدفع به فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من فساده واظهار ما فيه وآمين درجة في الجنة أى يكتسب بها قائلها درجة وقول بلال لا تسبقني بآمين يشبه أن يكون بلال كان يقرأ الفاتحة في السكتة الأولى من سكتتي الامام فربما يبقى منها شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها فاستمهله بلال في التأمين بقدر ما يتم به بقية السورة حتى ينال بركة موافقته في التأمين ﴿إمّالا﴾ كلمة ترد في المحاورات كثيرا وأصلها ان وما ولا فأدغمت النون في الميم وما زائدة وقد أمالت العرب لا إمالة خفيفة والعوام يشبعون إمالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا

﴿فصل﴾

﴿التأنيب﴾

رضى الله عنهما فقلت يا أمير المؤمنين

أَلْأَ أَرَاكَ بُعَيْدَ الموت تَنْدُبُنِي * وفى حياتى ما زَوَّدْتَنِي زَادِي

فقال عمر لا تُؤَنِّبْنِي التَّأْنِيبُ المبالغة فى التَّوبيخ والتَّعنيف (س * ومنه حديث الحسن بن على) لَمَّا صالح معاوية رضى الله عنهم قيل له سَوَّدت وُجُوه المؤمنين فقال لا تُؤَنِّبْنِي (س * ومنه حديث توبة كعب بن مالك) ما زالوا يُؤَنِّبُونَنِي (س * وفى حديث) خَيْفَانُ أهل الأَنَابِيب هى الرِّماح واحدها أُنْبُوب يعنى الطَّاعِنين بالرِّماح ﴿أنبجان﴾ (س * فيه) ائتونى بأَنْبِجَانِيَّةِ أبى جَهْم المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كِساء أَنْبِجَانِي منسوب الى مَنْبِج المدينة المعروفة وهى مكسورة الباء ففتحت فى النسب وأبدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أَنْبِجَان وهو أشبه لان الاول فيه تعسُّف وهو كساء يُتَّخذ من الصُّوف وله خَمْل ولا عَلَم له وهى من أدون الثِّياب الغليظه وانما بعث الخَمِيصة الى أبى جَهْم لانه كان أهدى للنبى صلى الله عليه وسلم خَمِيصة ذات أعلام فلما شَغَلته فى الصلاة قال رُدُّوها عليه وأتونى بأَنْبِجَانِيَّته وانما طلبها منه لئلا يُؤَثِّر ردُّ الهدية فى قلبه والهمزة فيها زائدة فى قول ﴿أنث﴾ (ﻫ * فى حديث النخعى) كانوا يكرهون المُؤَنَّث من الطِّيب ولا يرون بذُكُورته بأسا المؤنث طِيبُ النساء وما يُلَوِّن الثياب وذُكُورته ما لا يلَوِّن كالمسك والعُود والكافور (وفى حديث المغيرة) فضل مِئْنَاث المِئْنَاث الَّتِى تلد الاناث كثيرا كالمِذْكار الَّتِى تلد الذكور ﴿أنج﴾ (س * فى حديث سلمان) أُهْبِطَ آدم عليه السلام من الجنة وعليه إِكْلِيل فتحاتّ منه عُود الأَنْجُوج هو لغة فى العُود الذى يُتَبَخَّر به والمشهور فيه أَلَنْجُوج وَيَلَنْجُوج وقد تقدم ﴿أنح﴾ (ﻫ * فى حديث عمر) رضى الله عنه أنه رأى رجلا يأْنِحُ ببطنه أى يُقِلُّه مُثْقَلا به من الأُنُوح وهو صَوْت يُسْمَع من الجوف معه نَفَس وبُهْر ونَهِيج يَعْتَرِى السَّمِين من الرجال يقال أَنَحَ يأْنِحُ أُنُوحا فهو أَنُوح ﴿أندر﴾ (س * فيه) كان لأيُّوب عليه السلام أَنْدَرَانِ الأَنْدَر البَيْدَرُ وهو الموضع الذى يُدَاس فيه الطَّعام بلغة الشام والأَنْدَر أيضا صُبْرة من الطَّعام وهَمْزة الكلمة زائدة ﴿أندروزديه﴾ (س * فى حديث على رضى الله عنه) أنه أقبل وعليه أَنْدَرُوزَدِيَّة قيل هى نَوع من السَّراويل مُشَمَّر فوق التُّبَّان يُغَطِّى الرُّكبة واللفظة أعجمية (ومنه حديث سلمان رضى الله عنه) أنه جاء من المدائن الى الشام وعليه كساء أندروزد كأن الاول منسوب اليه ﴿أندرم﴾ (فى حديث عبد الرحمن بن يزيد) وسئل كيف يُسَلَّم على أهل الذمة فقال قل أَنْدَرَايْنَم قال أبو عبيد هذه كلمة فارسية معناها أأدخل ولم يرد أن يَخُصَّهم بالاستئذان بالفارسية ولكنهم كانوا مجوسا فأمره أن يخاطبهم بلسانهم والذى يُراد منه أنه لم يذكر السَّلام قبل الاستئذان ألا ترى أنه لم يقل السلام عليكم أندراينم ﴿أنس﴾ (فى حديث هاجر واسمعيل) فلما جاء اسمعيل عليه السلام كأنه آنس شيأ أى أبصر ورأى شيأ لم يَعْهَده يقال آنَسْتُ منه كذا أى علمت

المبالغة فى التوبيخ والتعنيف والأنابيب الرماح جمع أنبوب ﴿الأنبجانية﴾ بكسر الباء كساء ويروى بفتحها يقال أنبجانى منسوب الى منبج مدينة وهى مكسورة الباء ففتحت فى النسب وأبدلت الميم همزة وقيل الى موضع اسمه أنبجان وهو أشبه وفى الأول تعسف ﴿المئناث﴾ التى تلد الاناث كثيرا كالمذكار التى تلد الذكور والمؤنث من الطيب ما يلون الثياب وذكورته ما لا يلون كالمسك والعود والكافور ﴿الأنجوج﴾ لغة فى الألنجوج ﴿الأنوح﴾ صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعترى السمين يقال أنح يأنح أنوحا فهو أنوح ﴿الأندر﴾ البيدر وهو الموضع الذى يداس فيه الطعام بلغة الشام وهمزته زائدة ﴿الأندروزديه﴾ نوع من السراويل مشمر فوق التبان فارسى وكذ أندروزد كأن الأول منسوب اليه ﴿أندراينم﴾ كلمة فارسية معناها أأدخل ﴿أنس﴾ شيأ أى أبصر ورأى شيأ لم يعهده

واستانست

واستأنستُ أي استعلمتُ (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه) كان اذا دخل داره
استأنس وتكلّم أي استعلم وتبصّر قبل الدخول (ومنه الحديث) ألم تر الجنّ وإبلاسها * ويأسها
من بعد إيناسها * أي أنها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبي صلى الله عليه
وسلم (ومنه حديث نجدة الحروري وابن عباس) حتى يُؤنَس منه الرشد أي يُعلم منه كمال العقل وسداد
الفعل وحسن التصرّف وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) أنه نهى عن الحمر الأنسيّة يوم خيبر يعني
التي تألف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الانس وهم بنو آدم الواحد إنسيٌّ وفي كتاب
أبي موسى ما يدل على أن الهمزة مضمومة فانه قال هي التي تألف البيوت والأُنس وهو ضد الوحشة
والمشهور في ضد الوحشة الأُنس بالضم وقد جاء فيه الكسر قليلا قال ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون
وليس بشيء قلتُ ان أراد أن الفتح غير معروف في الرواية فيجوز وان أراد أنه ليس بمعروف في اللغة
فلا فانه مصدر أنستُ به آنس أنَسا وأنَسة (وفيه) لو أطاع الله الناسَ في الناس لم يكن ناس قيل معناه
ان الناس انما يحبّون أن يولد لهم الذكران دون الاناث ولو لم يكن الاناث ذهبت الناس ومعنى أطاع
استجاب دعاءهم (وفي حديث ابن صياد) قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم انطلقوا بنا الى
أُنيسيان قد رأينا شأنه هو تصغير انسان جاء شاذا على غير قياس وقياس تصغيره أُنيسان «أنف»
(ه * فيه) المؤمنون هيّنون ليّنون كالجمل الأنِف أي المأنوف وهو الذي عقر الخشاش أنفه فهو لا يمتنع
على قائده للوجع الذي به وقيل الأنِف الذلول يقال أنِف البعير يأنَف أنَفا فهو أنِف اذا اشتكى أنفه من
الخشاش وكان الاصل أن يقال مأنوف لانه مفعول به كما يقال مصدور ومبطون للذي يشتكي صدره وبطنه
وانما جاء هذا شاذا ويُروى كالجمل الآنف بالمد وهو بمعناه (وفي حديث سبق الحدث في الصلاة) فليأخذ بأنفه
ويخرج انما أمره بذلك ليوهم المصلين أن به رعافا وهو نوع من الأدب في ستر العورة وإخفاء القبيح والكناية
بالأحسن عن الأقبح ولا يدخل في باب الكذب والرياء وانما هو من باب التجمّل والحياء وطلب السلامة
من الناس (وفيه) لكل شيء أنَفة وأنَفة الصلاة التكبيرة الأولى أُنَفة الشيء ابتداؤه هكذا روي بضم الهمزة
قال الهروي والصحيح بالفتح (وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما) انما الامر أُنُف أي مستأنَف استئنافا
من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير وانما هو على اختيارك ودخولك فيه قال الازهري استأنفتُ
الشيء اذا ابتدأته وفعلت الشيء آنفا أي في أول وقت يقرب مني (ه * ومنه الحديث) أنزلت عليّ سورة
آنفا أي الآن وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث (ومنه حديث أبي مسلم الخولاني) ووضعها في أُنُف من
الكلأ وصفو من الماء الأُنُف بضم الهمزة والنون الكلأ الذي لم يُرع ولم تطأه الماشية (وفي حديث معقل

واستأنس استأذن وقوله ويأسها
من بعد ايناسها أي انها يئست
مما كانت تعرفه وتدركه من استراق
السمع ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم
ويؤنس منه الرشد يعلم والحمر الانسية
التي تألف البيوت والمشهور فيها
كسر الهمزة نسبة الى الانس وهم
بنوا آدم الواحد انسي وقيل بضم
الهمزة نسبة الى الأنس ضد الوحشة
وروى بفتح الهمزة والنون نسبة الى
الأنس مصدر أنست به وقوله
لو أطاع الله الناس في الناس
لم تكن ناس قيل معناه ان الناس
انما يحبون أن يولد لهم الذكور
دون الاناث ولو لم يكن الاناث
ذهب الناس وأنيسيان تصغير
انسان على غير قياس «الجمل
الانف» أي المأنوف وهو الذي
عقر الخشاش أنفه فهو لا يمتنع على
قائده للوجع الذي به وقيل الانف
الذلول ويروى الآنف بالمد وهو
بمعناه وأنفة الشيء ابتداؤه ويروى
بضم الهمزة وفتحها وقوله الأمر أنف
أي مستأنف استئنافا من غير أن
يسبق به قضاء وتقدير وكلأ أنف
بضمتين لم يرع ولم تطأه الماشية
وفعلت الشيء

ابن يسار) حُقَي من ذلك أنفًا يقال أنِفَ من الشئ يأنَف أنفًا اذا كرهه وشَرُفَت نفسُه عنه وأراد به ههنا أخذته الحميّة من الغيرة والغضب وقيل هو أنْفًا بسكون النون للعضو أى اشتدّ غيظه وغضبه من طريق الكناية كما يقال للمتغيظ ورم أنفه (ه * وفى حديث أبى بكر) فى عهده الى عمر رضى الله عنهما بالخلافة فكلّكم وَرِمَ أنفه أى اغتاظ من ذلك وهو من أحسن الكنايات لأنّ المغتاظ يرم أنفه ويحمرّ (ه * ومنه حديثه الآخر) أما انّك لو فعلت ذلك لجعلت أنفك فى قفاك يريد أعرضت عن الحق وأقبلت على الباطل وقيل أراد إنك تقبل بوجهك على من وراءك من أشياعك فتؤثرهم ببرّك ﴿أنق﴾ (فى حديث قزعة مولى زياد) سمعت أبا سعيد يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فآنقْنَنى أى أعجبننى والأنَق بالفتح الفرح والسرور والشئ الأنيق المعجب والمحدثون يروونه أينقْنَنى وليس بشئ وقد جاء فى صحيح مسلم لا أينق بحديثه أى لا أعجب وهى كذا تروى (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) اذا وقعتُ فى آل حم وقعت فى روضات أتأنّق فيهن أى أعجب بهن وأستلذ بقراءتهن وأتتبّع محاسنهن (ه * ومنه حديث عبيد بن عمير) ما من عاشية أطول أنقًا ولا أبعد شِبعًا من طالب العلم أى أشد إعجابا واستحسانا ومحبة ورغبة والعاشية من العشاء وهو الأكل فى الليل (وفى كلام على رضى الله عنه) ترقّيت الى مرقاة يقصر دونها الأنوق هى الرخمة لانها تبيض فى رؤس الجبال والاماكن الصعبة فلا يكاد يُظفَر بها (ه * ومنه حديث معاوية) قال له رجل افرض لى قال نعم قال ولولدى قال لا قال ولعشيرتى قال لا ثم تمثل بقول الشاعر

طلب الأبلق العَقوق فلمّا * لم يجده أراد بيض الأنوق

العَقوق الحامل من النوق والأبلق من صفات الذكور والذكر لا يحمل فكأنه قال طلب الذكر الحامل وبيض الأنوق مثل يضرب للذى يطلب المحال الممتنع ومنه المثل أعزّ من بيض الأنوق والأبلق العقوق ﴿أنك﴾ (س * فيه) من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صُبّ فى أذنه الآنُك هو الرصاص الأبيض وقيل الأسود وقيل هو الخالص منه ولم يجئ على أفْعُل واحدا غير هذا فأما أشُدّ فمختلف فيه هل هو واحد أو جمع وقيل يحتمل أن يكون الآنك فاعلا لا أفعُلا وهو أيضا شاذ (ومنه الحديث الآخر) من جلس الى قينة ليسمع منها صُبّ فى أذنيه الآنك يوم القيامة وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿انكلس﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) أنه بعث الى السوق فقال لا تأكلوا الأنكليس هو بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيّات ردئ الغذاء وهو الذى يسمى المارْماهى وانما كرهه لهذا لا لأنه حرام هكذا يروى الحديث عن على

آنفا أى فى أول وقت يقرب منى وأنف من الشئ يأنف أنفا كرهه وشرفت نفسه عنه وورم أنفه أى اغتاظ وهو من أحسن الكنايات وقوله لو فعلت ذلك لجعلت أنفك فى قفاك يريد أعرضت عن الحق وأقبلت على الباطل وقيل أراد انك تقبل بوجهك على من وراءك من أشياعك فتؤثرهم ببرك ﴿الانق﴾ بالفتح الفرح والسرور وشئ أنيق معجب وآنقنى أعجبنى ولا أينق بحديثه لا أعجب واذا وقعت فى آل حم وقعت فى روضات أتأنق فيهن أى أعجب بهن وأستلذ بقراءتهن وأتتبع محاسنهن وما من عاشية أطول أنقا ولا أبعد شبعا من طالب العلم أى أشد اعجابا واستحسانا ومحبة ورغبة والعاشية من العشاء وهو الأكل فى الليل وبيض الانوق مثل يضرب للمحال الممتنع والانوق الرخمة لانها تبيض فى رؤس الجبال والاماكن الصعبة فلا يكاد يظفر بها ﴿الآنك﴾ الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل الخالص ﴿الانكليس﴾ بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات ردئ الغذاء ويسمى المارماهى

رضي الله عنه ورواه الازهري عن عمار وقال الانقليس بالقاف لغة فيه *(أنن)* (فيه) قال المهاجرون يارسول الله ان الانصار قد فضلونا إنهم آوونا وفعلوا بنا وفعلوا فقال تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فان ذلك هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه ان اعترافكم بصنيعهم مكافأة منكم لهم (ومنه حديثه الآخر) من أزلت اليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا فان ذلك (س * ومنه الحديث) أنه قال لابن عمر رضي الله عنهما في سياق كلام وصفه به إن عبد الله إن عبد الله وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح (س * ومثله حديث لقيط بن عامر) ويقول ربك عز وجل وإنه أي وانه كذلك أو إنه على ما تقول وقيل ان بمعنى نعم والهاء للوقف (س * ومنه حديث فضالة بن شريك) أنه لقي ابن الزبير فقال ان ناقتي قد نقب خفها فاحملني فقال أرقعها بجلد واخصفها بهلب وسر بها البردين فقال فضالة انما أتيتك مستحملا لا مستوصفا لا حمل الله ناقة حملتني اليك فقال ابن الزبير إن وراكبها أي نعم مع راكبها (وفي حديث ركوب الهدي) قال له اركبها قال انها بدنة فكرر عليه القول فقال اركبها وإن أي وان كانت بدنة وقد جاء مثل هذا الحذف في الكلام كثيرا *(أنا)* (في حديث غزوة حنين) اختاروا احدى الطائفتين إما المال واما السبي وقد كنت استأنيت بكم أي انتظرت وتربصت يقال أنيت وأنيت وتأنيت واستأنيت (هـ * ومنه الحديث) أنه قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس آذيت وآنيت أي آذيت الناس بتخطيك وأخرت المجيء وأبطأت (وفي حديث الحجاب) غير ناظرين إناه الإنا بكسر الهمزة والقصر النضج (وفي حديث الهجرة) هل أنى الرحيل أي حان وقته تقول أنى يأني وفي رواية هل آن الرحيل أي قرب *(س * وفيه)* إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أن يزوج ابنته من جليبيب فقال حتى أشاور أمها فلما ذكره لها قالت حلقا ألجليبيب إنيه لا لعمر الله قد اختلف في ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء ومعناها انها لفظة تستعملها العرب في الانكار يقول القائل جاء زيد فتقول أنت أزيدنيه وأزيد إنيه كأنك استبعدت مجيئه وحكى سيبويه أنه قيل لاعرابي سكن البلد أتخرج اذا أخصبت البادية فقال أأنا إنيه يعني أتقولون لي هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل كأنه أنكر استفهامهم إياه ورويت أيضا بكسر الهمزة وبعدها باء ساكنة ثم نون مفتوحة وتقديرها ألجليبيب ابنتي فأسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء قال أبو موسى وهو في مسند أحمد بن حنبل بخط أبي الحسن بن الفرات وخطه حجة وهو هكذا معجم مقيد في مواضع ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وانما هي ابنة نكرة أي أتزوج جليبيبا بنت تعني أنه لا يصلح أن يزوج بنت انما يزوج مثله بأمة استنقاصا له وقد رويت مثل هذه الرواية الثالثة بزيادة ألف ولام للتعريف

والانقليس بالقاف لغة * في حديث لقيط يقول ربك *وانه* أي وانه كذلك أو انه على ما تقول وقيل ان بمعنى نعم والهاء للوقف كقول ابن الزبير ان وراكبها أي نعم مع راكبها *أنيت* وتأنيت واستأنيت انتظرت وتربصت وقوله لمن يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة آذيت وآنيت أي آذيت الناس بتخطيك وأخرت المجيء وأبطأت والانا بالكسر والقصر النضج وأنى الرحيل حان وقولها ألجليبيب إنيه لا لعمر الله روي بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وهاء وهي لفظة تستعملها العرب في الانكار وبكسر الهمزة ثم باء ساكنة ثم نون مفتوحة والتقدير ألجليبيب ابنتي فحذفت الياء ووقفت عليها بالهاء ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وانما هي ابنة أي أتزوج جليبيبا بنت أي انه لا يصلح له احتقرته بذلك وروي

أي الجليبيب الابنة وروبت الجليبيب الأمة تريد الجارية كناية عن بنتها ورواه بعضهم أمية أو آمنة على انه اسم البنت

﴿باب الهمزة مع الواو﴾

﴿أوب﴾ (فيه) صلاة الاوابين حين ترمض الفصال الأوابين جمع أواب وهو الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة وقيل هو المطيع وقيل المسبح يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر وقد تكرر ذكره في الحديث (س * ومنه دعاء السفر) توبا توبا لربنا أوبا أي توبا راجعا مكررا يقال منه آب أوبا فهو آيب (ومنه الحديث الآخر) آيبون تائبون وهو جمع سلامة لآيب وقد تكرر في الحديث وجاؤا من كل أوب أي من كل مآب ومستقر (س * ومنه حديث أنس رضي الله عنه) فآب اليه ناس أي جاؤا اليه من كل ناحية (س * وفيه) شغلونا عن الصلاة حتى آبت الشمس أي غربت من الأوب الرجوع لانها ترجع بالغروب الى الموضع الذي طلعت منه ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجها لكنه لم يستعمل ﴿أود﴾ في صفة عائشة أباها رضي الله عنهما أقام أوده بثقافه الأود العوج والثقاف تقويم المعوج (س * ومنه حديث نادبة عمر) واعمراه أقام الأود وشفى العمد وقد تكرر في الحديث ﴿أور﴾ في كلام علي رضي الله عنه فان طاعة الله حرز من أوار نيران موقدة الأوار بالضم حرارة النار والشمس والعطش (س * وفي حديث عطاء) أبشري أورى شلم براكب الحمار يريد بيت المقدس قال الاعشى

وقد طفت للمال آفاقه * عمان فحمص فأورى شلم

والمشهور أوري شلم بالتشديد فخففه للضرورة وهو اسم بيت المقدس ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كانه عربه وقال معناه بالعبرانية بيت السلام وروى عن كعب أن الجنة في السماء السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة ولذلك دعيت أورسلم ودعيت الجنة دار السلام ﴿أوس﴾ (س * في حديث قيلة) رب آسني لما أمضيت أي عوضني والأوس العوض والعطية وقد تقدم ويروى رب أثبني من الثواب ﴿أوق﴾ (س * فيه) لا صدقة في أقل من خمس أواق الاواقي جمع أوقية بضم الهمزة وتشديد الياء والجمع يشدد ويخفف مثل أثفية وأثافي وأثاف وربما يجيء في الحديث وقية وليست بالعالية وهمزتها زائدة وكانت الأوقية قديما عبارة عن أربعين درهما وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثني عشر جزأ وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد ﴿أول﴾ (س * في الحديث) الرؤيا لاول عابر أي اذا عبرها بر صادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد

أ الجليبيب الابنة بزيادة أداة التعريف وروى الامة تريد الجارية كناية عن بنتها وروى أمية أو آمنة على انه اسم البنت

﴿فصل﴾

﴿الاواب﴾ الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة وقيل المطيع وقيل المصلي صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر وتوبا توبا لربنا أوبا أي توبا راجعا ويقال آب أوبا فهو آيب وآيبون جمع آيب وجاؤا من كل أوب أي من كل مآب ومستقر وآب اليه ناس أي جاؤا من كل ناحية وآبت الشمس غربت من الاوب الرجوع لانها ترجع بالغروب الى الموضع الذي طلعت منه ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجها لكنه لم يستعمل ﴿الاود﴾ العوج ﴿الاوار﴾ بالضم حرارة النار والشمس والعطش وأوري شلم بالتشديد اسم بيت المقدس ورواه بعضهم بالمهملة وكسر اللام كانه عربه وقال معناه بالعبرانية بيت السلام ﴿أوس﴾ رب آسني عوضني والاوس العوض ﴿الاواقي﴾ يشدد ويخفف جمع أوقية بالضم والتشديد وكانت قديما عبارة عن أربعين درهما ﴿الرؤيا لاول عابر﴾ أي اذا عبرها بر صادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد

فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده (وفى حديث الافك) وأمرنا أمر العرب الأول يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الأولى ويكون صفة للعرب ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للامر قيل وهو الوجه (وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه وأضيافه) بسم الله الأولى للشيطان يعنى الحالة التى غضب فيها وحلف أن لا يأكل وقيل أراد اللقمة الأولى التى أحنث بها نفسه وأكل (وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل هو من آل الشئ يؤول إلى كذا أى رجع وصار اليه والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلى الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) كان النبى صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك يتأول القرآن يعنى أنه مأخوذ من قول الله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره (ومنه حديث الزهرى) قال قلت لعروة ما بال عائشة رضى الله عنها تتم فى السفر يعنى الصلاة قال تأولت كما تأول عثمان أراد بتأويل عثمان ما روى عنه أنه أتم الصلاة بمكة فى الحج وذلك أنه نوى الاقامة بها (وفيه) من صام الدهر فلا صام ولا آل أى لا رجع الى خير والأول الرجوع (ومنه حديث خزيمة السلمى) حتى آل السلامى أى رجع اليه المخ (ه * وفيه) لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد قد اختلف فى آل النبى صلى الله عليه وسلم فالأكثر على أنهم أهل بيته قال الشافعى رضى الله عنه دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس وهم صلبية بنى هاشم وبنى المطلب وقيل آله أصحابه ومن آمن به وهو فى اللغة يقع على الجميع (ه * ومنه الحديث) لقد أعطى مزمارا من مزامير آل داود أراد من مزامير داود نفسه والآل صلة زائدة وقد تكرر ذكر الآل فى الحديث (وفى حديث قس بن ساعدة) قطعت مهمها وآلا فآلا الآل السراب والمهمه القفر ﴿أوما﴾ (س * فيه) كان يصلى على حمار يومئ إيماء الايماء الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب وانما يريد به ههنا الرأس يقال أومأت اليه أومئ إيماء وومأت لغة فيه ولا يقال أوميت وقد جاءت فى الحديث غير مهموزة على لغة من قال فى قرأت قريت وهمزة الايماء زائدة وبابها الواو وقد تكررت فى الحديث ﴿أون﴾ (فيه) مر النبى صلى الله عليه وسلم برجل يحتلب شاة آونة فقال دع داعى اللبن يقال فلان يصنع ذلك الامر آونة اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا يعنى أنه يحتلبها مرة بعد أخرى وداعى اللبن هو ما يتركه الحالب منه فى الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن فى الضرع اليه وقيل ان آونة جمع أوان وهو الحين والزمان (س * ومنه الحديث) هذا أوان قطعت أبهرى وقد تكرر فى الحديث ﴿أوه﴾ (فى حديث أبى سعيد رضى الله عنه) فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك أوه عين الربا أوه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهى ساكنة الواو مكسورة الهاء وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو

فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده وقوله وأمرنا أمر العرب الأول يروى بالضم والتخفيف جمع الأولى صفة للعرب وبالفتح والتشديد صفة للامر والتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلى الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك الظاهر من اللفظ من آل يؤول الى كذا رجع وصار اليه وقولها يتأول القرآن أى يأخذ منه ومن صام الدهر لا صام ولا آل أى لا رجع الى خير وآل داود يريد نفسه والآل صلة وآله صلى الله عليه وسلم أهل بيته والآل السراب ﴿الايماء﴾ الاشارة بالاعضاء كالرأس واليدين والعين والحاجب أومأت ولا يقال أوميت وومأت لغة ﴿ فلان يصنع كذا ﴿آونة﴾ اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا وقيل هو جمع أوان وهو الحين والزمان ﴿أوه﴾ كلمة تقال عند الشكاية والتوجع ساكنة الواو مكسورة الهاء وقد تقلب الواو ألفا وقد تشدد

وتكسر وهاو وسكّنوا الهاء فقالوا أوّهْ وربما حذفوا الهاء فقالوا أوّ وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول أوّه (ومنه الحديث) أوّه لفراخ محمد من خليفة يُسْتَخلَف وقد تكرر ذكره في الحديث (وفي حديث الدعاء) اللهم اجعلني لك مُخبتا أوّاها مُنيبا الأوّاه المتأوّه المتضرع وقيل هو الكثير البكاء وقيل الكثير الدعاء وقد تكرر في الحديث

﴿أوى﴾ فيه كان عليه السلام يُخَوِّي في سجوده حتى كنّا نأوي له (وفي حديث آخر) كان يصلي حتى كنت آوي له أي أرِقّ له وأرثي (س * ومنه حديث المغيرة) لا تأوِي من قلّة أي لا ترحم زوجها ولا ترِقّ له عند الإعدام وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث البَيعة) أنه قال للأنصار أبايعكم على أن تأوُوني وتنصروني أي تضموني إليكم وتحُوطوني بينكم يقال أوى وآوى بمعنى واحد والمقصور منهما لازم ومتعد (س * ومنه) قوله لا قطع في ثمر حتى يأوِيَه الجَرين أي يَضُمَّه البَيدر ويجمَعه (ه س * ومنه) لا يأوي الضالّة إلا ضالٌّ كل هذا من أوى يأوي يقال أوَيتُ إلى المنزل وأوَيتُ غيري وآوَيتُه وأنكر بعضهم المقصور المتعدّي وقال الأزهري هي لغة فصيحة (ومن المقصور اللازم الحديث الآخر) أمّا أحدُهم فأوَى إلى الله أي رجع إليه (ومن الممدود حديث الدعاء) الحمد لله الذي كفانا وآوانا أي ردّنا إلى مأوىً لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والمأوى المنزل (س * وفي حديث وهب) إن الله تعالى قال إني أوَيتُ على نفسي أن أذكُرَ من ذكرني قال القتيبي هذا غلط إلا أن يكون من المقلوب والصحيح وَأيتُ من الوَأْي الوعد يقول جعلته وعداً على نفسي (س * وفي حديث الرؤيا) فاستأى لها بوزن استقى وروى فاستاءها بوزن استاق وكلاهما من المساءة أي ساءه يقال استاء واستأى أي ساءه وقال بعضهم هو استالها بوزن اختارها فجعل اللام من الأصل أخذه من التأويل أي طلب تأويلها والصحيح الأول (وفي حديث جرير) بين نخلة وضالة وسدرة وآءة الآءة بوزن العاهة وتجمع على آءٍ بوزن عاهٍ وهو شجر معروف وأصل ألفها التي بين الهمزتين واو

﴿باب الهمزة مع الهاء﴾

﴿أهب﴾ (في حديث عمر) وفي البيت أُهُب عَطِنَة الأُهُب بضم الهمزة والهاء وبفتحهما جمع إهَاب وهو الجلد وقيل إنما يقال للجلد إهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا والعَطِنَة المُنتنة التي هي في دباغها (ه * ومنه الحديث) لو جُعل القرآن في إهاب ثم أُلقي في النار ما احترق قيل كان هذا مُعجزة للقرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما تكون الآيات في عُصور الأنبياء وقيل المعنى من علّمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة فجُعل جسم حافظ القرآن كالإهاب له (ومنه الحديث) أيُّما إهاب دُبغ فقد طَهر (ومنه قول عائشة) في صفة أبيها رضي الله عنهما وحقن الدماء في أُهُبِها أي في أجسادها (رفيه ذكر أَهاب) وهو اسم موضع

وتكسر وتفتح وتسكن الهاء وقد تحذف الهاء والأوّاه المتأوّه المتضرع وقيل الكثير البكاء وقيل الكثير الدعاء ﴿أوى﴾ وآوى بمعنى أي ضم والمقصور لازم ومتعد وأوى إلى الله بالقصر رجع إليه وكفانا وآوانا بالمد ردّنا إلى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والمأوى المنزل قال الله تعالى إني أويت على نفسي أن أذكر من ذكرني قال القتيبي هذا غلط إلا أن يكون من المقلوب والصحيح وأيت من الوأي الوعد يقول جعلته وعداً على نفسي وقوله في الرؤيا فاستأى لها بوزن كاستقى وكاستاق وكلاهما من المساءة أي ساءه وقيل هو استالها كاختارها واللام من الأصل من التأويل أي طلب تأويلها ٢ قلت وكان يصلي حتى كنت آوي له أي أرق له وأرثي ذكره ابن الجوزي انتهى ﴿الآءة﴾ كالعاهة شجرة وأصل ألفها التي بين الهمزتين واو

﴿فصل﴾

﴿الأهب﴾ بضمتين وفتحتين جمع إهاب وهو الجلد وقيل إنما يقال له قبل الدبغ وقوله لو جعل القرآن في إهاب ما أحرقته النار قيل كان هذا معجزة في زمنه صلى الله عليه وسلم كما تكون الآيات في عصر الأنبياء وقيل المعنى من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة فجعل جسم حافظ القرآن كالإهاب له وحقن الدماء في أهبها أي في أجسادها وأهاب ع

٢ قوله بالهامش قلت وكان يصلي الخ مقتضى صنيعه أنه من المستدرك على الأصل مع أنه مذكور به في أول المادة اهـ

موضع بنواحي المدينة ويقال فيه يهاب بالياء ﴿أهل﴾ (س * فيه) أهل القرآن هم أهل الله وخاصّته أي حفظة القرآن العاملون به هم أولياء الله والمختصّون به اختصاص أهل الإنسان به (ومنه حديث أبي بكر) في استخلافه عمر رضي الله عنهما أقول له إذا لقيته استعملتُ عليهم خير أهلك يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيما لهم كما يقال بيت الله ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله لأنهم كانوا سكان بيت الله (وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها) ليس بكِ على أهلكِ هوانٌ أراد بالأهل نفسه صلى الله عليه وسلم أي لا يَعلق بكِ ولا يُصيبكِ هوانٌ عليهم (س * وفيه) أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الآهِل حظّين والأعزب حظًّا الآهل الذي له زوجة وعيال والأعزب الذي لا زوجة له وهي لغة رديئة واللغة الفصحى عزَب يريد بالعطاء نصيبهم من الفيء (س * ومنه الحديث) لقد أمست نيران بني كعب آهِلَة أي كثيرة الأهل (ومنه الحديث) أنه نهى عن الحُمر الأهلية هي التي تألف البيوت ولها أصحاب وهي مثل الأنسية ضد الوحشية (وفيه) أنه كان يُدعى إلى خُبز الشعير والإهالة السَّنخة فيجيب كل شيء من الأدهان مما يؤتدم به إهالة وقيل هو ما أُذيب من الألية والشحم وقيل الدَّسَم الجامد والسَّنِخة المتغيرة الريح (ومنه حديث كعب) في صفة النار كأنها متْن إهالة أي ظهرها وقد تكرر ذكر الإهالة في الحديث

﴿باب الهمزة مع الياء﴾

﴿أيب﴾ (هـ * في حديث عكرمة) قال كان طالوت أيَّابًا قال الخطابي جاء تفسيره في الحديث أنه السَّقَّاء ﴿أيد﴾ (في حديث حسان بن ثابت) إن رُوح القُدُس لا يزال يُؤيِّدك أي يُقوّيك ويَنصرك والأيْدُ القوّة ورجل أيِّد بالتشديد أي قويّ (ومنه خطبة علي رضي الله عنه) وأمسكها من أن تمور بأيْده أي قوّته ﴿أير﴾ (في حديث علي رضي الله عنه) من يَطُل أيْرُ أبيه يَنتطق به هذا مثل ضربه أي من كثُرت إخوته اشتدّ ظهره بهم وعزّ قال الشاعر

فلو شاء ربّي كان أيْرُ أبيكم * طويلا كأير الحارث بن سَدُوس

قال الأصمعي كان له أحدٌ وعشرون ذكرا ﴿أيس﴾ في قصيد كعب بن زهير

* وجِلْدُها من أطوم لا يُؤَيِّسه * التأييس التَّذليل والتأثير في الشيء أي لا يؤثّر في جلدها شيء

﴿أيض﴾ (في حديث الكسوف) حتى آضت الشمس أي رجعت يقال آضَ يئيض أيضا أي صار ورجع وقد تقدّم ﴿أيل﴾ (هـ * في حديث الأحنف) قد بلونا فلانا فلم نجد عنده إيالةً للملك الإيالة السياسة يقال فلان حسن الإيالة وسيّئ الإيالة (س * وفيه) ذكر جبريل وميكائيل قيل هما جبر وميكا أُضيفا إلى إيل وهو اسم الله تعالى وقيل هو الربوبية (وفيه) أن ابن عمر رضي الله عنهما أهلّ بحجّة من إيلياء

بنواحي المدينة ويقال يهاب بالياء ﴿أهل﴾ القرآن أهل الله وخاصته أي حفظته العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الإنسان به وقوله استعملت عليهم خير أهلك يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيما لهم وقوله ليس بك على أهلك هوان أراد نفسه صلى الله عليه وسلم والآهل من له زوجة وآهلة كثيرة الأهل والحمر الأهلية التي تألف البيوت ولها أصحاب والإهالة كل دهن يؤتدم به وقيل ما أذيب من الألية والشحم وقيل الدسم الجامد ومتن إهالة ظهرها

﴿فصل﴾

﴿الأياب﴾ السقاء ﴿الأيد﴾ القوة ورجل أيد بالتشديد قوي ﴿من يطل أير أبيه ينتطق به﴾ أي من كثرت إخوته اشتد ظهره بهم وعز ﴿التأييس﴾ التذليل والتأثير في الشيء ﴿آض﴾ آضت الشمس رجعت وآض يئيض أيضا صار ورجع ﴿الإيالة﴾ السياسة وإيل اسم الله تعالى أضيف إليه جبريل وميكائيل وإيلياء

هي بالمدّ والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس وقد تُشَدَّد الياء الثانية وتُقصر الكلمة وهو مُعَرَّب (وفيه ذكر أَيْلَة) هو بفتح الهمزة وسكون الياء البلد المعروف فيما بين مصر والشام ﴿أيم﴾ فيه الأَيِّم أحق بنفسها الأَيِّم في الأصل التي لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو مُتَوَفّى عنها ويريد بالأيم في هذا الحديث الثَّيِّب خاصة يقال تأَيَّمَت المرأة وآمَت إذا أقامت لا تتزوج (ومنه الحديث) امرأة آمَت من زوجها ذات منصب وجمال أي صارت أيِّما لا زوج لها (ومنه حديث حفصة رضي الله عنها) أنها تأيَّمت من زوجها ابن ٢ خُنَيس قبل النبي صلى الله عليه وسلم (ومنه كلام علي رضي الله عنه) مات قَيِّمها وطال تأيُّمها والاسم من هذه اللفظة الأَيْمة (ومنه الحديث) تطول أيْمة إحداكُنّ يقال أيِّم بيّن الأيمة (ه * والحديث الآخر) أنه كان يتعوّذ من الأَيْمة والعَيْمة أي طُول التَّعزُّب ويقال للرجل أيضا أيِّم كالمرأة (وفي الحديث) أنه أتى على أرض جُرُز مُجْدِبة مثل الأَيْم الأَيْم والأَيْن الحية اللطيفة ويقال لها الأَيِّم بالتشديد يشبّه الأرض في مَلاستها بالحية (ه * ومنه حديث القاسم بن محمد) أنه أمر بقتل الأيم (وفي حديث عروة) أنه كان يقول وايْمُ الله لئن كنت أخذت لقد أبقيت أيم الله من ألفاظ القسم كقولك لعَمْرُ الله وعَهْدُ الله وفيها لغات كثيرة وتفتح همزتها وتكسر وهمزتها وَصْل وقد تُقطع وأهل الكوفة من النحاة يزعمون أنها جمع يَمين وغيرهم يقول هي اسم موضوع للقسم أوردناها ههنا على ظاهر لفظها وقد تكررت في الحديث (س * وفيه) يتقارب الزمان ويكثر الهرج قيل أيْمَ هو يا رسول الله قال القتل القتل يريد ما هو وأصله أيّ ما هو أي أيّ شيء هو فخفف الياء وحذف ألف ما (س * ومنه الحديث) أن النبي صلى الله عليه وسلم ساوَم رجلا معه طعام فجعل شَيْبة بن ربيعة يُشير إليه لا تبعه فجعل الرجل يقول أيْمَ تقول يعني أيّ شيء تقول (س * وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما) أنه دخل عليه ابنه فقال إني لا إيْمَنُ أن يكون بين الناس قتال أي لا آمَنُ فجاء به على لغة من يكسر أوائل الأفعال المستقبلة نحو نِعْلَم وتِعْلَم فانقلبت الألف ياء للكسرة قبلها ﴿أين﴾ في قصيد كعب بن زهير * فيها على الأَيْن إرقالٌ وتبغيل * الأَيْن الإعياء والتعب (وفي حديث خطبة العيد) قال أبو سعيد فقلت أين الابتداء بالصلاة أي أين تذهب ثم قال الابتداء بالصلاة قبل الخطبة وفي رواية أين الابتداء بالصلاة أي أين تذهب ألا تبدأ بالصلاة والأول أقوى (وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه) أما آن للرجل أن يعرف منزله أي أما حان وقَرُب تقول منه آن يَئين أَيْنا وهو مثل أنى يأني أنى مقلوب منه وقد تكرر في الحديث ﴿إيه﴾ (فيه) أنه أنشد شعر أمية بن أبي الصلت فقال عند كل بيت إيه هذه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فإذا وصلت نوّنت فقلت إيهٍ حدّثنا وإذا قلت إيهاً بالنصب فإنما تأمره بالسكوت (ومنه حديث أصيل الخزاعي) حين قدم عليه المدينة قال له كيف تركت مكة قال تركتُها وقد أحجن ثُمامُها وأعذق إذخرها وأمشر سَلَمها فقال إيها أصيل دع القلوب تَقِرّ أي

بالمدّ والتخفيف وقد يشدد ويقصر اسم مدينة بيت المقدس معرب وأيلة بالفتح والسكون بلد بين مصر والشام ﴿الأيم﴾ الثيب والتي لا زوج لها بكرا أو ثيبا وتأيمت وآمت صارت أيما لا زوج لها والاسم أيمة ويقال للرجل أيضا أيم والأيم والأين كالضرب الحية اللطيفة وأيم الله من ألفاظ القسم وفي همزها الفتح والكسر والقطع والوصل وقوله لا إيمن أن يكون بين الناس قتال أي لا آمن على لغة من يكسر حرف المضارعة فانقلبت ياء للكسرة ﴿الأين﴾ الإعياء والتعب وآن يئين أينا حان وقرب ﴿إيه﴾ كلمة يراد بها الاستزادة مبنية على الكسر فإذا وصلت نونت فقلت إيه حدثنا وإذا قلت إيها بالنصب فإنما تأمره بالسكوت

٢ قوله ابن خنيس صوابه من خنيس كما في جمع الأصول للمصنف وتهذيب الأسماء واللغات للنووي وغيرهما اهـ كذا بهامش بعض النسخ

كُفّ واسْكُتْ وقد تَرِدُ المنصوبة بمعنى التصديق والرِّضى بالشيء (ه * ومنه حديث ابن الزبير) لمّا قيل له يا ابن ذات النطاقين فقال إيهًا والإله أي صَدَقْتَ ورَضيتُ بذلك ويروى إيهِ بالكسر أي زدني من هذه المَنْقَبة (ه * وفي حديث أبي قيس الأودي) انّ ملك الموت عليه السلام قال انى أُأَيِّه بها كما يُؤَيَّه بالخيل فتُجيبني يعني الارواح أَيَّهْتُ بفلان تأييهًا اذا دعَوْتَه وناديته كأنك قلت له يا أيُّها الرجل (ه * وفي حديث معاوية) آهًا أبا حفص هي كلمة تأسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كأنه قال أتأسّف تأسُّفًا وأصل الهمزة واو (وفي حديث عثمان رضي الله عنه) أَحَلَّتْهما آيةٌ وحَرَّمتْهما آية الآية المُحِلّة هي قوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم والآية المحرِّمة قوله تعالى وأن تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ومعنى الآية من كتاب الله تعالى جماعة حُروف وكلمات من قولهم خَرَج القوم بآيَتِهم أي بجماعتهم لم يَدَعُوا وراءَهم شيأ والآية في غير هذا العلامة وقد تكرر ذكرها في الحديث وأصل آية أَوَيَة بفتح الواو وموضع العين واو والنسبة اليه أَوَوِيٌّ وقيل أصلها فاعلة فذهبت منها اللام أو العين تخفيفا ولو جاءت تامة لكانت آييَة وانما ذكرناها في هذا الموضع حملا على ظاهر لفظها ﴿أيهق﴾ (في حديث قس بن ساعدة) ورضيع أَيْهُقَان الأَيْهُقَان الجِرْجِير البَرّي ﴿ايا﴾ (ه * في حديث أبي ذر رضي الله عنه) أنه قال لفلان أشهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني أو إياك فرعون هذه الامة يريد أنك فرعون هذه الأمة ولكنه ألقاه اليه تَعْريضا لا تَصْريحا كقوله تعالى وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين وهذا كما تقول أحدنا كاذب وأنت تعلم أنك صادق ولكنك تُعَرِّض به (س * وفي حديث عطاء) كان معاوية اذا رفع رأسه من السجدة الاخيرة كانت إياها اسم كان ضمير السجدة وإياها الخبر أي كانتْ هِيَ هِيَ يعني كان يرفع منها وينهض قائما الى الركعة الاخرى من غير أن يقعد قَعْدة الاستراحة وإيَّا اسم مبني وهو ضمير المنصوب والضمائر التي تضاف اليها من الهاء والكاف والياء لا موضع لها من الاعراب في القول القَوِيّ وقد تكون إيَّا بمعنى التحذير (س * ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) إيايَ وكذا أي نَحِّ عنّي كذا ونَحِّني عنه (س * وفي حديث كعب بن مالك) فتخلفنا أَيَّتُها الثلاثة يريد تخلُّفهم عن غزوة تبوك وتأخُّرَ توبتهم وهذه اللفظة تقال في الاختصاص وتختص بالمُخْبِر عن نَفْسه تقول أمّا أنا فأفعل كذا أيها الرجل يعني نفسه فمعنى قول كعب أَيَّتُها الثلاثة أي المخصوصين بالتخلُّف وقد تكرر ﴿إي﴾ (س * في الحديث) إي والله وهي بمعنى نَعَم الّا أنها تختص بالمجيء مع القسم إيجابًا لما سبقه من الاستعلام

﴿حرف الباء﴾

﴿باب الباء مع الهمزة﴾

وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضى بالشيء وأيه به يؤيه دعاه وناداه أي يا أيها الرجل وآها كلمة تأسف نصبت نصب المصدر وأصل الهمزة واو والآية جماعة حروف وكلمات من كلام الله من قولهم خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيأ والآية العلامة والاصل أوية بفتح الواو وقيل أيية حذفت اللام أو العين تخفيفا ﴿الايهقان﴾ الجرجير البري ﴿إيا﴾ ضمير المنصوب وقد تكون بمعنى التحذير ﴿إي﴾ بمعنى نعم لكنها تختص بالقسم

﴿حرف الباء﴾

﴿بأر﴾ (هـ * فيه) ان رجلا آتاه الله مالا فلم يبتئر خيرا أي لم يقدم لنفسه خبيئة خير ولم يدخر تقول منه بأرت الشئ وابتأرته إبارة وأبتئره (وفي حديث عائشة رضي الله عنها) اغتسلي من ثلاثة أبؤر يمد بعضها بعضا أبؤر جمع قلة للبئر وتجمع على آبار وبئار ومد بعضها بعضا هو أن مياهها تجتمع في واحدة كمياه القناة (وفيه) البئر جبار قيل هي العادية القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الانسان أو غيره فهو جبار أي هدر وقيل هو الأجير الذي ينزل الى البئر فينقيها أو يخرج شيأ وقع فيها فيموت ﴿بأس﴾ (س * في حديث الصلاة) تقنع يديك وتبأس هو من البؤس الخضوع والفقر ويجوز أن يكون أمرا وخبرا يقال بئس يبأس بؤسا وبأسا افتقر واشتدت حاجته والاسم منه بائس (ومنه حديث عمار رضي الله عنه) بؤس ابن سمية كأنه ترحم له من الشدة التي يقع فيها (س * ومنه الحديث الآخر) كان يكره البؤس والتباؤس يعني عند الناس ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد (ومنه) في صفة أهل الجنة ان لكم أن تنعموا فلا تبؤسوا أبؤس يبؤس بالضم فيهما بأسا اذا اشتد حزنه والمبتئس الكاره والحزين (ومنه حديث علي رضي الله عنه) كنا اذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الخوف ولا يكون إلا مع الشدة وقد تكرر في الحديث (س * ومنه الحديث) نهى عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين الا من بأس يعني الدنانير والدراهم المضروبة أي لا تكسر الا من أمر يقتضي كسرها إما لرداءتها أو شك في صحة نقدها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لأن فيه إضاعة المال وقيل انما نهى عن كسرها على أن تعاد تبرا فأما للنفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها في صدر الاسلام عددا لا وزنا فكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه (وفي حديث عائشة رضي الله عنها) بئس أخو العشيرة بئس مهموزا فعل جامع لأنواع الذم وهو ضد نعم في المدح وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) عسى الغوير أبؤسا هو جمع بأس وانتصب على أنه خبر عسى والغوير ماء لكلب وهو مثل أول من تكلم به الزباء ومعنى الحديث عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تهمة وشدة

﴿بابل﴾ (في حديث علي رضي الله عنه) قال ان حبي صلى الله عليه وسلم نهاني أن أصلي في أرض بابل فانها ملعونة بابل هذا الصقع المعروف بالعراق وألفه غير مهموزة قال الخطابي في إسناد هذا الحديث مقال ولا أعلم أحدا من العلماء حرم الصلاة في أرض بابل ويشبه إن ثبت الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها وطنا ومقاما فاذا أقام بها كانت صلاته فيها وهذا من باب التعليق في علم البيان أو لعل النهي له خاصة ألا تراه قال نهاني (ومثله حديثه الآخر) نهاني أن أقرأ ساجدا وراكعا ولا أقول نهاكم ولعل ذلك إنذار منه بما لقي من المحنة بالكوفة وهي من أرض بابل ﴿بابوس﴾ (هـ * في حديث جريج العابد) أنه مسح رأس الصبي وقال يا بابوس من أبوك البابوس الصبي الرضيع وقد جاء في شعر ابن أحمر لغير الانسان

﴿ابتأر﴾ خبأ اقدمه لنفسه وادخره وأبؤر جمع قلة للبئر ﴿البؤس﴾ الخضوع والفقر بئس يبأس بؤسا وبأسا فهو بائس افتقر واشتدت حاجته وبؤس ابن سمية ترحم له من الشدة التي يقع فيها وكان يكره البؤس والتباؤس يعني عند الناس ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد والمبتئس الكاره والحزين وكما اذا اشتد البأس أي الخوف ونهى عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين الا من بأس يعني الدنانير والدراهم المضروبة لا تكسر الا من أمر يقتضي كسرها لرداءتها ونحوها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لان فيه اضاعة المال وقيل انما نهى عن كسرها على أن تعاد تبرا فأما للنفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها في صدر الاسلام عددا لا وزنا وكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه بئس مهموز فعل جامع لانواع الذم ضد نعم في المدح وعسى الغوير أبؤسا جمع بأس والغوير ماء لكلب هو مثل أي عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تهمة وشدة ﴿بابل﴾ صقع بالعراق ﴿بابوس﴾ غير مهموز الصبي الرضيع

قال

قال جُنّت قلوصي الى بابُوسها جزَعا * وما حَنِينُكِ أم ما أنت والذِّكَرُ

والكلمة غير مهموزة وقد جاءت في غير موضع وقيل هي اسم للرضيع من أي نوع كان واختلف في عربيّته

﴿بالام﴾ (س * في ذكر أدم أهل الجنة) قال إدامهم بالام والنُّون قالوا وما هذا قال ثَوْرٌ ونُونٌ هكذا جاء في الحديث مفسّرا أما النُّون فهو الحُوت وبه سُمّي يونس عليه السلام ذا النون وأما بالام فقد تمحّلوا لها شرحا غير مَرْضِيّ ولعلّ اللفظة عبرانية قال الخطابي لعل اليهودى أراد التعمية فقطع الهجاء وقدم أحد الحسرفين على الآخر وهي لام ألف وياء يريد لأْى بوزن لَعي وهو الثور الوحشي فصحّف الراوى الياء بالباء قال وهذا أقرب ما وقع لى فيه ﴿بأو﴾ (ه * في حديث عمر رضى الله عنه) حين ذُكر له طلحة لأجل الخلافة قال لولا بأْوٌ فيه البأْو الكِبْر والتَّعظيم (ه * ومنه حديث ابن عباس مع ابن الزبير) فبأوتُ بنفسي ولم أرضَ بالهوان أى رفعتُها وعظّمتها (ومنه حديث عون بن عبد الله) امرأةٌ سوءٌ إن أعطيتها بأتْ أى تكبّرتْ بوزن رمَتْ

من أى نوع كان واختلاف في عربيته ﴿بالام﴾ الثور بالعبرانية ﴿البأو﴾ الكبر بأوت بنفسي رفعتها وعظمتها وبأت كرمت تكبرت

﴿فصل﴾

﴿باب الباء مع الباء﴾

﴿ببان﴾ (ه * في حديث عمر رضى الله عنه) لولا أن أتركَ آخر الناس بَبّانا واحدا ما فُتحت علىّ قرية إلا قسمتها أى أتركهم شيأ واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بَقِيَ من لم يحضر الغنيمة ومن يجيء بعدُ من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم قال أبو عبيد ولا أحسبه عربيا وقال أبو سعيد الضرير ليس في كلام العرب بَبّان والصحيح عندنا بَيَّانا واحدا والعرب إذا ذكرت من لا يُعرف قالوا هَيّان بن بَيّان المعنى لأُسوّينّ بينهم في العطاء حتى يكونوا شيأ واحدا لا فضل لأحد على غيره قال الازهري ليس كما ظن وهذا حديث مشهور رواه أهل الاتقان وكأنها لغة يمانية ولم تفشُ في كلام مَعدّ وهو والبَاج بمعنى واحد ﴿ببة﴾ (في حديث ابن عمر رضى الله عنه) سلّم عليه فتى من قريش فردّ عليه مثل سلامه فقال له ما أحسبك أثبتّني فقال ألستَ بَبّه يقال للشاب الممتلئ البدن نعمة بَبّة وببة لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والى البصرة قال الفرزدق

وبايعتُ أقواما وفيتُ بعهدهم * وبَبّةُ قد بايعتُه غير نادم

وكانت أمه لقّبته به في صغره ترقّصه فتقول

لأُنكِحَنّ بَبّه * جارية خِدَبّه

﴿باب الباء مع التاء﴾

﴿بت﴾ (س * في حديث دار النَّدْوة) وتَشاوُرهم في أمر النبي صلى الله عليه وسلم فاعترضهم

﴿ببانا واحدا﴾ أى شيأ واحدا قال أبو عبيد لا أحسبه عربيا وقال الازهري هي لغة يمانية لم تفش في كلام معدّ وهو والباج بمعنى واحد ﴿ببة﴾ لقب وأصله الشاب الممتلئ البدن نعمة

﴿فصل﴾

﴿البت﴾

ابليس فى صورة شيخ جليل عليه بتٌّ أى كساء غليظ مربّع وقيل طيلسان من خزّ ويجمع على بُتُوت (ومنه حديث على) إن طائفة جاءت اليه فقال لقنبر بَتِّتْهم أى أعطهم البُتُوت (ومنه حديث الحسن) أين الذين طرحوا الخُزُوز والحِبَرات ولبسوا البُتُوت والنَّمرات (ومنه حديث سفيان) أجِدُ قلبى بين بُتُوت وعَباء (ه * وفى حديث كتابه لحارثة بن قطن) ولا يؤخذ منكم عُشر البَتَات هو المتاع الذى ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة (ه * وفيه) فان المُنْبَتّ لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى يقال للرجل اذا انقطع به فى سفره وعطبت راحلته قد انْبَتَّ من البَتّ القطع وهو مطاوع بَتّ يقال بَتّه وأبَتّه يريد أنه بقى فى طريقه عاجزا عن مقصده لم يَقْضِ وَطَره وقد أعْطَبَ ظَهْره (ه * ومنه الحديث) لا صيام لمن لم يَبِتَّ الصيام فى احدى الروايتين أى لم ينْوه ويَجْزِمه فيقْطَعه من الوقت الذى لا صوم فيه وهو الليل (ومنه الحديث) أبِتُّوا نكاح هذه النساء أى اقطعوا الأمر فيه وأحْكِموه بشرائطه وهو تعريض بالنهى عن نكاح المتعة لأنه نكاح غير مَبْتوت مُقَدَّر بمدّة (ومنه الحديث) طلقها ثلاثا بَتَّة أى قاطعة وصدَقة بَتَّة أى مُنْقَطعة عن الاملاك يقال بَتَّة والبَتَّة (ومنه الحديث) أدخله الله الجنة ألبَتَّة (ومنه حديث جويرية) فى صحيح مسلم أحسبه قال جويرية أو البَتَّة كأنه شكّ فى اسمها فقال أحسبه قال جويرية ثم استدرك فقال أو أبُتُّ وأقطع أنه قال جويرية لا أحسب وأظن (ومنه الحديث) لا تَبِيتُ المَبْتُوتة الا فى بيتها هى المطلَّقة طلاقا بائنا ﴿بتر﴾ (فيه) كل أمر ذى بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر أى أقطع والبَتْر القطع (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ان قريشا قالت الذى نحن عليه أحق مما هو عليه هذا الصُّنْبور المُبَتَّر يَعْنُون النبى صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى سورة الكوثر وفى آخرها ان شانئك هو الأبتر المُبْتَر الذى لا ولد له قيل لم يكن يومئذ وُلِدَ له وفيه نظر لأنه وُلِدَ له قبل البعث والوحى إلا أن يكون أراد لم يَعِشْ له ذكر (ه * وفيه) ان العاص بن وائل دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال هذا الأبْتَر أى الذى لا عقب له (ه * وفى حديث الضحايا) أنه نهى عن المَبْتورة هى التى قُطع ذَنَبها (ه * وفى حديث زياد) أنه قال فى خُطْبته البَتْراء كذا قيل لها البتراء لأنه لم يَذْكُر فيها الله عز وجل ولا صَلَّى فيها على النبى صلى الله عليه وسلم (وفيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درْع يقال لها البَتْراء سميت بذلك لقصَرها (س * وفيه) أنه نهى عن البُتَيْراء هو أن يُوتِر بركعة واحدة وقيل هو الذى شرع فى ركعتين فأتَمّ الأولى وقطع الثانية (ومنه حديث سعد) أنه أوْتر بركعة فأنكر عليه ابن مسعود رضى الله عنهما وقال ما هذه البُتَيْراء (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) وسئل عن صلاة الضحى فقال حين تَبْهر البُتَيْراء الارضَ البتيراء الشمس أراد حين تنبسط على وجه الارض وترتفع وأبْتَر الرجل اذا صلى الضحى ﴿بتع﴾ (ه * فيه) أنه سئل عن البِتْع فقال كل

مسكر

كساء غليظ مربع وقيل طيلسان من خز ج بتوت والبتات المتاع الذى لا زكاة فيه مما لا يكون للتجارة والمنبت الذى انقطع به فى سفره وعطبت راحلته والفعل انبت مطاوع بته من البت القطع ولا صيام لمن لم يبت فى رواية أى لمن لم ينوه ويجزمه فيقطعه من الوقت الذى لا صوم فيه وهو الليل وأبتوا النكاح أى اقطعوا الامر فيه وأحكموه بخلاف نكاح المتعة وطلقة بتة قاطعة وصدقة بتة منقطعة عن الاملاك بت وأبت ودخل الجنة البتة أى قطعا والمبتوتة المطلقة طلاقا بائنا ﴿البتر﴾ القطع وأبتر أقطع والمبتورة التى قطع ذنبها والدرع البتراء سميت به لقصرها وخطبة زياد البتراء لانه لم يحمد فيها ولم يصل والبتيراء الركعة الواحدة وقبل أن يشرع فى ركعتين فيتم الاولى ويقطع الثانية والبتيراء الشمس وأبتر صلى صلاة الضحى * قلت الابتر القصير الذنب من الحيات وقال النضر ابن شميل هو صنف أزرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا ألقت ما فى بطنها ﴿البتع﴾

مُسْكِرٌ حرام البِتْع بسكون التاء نبيذ العسل وهو خمر أهل اليمن وقد تُحرَّك التاء كقِمْع وقِمَع وقد تكرر في الحديث

﴿بتل﴾ (فيه) بَتَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم العُمْرى أي أوجبها وملَّكها مِلْكا لا يتطرّق اليه نقض يقال بَتَلَه يَبْتُلُه بَتْلا إذا قطعه (ه * وفيه) لا رَهْبانِيَّة ولا تَبَتُّلَ في الاسلام التَّبتُّل الانقطاع عن النساء وتَرْكُ النكاح وامرأة بَتُول مُنْقَطِعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سُمِّيت مريم أمّ المسيح عليهما السلام وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودِينا وحَسَبا وقيل لانقطاعها عن الدُّنيا الى الله تعالى (ه * ومنه حديث سعد رضى الله عنه) ردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التَّبتُّل على عثمان بن مظعون أراد تَرْكَ النكاح (س * وفي حديث النضر بن كَلَدة) والله يامعشر قريش لقد نزل بكم أمرٌ ما أبْتَلْتُم بَتْلَه يقال مَرَّ على بَتِيلَة من رأيه ومُنْبَتِلة أي عَزِيمة لا تُرَدّ وانْبَتَل في السَّيْر مَضَى وجدّ وقال الخطابي هذا خطأ والصواب ما انْتَبَلْتُم نَبْلَه أي ما انْتَبَهْتُم له ولم تَعلموا عِلْمه تقول العرب أنذرتك الامر فلم تَنْتَبِل نَبْلَه أي ما انْتَبَهْتَ له فيكون حينئذ من باب النون لا من الباء (ه * وفي حديث حذيفة) أقيمت الصلاة فتدافعوها وأبَوْا إلاّ تقديمه فلما سلّم قال لَتُبْتَلُنَّ لها إماما أو لَتُصَلُّنَّ وُحْدانا معناه لَتَنْصِبُنَّ لكم إماما وتَقْطَعُنّ الأمر بإمامته من البَتْل القطع أورده أبو موسى في هذا الباب وأورده الهروي في باب الباء واللام والواو وشَرَحه بالامتحان والاختبار من الابْتِلاء فتكون التاآن فيها عند الهروي زائدتين الأولى للمُضارَعة والثانية للافتعال وتكون الاولى عند أبي موسى زائدة للمُضارعة والثانية أصلية وشرحه الخطابي في غريبه على الوجهين معا

﴿باب الباء مع الثاء﴾

﴿بَثَّ﴾ (ه * في حديث أمّ زرع) زَوْجي لا أبُثُّ خَبَره أي لا أنْشُره لقُبْح آثاره (ه * وفيه) أيضا لا تَبُثُّ حديثنا تَبْثِيثا ويروى تَنُثّ بالنون بمعناه (ه * وفيه) أيضا ولا يُولِج الكَفّ ليعلم البَثّ البَثّ في الأصل أشَدّ الحزن والمرض الشديد كأنه من شِدّته يَبُثّه صاحبُه والمعنى أنه كان بجسدها عَيْب أو دَاء فكان لا يُدْخِل يده في ثوبها فيَمَسّه لعلمه ان ذلك يؤذيها تَصِفُه باللطف وقيل هو ذَمّ له أي لا يَتَفقّد أمورها ومصالحها كقولهم ما أدْخِل يدي في هذا الامر أي لا أتَفَقّده (ومنه حديث كعب بن مالك رضى الله عنه) فلما توجه قافلا من تبوك حضَرني بَثّي أي اشدّ حُزني (ه * وفي حديث عبد الله) لما حضر اليهودي الموتُ قال بَثْبِثُوه أي كَشِّفُوه من البَثّ إظهار الحديث والأصل فيه بَثِّثُوه فأبدلوا من الثاء الوسطى باء تخفيفا كما قالوا في حَثَّثْتُ حَثْحَثْتُ

﴿بَثَق﴾ (في حديث هاجر أمّ اسمعيل عليه السلام) فغمز بعَقِبه على الارض فانْبَثَق الماء أي انْفَجر وجَرَى

﴿بَثَن﴾ (ه * في حديث خالد بن الوليد

بالسكون وقد تحرك نبيذ العسل ﴿بتله﴾ يبتله بتلا قطعه وبتل العمرى أوجبها وملكها ملكا لا يتطرق اليه نقص والتبتل الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سميت مريم وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى وانبتل في السير مضى وجد ومنه لقد نزل بكم أمر ما أبتلتم بتله قال الخطابي هذا خطأ والصواب ما انتبلتم نبله أي ما انتبهتم له فهو من باب النون ولتبتلن لها إماما أي لتنصبن وتقطعن الامر بامامته وقال الهروي هو من الابتلاء أي الامتحان فالتاآن فيها زائدتان الاولى للمضارعة والثانية للافتعال وعلى الأول الأولى للمضارعة والثانية أصلية وعليه أبو موسى وشرحه الخطابي على الوجهين قال ابن الأثير وكان الأول أشبه ﴿لا أبث﴾ خبره أي لا أنشره لقبح آثاره ولا يولج الكف ليعلم البث هو أشد الحزن والمرض الشديد كأنه من شدته يبثه صاحبه تصفه باللطف اذ كان بجسدها عيب لا يمسه لئلا يؤذيها وقيل هو ذم تصفه بالجفاء أي لا يتفقد أمورها ومصالحها وحضرني بثي أي أشد حزني وبثبثوه أي كشفوه من البث إظهار الحديث والأصل بثثوه فأبدل من الثاء الوسطى باء تخفيفا كما قالوا في حثثت حثحثت ﴿انبثق﴾ الماء انفجر وجرى ﴿البثنية﴾ حنطة منسوبة الى

رضي الله عنه) لما عزله عمر عن الشام فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلني واستعمل غيري
البثنية حنطة منسوبة الى البثنة وهي ناحية من رستاق دمشق وقيل هي الناعمة اللينة من الرملة اللينة
يقال لها بثنة وقيل هي الزبدة أي صارت كأنها زبدة وعسل لأنها صارت تجبي أموالها من غير تعب

﴿باب الباء مع الجيم﴾

﴿بجبج﴾ (س * في حديث عثمان رضي الله عنه) ان هذا البجباج النفاج لا يدري أين الله عز وجل البجبجة شيء يفعل عند مناغاة الصبي وبجباج نفاج أي كثير الكلام والبجباج الأحمق والنفاج المتكبر ﴿بجج﴾ (س * فيه) قد أراحكم الله من البجة والسجة هي الفصيد من البج البط والطعن غير النافذ كانوا يفصدون عرق البعير ويأخذون الدم يتبلغون به في السنة المجدبة ويسمونه الفصيد سمي بالمرة الواحدة من البج أي أراحكم الله من القحط والضيق بما فتح عليكم في الاسلام وقيل البجة اسم صنم ﴿بجح﴾ (ه * في حديث أم زرع) وبجحني فبجحت أي فرحني ففرحت وقيل عظمني فعظمت نفسي عندي يقال فلان يتبجح بكذا أي يتعظم ويفتخر ﴿بجد﴾ (ه * في حديث جبير بن مطعم) نظرت والناس يقتتلون يوم حنين الى مثل البجاد الأسود يهوي من السماء البجاد الكساء وجمعه بجد أراد الملائكة الذين أيدهم الله بهم ومنه تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد نهم ذا البجادين لأنه حين أراد المصير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت أمه بجادا لها قطعتين فارتدى باحداهما واتزر بالأخرى (ومنه حديث معاوية رضي الله عنه) أنه مازح الأحنف بن قيس فقال ما الشيء الملفف في البجاد قال هو السخينة يا أمير المؤمنين الملفف في البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك وكانت تميم تعير به والسخينة حساء يعمل من دقيق وسمن يؤكل في الجدب وكانت قريش تعير بها فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله ﴿بجر﴾ (فيه) أنه بعث بعثا فأصبحوا بأرض بجراء أي مرتفعة صلبة والأبجر الذي ارتفعت سرته وصلبت (ومنه الحديث الآخر) أصبحنا في أرض عزوبة بجراء وقيل هي التي لا نبات بها (ه * ومنه حديث علي) أشكو الى الله عجري وبجري أي همومي وأحزاني وأصل العجرة نفخة في الظهر فاذا كانت في السرة فهي بجرة وقيل العجر العروق المتعقدة في الظهر والبجر العروق المتعقدة في البطن ثم نقلا الى الهموم والأحزان أراد أنه يشكو الى الله أموره كلها ما ظهر منها وما بطن (ومنه حديث أم زرع) ان أذكره أذكر عجره وبجره أي أموره كلها باديها وخافيها وقيل أسراره وقيل عيوبه (س * ومنه حديث صفة قريش) أشحة بجرة هي جمع باجر وهو العظيم البطن يقال بجر يبجر بجرا فهو أبجر وباجر وصفهم بالبطانة ونتو السرر ويجوز أن يكون

كناية

البثنة ناحية بدمشق وقيل هي الناعمة اللينة وقيل هي الزبدة
﴿البجباج﴾ الكثير الكلام والأحمق والبجبجة شيء يفعل عند مناغاة الصبي ﴿والبجة﴾ طعن عرق البعير وفصده لأخذ الدم منه وقيل اسم صنم ﴿بجحني﴾ فبجحت أي فرحني ففرحت وقيل عظمني فعظمت نفسي عندي وبجح بكذا تعظم وافتخر ﴿والبجاد﴾ الكساء ج بجد وسمي ذا البجادين لأنه حين هاجر قطعت أمه بجادا لها قطعتين فارتدى باحداهما واتزر بالأخرى والملفف في البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك * أرض ﴿بجراء﴾ مرتفعة صلبة والأبجر الذي ارتفعت سرته وصلبت وقيل التي لا نبات بها والعجر والبجر العيوب البادية والخافية وأصل العجرة نفخة في الظهر والعجر العروق المتعقدة في البطن وقوله أشكو الى الله عجري وبجري أي همومي وأحزاني وأشحة بجرة جمع باجر هو العظيم البطن وصفهم بالبطانة ونتو السرر ويجوز أن يكون

كناية عن كنزهم الأموال واقتنائهم لها وهو أشبه بالحديث لانه قرنه بالشح وهو أشد البخل (س * وفى حديث أبى بكر) إنما هو الفجر أو البجر البجر بالفتح والضم الداهية والأمر العظيم أى ان انتظرت حتى يضىء لك الفجر أبصرت الطريق وان خبطت الظلماء أفضت بك الى المكروه وقال المبرد فيمن رواه البحر بالحاء يريد غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتحير أهلها فيها (ومنه كلام على رضى الله عنه) لم آت لا أبا لكم بُجرا (س * وفى حديث مازن) كان لهم صنم فى الجاهلية يقال له باجر تكسر جيمه وتفتح ويروى بالحاء المهملة وكان فى الأزد ﴿بجس﴾ (ه * فى حديث حذيفة رضى الله عنه) ما منا إلا رجل به آمة يبجسها الظفر غير الرجلين يعنى عمر وعليا رضى الله عنهما الآمة الشجة التى تبلغ أم الرأس ويبجسها يفجرها وهو مثل أراد أنها نغلة كثيرة الصديد فان أراد أحد أن يفجرها بظفره قدر على ذلك لامتلائها ولم تحتج الى حديدة يشقها بها أراد ليس منا أحد الا وفيه شىء غير هذين الرجلين (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه دخل على معاوية وكأنه قزعة تبجس أى تنفجر ﴿بجل﴾ (ه * فى حديث لقمان ابن عاد) خذى منى أخى ذا البجل البجل بالتحريك الحسب والكفاية وقد ذم أخاه به أى انه قصير الهمة راض بأن يكفى الأمور و يكون كلا على غيره و يقول حسبى ما أنا فيه (ه * ومنه الحديث) فألقى تمرات فى يده وقال بجلى من الدنيا أى حسبى منها ومنه قول الشاعر يوم الجمل

نحن بنى ضبة أصحاب الجمل * ردوا علينا شيخنا ثم بجل

أى ثم حسب وأما قول لقمان فى صفة أخيه الآخر خذى منى أخى ذا البجلة فانه مدح يقال رجل ذو بجلة وذو بجالة أى ذو حسن ونبل ورواء وقيل كانت هذه ألقابا لهم وقيل البجال الذى يبجله الناس أى يعظمونه (ه * ومنه الحديث) أنه أتى القبور فقال السلام عليكم أصبتم خيرا بجيلا أى واسعا كثيرا من التبجيل التعظيم أو من البجال الضخم (س * وفى حديث سعد بن معاذ رضى الله عنه) أنه رمى يوم الأحزاب فقطعوا أبجله الأبجل عرق فى باطن الذراع وهو من الفرس والبعير بمنزلة الأكحل من الانسان وقيل هو عرق غليظ فى الرجل فيما بين العصب والعظم (ومنه حديث المستهزئين) أما الوليد بن المغيرة فأومأ جبريل الى أبجله ﴿بجا﴾ (س * فيه) كان أسلم مولى عمر بجاويا هو منسوب الى بجاوة جنس من السودان وقيل هى أرض بها السودان

﴿باب الباء مع الحاء﴾

﴿بجبح﴾ (س ه * فيه) من سره أن يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة بحبوحة الدار وسطها يقال تبحبح اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام (س * ومنه حديث) غناء الأنصارية

كناية عن كنزهم الأموال واقتنائهم لها لاقترانها بالشح وقوله انما هو الفجر أو البجر بالفتح والضم الداهية والأمر العظيم أى ان انتظرت حتى يضىء الفجر أبصرت الطريق وان خبطت الظلماء أفضت بك الى المكروه ويروى البحر بالحاء يريد غمرات الدنيا تشبيها بالبحر لتحير أهلها فيها وباجر بكسر الجيم وفتحها وبالحاء المهملة صنم ﴿بجس﴾ فجر وينبجس ينفجر ﴿البجل﴾ بالتحريك الحسب والكفاية وبجلى من الدنيا حسبى منها وذو البجل ذمه بأنه قصير الهمة راض بأن يكفى الأمور ويكون كلا على غيره ويقول حسبى ما أنا فيه وذو البجلة مدح يقال رجل ذو بجلة وذو بجالة أى تبجله الناس وتعظمه وأصبتم خيرا بجيلا أى واسعا كثيرا من التبجيل التعظيم أو من البجال الضخم والأبجل عرق فى باطن الذراع وقيل فى الرجل فيما بين العظم والعصب ﴿البجاوى﴾ نسبة الى بجاوة جنس من السودان وقيل أرض لهم ﴿بحبوحة﴾ الدار والجنة وسطها وخيارها وتبحبح تمكن فى المنزل والمقام

* أهدى لهما أكبُشًا تَجَبّج فى المِرْبَد * أى مُتَمَكّنة فى المِرْبد وهو الموضع (ه * وفى حديث خزيمة) تَفَطّر اللِّحاء وتَجَبّج الحيا أى اتّسع الغيث وتمكّن من الأرض ﴿بحت﴾ (فى حديث أنس رضى الله عنه) قال اختضب عُمر بالحنّاء بَحْتًا البَحْت الخالص الذى لا يخالطه شئ (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أنه كتب اليه أحد عمّاله من كُورة ذكر فيها غلاء العسل وكَرِه للمسلمين مُباحتة الماء أى شُربه بَحْتًا غير ممزوج بعسل أو غيره قيل أراد بذلك ليكون أقوى لهم ﴿بحث﴾ (ه * فى حديث المقداد) قال أبَتْ علينا سورة البُحوث انفروا خفافا وثقالا يعنى سورة التوبة سميت بها لما تضمّنت من البَحْث عن أسرار المنافقين وهو إثارتها والتفتيش عنها والبُحوث جمع بَحْث ورأيت فى الفائق سورة البَحُوث بفتح الباء فان صحت فهى فَعُول من أبنية المبالغة ويقع على الذكر والانثى كامرأة صبور ويكون من باب إضافة الموصوف الى الصفة (ه * ومنه الحديث) ان غلامين كانا يلعبان البُحَثَة هى لعبة بالتراب والبُحاثة التراب الذى يُبحث عما يُطلب فيه ﴿بحح﴾ (س * فيه) فأخذت النبي صلى الله عليه وسلم بُحّة البُحّة بالضم غِلْظة فى الصوت يقال بَحّ يَبَحّ بُحوحا وان كان من داء فهو البُحاح ورجل أبَحّ بيّن البَحَح اذا كان ذلك فيه خلقة ﴿بحر﴾ (ه * فيه) أنه ركب فرسا لابى طلحة فقال إن وجدناه لَبَحْرا أى واسع الجَرْى وسُمّى البحر بحرا لسَعته وتَبَحّر فى العلم اى اتّسع (ومنه الحديث) أبى ذلك البَحْر ابنُ عباس رضى الله عنهما سمى بحرا لسعة علمه وكثرته (س * ومنه حديث عبد المطلب) وحَفَر بئر زمزم ثم بَحرها أى شقّها ووسّعها حتى لا تَنْزِف (ه * ومنه حديث ابن عباس) حتى ترى الدم البَحْرانىّ دم بَحْرانىّ شديد الحمرة كأنه قد نُسب الى البَحْر وهو اسم قَعْر الرَّحِم وزادوه فى النسب ألفا ونونا للمبالغة يريد الدم الغليظ الواسع وقيل نسب الى البحر لكثرته وسَعته (وفيه) ذكر بَحْران وهو بفتح الباء وضمها وسكون الحاء موضع بناحية الفُرْع من الحجاز له ذكر فى سَرية عبد الله بن جحش (س * وفى حديث القَسامة) قتل رجلا بِبَحْرة الرِّغاء على شط لِيّة البَحْرة البَلْدة (ه * ومنه حديث عبد الله بن أُبَىّ) ولقد اصطلح أهل هذه البُحَيْرة على أن يُعَصّبوه بالعصابة البُحَيْرة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو تصغير البَحْرة وقد جاء فى رواية مكبّرا والعرب تُسمّى المُدُن والقُرى البحار (ومنه الحديث) وكتب لهم ببحرهم أى ببلدهم وأرضهم (ه * وفيه) ذكر البَحِيرة فى غير موضع كانوا اذا ولدت إبلهم سَقْبا بَحَروا أُذنه أى شَقّوها وقالوا اللهم ان عاش فَفَتِىّ وان مات فذَكِىّ فاذا مات أكلوه وسمّوه البحيرة وقيل البَحيرة هى بنت السائبة كانوا اذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يُركب ظهرها ولم يُجَزّ وبَرها ولم يشرب لبنها الا ولدها أو ضيف وتركوها مُسَيّبة لسَبيلها وسمّوها السائبة فما ولدت بعد ذلك من أنثى شَقّوا أُذنها وخلّوا سَبيلها وحَرُم منها ما حَرُم من أمها وسمّوها البَحيرة (ه * ومنه حديث) أبى الأحوص عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم عليه

وتجبج الحيا اتسع الغيث وتمكن
من الأرض ﴿البحت﴾ الخالص
الذى لا يخالطه شئ ومباحتة
الماء شربه بحتا غير ممزوج بعسل
وغيره * سورة ﴿البحوث﴾ براءة
[سمّ]يت بها لما تضمنت من البحث
[عـ]ن أسرار المنافقين وهو إثارتها
التفتيش عنها وهى بالضم جمع
[بحـ]ث وقيل بالفتح فعول كصبور فهو
[مـ]ن إضافة الموصوف إلى الصفة
[والـ]بحثة لعبة بالتراب والبحاثة
[التـ]راب الذى يبحث عما يطلب فيه
[و]البحة ﴾ غلظة فى الصوت * سمى
[الـ]بحر ﴿بحرا﴾ لسعته وتبحر فى
[العـ]لم اتسع ومنه سمى ابن عباس
[بـ]حرا لسعة علمه وكثرته وفرس بحر
[وا]سع الجرى وحفر زمزم ثم بحرها
[أى] شقها ووسعها لئلا تنزف ودم
[بحـ]رانى شديد الحمرة غليظ واسع
[نسـ]ب الى البحر بزيادة ألف ونون
[مبـا]لغة لكثرته وسعته وقيل الى
[البحـ]ر الذى هو اسم قعر الرحم وبحران
[بفتـ]ح الباء وضمها وسكون الحاء [مـو]ضع
[بنا]حية الفرع من الحجاز والبحرة
[البلـ]دة والبحيرة المدينة الشريفة
[تصغـ]ير البحرة وروى مكبرا والعرب
[تسمـ]ى المدن والقرى البحار وكتب
[لهم] ببحرهم أى ببلدهم وأرضهم
[والبـ]حيرة المشقوقة الاذن ج بحر

وسلم قال له هل تُنتج إبلك وافية آذانها فتشق فيها وتقول بُحُر هي جمع بَحيرة وهو جمع غريب في المؤنث الا أن يكون قد حمله على المذكر نحو نذير ونُذُر على أن بَحيرة فعيلة بمعنى مفعولة نحو قتيلة ولم يُسمع في جمع مثله فُعُل وحكى الزمخشري بَحيرة وبُحُر وصَريمة وصُرُم وهي التي صُرِمت أذنها أي قُطعت (س * وفي حديث مازن) كان لهم صنم يقال له باحَر بفتح الحاء ويروى بالجيم وقد تقدم ﴿بحن﴾ (ه * فيه) اذا كان يوم القيامة تخرج بَحْنانة من جهنم فتلقط المنافقين لقط الحمامة القُرْطُم البَحْنانة الشرارة من النار

﴿باب الباء مع الخاء﴾

﴿بخ﴾ (فيه) أنه لما قرأ وسارعوا الى مغفرة من ربكم قال رجل بَخٍ بَخٍ هي كلمة تقال عند المدح والرِّضى بالشئ وتُكرر للمبالغة وهي مَبْنية على السكون فان وَصَلْت جَرَرْت ونَوَّنْت فقلت بَخٍ بَخٍ وربما شُدِّدت وبَخْبَخْت الرُّجل إذا قلت له ذلك ومعناها تعظيم الامر وتَفْخيمه وقد كثر مجيئها في الحديث ﴿بخت﴾ (فيه) فأتى بسارق قد سرق بُخْتِيَّة البُخْتِيَّة الأنثى من الجمال البُخْت والذكر بُخْتِيّ وهي جِمال طِوال الأعناق وتُجمع على بُخْت وبَخاتِي واللفظة معرّبة ﴿بختج﴾ (في حديث النخعي) أُهْدِي اليه بُخْتُج فكان يشربه مع العَكَر البُخْتُج العصير المطبوخ وأصله بالفارسية مِيبُخْتَه أي عصير مطبوخ وانما شربه مع العَكَر خِيفة أن يُصَفِّيه فيشتد ويُسكر ﴿بختر﴾ (س * في حديث الحجاج) لما أُدْخِل عليه يزيد بن المهلب أسيرا فقال الحجاج * جميل المُحَيا بَخْتَرِيّ اذا مَشَى * فقال يزيد * وفي الدِّرْع ضَخْم المَنْكِبَيْن شِنَاق * البَخْتَرِيّ المُتَبَخْتِر في مَشْيه وهي مِشْيَة المتكبر المُعْجَب بنفسه ﴿بخند﴾ (س * في حديث أبي هريرة) ان العجاج أنشده * ساقاً بَخَنْداة وكَعْباً أدْرَما * البَخَنْداة التامة القَصَب الرَّيَّا وكذلك الخَبَنْداة وقبل هذا البيت

قَامَتْ تُرِيكَ خَشْيَةً أنْ تَصْرِما * سَاقاً بَخَنْدَاةً وكَعْباً أدْرَمَا

﴿بخر﴾ (في حديث عمر رضي الله عنه) إياكم ونَوْمَة الغداة فانها مَبْخَرة مَجْفَرة مَجْعَرة وجعله القُتَيْبي من حديث علي رضي الله عنه مبخرة أي مَظِنَّة للبَخَر وهو تغيُّر ريح الفم (ومنه حديث المغيرة) اياك وكُلَّ مَجْفَرة مَبْخَرة يعني من النساء (وفي حديث معاوية) أنه كتب الى ملك الروم لأجْعَلَنَّ القسطنطينية البَخْراء حَمَمَة سوداء وصفها بذلك لبُخار البَحْر ﴿بخس﴾ (ه * في الحديث) يأتي على الناس زمان يُسْتَحل فيه الرِّبا بالبيع والخمر بالنَّبيذ والبَخْس بالزكاة البَخْس ما يأخذه الوُلاة باسم العُشْر والمُكُوس يتأوّلون فيه الزكاة والصدقة ﴿بخص﴾ (ه * في صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان مَبْخُوص العَقِبَين أي قليل لحمهما والبَخَصَة لحم أسفل القَدَمين قال الهروي وان رُوي بالنون والحاء والضاد فهو من النَّحْض اللحم يقال نَحَضْت العظم اذا أخذت عنه لحمه (ه * وفي حديث القُرَظي) في قوله تعالى قل هو الله أحد الله

﴿البحنانة﴾ الشرارة من النار ﴿بخ بخ﴾ كلمة تقال عند المدح وتكرر للمبالغة ساكنة فان وصلت جررت ونونت وبخبخت الرجل قلت له ذلك ومعناه تعظيم الأمر وتفخيمه ﴿البختج﴾ العصير المطبوخ فارسي ﴿البختي﴾ من الجمال والأنثى بختية ج بخت وبخاتي جمال طوال الأعناق واللفظة معربة ﴿البختري﴾ المتبختر في مشيه وهي مشية المتكبر المعجب بنفسه ﴿البخنداة﴾ التامة القصب الريا ﴿البخر﴾ تغير ريح الفم والقسطنطينية البخراء لبخار البحر ﴿البخس﴾ المكس ﴿مبخوص﴾ العقبين قليل لحمهما وان روى بالنون والحاء والضاد فهو من نحضت العظم اذا أخذت عنه لحمه

السعد لو سكت عنها لتبخص لها رجال فقالوا ما أحد البخص بتحريك الخاء لحم تحت الجفن الاسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا أنكر شيأ وتعجب منه يعني لولا أن البيان اقترن في السورة بهذا الاسم لتحيروا فيه حتى تنقلب أبصارهم ﴿بخع﴾ (ه * فيه) أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وأبخع طاعة أى أبلغ وأنصح في الطاعة من غيرهم كأنهم بالغوا في بخع أنفسهم أى قهرها وإذلالها بالطاعة قال الزمخشري هو من بخع الذبيحة اذا بالغ في ذبحها وهو أن يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالباء وهو العرق الذى في الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو أن يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذى يجرى في الرقبة هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة هكذا ذكره في كتاب الفائق في غريب الحديث وكتاب الكشاف في تفسير القرآن ولم أجده لغيره وطالما بحثت عنه في كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجد البخاع بالباء مذكورا في شيء منها (ومنه حديث عمر) فأصبحت يجنبني الناس ومن لم يكن يبخع لنا بطاعة (ه * ومنه حديث عائشة) في صفة عمر رضى الله عنهما بخع الارض فقاءت أكلها أى قهر أهلها وأذلهم وأخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك يقال بخعت الارض بالزراعة اذا تابعت في حراثتها ولم ترحها سنة ﴿بخق﴾ (ه * فيه) في العين القائمة اذا بخقت مائة دينار أراد إذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها الا أن صاحبها لا يبصر بها ثم بخصت أى قلعت بعد ففيها مائة دينار وقيل البخق أن يذهب البصر وتبقى العين قائمة منفتحة (ه * ومنه حديث نهيه عليه السلام) عن البخقاء في الاضاحى (ومنه حديث عبد الملك بن عمير) يصف الأحنف كان ناتئ الوجنة باخق العين ﴿بخل﴾ (س * فيه) الولد مبخلة مجبنة هو مفعلة من البخل ومظنة له أى يحمل أبويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لاجله (ومنه الحديث الآخر) انكم لتبخلون وتجبنون

﴿باب الباء مع الدال﴾

﴿بدأ﴾ (في أسماء الله تعالى المبدئ) هو الذى أنشأ الاشياء واخترعها ابتداء من غير سابق مثال (ه * وفي الحديث) أنه نفل في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث أراد بالبدأة ابتداء الغزو وبالرجعة القفول منه والمعنى كان اذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو فأوقعت بهم نفلها الربع مما غنمت واذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفلها الثلث لان الكرة الثانية أشق عليهم والخطر فيها أعظم وذلك لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم وهم في الأول أنشط وأشهى للسير والامعان في بلاد العدو وهم عند القفول أضعف وأفتر وأشهى للرجوع الى أوطانهم فزادهم لذلك (ومنه حديث على رضى الله عنه) والله لقد سمعته يقول ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدأ أى أولا يعنى العجم

والموالى

﴿البخص﴾ بتحريك الخاء لحم تحت الجفن الأسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا أنكر شيأ وتعجب منه ﴿أبخع﴾ طاعة أى أبلغ وأنصح وبخع الأرض تابع حرثها وزرعها ولم يرحها سنة ﴿البخق﴾ أن يذهب البصر وتصير العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها من غير ابصار * قلت قال أبو عبيد هو أن تخسف بعد العور انتهى ﴿الولد مبخلة﴾ أى يحمل أبويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لأجله ﴿المبدئ﴾ في أسمائه تعالى الذى أنشأ الأشياء واخترعها من غير سابق مثال وفعله بدأ أى أولا ومتى بدئ أى مرض وبادئ الرأى أى أول رأى رآه وابتدأ به ويجوز أن يكون غير مهموز من البدو الظهور أى ظاهر الرأى والنظر والبئر البدئ كالبديع التى حفرت في الاسلام وليست بعادية قديمة

والموالي (ومنه حديث الحديبية) يكون لهم بدءُ الفجور وثناه أى أوّله وآخره (ه * ومنه الحديث) منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مُدْيَها ودينارها ومنعت مصر إردبّها وعدتم من حيث بدأتم هذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لأنه أخبر بما لم يكن وهو في علم الله كائن فخرج لفظه على لفظ الماضي ودلّ به على رضاه من عمر بن الخطاب بما وظّفه على الكفرة من الجزية في الأمصار وفي تفسير المنع وجهان أحدهما أنه علم أنهم سيُسلمون ويسقط عنهم ما وُظِّف عليهم فصار واله باسلامهم مانعين ويدل عليه قوله وعُدتم من حيث بدأتم لأن بدأهم في علم الله تعالى أنهم سيُسلمون فعادوا من حيث بدؤا والثاني انهم يخرجون عن الطاعة ويعصون الامام فيمنعون ما عليهم من الوظائف والمُدْي مكيال أهل الشام والقفيز لأهل العراق والإردبّ لأهل مصر (ه * وفي الحديث) الخيل مُبَدَّأة يوم الوِرْد أى يُبْدأ بها في السَّقي قبل الابل والغنم وقد تحذف الهمزة فتصير ألفاً ساكنة (س * ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) انها قالت في اليوم الذي بُدِئ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وارأساه يقال متى بُدِئ فلان أى متى مَرِض ويُسأل به عن الحيّ والميت (وفي حديث الغلام) الذي قتله الخضر فانطلق الى أحدهم بادئ الرأى فقتله أى في أوّل رأى رآه وابتدأ به ويجوز أن يكون غير مهموز من البُدُوّ الظهور أى في ظاهر الرأى والنظر (س * وفي حديث ابن المسيب) في حَريم البئر البَدِئ خمس وعشرون ذراعا البَدِئ بوزن البديع البئر التي حُفرت في الاسلام وليست بعاديّة قديمة

﴿بدج﴾ (ه * في حديث الزبير) أنه حمل يوم الخندق على نَوْفل بن عبد الله بالسيف حتى شقّه باثنتين وقطع أُبْدوج سَرْجه يعني لِبْده قال الخطابي هكذا فسره أحد رواته ولست أدرى ما صحّته

﴿بدح﴾ (س * في حديث أم سلمة) قالت لعائشة رضي الله عنهما قد جمع القرآن ذَيْلَك فلا تَبْدَحيه من البَداح وهو المتّسع من الارض أى لا توسّعيه بالحركة والخروج والبَدْح العَلانية وبَدَح بالأمر باح به ويروى بالنون وسيذكر في بابه (ه * وفي حديث بكر بن عبد الله) كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتمازحون ويتبادحون بالبطّيخ فاذا جاءت الحقائق كانوا هم الرجال أى يترامون به يقال بَدَح يَبْدَح اذا رمى

﴿بدد﴾ (ه * في حديث يوم حُنين) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبَدَّ يَدَه الى الارض فأخذ قبضة أى مدّها (ومنه الحديث) أنه كان يُبِدُّ ضَبْعَيْه في السجود أى يَمُدُّهما ويجافيهما وقد تكرر في الحديث (ه * ومنه حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) فأبَدّ بصره الى السواك كأنه أعطاه بُدَّته من النظر أى حظّه (ه * ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما) دخلت على عمر وهو يُبِدّني النظر استعجالا لخبر ما بعثني اليه (ه * وفيه) اللهم أحصهم عددا واقتلهم بِدَدا يروى بكسر الباء جمع بِدّة وهي الحصّة والنصيب أى اقتلهم حصصا مقسّمة لكل واحد حصّته ونصيبه ويروى بالفتح أى متفرّقين في القتل واحدا بعد واحد من التبديد (ه * ومنه

﴿أبدوج سرجه﴾ لبده وروى بالنون ﴿بدح﴾ بالأمر باح به وقوله قد جمع القرآن ذيلك فلا تبدحيه أى لا توسعيه بالحركة وروى بالنون بدح يبدح رمى وتبادحوا بالبطيخ تراموا به ﴿أبد﴾ يده مدها ويبد ضبعيه عدهما ويجافيهما وأبد بصره مده وأطاله * قلت قال ابن الجوزي أبد بصره أى أتبعه إياه انتهى وقوله واقتلهم بددا يروى بالكسر جمع بدة وهي الحصة والنصيب أى اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه وبالفتح أى متفرقين في القتل واحدا بعد واحد من التبديد

حديث عكرمة) فتبدّدوه بينهم أي اقتسموه حصصا على السّواء (ه * ومنه حديث خالد بن سنان) أنه انتهى الى النار وعليه مدرعة صوف فجعل يفرقها بعصاه ويقول بدًّا بدًّا أي تبددي وتفرقي يقال بددت بدًّا وبددت تبديدا وهذا خالد هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم نبي ضيعه قومه (ه * وفي حديث أم سلمة) أن مساكين سألوها فقالت يا جارية أبديهم تمرة تمرة أي أعطيهم وفرّقي فيهم (ومنه الحديث ان لي صرمة أفقرمنها وأطرق وأبدّ أي أعطي (وفي حديث علي رضي الله عنه) كنا نرى أن لنا في هذا الامر حقا فاستبدّ تم علينا يقال استبدّ بالامر يستبدّ به استبدادا اذا تفرّد به دون غيره وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث ابن الزبير) أنه كان حسن البادّ اذا ركب البادّ أصل الفخذ والبادّان أيضا من ظهر الفرس ماوقع عليه فخذ الفارس وهو من البدد تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما *(بدر)* (ه * في حديث المبعث) فرجع بها ترجف بوادره هي جمع بادرة وهي لحمة بين المنكب والعنق والبادرة من الكلام الذي يسبق من الانسان في الغضب ومنه قول النابغة

ولا خير في حلم إذا لم تكن له * بوادر تحمي صفوه أن يكدّرا

(س * وفي حديث اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه) قال عمر فابتدرت عيناي أي سالتا بالدموع (س * وفي حديث جابر رضي الله عنه) كنا لا نبيع الثمر حتى يبدر أي يبلغ يقال بدر الغلام إذا تمّ واستدار تشبيها بالبدر في تمامه وكماله وقيل اذا احمرّ البسر قيل له أبدر (ه * وفيه) فأتي ببدر فيه بقول أي طبق شبّه بالبدر لاستدارته *(بدع)* في أسماء الله تعالى البديع هو الخالق المخترع لا عن مثال سابق فعيل بمعنى مفعل يقال أبدع فهو مبدع (ه * وفيه) ان تهامة كبديع العسل حلو أوله حلو آخره البديع الزّق الجديد شبّه به تهامة لطيب هوائها وأنه لا يتغيّر كما أن العسل لا يتغير (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) في قيام رمضان نعمت البدعة هذه البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو في حيز الذم والانكار وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله اليه وحضّ عليه الله أو رسوله فهو في حيز المدح ومالم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سنّ سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها وقال في ضده ومن سنّ سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن هذا النوع قول عمر رضي الله عنه نعمت البدعة هذه لمّا كانت من أفعال الخير وداخلة في حيز المدح سماها بدعة ومدحها لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسنّها لهم وانما صلاها ليالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت في زمن أبي بكر وانما عمر رضي الله عنه جمع الناس

وتبددوه بينهم اقتسموه حصصا على السواء وقول خالد بن سنان للنار بدا بدا أي تبددي وتفرقي وأبديهم تمرة تمرة أي أعطيهم وفرقي فيهم وأطرق وأبدّ أي أعطى واستبد بالأمر أي انفرد به دون غيره والبادّ أصل الفخذ والبادّان من ظهر الفرس ماوقع عليه فخذ الفارس والبدد تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما *(البوادر)* جمع بادرة لحمة بين المنكب والعنق والبادرة من الكلام الذي يسبق من الانسان في الغضب وابتدرت عيناي سالتا بالدموع وبدر الغلام تم واستدار تشبيها بالبدر في تمامه وكماله وبدر الثمر يبدر بلغ والبدر الطبق شبه بالبدر في استدارته *قلت بدر العاطس وبادره الى الجد أسرع اليه انتهى *(البديع)* في أسمائه تعالى الخالق المخترع لا عن مثال سابق فعيل بمعنى مفعل أبدع فهو مبدع وبديع العسل زقه الجديد والبدعة مالم يكن

عليها وندبهم اليها فبهذا سماها بدعة وهي على الحقيقة سُنَّة لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسُنَّتى وسُنَّة الخلفاء الراشدين من بعدى وقوله اقتَدُوا بالذين من بعدى أبى بكر وعمر وعلى هذا التأويل يُحمل الحديث الآخر كل مُحْدَثة بدعةٌ إنما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السُّنَّة وأكثر ما يُستعمل المُبْتَدع عُرفا فى الذم (وفى حديث الهَدْى) فازْحَفَت عليه بالطريق فَعَىَّ بشأنها ان هى أُبْدِعَت يقال أبْدَعَت الناقة اذا انقطعت عن السَّير بكَلَال أو ظَلْع كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السَّير إبداعا أى إنشاء أمر خارج عما اعتِيد منها (ومنه الحديث) كيف أصْنَع بما أُبْدِع علىَّ منها وبعضهم يرويه أبْدَعَت وأُبْدِع على ما لم يسم فاعله وقال هكذا يُستعمل والأول أوجه وأقيس (ه * ومنه الحديث) أتاه رجل فقال انى أُبْدِعَ بِى فاحمِلْنى أى انقُطِع بى لكلال راحلتى *(بدل)* (فى حديث على رضى الله عنه) الأبْدال بالشام هُم الأولياء والعُبَّاد الواحد بِدْل كحِمْل وأحمال وبَدَل كجَمَل سُمُّوا بذلك لانهم كلَّما مات واحد منهم أُبْدِل بآخَر *(بدن)* (ه * فيه) لا تُبادِرُونى بالركوع والسُّجود انّى قد بَدُنْت قال أبو عبيد هكذا روى فى الحديث بَدُنت يعنى بالتخفيف وانما هو بَدَّنْت بالتشديد أى كَبُرت وأسْنَنْت والتخفيف من البَدَانة وهى كثرة اللحم ولم يكن صلى الله عليه وسلم سَمِينا قلتُ قد جاء فى صفته صلى الله عليه وسلم فى حديث ابن أبى هالة بادِنٌ مُتَماسِك والبادِن الضَّخم فلما قال بادن أردفه بمُتَماسك وهو الذى يُمسك بعضُ أعضائه بعضا فهو مُعتدل الخَلْق (ومنه الحديث) أتُحِبّ أن رَجُلا بادِنا فى يوم حارّ غَسل ما تحت إزَارِه ثم أعطاكَهُ فشربْته (وفى حديث على) لما خَطب فاطمة رضى الله عنهما قيل ما عندكَ قال فَرَسى وبَدَنى البَدَن الدّرع من الزَّرَد وقيل هى القصيرة منها (ومنه حديث سَطِيح) * أبيَض فَضْفَاض الرِّداء والبَدَن * أى واسع الدرع يُريد به كثرة العطاء (ومنه حديث مسْح الخُفَّين) فأخرج يده من تحت بَدَنه استعار البَدَن ههنا للجُبَّة الصغيرة تشبيها بالدرع ويحتمل أن يُريد به من أسفل بَدَن الجُبَّة ويشهد له ما جاء فى الرواية الأخرى فأخرج يده من تحت البَدَن (وفيه) أُتِى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخَمْس بَدَنات البدَنة تقع على الجمل والناقة والبقرة وهى بالابل أشبه وسميت بدَنةً لعظَمها وسِمَنها وقد تكررت فى الحديث (ومنه حديث الشعبى) قيل له ان أهل العراق يقولون اذا أعتق الرجل أمَتَه ثم تزوجها كان كمَن يَرْكَب بدَنَتَهُ أى انّ من أعتق أمته فقد جعلها مُحرَّرة لله فهى بمنزلة البَدَنة التى تُهدَى الى بيت الله تعالى فى الحج فلا تُركب الّا عن ضرورة فاذا تزوج أمته المُعتَقة كان كمن قد ركب بَدَنَتَه المُهْداة *(بده)* (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) من رآه بَدِيهة هَابَه أى مُفاجأة وبَغْتة يعنى من لَقِيه قبل الاختلاط به هَابَه لِوَقاره وسكونه واذا جالسه وخالطه بان له حسن خُلُقِه *(بدا)* (ه * فيه) كان اذا اهْتَمَّ لشىء بَدا أى خرج الى البَدْو يُشْبِه أن يكون يفعل ذلك لِيَبْعُد عن الناس ويَخْلُو بنفسه (ومنه الحديث) أنه كان يَبْدُو إلى هذه

فى زمنه صلى الله عليه وسلم وأبدعت الناقة انقطعت عن السير بكلال أو ظلع ويروى أبدعت بالبناء للمفعول والأول أوجه وأقيس وأبدع بى انقطع لكلال راحلتى *(الأبدال)* من الأولياء جمع بدل وبدل سموا بذلك لأنهم كلما مات منهم واحد أبدل بآخر *(بدن)* قال أبو عبيد روى بالتخفيف وانما هو بالتشديد أى كبرت وأسننت والتخفيف من البدانة وهى كثرة اللحم ولكن لم يكن صلى الله عليه وسلم سمينا وفى حديث أبى هالة بادن متماسك وهو الذى يمسك بعض أعضائه بعضا فهو معتدل الخلق والبدن الدرع من الزرد والبدنة واحدة الابل سميت به لعظمها وسمنها وتقع على الجمل والناقة وقد تطلق على البقرة * من رآه *(بديهة هابه)* أى مفاجأة وبغتة يعنى من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه واذا جالسه وخالطه بان له حسن خلقه *(بدا)* يبدو خرج الى البدو

التَّلاع (ه * والحديث الآخر) مَنْ بَدَا جَفَا أى من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب (ه * والحديث الآخر) أنه أراد البَدَاوة مرة أى الخروج الى البادية وتُفتح باؤها وتُكسر (وحديث الدعاء) فانّ جار البَادى يَتَحوّل هو الذى يكون فى البادية ومسكنه المضارب والخيام وهو غير مُقيم فى موضعه بخلاف جار المقام فى المُدن ويروى النَّادِى بالنُّون (ومنه الحديث) لا يَبِعْ حاضر لبَادٍ وسَيجيء مشروحا فى حرف الحاء (س * وفى حديث الأقرع والأبرص والأعمى) بَدَا الله عزوجلّ أن يَبْتَليَهم أى قَضَى بذلك وهو معنى البَدَاء ههنا لأن القضاء سابق والبَدَاء استصْوابُ شئ عُلم بعد أن لم يُعلَم وذلك على الله عز وجل غير جائز (ومنه الحديث) السلطان ذُو عُدْوان وذُو بُدَوان أى لا يزال يَبْدُو له رأىٌ جديد (س * وفى حديث سلمة بن الأكوع) خرجتُ أنا ورباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعى فرس أبى طلحة أُبَدِّيه مع الابل أى أُبْرِزه معها الى مواضع الكلأ وكل شئ أظهرته فقد أبْدَيته وبَدَّيته (س * ومنه الحديث) انه أمَرَ أن يُبادِى الناس بأمْرِه أى يُظْهِره لهم (ومنه الحديث) من يُبْدِلنا صَفْحتَه نُقِمْ عليه كتاب الله أى من يُظْهر لنا فعلَه الذى كان يُخفيه أقمْنا عليه الحدّ (س * وفيه)

بِاسْمِ الْالَهِ وَبِهِ بَدِينَا * ولَوْ عَبَدْنا غيره شَقِينا

يقال بَدِيت بالشئ بكسر الدال أى بَدَأت به فلما خُفِّف الهمزة كُسر الدال فانقلبت الهمزة ياء وليس هو من بنات الياء (وفى حديث سعد بن أبى وقاص) قال يوم الشورى الحمدلله بَدِيًا البَدِيّ بالتشديد الأوّل ومنه قولهم افعل هذا بادى بَدِيّ أى أوّل كل شئ (وفيه) لا تجوز شهادة بَدَوِى على صاحب قرية انما كره شهادة البدوى لما فيه من الجفاء فى الدِّين والجهالة بأحكام الشرع ولأنهم فى الغالب لا يَضْبُطون الشهادة على وجهها واليه ذهب مالك والناس على خلافه (وفيه) ذكر بَدَا بفتح الباء وتخفيف الدال موضع بالشام قُرْب وَادِى القُرى كان به منزل على بن عبد الله بن العباس وأولاده

﴿باب الباء مع الذال﴾

﴿بذأ﴾ (ه * فى حديث الشعبى) اذا عُظمت الحلقة فانما هى بِذَاء ونِجاء البَذاء المُبَاذَاة وهى المفاحشة وقد بَذُو يَبْذُو بَذَاء والنِّجاء المُنَاجاة وهذه الكلمة بالمعتل أشبه منها بالمهموز وسيجيء مبينا فى موضعه ﴿بذج﴾ (ه * فيه) يؤتى بابن آدم يوم القيامة كانه بَذَجٌ من الذُّلّ البَذَج ولد الضأن وجمعه بِذْجان ﴿بذخ﴾ (فى حديث الخيل) والذى يتخذها أشَرًا وبَطَرًا وبَذَخًا البَذَخ بالتحريك الفخر والتّطاوُل والبَاذِخ العالى ويجمع على بُذَّخ (ومنه كلام على) وحَمل الجبال البُذَّخ على أكتافها ﴿بذذ﴾ (ه * فيه) البَذَاذة من الايمان البذاذة رَثَاثة الهيئة يقال بَذُّ الهيئة وبَاذُّ الهيئة أى رَثُّ اللِّبسة أراد التواضع فى اللباس وترك التّبجح

والبداوة بالفتح والكسر الخروج الى البادية والبادى الساكن فى البادية بالخيام والمضارب وقوله بدا الله أن يبتليهم أى قضى بذلك لأن البداء استصواب شئ علم بعد أن لم يعلم وذلك محال عليه تعالى وذو بدوان أى لا يزال يبدو له رأى جديد وأبديه مع الابل أى أبرزه معها الى مواضع الكلأ وكل شئ أظهرته فقد أبديته وبديته ويبادى الناس بأمره أى يظهره لهم ومن يبدلنا صفحته أى يظهر لنا فعله الذى كان يخفيه وبديت بالشئ بالكسر بدأت به فلما خفف الهمزة كسر الدال فانقلبت ياء والبدىّ بالتشديد الأوّل وافعل هذا بادى بدىّ أوّل كل شئ وبدا بالفتح والتخفيف ع بالشام قرب وادى القرى ﴿البذاء﴾ بالهمز والقصر المباذاة وهى المفاحشة بذو يبذو بذاءة ﴿البذج﴾ ولد الضأن ج بذجان ﴿البذخ﴾ الفخر والتطاول والباذخ العالى ج بذخ ﴿البذاذة﴾ رثاثة الهيئة يقال بذ الهيئة وباذ الهيئة أى رث اللبسة والبذاذة من الايمان أراد التواضع فى اللباس وترك التبجح

به (س * وفى الحديث) بَذَّ القائلين أى سبقهم وغلبهم يَبُذُّهم بَذًّا (ومنه فى صفة مَشْيه صلى الله عليه وسلم) يمشى الهُوَيْنا يَبُذُّ القوم اذا سارع الى الخير ومشى اليه وقد تكرر فى الحديث ﴿بذر﴾ (فى حديث فاطمة رضى الله عنها) عند وفاة النبى صلى الله عليه وسلم قالت لعائشة رضى الله عنهما انى إذَنْ لَبَذِرَة البذر الذى يفشى السرّ ويُظهر ما يَسمعه (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفة الأولياء ليسوا بالمذاييع البُذُر جمع بَذُور يقال بَذَرْتُ الكلام بين الناس كما تُبذَر الحبوب أى أفشيته وفرّقته (وفى حديث وقف عمر) ولوليه أن يأكل منه غير مُباذِر المُباذِر والمُبَذِّر المسرف فى النفقة باذَرَ وبَذَّر مُباذَرة وتبذيرا وقد تكرر فى الحديث ﴿بذعر﴾ (س * فى حديث عائشة رضى الله عنها) ابْذَعَرَّ النفاق أى تفرّق وتبدّد ﴿بذق﴾ (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) سَبَق محمد البَاذَق هو بفتح الذال الخمر تعريب باذَه وهو اسم الخمر بالفارسية أى لم تكن فى زمانه أو سبق قوله فيها وفى غيرها من جنسها ﴿بذل﴾ (فى حديث الاستسقاء) فخرج مُتَبذِّلا مُتَخَضِّعا التَّبذُّل ترك التزيّن والتهيّؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع (ومنه حديث سلمان) فرأى أم الدرداء مُتَبذِّلة وفى رواية مُبتَذِلة وهما بمعنى وقد تكرر فى الحديث ﴿بذا﴾ (س * فيه) البَذاء من الجفاء البَذاء بالمد الفحش فى القول وفلان بَذِىّ اللسان تقول منه بَذَوْت على القوم وأبذيت أبذو بَذاءً (ومنه حديث فاطمة بنت قيس) بَذَت على أحمائها وكان فى لسانها بعض البَذاء ويقال فى هذا الهمز وليس بالكثير وقد سبق فى أوّل الباب وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الباء مع الراء﴾

﴿برأ﴾ (فى أسماء الله تعالى البارئ) هو الذى خلق الخلق لا عن مثال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلّما تُستعمل فى غير الحيوان فيقال برأ الله النَّسمة وخلق السموات والأرض وقد تكرر ذكر البَرْء فى الحديث (وفى حديث مرض النبى صلى الله عليه وسلم) قال العباس لعلىّ رضى الله عنه كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئا أى مُعافًى يقال بَرَأت من المرض أبْرَأ بالفتح فأنا بارئ وأبرأنى الله من المرض وغير أهل الحجاز يقولون بَرِئت بالكسر بُرْءًا بالضم (س * ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لأبى بكر رضى الله عنهما) أراك بارئا (س * ومنه الحديث) فى استبراء الجارية لا يمسها حتى يبرأ رحمها ويتبيّن حالها هل هى حامل أم لا وكذلك الاستبراء الذى يُذكر مع الاستنجاء فى الطهارة وهو أن يستفرغ بقيّة البول ويُنقّى موضعه ومجراه حتى يُبْرِئهما منه أى يُبينه عنهما كما يَبْرأ من المرض والدَّين وهو فى الحديث كثير (وفى حديث الشرب) فانه أروى وأبرأ أى يُبْريه

به وبذ القائلين يبذهم بذا سبقهم وغلبهم ﴿البذر﴾ الذى يفشى السر ويظهر ما يسمعه والأنثى بذرة بذر الكلام بين الناس يبذره فهو بذور ج بذر أفشاه وفرّقه والمبذر والمباذر المسرف فى النفقة بذر تبذيرا وباذر مباذرة ﴿ابذعر﴾ تفرّق ﴿الباذق﴾ بفتح المعجمة الخمر بالفارسية معرب باده ﴿التبذل﴾ ترك التزين والتهيى بالهيئة الحسنة الجميلة ﴿البذاء﴾ بالمد الفحش فى القول بذا يبذو وأبذى يبذى فهو بذى اللسان وقد يقال بالهمز وليس بالكثير ﴿البارئ﴾ فى أسمائه تعالى الذى خلق الخلق لا عن مثال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلّ ما يستعمل فى غير الحيوان يقال برأ الله النسمة وخلق السموات والأرض وأصبح بارئا أى معافى أبرأ من المرض يبرأ برأ بالفتح فهو بارئ وأبرأه الله وغير أهل الحجاز يقولون برئ بالكسر برأ بالضم وقوله فى الشرب أروى وأبرأ أى يبريه

من ألم العطش أو أراد أنه لا يكون منه مرض لأنه قد جاء في حديث آخر فإنه يورث السُّكاد وهكذا يُروى الحديث أبرا غير مهموز لأجل أروى (وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه) لما دعاه عمر الى العمل فأبى فقال عمر إن يوسف قد سأل العمل فقال ان يوسف منى برئ وأنا منه براء أي بَرِئ عن مُساواته في الحكم وأن أُقاس به ولم يُرد براءة الولاية والمحبة لأنه مأمور بالايمان به والبَراء والبَرِىّ سواء ﴿برير﴾ (هـ * في حديث على رضي الله عنه) لما طلب اليه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا ولهم تغذمر وبَرْبرة البَرْبَرة التخليط في الكلام مع غضب ونُفور (ومنه حديث أُحد) أخذ اللواء غلام أسود فنصبه وبَرْبر ﴿بربط﴾ (س * في حديث على بن الحسين) لا قدست أمة فيها البَرْبَط البَرْبَط مَلْهاة تُشبه العُود وهو فارسي معرب وأصله بَرْبَت لأن الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بَر ﴿برث﴾ (س * فيه) يبعث الله تعالى منها سبعين ألفا لاحساب عليهم ولا عذاب فيما بين البَرْث الأحمر وبين كذا البَرْث الأرض اللينة وجمعها بِراث يُريد بها أرضا قريبة من حمص قُتل بها جماعة من الشهداء والصالحين (هـ * ومنه الحديث الآخر) بين الزيتون الى كذا بَرْث أحمر ﴿برثم﴾ (س * في حديث القبائل) سئل عن مُضَر فقال تميم بُرثُمتها وجرثُمتها قال الخطابي انما هو بُرْثُنتها بالنون أي مخالبها يُريد شوكتها وقوّتها والنون والميم يتعاقبان فيجوز أن تكون الميم لغة ويجوز أن تكون بدلا لازدواج الكلام في الجُرثومة كما قال الغدايا والعشايا ﴿بَرْثان﴾ هو بفتح الباء وسكون الراء وَادٍ في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر وقيل في ضبطه غير ذلك ﴿برج﴾ (س * في صفة عمر رضي الله عنه) طوال أدلم أبرج البَرَج بالتحريك أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شئ (س * وفيه) كان يكره للنساء عشر خلال منها التبرج بالزينة لغير محلها التبرج إظهار الزينة للناس الأجانب وهو المذموم فأما للزوج فلا وهو معنى قوله لغير محلها ﴿برجس﴾ (في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكواكب الخُنَّس فقال هي البِرْجيس وزُحل وعطارد وبَهرام والزهرة البرجيس المشترى وبهرام المريخ ﴿برجم﴾ (س * فيه) من الفطرة غسل البراجم هي العُقَد التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ الواحد بُرْجُمة بالضم وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث الحجاج) أمن أهل الرَّهْمسة والبَرْجمة أنت البَرْجمة بالفتح غلظ الكلام ﴿برح﴾ (هـ * فيه) انه نهى عن التوليه والتبريح جاء في متن الحديث أنه قتل السوء للحيوان مثل أن يلقى السمك على النار حيا وأصل التبريح المشقة والشدة يقال برَّح به اذا شق عليه (س * ومنه الحديث) ضربا غير مُبَرِّح أي غير شاق (والحديث الآخر) لَقينا منه البَرْح أي الشدة (س * وحديث أهل النهروان) لقوا بَرْحا (س * والحديث الآخر) بَرَّحت بي الحُمّى أي أصابني منها البُرَحاء وهو شدتها (س * وحديث الأفك)

فأخذه

من ألم العطش أو لا يكون منه مرض والرواية غير مهموز لأجل أروى والبراء والبرى سواء قلت والمتباريان لا يجابان ولا يؤكل طعامهما قال البيهقي يعني المتعارضين بالضيافة فخرا ورياء انتهى ﴿البربرة﴾ التخليط في الكلام مع غضب ونفور وفعله بربر ﴿البربط﴾ ملهاة تشبه العود فارسي أصله بربت لأن الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر ﴿البرث﴾ الأرض اللينة ج براث والبرث الأحمر أرض قريبة من حمص قتل بها شهداء ﴿البرثم﴾ والبرثن المخالب والميم والنون يتعاقبان ﴿البرج﴾ بالتحريك أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شئ والتبرج إظهار الزينة ﴿البرجيس﴾ كوكب المريخ ﴿البراجم﴾ العقد التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ جمع برجمة بالضم والبرجمة بالفتح غلظ الكلام ﴿التبريح﴾ المشقة والشدة وضرب مبرح شاق والبرح الشدة وبرحت بي الحمى أصابني منها البرحاء

فأخذه البُرَحاء أى شدّة الكَرْب من ثقل الوحى (وحديث قتل أبى رافع اليهودى) بَرَّحَت بنا امرأته بالصياح (وفيه) جاء بالكُفْر بَرَاحًا أى جهارًا من بَرِحَ الخفاء اذا ظهر ويُروَى بالواو وسيجىء * (س * وفيه) حينَ دَلَكَت بَرَاحِ بَرَاحِ بوزن قَطامِ من أسماء الشمس قال الشاعر

هذا مَقامُ قَدَمَىْ رَبَاحِ * غُدْوَةً حتّى دَلَكَت بَرَاحِ

دُلوكُ الشمس غُروبها وزوالُها وقيل إن الباء فى بِراحِ مكسورة وهى باء الجر والراحُ جمع رَاحة وهى الكفّ يعنى أن الشمس قد غَرَبت أو زالت فهم يَضَعون راحاتهم على عُيونهم ينظرون هل غَرَبت أو زالت وهذان القولان ذكرهما أبو عبيد والأزهرى والهروى والزمخشرى وغيرهم من مفسّرى اللغة والغريب وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثانى على الهروى فظنّ أنه قد انفرد به وخطَّأه فى ذلك ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعده ذهب اليه (س * وفى حديث أبى طلحة) أَحَبُّ أَموالى إلىَّ بَيْرَحَى هذه اللفظة كثيرا ما تختلف ألفاظ المحدِّثين فيها فيقولون بَيْرَحَاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمدّ فيهما وبفتحهما والقصر وهى اسم مال وموضع بالمدينة وقال الزمخشرى فى الفائق انها فَيْعَلَى من البَرَاح وهى الأرض الظاهرة (وفى الحديث) بَرَحَ ظَبْىٌ هو من البارح ضد السّانح فالسانح ما مرّ من الطّير والوحش بين يديك من جهة يَسارك الى يمينك والعرب تتيمّن به لأنه أمكن للرّمى والصيد والبارح ما مرّ من يمينك الى يسارك والعرب تتطيّر به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف ﴿برد﴾ (ه * فيه) من صلّى البَرْدَيْن دخل الجنة البَرْدانِ والأبْرَدان الغداة والعشىّ وقيل ظلّاهما (ومنه حديث ابن الزبير) كان يسير بنا الأبْرَدَيْن (وحديثه الآخر) مع فُضالة بن شَريك وسِرْ بها البَرْدَيْن (ه * وأما الحديث الآخر) أَبْرِدُوا بالظُّهر فالإبْراد انكسار الوهج والحرّ وهو من الإبْراد الدُّخول فى البَرْد وقيل معناه صلّوها فى أول وقتها من بَرْد النهار وهو أوّله (ه * وفيه) الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة أى لا تعب فيه ولا مشقّة وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرّة من قولهم بَرَدَ لى على فلان حقٌّ أى ثبت (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) وددتُ أنه بَرَدَ لنا عملُنا (وفيه) اذا أَبصر أحدُكم امرأةً فليأت زوجته فان ذلك بَرْدُ ما فى نفسه هكذا جاء فى كتاب مسلم بالباء الموحدة من البَرْد فان صحّت الرواية فمعناه أن إتيانه زوجته يُبَرِّدُ ما تحرّكت له نفسه من حرّ شهوة الجماع أى يُسَكّنه ويجعله باردا والمشهور فى غيره فان ذلك يَرُدُّ ما فى نفسه بالياء من الرّدّ أى يعكسه (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أنه شرب النَّبيذ بعد ما بَرَدَ أى سَكَن وفَتَر يقال جَدّ فى الأمر ثم بَرَدَ أى فَتَر (ه * وفيه) لما تلقّاه بُرَيدة الأسلمى قال له من أنت قال أنا بُرَيدة فقال لأبى بكر رضى الله عنهما بَرَدَ أمرُنا وصَلُح أى سَهُل (ه * ومنه الحديث) لا تُبَرِّدُوا عن الظالم أى لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه (ه * وفى حديث عمر) فهبَره بالسيف حتى بَرَد أى مات

وهو شدّة الكرب والعرق وبرحت المرأة صاحت وبرح الخفاء ظهر وجاء بالكفر براحا أى جهارا وروى بولحا بالواو ومن باح بالشئ أعلنه وبراح كقطام من أسماء الشمس ومنه دلكت براح وقيل الباء فيه مكسورة حرف جر وراح جمع راحة وهى الكف يعنى ان الشمس قد غربت أو زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت أو زالت وبيرحى بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر ع بالمدينة قال الزمخشرى فيعلى من البراح وهو الأرض الظاهرة وبرح ظبى هو من البارح ضد السانح فالسانح ما مر من الطير والوحش بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب تتيمن به لانه أمكن للرمى والصيد والبارح ما مر من يمينك الى يسارك والعرب تتطير به لانه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف ﴿البردان﴾ والأبردان الغداة والعشى وقيل ظلاهما والابراد انكسار الوهج والحر وهو الدخول فى البرد وقوله الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة أى لا تعب فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من برد لى على فلان حق أى ثبت ومنه وددت أنه برد لنا عملنا وقوله اذا أبصر أحدكم امرأة فليأت زوجته فان ذلك برد ما فى نفسه روى بالموحدة من البرد أى انه يبرد ما تحركت نفسه من حر شهوة الجماع أى يسكنه ويجعله باردا وبالمثناة التحتية من الرد أى يعكسه ويقال جد فى الأمر ثم برد أى فتر وبرد النبيذ سكن وبرد أمرنا سهل ولا تبردوا عن الظالم أى لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه وضربه حتى برد أى مات

(س * وفى حديث أم زرع) بَرُودُ الظِّل أى طيِّب العِشْرة وفَعُول يستوى فيه الذَّكَر والأنثى (س * وفى حديث الأسود) أنه كان يكتحل بالبَرُود وهو مُحْرِم البرود بالفتح كحل فيه أشياء باردة وبَرَدتْ عينى مخففا كحلتها بالبَرود (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) أصل كل داء البَرَدَة هى التُّخَمة وثقل الطعام على المَعِدة سميت بذلك لانها تُبْرِد المعدة فلا تستمرئ الطعام (ه * وفى الحديث) انى لا أخيس بالعهد ولا أحبس البُرد أى لا أحبس الرُّسل الواردين علىَّ قال الزمخشرى البُرْد يعنى ساكنا جمع بريد وهو الرسول مخفف من بُرُد كرُسْل مخفف من رُسُل وانما خففه ههنا ليزاوج العهد والبريد كلمة فارسية يُراد بها فى الأصل البَغْل وأصلها بريده دم أى محذوف الذَّنَب لأن بغال البَريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها فأُعْرِبت وخُفِّفت ثم سمى الرسول الذى يركبه بريدا والمسافة التى بين السكتين بريدا والسكة موضع كان يَسكنه الفُيوج المرتَّبون من بيت أو قبة أو رباط وكان يُرتَّب فى كل سكة بغال وبُعْد ما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة (س * ومنه الحديث) لا تُقْصَر الصلاة فى أقلَّ من أربعة بُرُد وهى ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع (ه * ومنه الحديث) اذا أبْرَدْتُم الى بريدا أى أنفذتم رسولا (ه * وفيه) ذكر البُرْد والبُرْدة فى غير موضع من الحديث فالبرد نوع من الثياب معروف والجمع أبراد وبُرود والبُرْدة الشَّمْلة المخططة وقيل كساء أسود مُربَّع فيه صغر تلبسه الأعراب وجمعها بُرَدٌ (وفيه) أنه أمر أن يؤخذ البُرْدِىّ فى الصدقة هو بالضم نوع من جيِّد التمر

﴿برر﴾ فى أسماء الله تعالى البَرُّ هو العَطوف على عباده ببِرّه ولطفه والبَرُّ والبارّ بمعنى وانما جاء فى أسماء الله تعالى البَرُّ دون البارّ والبِرُّ بالكسر الاحسان (ومنه الحديث) فى برّ الوالدَين وهو فى حقهما وحق الأقربين من الأهل ضد العُقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع لحقهم يقال بَرَّ يبَرُّ فهو بارّ وجمعه بَرَرَة وجمع البَرّ أبرار وهو كثيرا ما يُخَص بالأولياء والزهاد والعُبّاد (ومنه الحديث) تمسحوا بالأرض فانها بكم بَرَّة أى مُشفقة عليكم كالوالدة البرة بأولادها يعنى أن منها خلقكم وفيها معاشكم واليها بعد الموت كِفاتكم (ومنه الحديث) الأئمة من قريش أبرارُها أمراء أبرارها وفُجّارها أمراء فُجّارها هذا على جهة الأخبار عنهم لا على طريق الحُكم فيهم أى اذا صَلَح الناس وبَرُّوا وَليَهم الأخيار واذا فسدوا وفجروا وَليَهم الأشرار وهو كحديثه الآخر كما تكونون يُوَلَّى عليكم (وفى حديث حكيم بن حزام) أرأيت أمورا كنت أتبَرَّر بها أى أطلب بها البِرّ والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى (وفى حديث الاعتكاف) البِرَّ يُرِدْنَ أى الطاعة والعبادة (ومنه الحديث) ليس من البرّ الصيام فى السفر (وفى كتاب قريش والأنصار) وان البِرّ دون الاثم أى إن الوفاء بما جعل على نفسه دون الغدر والنكث (وفيه) الماهر بالقرآن مع السَّفَرة الكرام البَرَرَة أى مع الملائكة (ه س * وفيه) الحج المبرور ليس له ثواب الا الجنة هو الذى لا يخالطه شئ من المآثم وقيل هو

وبرود الظل حسن العشرة والبرود بالفتح كحل فيه أشياء باردة وبردت عينى مخففا كحلتها به وأصل كل داء البردة هى التخمة وثقل الطعام على المعدة سميت بذلك لانها تبرد المعدة فلا تستمرئ الطعام ولا أحبس البرد جمع بريد أى لا أحبس الرسل الواردين علىّ والبريد فارسية أصلها البغل وأصلها بريده دم أى محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها فعربت وخففت ثم سمى الرسول الذى يركبه بريدا والمسافة التى بين السكتين بريدا والسكة موضع كان يسكنه المرتبون وكان يرتب فى كل سكة بغال وبعد ما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة وأبردتم بريدا أنفذتم رسولا والبرد نوع من الثياب ج أبراد وبرود والبردة الشملة المخططة وقيل كساء أسود مربع فيه صغر ج برد والبردى نوع من جيد التمر ﴿البر﴾ فى أسمائه تعالى العطوف على عباده ببره ولطفه والبر والبار بمعنى وانما جاء فى أسمائه تعالى البر دون البار والبر بالكسر الاحسان وضد العقوق وجمع البر أبرار والارض بكم برة أى مشفقة عليكم كالوالدة البرة بأولادها لان منها خلقهم وفيها معاشهم واليها معادهم وقوله الائمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها هذا على جهة الاخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم أى اذا صلح الناس وبروا وليهم الأخيار واذا فسدوا وفجروا وليهم الأشرار وهو كقوله كما تكونون يولى عليكم وكنت أتبرر بها أى أطلب البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله والبر يردن أى الطاعة والعبادة ومنه ليس من البر الصيام فى السفر والبر دون الاثم أى الوفاء دون الغدر والنكث والكرام البررة الملائكة والحج المبرور الذى لا يخالطه اثم وقيل

المقبول المقابل بالبر وهو الثواب يقال برّ حجّه وبُرّ حجّه وبرّ الله حجّه وأبرّه برّا بالكسر وإبرارا (ه * ومنه الحديث) برّ الله قسمه وأبرّه أى صدّقه (س * ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) لم يخرج من إلّ ولا برّ أى صدق (ومنه الحديث) أمرنا بسبع منها إبرار المقسم (س * وفيه) ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انّ ناضح آل فلان قد أبرّ عليهم أى استصعب وغلبهم من قولهم أبرّ فلان على أصحابه أى علاهم (وفى حديث زمزم) أتاه آت فقال احفر برّة سمّاها برّة لكثرة منافعها وسعة مائها (وفيه) أنه غيّر اسم امرأة كانت تُسمّى برّة فسمّاها زينب وقال تُزكّى نفسها كأنه كره لها ذلك (س * وفى حديث سلمان) من أصلح جُوّانيّه أصلح الله برّانيّه أراد بالبرّانى العلانية والالف والنون من زيادات النسب كما قالوا فى صنعاء صنعانى وأصله من قولهم خرج فلان برّا أى خرج الى البرّ والصحراء وليس من قديم الكلام وفصيحه (وفى حديث طهفة) ونستعضد البرير أى نجتنيه للأكل والبرير ثمر الاراك اذا اسودّ وبلغ وقيل هو اسم له فى كلّ حال (س * ومنه الحديث الآخر) مالنا طعام إلا البرير

❊(برز)❊ (ه * فى حديث أمّ معبد) وكانت برزة تحتبى بفناء القبّة يقال امرأة برزة اذا كانت كهلة لا تحتجب احتجاب الشوابّ وهى مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدّثهم من البروز وهو الظهور والخروج (س * ومنه الحديث) كان اذا أراد البراز أبعد البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لانهم كانوا يتبرّزون فى الأمكنة الخالية من الناس قال الخطابى المحدّثون يروونه بالكسر وهو خطأ لانه بالكسر مصدر من المبارزة فى الحرب وقال الجوهرى بخلافه وهذا لفظه البراز المبارزة فى الحرب والبراز أيضا كناية عن ثفل الغذاء وهو الغائط ثم قال والبراز بالفتح الفضاء الواسع وتبرّز الرجل أى خرج الى البراز للحاجة وقد تكرر المكسور فى الحديث (ومن المفتوح حديث يعلى) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز يريد الموضع المنكشف بغير سترة

❊(برزخ)❊ (فى حديث المبعث عن أبى سعيد) فى برزخ ما بين الدنيا والآخرة البرزخ ما بين كل شيئين من حاجز (ه * ومنه حديث على) أنه صلى بقوم فأسوى برزخا أى أسقط فى قراءته من ذلك الموضع الى الموضع الذى كان انتهى اليه من القرآن (ومنه حديث عبد الله) وسُئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك برازخ الايمان يريد ما بين أوّله وآخره فأوّله الايمان بالله ورسوله وأدناه اماطة الأذى عن الطريق وقيل أراد ما بين اليقين والشك والبرازخ جمع برزخ

❊(برزق)❊ (ه * فيه) لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برازيق ويروى برارق أى جماعات واحدها برزاق وبرزق وقيل أصل الكلمة فارسية معرّبة (ه * ومنه حديث زياد) ألم تكن منكم نهاة تمنع الناس عن كذا وكذا وهذه البرازيق

❊(برس)❊ (فى حديث الشعبى) هو أحلّ من ماء برس برس أجمة معروفة بالعراق وهى الآن قرية

❊(برش)❊ (س * فى حديث طرمّاح) رأيت جذيعة الأبرش قصيرا

المقبول المبرور المقابل بالبر وهو الثواب برّ الله حجه وبره وأبره برا بالكسر وابرارا وبر الله قسمه وأبره صدقه ولم يخرج من إلّ ولا برّ أى صدق وأبرّ الجمل استصعب وأبر فلان على أصحابه علاهم وبرة زمزم لكثرة منافعها وسعة مائها ومن أصلح جوّانيه أصلح الله برّانيه أى علانيته من قولهم خرج فلان برا أى الى البرّ والصحراء فزيدت الألف والنون فى النسب وليس من قديم الكلام وفصيحه والبرير ثمر الأراك اذا اسودّ وبلغ وقيل مطلقا * قلت قال ابن الجوزى والبيع المبرور الذى لا شبهة فيه ولا خيانة والبربرة رفع الصوت بكلام لا يكاد يفهم انتهى * امرأة ❊(برزة)❊ كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب وهى مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز وهو الظهور والخروج والبراز بالفتح اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لانهم كانوا يتبرزون فى الأمكنة الخالية من الناس وبالكسر كناية عن الغائط ومصدر من المبارزة فى الحرب وتبرز خرج الى الحاجة ❊(البرزخ)❊ ما بين كل شيئين من حاجز وبرازخ الايمان ما بين أوّله وآخره جمع برزخ وصلى بقوم فاسوى برزخا أى أسقط فى قراءته من ذلك الموضع الى الموضع الذى كان انتهى اليه من القرآن ❊(برازق)❊ وبرازيق جماعات المفرد برزاق وبرزق وقيل فارسية ❊(برس)❊ قرية بالعراق ❊(الأبرش)❊ من البرشة لون مختلط حمرة وبياضا وتصغيره

أُبَيْرِش هو تصغير أبرش والبُرْشة لونٌ مختلط حُمرة وبياضا أوغيرهما من الألوان ﴿برشم﴾ (فى حديث حذيفة) كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشرّ فبرشموا له أى حدّقوا النّظر اليه والبَرْشمة إدامة النّظر ﴿برض﴾ (ه * فيه) ماء قليل يتبرّضه الناس تبرُّضاً أى يأخذونه قليلا قليلا والبَرْضُ الشئ القليل (س * وفى حديث خزيمة) وذكر السّنة الجُدْبة أيبست بارِضَ الوَدِيس البارض أوّل ما يبدو من النبات قبل ان تُعرَف أنواعه فهو ما دام صغيرا بارِضٌ فاذا طال تبيّنت أنواعه والوَدِيسُ ما غطّى وجه الأرض من النبات ﴿برطش﴾ (ه * فيه) كان عُمر فى الجاهلية مُبَرْطِشا هو السّاعى بين البائع والمُشْترى شبه الدّلال ويُروَى بالسين المهملة بمعناه ﴿برطل﴾ (فى قصيد كعب بن زهير) * من خَطْمِها ومن اللَّحْيَيْن بِرْطِيل * البِرْطيل حَجَر مُسْتطيل عظيم شبّه به رأس الناقة ﴿برطم﴾ (س * فى حديث مجاهد) فى قوله تعالى وأنتم سامدون قال هى البَرْطَمة وهو الانتفاخ من الغضب ورجل مُبَرْطم متكبّر وقيل مُقَطّب مُتَغَضّب والسامد الرافع رأسه تكبّرا ﴿برق﴾ (ه * فيه) أبْرِقوا فانّ دم عَفراء أزكى عند الله من دم سَوْداوَيْن أى ضَحُّوا بالبَرْقاء وهى الشاة التى فى خِلال صُوفها الأبيض طاقات سُود وقيل معناه اطلبوا الدّسم والسِّمن من بَرَقْت له إذا دسّمت طعامه بالسّمْن (وفى حديث الدجال) ان صاحب رايته فى عَجْب ذَنَبه مثل ألْية البَرق وفيه هُلْبات كهُلْبات الفرس البَرَق بفتح الباء والراء الحَمَل وهو تعريب بَرَه بالفارسية (س * ومنه حديث قتادة) تسُوقهم النار سَوْق البَرَق الكَسِير أى المكسور القوائم يعنى تسُوقهم النار سَوْقا رَفيقا كما يُساق الحَمَلُ الظّالع (ه * وفى حديث عمرو) أنه كتب الى عُمر إن البحر خلق عظيم يركبه خَلْق ضَعيف دُودٌ على عُود بين غَرَق وبَرَق البَرَق بالتحريك الحَيْرة والدّهش (ومنه حديث ابن عباس) لكل داخل بَرْقة أى دهْشة (ومنه حديث الدعاء) اذا بَرِقَت الأبصار يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح من البَريق اللُّمُوع (وفيه) كفى ببارِقة السّيوف على رأسه فِتْنة أى لمعانها يقال بَرَق بسيفه وأبْرق اذا لمَع به (ه * ومنه حديث عمار) الجنة تحت البارِقَة أى تحت السيوف (وفى حديث أبى ادريس) دخلت مسجد دِمَشْق فاذا فتًى بَرّاق الثّنايا وَصَف ثناياه بالحسن والصفاء وأنها تَلْمَع اذا تبسّم كالبَرق وأراد صِفة وجهه بالبِشْر والطّلاقة (ومنه الحديث) تَبْرق أساريرُ وَجْهه أى تَلْمع وتسْتَنير كالبَرْق وقد تكررت فى الحديث (س * وفى حديث المعراج) ذِكر البُراق وهى الدّابّة التى ركبها صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء سُمّى بذلك لنُصُوع لَوْنه وشِدّة بَرِيقه وقيل لسُرعة حركته شبّهه فيهما بالبَرق (وفى حديث وحْشِىّ) فاحْتَمله حتى إذا بَرِقَت قدَماه رمَى به أى ضَعُفتا وهو من قولهم بَرِق بصَرُه أى ضَعُف (وفيه ذكر بُرْقة) هو بضم الباء وسكون الراء موضع بالمدينة به مالٌ كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ﴿برك﴾ (س * فى حديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم)

أبيرش ﴿البرشمة﴾ إدامة النظر وبرشموا له حدقوا النظر اليه ﴿البرض﴾ الشئ القليل وتبرض الماء تبرضا أخذه قليلا قليلا والبارض أوّل ما يبدو من النبات قبل أن يطول ﴿المبرطس﴾ بالسين المهملة وبالمعجمة الساعى بين البائع والمشترى شبه الدلال ﴿البرطيل﴾ حجر مستطيل عظيم شبه به كعب بن زهير رأس الناقة ﴿البرطمة﴾ الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر وقيل مقطب متغضب ﴿البرقاء﴾ الشاة التى فى خلال صوفها الأبيض طاقات سود وأبرقوا أى ضحوا بالبرقاء وقيل اطلبوا السمن من برقت دسمت الطعام والبرق بفتح الباء والراء الحمل معرب وأيضا الحيرة والدهش ولكل داخل برقة أى دهشة وبرقت الأبصار بالكسر بمعنى الحيرة وبالفتح من البريق اللمعان وبارقة السيوف لمعانها برق بسيفه وأبرق لمع به وبراق الثنايا تلمع اذا تبسم كالبرق وتبرق أسارير وجهه تلمع وتستنير كالبرق والبراق دابة ركبها النبي ليلة الاسراء سمى براقا لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته تشبيها بالبرق وبرقت قدماه ضعفتا وبرق بصره ضعف وبرقة بضم الباء وسكون الراء ع بالمدينة ﴿البركة﴾

وبارك على محمد وعلى آل محمد أى أثبت له وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة وهو من برك البعير إذا
ناخ فى موضع فلزمه وتطلق البركة أيضا على الزيادة والأصل الأول (وفى حديث أم سليم) فحنكه
وبرك عليه أى دعا له بالبركة (وفى حديث على) ألقت السحاب برك بوانيها البرك الصدر والبوانى
أركان البنية (وفى حديث علقمة) لا تقربهم فإن على أبوابهم فتنا كمبارك الإبل هو الموضع الذى تبرك
فيه أراد أنها تعدى كما أن الإبل الصحاح إذا أنيخت فى مبارك الجربى جربت (س * وفى حديث الهجرة)
لو أمرتنا أن نبلغ معك بها برك الغماد تفتح الباء وتكسر وتضم الغين وتكسر وهو اسم موضع باليمن وقيل
هو موضع وراء مكة بخمس ليال (س * وفى حديث الحسين بن على) ابترك الناس فى عثمان أى
شتموه وتنقصوه ﴿برم﴾ (ه * فيه) من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب فى أذنيه البرم
هو الكحل المذاب ويروى البيرم وهو بزيادة الياء وقيل البيرم عتلة النجار (س * وفى حديث
وفد مذحج) كرام غير أبرام الأبرام اللئام واحدهم برم بفتح الراء وهو فى الأصل الذى لا يدخل مع القوم
فى الميسر ولا يخرج فيه معهم شيئا (س * ومنه حديث عمرو بن معدى كرب) قال لعمر أأبرام بنو
المغيرة قال ولم قال نزلت فيهم فما قرونى غير قوس وثور وكعب فقال عمر إن فى ذلك لشبعا القوس ما يبقى
فى الجلة من التمر والثور قطعة عظيمة من الأقط والكعب قطعة من السمن (ه * وفى حديث خزيمة
السلمى) أينعت العنمة وسقطت البرمة هى زهر الطلح وجمعها برم يعنى أنها سقطت من أغصانها للجدب
(وفى حديث الدعاء) السلام عليك غير مودع برما هو مصدر برم به بالكسر يبرم برما بالتحريك إذا سئمه
ومله (وفى حديث بريرة) رأى برمة تفور البرمة القدر مطلقا وجمعها برام وهى فى الأصل المتخذة من
الحجر المعروف بالحجاز واليمن وقد تكررت فى الحديث ﴿برنس﴾ (س * فى حديث عمر) سقط
البرنس عن رأسى هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة أو جبة أو ممطر أو غيره وقال الجوهرى هو
قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها فى صدر الاسلام وهو من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة
وقيل إنه غير عربى ﴿برهوت﴾ (س * فى حديث على) شر بئر فى الأرض برهوت هى بفتح الباء والراء
بئر عميقة بحضرموت لا يستطاع النزول الى قعرها ويقال برهوت بضم الباء وسكون الراء فتكون تاؤها
على الأول زائدة وعلى الثانى أصلية أخرجه الهروى عن على وأخرجه الطبرانى فى المعجم عن ابن عباس
عن النبى صلى الله عليه وسلم ﴿برهن﴾ (فيه) الصدقة برهان البرهان الحجة والدليل أى أنها حجة
لطالب الأجر من أجل أنها فرض يجازى الله به وعليه وقيل هى دليل على صحة إيمان صاحبها لطيب
نفسه بإخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال ﴿بره﴾ (س * فى حديث ابن عباس) أهدى
النبى صلى الله عليه وسلم جملا كان لأبى جهل فى أنفه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين البرة حلقة تجعل

الزيادة وبرك عليه دعا له بالبركة
وبارك على محمد أثبت له وأدم
ما أعطيته من التشريف والكرامة
من برك البعير ناخ فى موضع فلزمه
والبرك الصدر والبوانى أركان
البنية وقوله لا تقرب الملوك فان
على أبوابها فتنا كمبارك الابل هو
الموضع الذى تبرك فيه أراد أنها
تعدى كما أن الابل الصحاح
اذا أنيخت فى مبارك الجربى
جربت وبرك الغماد تفتح الباء
وتكسر وتضم الغين وتكسر ع
باليمن وابترك الناس شتموه
وتنقصوه ﴿البرم﴾ الكحل المذاب
ويروى البيرم بزيادة الياء والابرام
اللئام جمع برم بفتح الراء وقوله
وسقطت البرمة هى زهرة الطلح ج
برم يعنى انها سقطت من أغصانها
للجدب وبرم به بالكسر يبرم برما
بالتحريك سئمه ومله والبرمة القدر
ج برام ﴿البرنس﴾ كل ثوب
رأسه منه ملتزق به من دراعة أو جبة
أو غير ذلك وقال الجوهرى هو
قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها
فى صدر الاسلام من البرس بكسر
الباء القطن والنون زائدة وقيل غير
عربى ﴿برهوت﴾ بفتحتين ويقال
بضم الباء وسكون الراء فالتاء على
الأول زائدة وعلى الثانى أصلية بئر
بحضرموت ﴿البرهان﴾ الحجة
والدليل والصدقة برهان أى حجة
لطالب الأجر من أجل أنها فرض
يجازى الله به وعليه وقيل هى دليل
على صحة ايمان صاحبها لطيب نفسه
باخراجها وذلك لعلاقة ما بين
النفس والمال ﴿البرة﴾ حلقة

فى لحم الأنف وربما كانت من شعر وليس هذا موضعها وانما ذكرناها على ظاهر لفظها لأن أصلها بروة مثل فروة وتجمع على برى وبرات وبرين بضم الباء (س * ومنه حديث سلمة بن سحيم) ان صاحبا لنا ركب ناقة ليست بمبراة فسقط فقال النبى صلى الله عليه وسلم غرر بنفسه أى ليس فى أنفها برة يقال أبريت الناقة فهى مبراة ﴿برهرهة﴾ (فى حديث المبعث) فأخرج منه علقة سوداء ثم أدخل فيه البرهرهة قيل هى سكينة بيضاء جديدة صافية من قولهم امرأة برهرهة كأنها ترعد رطوبة ويروى رهرهة أى رحرحة واسعة قال الخطابى قد أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولا يقطع بصحته ثم اختار أنها السكين ﴿برا﴾ (س * فيه) قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا خير البرية البرية الخلق وقد تكرر ذكرها فى الحديث تقول براه الله يبروه بروا أى خلقه ويجمع على البرايا والبريات من البرى التراب هذا اذا لم يهمز ومن ذهب الى أن أصله الهمز أخذه من برأ الله الخلق يبرؤهم أى خلقهم ثم ترك فيها الهمز تخفيفا ولم تستعمل مهموزة (هـ * وفى حديث على بن الحسين) اللهم صل على محمد عدد الثرى والبرى والورى البرى التراب (س * وفى حديث حليمة السعدية) أنها خرجت فى سنة حمراء قد برت المال أى هزلت الابل وأخذت من لحمها من البرى القطع والمال فى كلامهم أكثر ما يطلقونه على الابل (وفى حديث أبى جحيفة) أبرى النبل وأريشها أى أنحتها وأصلحها وأعمل لها ريشا لتصير سهاما يرمى بها (س * وفيه) نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل هما المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه وانما كره لما فيه من المباهاة والرياء (ومنه شعر حسان)

يبارين الأعنة مصعدات * على أكتافها الأسل الظماء

المباراة المجاراة والمسابقة أى يعارضها فى الجذب لقوة نفوسها أوقوة رؤسها وعلك حدائدها ويجوز أن يريد مشابهتها لها فى اللين وسرعة الانقياد

﴿باب الباء مع الزاى﴾

﴿برخ﴾ (س * فى حديث عمر) أنه دعا بفرسين هجين وعربى الى الشرب فتطاول العتيق فشرب بطول عنقه وتبازخ الهجين التبازخ أن يثنى حافره الى باطنه لقصر عنقه وتبازخ فلان عن الأمر أى تقاعس (وفيه ذكر وفد بزاخة) هى بضم الباء وتخفيف الزاى موضع كانت به وقعة للمسلمين فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه ﴿بزر﴾ (س * فى حديث على يوم الجمل) ما شبهت وقع السيوف على الهام الا بوقع البيازر على المواجن البيازر العصى واحدها بيزرة وبيزارة يقال بزره بالعصا اذا ضربه بها والمواجن جمع ميجنة وهى الخشبة التى يدق بها القصار الثوب (س * وفى حديث أبى هريرة)

فى أنف البعير وناقة مبراة فى أنفها برة أبريت الناقة فهى مبراة ﴿البرهرهة﴾ سكينة بيضاء صافية من قولهم امرأة برهرهة كأنها ترعد رطوبة وروى رهرهة أى رحرحة واسعة قال الخطابى قد أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولا يقطع بصحته ثم اختار أنها السكين ﴿البرية﴾ الخلق ج برايا وبريات من البرى التراب براه الله يبروه بروا خلقه وبرت المال أى هزلت الابل وأخذت لحمها من البرى القطع وبرى النبل نحتها وأصلحها والمتباريان المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه والمباراة المجاراة والمسابقة ويبارين الأعنة أى يعارضنها فى الجذب لقوة نفوسها أوقوة رؤسها وعلك حدائدها ويجوز أن يريد مشابهتها لها فى اللين وسرعة الانقياد ﴿تبازخ﴾ فلان عن الأمر تقاعس وتبازخ الهجين ثنى حافره الى باطنه لقصر عنقه وبزاخة بضم الباء وتخفيف الزاى موضع كانت به وقعة فى خلافة الصديق ﴿البازر﴾ قيل

لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر وهم البارز قيل بارز ناحية قريبة من كرمان بها جبال وفى بعض الروايات هم الأكراد فان كان من هذا فكأنه أراد أهل البارز ويكون سمّوا باسم بلادهم هكذا أخرجه أبو موسى فى حرف الباء والزاى من كتابه وشرحه والذى رويناه فى كتاب البخارى عن أبى هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدى الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال سفيان مرّة وهم أهل البارز ويعنى بأهل البارز أهل فارس كذا هو بلغتهم وهكذا جاء فى لفظ الحديث كأنه أبدل السين زايا فيكون من باب الباء والراء لا من باب الباء والزاى والله أعلم وقد اختلف فى فتح الراء وكسرها وكذلك اختلف مع تقديم الزاى ﴿برز﴾ (ه * فى حديث أبى عبيدة) أنه ستكون نبوّة ورحمة ثم كذا وكذا ثم تكون بزيزى وأخذ أموال بغير حق البزيزى بكسر الباء وتشديد الزاى الأولى والقصر السلب والتغلب من بزّه ثيابه وابتزّه اذا سلبه إياها ورواه بعضهم بزبزيا قال الهروى عرضته على الأزهرى فقال هذا لا شئ وقال الخطابى ان كان محفوظا فهو من البزبزة الاسراع فى السير يريد به عسف الولاة وإسراعهم الى الظلم (ومن الأول س * الحديث) فيبتزّ ثيابى ومتاعى أى يجردنى منها ويغلبنى عليها (ومن الثانى الحديث الآخر) من أخرج ضيفه فلم يجد إلا بزبزيا فيردّها هكذا جاء فى مسند أحمد بن حنبل (وفى حديث عمر) لمّا دنا من الشام ولقيه الناس قال لأسلم انهم لم يروا على صاحبك بزّة قوم غضب الله عليهم البزّة الهيئة كأنه أراد هيئة العجم وقد تكرر فى الحديث ﴿بزع﴾ (ه * فيه) مررت بقصر مشيد بزيع فقلت لمن هذا القصر فقيل لعمر بن الخطاب البزيع الظريف من الناس شبه القصر به لحسنه وجماله وقد تبزّع الغلام أى ظرف وتبزّع الشرّ أى تفاقم ﴿برغ﴾ (فيه) حين بزغت الشمس البزوغ الطلوع يقال بزغت الشمس وبزغ القمر وغيرهما اذا طلعت (س * وفيه) ان كان فى شئ شفاء ففى بزغة الحجام البزغ والتبزيغ الشرط بالمبزغ وهو المشرط وبزغ دمه أساله ﴿برق﴾ (ه * فى حديث أنس) أتينا أهل خيبر حين بزقت الشمس هكذا الرواية بالقاف وهى بمعنى بزغت أى طلعت والغين والقاف من مخرج واحد ﴿بزل﴾ (فى حديث الديات) أربع وثلاثون ثنية إلى بازل عامها كلها خلفات (ه * ومنه حديث على بن أبى طالب) بازل عامين حديث سنى البازل من الابل الذى تم ثمانى سنين ودخل فى التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين يقول أنا مستجمع الشباب مستكمل القوة (وفى حديث العباس) قال يوم الفتح لاهل مكة أسلموا تسلموا فقد استبطنتم بأشهب بازل أى رميتم بأمر صعب شديد ضربه مثلا لشدة الامر الذى نزل بهم (ه * وفى حديث زيد بن ثابت) قضى فى البازلة بثلاثة أبعرة البازلة من الشجاج التى تبزل اللحم أى تشقه وهى المتلاحمة ﴿برا﴾ (فى قصيدة أبى طالب) يعاتب قريشا فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم

ناحية بكرمان وقيل هو بتقديم الراء على الزاى وهم فارس أبدل السين زايا واختلف على القولين فى فتح الراء وكسرها ﴿البزيزى﴾ بكسر الباء وتشديد الزاى الأولى والقصر السلب والتغلب من بزه ثيابه سلبه اياها وروى بزبزيا قال الهروى عرضته على الأزهرى فقال هذا لا شئ وقال الخطابى ان كان محفوظا فهو من البزبزة الاسراع فى السير يريد عسف الولاة واسراعهم فى الظلم وابتزنى ثيابى جردنى منها وغلبنى عليها والبزة الهيئة ﴿البزيع﴾ الظريف بزع الغلام ظرف وتبزع الشر تفاقم ﴿البزوغ﴾ الطلوع بزغت الشمس والقمر وغيرهما طلع والبزغ والتبزيغ الشرط بالمبزغ وهو المشرط وبزغة الحجام منه وبزغ دمه أساله ﴿برقت﴾ الشمس بمعنى بزغت والغين والقاف من مخرج واحد ﴿البازل﴾ من الابل الذى تم له ثمان سنين ودخل فى التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين وقوله بازل عامين حديث سنى أى مستجمع الشباب مستكمل القوة وأشهب بازل أى أمر صعب شديد والبازلة من الشجاج التى تبزل اللحم أى تشقه وهى المتلاحمة ﴿برى﴾

كَذَبْتُم وَبَيْتِ اللهِ يُبْزَى مُحَمَّدٌ * وَلَمَّا نُطَاعِنْ دُونَهُ وَنُنَاضِلِ

يُبْزَى أى يُقْهر ويُغْلب أراد لا يُبْزَى فحذف لا من جواب القسم وهى مُرادة أى لا يُقْهر ولم نقاتل عنه ونُدافع (س * وفى حديث عبد الرحمن بن جبير) لا تُبازِ كتبازِى المرأة التَّبازِى ان تُحرّك العَجُز فى المشى وهو من البَزَاء خُروج الصَّدر ودُخول الظهر وأبْزَى الرَّجُل اذا رفع عَجُزه ومعنى الحديث فيما قيل لا تَنْحَنِ لكل أحد

﴿باب الباء مع السين﴾

﴿بسأ﴾ (فيه) أن النبى صلى الله عليه وسلم قال بعد وقعة بدر لو كان أبو طالب حيًّا لرأى سيوفنا وقد بَسِئَتْ بالمَيَائل بَسِئَت بفتح السين وكسرها أى اعتادَت واستأنَست والمَيَائل الأماثل هكذا فُسِّر وكأنه من المقلوب ﴿بسبس﴾ (فى حديث قُسّ) فبينا أنا أجُول بَسْبَسَها البَسْبَسُ البرّ المُقفِر الواسع ويُروَى سَبْسَبَها وهو بمعناه ﴿بسر﴾ (ه * فى حديث الأشج العَبْدى) لا تُثْجِرُوا ولا تَبْسُروا البَسْر بفتح الباء خَلط البُسْر بالتَّمر وانْتِباذُهما معًا (س * ومنه الحديث) فى شرط مُشْترى النَّخل على البائع ليس له مِبْسَار وهو الذى لا يَرْطب بُسْره (ه * وفيه) أنه كان اذا نهض فى سَفَره قال اللهم بك ابْتَسَرت أى ابتدأت بسَفَرى وكل شئ أخذته غضًّا فقد بسَرْتَه وابْتَسَرْتَه هكذا رواه الازهرى والمحدثون يَرْوُونه بالنون والشين المعجمة أى تحركتُ وسِرْتُ (وفى حديث سعد) قال لمَّا أسلمتُ راغَمَتْنى أمى فكانت تَلْقانى مرّة بالبِشْر ومرّة بالبَسْر البِشْر بالمعجمة الطَّلاقة وبالمهملة القُطُوب بَسَر وجهَه يَبْسُره (ه * وفى حديث الحسن) قال للوليد التَّيَّاس لا تَبْسُر البَسْر ضَرْب الفَحل الناقة قبل أن تَطْلُب يقول لا تَحمل على النَّاقة والشَّاة قبل ان تَطْلُب الفحل (وفى حديث عِمْران بن حُصَين) فى صلاة القاعد وكان مَبْسُورًا أى به بَواسير وهى المَرض المعروف ﴿بسس﴾ (ه * فيه) يخرج قوم من المدينة الى العراق والشام يَبُسُّون والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون يقال بَسَسْتُ الناقة وأبْسَسْتُها اذا سُقْتَها وزَجَرْتَها وقلت لها بِسْ بِسْ بكسر الباء وفتحها (س * وفى حديث المُتْعة) ومعى بُرْدَة قد بُسَّ منها أى نِيلَ منها وبَلِيَتْ (وفى حديث مجاهد) من أسماء مكة البَاسَّة سُمّيت بها لأنها تَحْطِم من أخطأ فيها والبَسُّ الحَطْم ويُروَى بالنون من النَّسّ الطَّرْد (س * وفى حديث المغيرة) أشأم من البَسُوس هى ناقة رماها كُلَيب بن وائل فقتلها وبسببها كانت الحرب المشهورة بين بكر وتَغْلِب وصارت مَثَلًا فى الشُّؤم والبَسُوس فى الاصل الناقة التى لا تَدُرّ حتى يقال لها بُسّ بُسّ بالضم والتشديد وهو صَوْت للراعى يُسَكِّن به الناقة عند الحَلَب وقد يقال ذلك لغير الابل (وفى حديث الحجاج) قال للنُّعمان بن زُرْعة أمن أهل الرَّسّ والبَسّ أنت البَسّ الدَّسّ يقال بَسّ فلان لفلان مَن يَتَخبّر له خَبَره

يقهر ويغلب والبزاء خروج الصدر ودخول الظهر وأبزى الرجل رفع عجزه والتبازى أن تحرك العجز فى المشى ﴿بسأت﴾ بالميائل أى اعتادت واستأنست بالاماثل ﴿البسبس﴾ البر المقفر الواسع ويروى السبسب وهو بمعناه ﴿البسر﴾ بالفتح خلط البسر بالتمر وانتباذهما معا وقوله ليس له مبسار هو الذى لا يرطب بسره والبسر ضرب الفحل الناقة قبل أن تطلب الفحل وكل شئ أخذته غضا فقد بسرته وابتسرته ويلقانى مرة بالبشر ومرة بالبسر الأول بالمعجمة الطلاقة والثانى بالمهملة القطوب بسر وجهه يبسره وقوله كان اذا نهض فى سفره قال اللهم بك ابتسرت أى ابتدأت بسفرى كذا رواه الأزهرى ورواه المحدثون بالنون والشين المعجمة أى تحركت وسرت والمبسور من به البواسير ﴿بسست﴾ الناقة وأبسستها سقتها وزجرتها وقلت بس بس بكسر الباء وفتحها وبردة بس منها نيل منها وبليت والبس الحطم وسميت مكة الباسة لأنها تحطم من أخطأ فيها ويروى بالنون من النس الطرد والبسوس الناقة التى لا تدر حتى يقال لها بس بس بالضم والتشديد وبس فلان لفلان من يتخبر له خبره

ويأتيه به أي دسّه اليه والبَسْبَسة السّعاية بين الناس ﴿بسط﴾ (فى أسماء الله تعالى) الباسط هو الذى يَبْسُط الرزق لعباده ويُوسّعه عليهم بجُوده ورحمته ويَبْسُط الارواح فى الأجساد عند الحياة (ه * وفيه) أنه كتب لوفد كَلْب كتابا فيه فى الهَمُولة الرّاعِيَة البِسَاط الظُّؤَار البِساط يُرْوَى بالفتح والكسر والضّم قال الأزهرى هو بالكسر جمع بِسْط وهى الناقة التى تُرِكَتْ وولَدَها لا يُمنع منها ولا تُعْطف على غيره وبِسْط بمعنى مَبْسوطة كالطِّحْن والقِطْف اى بُسِطَتْ على أولادها وقال القتيبى هو بالضم جمع بِسْط أيضا كَظِئْر وظُؤَار وكذلك قال الجوهرى فأمّا بالفتح فهو الارض الواسعة فان صحّت الرواية به فيكون المعنى فى الهَمُولة التى تَرعى الارض الواسعة وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول والظُّؤَار جمع ظِئْر وهى التى تُرْضِع (ه * وفيه) فى وصف الغَيْث فوقع بَسِيطا مُتَدارِكا أى انْبَسط فى الارض واتّسع والمُتَدارِك المُتَتابع (ه * وفيه) يَدُ الله تعالى بُسْطان أى مَبْسُوطة قال الأشبه أن تكون الباء مفتوحة حملا على باقى الصفات كالرحمن والغَضْبان فأمّا بالضم ففى المصادر كالغُفران والرِّضوان وقال الزمخشرى يَدا الله بُسْطَان تَثْنِيَة بُسُط مثل رَوْضة أُنُف ثم تُخَفّف فيقال بُسْط كأُذُن وأُذْن وفى قراءة عبد الله بل يَدَاه بُسْطان جعل بَسْط اليَد كناية عن الجُود وتمثيلا وَلَا يَدَ ثَمّ ولا بَسْط تعالى الله عن ذلك وقال الجوهرى ويَدٌ بِسْط أيضا يعنى بالكسر أى مُطْلَقه ثم قال وفى قراءة عبد الله بل يَدَاه بِسْطان (س * ومنه حديث عُروة) لِيَكُن وجْهُك بِسْطًا أى مُنْبَسِطا منطلقا (ومنه حديث فاطمة) يَبْسُطُنى ما يَبْسُطها أى يَسُرُّنى ما يَسُرها لان الانسان إذا سُرّ انبسط وجهُه واسْتَبْشر (س * وفيه) لا تَبْسُط ذِراعَيك انْبِساط الكلب أى لا تَفْرِشْهما على الارض فى الصلاة والانْبساط مصدر انْبَسط لا بَسَط حَمَله عليه ﴿بسق﴾ (ه * فى حديث قطبة بن مالك) صلّى بنا رَسُول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأ والنَّخل باسقات البَاسِق المُرْتفع فى عُلُوّه (ه * ومنه الحديث) فى صفة السّحاب كيف تَرَوْن بَواسِقَها أى ما استطال من فُروعها (ومنه حديث قس) من بواسِق أُقْحُوَان (وحديث ابن الزبير) وارْجَحَنّ بعد تَبَسُّق أى ثَقُل ومالَ بعد ما ارتفع وطال (وفى حديث ابن الحنفية) كيف بَسَق أبو بكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أى كيف ارتفع ذِكْره دونَهم والبُسُوق عُلُوّ ذِكْر الرجل فى الفضل (وفى حديث الحُدَيْبِية) فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جَبا الرَّكِيّة فإمّا دَعَا وإما بَسَق فيها بَسَق لغة فى بَزَق وبَصَق ﴿بسل﴾ (ه * فى حديث عمر) كان يقول فى دعائه آمين وبَسْلًا أى إيجابًا يا رَبّ والبَسْل يكون بمعنى الحلال والحرام (س * وفى حديث عمر) مات أُسَيْد بن حُضَيْر وأُبْسِل مالُه أى أُسْلِم بدَيْنه واستغرقه وكان نخلا فرده عُمر وباع ثمره ثلاث سنين وقضى دَيْنَه (س * وفى حديث خيفان) قال لعثمان أمّا هذا الحَىُّ من هَمْدان فأنجاد بُسْل أى شُجْعان وهو جَمْع باسِل كبازِل وبُزْل سُمّى به الشجاع لامتناعه ممّن يَقْصِده

ويأتيه أى دسّه اليه والبسبسة السعاية بين الناس ﴿الباسط﴾ فى أسمائه تعالى الذى يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الأرواح فى الأجساد عند الحياة وقوله فى الهمولة الراعية البساط الظؤار يروى البساط بالكسر والفتح والضم قال الأزهرى هو بالكسر جمع بسط وهو الناقة التى تركت وولدها وقال القتيبى هو بالضم جمع بسط أيضا كظئر وظؤار وأما بالفتح فهو الأرض الواسعة وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول والظؤار جمع ظئر وهى التى ترضع وفى وصف الغيث فوقع بسيطا متداركا أى انبسط فى الأرض واتسع والمتدارك المتتابع ويد الله بسطان مبسوطة قيل الأشبه أن تكون الباء مفتوحة حملا على باقى الصفات كالرحمن والغضبان فأما بالضم ففى المصادر كالغفران والرضوان وقال الزمخشرى هو تثنية بسط مثل روضة أنف ثم يخفف فيقال بسط كأذن وأذن قال الجوهرى ويد بسط أيضا يعنى بالكسر أى مطلقة وليكن وجهك بسطا أى منبسطا منطلقا ويبسطنى ما يبسطها أى يسرنى ما يسرها لأن الانسان اذا سر انبسط وجهه واستبشر ولا تبسط ذراعيك انبساط الكلب أى لا تفرشهما على الأرض فى الصلاة والانبساط مصدر انبسط لا بسط فحمله عليه ﴿الباسق﴾ المرتفع فى علوه وبواسق السحاب ما استطال من فروعها وارجحن بعد تبسق أى ثقل ومال بعد ما ارتفع وطال والبسق علو ذكر الرجل فى الفضل ومنه بسق أبو بكر أصحاب رسول الله أى ارتفع ذكره دونهم وبسق لغة فى بصق وبزق ﴿آمين وبسلا﴾ أى إيجابا والبسل يكون بمعنى الحلال والحرام وبسل ماله أسلم بدينه واستغرقه وأنجاد بسل أى شجعان جمع باسل كبازل وبزل سمى به الشجاع لامتناعه ممن يقصده

﴿بسن﴾ (ه * في حديث ابن عباس) نزل آدم عليه السلام من الجنة بالباسنة قيل انها آلات الصُّنَّاع وقيل هي سكّة الحرث وليس بعربي محض

﴿باب الباء مع الشين﴾

﴿بشر﴾ (ه * فيه) ما من رجل له إبل و بقر لا يؤدّي حقها الا بُطح لها يوم القيامة بقاع قرقر كأكثر ما كانت وأبشره أي أحسنه من البِشر وهو طلاقة الوجه وبشاشته ويروى وآشره من النشاط والبطر وقد تقدم (وفي حديث توبة كعب) فأعطيته ثوبي بُشارة البُشارة بالضم ما يُعطى البشير كالعمالة للعامل و بالكسر الاسم لانها تُظهر طلاقة الانسان وفرحه (ه * وفي حديث عبد الله) من أحبّ القرآن فَلْيَبْشَر أي فليفرح وليُسرّ أراد أن محبة القرآن دليل على محض الايمان من بَشِر يَبْشَر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بَشَرت الأديم أبشُره اذا أخذت باطنه بالشَّفْرة فيكون معناه فليُضَمِّر نفسه للقرآن فان الاستكثار من الطعام يُنسيه إيَّاه (ه * وفي حديث عبد الله بن عمرو) أُمِرْنا أن نَبْشُر الشوارب بَشْراً أي نحفيها حتى تَبِينَ بَشَرتُها وهي ظاهر الجلد ويجمع على أبْشار (ومنه الحديث) لم أبعث عُمّالي ليضربوا أبشاركم (ومنه الحديث) أنه كان يُقبِّل و يُباشر وهو صائم أراد بالمباشرة الملامسة وأصله من لمس بَشَرة الرجل بَشَرة المرأة وقد تكرر ذكرها في الحديث وقد تَرِدُ بمعنى الوطء في الفَرْج وخارجا منه (ومنه حديث نجبة) ابْتَلُّ المُؤدَمة المُبْشَرة يصف حُسن بَشَرتها وشدّتها (س * وفي حديث الحجاج) كيف كان المطر وتَبْشيره أي مَبْدؤه وأوّله ومنه تَباشير الصُّبح أوائله ﴿بشش﴾ (ه * فيه) لا يُوطن الرجل المساجد للصلاة الا تَبَشْبَش الله به كما يَتَبَشْبَش أهل البيت بغائبهم البَشّ فرح الصديق بالصديق واللطف في المسألة والاقبال عليه وقد بَشِشْت به أَبَشّ وهذا مثَل ضربه لتلقّيه إياه ببرّه وتقريبه واكرامه (ومنه حديث علي) اذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفر الله لأبَشّهما بصاحبه (ومنه حديث قيصر) وكذلك الايمان اذا خالط بَشاشةَ القلوب بَشاشة اللقاء الفرح بالمرء والانبساط اليه والانس به ﴿بشع﴾ (فيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البَشِع أي الخَشِن الكريه الطَّعم يريد أنه لم يكن يَذُم طعاما (ومنه الحديث) فوُضعت بين يدي القوم وهي بَشِعة في الحَلْق ﴿بشق﴾ (في حديث الاستسقاء) بَشِقَ المسافر ومُنع الطَّريق قال البخاري أي انسدّ وقال ابن دريد بَشِق أسرع مثل بَشَك وقيل معناه تأخّر وقيل حُبِس وقيل مَلّ وقيل ضَعُف وقال الخطابي بَشِق ليس بشيء وانما هو لثق من اللثق الوحل وكذا هو في رواية عائشة قالت فلما رأى لَثَق الثياب على الناس وفي رواية أخرى لأنس ان رجلا قال لما كثر المطر يا رسول الله انه لَثِق المال قال ويحتمل أن يكون مَشِق أي صار مَزِلّة وزَلَقا والميم والباء يتقاربان

﴿الباسنة﴾ قيل انها آلات الصناع وقيل سكة الحرث وليس بعربي محض ﴿البشر﴾ طلاقة الوجه وبشاشته ومنه قوله كأكثر ما كانت وأبشره أي أحسنه والبشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل و بالكسر الاسم لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه ومن أحب القرآن فليبشر أي فليفرح و يسر لانها دليل على محض الايمان من بشر يبشر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بشرت الاديم أبشره اذا أخذت باطنه بالشفرة فيكون معناه فليضمر نفسه للقرآن فان الاستكثار من الطعام ينسيه اياه وأمرنا أن نبشر الشوارب بشرا أي نحفيها حتى تبين بشرتها وهي ظاهر الجلد ج أبشار والمباشرة الملامسة وترد بمعنى الوطء والمبشرة الحسنة البشرة وتبشير المطر مبدؤه وأوّله وتباشير الصبح أوائله ﴿البش﴾ فرح الصديق بالصديق واللطف في المسألة والاقبال عليه وبشاشة اللقاء الفرح بالملقى والانبساط إليه والأنس به ﴿البشع﴾ الكريه الطعم ﴿بشق﴾ المسافر قال البخاري أي انسد وقال ابن دريد أسرع مثل بشك وقال الخطابي انما هو لثق من اللثق الوحل قال ويحتمل أن يكون مشق أي صار مزلة وزلقا والميم والباء يتقاربان

وقال

وقال غيره انما هو بالباء من بَشَقْتُ الثوب و بَشَكْتُه اذا قطعته فى خفة أى قُطِع بالمسافر وجائز أن يكون بالنون من قولهم نَشِق الظَّبْىُ فى الحِبالة اذا عَلِق فيها ورجل نَشِقٌ اذا كان ممن يدخل فى أمور لا يكاد يَخْلُص منها ﴿بشك﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) أن مَرْوان كساه مِطْرف خزّ فكان يَثْنِيه عليه إثْنَاءً من سَعَته فانْشَقَّ فبَشَكه بَشْكاً أى خاطه البَشْك الخياطة المستعجلة المتباعدة ﴿بشم﴾ (س * فى حديث سَمُرة بن جُنْدب) وقيل له انّ ابْنَك لم يَنِم البارِحَة بَشَماً قال لو مات ما صَلَّيْت عليه البَشَم التُّخَمة عن الدَّسَم ورجل بَشِمٌ بالكسر (س * ومنه حديث الحسن) وأنت تَتَجَشّأ من الشِّبَع بَشَماً (وفى حديث عبادة) خير مال المسلم شاء تأكل من وَرَق القَتاد والبَشَام البَشَام شجر طيّب الرِّيح يُستاك به واحدتها بَشَامة (س * ومنه حديث عمرو بن دينار) لا بأس بِنَزْع السِّواك من البَشَامة (ومنه حديث عتبة بن غَزْوان) ما لنا طعام إلّا وَرَق البَشَام

﴿باب الباء مع الصاد﴾

﴿بصبص﴾ (س * فى حديث دَانيال عليه السلام) حين أُلْقِى فى الجُبِّ وأُلْقِىَ عليه السِّباع فجَعَلْن يَلْحَسْنه ويُبَصْبِصْن اليه يقال بَصْبَص الكلب بِذَنبه اذا حرّكه وانما يَفْعل ذلك من طمع أو خَوف ﴿بصر﴾ (فى أسماء الله تعالى البصير) هو الذى يشاهد الاشياء كلها ظاهِرَها وخافيَها بغير جارحة والبَصر فى حقّه عبارة عن الصِّفة التى ينكشف بها كمال نُعوت المبْصَرات (وفيه) فأمر به فبُصِر رأسه أى قُطِع يقال بَصَره بسَيْفه اذا قطعه (ه * وفى حديث أم معبد) فأرسلت اليه شاة فرأى فيها بُصْرة من لَبَن تُريد أثرا قليلا يُبْصِره الناظر اليه (ومنه الحديث) كان يصلى بنا صلاة البَصَر حتى لو أن انسانا رمى بِنَبْلة أبْصَرها قيل هى صلاة المغرب وقيل صلاة الفجر لانهما يؤدّيان وقد اختلط الظلام بالضياء والبَصَر ههنا بمعنى الابصار يقال بَصُر به بَصَرا (ومنه الحديث) بَصُر عَيْنى وسَمِعَ أُذُنى وقد تكرر هذا اللفظ فى الحديث واختلف فى ضبطه فروى بَصُر وسَمِع وبَصَّر وسَمَّع وبَصَرٌ وسَمْعٌ على انهما اسمان (وفى حديث الخوارج) و ينظر فى النَّصْل فلا يرى بَصِيرة أى شيأ من الدَّم يَسْتَدِلُّ به على الرَّمِيَّة ويَسْتَبِينها به (وفى حديث عثمان) ولَتَخْتَلِفُنّ على بَصِيرة أى على معرفة من أمركم ويقين (ومنه حديث أم سلمة) أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمسْتَبْصِر والمجْبُور أى المستبين للشئ يعنى انهم كانوا على بَصِيرة من ضلالتهم أرادت أن تلك الرُّفْقة قد جمعت الاخيار والاشرار (ه * وفى حديث ابن مسعود) بُصْر كلّ سماء مَسِيرة خمسمائة عام أى سَمْكُها وغِلَظُها وهو بضم الباء (ه * ومنه الحديث) بُصْر جلد الكافر فى النار أربعون ذراعا ﴿بصص﴾ (ه * فى حديث كعب) تُمْسِكُ النار يوم القيامة حتى تَبِصّ كأنها مَتْن إهالة أى تَبْرق ويتلألأ ضَوْؤها

وقال غيره انما هو بالباء من بشقت الثوب و بشكته اذا قطعته فى خفة أى قطع بالمسافر وجائز أن يكون بالنون من نشق الظبى فى الحبالة اذا علق فيها ورجل نشق يدخل فى أمور لا يكاد يخلص منها ﴿البشك﴾ الخياطة المستعجلة المتباعدة ﴿البشم﴾ التخمة عن الدسم ورجل بشم بالكسر والبشام شجر طيب الريح يستاك به واحدتها بشامة ﴿بصبص﴾ الكلب بذنبه حركه لطمع أو خوف ﴿البصير﴾ فى أسمائه تعالى الذى يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة والبصر عبارة فى حقه الصفة التى ينكشف بها كمال نعوت المبصرات وبصره بسيفه قطعه وبصرة من لبن أى أثر قليل يبصره الناظر اليه وصلاة البصر قيل المغرب وقيل الفجر لأنهما يؤدّيان وقد اختلط الظلام بالضياء والبصر ههنا بمعنى الابصار يقال بصر به بصرا و بصر عينى وسمع أذنى اختلف فى ضبطه فروى بصر وسمع و بصر وسمع و بصر وسمع على أنهما اسمان وقوله و ينظر فى النصل فلا يرى بصيرة أى شيأ من الدم يستدل به على الرمية و يستبينها به ولتختلفن على بصيرة أى على معرفة من أمركم و يقين والمستبصر المستبين للشئ و بصر كل سماء بضم الباء أى سمكها وغلظها ﴿تبص﴾ تبرق و يتلألأ ضوءها

﴿باب الباء مع الضاد﴾

﴿بضض﴾ (ﻫ * في حديث طهفة) ما تَبِضُّ بِبِلالٍ أي ما يَقْطُر منها لبَنٌ يقال بَضّ الماء اذا قَطَر وسال (ﻫ * ومنه حديث تبوك) والعين تَبِضّ بشئ من ماء (ﻫ * ومنه حديث خزيمة) و بَضَّت الحَلَمَة أي درّت حلمة الضّرع باللبن (ومنه الحديث) أنه سقط من الفَرس فاذا هو جالس وعُرْض وجْهِه يَبِضّ ماءً أصفر (س * وحديث النخعي) الشيطان يجري في الاحليل ويَبِضّ في الدُّبُر أي يَدِبّ فيه فيخيَّل أنه بلّ أوريح (وفي حديث علي) هل يَنْتَظر أهل بَضَاضة الشَّباب الّا كذا البَضَاضة رِقّة اللّون وصفاؤه الذي يُؤَثّر فيه أدْنى شئ (ﻫ * ومنه) قدم عَمْرو على معاوية وهو أبَضّ الناس أي أرقُّهم لونا وأحسَنهم بَشَرة (ومنه حديث رقيقة) ألا فانظروا فيكم رجُلاً أبيَضَ بَضّا (ﻫ * ومنه قول الحسن) تَلْقَى أحَدَهم أبيَض بضا

﴿بضع﴾ (فيه) تُستأمَر النساء في إبْضاعِهِنّ يقال أبْضَعْت المرأة إبْضاعا اذا زوّجْتَها والاسْتِبْضاع نوع من نكاح الجاهليّة وهو استفعال من البُضْع الجماع وذلك أن تطلب المرأة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط كان الرجل منهم يقول لأَمَتِه أو امرأته أرسلي الى فلان فاستَبْضِعي منه ويعتزِلُها فلا يمسّها حتى يَتَبيَّن حملها من ذلك الرجُل وانما يُفعل ذلك رغبة في نَجابة الوَلَد (ﻫ * ومنه الحديث) أن عبد الله أبا النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بامرأة فدعَتْه إلى أن يَستَبضِع منها (ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) وله حَصَّنَني ربّي من كل بُضْع أي من كل نكاح والهاء في له للنبي صلى الله عليه وسلم وكان تزوّجها بكرا من بين نسائه والبُضْع يطلق على عقد النكاح والجماع مَعًا وعلى الفَرْج (ومنه الحديث) انه أمَر بلالا فقال ألا مَن أصاب حُبْلَى فلا يَقْرَبنّها فان البُضْع يزيد في السَّمع والبَصَر أي الجماع (ومنه الحديث) و بُضْعُهُ أهلَه صَدَقة أي مُباشَرته (س * ومنه حديث أبي ذر) و بَضيعَتُه أهلَه صَدَقة (ومنه الحديث) عَتَق بُضْعُكِ فاختاري أي صار فَرْجُكِ بالعِتْق حُرّا فاختاري الثَّبات على زَوْجِكِ أو مُفارَقته (ﻫ * ومنه حديث خديجة) لمّا تزوّجها النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها عَمْرو بن أسد فلما رآه قال هذا البُضْع الذي لا يُقْرَع أنفُه يريد هذا الكُفْء الذي لا يُرَدّ نكاحه وأصله في الابل أن الفحل الهَجين اذا أراد أن يَضْرب كرائم الابل قَرَعُوا أنفَه بعَصًا أوغيرها ليرتدّ عنها ويترُكها (وفي الحديث) فاطمة بَضْعَة منّي البَضْعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر أي انها جزء منّي كما أن القطعة من اللحم جزء من اللحم (ومنه الحديث) صلاة الجماعة تَفْضُل صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة البِضْع في العدد بالكسر وقد يُفتح ما بين الثلاث الى التّسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لأنه قطعة من العَدد وقال الجوهري تقول بِضْع سنين و بضْعة عشر رجُلا فاذا جاوزْت لفظ العَشْر لا تقول بِضْع وعشرون وهذا يخالف ما جاء في الحديث (وفي حديث الشِّجاج) ذِكْر الباضعة

﴿بضض﴾ الماء قطر وسال والحلمة درّت باللبن والجرح نزّ والشيطان يجري في الاحليل ويبضّ في الدبر أي يدبّ فيه فيخيل أنه بلل أو ريح والبضاضة رقة اللون وصفاؤه
﴿أبضعت﴾ المرأة إبضاعا اذا زوّجتها والاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية استفعال من البضع الجماع والبضع يطلق على عقد النكاح وعلى الجماع وعلى الفرج ومنه عتق بضعك فاختاري أي صار فرجك بالعتق حرّا فاختاري الثبات على زوجك أو مفارقته و بضعه أهله صدقة ومن أصاب حبلى فلا يقربنها فان البضع يزيد في السمع والبصر وقوله هذا البضع لا يقرع أنفه أي هذا الكفء الذي لا يرد نكاحه وأصله في الابل ان الفحل الهجين اذا أراد أن يضرب كرائم الابل قرعوا أنفه بعصا أو غيرها ليرتدعنها ويتركها والبضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر وفاطمة بضعة مني أي جزء مني كما أن القطعة من اللحم جزء منه والبضع في العدد بالكسر وقد تفتح ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لأنه قطعة من العدد والباضعة من الشجاج

وهى التى تأخذ فى اللحم أى تشقه وتقطعه (ه * ومنه حديث عمر) أنه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها تبضع وتحدر أى تشق الجلد وتقطعه وتجرى الدم (س * وفيه) المدينة كالكير تنفى خبثها وتبضع طيبها كذا ذكره الزمخشرى وقال هو من أبضعته بضاعة اذا دفعتها اليه يعنى أن المدينة تعطى طيبها ساكنها والمشهور بالنون والصاد المهملة وقد روى بالضاد والخاء المعجمتين و بالحاء المهملة من النضخ والنضح وهو رش الماء (س * وفيه) أنه سئل عن بئر بضاعة هى بئر معروفة بالمدينة والمحفوظ ضم الباء وأجاز بعضهم كسرها وحكى بعضهم بالصاد المهملة (س * وفيه) ذكر أبضعة هو ملك من كندة بوزن أرنبة وقيل هو بالصاد المهملة

باب الباء مع الطاء

(بطأ) (فيه) من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه أى من أخره عمله السيئ وتفريطه فى العمل الصالح لم ينفعه فى الآخرة شرف النسب يقال بطأ به وأبطأ به بمعنى (بطح) (ه * فى حديث الزكاة) بطح لها بقاع قرقر أى ألقى صاحبها على وجهه لتطأه (ه * وفى حديث ابن الزبير) وبنى البيت فأهاب بالناس الى بطحه أى تسويته (ه * وفى حديث عمر) أنه أول من بطح المسجد وقال أبطحوه من الوادى المبارك أى ألقى فيه البطحاء وهو الحصى الصغار وبطحاء الوادى وأبطحه حصاه اللين فى بطن المسيل (ومنه الحديث) أنه صلى بالأبطح يعنى أبطح مكة وهو مسيل واديها ويجمع على البطاح والأباطح ومنه قيل قريش البطاح هم الذين ينزلون أباطح مكة وبطحاءها وقد تكررت فى الحديث (ه * وفيه) كانت كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا أى لازقة بالرأس غير ذاهبة فى الهواء الكمام جمع كمة وهى القلنسوة (ه * وفى حديث الصداق) لو كنتم تغرفون من بطحان مازدتم بطحان بفتح الباء اسم وادى المدينة والبطحانيون منسوبون اليه وأكثرهم يضمون الباء ولعله الأصح (وفيه ذكر بطاح) هو بضم الباء وتخفيف الطاء ماء فى ديار أسد وبه كانت وقعة أهل الردة (بطر) (ه * فيه) لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطرا البطر الطغيان عند النعمة وطول الغنى (ه * ومنه الحديث) الكبر بطر الحق هو أن يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو أن يتجبر عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله (بطرق) (فى حديث هرقل) فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم هى جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم (بطش) (ه * فيه) فاذا موسى باطش بجانب العرش أى متعلق به بقوة والبطش الأخذ القوى الشديد (بطط) (س * فيه) أنه دخل على رجل به ورم فما برح به حتى بط البط شق الدمل والخراج ونحوهما

التى تأخذ فى اللحم أى تشقه وتقطعه وذكر الزمخشرى هنا المدينة كالكير تنفى خبثها وتبضع طيبها وقال هو من أبضعته بضاعة اذا دفعتها اليه يعنى أن المدينة تعطى طيبها ساكنها والمشهور بالنون والصاد المهملة وروى بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضخ والنضح وهو رش الماء وبئر بضاعة بضم الباء وحكى كسرها وحكى بالصاد المهملة وأبضعة كأرنبة ملك من كندة وقيل بالصاد المهملة (بطأ به) وأبطأ به بمعنى ومن بطأ به عمله لم ينفعه نسبه أى من أخره عمله السيئ أو تفريطه فى العمل الصالح لم ينفعه فى الآخرة شرف النسب (بطح) ألقى على وجهه وبطح المكان تسويته وبطح المسجد ألقى فيه البطحاء وهو الحصى الصغار وأبطح مكة مسيل واديها ج بطاح وأباطح وقريش البطاح الذين ينزلون أباطح مكة وكانت كمام أصحاب النبى بطحا أى منبطحة لازقة بالرأس غير ذاهبة فى الهواء ولا منتصبة والكمام جمع كمة وهو القلنسوة وبطحان بفتح الباء اسم وادى المدينة والبطحانيون منسوبون اليه وأكثرهم يضمون الباء ولعله الاصح وبطاح بضم الباء وتخفيف الطاء ماء فى ديار بنى أسد (البطر) الطغيان عند النعمة والكبر بطر الحق وهو أن يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله (البطارقة) جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم (البطش) الأخذ القوى الشديد (البط) شق الدمل والخراج ونحوهما

(س * وفى حديث عمر بن عبد العزيز) أنه أتى بطّة فيها زيت فصبّه فى السراج البَطّة الدَّبَّة بلغة أهل مكة لأنها تعمل على شكل البطّة من الحيوان ﴿بطق﴾ (هـ فيه) يُؤتى برجل يوم القيامة وتُخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلا الله البطاقة رقعة صغيرة يُثبت فيها مقدار ما يُجعل فيه ان كان عيناً فوزنه أو عدده وان كان متاعاً فثمنه قيل سُميت بذلك لأنها تُشدّ بطاقة من الثوب فتكون الباء حينئذ زائدة وهى كلمة كثيرة الاستعمال بمصر (ومنه حديث ابن عباس) قال لامرأة سألته عن مسئلة اكتبيها فى بطاقة أى رقعة صغيرة ويروى بالنون وهو غريب ﴿بطل﴾ (فيه) ولا تستطيعه البَطَلَة قيل هم السحرة يقال أبطل اذا جاء بالباطل (س وفى حديث الاسود بن سريع) كنت أنشد النبى صلى الله عليه وسلم فلما دخل عمر قال اسكت ان عمر لا يحب الباطل أراد بالباطل صناعة الشعر واتخاذه كسباً بالمدح والذم فأما ما كان ينشده النبى صلى الله عليه وسلم فليس من ذلك ولكنه خاف ان لا يفرق الاسود بينه وبين سائره فأعلمه ذلك (وفيه) شاكى السلاح بَطَل مُجَرَّب البَطَل الشجاع وقد بَطُل بالضم بطالة وبطولة ﴿بطن﴾ (فى أسماء الله تعالى) الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بما بطن يقال بطنت الأمر اذا عرفت باطنه (وفيه) ما بعث الله من نبى ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة الرجل صاحب سره وداخلة أمره الذى يشاوره فى أحواله (وفى حديث الاستسقاء) وجاء أهل البطانة يضجون البطانة الخارج من المدينة (وفى صفة القرآن) لكل آية منها ظهر وبطن أراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج الى تفسيره (وفيه) المبطون شهيد أى الذى يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه (ومنه الحديث) ان امرأة ماتت فى بطن وقيل أراد به ههنا النفاس وهو أظهر لأن البخارى ترجم عليه باب الصلاة على النفساء (وفيه) تغدو خماصا وتروح بطانا أى ممتلئة البطون (ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام) وعود غنمه حُفَّلاً بطانا (ومنه حديث على) أبيت مبطانا وحولى بطون غرثى المبطان الكثير الأكل والعظيم البطن (وفى صفة على) البطين الأنزع أى العظيم البطن (س وفى حديث عطاء) بطنت بك الحمى أى أثرت فى باطنك يقال بطنه الداء يبطنه (س وفيه) رجل ارتبط فرسا ليستبطنها أى يطلب ما فى بطنها من النتاج (وفى حديث عمرو بن العاص) قال لما مات عبد الرحمن بن عوف هنيئا لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم تتغضغض منها بشئ ضرب البطنة مثلا فى أمر الدين أى خرج من الدنيا سليما لم يثلم دينه شئ وتغضغض الماء نقص وقد يكون ذما ولم يرد ها ههنا الا المدح (هـ وفى صفة عيسى عليه السلام) فاذا رجل مبطن مثل السيف المبطن الضامر البطن (وفى حديث سليمان بن صرد) الشوط بطين أى بعيد (س وفى حديث على) كتب على كل بطن عقوله البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ أى كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات فبين ما على كل قوم منها

والبطة وعاء الزيت بلغة أهل مكة لأنها تعمل بشكل البطة من الحيوان ﴿البطاقة﴾ رقعة صغيرة ﴿البطلة﴾ السحرة يقال أبطل اذا جاء بالباطل والبطل الشجاع *قلت البطم الحبة الخضراء قاله فى الصحاح ﴿الباطن﴾ فى أسمائه تعالى المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بما بطن يقال بطنت الأمر اذا عرفت باطنه وبطانة الرجل صاحب سره وداخلة أمره الذى يشاوره فى أحواله وأهل البطانة الخارج من المدينة ولكل آية ظهر وبطن أراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج الى تفسيره وقيل ظهرها لفظها وبطنها معناها وقيل قصصه فى الظاهر أخبار وفى الباطن عبرة وتنبيه وتحذير وقيل أراد بالظهر التلاوة وبالبطن التفهم والمبطون شهيد أى الذى يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه ومنه امرأة ماتت فى بطن وقيل أراد هنا النفاس وهو أظهر وتروح بطانا أى ممتلئة البطون والمبطان الكثير الأكل العظيم البطن والبطين العظيم البطن وبطنت بك الحمى أثرت فى باطنك وارتبط فرسا ليستبطنها أى يطلب ما فى بطنها من النتاج وخرجت من الدنيا ببطنتك أى سليما لم يثلم دينه شئ لم يتغضغض أى لم يتلبس بولاية وعمل ينقص أجره الذى وجب له والمبطن الضامر البطن والشوط بطين أى بعيد والبطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ

وُيجمع على أَبْطُن وبُطُون وقد تكررت في الحديث (س * وفيه) يُنادى مُنادٍ من بُطْنان العرش أى من وَسَطه وقيل من أَصْله وقيل البُطْنان جمع بَطْنٍ وهو الغامض من الأرض يُريد من دَوَاخِل العَرْش (ومنه كلام على) في الاستسقاء تروى به القِيعان وتَسِيل به البُطْنان (ه * وفي حديث النَّخَعى) أنه كان يُبَطِّن لِحْيَته أى يأخذ الشَّعَر من تحت الحَنَك والذَّقَن (وفي بعض الحديث) غَسل البَطِنة أى الدُّبُر

باب الباء مع الظاء

(بظر) (في حديث الحُدَيبية) امْصُصْ بَظْرَ اللَّات البَظْر بفتح الباء الهَنَة الّتى تَقْطعها الخافِضَة من فَرْج المرأة عند الخِتَان (س * ومنه الحديث) يا ابن مقَطِّعة البُظُور جمع بَظْر ودَعَاه بذلك لأن أمه كانت تَخْتِن النساء والعرب تُطْلق هذا اللفظ في معرض الذَّم وإن لم تكن أمّ من يقال له خاتِنَة (وفي حديث على) أنه قال لِشُرَيح في مسئلة سُئلَها ما تقول فيها أيُّها العبد الأبْظَر هو الذى في شَفَته العليا طُول مع نُتُوّ

باب الباء مع العين

(بعث) (في أسماء الله تعالى الباعث) هو الذى يَبْعَث الخَلْق أى يُحْيِيهم بعد الموت يوم القيامة (وفي حديث على) يصف النبي صلى الله عليه وسلم شَهيدُك يوم الدين وبَعِيثُك نِعْمةً أى مَبْعُوثك الذى بَعَثْتَه الى الخلق أى أرْسَلته فَعِيل بمعنى مفعول (ه * وفي حديث حذيفة) ان لِلْفِتْنة بَعَثَاتٍ أى إثارَاتٍ وتَهْيِيجات جمع بَعْثة وهي المرة من البَعْث وكُلُّ شيء أثَرْته فقد بعَثْتَه (ومنه حديث عائشة) فبَعَثْنا البعير فإذا العِقْد تحته (ومنه الحديث) أتانى الليلة آتيان فابْتَعَثَانى أى أيْقَظَانى من نَوْمى (وحديث القيامة) يا آدم ابْعَثْ بَعْثَ النار أى المبْعُوث إليها من أهلها وهو من باب تَسْمِيَة المفعول بالمصدر (ومنه حديث ابن زمعة) إذ انْبَعَث أشقاها يقال انْبَعث فُلانٌ لِشَأنه إذا ثَار ومَضَى ذاهبا لقضاء حاجته (وفي حديث عمر) لمّا صالح نصارى الشام كتبوا له أن لا نُحْدِث كنيسة ولا قَلِيّة ولا نُخْرج سَعَانِين ولا بَاعُوثا الباعُوث للنصارى كالاسْتِسقاء للمسلمين وهو اسم سُرْيانى وقيل هو بالغَيْن المعجمة والتاء فوقها نُقْطتان (وفي حديث عائشة رضى الله عنها) وعندها جاريتان تُغَنّيان بما قيل يوم بُعَاث هو بضم الباء يوم مشهور كان فيه حَرب بين الأوس والخزرج وبُعاث اسم حصن للأوْس وبعضهم يقوله بالغين المعجمة وهو تصحيف

(بعثر) (في حديث أبي هريرة رضى الله عنه) إنى إذا لم أرَك تَبَعْثَرت نفسى أى جاشَت وانقلَبَت وغَثَت

(بعثط) (في حديث معاوية) قيل له أخْبِرنا عن نَسَبك في قريش فقال أنا ابن بُعْثُطِها البُعْثُط سُرَّة الوادى يريد أنه وَاسِطة قريش ومن سُرَّة بِطَاحِها

(بعج) (ه * فيه) إذا رأيت مكّة قد بُعِجَت كَظَائِم أى شُقَّت وفُتِحَت بعضها في بعض والكَظائم جمع كِظَامة وهي آبار تحفر مُتَقارِبة وبينها مَجْرى في باطن

ج أبطن وبطون وبطنان العرش وسطه وقيل أصله وقيل جمع بطن وهو الغامض من الأرض يريد دواخل العرش وكان يبطن لحيته أي يأخذ الشعر من تحت الذقن وغسل البطنة أى الدبر (البظر) بفتح الباء الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان ج بظور والأبظر الذى في شفته العليا طول مع نتوّ (الباعث) في أسمائه تعالى الذى يبعث الخلق أى يحييهم بعد الموت وبعيثك نعمة أى مبعوثك الذى بعثته الى الخلق أى أرسلته فعيل بمعنى مفعول وللفتنة بعثات أى إثارات وتهيجات جمع بعثة وكل شيء أثرته فقد بعثته وابتعثانى أيقظانى من نومى وابعث بعث النار أى المبعوث اليها من أهلها من باب تسمية المفعول بالمصدر وانبعث فلان ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته والباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين وقيل هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم يقول بالغين المعجمة وهو تصحيف (تبعثرت) نفسى أى جاشت وانقلبت وغثت وروى بالغين المعجمة (البعثط) سرة الوادى وقوله أنا ابن بعثطها يريد أنه واسطة قريش ومن سرة بطاحها (بعجت) كظائم أى شقت وفتحت بعضها في بعض والكظائم جمع كظامة وهي آبار تحفر متقاربة وبينها مجرى في باطن

الأرض يَسِيل فيه ماء العُليا الى السُّفلى حتى يَظْهر على الأرض وهى الفُنُوات (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فى صفة عمرو بَعَجَ الأرضَ وبَخَعها أى شقّها وأذلّها كَنَت به عن فتوحه (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) فى صفة عمر إنّ ابن حَنْتَمَة بَعَجَت له الدُّنيا مِعَاها أى كَشَفَت له كُنُوزَها بالفَىء والغنائم وحَنْتَمة أمُّه (ومنه حديث أم سُلَيم) انْ دَنَا مِنّى أحدٌ أبعَجُ بطنَه بالخَنْجَر أى أشُقّ ﴿بعد﴾ (فيه) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد البَرَاز أبْعَدَ وفى أخرى يَتَبَعَّد وفى أخرى يُبْعِد فى المذهب أى الذَّهاب عند قضاء الحاجة (س * وفيه) ان رجُلا جاء فقال ان الأبْعَد قد زَنَى معناه المُتَبَاعِدُ عن الخير والعِصْمة يقال بَعِدَ بالكسر عن الخير فهو بَاعِد أى هَالِكٌ والبُعْد الهلاكُ والأبْعَد الخائن أيضا (ومنه قولهم) كبَّ الله الأبْعَدَ لِفِيه (وفى شهادة الأعضاء يوم القيامة) بُعْداً لَكُنّ وسُحْقاً أى هَلاكا ويجوز أن يكون من البُعْد ضِدّ القُرْب (س * وفى حديث قتل أبى جهل) هل أبْعَدُ من رجلٍ قتلتموه كذا جاء فى سنن أبى داود ومعناها أنْهَى وأبْلَغ لأنّ الشىء المُتَنَاهِىَ فى نَوْعه يُقال قد أبْعَدَ فيه وهذا أمْرٌ بَعِيد أى لا يقع مثلُه لعظَمه والمعنى أنك استَعْظَمْتَ شأنى واستَبْعَدْتَ قتلى فهل هو أبعد من رجل قتله قومه والروايات الصحيحة أعْمَدُ بالميم (س * وفى حديث مُهاجِرِى الحَبَشة) وجئنا الى أرض البُعَدَاء هُم الأجانب الذين لا قَرَابَة بيننا وبينهم واحِدُهم بَعِيد (وفى حديث زيد بن أرقم) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خَطَبَهم فقال أمّا بعْد قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث وتقديرُ الكلام فيها أمّا بَعْدَ حمد الله تعالى فكذا وكذا وبَعْدُ من ظروف المكان التى بابُها الاضافة فاذا قُطِعَت عنها وحُذِفَ المضاف اليه بُنِيَت على الضمّ كقَبْلُ ومثله قوله تعالى لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ أى من قَبْلِ الأشياء ومن بعدِها ﴿بعر﴾ (فى حديث جابر) استغفر لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلةَ البَعِير خمسا وعشرين مرّة هى الليلة التى اشْتَرى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جابر جَمَلَه وهو فى السَّفر وحديث الجَمَل مشهور والبَعِير يَقَع على الذَّكَرِ والأُنثى من الابل ويُجْمَع على أبْعِرَة وبُعْرَان وقد تكررت فى الحديث ﴿بعض﴾ (قد تكرر فيه) ذكر البَعُوض وهو البَقّ وقيل صغاره واحِدَته بَعُوضَة ﴿بعع﴾ (ه * فيه) أخذها فبَعَّها فى البَطْحاء يعنى الخمر صَبَّها صَبّا واسعًا والبَعَاع شِدّة المطَر ومنهم من يَرْوِيها بالثاء المثلثة من ثَعَّ يَثُعّ اذا تَقَيَّأ أى قَذَفها فى البَطْحاء (ومنه حديث على رضى الله عنه) ألقَت السحاب بَعَاعَ ما اسْتَقَلّت به من الحَمْل ﴿بعق﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) جَمّ البُعَاق هو بالضم المطر الكثير الغزير الواسع وقد تَبَعَّق يَتَبَعَّق وانْبَعَق يَنْبَعِق (س * ومنه الحديث) كان يَكْره التَبَعُّق فى الكلام ورُوِىَ الانْبِعَاق أى التَّوسُّع فيه والتَّكثُّر منه (ه * وفى حديث حذيفة) فأين هؤلاء الذين يَبْعَقُون لقاحنا أى يَنْحَرونها ويَسيلون دماءها ﴿بعل﴾ (ه * فى حديث التشريق) إنها أيام أكل وشُرْب وبِعَال البِعَال النكاح ومُلاعَبة الرَجُل أهلَه والمُباعَلَة المباشَرة ويقال لحديث

الأرض وفى صفة عمرو بعج الأرض أى شقها كناية عن فتوحه وبعجت له الدنيا معاها أى كشفت له كنوزها بالفىء والغنائم وبعج بطنه بالخنجر شقه ﴿بعد﴾ بالكسر فهو باعد أى هالك والبعد الهلاك وان الأبعد قد زنى أى المتباعد عن الخير والعصمة والابعد الخائن أيضا وبعدا له أى هلاكا ويجوز أن يكون من البعد ضد القرب وهل أبعد من رجل قتلتموه أى أنهى وأبلغ لأن الشىء المتناهى فى نوعه يقال قد أبعد فيه وهذا أمر بعيد أى لا يقع مثله لعظمه والروايات الصحيحة أعمد بالميم وقول مهاجرى الحبشة جئنا الى أرض البعداء هم الأجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم الواحد بعيد ﴿البعير﴾ يقع على الذكر والأنثى من الابل ج أبعرة وبعران وقول جابر استغفر لى ليلة البعير أى ليلة اشترى منه جمله وهو فى السفر ﴿البعوض﴾ البق وقيل صغاره الواحد بعوضة ﴿البعاع﴾ شدة المطر فبعها فى البطحاء صبها صبا واسعا ويروى بالمثلثة من ثع يثع تقيأ أى قذفها فى البطحاء ﴿البعاق﴾ بالضم المطر الكثير الغزير الواسع تبعق يتبعق وانبعق ينبعق والتبعق والانبعاق فى الكلام التوسع فيه والتكثر منه ويبعقون لقاحنا ينحرونها ويسيلون دماءها ﴿البعال﴾ النكاح وملاعبة الرجل أهله والمباعلة المباشرة

العروسين بعال والبعل والتبعل حسن العشرة (ومنه حديث أسماء الأشهلية) اذا أحسنتن تبعل أزواجكن أي مصاحبتهم في الزوجية والعشرة والبعل الزوج ويجمع على بعولة (س * ومنه حديث ابن مسعود) إلا امرأة يئست من البعولة والهاء فيها لتأنيث الجمع ويجوز أن تكون البعولة مصدر بعلت المرأة أي صارت ذات بعل (وفي حديث الايمان) وأن تلد الأمة بعلها المراد بالبعل ههنا المالك يعني كثرة السبي والتسري فاذا استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربها (ومنه حديث ابن عباس) أنه مر برجلين يختصمان في ناقة وأحدهما يقول أنا والله بعلها أي مالكها وربها (ه * وفيه) ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أبايعك على الجهاد فقال هل لك من بعل البعل الكل يقال صار فلان بعلا على قومه أي ثقلا وعيالا وقيل أراد هل بقي لك من تجب عليك طاعته كالوالدين (ه * وفي حديث الزكاة) ما سقي بعلا ففيه العشر هو ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقي سماء ولا غيرها قال الأزهري هو ما ينبت من النخل في أرض يقرب ماؤها فرسخت عروقها في الماء واستغنت عن ماء السماء والأنهار وغيرها (ومنه حديث أكيدر) وإن لنا الضاحية من البعل أي التي ظهرت وخرجت عن العمارة من هذا النخل (ومنه الحديث) العجوة شفاء من السم ونزل بعلها من الجنة أي أصلها قال الأزهري أراد بعلها قسبها الراسخ عروقه في الماء لا يسقى بنضح ولا غيره ويجيء ثمره يابسا له صوت وقد استبعل النخل اذا صار بعلا (س * وفي حديث عروة) فما زال وارثه بعليا حتى مات أي غنيا ذا نخل ومال قال الخطابي لا أدري ما هذا الا أن يكون منسوبا الى بعل النخل يريد أنه اقتنى نخلا كثيرا فنسب اليه أو يكون من البعل المالك والرئيس أي ما زال رئيسا متملكا (ه * وفي حديث الشورى) قال عمر قوموا فتشاوروا فمن بعل عليكم أمركم فاقتلوه أي من أبى وخالف (ه * وفي حديث آخر) من تأمر عليكم من غير مشورة أو بعل عليكم أمرا (وفي حديث آخر) فان بعل أحد على المسلمين يريد تشتت أمرهم فقدموه فاضربوا عنقه (ه * وفي حديث الأحنف) لما نزل به الهياطلة وهم قوم من الهند بعل بالأمر أي دهش وهو بكسر العين

﴿باب الباء مع الغين﴾

﴿بغت﴾ (قد تكرر فيه ذكر البغتة) وهي الفجأة يقال بغته يبغته بغتا أي فاجأه (س * وفي حديث) صلح نصارى الشام ولا تظهر باغوثا هكذا رواه بعضهم وقد تقدم في العين المهملة والثاء المثلثة ﴿بغث﴾ (س * في حديث جعفر بن عمرو) رأيت وحشيا فاذا شيخ مثل البغاثة هي الضعيف من الطير وجمعها بغاث وقيل هي لئامها وشرارها (س * ومنه حديث عطاء) في بغاث الطير مد أي إذا صاده المحرم (ومنه حديث المغيرة) يصف امرأة كأنها بغاث ﴿بغثر﴾ (في حديث أبي هريرة رضي الله عنه)

والبعل والتبعل حسن العشرة والبعل الزوج ج بعولة ومنه يئست من البعولة ويجوز أن تكون مصدر بعلت المرأة صارت ذات بعل وأن تلد الأمة بعلها أي مالكها وسيدها ومنه قول صاحب الناقة أنا والله بعلها أي مالكها وسيدها والبعل الكل يقال صار فلان بعلا على قومه أي ثقلا وعيالا ومنه ان رجلا قال أبايعك على الجهاد فقال هل لك من بعل وقيل أراد هل بقي لك من تجب عليك طاعته كالوالدين وما سقي بعلا هو ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقي سماء ولا غيرها والضاحية من البعل التي ظهرت وخرجت عن العمارة من هذا النخل واستبعل النخل صار بعلا ونزل بعلها من الجنة أي أصلها وما زال بعليا أي غنيا ذا نخل ومال وقال الخطابي لا أدري ما هذا الا أن يكون منسوبا الى بعل النخل يريد أنه اقتنى نخلا كثيرا فنسب اليه أو يكون من البعل المالك والرئيس أي ما زال رئيسا متملكا ومن بعل عليكم أمركم فاقتلوه أي من أبى وخالف وبعل بالأمر بكسر العين دهش ﴿البغتة﴾ الفجأة بغته يبغته بغتا فاجأه ﴿البغاثة﴾ الضعيف من الطير ج بغاث وقيل هي لئامها وشرارها ﴿البغش﴾

اذا لم أرَلَهُ تبغثرت نفسي أى غثت وتقلبت ويروى بالعين المهملة وقد تقدم ﴿بغش﴾ (ه * فيه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابنا بُغَيْش تصغير بَغْش وهو المطر القليل أوله الطَّلّ ثم الرَّذاذ ثم البَغْش ﴿بغل﴾ (في قصيد كعب بن زهير) فيها على الأين إرْقالٌ وتبغيلُ * التبغيل تفعيل من البَغْل كأنه شبَّه سيرها بسير البغل لشدته ﴿بغم﴾ (س * فيه) كانت اذا وضعت يدها على سَنام البعير أو عَجُزه رفع بُغامه البُغام صوت الابل ويقال لصوت الظبي أيضا بُغام ﴿بغى﴾ (فيه) ابْغني أحجارا أستطب بها يقال ابْغني كذا بهمزة الوصل أى اطلُب لي وأبْغني بهمزة القطع أى أعِنّي على الطلب (ومنه الحديث) أبغوني حديدة أستطيب بها بهمزة الوصل والقطع وقد تكرر في الحديث يقال بَغَى يَبْغِي بُغاء بالضم اذا طلب (ومنه حديث أبي بكر) أنه خرج في بُغاء إبل جعلوا البُغاء على زِنَة الأدْواء كالعُطاس والزُّكام تشبيها به لشغل قلب الطالب بالداء (س * ومنه حديث سراقة والهجرة) انطلقوا بُغْيانا أى ناشدين وطالبين جمع باغٍ كراعٍ ورُعيان (ومنه حديث أبي بكر في الهجرة) لقيهما رجل بِكُراع الغَميم فقال من أنتم فقال أبو بكر باغٍ وهادٍ عرّض بِبُغاء الابل وهداية الطريق وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلالة (وفي حديث عمار) تقتله الفئة الباغية هي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام وأصل البَغْي مجاوزة الحد (ومنه الحديث) فلا تبغوا عليهن سبيلا أى إن أطعنكم فلا يبقى لكم عليهن طريق الا أن يكون بَغْيا وجَوْرا (ومنه حديث ابن عمر) قال لرجل أنا أُبغضك قال لم قال لأنك تَبْغي في أذانك أراد التطريب فيه والتمديد من تجاوز الحد (وفي حديث أبي سلمة) أقام شهرا يُداوي جُرحه فدَمِل على بَغْي ولا يدري به أى على فساد (وفيه) امرأة بَغِيٌّ دخلت الجنة في كلب أى فاجرة وجمعها البَغايا ويقال للأمة بَغِيٌّ وان لم يُرَد به الذم وان كان في الأصل ذمّا يقال بَغَت المرأة تبغي بِغاء بالكسر اذا زنت فهي بَغِيٌّ جعلوا البِغاء على زنة العيوب كالحِران والشِّراد لأن الزنا عيب (ه * وفي حديث عمر) أنه مرّ برجل يقطع سَمُرا بالبادية فقال رعيتَ بَغْوتها وبَرَمتها وحُبْلتها وبَلَّتها وفَتْلتها ثم تقطعها قال القتيبي يرويه أصحاب الحديث مَعْوتها وذلك غلط لأن المَعْوة البُسْرة التي جرى فيها الإرطاب والصواب بَغْوتها وهي ثمرة السَّمُر أول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك بَرَمة ثم بَلّة ثم فَتْلة (وفي حديث النخعي) أن ابراهيم بن المهاجر جُعل على بيت الرزق فقال النخعي ما بُغِيَ له أى ما خِير له

المطر القليل أوله الطل ثم الرذاذ ثم البغش ويصغر على بغيش ﴿التبغيل﴾ تفعيل من البغل شبه سير الناقة بسير البغل لشدته في قوله * فيها على الأين إرقال وتبغيل ﴿البغام﴾ صوت الابل والظبي أيضا ﴿ابغني كذا﴾ بهمزة الوصل اطلب لي وبهمزة القطع أعني على الطلب وبغا يبغي بغاء بالضم طلب فهو باغ ج بغيان كراع ورعيان والفئة الباغية الظالمة الخارجة عن طاعة الامام من البغي مجاوزة الحد ولا تبغوا عليهن سبيلا أى ان أطعنكم فلا يبقى لكم عليهن طريق الا أن يكون بغيا وجورا وتبغي في أذانك أراد التطريب فيه والتمديد من تجاوز الحد ودمل جرحه على بغي أى فساد وامرأة بغي فاجرة ج بغايا بغت بغاء بالكسر زنت والبغوة ثمرة السمر أول ما تخرج ومن ولي ما بغي له أى ما خير له ﴿البقر﴾ الشق والتوسعة والتبقر في الأهل والمال الكثرة والسعة وفتنة باقرة

﴿باب الباء مع القاف﴾

﴿بقر﴾ (ه * فيه) نهى عن التبقُّر في الأهل والمال هو الكثرة والسعة والبَقْر الشق والتوسعة (وفي حديث أبي موسى) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيأتي على الناس فتنة باقرة تدع

الحليم حيران أى واسعة عظيمة (ه * وحديثه الآخر) حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان ان هذه لفتنة باقرة كداء البطن لا يدرى أنى يؤتى له أى انها مفسدة للدين مفرقة الناس وشبهها بداء البطن لانه لا يدرى ما هاجه وكيف يداوى ويتأتى له (وفى حديث حذيفة) فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا اى يفتحونها ويوسعونها (ومنه حديث الافك) فبقرت لها الحديث أى فتحته وكشفته (وحديث أم سليم) ان دنا منى أحد من المشركين بقرت بطنه (وفى حديث هدهد سليمان عليه السلام) فبقر الأرض أى نظر موضع الماء فرآه تحت الأرض (س * وفيه) فأمر ببقرة من نحاس فأحميت قال الحافظ أبو موسى الذى يقع لى فى معناه أنه لا يريد شيأ مصوغا على صورة البقرة ولكنه ربما كانت قدرا كبيرة واسعة فسماها بقرة مأخوذا من التبقر التوسع أوكان شيأ يسع بقرة تامة بتوابلها فسميت بذلك (وفى كتاب الصدقة) لأهل اليمن فى ثلاثين باقورة بقرة الباقورة بلغة اليمن البقر هكذا قال الجوهرى رحمه الله فيكون قد جعل المميز جمعا ﴿بقط﴾ (ه * فيه) ان عليا حمل على عسكر المشركين فما زالوا يبقطون أى يتعادون الى الجبل متفرقين بقط الرجل اذا صعد الجبل والبقط التفرقة (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ما اختلفوا فى بقطة هى البقعة من بقاع الأرض ويجوز أن تكون من البقطة وهى الفرقة من الناس وقيل انها من النقطة بالنون وستذكر فى بابها (ه * وفى حديث ابن المسيب) لا يصلح بقط الجنان هو أن تعطى البستان على الثلث أو الربع وقيل البقط ما سقط من التمر إذا قطع تخطئه المخلب ﴿بقع﴾ (فى حديث أبى موسى) فأمر لنا بذود بقع الذرى أى بيض الأسنمة جمع أبقع وقيل الأبقع ما خالط بياضه لون آخر (ومنه الحديث) انه أمر بقتل خمس من الدواب وعدّ منها الغراب الأبقع (ه * ومنه الحديث) يوشك أن يستعمل عليكم بقعان الشام أراد عبيدها ومماليكها سموا بذلك لاختلاط ألوانهم فان الغالب عليهم البياض والصفرة وقال القتيبى البقعان الذين فيهم سواد وبياض لا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه أبقع والمعنى أن العرب تنكح إماء الروم فيستعمل على الشام أولادهم وهم بين سواد العرب وبياض الروم (س * وفى حديث أبى هريرة) أنه رأى رجلا مبقع الرجلين وقد توضأ يريد به مواضع فى رجليه لم يصبها الماء فخالف لونها لون ما أصابه الماء (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) انى لأرى بقع الغسل فى ثوبه جمع بقعة (س * وفى حديث الحجاج) رأيت قوما بقعا قيل ما البقع قال رقعوا ثيابهم من سوء الحال شبه الثياب المرقعة بلون الأبقع (وفى حديث أبى بكر والنسابة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبى بكر رضى الله عنه لقد عثرت من الاعرابى على باقعة الباقعة الداهية وهى فى الأصل طائر حذر إذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة وفى كتاب الهروى ان عليا هو القائل لأبى بكر (ومنه الحديث) ففاتحته فاذا هو باقعة أى ذكى عارف لا يفوته شئ ولا يدهى (س * وفيه)

واسعة عظيمة ويبقرون بيوتنا يفتحونها ويوسعونها و بقرت لها الحديث فتحته وكشفته و بقر الأرض نظر موضع الماء فرآه تحت الأرض والباقورة بلغة اليمن البقر ﴿بقط﴾ الرجل صعد الجبل والبقط التفرقة وقول عائشة ما اختلفوا فى بقطة هى البقعة من بقاع الأرض ويجوز أن تكون من البقطة وهى الفرقة من الناس وقيل انها النقطة بالنون ولا يصلح بقط الجنان هو أن يعطى البساتين على الثلث أو الربع وقيل البقط ما سقط من التمر اذا قطع ﴿الأبقع﴾ ما خالط بياضه لون آخر وذود بقع الذرى بيض الأسنمة جمع أبقع و بقعان الشام عبيدها ومماليكها سموا بذلك لاختلاط ألوانهم ومبقع الرجلين فيهما مواضع لم يصبها الماء فى الوضوء تخالف لونها لون ما أصابه الماء و بقع الغسل جمع بقعة والباقعة الداهية وهو فى الأصل طائر حذر اذا شرب الماء نظر عنة ويسرة ورجل باقعة ذكى لا يفوته شئ

ذكر بقيع الغرقد البقيع من الأرض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا إلا وفيه شجر أو أصولها وبقيع الغرقد موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها كان به شجر الغرقد فذهب وبقي اسمه (وفيه) ذكر بقع هو بضم الباء وسكون القاف اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كلب به استقر طلحة بن خويلد الأسدي لما هرب يوم بزاخة ﴿بقق﴾ (ه * فيه) ان حبرا من بني اسرائيل صنف لهم سبعين كتابا في الأحكام فأوحى الله تعالى الى نبي من أنبيائهم أن قل لفلان انك قد ملأت الأرض بقاقا وان الله لم يقبل من بقاقك شيئا البقاق كثرة الكلام يقال بق الرجل وأبق أي ان الله لم يقبل من إكثارك شيئا (وفيه) أنه صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذر مالي أراك لقا بقا كيف بك اذا أخرجوك من المدينة يقال رجل لقاق بقاق ولقاق بقاق اذا كان كثير الكلام ويروى لقابقا بوزن عصا وهو تبع للقا واللقا المرمي المطرح ﴿بقل﴾ (س * في صفة مكة) وأبقل حمضها أبقل المكان اذا خرج بقله فهو باقل ولا يقال مبقل كما قالوا أورس الشجر فهو وارس ولم يقولوا مورس وهو من النوادر (وفي حديث أبي بكر والنسابة) فقام اليه رجل من بني شيبان حين بقل وجهه أي أول ما نبتت لحيته ﴿بقي﴾ (في أسماء الله تعالى الباقي) هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال الى آخر ينتهي اليه ويعبر عنه بأنه أبدي الوجود (ه * وفي حديث معاذ) بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تأخر لصلاة العتمة يقال بقيت الرجل أبقيه اذا انتظرته ورقبته (ومنه حديث ابن عباس وصلاة الليل) فبقيت كيف يصلي النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية كراهة أن يرى أني كنت أبقيه أي أنظره وأرصده (وفي حديث النجاشي والهجرة) وكان أبقى الرجلين فينا أي أكثر إبقاء على قومه ويروى بالتاء من التقى (ه * وفيه) تبقه وتوقه هو أمر من البقاء والوقاء والهاء فيهما للسكت أي استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات (ه * وفي حديث الدعاء) لا تبقي على من يضرع اليها يعني النار يقال أبقيت عليه أبقي إبقاء اذا رحمته وأشفقت عليه والاسم البقيا

﴿باب الباء مع الكاف﴾

﴿بكأ﴾ (فيه) نحن معاشر الأنبياء فينا بكاء أي قلة الكلام الا فيما يحتاج اليه يقال بكأت الناقة والشاة اذا قل لبنها فهي بكيء وبكيئة ومعاشر منصوب على التخصيص (ومنه الحديث) من منح منيحة لبن بكيئة كانت أو غزيرة (ه * وحديث علي) دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة فقام الى شاة بكيء فحلبها (وحديث عمر) أنه سأل جيشا هل ثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيئة (وحديث طاوس) من منح منيحة لبن فله بكل حلبة عشر حسنات غزرت أو بكأت ﴿بكت﴾ (ه * فيه) أنه أتي بشارب فقال بكتوه التبكيت التقريع والتوبيخ يقال له يا فاسق أما استحيت

والبقيع من الأرض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه الشجر وبقيع الغرقد ع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها كان به شجر الغرقد فذهب وبقي اسمه وبقع بضم الباء وسكون القاف بئر بالمدينة و ع بالشام ﴿البقاق﴾ كثرة الكلام بق وأبق ورجل لقاق بقاق ولقاق بقاق كثير الكلام ويروى لقابقا بوزن عصا وهو تبع للقا واللقا المرمي المطرح ﴿أبقل﴾ المكان خرج بقله فهو باقل ولا يقال مبقل وهو من النوادر وبقل وجهه ابتدأ نبات لحيته ﴿الباقي﴾ في أسمائه تعالى الذي لا آخر لوجوده وبقيت الرجل أبقيه انتظرته ورقبته وكان أبقى الرجلين أي أكثر إبقاء على قومه ويروى بالتاء وتبقه وتوقه أمر من البقاء والوقاء والهاء للسكت أي استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات وأبقيت عليه أبقي إبقاء رحمته وأشفقت عليه والاسم البقيا ﴿بكأت﴾ الناقة والشاة قل لبنها فهي بكيء وبكيئة ونحن معاشر الأنبياء فينا بكاء أي قلة الكلام الا فيما يحتاج اليه ﴿التبكيت﴾ التقريع والتوبيخ

أما اتقيت الله قال الهروى ويكون باليد والعصا ونحوه ﴿بكر﴾ (س * فى حديث الجمعة) من بكّر وابتكر بكّر أتى الصلاة فى أول وقتها وكل من أسرع الى شئ فقد بكّر إليه وأما ابتكر فمعناه أدرك أول الخطبة وأول كل شئ باكورته وابتكر الرجل اذا أكل باكورة الفواكه وقيل معنى اللفظتين واحد فعّل وافتعل وانما كُرِّر للمبالغة والتوكيد كما قالوا جادّ مُجِدّ (ه * ومنه الحديث) لا تزال أمتى على سنتى ما بكّروا بصلاة المغرب أى صلّوها أول وقتها (والحديث الآخر) بكّروا بالصلاة فى يوم الغيم فانه من ترك العصر حبط عمله أى حافظوا عليها وقدّموها (وفيه) لا تعلّموا أبكار أولادكم كتب النصارى يعنى أحداثكم وبِكْر الرجل بالكسر أول ولده (س * وفيه) استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل بَكْرا البَكْر بالفتح الفتىّ من الابل بمنزلة الغلام من الناس والأنثى بَكْرة وقد يستعار للناس (ومنه حديث المتعة) كأنها بَكْرة عيطاء أى شابة طويلة العنق فى اعتدال (ومنه حديث طهفة) وسقط الأملوج من البِكارة البِكارة بالكسر جمع البَكْر بالفتح يريد أن السِّمَن الذى قد علا بِكارة الابل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها فسماه باسم المرعى إذ كان سببا له (س * وفيه) جاءت هوازن على بَكْرة أبيها هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفّر العدد وأنهم جاءوا جميعا لم يتخلّف منهم أحد وليس هناك بَكْرة فى الحقيقة وهى التى يُستقى عليها الماء فاستعيرت فى هذا الموضع وقد تكررت فى الحديث (س * وفيه) كانت ضربات علىّ مبتكرات لا عونا أى ان ضربته كانت بِكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانيا يقال ضربة بِكر اذا كانت قاطعة لا تُثنى والعون جمع عوان وهى فى الأصل الكهلة من النساء ويريد بها ههنا المثنّاة (س * وفى حديث الحجاج) أنه كتب الى عامله بفارس ابعث الىّ من عسل خُلّار من النحل الابكار من الدستفشار الذى لم تمسه النار يريد بالأبكار أفراخ النحل لان عسلها أطيب وأصفى وخُلّار موضع بفارس والدستفشار كلمة فارسية معناها ما عُصر بالأيدى ﴿بكع﴾ (ه * فى حديث أبى موسى) قال له رجل ما قلتُ هذه الكلمة ولقد خشيت أن تبكعنى بها بكعتُ الرجل بكعا اذا استقبلته بما يكره وهو نحو التقريع (ومنه حديث أبى بكرة ومعاوية رضى الله عنهما) فبكّعه به فزخّ فى أقفائنا (ومنه حديث عمر) فبكعه بالسيف أى ضربه ضربا متتابعا ﴿بكك﴾ (فيه) فتباكّ الناس عليه أى ازدحموا (وفى حديث مجاهد) من أسماء مكة بكّة قيل بكّة موضع البيت ومكّة سائر البلد وقيل هما اسم البلدة والباء والميم يتعاقبان وسميت بكّة لانها تبكّ أعناق الجبابرة أى تدقّها وقيل لان الناس يبكّ بعضهم بعضا فى الطواف أى يزحم ويدفع ﴿بكل﴾ (س * فى حديث الحسن) سأله رجل عن مسئلة ثم أعادها فقلبها فقال بكّلت علىّ أى خلّطت من البكيلة وهى السمن والدقيق المخلوط يقال بكل علينا حديثه وتبكّل فى كلامه أى خلط ﴿بكم﴾ (فى حديث الايمان) الصمّ البكم هم جمع الأبكم وهو الذى خُلق أخرس لا يتكلم وأراد بهم

﴿بكر﴾ أى أتى الصلاة فى أول وقتها وكل من أسرع الى شئ فقد بكر اليه وفى حديث الجمعة من بكر وابتكر فقيل معنى اللفظتين واحد فعل وافتعل وانما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا جاد مجد وقيل معنى ابتكر أدرك أول الخطبة وأول كل شئ باكورته وابتكر الرجل أكل باكورة الفواكه وبكر الرجل بالكسر أول ولده وأول كل شئ وابكار أولادكم احداثكم والبكر بالفتح الفتىّ من الابل بمنزلة الغلام من الناس والأنثى بكرة ج بكارة بالكسر وقد يستعار للناس ومنه كأنها بكرة عيطاء أى شابة طويلة العنق فى اعتدال وقوله وسقط الأملوج من البكارة يريد أن السمن الذى قد علا بكارة الابل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها فسماه باسم المرعى اذ كان سببا له وجاءوا على بكرة أبيهم كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد وأنهم جاءوا جميعا لم يتخلف منهم أحد والبكرة هى التى يستقى عليها الماء فاستعيرت هنا وكانت ضربات على مبتكرات لا عونا أى ان ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانيا يقال ضربة بكر اذا كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع عوان وهى فى الأصل الكهلة من النساء ويريد بها ههنا المثناة والنحل الأبكار أفراخ النحل وعسلها أطيب وأصفى * قلت وأول البكرة أى أول النهار يعنى ا من يصبح اه ﴿بكعت﴾ الرجل بكعا استقبلته بما يكره وبكعه بالسيف ضربه ضربا متتابعا ﴿تباكّ﴾ الناس عليه أى ازدحموا وبكة من أسماء مكة لأنها تبك أعناق الجبابرة أى تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا فى الطواف أى يزاحم ويدفع وقيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد ﴿بكلت﴾ علىّ الحديث خلطت من البكيلة وهى السمن والدقيق المخلوط وتبكل فى كلامه خلط ﴿البكم﴾ جمع أبكم وهو الذى خلق أخرس لا يتكلم ويطلق على

الرِّعاع والجُهّال لانهم لا ينتفعون بالسمع ولا بالنُّطق كبير منفعة فكأنهم قد سُلبوهما (ومنها الحديث) ستكون فتنة صمّاء بكماء عمياء أراد أنها لا تسمع ولا تُبصر ولا تنطق فهى لذهاب حواسها لا تُدرك شيأ ولا تُقلع ولا ترتفع وقيل شبّهها لاختلاطها وقتل البرىء فيها والسقيم بالأصمّ الأخرس الأعمى الذى لا يهتدى الى شىء فهو يخبط خبط عشواء ﴿بكا﴾ (س * فيه) فان لم تجدوا بكاء فتباكوا أى تكلّفوا البكاء

﴿باب الباء مع اللام﴾

﴿بلبل﴾ (فيه) دَنَت الزلازل والبلابل هى الهموم والأحزان وبلبلة الصدر وسواسه (ه * ومنه الحديث) إنما عذابها فى الدنيا البلابل والفتن يعنى هذه الأمة (ومنه خطبة على) لَتُبلبلُنّ بلبلة ولتُغربلُنّ غربلة ﴿بلت﴾ (فى حديث سليمان عليه السلام) احشروا الطير الا الشنقاء والرنقاء والبُلَت البُلَتُ طائر يحترق الريش اذا وقعت ريشة منه فى الطير أحرقته ﴿بلج﴾ (ه * فى حديث أم معبد) أبلجُ الوجه أى مُشرق الوجه مُسفره ومنه تبلّج الصبح وانبلج فأما الأبلج فهو الذى قد وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا والاسم البَلَج بالتحريك ولم تُرده أم معبد لأنها قد وصفته فى حديثها بالقرن (ومنه الحديث) ليلة القدر بلجة أى مُشرقة والبُلجة بالضم والفتح ضوء الصبح ﴿بلح﴾ (فيه) لا يزال المؤمن مُعنقا صالحا ما لم يُصب دما حراما فاذا أصاب دما حراما بلّح بلّح الرجل اذا انقطع من الاعياء فلم يقدر أن يتحرك وقد أبلحه السير فانقطع به يريد به وقوعه فى الهلاك باصابة الدم الحرام وقد تخفف اللام (ومنه الحديث) استنفرتهم فبلحوا علىّ أى أبوا كأنهم قد أعيوا عن الخروج معه وإعانته (ومنه الحديث) فى الذى يدخل الجنة آخر الناس يقال له اعدُ ما بلغت قدماك فيعدو حتى اذا بلّح (ه * ومنه حديث على) إن من ورائكم فتنا وبلاء مُكلحا مُبلحا أى مُعييا (س * وفى حديث ابن الزبير) ارجعوا فقد طاب البلح هو أول ما يُرطب من البُسر واحدها بلحة وقد تكرر فى الحديث ﴿بلد﴾ (س * فيه) وأعوذ بك من ساكنى البلد البلد من الأرض ما كان مأوى الحيوان وان لم يكن فيه بناء وأراد بساكنيه الجن لأنهم سكان الأرض (وفى حديث العباس) فهى لهم تالدة بالدة يعنى الخلافة لأولاده يقال للشىء الدائم الذى لا يزول تالد بالد فالتالد القديم والبالد إتباع له (وفيه) ذكر بُليد هو بضم الباء وفتح اللام قرية لآل على بوادٍ قريب من يَنبُع ﴿بلدح﴾ (فيه) ذكر بَلْدَح بفتح الباء وسكون اللام والحاء المهملة اسم موضع بالحجاز قرب مكة ﴿بلس﴾ (س * فيه) فتأشّب أصحابه حوله وأبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكة أبلسوا أى أسكتوا والمُبلس الساكت من الحزن أو الخوف والابلاس الحيرة (ومنه الحديث) * ألم تر الجن وإبلاسها * أى تحيرها

ودهشها

الجاهل استعارة ومنها فتنة بكماء صماء عمياء أى لا تقلع ولا ترتفع لذهاب حواسها ﴿تباكى﴾ تكلف البكاء ﴿البلابل﴾ الهموم والأحزان و بلبلة الصدر وسواسه ﴿البلت﴾ طائر يحترق الريش اذا وقعت ريشة منه على الطير أحرقته ﴿تبلج﴾ الصبح وانبلج أسفر وأبلج الوجه مشرقه مسفره والأبلج الذى وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا والاسم البلج بالتحريك وليلة القدر بلجة أى مشرقة والبلجة بالضم والفتح ضوء الصبح ﴿بلح﴾ الرجل انقطع من الأعياء فلم يقدر أن يتحرك وأبلحه السير فانقطع به ومن أصاب دما حراما بلح يريد وقوعه فى الهلاك وقد تخفف اللام وأمر مبلح معي والبلح أول ما رطب من البسر وأحده بلحة ﴿البلد﴾ من الأرض ما كان مأوى الحيوان وان لم يكن فيه بناء وأعوذ بك من ساكنى البلد أى الجن لانهم سكان الأرض وفى حديث العباس فهى لهم تالدة بالدة يعنى الخلافة لأولاده يقال للشئ الدائم الذى لا يزول تالد بالد فالتالد القديم والبالد إتباع ﴿بلدح﴾ بفتح الباء وسكون اللام وحاء مهملة موضع قرب مكة ﴿أبلسوا﴾ سكتوا والمبلس الساكت من الحزن أو الخوف والابلاس الحيرة ومنه ألم تر الجن وإبلاسها أى تحيرها ودهشها والبلس بفتح الباء واللام وقيل بضمهما التين وقيل شئ بالتين يشبهه وقيل العدس وقد يقال فيه البلسن بزيادة النون ﴿البلسان﴾ شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف ﴿البلاط﴾ موضع معروف بالمدينة وأصله ضرب من الحجارة تفرش به الأرض ثم سمى به المكان اتساعا

ودَهَشـها (ه * وفيه) من أحبّ أن يرقّ قلبُه فلْيُدمِ أكل البَلَسِ هو بفتح الباء واللام التين وقيل هو شيء باليمن يُشبه التين وقيل هو العدس وهو عن ابن الاعرابي مضموم الباء واللام (ومنه حديث ابن جريج) قال سألت عطاء عن صدقة الحبّ فقال فيه كله الصدقة فذكر الذرة والدُّخن والبُلُس والجُلْجُلان وقد يقال فيه البُلُسُن بزيادة النون (س * وفي حديث ابن عباس) بعث الله الطير على أصحاب الفيل كالبَلَسان قال عبّاد بن موسى أظنها الزرازير والبَلَسان شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دُهن معروف هكذا ذكره أبو موسى في غريبه ﴿بلط﴾ (في حديث جابر) عَقَلتُ الجمل في ناحية البَلاط البلاط ضَرب من الحجارة تُفرش به الأرض ثم سُمّي المكان بَلاطا اتّساعا وهو موضع معروف بالمدينة وقد تكرر في الحديث ﴿بلعم﴾ (في حديث علي) لا يَذهب أمرُ هذه الأمة إلا على رجل واسع السُّرم ضَخم البُلعوم البُلعوم بالضم والبُلعم مَجرى الطعام في الحلق وهو المَرِيء يريد على رجل شديد عَسوف أو مُسرف في الأموال والدماء فوصَفَه بسعة المَدخل والمَخرج (ومنه حديث أبي هريرة) حَفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لو بَثَثته فيكم لقُطع هذا البُلعوم ﴿بلغ﴾ (في حديث الاستسقاء) واجعل ما أنزلتَ لنا قوّة وبَلاغا إلى حين البلاغ ما يُتبلَّغ ويُتوصّل به إلى الشيء المطلوب (ه * ومنه الحديث) كل رافعة رَفعت علينا من البَلاغ فلْيُبلِّغ عنّا يُروى بفتح الباء وكسرها فالفتح له وجهان أحدهما أنه ما بلغ من القرآن والسُّنن والآخر من ذوي البَلاغ أي الذين بلّغونا يعني ذوي التبليغ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي كما تقول أعطيته عطاء وأما الكسر فقال الهروي أراه من المُبالغين في التبليغ يقال بالَغَ يُبالغ مُبالغة وبِلاغا إذا اجتهد في الأمر والمعنى في الحديث كل جماعة أو نفس تُبلّغ عنّا وتُذيع ما تقوله فلْتُبلّغ ولْتَحكِ (ه * وفي حديث عائشة) قالت لعليّ يوم الجمل قد بلَغتَ منّا البِلَغين يُروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام وهو مثل معناه قد بلغ منّا كلَّ مَبلغ ومثله قولهم لقيت منه البُرَحين أي الدواهي والاصل فيه كأنه قيل خَطب بِلغ أي بليغ وأمر بُرَح أي مُبرِّح ثم جُمعا جمع السلامة إيذانا بأن الخطوب في شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتَعمّد ﴿بلق﴾ (س * في حديث زيد) فَبُلِقَ الباب أي فُتح كله يقال بَلَقتُه فانبلق ﴿بلقع﴾ (ه * فيه) اليمين الكاذبة تَدع الديار بَلاقع البلاقع جمع بَلقع وبَلقعة وهي الارض القفر التي لا شيء بها يريد أن الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل هو أن يُفرّق الله شَمله ويُغيّر عليه ما أولاه من نِعمه (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) فأصبحت الارض منّي بَلاقع وصفها بالجمع مبالغة كقولهم أرض سَباسب وثوب أخلاق (ومنه الحديث) شرّ النساء البَلقعة أي الخالية من كل خير ﴿بلل﴾ (ه * فيه) بُلّوا أرحامكم ولو بالسّلام أي نَدّوها بصلتها وهم يُطلقون النداوة على الصلة كما يُطلقون اليُبس على القطيعة لأنهم لما رأوا بعض الاشياء يتّصل ويختلط بالنداوة

﴿البلعوم﴾ بالضم والبلعم مجرى الطعام في الحلق وهو المريء * وقول علي لا يذهب أمر هذه الامة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يريد على رجل شديد عسوف أو مسرف في الأموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج ﴿البلاغ﴾ ما يتبلغ ويتوصل به الى الشيء المطلوب وقوله كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فليبلغ عنا يروى بفتح الباء وكسرها فالفتح له وجهان أحدهما انه ما بلغ من القرآن والسنن والآخر من ذوي البلاغ أي الذين بلغونا يعني ذوي التبليغ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي كأعطيته عطاء والكسر قال الهروي أراه من المبالغين في التبليغ يقال بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد في الأمر والمعنى كل جماعة أو نفس تبلغ عنا وتذيع ما تقوله فلتبلغ ولتحك و بلغت منا البلغين بكسر الباء وضمها مع فتح اللام مثل معناه بلغت منا كل مبلغ ومثله لقيت منه البرحين أي الدواهي والأصل فيه كأنه قيل خطب بلغ أي بليغ وأمر برح أي مبرح ثم جمعا جمع السلامة إيذانا بأن الخطوب في شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد ﴿بلق﴾ الباب فتحه كله يقال بلقته فانبلق ﴿البلاقع﴾ جمع بلقع و بلقعة الأرض القفر التي لا شيء بها ومنه اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع يريد أن الحالف يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمه وشر النساء البلقعة أي الخالية من كل خير ﴿بلوا أرحامكم ولو بالسلام﴾ أي ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما رأوا بعض الأشياء يتصل و يختلط بالنداوة

ويصل بينهما التجافى والتفرق باليُبْس استعاروا البَلَل لمعنى الوصل واليبس لمعنى القطيعة (س * ومنه الحديث) فانّ لكم رَحِمًا سأبُلُّها بِبِلَالها أى أصِلكم فى الدنيا ولا أُغنى عنكم من الله شيئا والبِلَال جمع بَلَل وقيل هو كلّ ما بَلَّ الحلق من ماء أو لبن أو غيره (ه * ومنه حديث طهفة) ما تَبِضُّ بِبِلَال أراد به اللّبن وقيل المطر (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) ان رأيت بَلَلًا من عَيْش أى خِصْبًا لانه يكون من الماء (ه * وفى حديث زمزم) هى لِشَارِبٍ حِلٌّ وبِلٌّ البِلُّ المُبَاح وقيل الشِّفَاء من قولهم بَلَّ من مرضه وأبَلَّ وبعضهم يجعله إتباعا لحِلّ ويمنع من جواز الاتباع الواو (س * وفيه) من قَدَّر فى مَعِيشته بَلَّه الله تعالى أى أغناه (وفى كلام على رضى الله تعالى عنه) فان شكوا انقطاع شرب أو بَالَّة يقال لا تَبُلُّكَ عندى بَالَّة أى لا يُصِيبك منى نَدًى ولا خَيْر (س وفى حديث المغيرة) بَلِيلة الارْعاد أى لا تَزَال تُرْعِد وتُهَدِّد والبَلِيلَة الرِّيح فيها نَدًى والجَنُوب أبَلُّ الرِّياح جعَل الارْعاد مَثَلا للوعيد والتَّهْديد من قولهم أرْعَدَ الرجل وأبْرَق اذا تَهَدَّدَ وأوْعَد (س * وفى حديث لقمان) ما شئ أبَلّ للجِسْم من اللَّهْو هو شئ كلَحْم العُصْفور أى أشَدّ تَصْحيحا ومُوافَقة له (وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه كتَب يَسْتَحْضِر المُغِيرة من البَصْرة يُمْهَل ثلاثا ثم يَحْضر على بُلَّته أى على ما فيه من الاساءة والعَيْب وهو بضم الباء (ه * وفى حديث عثمان) ألسْتَ تَرْعَى بَلَّتَها البَلَّة نَوْر العِضَاه قبل أن يَنْعَقِد ❊بلم❊ (س * فى حديث الدجال) رأيته بَيْلَمَانِيًّا أقْمَر هِجَانًا أى ضَخْمًا مُنْتَفِخا ويُرْوى بالفاء (وفى حديث السقيفة) كَقِدّ الأُبْلُمة أى خُوصة المُقْل وقد تقدّم فى الهمزة ❊بلن❊ (فيه) ستَفْتحون بلادا فيها بَلَّانات أى حَمَّامات والاصل بَلَّالات فأبدل اللام نونا ❊بلور❊ (فى حديث جعفر الصادق) لا يُحِبّنا أهلَ البيت الأحْدَب المُوجَّه ولا الأعْوَر البَلْوَرة قال أبو عمر الزاهد هو الذى عَيْنُه ناتئة هكذا شرحه ولم يذكر أصله ❊بله❊ (س * فى حديث نعيم الجنة) ولا خطَر على قَلْب بَشَر بَلْهَ ما اطَّلَعْتُم عليه بَلْهَ من اسماء الأفعال بمعنى دَعْ واتْرُك تقول بَلْهَ زَيْدًا وقد يُوضَع مَوْضع المصدر ويُضاف فيقال بَلْهَ زَيْدٍ أى تَرْكَ زَيْد وقوله ما اطَّلَعْتم عليه يحتمل أن يكون منصوب المحلّ ومجروره على التَّقْدِيرَين والمعنى دَعْ ما اطَّلَعْتم عليه من نَعِيم الجنة وعرَفْتُموه من لذّاتها (ه * وفيه) أكثر أهل الجنة البُلْهُ هو جمع الأبْلَه وهو الغَافِل عن الشَّر المطْبُوع على الخَيْر وقيل هم الذين غَلَبت عليهم سلامة الصُّدور وحُسْن الظنّ بالناس لانهم أغْفَلُوا أمْرَ دُنْياهم فجهلوا حِذْق التَّصَرُّف فيها وأقْبلوا على آخرتهم فشَغَلُوا أنفسهم بها فاستحقّوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة فأمّا الابْلَه وهو الذى لا عَقْل له فغير مُرَاد فى الحديث (وفى حديث الزِّبْرِقان) خَيْر أوْلَادِنا الأبْلَه العَقُول يريد أنّه لشدّة حيائه كالأبْلَه وهو عَقُول ❊بلا❊ (فى حديث كتاب هرقل) فمَشَى قَيْصر الى إيلياء لمّا أبْلاه الله تعالى قال القُتَيبى يقال من الخير أبْلَيْتُه أُبْلِيه إبْلاء ومن الشَّر بَلَوْتُه أبْلُوه بَلاء والمعروف أن الابْتِلاء يكون فى الخير والشَّر معًا من غير فرق بين فِعْلَيهما ومنه قوله تعالى ونبلوكم

ويصل بينهما التجافى والتفرق باليبس استعاروا البلل للوصل واليبس للقطيعة وقوله وان لهم رحما سأبلها ببلالها أى أصلهم فى الدنيا ولا يغنى عنهم من الله شيأ والبلال جمع بلل وقيل هو كل ما بل الحلق من لبن أو ماء أو غيره وقوله تبض ببلال أراد اللبن وقيل المطر وقوله ان رأيت بللا من عيش أى خصبا لانه يكون من الماء وهى للشارب حل وبل أى مباح وقيل شفاء من قولهم بل من مرضه وأبل وقيل هو اتباع لحل ويمنع منه الواو وقوله من قدر فى معيشة بله الله أى أغناه ولا تبلك عندى بالة أى لا يصيبك منى ندى ولا خير وبليلة الارعاد أى لا تزال ترعد وتهدد والبليلة الريح فيها ندى والجنوب أبل الرياح جعل الارعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم أرعد وأبرق اذا تهدد وأوعد وقوله ماشئ أبل للجسم من اللهو هو شئ كلحم العصفور أى أشد تصحيحا وموافقة له وقولهم ثم يحضر على بلته بضم الباء أى على ما فيه من الاساءة والعيب وقوله أليس ترعى بلتها البلة نور العضاه قبل أن ينعقد ❊بيلمانيا❊ أى ضخما منتفخا ويروى بالفاء ❊بلانات❊ أى حمامات والاصل بلالات فأبدلت اللام نونا ❊الأعور البلورة❊ الذى عينه ناتئة ❊بله❊ اسم فعل بمعنى دع أو اترك وقد يوضع موضع المصدر ويضاف يقال بله زيدا أى اتركه وبله زيد أى ترك زيد وقوله فى وصف الجنة ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه يحتمل أن يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين والمعنى دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها وأكثر أهل الجنة البله جمع أبله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير

بالشَّرّ والخير فتنة والتَّماشِى قيصر شُكْرًا لانْدِفاع فارس عنه (س * ومنه الحديث) من أُبْلِىَ فذَكَرَ فقد شَكَر الابْلاء الانْعام والاحسان يقال بَلَوْت الرجُل وأبْلَيْت عنده بَلاء حسَنا والابْتِلاء فى الاصل الاخْتِبار والامْتِحان يقال بَلَوْتُه وأبْلَيْتُه وابْتَلَيْتُه (ومنه حديث كعب بن مالكٌ) ما عَلِمت أحدا أبْلاه الله أحْسَن ممَّا أبْلانى (ومنه الحديث) اللهم لا تُبْلِنا الاّ بالّتى هى أحسن أى لا تَمْتَحِنّا (وفيه) إنَّما النَّذْر ما ابْتُلِىَ به وجْه الله تعالى أى أُرِيدَ به وجْهه وقُصِدَ به (س * وفى حديث برّ الوالدين) أبْلِ الله تعالى عُذْرا فى بِرِّها أى أعْطِه وأبْلِغ العُذْر فيها إليه المعنى أحْسِن فيما بَيْنَك وبين الله تعالى بِبِرّك إيّاها (وفى حديث سعد يوم بَدْر) عَسَى أن يُعْطَى هذا من لا يُبْلِى بَلائى أى لا يَعْمَلُ مثل عَمَلى فى الحرب كأنه يُرِيد أفْعَلُ فعلا أُخْتَبر فيه ويَظْهر به خَيْرى وشرى (س * وفى حديث أمّ سلمة) انّ من أصحابى من لا يَرَانى بَعْدَ أن فارَقَنى فقال لها عمر رضى الله عنهما بالله أمِنْهم أنا قالت لا ولَنْ أُبْلِىَ أحدًا بَعْدَك أى لا أُخْبِر بعدك أحَدًا وأصله من قولهم أبْلَيْت فلانا يَمِينًا اذا حَلَفْت له بِيَمِين طيَّبْتَ بها نَفْسه وقال ابن الاعرابى أبْلَى بمعنى أخْبَر (س * وفيه) وتَبْقَى حُثَالَة لا يُبَالِيهم الله بَالَةً وفى رواية لا يُبَالِى بهم الله بَالَةً أى لا يَرْفَع لهم قَدْرا ولا يُقِيم لهم وزْنا وأصل بَالَةً بَالِيَة مثل عافاه الله عافِيَة فحذفوا الياء منها تخفيفا كما حذفوا ألِف لَمْ أُبَلْ يقال ما بالَيْتُه وما بالَيْتُ به أى لم أكْتَرِث به (ومنه الحديث) هؤلاء فى الجنة ولا أُبالى وهؤلاء فى النار ولا أُبالى حكى الأزهرى عن جماعة من العلماء أن معناه لا أَكْرَه (س * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ما أُبالِيه بَالَةً (س * وفى حديث) الرَّجُل مع عَمَله وأهْلِه ومالِه قال هو أقَلُّهم به بَالَةً أى مُبَالاةً (وفى حديث خالد بن الوليد رضى الله عنه) أمّا وابنُ الخطاب حَىٌّ فلا ولكن اذا كان الناس بِذِى بِلِّىٍ وذِى بَلَّى وفى رواية بِذِى بِلِيَّان أى إذا كانوا طوائف وفِرَقًا من غير إمام وكل من بَعُدَ عنك حتى لا تَعْرِف مَوْضِعه فهو بِذِى بلّى وهو من بَلّ فى الأرض إذا ذَهَب أراد ضَياع أُمور النَّاس بَعْده (وفى حديث عبد الرزاق) كانوا فى الجاهلية يَعْقِرون عند القَبْر بَقَرة أو نَاقَة أو شَاة ويُسَمُّون العَقِيرة البَلِيَّة كان اذا مات لهم مَن يَعِزُّ عليهم أخذوا ناقة فعَقَلُوها عند قبره فلا تُعْلَف ولا تُسْقَى الى أن تَمُوت ورُبَّما حَفَرُوا لها حَفِيرة وتَرَكُوها فيها الى أن تَمُوت ويَزْعُمون أن الناس يُحْشَرون يوم القيامة رُكْبانا على البَلَايا اذا عُقِلَت مطَايَاهُم عند قُبُورهم هذا عِنْد من كان يُقِرّ منهم بالبَعْث (ه * وفى حديث حذيفة رضى الله عنه) لَتُبْتَلُنَّ لها إمامًا أو لَتُصَلُّنَّ وُحْدانًا أى لَتَخْتارُنّ هكذا أوْرَدَه الهروى فى هذا الحرف وجعل أصْلَه من الابْتِلاء الاخْتِبار وغَيْره ذَكَرَه فى الباء والتاء واللام وقد تقدّم وكأنّه أشبه والله أعلم

(باب الباء مع النون)

(بند) (س * فى حديث أشراط الساعة) أن تَغْزُوَ الرُّوم فتَسِير بثَمانِين بَنْدًا البَنْدُ العَلَم الكَبِير

وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس لأنهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة فأما الابله وهو الذى لا عقل له فغير مراد فى الحديث وخير أولادنا الأبله العقول يريد أنه لشدة حيائه كالابله وهو عقول (أبلاه الله) قال القتيبى يقال من الخير أبليته أبليه إبلاء ومن الشر بلوته أبلوه بلاء والمعروف أن الابتلاء يكون فى الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وأصل الابتلاء الاختبار والامتحان وقوله ما ابتلى به وجه الله أى أريد به وجهه وقصد وأبل الله عذرا فى برها أى أعطه وأبلغ العذر فيها اليه المعنى أحسن فيما بينك وبين الله ببرك اياها ومن لا يبلى بلائى أى لا يعمل مثل عملى فى الحرب ولن أبلى أحدا بعدك أى لا أخبر ولا يباليهم الله بالة أى لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا والأصل بالية كعافية حذفت الياء تخفيفا يقال ما باليته وما باليت به أى لم أكترث به وهو أقلهم به بالة أى مبالاة وهؤلاء فى الجنة ولا أبالى قال جماعة لا أكره واذا كان الناس بذى بلى وبذى بليان أى اذا كانوا طوائف وفرقا من غير امام وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذى بلى وهو من بل فى الأرض اذا ذهب أراد ضياع أمور الناس بعده والبلية العقيرة والجمع بلايا كان من يقر بالبعث من أهل الجاهلية اذا مات لهم عزيز أخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف ولا تسقى الى أن تموت ويزعمون أن الناس يحشرون يوم القيامة على البلايا اذا عقلت مطاياهم عند قبورهم (البند) العلم الكبير

وجمعه بنود ﴿بنس﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) بَنِّسُوا عن البيوت لا تَطِمُّ امرأةٌ أو صبىٌّ يَسمع كلامكم أى تأخّروا لئلا يَسمعوا ما يَسْتَضِرّون به من الرَّفَث الجارى بينكم ﴿بنن﴾ (فى حديث جابر رضى الله عنه) وقُتل أبى يوم أُحُد ما عَرَفْتُه إلا بَبَنَانه البَنَان الأصابع وقيل أطرافها واحدتها بَنَانة (ه * وفيه) ان للمدينة بَنَّة البَنَّة الريح الطيّبة وقد تُطلق على المكروهة والجمع بِنَانٌ (ه * ومنه حديث على) قال له الأشعث بن قيس ما أحسَبُكَ عرفتنى يا أمير المؤمنين قال بلى وانّى لأجد بَنَّة الغَزْل منك أى ريح الغَزل رماه بالحِيَاكة قيل كان أبو الأشعث يُولَع بالنِّساجة (س * وفى حديث شريح) قال له اعرابى وأراد أن يَعْجَل عليه بالحكومة تَبَنَّنْ أى تثبَّتْ وهو من قولهم أبَنَّ بالمكان اذا أقام فيه (وفيه) ذكر بُنَانَة وهى بضم الباء وتخفيف النون الأولى محلّة من المحالّ القديمة بالبصرة ﴿بنها﴾ هو بكسر الباء وسكون النون قرية من قرى مصر بارَكَ النبى صلى الله عليه وسلم فى عَسَلها والناس اليوم يفتحون الباء ﴿بنا﴾ (فى حديث الاعتكاف) فأمر بِبِنَائه فَقُوِّض البِنَاء واحد الأبْنِيَة وهى البيوت التى تسكنها العرب فى الصحراء فمنها الطِّرَاف والخِبَاء والبِنَاء والقُبَّة والمِضْرَب وقد تكرر ذكره مفردا ومجموعا فى الحديث (وفى حديث أنس رضى الله عنه) كان أوّل ما أُنْزل الحِجَاب فى مُبْتَنَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب الابتناء والبِنَاء الدُّخول بالزوجة والأصلُ فيه ان الرجل كان اذا تزوّج امرأة بَنَى عليها قُبَّة ليَدْخُل بها فيها فيقال بَنَى الرجل على أهله قال الجوهرى ولا يقال بَنَى بأهله وهذا القول فيه نَظَر فانه قد جاء فى غير موضع من الحديث وغير الحديث وعاد الجوهرى استعمله فى كتابه والمُبْتَنَى هَهُنا يُراد به الابْتِنَاء فأقامه مُقام المصدر (ومنه حديث على رضى الله عنه) قال يانبىّ الله متى تبنينى أى متى تُدْخِلُنى على زَوْجَتى وحقيقته متى تَجْعَلُنى أبْتَنِى بزوجتى (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ما رأيته صلى الله عليه وسلم مُتَّقِيًا الارض بشئ الا أنى أذكر يوم مَطرٍ فانَّا بسَطْنا له بِنَاءً أى نِطْعًا هكذا جاء تفسيره ويقال له أيضا المَبْنَاة (س * وفى حديث سليمان عليه السلام) من هَدَم بِنَاءَ رَبِّه تبارك وتعالى فهو ملعون يعنى من قتل نَفْسا بغير حق لانّ الجسم بُنْيانٌ خلقه الله تعالى وركّبه (س * وفى حديث البراء ابن مَعْرُور) رأيت أنْ لا أجعلَ هذه البَنِيَّة منى بظَهْر يريد الكعبة وكانت تُدعَى بَنِيَّة ابراهيم عليه السلام لانه بناها وقد كثر قسمهم بربّ هذه البَنِيَّة (س * وفى حديث أبى حذيفة) أنه تبنَّى سالما أى اتّخذه ابنا وهو تَفَعَّل من الابن (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كنت ألعَبُ بالبنات أى التماثيل التى تلعب بها الصّبايا وهذه اللفظة يجوز أن تكون من باب الباء والنون والتاء لانها جمع سلامة لبنت على ظاهر اللفظ (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه سأل رجلا قدم من الثَّغر فقال هل شرب الجيش فى البُنَيَّات الصغار قال لا إن القوم ليُؤتَون بالاناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم البُنَيَّات ههنا الأقداح الصغار

والجمع بنود (بنسوا) وعن البيوت أى تأخروا ﴿البنان﴾ الأصابع وقيل أطرافها الواحد بنانة والبنة الريح الطيبة وقد تطلق على المكروهة والجمع بنان وبنة الغزل ريحه وتبنن أى تثبت من أبن بالمكان أقام فيه وبنان بضم الباء وتخفيف النون الاولى محلة بالبصرة ﴿بنها﴾ بكسر الباء وسكون النون قرية عصر بارك النبى صلى الله عليه وسلم فى عسلها والناس اليوم يفتحون الباء (البناء) واحد الأبنية وهى البيوت والبناء والابتناء الدخول بالزوجة وأصله أن الرجل اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على أهله قال الجوهرى ولا يقال بنى بأهله وفيه نظر فقد تكرر فى الحديث وغيره واستعمله هو والمبتنى الابتناء أقيم مقام المصدر ومتى تبنينى أى تدخلنى على زوجتى وحقيقته متى تجعلنى أبتنى بها وبسطنا له بناء أى نطعا ويقال له أيضا المبناة ومن هدم بنيان ربه فهو ملعون أى من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان خلقه الله وركبه ورب هذه البنية أى الكعبة وكانت تدعى بنية ابراهيم عليه السلام ومنه قول البراء بن معرور رأيت أن لا أجعل هذه البنية منى بظهر وتبنى سالما اتخذه ابنا وهو تفعل من الابن وكنت ألعب بالبنات أى التماثيل التى تلعب بها الصبيان والبنيات الاقداح الصغار

الصِّغار (س * وفيه) من بَنَى فى ديار العَجم فعمل نَيْرُوزَهم ومَهْرجانَهم حشر معهم قال أبو موسى هكذا رواه بعضهم والصواب تَنَأ أى أقام وسيذكر فى موضعه (ه * وفى حديث المخنث) يصف امرأة اذا قعدت تَبَنَّتْ أى فَرَّجت رِجْليها لِضِخَم رَكَبِها كأنه شبهها بالقُبَّة من الأدم وهى المَبْناة لسمنها وكثرة لحمها وقيل شبهها بها اذا ضُرِبت وطُنِّبَت انفرجت وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرجت رجليها

باب الباء مع الواو

(بوأ) (ه * فيه) أَبُوءُ بنعمتك علىَّ وأَبُوءُ بذَنْبى أى أَلْتزم وأَرْجع وأُقِرُّ وأصل البَوَاء اللُّزوم (ه * ومنه الحديث) فقد باءَ به أَحَدُهما أى الْتَزمه ورجع به (ومنه حديث وائل بن حجر) ان عَفَوْتَ عنه يَبُوءُ بإثمه وإثم صاحبه اى كان عليه عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه فأضاف الاثم الى صاحبه لان قتله سبب لاثمه وفى رواية ان قَتَلَه كان مثلَه أى فى حُكْم البَوَاء وصارا مُتَساوِيَيْن لا فَضْل للمُقْتَصّ اذا استوفى حقه على المُقتَصّ منه (ه * وفى حديث آخر) بُؤْ للأمير بذَنْبك أى اعْتَرِف به (ه وفيه) من كذب علىَّ مُتَعمِّدا فَلْيَتَبَوَّأ مقعده من النار قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث ومعناها لِيَنْزِل منزله من النار يقال بَوَّأه الله منزلا أى أسكنه إياه وتَبَوَّأْتُ منزلا أى اتخذته والمَبَاءة المنزل (ومنه الحديث) قال له رجل أُصَلِّى فى مَبَاءة الغنم قال نعم أى مَنْزِلها الذى تأوى اليه وهو المُتَبَوَّأ أيضا (ه * ومنه الحديث) أنه قال فى المدينة ههنا المُتَبَوَّأ (ه * وفيه) عليكم بالبَاءة يعنى النِّكاح والتَّزوّج يقال فيه البَاءة والبَاء وقد يُقْصر وهو من المَباءة المنزل لان مَن تزوّج امرأة بَوَّأها مَنْزلا وقيل لأن الرجل يَتَبَوّأ من أهله أى يَستَمكِن كما يَتَبَوّأ من منزله (ومنه الحديث الآخر) ان امرأة مات عنها زوجها فمرّ بها رجل وقد تَزَيَّنَت للبَاءة (س * وفيه) انّ رجلا بَوَّأ رَجُلا برُمْحه أى سَدَّده قِبَلَه وهَيَّأه له (س * وفيه) أنه كان بين حَيَّيْن من العرب قتال وكان لأحدهما طَوْل على الآخر فقالوا لا نرضى حتى يُقْتَل بالعبد منا الحرّ منهم وبالمرأة الرجُل فأمَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَتَبَاءَوا قال أبو عبيد كذا قال هُشَيم والصواب يَتَباوَؤا بوزن يَتَقاتَلوا من البَوَاء وهو المُسَاواة يقال بَاوَأْت بين القتلى أى ساوَيْت وقال غيره يَتَبَاءَوا صحيح يقال بَاءَ به إذا كان كُفْؤاً له وهم بَوَاء أى أَكْفاء معناه ذَوُو بَوَاء (ه * ومنه الحديث) الجِرَاحات بَوَاء أى سَوَاء فى القصاص لا يُؤْخذ الا ما يُساوِيها فى الجرح (ومنه حديث الصادق) قيل له ما بالُ العَقْرب مُغْتَاظَة على ابن آدم فقال تُرِيد البَوَاء أى تُؤْذِى كما تُؤْذَى (ومنه حديث على رضى الله عنه) فيكون الثواب جَزَاء والعقاب بَوَاء (بوج) (ه * فيه) ثم هبت ريح سَوْداء فيها بَرْق مُتَبَوِّج أى مُتَألِّق برُعود وبُرُوق من انْبَاجَ يَنْبَاج اذا انْفَتَق (س * ومنه) قول الشَّمَّاخ فى مَرْثِيَة عُمر رضى الله عنه

الصغار يشرب فيها واذا قعدت تبنت أى فرجت رجليها لضخم ركبها كأنه شبهها بالقبة من الادم وهى المبناة لسمنها وقيل لأنها اذا ضربت وطنبت انفرجت وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرجت رجليها

(أبوء بنعمتك على) وأبوء بذنبى أى ألتزم وأرجع وأقر وأصل البواء اللزوم وباء به التزمه ورجع به وبؤ للأمير بذنبك أى اعترف وبوأه الله منزلا أسكنه وتبوأت منزلا اتخذته والمباءة المنزل وفليتبوأ مقعده من النار أى لينزل منزله منها ومباءة الغنم منزلها التى تأوى اليه وهو المتبوأ أيضا والباءة والباء وقد يقصر النكاح والتزوج وهو من المباءة المنزل لأن من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل لأن الرجل يتبوأ من أهله أى يستمكن كما يتبوأ من منزله وبوأه برمحه سدده قبله وهيأه له وأمر فى القتلى أن يتباوؤا بوزن يتقاتلوا من البواء وهو المساواة يقال باوأت بين القتلى أى ساويت وقيل يتباءوا يقال باء به اذا كان كفؤا له وهم بواء أى أكفاء معناه ذووا بواء والجراحات بواء أى سواء فى القصاص لا يؤخذ الا ما يساويها فى الجرح وكذا العقاب بواء وما بال العقرب مغتاظة على ابن آدم قال تريد البواء أى تؤذى كما تؤذى

(برق متبوج) أى متألق برعود وبروق

قَضَيْتُ أُمُوراً ثُمَّ غَادَرْتُ بَعْدَهَا * بَوَائِجَ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفَتَّقِ

البَوَائِجُ الدَّوَاهِي جَمْعُ بَائِجَة (س * وفي حديث عمر) اجْعَلْهَا بَاجًا واحدا أي شيئا واحدا وقد يُهمز وهو فارسي معرّب *بوح* (ه * فيه) الا أن يكون كُفْرًا بَوَاحًا أي جِهَارًا من بَاحَ بالشيء يَبُوحُ به اذا أعلنه ويُرْوَى بالراء وقد تقدم (ه * وفيه) ليس للنساء من بَاحَةِ الطريق شيءٌ أي وَسَطه وبَاحَةُ الدار وَسْطُها (ومنه الحديث) نَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُم ولا تَدَعُوها كَبَاحَةِ اليهود (وفيه) حتى تَقْتُلَ مُقَاتِلَتَكُم وتَسْتَبِيحَ ذَرَارِيَّكُم أي تَسْبِيَهُم وتَنْهَبَهُم وتَجْعَلَهُم له مُبَاحًا أي لا تَبِعَةَ عليه فيهم يقال أباحه يُبِيحُهُ واستَبَاحَه يَسْتَبِيحُه والمُبَاحُ خلاف المحظور وقد تكرر في الحديث *بور* (ه * فيه) فأولئك قوم بُورٌ أي هَلْكَى جمع بائر والبَوَارُ الهلاك (س * ومنه حديث علي) لو عَرَفْنَاه أَبَرْنَا عِتْرَتَه وقد تقدم في الهمزة (ومنه حديث أسماء) في ثقيف كَذَّابٌ ومُبِيرٌ أي مُهْلِكٌ يُسْرِف في إهلاك الناس يقال بَارَ الرجل يَبُورُ بَوْرًا فهو بائر وأَبَارَ غيرَه فهو مُبِير (ه * ومنه حديث عمر) الرجال ثلاثة فَرَجُلٌ حائر بائر إذا لم يَتَّجِه لشيء وقيل هو اتباع لحائر (ه * وفي كتابه صلى الله عليه وسلم) لأُكَيْدِر وإنّ لكم البَوْرَ والمَعَامِيَ البَوْرُ الارض التي لم تُزْرَع والمعامي المجهولة وهو بالفتح مَصْدَرٌ وُصِفَ به ويُرْوَى بالضم وهو جمع البَوَار وهي الارض الخراب التي لم تُزْرَع (ه * وفيه) نعوذ بالله من بَوَارِ الأَيِّم أي كَسَادها من بَارَتِ السُّوق اذا كَسَدت والأَيِّم التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يَرْغَب فيها أحد (س * وفيه) ان داود سأل سليمان عليهما السلام وهو يَبْتَارُ عِلْمَه أي يَخْتَبِره ويَمْتَحِنُه (ه * ومنه الحديث) كنا نَبُور أولادنا بحُبّ علي رضي الله عنه (س * وحديث علقمة الثقفي) حتى والله ما نَحْسَب الا أن ذلك شيء يُبْتَارُ به إسلامُنا (ه * وفيه) كان لا يَرَى بأسا بالصلاة على البُورِيّ هي الحَصِيرُ المعمول من القَصَب ويقال فيها بَارِيَّة وبُورِيَاء *بوص* (ه * فيه) أنه كان جالسا في حُجْرة قد كاد يَنْبَاصُ عنه الظِّلُّ أي يَنْتَقِصُ عنه ويَسْبِقُه ويَفُوتُه (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) أنه أراد أن يَسْتَعْمِلَ سعيد بن العاص فَبَاصَ منه أي هَرَب واسْتَتَر وفاته (ه * وحديث ابن الزبير) أنه ضَرَب أَزَبَّ حتى بَاصَ *بوع* (ه * فيه) إذا تَقَرَّب العبدُ مني بُوعًا أتيته هَرْوَلَةً البُوعُ والبَاعُ سَواء وهو قَدْرُ مَدِّ اليَدَيْن وما بينهما من البَدَن وهو ههنا مَثَلٌ لقُرْب أَلْطَاف الله تعالى من العبد إذا تقرب اليه بالاخلاص والطاعة *بوغ* (في حديث سطيح) تَلُفُّه في الريح بَوْغاءُ الدِّمَن البَوْغاءُ التُّرابُ النَّاعِم والدِّمَن ما تَدَمَّن منه أي تجمّع وتَلَبَّد وهذا اللفظ كأنه من المقلوب تقديره تَلُفُّه الريح في بَوْغاء الدِّمَن ويشهد له الرواية الاخرى تَلُفُّه الريح بِبَوْغَاء الدِّمَن (ومنه الحديث) في أرض المدينة إنما هي سِبَاخٌ وبَوْغاء *بوق* (ه * فيه) لا يدخل الجنة من لا يَأْمَن جارُه بَوَائِقَه أي غَوَائِلَه وشُرُورَه واحدها بَائِقَة وهي الدَّاهِيَة (ومنه حديث المغيرة) ينام عن الحقائق ويَسْتَيْقِظ للبَوَائِق وقد تكررت في الحديث *بوك* (فيه) انهم يَبُوكُون حِسْيَ تَبُوكَ بِقِدْح البَوْكُ تَثْوِير

والبوائج الدواهي جمع بائجة وباجا واحدا أي شيئا واحدا فارسي *باحة الطريق والدار* وسطهما ويستبيح ذراريكم أي يسبيهم ويجعلهم له مباحا لا تبعة عليه فيهم يقال أباحه يبيحه واستباحه يستبيحه *قلت الا أن يكون كفرا بواحا قال ابن الجوزي أي جهارا اه *البوار* الهلاك وقوم بور هلكى جمع بائر ومبير مهلك يسرف في اهلاك الناس من أبار غيره أهلكه ورجل حائر بائر اذا لم يتجه لشيء وقيل هو اتباع وفي كتابه لاكيدر ان لكم البور والمعامي البور الأرض التي لم تزرع والمعامي المجهولة وهي بالفتح مصدر وصف به ويروى بالضم جمع بوار وهي الأرض الخراب التي لم تزرع وبوار الأيم كسادها وهي التي لا زوج لها ولا يرغب فيها أحد وسأل داود سليمان وهو يبتار علمه أي يختبره ويمتحنه ومنه كنا نبور أولادنا بحب علي والبوري الحصير المعمول من القصب ويقال بارية وبورياء *باص منه* هرب واستتر وفاته وينباص عنه الظل أي ينقص ويسبقه ويفوته *البوع والباع* قدر مد اليدين وما بينهما من البدن *البوغاء* التراب الناعم وقوله تلفه في الريح بوغا الدمن كأنه مقلوب أي تلفه الريح في بوغاء الدمن ويشهد له ما روي تلفه الريح ببوغاء الدمن *البوائق* الغوائل والشرور جمع بائقة وهي الداهية *البوك* تثوير

الماء بعود ونحوه ليخرج من الارض وبه سميت غزوة تبوك والحسي العين كالحفر (ه * ومنه الحديث) انّ بعض المنافقين باكَ عيناً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع فيها سهماً (وفى حديث عمر بن عبد العزيز) أنه رفع اليه رجل قال لرجل وذكر امرأة أجنبية انك تبوكها فأمر بحدّه أصل البوك فى ضراب البهائم وخاصة الحمير فرأى عمر ذلك قذفا وان لم يكن صرّح بالزنا (س * ومنه حديث سليمان بن عبد الملك) ان فلانا قال لرجل من قريش علام تبوك يتيمتك فى حجرك فكتب الى ابن حزم ان اضربه الحد (ه * وفى حديث ابن عمر) أنه كانت له بندقة من مسك فكان يبلّها ثم يبوكها أى يديرها بين راحتيه

﴿بول﴾ (س * فيه) من نام حتى أصبح فقد بال الشيطان فى أذنه قيل معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله عز وجلّ كقول الشاعر * بالَ سهيلٌ فى الفضيخ ففسد * أى لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره عليه مفسدا له (س * وفى حديث آخر) عن الحسن مرسلا انّ النبى صلى الله عليه وسلم قال فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال فى أذنه (س * وحديث ابن مسعود) كفى بالرجل شرّا أن يبول الشيطان فى أذنه وكلّ هذا على سبيل المجاز والتمثيل (وفيه) أنه خرج يريد حاجة فاتّبعه بعض أصحابه فقال تنحّ فان كل بائلة تفيخ يعنى انّ من يبول يخرج منه الريح وأنّث البائل ذهابا الى النفس (وفى حديث عمر رضى الله عنه) ورأى أسلم يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة قال فهلّا ناقة شصوصا أو ابن لبون بوّالا وصفه بالبول تحقيرا لشأنه وانه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوّة حمله ولا ضرع فيحلب وانما هو بوّال (س * وفيه) كان للحسن والحسين قطيفة بولانية هى منسوبة الى بولان اسم موضع كان يسرق فيه الاعراب متاع الحاجّ وبولان أيضا فى أنساب العرب (س * وفيه) كلّ أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر البال الحال والشأن وأمر ذو بال أى شريف يحتفل له ويهتمّ به والبال فى غير هذا القلب (س * ومنه حديث الاحنف) أنه نُعِيَ له فلان الحنظلى فما ألقى له بالا أى فما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث المغيرة) أنه كره ضرب البالة هى بالتخفيف حديدة يصاد بها السمك يقال للصياد ارم بها فما خرج فهو لى بكذا وانما كرهه لانه غرر ومجهول

﴿بولس﴾ (فيه) يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذرّ حتى يدخلوا سجنا فى جهنم يقال له بُولَس هكذا جاء فى الحديث مسمّى

﴿بون﴾ (س فى حديث خالد) فلما ألقى الشام بوانيه عزلنى واستعمل غيرى أى خيره وما فيه من السعة والنعمة والبوانى فى الاصل أضلاع الصدر وقيل الاكتاف والقوائم الواحدة بانية ومن حق هذه الكلمة أن تجىء فى باب الباء والنون والياء وانما ذكرناها هنا حملا على ظاهرها فانها لم ترد حيث وردت إلا مجموعة (ومنه حديث على رضى الله عنه) ألقت السماء برك بوانيها يريد ما فيها من المطر (وفى حديث النذر) انّ رجلا نذر أن ينحر إبلا ببوانة هى بضم الباء وقيل بفتحها هضبة من وراء ينبع

الماء بعود ونحوه ليخرج من الارض وبه سميت غزوة تبوك يقال باك يبوك والبوك الجماع وأصله فى الحمير وبندقة من مسك يبوكها أى يديرها بين راحتيه ﴿بال الشيطان فى أذنه﴾ مجاز أى سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله كقوله بال سهيل فى الفضيخ أى لما كان الفضيخ يفسد بطلوعه كان ظهوره عليه مفسدا له وكل بائلة تفيخ أى من يبول يخرج منه الريح وأنث البائل على معنى النفس وقوله أو ابن لبون بوّالا تحقير لشأنه وانه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع فيحلب وانما هو بوّال وبولان موضع ينسب إليه القطيفة البولانية وبولان فى انساب العرب وأمر ذو بال أى شريف يحتفل له ويهتم به والبال القلب وما ألقى له بالا أى ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه والبالة بالتخفيف حديدة يصاد بها السمك يقال للصياد ارم بها فما خرج فهو لى بكذا وكره لانه غرر مجهول ﴿بولس﴾ سجن فى جهنم ﴿البوانى﴾ أضلاع الصدر وقيل الاكتاف والقوائم جمع بانية وألقى الشام بوانيه أى خيره وما فيه من السعة والنعمة وألقت السماء برك بوانيها أى ما فيها من المطر وبوانة بضم الباء وقيل بفتحها هضبة من وراء ينبع

﴿باب الباء مع الهاء﴾

﴿بهأ﴾ (فى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه) أنه رأى رجلا يحلف عند المقام فقال أرى الناس قد بَهَئُوا بهذا المقام أى أنِسوا حتى قلّت هيبته فى نفوسهم يقال قد بَهَأْتُ به أَبْهَأُ (ومنه حديث ميمون ابن مهران) أنه كتب الى يونس بن عُبَيْد عليك بكتاب الله فان الناس قد بَهَئُوا به واستخفّوا عليه أحاديث الرجال قال أبو عبيد روى بَهَوْا به غير مهموز وهو فى الكلام مهموز ﴿بهت﴾ (فى حديث بيعة النساء) ولا يأتين ببهتان يفترينه هو الباطل الذى يُتَحيَّر منه وهو من البَهْت التحيّر والالف والنون زائدتان يقال بَهَتَه يَبْهَتُه والمعنى لا يأتين بولد من غير أزواجهن فينسبنه اليهم والبَهْتُ الكذب والافتراء (ومنه حديث الغيبة) وان لم يكن فيه ما تقول فقد بَهَتَّه أى كذبت وافتريت عليه (س * ومنه حديث ابن سلام) فى ذكر اليهود انهم قوم بُهْتٌ هو جمع بَهُوت من بناء المبالغة فى البَهْت مثل صَبُور وصُبُر ثم سكّن تخفيفا ﴿بهج﴾ (فى حديث الجنة) فاذا رأى الجنة وبَهْجَتَها أى حسنها وما فيها من النعيم يقال بَهُجَ الشئ يَبْهُجُ فهو بَهِيج وبَهِجَ به بالكسر إذا فرح وسُرّ ﴿بهر﴾ (ه * فيه) أنه سار حتى ابْهَارّ الليل أى انتصف وبُهْرَة كل شئ وسطه وقيل ابْهَارّ الليل اذا طلعت نجومه واستنارت والأول أكثر (ه * ومنه الحديث) فلما أَبْهَرَ القوم احترقوا أى صاروا فى بُهْرَة النهار وهو وسطه (س * والحديث الآخر) صلاة الضحى اذا بَهَرَتِ الشمس الارض أى غلبها ضوءها ونورها (وفى حديث على رضى الله عنه) قال له عبد خير أصلى الضحى اذا بزغت الشمس قال لا حتى تَبْهَرَ البُتَيْرَاء أى يستنير ضوءها (س * وفى حديث الفتنة) ان خشيت أن يَبْهَرَك شعاع السيف (* وفيه) وقع عليه البُهْر هو بالضم ما يعترى الانسان عند السعى الشديد والعَدْو من النهيج وتتابع النفس (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه أصابه قطع أو بُهْر وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه رفع اليه غلام ابْتَهَر جارية فى شعر الابتهار أن يقذف المرأة بنفسه كذبا فان كان صادقا فهو الابتيار على قلب الهاء ياء (ومنه حديث العوّام ابن حوشب) الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه لانه لم يدّعه لنفسه إلّا وهو لو قدر لفعل فهو كفاعله بالنيّة وزاد عليه بقُحّته وهتك ستره وتبجّحه بذنب لم يفعله (ه * وفى حديث ابن العاص) أنّ ابن الصعبة ترك مائة بُهَار فى كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة البُهَار عندهم ثلثمائة رطل قال أبو عبيد وأحسبها غير عربية وقال الازهرى هو ما يُحمل على البعير بلغة أهل الشام وهو عربى صحيح وأراد بابن الصعبة طلحة ابن عبيد الله كان يقال لامه الصعبة ﴿بهرج﴾ (س * فيه) أنه بَهْرَجَ دم ابن الحرث أى أبطله (ه * ومنه حديث أبى محجن) أمّا إذ بَهْرَجْتَنى فلا أشربها أبدا يعنى الخمر أى أهدرتنى باسقاط الحدّ عنّى (ه * وفى حديث الحجاج) أنه أتى بجراب لؤلؤ بَهْرَج أى ردئ والبَهْرَج الباطل وقال القتيبى

﴿بهأوا به﴾ أى أنسوا به حتى قلت هيبته فى قلوبهم ﴿البهتان﴾ الباطل الذى يتحير منه والبهت الكذب والافتراء وقوم بهت جمع بهوت مبالغة كصبور وصبر ثم سكن تخفيفا ﴿البهجة﴾ الحسن ﴿ابهارّ الليل﴾ انتصف وبهرة كل شئ وسطه وقيل طلعت نجومه واستنارت وأبهر القوم احترقوا أى صاروا فى بهرة النهار وهو وسطه وبهرت الشمس الأرض غلبها نورها وضوؤها وتبهر البتيراء يستنير ضوؤها ويبهرك شعاع السيف أى يغلبك ضوؤه وبريقه ووقع عليه البهر هو بالضم ما يعترى الانسان عند السعى الشديد والعدو من النهيج وتتابع النفس والابتهار قذف المرأة بنفسه كاذبا فان كان صادقا فهو الابتيار بقلب الهاء ياء ومنه الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه لأنه لم يدعه لنفسه الا وهو لو قدر لفعل فهو كفاعله بالنية وزاد عليه بهتك ستره وتبجحه بذنب لم يفعله والبهار ثلثمائة رطل قال أبو عبيد وأحسبها غير عربية وقال الأزهرى هو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام عربى صحيح ﴿بهرج﴾ دمه أبطله وبهرجتنى أهدرتنى باسقاط الحد عنى والبهرج الردئ ومنه أتى بجراب لؤلؤ بهرج وقال القتيبى أى عدل به عن الطريق المسلوك خوف العشار معربة وقيل هى كلمة هندية وأصلها نبهله وهو الردئ فنقلت الى الفارسية فقيل نبهرة ثم عربت بهرج

أَحْسَبُه بجراب لؤلؤ بَهْرَجَ أى عُدِلَ به عن الطريق المسلوك خوفاً من العَشَّار واللفظة معرّبة وقيل هى كلمة هندية أصلها نَبَهْلَه وهو الرَّدِىء فنقلت الى الفارسية فقيل نَبَهْرَه ثم عُرِّبَت فقيل بَهْرَج ﴿بهز﴾ (هـ * فيه) أنه أُتِىَ بشارب فخُفِقَ بالنِّعال وبُهِزَ بالأيدى البَهْزُ الدَّفْع العَنِيف ﴿بهش﴾ (هـ * فيه) أنه كان يُدْلِع لسانه للحسن بن على فاذا رأى حُمْرة لسانه بَهَشَ اليه يقال للانسان إذا نظر الى الشئ فأعجبه واشتهاه وأسرع نحوه قد بَهَشَ اليه (ومنه حديث أهل الجنة) وإنّ أزواجه لتَبْتَهِشْنَ عند ذلك ابْتِهاشاً (هـ * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أن رجلا سأله عن حيّة قتلها فقال هل بَهَشَتْ إليك أى أسرعت نحوك تُريدك (والحديث الآخر) ما بَهَشْت لهم بقَصَبة أى ما أقبلت وأسرعت إليهم أدْفعُهم عنّى بقصبة (هـ * وفيه) أنه قال لرجل أمِنْ أهل البَهْش أنت البَهْش المُقْل الرَّطْب وهو من شجر الحجاز أراد أمِنْ أهل الحجاز أنت (هـ * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) بلَغه أنّ أبا موسى يقرأ حَرْفاً بلُغَته فقال إنّ أبا موسى لم يكُن من أهل البَهْش أى ليس بحجازى (ومنه حديث أبى ذرّ) لمّا سمع بخُروج النبى صلى الله عليه وسلم أخذ شيأ من بَهْش فتَزَوَّده حتى قَدِم عليه (س * وفى حديث العُرَنِيِّين) اجْتَوَيْنا المدينة وابْتَهَشَت لُحُومُنا يقال للقوم اذا كانوا سُود الوجوه قِباحاً وجوه البَهْش ﴿بهل﴾ (فى حديث أبى بكر) من وَلِىَ من أمر الناس شيأ فلم يُعْطِهم كتاب الله فعليه بَهْلَة الله أى لَعْنَة الله وتُضم باؤها وتفتح والمُباهَلة المُلاعَنَة وهو أن يَجْتمع القوم إذا اخْتَلَفوا فى شئ فيقولوا لَعْنَة الله على الظالم منّا (ومنه حديث ابن عباس) من شاء باهَلْته أنّ الحقّ مَعِى (وحديث ابن الصَّبْغاء) قال الذى بَهَلَه بُرَيْقٌ أى الذى لعنَه ودَعا عليه وبُرَيْق اسم رجُل (وفى حديث الدعاء والابتهال) أن تَمُدّ يديك جميعاً وأصلُه التَّضرُّع والمبالَغَة فى السؤال ﴿بهم﴾ (هـ * فيه) يُحْشَر الناسُ يوم القيامة عُراة حُفاة بُهْماً البُهْم جمع بَهِيم وهو فى الأصل الذى لا يخالط لونَه لونٌ سواه يعنى لَيس فيهم شئ من العاهات والأعْراض الّتى تكون فى الدنيا كالعَمَى والعَوَر والعَرَج وغير ذلك وإنما هى أجساد مُصَحَّحة لخُلُود الأبَد فى الجنة أو النار وقال بعضهم فى تمام الحديث قيل وما البُهْم قال ليس معهم شئ يعنى من أعْراض الدنيا وهذا يخالف الأوّل من حيثُ المَعْنَى (ومنه الحديث) فى خيل دُهْم بُهْم (وفى حديث عياش بن أبى ربيعة) والأسْوَد البَهِيم كأنه من ساسَمٍ أى المُصْمَت الذى لم يُخالِطْ لونَه لونٌ غيرُه (وفى حديث علىّ رضى الله عنه) كان اذا نَزَل به إحدى المُبْهَمات كشَفَها يريد مسألة مُعْضِلة مُشْكِلة سُمّيت مُبْهَمة لأنها أُبْهِمَتْ عن البيان فلم يُجْعَل عليها دَلِيلٌ (ومنه حديث قُسّ) تَجْلُو دُجُنّاتِ الدَّياجِى والبُهَم البُهَم جمع بُهْمَة بالضم وهى مُشْكِلات الأمور (هـ * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه سُئل عن قوله تعالى وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ولم يُبَيِّن أدَخَل بها الابنُ أم لا فقال أبْهِمُوا ما أبْهَم الله قال الأزهرى رأيت كثيراً من أهل

﴿البهز﴾ الدفع العنيف ﴿البهش﴾ المقل الرطب ومنه أخذ شيأ من بهش فتزوده ومن أهل البهش أى من أهل الحجاز لأنه من شجره ويقال للانسان اذا نظر الى الشئ فأعجبه واشتهاه وأسرع نحوه قد بهش اليه وهل بهشت اليك الحية أى أسرعت نحوك تريدك وما بهشت لهم بقصبة أى ما أقبلت وأسرعت اليهم أدفعهم عنى بقصبة ويقال للقوم اذا كانوا سود الوجوه قباحا وجوه البهش ومنه اجتوينا المدينة وابتهشت لحومنا ﴿بهلة الله﴾ بالضم والفتح لعنته والمباهلة الملاعنة وهو أن يجتمع القوم اذا اختلفوا فى شئ فيقولوا لعنة الله على الظالم منا وبهله بريق لعنه ودعا عليه وبريق اسم رجل والابتهال التضرع والمبالغة فى السؤال ﴿البهم﴾ جمع بهيم وهو فى الأصل الذى لا يخالط لونه لون سواه ويحشر الناس عراة حفاة بهما يعنى ليس فيهم شئ من العاهات والاعراض التى تكون فى الدنيا كالعمى والعور والعرج وانما هى أجساد مصححة لخلود الأبد فى الجنة أو النار قيل وروى فى تمامه قيل وما البهم قال ليس معهم شئ من أعراض الدنيا وهذا يخالف الأول من حيث المعنى والأسود البهيم من الخيل والكلاب الذى لا يخالط لونه لون غيره والمبهمات جمع مبهمة وهى المسألة المعضلة المشكلة لانها أبهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل وتجلو دجنات الدياجى البهم جمع بهمة بالضم وهى مشكلات الأمور وسئل ابن عباس عن آية التحريم فقال أبهموا ما أبهم الله قال الأزهرى رأيت كثيرا يذهبون بهذا الى ابهام الأمر واشكاله وهو غلط وانما قوله حرمت عليكم أمهاتكم الى قوله وبنات الأخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لانه لا يحل بوجه من الوجوه كالبهيم من ألوان الخيل الذى لا شية فيه تخالف معظم لونه فلما سئل ابن عباس [illegible]

العلم يذهبون بهذا الى إبهام الأمر وإشكاله وهو غلط قال وقوله تعالى حُرِّمت عليكم أمهاتكم الى قوله وبنات الأخت هذا كله يسمى التحريم المُبهَم لأنه لا يحل بوجه من الوجوه كالبهيم من ألوان الخيل الذى لا شية فيه تخالف معظم لونه فلما سُئل ابن عباس رضى الله عنهما عن قوله تعالى وأمهات نسائكم ولم يبين الله تعالى الدخول بهن أجاب فقال هذا من مُبهم التحريم الذى لا وجه فيه غير سواء دخلتم بنسائكم أو لم تدخلوا بهن فأمهات نسائكم مُحرَّمات من جميع الجهات وأما الربائب فلسن من المُبهمات لأن لهن وجهين مُبيَّنين أُحلِلْن فى أحدهما وحُرِّمن فى الآخر فاذا دُخل بأمهات الربائب حُرِّمت الربائب وان لم يدخل بهن لم يحرُمن فهذا تفسير المُبهَم الذى أراد ابن عباس فافهمه انتهى كلام الأزهرى وهذا التفسير منه إنما هو للربائب والأمهات لا للحلائل الأبناء وهو فى أول الحديث انما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا الربائب والأمهات (وفى حديث الايمان والقدر) وترى الحُفاة العُراة رِعاء الابل والبُهم يتطاولون فى البُنيان البُهم جمع بَهمة وهى ولد الضأن الذكر والأنثى وجمع البَهم بِهام وأولاد المعز سِخال فاذا اجتمعا أُطلق عليهما البُهم والبِهام قال الخطابى أراد برعاء الابل والبُهم الأعراب وأصحاب البوادى الذين ينتجعون مواقع الغيث ولا يستقر بهم الدار يعنى أن البلاد تُفتح فيسكنونها ويتطاولون فى البُنيان وجاء فى رواية رُعاة الابل البُهُم بضم الباء والهاء على نعت الرعاء وهم السود قال الخطابى والبُهم بالضم جمع البَهيم وهو المجهول الذى لا يُعرف (س * وفى حديث الصلاة) إن بَهمة مرّت بين يديه وهو يُصلى (س * والحديث الآخر) أنه قال للراعى ما ولَّدت قال بَهمة قال اذبح مكانها شاة فهذا يدل على أن البَهمة اسم للأنثى لأنه إنما سأله ليعلم أذَكَراً ولَّد أم أنثى وإلا فقد كان يعلم أنه إنما ولَّد أحدهما * بهن * (فى حديث هوازن) أنهم خرجوا بدُرَيد بن الصِّمَّة يتبهنون به قيل إن الراوى غلط وانما هو يتبهنسون به والتبهنس كالتبختر فى المشى وهى مِشية الأسد أيضا وقيل انما هو تصحيف يتيمنون من اليُمن ضد الشُّؤم (س * وفى حديث الأنصار) ابهنوا منها آخر الدهر أى افرحوا وطيبوا نفسا بصحبتى من قولهم امرأة بَهنانة أى ضاحكة طيبة النفس والأرج * بهبه * (فى صحيح مسلم) بَهْ بَهْ إنك لضخم قيل هى بمعنى بَخٍ بَخٍ يقال بخبخ به وبهبه غير أن الموضع لا يحتمله الا على بُعد لأنه قال إنك لضخم كالمنكر عليه وبَخٍ بَخٍ لا يقال فى الانكار * بها * (فى حديث عرفة) يُباهى بهم الملائكة المُباهاة المُفاخرة وقد باهى به يُباهى مُباهاة (ومنه الحديث) من أشراط الساعة أن يتباهى الناس فى المساجد وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * وفى حديث أم معبد) فحلب فيه ثجّاً حتى علاه البهاء أراد بهاء اللبن وهو وبيص رغوته (ه * وفيه) تنتقل العرب بأبهائها الى ذى الخلصة أى ببيوتها وهو جمع البهو للبيت المعروف (س * وفيه) أنه سمع رجلا يقول حين فُتحت مكة أبهوا الخيل فقد وضعت الحرب أوزارها أى أعروا

وأمهات نسائكم ولم يبين الله الدخول بهن أجاب فقال هذا من مبهم التحريم الذى لا وجه فيه غير سواء دخلتم بنسائكم أم لم تدخلوا بهن فأمهات نسائكم محرمات من جميع الجهات وأما الربائب فلسن من المبهمات لأن لهن وجهين أحللن فى أحدهما وحرمن فى الآخر بالدخول وعدمه فهذا تفسير المبهم الذى أراد ابن عباس هذا كلام الأزهرى قلت وقع فى التفسير كثيرا هذه الآية مبهمة ويقول أحدهم وانه يعنى عامة وتارة يعنى مطلقة وهو معنى ما قاله الأزهرى فقول ابن عباس ابهموا ما أبهم الله أى عموا ولا تخصوا وأطلقوا ولا تقيدوا انتهى وترى الحفاة العراة رعاء الابل والبهم يتطاولون فى البنيان جمع بهمة وهى ولد الضأن الذكر والأنثى وأولاد المعز السخال فاذا اجتمعا أطلق عليهما البهم قال الخطابى أراد الأعراب وأصحاب البوادى الذين ينتجعون مواقع الغيث ولا تستقر بهم الدار يعنى ان البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون فى البنيان وروى رعاة الابل البهم بضم الباء والهاء على نعت الرعاة وهم السود قال الخطابى البهم بالضم جمع بهيم وهو المجهول الذى لا يعرف وقوله ما ولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة يدل على أن البهمة اسم للأنثى لأنه انما سأله ليعلم أذكرا ولد أم أنثى والا فقد كان يعلم أنه انما ولد أحدهما * ابهنوا * بها آخر الدهر أى افرحوا وطيبوا نفسا بصحبتى وقوله خرجوا بدريد بن الصمة يتبهنون قيل غلط الراوى وانما هو يتبهنسون به والتبهنس كالتبختر فى المشى وقيل هو تصحيف يتيمنون به من يمن * به به انك لضخم * فى صحيح مسلم قيل بمعنى بخ بخ غير ان الموضع يحتمله الا على بعد لأنه قال انك لضخم كالمنكر عليه وبخ بخ لا يقال الانكار * المباهاة * المفاخرة باهى به يباهى وبهاء اللبن وبيص رغوته والبهو البيت والجمع ابهاء وأبهوا الخيل عروا

ظهورها ولا تَرْكبُوها فإنّما بقيتُم تحتاجون الى الغزو و من أبهى البيتَ اذا تركه غيرمسكون و بيّت باه أي خالٍ وقيل إنّما أراد وسّعوا الخطا في العلف وأريحوها لا عطّلوها من الغزو والاوّل الوجه لأنّ تمام الحديث فقال لا تزالون تقاتلون الكفّار حتى يقاتل بقيّتكم الدجّال

﴿باب الباء مع الياء﴾

﴿بيت﴾ (هـ * فيه) بشّر خديجة ببيتٍ من قصب بيتُ الرجل دارُه وقصرُه وشرفُه أراد بشّرها بقصر من زمرّدة أو لؤلؤة مجوّفة (هـ * وفي شعر العباس رضي الله عنه) يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

حتّى احتوى بيتُك المهيمن من * خندف علياءَ تحتها النُّطُق

أراد شرفه فجعله في أعلى خندف بيتا والمهيمن الشاهد بفضلك (س * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) تزوّجني رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيتٍ قيمته خمسون درهما أي متاع بيت فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه (هـ * وفي حديث أبي ذرّ) كيف تصنع اذا مات الناس حتّى يكون البيت بالوصيف أراد بالبيت ههنا القبر والوصيف الغلام أراد أن موضع القبور تضيق فيبتاعون كلّ قبر بوصيف (وفيه) لا صيام لمن لم يُبيّت الصيام أي ينويه من الليل يقال بيّت فلان رأيه اذا فكّر فيه وخمّره وكلّ ما فُكّر فيه ودُبّر بليل فقد بُيّت (ومنه الحديث) هذا أمر بُيّت بليل (والحديث الآخر) أنه كان لا يُبيّت مالا ولا يقيله أي اذا جاءه مال لم يمسكه إلى الليل ولا إلى القائلة بل يعجّل قسمته (والحديث الآخر) أنه سئل عن أهل الدار يُبيّتون أي يصابون ليلا وتبييت العدوّ هو أن يقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات (ومنه الحديث) اذا بُيّتم فقولوا حم لا ينصرون وقد تكرر في الحديث وكل من أدركه الليل فقد بات يبيت نام أو لم ينم ﴿بيح﴾ (في حديث) أبي رجاء أيّما أحبّ اليك كذا وكذا أو بياحٌ مُربَّب قال الجوهري البياح بكسر الباء ضرب من السمك وربّما فُتح وشُدّد وقيل إنّ الكلمة غير عربيّة والمربّب المعمول بالصِّباغ ﴿بيد﴾ (هـ * فيه) أنا أفصح العرب بَيْدَ أنّي من قريش بَيْدَ بمعنى غير (ومنه الحديث الآخر) بَيْدَ أنّهم أوتوا الكتاب من قبلنا وقيل معناه على أنّهم وقد جاء في بعض الروايات بايْدَ أنّهم ولم أره في اللغة بهذا المعنى وقال بعضهم إنها بأيدٍ أي بقوّة ومعناه نحن السابقون الى الجنة يوم القيامة بقوّة أعطاناها الله وفضّلنا بها (وفي حديث الحج) بَيْداؤكم هذه التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيداء المفازة التي لا شيء بها وقد تكرر ذكرها في الحديث وهي ههنا اسم موضع مخصوص بين مكّة والمدينة وأكثر ما ترد ويراد بها هذه (هـ * ومنه الحديث) إنّ قوما يغزون البيت فاذا نزلوا بالبيداء بعث الله جبريل عليه السلام فيقول يا بيداء أبيديهم فيُخسف بهم أي أهلكيهم والإبادة

ظهورها ولا تركبوها فإنما بقيتم تحتاجون الى الغزو ومن أبهى البيت اذا تركه غير مسكون وبيت باه أي خال وقيل أراد وسعوا الخطا في العلف وأريحوها والاول الوجه لان تمام الحديث فقال لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال

﴿بيت الرجل﴾ داره وقصره وشرفه ومنه

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

أراد شرفه فجعله في أعلى خندف بيتا والمهيمن أي الشاهد بفضلك وتزوجني على بيت قيمته خمسون درهما أي متاع بيت فحذف المضاف وقيل هو في سنن ابن ماجة على متاع بيت وكيف تصنع اذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف أراد بالبيت القبر والوصيف الغلام أراد أن مواضع القبور تضيق فيبتاعون كل قبر بوصيف ولا صيام لمن لم يبيت أي ينويه من الليل يقال بيت فلان رأيه اذا فكر فيه وخمره وكل ما فكر فيه ودبر بليل فقد بيت وكان لا يبيت مالا ولا يقيله أي اذا جاءه مال لم يتركه الى الليل ولا الى القائلة بل يعجل قسمته وأهل الدار يبيتون أي يصابون ليلا وتبييت العدو أن يقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات وكل من أدركه الليل فقد بات يبيت نام أو لم ينم ﴿البياح﴾ بكسر الباء ضرب من السمك وربما فتح وشدد وقيل غير عربية وبياح مربب معمول بالصباغ ﴿بيد﴾ بمعنى غير وأنا أفصح العرب بيد أني من قريش ونحن الآخرون السابقون بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وقيل معناه على أنهم وروى بايد أنهم ولم أر في اللغة بهذا المعنى وقيل بأيد أي بقوة والمعنى نحن السابقون الى الجنة يوم القيامة بقوة أعطاناها الله وفضلنا بها ﴿البيداء﴾ المفازة واسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة وأكثر ما ترد ويراد بها هذه ﴿باد﴾ يبيد هلك والابادة

الاهلاك أبادَه يُبيدُه وبادَهُو يَبِيدُ (ومنه الحديث) فاذاهُم بديار بادَ أهلُها أى هلكوا وانقرضوا
(وحديث الحور العين) نحن الخالدات فلا نَبِيدُ أى لا نَهْلِك ولا نموت ﴿بيذق﴾ (فى غزوة الفتح)
وجعل أبا عبيدة على البَيَاذِقة هم الرَّجَّالة واللفظة فارسية معرّبة وقيل سُمُّوا بذلك لخفّة حركتهم وأنهم ليس
معهم ما يُثْقِلهم ﴿بيرحاء﴾ قد تقدم بيانها فى الباء والراء والحاء من هذا الباب ﴿بيشارج﴾
(س * فى حديث على رضى الله عنه) البَيْشَارَجات تُعَظِّم البَطْن قيل أراد به ما يُقَدَّم الى الضيف
قبل الطعام وهى مُعَرَّبة ويقال لها الفَيْشَفَارَجَات بفاءين ﴿بيض﴾ (ه س * فيه) لا تُسَلِّطْ
عليهم عدوًّا من غيرهم فيستبيح بَيْضَتَهم أى مُجْتَمَعهم ومَوْضع سُلْطانهم ومُسْتَقَرّ دعوتهم وبَيْضة الدار
وسطُها ومُعْظَمُها أراد عدوًّا يستأصلهم ويُهلكهم جميعهم قيل أراد إذا أُهْلِك أصل البَيْضة كان هلاك
كُلّ ما فيها من طُعْم أو فَرْخ واذا لم يُهلك أصلُ البيضة ربّما سَلِم بعض فِراخها وقيل أراد بالبيضة الخُوذَة
فكأنّه شبَّه مكان اجتماعهم والتئامهم ببَيْضة الحَديد (ومنه حديث الحُدَيْبية) ثم جئتَ بهم لبَيْضَتِك
تَفُضّها أى أهلك وعشيرتك (وفيه) لعن الله السارق يَسْرِق البَيْضة فتُقْطَع يدُه يعنى الخُوذَة قال ابن
قتيبة الوجه فى الحديث أنّ الله تعالى لما أنزل والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما قال النبى صلى الله عليه
وسلم لعن الله السارق يسرق البَيْضة فتُقْطَع يده على ظاهر ما نزل عليه يعنى بَيْضة الدَّجاجة ونحوها ثم أعلمه
الله تعالى بعدُ أن القَطْع لا يكون الا فى رُبع دينار فما فوقه وأنكر تأويلها بالخُوذة لأنّ هذا ليس موضع
تكثير لما يأخذه السارق إنما هو موضع تقليل فانه لا يقال قبَّح الله فلانا عرّض نفسه للضرب فى عِقْد جَوْهر
إنما يقال لعنه الله تعرَّض لقَطْع يده فى خَلَق رَثّ أو كُبَّة شعر (س * وفيه) أُعطيتُ الكَنْزَيْن الأحمر
والأبيض فالأحمر مُلْك الشام والأبيض مُلْك فارس وانما قال لفارس الأبيض لبياض ألوانهم ولأنّ
الغالب على أموالهم الفضّة كما أنّ الغالب على ألوان أهل الشام الحُمْرة وعلى أموالهم الذَّهَب (ه * ومنه
حديث ظبيان) وذكر حِمْيَر فقال وكانت لهم البَيْضاء والسَّوداء وفارس الحمراء والجِزْية الصَّفراء أراد
بالبيضاء الخَراب من الأرض لأنه يكون أبيض لا غَرْس فيه ولا زرع وأراد بالسَّوداء العامرَ منها
لاخضرارها بالشجر والزرع وأراد بفارس الحمراء تحكُّمهم عليه وبالجِزْية الصَّفراء الذَّهب لأنهم كانوا
يَجْبُون الخَراج ذَهَبا (ومنه) لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الأبْيَض والأحمر الأبيض ما يأتى
فَجْأة ولم يكن قبله مرض يُغيِّر لونَه والأحمر الموت بالقَتْل لأجل الدم (ه * وفى حديث سعد) أنه
سُئل عن السُّلْت بالبَيْضاء فكرهه البَيْضاء الحِنْطة وهى السَّمراء أيضا وقد تكرر ذكرها فى البيع
والزكاة وغيرهما وانما كره ذلك لأنهما عنده جِنْس واحد وخالفه غيره (س * وفى صفة أهل النار)

الاهلاك * (البياذقة) * الرجالة فارسية معربة * قلت البيازر العصى ذكره ابن الجوزى وبيشه بالكسر وقد يهمز واد بطريق اليمامة ذكره فى القاموس * (البيشيارجات) * ويقال بفاءين بدل الموحدتين ما يقدم الى الضيف قبل الطعام معربة * (فيستبيح بيضتهم) * أى مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم أى يستأصلهم ويهلكهم جميعهم قيل أراد اذا اهلك أصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم أو فرخ واذا لم يهلك أصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل أراد بالبيضة الخوذة فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد وبيضة الرجل أهله وعشيرته ولعن الله السارق يسرق البيضة وتقطع يده قيل الخوذة وقيل بيضة الدجاجة ونحوها قاله على ظاهر اطلاق الآية ثم أعلمه الله تعالى ان القطع لا يكون الا فى ربع دينار فصاعدا قاله ابن قتيبة وأنكر تأويلها بالخوذة لان هذا ليس موضع تكثير لما يأخذه السارق انما هو موضع تقليل لا يقال قبح الله فلانا عرض نفسه للقطع فى عقد جوهر انما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده فى خلق رث أو كبة شعر وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض الأحمر ملك الشام لان الغالب على ألوانهم الحمرة وعلى أموالهم الذهب والأبيض ملك فارس لبياض ألوانهم ولان الغالب على أموالهم الفضة وكانت لهم الأرض البيضاء أى الخراب لانه يكون أبيض لا غرس فيه ولا زرع والسوداء أى العامر لاخضرارها بالشجر والزرع والجزية الصفراء أى الذهب والموت الأبيض ما يأتى فجأة ولم يكن قبله مرض يغير لونه والأحمر الموت بالقتل لأجل الدم والبيضاء الحنطة وهى السمراء أيضا

فخذ الكافر في النار مثل البيضاء قيل هو اسم جبل (وفيه) كان يأمرنا أن نصوم الأيام البيضَ هذا على
حذف المضاف يريد أيام الليالي البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسُمّيت لياليها
بيضاً لأن القمر يطلع فيها من أولها الى آخرها وأكثر ما تجيء الرواية الأيام البيض والصواب أن
يقال أيام البيض بالاضافة لأن البيض من صفة الليالي (وفي حديث الهجرة) فنظرنا فاذا برسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه مُبيِّضين بتشديد الياء وكسرها أي لابسين ثياباً بيضاً يقال هم المُبيِّضة
والمُسوِّدة بالكسر (ومنه حديث توبة كعب بن مالك) فرأى رجلاً مُبيِّضاً يزول به السراب ويجوز أن
يكون مُبْيَضّاً بسكون الباء وتشديد الضاد من البياض ﴿بيع﴾ (فيه) البيّعان بالخيار ما لم
يتفرقا هما البائع والمشتري يقال لكل واحد منهما بيّع وبائع (س * وفيه) نهى عن بيعتين
في بيعة هو أن يقول بعتك هذا الثوب نقداً بعشرة ونسيئة بخمسة عشر فلا يجوز لأنه لا يدري أيهما الثمن
الذي يختاره ليقع عليه العقد ومن صوره أن يقول بعتك هذا بعشرين على أن تبيعني ثوبك بعشرة فلا يصح
للشرط الذي فيه ولأنه يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقي مجهولا وقد نُهي عن بيع وشرط وعن
بيع وسلف وهما هذان الوجهان (س * وفيه) لا يبع أحدكم على بيع أخيه فيه قولان أحدهما
اذا كان المتعاقدان في مجلس العقد وطلب طالبٌ السلعة بأكثر من الثمن ليرغّب البائع في فسخ العقد فهو
محرّم لأنه إضرار بالغير ولكنه منعقد لأن نفس البيع غير مقصود بالنهي فانه لا خلل فيه الثاني أن
يُرغِّب المشتري في الفسخ بعرض سلعة أجود منها بمثل ثمنها أو مثلها بدون ذلك الثمن فانه مثل الأول
في النهي وسواء كانا قد تعاقدا على المبيع أو تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق إلا العقد فعلى الأول يكون
البيع بمعنى الشراء تقول بعت الشيء بمعنى اشتريته وهو اختيار أبي عُبيد وعلى الثاني يكون البيع على
ظاهره (هـ * وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما) أنه كان يغدو فلا يمرّ بسقّاط ولا صاحب بيعة
إلا سلّم عليه البِيعة بالكسر من البيع الحالة كالرِّكبة والقِعدة (وفي حديث المزارعة) نهى عن بيع
الأرض أي كرائها (وفي حديث آخر) لا تبيعوها أي لا تكروها (وفي الحديث) أنه قال ألا
تُبايعوني على الاسلام هو عبارة عن المعاقدة عليه والمعاهدة كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه
وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره وقد تكرر ذكرها في الحديث ﴿بيغ﴾ (هـ * فيه)
لا يتبيّغ بأحدكم الدم فيقتله أي غلبة الدم على الانسان يقال تبيّغ به الدم اذا تردد فيه ومنه تبيّغ الماء
اذا تردد وتحيّر في مجراه ويقال فيه تبوّغ بالواو وقيل إنه من المقلوب أي لا يبغي عليه الدم فيقتله من البغي
مجاوزة الحد والأول الوجه (ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه) ابغني خادماً لا يكون قحماً فانيا

فخذ الكافر في النار مثل البيضاء
قيل هو اسم جبل وأيام البيض
أيام الليالي البيض وهو الثالث عشر
وتالياه لأن القمر يطلع فيهما من
أولها الى آخرها وأكثر ما يجيء
في الرواية الأيام البيض والصواب
الأول لأن البيض من صفة الليالي
فاذا برسول الله وأصحابه مبيضين
بكسر الياء المشددة أي لابسين ثيابا
بيضا يقال هم المبيضة والمسودة
بالكسر ومنه حديث توبة كعب
فرأى رجلا مبيضا يزول به السراب
ويجوز أن يكون بسكون الباء
وتشديد الضاد من البياض أيضا
﴿البيعان﴾ البائع والمشتري يقال
لكل منهما بيع وبائع ونهى عن
بيعتين في بيعة هو أن يقول بعتك
هذا نقدا بعشرة ونسيئة بخمسة عشر
ولا يبع على بيع أخيه فيه قولان
أحدهما أن يرغب البائع في زمن
الخيار في الفسخ ليشتريه بأكثر
والثاني أن يرغب المشتري في
الفسخ ليبيعه أجود منه أو أرخص
فعلى الأول البيع بمعنى الشراء
وعلى الثاني يكون البيع على ظاهره
ونهى عن بيع الأرض أي كرائها
وكان ابن عمر يغدو فلا يمر بسقاط
ولا صاحب بيعة إلا سلم عليه البيعة
بالكسر الحالة من البيع كالجلسة
والمبايعة المعاقدة والمعاهدة كأن كل
واحد منهما باع ما عنده من صاحبه
وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة
أمره ﴿التبيغ﴾ غلبة الدم على
الانسان وقيل هو مقلوب من البغي
وهو مجاوزة الحد والأول الوجه

ولا صغيرا ضَرَّعاقته ذ تبيّع في الدّم ﴿بين﴾ (ه * فيه) انّ من البيان لَسِحْرا البيَان إظهار المقصود بأبلَغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب وأصله الكشف والظهور وقيل معناه أنّ الرجُل يكون عليه الحقّ وهو أقوَمُ بحُجّته من خَصْمه فيَقْلب الحقّ ببَيانه إلى نفسه لانّ معنَى السّحر قلبُ الشئ في عَيْن الانسان وليس بقَلْب الأعيان ألا ترى أنّ البليغ يَمْدَح انسانا حتى يَصْرف قُلوبَ السّامعين إلى حبه ثم يَذُمّه حتى يَصرِفَها الى بُغْضه (ومنه) البَذَاء والبيان شعبَتان من النّفاق أراد أنّهما خصْلَتان مَنْشَؤُهما النّفاق أمّا البَذاء وهو الفُحْش فظاهر وأما البيَان فانما أراد منه بالذم التّعمُّق في النُّطق والتّفاصُح وإظهار التّقدُّم فيه على النّاس وكأنه نَوْع من العُجْب والكِبْر ولذلك قال في رواية أخرى البَذاء و بعض البَيان لانه ليس كلّ البيان مذْموما (ومنه حديث آدم وموسى عليهما السلام) أعطاكَ الله التّوراة فيها تِبْيانُ كل شئ أى كَشفُه وإيضاحُه وهو مَصْدر قليل فانّ مصَادر أمثاله بالفَتْح (ه * وفيه) ألا إنّ التّبيين من الله تعالى والعَجَلة من الشيطان فتَبيّنُوا يريد به هاهنا التّثبّت كذا قاله ابن الانباري (س * وفيه) أوّل ما يُبِينُ على أحَدكم فَخِذُه أى يُعْرِب ويَشْهد عليه (ه * وفي حديث النُّعمان ابن بشير رضى الله عنه) قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه لمّا أراد أن يشهده على شئ وهبه ابنَه النُّعمان هل أبَنْتَ كلّ واحد منهم مثلَ الذى أبَنْتَ هذا أى هَل أعْطيتَهم مثلَه مالاً تُبِينُه به أى تُفْرده والاسم البَائنة يقال طَلَبَ فُلان البَائنة الى أبَوَيْه أو إلى أحدهما ولا يكون من غيرهما (ه * ومنه حديث الصدّيق) قال لعائشة رضى الله عنها إنّى كنت أبَنْتُكِ بنُحْل أى أعْطيتُكِ (س * وفيه) من عَالَ ثلاث بَنات حتّى يَبِنَّ أو يَمُتْن يَبِنَّ بفتح الياء أى يتزوَّجْن يقال أبان فلانٌ بنته وبيَّنَها اذا زوّجها وبانت هى إذا تزوّجت وكأنّه من البَيْن البُعد أى بَعُدت عن بيت أبيها (ومنه الحديث الآخر) حتى بانوا أو ماتوا (وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه) فيمن طلّق امرأته ثمانى تطليقات فقيل له إنها قد بانت منك فقال صَدَقُوا بانت المرأة من زوجها أى انْفَصلت عنه ووقع عليها طلاقه والطلاق البائن هو الذى لا يَمْلك الزوجُ فيه استرجاع المرأة إلا بعقد جديد وقد تكرر ذكرها في الحديث (وفي حديث الشرب) أبِنِ القَدح عن فِيك أى افْصِلْه عنه عند التّنفّس لئلا يَسْقُط فيه شئ من الرّيق وهو من البَيْن البُعد والفراق (ومنه الحديث) في صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالطّويل البائن أى المُفْرط طُولاً الذى بَعُد عن قَدْر الرجال الطّوال (س * وفيه) بَيْنا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجلٌ أصْلُ بَيْنا بَيْنَ فأشْبِعت الفتحة فصارت ألفا يقال بَيْنَا وبَيْنَما وهما ظرفا زمان بمعنى المُفاجأة ويُضافان الى جُملة من فِعْل وفاعل ومُبتدأ وخبر ويحتاجان الى جواب يَتِمّ به المعنى والأفصح في جوابهما أن لا يكون فيه إذْ وإذا وقد جاآ في الجواب كثيرا تقول بَيْنا زيد جالسٌ دَخَل عليه عمرو وإذ دخل عليه عمرو وإذا دَخل عليْه (ومنه قول الحُرَقة بنت النعمان)

بينا

﴿البيان﴾ إظهار المقصود بأبلغ لفظ وانّ من البيان لسحرا معناه ان الرجل يكون عليه الحق وهو أقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لان معنى السحر قلب الشئ في عين الانسان وليس بقلب الأعيان ألا ترى ان البليغ يمدح انسانا حتى يصرف قلوب السامعين الى حبه ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضه والبذاء والبيان شعبتان من النفاق أراد أنهما خصلتان منشؤهما النفاق أما البذاء وهو الفحش فظاهر وأما البيان فانما أراد منه بالذم التعمق في النطق والتفاصح وإظهار التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من العجب والكبر ولذا قال في رواية أخرى البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما والتبيان الكشف والايضاح وهو مصدر للبيان قليل فان مصادر أمثاله بالفتح والتبيين من الله أى التثبت وأول ما يبين على أحدكم فخذه أى يعرب ويشهد عليه وفي حديث نحلة النعمان هل أبنت كل واحد منهم مثل الذى أبنت هذا أى هل أعطيتهم مثله مالا تبينه به أى تفرده والاسم البائنة يقال طلب فلان البائنة الى أبويه أو الى أحدهما ولا يكون من غيرهما ومنه قول الصديق لعائشة انى كنت أبنتك بنحل أى أعطيتك ومن عال ثلاث بنات حتى يبن بفتح الياء أى يتزوجن يقال أبان فلان بنته وبينها اذا زوجها وبانت هى اذا تزوجت وكأنه من البين البعد أى بعدت عن بيت أبيها ومنه الحديث الآخر حتى بانوا أو ماتوا وبانت المرأة من زوجها انفصلت عنه بالطلاق البائن وهو الذى لا يملك فيه الرجعة وأبن القدح عن فيك أى افصله عنه عند التنفس لئلا يسقط فيه شئ من الريق والطويل البائن المفرط طولا الذى بعد عن قدر الرجال الطوال

بَيْنَا تَسُوسُ النَّاسَ والامرُ أمرُنا * إذا نحنُ فيهم سُوقَةٌ نتنصّف

﴿بيا﴾ (س * في حديث آدم عليه السلام) انه استحرم بعد قتل ابنه مائة سنة فلم يضحك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال حيّاك الله وبيّاك قيل هو إتباع لحيّاك وقيل معناه أضحكك وقيل عجّل لك ما تحب وقيل اعتمدك بالملك وقيل تغمّدك بالتحية وقيل أصله بوّأك مهموزا فخفف وقلب أى أسكنك منزلا في الجنة وهيّأك له

﴿باب الباء المفردة﴾

أكثر ما ترد الباء بمعنى الالصاق لما ذكر قبلها من اسم أو فعل بما انضمت اليه وقد ترد بمعنى الملابسة والمخالطة وبمعنى من أجل وبمعنى في ومن وعن ومع وبمعنى الحال والعوض وزائدة وكل هذه الاقسام قد جاءت في الحديث وتعرف بسياق اللفظ الوارد فيه (ه * في حديث صخر) انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلا ظاهر من امرأته ثم وقع عليها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لعلّك بذلك يا أبا سلمة فقال نعم أنا بذلك أى لعلّك صاحب الواقعة والباء متعلقة بمحذوف تقديره لعلّك المبتلى بذلك (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أنه أتى بامرأة قد فجرت فقال من بك أى من الفاعل بك (س ه * وحديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه كان يشتدّ بين هدفين فاذا أصاب خصلة قال أنا بها يعنى اذا أصاب الهدف قال أنا صاحبها (ه * وفي حديث الجمعة) من توضّأ للجمعة فبها ونعمت أى فبالرخصة أخذ لان السنّة في الجمعة الغسل فأضمر تقديره ونعمت الخصلة هى فحذف المخصوص بالمدح وقيل معناه فبالسنّة أخذ والاول أولى (س * وفيه) فسبّح بحمد ربك الباء ههنا للالتباس والمخالطة كقوله تعالى تنبت بالدهن أى مختلطة وملتبسة به ومعناه اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده وقيل الباء للتعدية كما يقال اذهب به أى خذه معك في الذهاب كانه قال سبّح ربك مع حمدك إياه (س * ومنه الحديث الآخر) سبحان الله وبحمده أى وبحمده سبّحت وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف والله تعالى أعلم

﴿حرف التاء﴾

﴿باب التاء مع الهمزة﴾

﴿تئد﴾ (س * في حديث علي والعباس رضى الله عنهما) قال لهما عمر رضى الله عنه تيدكم أى على رسلكم وهو من التؤدة كانه قال الزموا تؤدتكم يقال تأد تأدا كانه أراد أن يقول تأدكم فأبدل من الهمزة ياء هكذا ذكره أبو موسى والذى جاء في الصحيحين أن عمر رضى الله عنه قال اتّئدا أنشدكم بالله وهو أمر بالتؤدة التأنى يقال اتّأد في فعله وقوله وتوأد إذا تأنّى وتثبّت ولم يعجل واتّئد في أمرك أى تثبّت وأصل

---

*حياك الله و ﴿بياك﴾ قيل بياك إتباع لحياك وقيل معناه أضحكك وقيل عجل لك ما تحب وقيل اعتمدك بالملك وقيل تغمدك بالتحية وقيل أصله بوأك مهموزا فخفف وقلب وقيل أى أسكنك منزلا في الجنة وهيأك له *﴿لعلك بذلك﴾ أى المبتلى بذلك ومن بك أى من الفاعل بك أنا بها أى أنا صاحبها ومن توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت أى بالرخصة أخذ ونعمت الخصلة هى وقيل معناه فبالسنة أخذ والأول أولى لان السنة في الجمعة الغسل فسبح بحمد ربك أى اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده وقيل معناه سبح ربك مع حمدك إياه *قلت الطلاق بالرجال أى يعتبر بالرجال ذكره ابن الجوزى اه

﴿حرف التاء﴾

﴿تئدكم﴾ أى على رسلكم من التؤدة وأصله تأدكم فأبدلت الهمزة ياء واتئدوا أمر بالتؤدة التأنى يقال اتأد في فعله وقوله وتوأد إذا تأنى وتثبت ولم يعجل وأصل

التاء فيها واو وقد تكررت فى الحديث ﴿تأر﴾ (هـ * فيه) ان رجلا أتاه فأتأر اليه النظر أى أحدّه اليه وحققه ﴿تأق﴾ (س * فى حديث الصراط) فيمرّ الرّجل كشدّ الفرس التَّئِق الجواد أى الممتلى نشاطا يقال أتأقتُ الاناء اذا ملأته (ومنه حديث على) أتأقَ الحياض بِمَواتحه ﴿تأم﴾ (س * فى حديث عُمير بن أفصى) مُتْئِم أو مُفْرِد يقال أتأمَت المرأة فهى مُتْئِم إذا وضعتْ اثنَين فى بَطْن فاذا كان ذلك عادتها فهى مِتْآم والوَلَدان تَوْأمان والجميع تُؤام وتوائم والمُفْرِد التى تلد واحِدا

﴿باب التاء مع الباء﴾

﴿تبب﴾ (فى حديث أبى لهب) تبًّا لكَ سائر اليوم ألِهذا جمعتنا التَّبُّ الهلاك يقال تَبَّ يَتِبُّ تَبًّا وهو منصوب بفعل مُضْمر متروك الاظهار وقد تكرر ذكره فى الحديث (وفى حديث) الدعاء حتى اسْتَتَبَّ له ما حاول فى اعدائك أى استقام واستمرّ ﴿تبت﴾ (س * فى حديث دعاء قيام الليل) اللهم اجعل فى قلبى نورا وذكر سَبْعًا فى التَّابوت أرادَ بالتَّابُوت الأضلاع وما تَحْوِيه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق الذى يُحْرز فيه المتاع أى انه مَكْنون موضوع فى الصّندوق ﴿تبر﴾ (س * فيه) الذَّهَبُ بالذهب تِبْرُها وعينها والفضّة بالفضّة تِبرها وعينها التِّبر هو الذهب والفضّة قبل أن يُضْرَبا دَنانِير ودَراهم فاذا ضُرِبا كانا عَيْنًا وقد يُطلق التِّبر على غيرهما من المعْدِنيّات كالنُّحاس والحَدِيد والرَّصاص وأكثر اختصاصه بالذهب ومنهم من يجعله فى الذهَب أصلا وفى غيره فَرْعا ومجَازا (وفى حديث على رضى الله عنه) عَجْزٌ حاضر ورأى مُتَبِّر أى مُهلِك يقال تبّره تَتْبيرا أى كسره وأهلكه والتَّبار الهَلاك وقد تكرر فى الحديث ﴿تبع﴾ (س هـ * فى حديث الزكاة) فى كل ثلاثين تَبِيعٌ التَّبِيعُ وَلَد البقرة أوّل سنة وبقَرة مُتْبِع معها ولَدُها (هـ * ومنه الحديث) ان فلانا اشترى مَعْدِنا بمائة شاة مُتْبِع أى يَتْبَعها أولادُها (ومنه حديث الحديبية) وكنت تَبِيعًا لطلحة بن عبيد الله أى خادما والتَّبِيع الذى يَتْبَعك بحق يُطالِبك به (هـ س * ومنه حديث الحَوالة) اذا أُتْبِع أحدُكم على مَلِىٍّ فلْيَتَّبِعْ أى اذا أحِيل على قادر فليَحْتَل قال الخطابى أصحاب الحديث يروونه اتّبع بتَشديد التّاء وصوابه بسُكون التّاء بوزن أُكْرِم وليس هذا أمرًا على الوجوب وانما هو على الرِّفق والأدب والاباحة (وحديث قيس بن عاصم) قال يارسول الله ما المال الذى ليس فيه تَبِعَةٌ من طالِب ولا ضَيْف قال نِعم المال أربعون والكثير ستُّون يُريد بالتَّبِعَة ما يَتْبَع المالَ من نَوائِب الحقوق وهو من تَبِعْتُ الرُّجل بحَقّى (هـ * وفى حديث الاشعرى) اتّبِعُوا القرآن ولا يَتَّبِعنَّكم أى اجعلوه أمامكم ثم اتْلُوه وأراد لا تَدَعُوا تلاوته والعَمَل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم وقيل معناه لا يَطْلُبنَّكم لتَضْييعكم إياه كما يَطلب الرجُل صاحِبَه بالتَّبِعَة (وفى حديث ابن عباس) بَيْنا أنا أقرأ

التاء فيها واو ﴿أتأر﴾ النظر اليه أى أحدّه وحققه ﴿فرس تئق﴾ ممتلئ نشاطا ﴿أتأمت﴾ المرأة فهى متئم اذا وضعت اثنين فى بطن والولدان توأمان والجمع تؤام وتوائم والمفرد التى تلد واحدا ﴿تبا لك﴾ نصب بفعل واجب الاضمار والتب الهلاك تب يتب تبا واستتب له الأمر استقام واستمر ﴿سبع فى التابوت﴾ أراد به الاضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق الذى يحرز فيه المتاع أى انه مكتوب موضوع فى الصندوق ﴿التبر﴾ الذهب والفضة قبل أن يضربا دنانير ودراهم فاذا ضربا كانا عينا وقد يطلق على سائر المعادن من حديد ونحاس ورصاص وأكثر اختصاصه بالذهب ومنهم من يجعله فى الذهب أصلا وفى غيره فرعا أو مجازا والتبار الهلاك تبره تتبيرا ورأى متبر مهلك ﴿التبيع﴾ ولد البقر أول سنة وبقرة وشاة متبع أى يتبعها ولدها والتبيع الخادم والذى يتبعك بحق يطالبك به ومنه اذا أتبع أحدكم على ملىء فليتبع أى اذا أحيل على قادر فليحتل قال الخطابى أهل الحديث يروونه اتبع بتشديد التاء وصوابه سكونها بوزن أكرم وتبعة المال ما يتبعه من نوائب الحقوق واتبعوا القرآن ولا يتبعنكم أى اجعلوه أمامكم ثم اتلوه ولا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم وقيل معناه لا يطلبنكم لتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة

آية فى سكة من سكك المدينة إذ سمعت صوتا من خلفى أتبع يا ابن عباس فالتفت فإذا عمر فقلت أتبع على أبى بن كعب أى أسند قراءتك ممن أخذتها وأحل على من سمعتها منه (وفى حديث الدعاء) تابع بيننا وبينهم على الخيرات أى اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه (ه * ومنه حديث أبى واقد) تابعنا الأعمال فلم نجد فيها أبلغ من الزهد أى عرفناها وأحكمناها يقال للرجل إذا أتقن الشئ وأحكمه قد تابع عمله (س * وفيه) لا تسبوا تبعا فإنه أول من كسا الكعبة تبع ملك فى الزمان الأول قيل اسمه أسعد أبو كرب والتبابعة ملوك اليمن قيل كان لا يسمى تبعا حتى يملك حضرموت وسبأ وحمير (س * وفيه) أول خبر قدم المدينة يعنى من هجرة النبى صلى الله عليه وسلم امرأة كان لها تابع من الجن التابع ههنا جنى يتبع المرأة يحبها والتابعة جنية تتبع الرجل تحبه (تبل) (س * فى قصيد كعب بن زهير)

* بانت سعاد فقلبى اليوم متبول * أى مصاب بتبل وهو الذحل والعداوة يقال قلب متبول إذا غلبه الحب وهيمه (ه * وفيه) ذكر تبالة هو بفتح التاء وتخفيف الباء بلد باليمن معروف (تبن) (* فيه) إن الرجل ليتكلم بالكلمة يتبن فيها يهوى بها فى النار هو إغماض الكلام والجدل فى الدين يقال قد تبن يتبن تبينا إذا أدق النظر والتبانة الفطنة والذكاء (ه * ومنه حديث سالم) كنا نقول الحامل المتوفى عنها زوجها ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم أى دققتم النظر فقلتم غير ذلك (وفى حديث عمر) صلى رجل فى تبان وقميص التبان سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط ويكثر لبسه الملاحون وأراد به ههنا السراويل الصغير (س * ومنه حديث عمار) أنه صلى فى تبان وقال إنى ممثون أى يشتكى مثانته (وفى حديث عمرو بن معدى كرب) وأشرب التبن من اللبن التبن بكسر التاء وسكون الباء أعظم الأقداح يكاد يروى العشرين ثم الصحن يروى العشرة ثم العس يروى الثلاثة والأربعة ثم القدح يروى الرجلين ثم القعب يروى الرجل (س * وفى حديث عمر بن عبد العزيز) أنه كان يلبس رداء متبنا بالزعفران أى يشبه لونه لون التبن

باب التاء مع التاء

(تتر) (فى حديث أبى هريرة) لا بأس بقضاء رمضان تترى أى متفرقا غير متتابع والتاء الأولى منقلبة عن واو وهو من المواترة والتواتر أن يجئ الشئ بعد الشئ بزمان ويصرف تترى ولا يصرف فمن لم يصرفه جعل الألف للتأنيث كغضبى ومن صرفه لم يجعلها للتأنيث كألف معزى

باب التاء مع الجيم

(تجر) (فيه) إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارا إلا من اتقى الله وبر وصدق سماهم فجارا لما فى

وأتبع قراءتك أى أسندها عمن أخذتها وتابع بيننا وبينهم على الخيرات أى اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه وتابعنا الأعمال أى عرفناها وأحكمناها يقال لمن أتقن الشئ وأحكمه قد تابع عمله وتبع ملك فى الزمان الأول قيل اسمه أسعد والتبابعة ملوك اليمن قيل كان لا يسمى تبعا حتى يملك حضرموت وسبأ وحمير والتابع جنى يتبع المرأة يحبها والتابعة جنية تتبع الرجل تحبه (قلب متبول) مصاب غلبه الحب وهيمه وتبالة بفتح التاء وتخفيف الباء بلد باليمن (التبانة) الفطنة والذكاء وتبن يتبن تبينا أدق النظر ومنه قول سالم كنا نقول الحامل المتوفى عنها زوجها ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم أى دققتم النظر فقلتم غير ذلك وحديث إن الرجل يتكلم بالكلمة يتبن فيها يهوى بها فى النار هو إغماض الكلام والجدل فى الدين والتبان سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط والتبن بكسر التاء وسكون الباء أعظم الأقداح يروى العشرين ثم الصحن يروى العشرة ثم العس يروى الثلاثة والأربعة ثم القدح يروى الرجلين ثم القعب يروى الرجل ورداء متبن بالزعفران أى يشبه لونه لون التبن (قضاء رمضان تترى) أى متفرقا غير متتابع يصرف ويمنع على أن ألفه تأنيث

البيع والشراء من الايمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذى لا يتحاشاه أكثرهم ولا يفطنون له ولهذا قال فى تمامه إلا من اتّقى الله وبرّ وصدق وقيل أصل التّاجر عندهم الخمّار اسم يخصّونه به من بين التّجار وجمع التّاجر تُجّار بالضم والتشديد وتجار بالكسر والتخفيف وبالضم والتخفيف (س * ومنه حديث أبى ذرّ) كنّا نتحدّث أنّ التّاجر فاجر (وفيه) من يتّجر على هذا فيصلّى معه هكذا يرويه بعضهم وهو يفتعل من التّجارة لانه يشترى بعمله الثواب ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لان الهمزة لا تدغم فى التاء وإنما يقال فيه يأتجر وقد تقدّم ذكره ﴿تجف﴾ (فيه) أعدّ للفقر تجفافا التجفاف ما يجلّل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح وفرس مجفّف عليه تجفاف والجمع التّجافيف والتاء فيه زائدة وإنما ذكرناه ههنا حملا على لفظه ﴿تجه﴾ (فى حديث صلاة الخوف) وطائفة تجاه العدوّ أى مقابلهم وحذاءهم والتاء فيه بدل من واو وجاه أى مما يلى وجوههم

﴿باب التاء مع الحاء﴾

﴿تحت﴾ (فيه) لا تقوم الساعة حتى يهلك الوعول وتظهر التّحوت التّحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم لحقارتهم وجعل تحت الذى هو ظرف نقيض فوق اسما فأدخل عليه لام التعريف وجمعه وقيل أراد بظهور التحوت ظهور الكنوز التى تحت الارض (ومنه حديث أبى هريرة) وذكر أشراط الساعة فقال وإنّ منها أن تعلو التحوت الوعول أى يغلب الضّعفاء من الناس أقوياءهم شبّه الاشراف بالوعول لارتفاع مساكنها ﴿تحف﴾ (فيه) تحفة الصائم الدّهن والمجمر يعنى أنه يذهب عنه مشقّة الصوم وشدّته والتّحفة طرفة الفاكهة وقد تفتح الحاء والجمع التّحف ثم تستعمل فى غير الفاكهة من الألطاف والنّغص قال الازهرى أصل تحفة وحفة فأبدلت الواو تاء فيكون على هذا من حرف الواو (ومنه حديث أبى عمرة) فى صفة التمر تحفة الكبير وصمتة الصغير (س * ومنه الحديث) تحفة المؤمن الموت أى ما يصيب المؤمن فى الدنيا من الاذى وماله عند الله من الخير الذى لا يصل اليه إلا بالموت ومنه قول الشاعر

قد قلت إذ مدحوا الحياة وأسرفوا * فى الموت ألف فضيلة لا تعرف
منها أمان عذابه بلقائه * وفراق كلّ معاشر لا ينصف

ويشبهه الحديث الآخر الموت راحة المؤمن ﴿تحا﴾ (ه * فيه) التّحيّات لله التحيات جمع تحيّة قيل أراد بها السلام يقال حيّاك الله أى سلّم عليك وقيل التحية الملك وقيل البقاء وإنما جمع التحية لان ملوك الارض يحيّون بتحيّات مختلفة فيقال لبعضهم أبيت اللّعن ولبعضهم أنعم صباحا ولبعضهم اسلم كثيرا ولبعضهم عش ألف سنة فقيل للمسلمين قولوا التحيات لله أى الالفاظ التى تدل على السلام والملك

والبقاء

﴿التاجر﴾ جمع تجار بالضم والتشديد وبالكسر والتخفيف ﴿التجفاف﴾ ما جلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح وتاؤه زائدة والجمع تجافيف وفرس مجفف عليه تجفاف ﴿تجاه العدو﴾ مقابلهم والتاء بدل من واو وجاه أى مما يلى وجوههم ﴿التحوت﴾ الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم لحقارتهم جعل التحت الذى هو ظرف اسما فأدخل عليه أل وجمعه ومنه وتعلو التحوت الوعول أى تغلب الاسافل الأشراف شبه الأشراف بالوعول وهم تيوس الجبل لارتفاع مساكنها وقيل أراد بظهور التحوت ظهور الكنوز التى تحت الأرض ﴿تحفة الصائم﴾ الدهن والمجمر يعنى أنه يذهب عنه مشقة الصوم وشدته والتحفة طرفة الفاكهة ثم يستعمل فى غيرها وقد تفتح الحاء ج تحف قال الأزهرى أصلها وحفة فأبدلت الواو تاء ﴿التحيات﴾ جمع تحية قيل أراد بها السلام يقال حياك الله أى سلم عليك وقيل الملك وقيل البقاء وجمعت لأن ملوك الأرض يحيون بتحيات مختلفة فيقال للملك أبيت اللعن وللملك أنعم صباحا وللملك اسلم كثيرا وللملك عش ألف سنة

والبقاءهي لله تعالى والتحية تفعلة من الحياة وإنما أدغمت لاجتماع الامثال والهاء لازمة لها والتاء زائدة وإنما ذكرناها هنا حملا على ظاهر لفظها

﴿باب التاء مع الخاء﴾

﴿تخذ﴾ (فى حديث موسى والخضر عليهما السلام) قال لو شئت لتخذت عليه أجرا يقال تخذ يتخذ بوزن سمع يسمع مثل أخذ يأخذ وقرئ لتخذت ولاتخذت وهو افتعل من تخذ فأدغم إحدى التاءين فى الاخرى وليس من أخذ فى شئ فان الافتعال من أخذ إئتخذ لان فاءها همزة والهمزة لا تدغم فى التاء وقال الجوهرى الاتخاذ افتعال من الأخذ إلا أنه أدغم بعد تليين وإبدال التاء ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهرى ﴿تخم﴾ (فيه) ملعون من غير تخوم الارض أى معالمها وحدودها واحدها تخم وقيل أراد بها حدود الحرم خاصة وقيل هو عام فى جميع الارض وأراد المعالم التى يهتدى بها فى الطرق وقيل هو أن يدخل الرجل فى ملك غيره فيقتطعه ظلما ويروى تخوم الارض بفتح التاء على الافراد وجمعه تخم بضم التاء والخاء

﴿باب التاء مع الراء﴾

﴿ترب﴾ (س فيه) احثوا فى وجوه المداحين التراب قيل أراد به الرد والخيبة كما يقال للطالب المردود والخائب لم يحصل فى كفه غير التراب وقريب منه قوله صلى الله عليه وسلم وللعاهر الحجر وقيل أراد به التراب خاصة واستعمله المقداد على ظاهره وذلك أنه كان عند عثمان فجعل رجل يثنى عليه وجعل المقداد يحثو فى وجهه التراب فقال له عثمان ما تفعل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احثوا فى وجوه المداحين التراب وأراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه صناعة يستأكلون به الممدوح فأما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا فى أمثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به فى أشباهه فليس بمداح وان كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول (ومنه الحديث الآخر) إذا جاء من يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا يجوز حمله على الوجهين (ه * وفيه) عليك بذات الدين تربت يداك ترب الرجل إذا افتقر أى لصق بالتراب وأترب اذا استغنى وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر به كما يقولون قاتله الله وقيل معناها لله درك وقيل أراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجد وأنه ان خالفه فقد أساء وقال بعضهم هو دعاء على الحقيقة فانه قد قال لعائشة رضى الله عنها تربت يمينك لانه رأى الحاجة خيرا لها والاول الوجه ويعضده قوله (ه * فى

---

*ملعون من غير ﴿تخوم الأرض﴾ بالضم أى معالمها وحدودها الواحد تخم قيل أراد حدود الحرم خاصة وقيل عام وأراد المعالم التى يهتدى بها فى الطرق وقيل هو أن يدخل فى أرض ما ليس له وروى بالفتح على الافراد ج تخم بضمتين ﴿احثوا التراب﴾ فى وجوه المداحين قيل أراد به الرد والخيبة وقريب منه وللعاهر الحجر وقيل على ظاهره وهما فى اذا جاء يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا وأراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس بضاعة يستأكلون به الممدوح فأما من مدح على الفعل الحسن ترغيبا وحضا على الاقتداء به فليس بمراد ﴿تربت﴾ يداك أى افتقرت ولصقت بالتراب كلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر بها كما يقولون قاتله الله وقيل معناه لله درك وقيل أراد بها المثل ليرى المأمور بذلك الجد وانه ان خالفه فقد أساء وكثيرا يرد للعرب ألفاظ ظاهرها الذم وانما يريدون بها المدح كقولهم لا أب لك ولا أم لك وترب جبينه قيل دعاء له بكثرة السجود أما ترب نحره فقتل شهيدا فهو محمول على ظاهره ورجل ترب أى فقير وخلق الله التربة يوم السبت يعنى الأرض وأتربت الكتاب جعلت عليه التراب

حديث خزيمة) أنعم صباحاً تربت يداك فإن هذا دعاء له وترغيب في استعماله ما تقدمت الوصية به ألا تراه قال أنعم صباحاً ثم عقبه بتربت يداك وكثيراً ترد للعرب ألفاظ ظاهرها الذم وإنما يريدون بها المدح كقولهم لا أب لك ولا أم لك وهوت أمه ولا أرض لك ونحو ذلك (س * ومنه حديث أنس) لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سباباً ولا فحاشاً كان يقول لأحدنا عند المعاتبة ترب جبينه قيل أراد به دعاء له بكثرة السجود (س * فأما قوله لبعض أصحابه) ترب نحرك فقتل الرجل شهيداً فإنه محمول على ظاهره (وفي حديث فاطمة بنت قيس) وأما معاوية فرجل ترب لا مال له أي فقير (س * وفي حديث علي) لئن وليت بني أمية لأنفضنهم نفض القصاب التراب الوذمة التراب جمع ترب تخفيف ترب يريد اللحوم التي تعفرت بسقوطها في التراب والوذمة المنقطعة الأوذام وهي السيور التي تشد بها عرى الدلو قال الأصمعي سألني شعبة عن هذا الحرف فقلت ليس هو هكذا إنما هو نفض القصاب الوذام التربة وهي التي قد سقطت في التراب وقيل الكروش كلها تسمى تربة لأنها يحصل فيها التراب من المرتع والوذمة التي أخمل باطنها والكروش وذمة لأنها مخملة ويقال لخملها الوذم ومعنى الحديث لئن وليتهم لأطهرنهم من الدنس ولأطيبنهم بعد الخبث وقيل أراد بالقصاب السبع والتراب أصل ذراع الشاة والسبع إذا أخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفضها (ه * وفيه) خلق الله التربة يوم السبت يعني الأرض والترب والتراب والتربة واحد إلا أنهم يطلقون التربة على التأنيث (وفيه) أتربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة يقال أتربت الشيء إذا جعلت عليه التراب (وفيه ذكر التريبة) وهي أعلى صدر الإنسان تحت الذقن وجمعها الترائب (س * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) كأنها تربان هو موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ (وفي حديث عمر رضي الله عنه) ذكر تربة وهو بضم التاء وفتح الراء واد قرب مكة على يومين منها ﴿ترث﴾ (في حديث الدعاء) وإليك مآبي ولك تراثي التراث ما يخلفه الرجل لورثته والتاء فيه بدل من الواو وذكرناه هاهنا حملاً على ظاهر لفظه ﴿ترج﴾ (ه * فيه) نهى عن لبس القسي المترج هو المصبوغ بالحمرة صبغاً مشبعاً ﴿ترجم﴾ (ه * في حديث هرقل) أنه قال لترجمانه الترجمان بالضم والفتح هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى والجمع التراجم والتاء والنون زائدتان وقد تكرر في الحديث ﴿ترح﴾ (س * فيه) ما من فرحة إلا وتبعها ترحة الترح ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع أيضاً والترحة المرة الواحدة ﴿ترر﴾ (ه * في حديث ابن زمل) ربعة من الرجال تار التار الممتلىء البدن تر يتر ترارة (ه * وفي حديث ابن مسعود) أنه أتي بسكران فقال ترتروه ومزمزوه أي حركوه ليستنكه هل يوجد منه ريح الخمر أم لا وفي رواية تلتلوه ومعنى الكل التحريك ﴿ترز﴾ (ه * في حديث مجاهد) لا تقوم الساعة حتى يكثر التراز هو بالضم والكسر موت الفجأة وأصله من ترز

وقول علي لئن وليت بني أمية لأنفضنهم نفض القصاب التراب الوذمة التراب جمع ترب تخفيف ترب يريد اللحوم التي تعفرت بسقوطها في التراب والوذمة المنقطعة الأوذام وهي المعاليق وأصلها السيور التي يشد بها عرى الدلو قال الأصمعي سألني شعبة عن هذا الحرف فقلت ليس هو هكذا إنما هو نفض القصاب الوذام التربة وهي التي سقطت في التراب وقيل الكروش كلها تسمى تربة لأنها يحصل فيها التراب من المرتع والوذمة التي أخمل باطنها والكروش وذمة لأنها مخملة ويقال لخملها الوذم والمعنى لئن وليتهم لأطهرنهم من الدنس ولأطيبنهم بعد الخبث وقيل أراد بالقصاب السبع والتراب أصل ذراع الشاة والسبع إذا أخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفضها والتريبة أعلى صدر الإنسان تحت الذقن ج ترائب وتربان موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ وتربة بضم التاء وفتح الراء واد على يومين من مكة ﴿التراث﴾ ما خلفه الرجل لورثته وتاؤه بدل من واو * القسي ﴿المترج﴾ المصبوغ بالحمرة صبغاً مشبعاً والترجمان بالضم والفتح الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى والتاء والنون زائدتان ج تراجم ﴿الترح﴾ ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع أيضاً والترحة المرة الواحدة ﴿التار﴾ الممتلىء البدن تر يتر ترارة وترتروه أي حركوه ليستنكه هل يوجد منه ريح الخمر أم لا وكذا تلتلوه ومزمزوه ﴿التراز﴾ بالضم والكسر موت الفجأة وأصله من ترز

الشيء اذا يبس (س * ومنه حديث الانصارى) الذى كان يستقى لليهود كل دلو بتمرة واشترط أن لا يأخذ تمرة تارزة أى حشفة يابسة وكل قوى صلب يابس تارز وسمى الميت تارزا ليبسه ﴿ترص﴾ (ه * فيه) لو وزن رجاء المؤمن وخوفه بميزان تريص مازاد أحدهما على الآخر التريص بالصاد المهملة المحكم المقوم يقال أترص ميزانك فانه شائل وأترصت الشيء وترصته أى أحكمته فهو مترص وتريص ﴿ترع﴾ (س ه * فيه) ان منبرى على ترعة من ترع الجنة الترعة فى الاصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت فى المطمئن فهى روضة قال القتيبي معناه ان الصلاة والذكر فى هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكأنه قطعة منها وكذا قوله (* فى الحديث الآخر) ارتعوا فى رياض الجنة أى مجالس الذكر (* وحديث ابن مسعود) من أراد أن يرتع فى رياض الجنة فليقرأ آل حم وهذا المعنى من الاستعارة فى الحديث كثير كقوله عائد المريض فى مخارف الجنة والجنة تحت بارقة السيوف وتحت أقدام الامهات أى ان هذه الاشياء تؤدى الى الجنة وقيل الترعة الدرجة وقيل الباب وفى رواية على ترعة من ترع الحوض وهو مفتح الماء اليه وأترعت الحوض اذا ملأته (س * وحديث ابن المنتفق) فأخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترعنى الترع الاسراع الى الشيء أى ما أسرع الى فى النهى وقيل ترعه عن وجهه ثناه وصرفه ﴿ترف﴾ (فيه) أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف المترف المتنعم المتوسع فى ملاذ الدنيا وشهواتها (ومنه الحديث) إن ابراهيم عليه السلام فر به من جبار مترف وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿ترق﴾ (س * فى حديث الخوارج) يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم التراقى جمع ترقوة وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فعلوة بالفتح والمعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تتجاوز حلوقهم وقيل المعنى أنهم لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة (وفيه) ان فى عجوة العالية ترياقا الترياق ما يستعمل لدفع السم من الأدوية والمعاجين وهو معرب ويقال بالدال أيضا (س * ومنه حديث ابن عمر) ما أبالى ما أتيت إن شربت ترياقا إنما كرهه من أجل ما يقع فيه من لحوم الافاعى والخمر وهى حرام نجسة والترياق أنواع فاذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به وقيل الحديث مطلق فالاولى اجتنابه كله ﴿ترك﴾ (ه * فى حديث الخليل عليه السلام) انه جاء الى مكة يطالع تركته التركة بسكون الراء فى الاصل بيض النعام وجمعها ترك يريد به ولده اسمعيل وأمه هاجر لما تركهما بمكة قيل ولو روى بكسر الراء لكان وجها من التركة وهو الشيء المتروك ويقال لبيض النعام أيضا تريكة وجمعها ترائك (ومنه حديث على رضى الله عنه) وأنتم تريكة الاسلام وبقية الناس (ه * وحديث الحسن) إن لله تعالى ترائك فى خلقه أراد أمورا أبقاها الله تعالى فى العباد من الأمل والغفلة

اذا يبس وتمرة تارزة أى حشفة يابسة وكل قوى صلب يابس تارز وسمى الميت تارزا ليبسه * ميزان ﴿تريص﴾ بصاد مهملة أى محكم مقوم ترصته وأترصته أى أحكمته فهو تريص ومترص ﴿الترعة﴾ الروضة على المكان المرتفع خاصة وقيل هى الدرجة وقيل الباب وترعة الحوض مفتح الماء اليه وأترعته ملأته والترع الاسراع الى الشيء وما ترعنى أى ما أسرع الى فى النهى وترعه عن وجهه ثناه وصرفه ﴿المترف﴾ المتنعم المتوسع فى ملاذ الدنيا وشهواتها ﴿التراقى﴾ جمع ترقوة وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق ووزنها فعلوة بالفتح وهما ترقوتان من الجانبين ولا تجاوز تراقيهم المعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تجاوز حلوقهم وقيل المعنى أنهم لا يعملون بالقرآن فلا يثابون على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة ﴿الترياق﴾ ما يستعمل لدفع السم من الأدوية والمعاجين معرب ويقال درياق وقوله ما أبالى ما أتيت ان أنا شربت ترياقا انما كرهه لما فيه من لحوم الأفاعى والخمر فان خلا منهما لم يكره وقيل الحديث مطلق فالأولى اجتنابه كله * جاء الخليل يطالع ﴿تركته﴾ بسكون الراء أى ولده اسمعيل وأمه هاجر لما تركهما بمكة وهى فى الأصل بيض النعام قيل ولو روى بكسر الراء لكان وجها من التركة وهى الشيء المتروك ويقال لبيض النعام أيضا تريكة ج ترائك ومنه وأنتم تريكة الاسلام ولله ترائك فى خلقه يعنى أمورا أبقاها الله فى العباد من الأمل والغفلة

حتى ينبسطوا بها إلى الدنيا ويقال للروضة يغفلها الناس فلا يرعونها تريكة (س * وفيه) العهد
الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر قيل هو لمن تركها جاحدا وقيل أراد المنافقين لأنهم
يصلون رياء ولا سبيل عليهم حينئذ ولو تركوها فى الظاهر كفروا وقيل أراد بالترك تركها مع الاقرار
بوجوبها أو حتى يخرج وقتها ولذلك ذهب أحمد بن حنبل الى أنه يكفر بذلك حملا للحديث على ظاهره وقال
الشافعى يقتل بتركها ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين ﴿تره﴾ (فيه) ذكر الترهات وهى كناية
عن الأباطيل واحدها ترهة بضم التاء وفتح الراء المشددة وهى فى الأصل الطرق الصغار المتشعبة عن
الطريق الأعظم (وفيه) من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة الترة النقص وقيل التبعة
والتاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها وذكرناه
ههنا حملا على ظاهره ﴿ترمد﴾ (فيه) أن النبى صلى الله عليه وسلم كتب لحصين بن نضلة الأسدى كتابا
ان له ترمد وكتيفة هو بفتح التاء وضم الميم موضع فى ديار بنى أسد وبعضهم يقوله ترمدا بفتح التاء المثلثة
والميم وبعد الدال المهملة ألف فأما ترمذ بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخراسان ﴿ترا﴾
(س * فى حديث أم عطية) كنا لا نعد الكدرة والصفرة والتريّة شيئا التريّة بالتشديد ما تراه المرأة
بعد الحيض والاغتسال منه من كدرة أو صفرة وقيل هى البياض الذى تراه عند الطهر وقيل هى الخرقة
التى تعرف بها المرأة حيضها من طهرها والتاء فيها زائدة لأنه من الرؤية والأصل فيها الهمز ولكنهم
تركوه وشددوا الياء فصارت اللفظة كأنها فعيلة وبعضهم يشدد الراء والياء ومعنى الحديث أن
الحائض اذا طهرت واغتسلت ثم عادت رأت صفرة أو كدرة لم تعتد بها ولم يؤثر فى طهرها

﴿باب التاء مع السين﴾

﴿تسخن﴾ (ه * فيه) أمرهم أن يمسحوا على التساخين هى الخفاف ولا واحد لها من لفظها
وقيل واحدها تسخان وتسخين وتسخن والتاء فيها زائدة وذكرناها هنا حملا على ظاهر لفظها قال حمزة
الأصفهانى أما التسخان فتعريب تشكن وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والموابذة يأخذونه
على رؤسهم خاصة وجاء فى الحديث ذكر العمائم والتساخين فقال من تعاطى تفسيره هو الخف حيث
لم يعرف فارسية ﴿تسع﴾ (ه * فيه) لئن بقيت الى قابل لأصومن تاسوعاء هو اليوم التاسع من
المحرم وانما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فانهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر فأراد أن يخالفهم
ويصوم التاسع قال الأزهرى أراد بتاسوعاء عاشوراء كأنه تأول فيه عشر ورد الابل تقول العرب وردت
الابل عشرا اذا وردت اليوم التاسع وظاهر الحديث يدل على خلافه لأنه قد كان يصوم عاشوراء وهو

حتى ينبسطوا بها الى الدنيا
﴿الترهات﴾ الأباطيل واحدها
ترهة بضم التاء وفتح الراء المشددة
وهى فى الأصل الطرق الصغار
المتشعبة عن الطريق الأعظم
والترة النقص وقيل التبعة والتاء
عوض عن الواو كعدة ﴿ترمد﴾
بفتح أوله وضم الميم موضع فى ديار
بنى أسد وقيل بفتح الميم والمثلثة
﴿التريّة﴾ بالتشديد ما تراه المرأة
بعد الحيض والغسل منه من كدرة
أو صفرة وقيل هى البياض الذى
تراه عند الطهر وقيل الخرقة التى
تعرف بها المرأة حيضها من طهرها
والتاء زائدة لأنها من الرؤية فأصلها
الهمز لكن ترك وشددت الياء فصارت
اللفظة كأنها فعيلة وبعضهم يشدد
الراء والياء ﴿التساخين﴾ الخفاف
ولا واحد لها من لفظها قال حمزة
التسخان معرب تشكن وهو اسم
غطاء من أغطية الرأس كان
العلماء والقضاة يأخذونه على
رؤسهم خاصة ووهم من فسره بالخف

اليوم العاشر ثم قال لئن بقيت الى قابل لأصومن تاسوعا فقد كيف بعد بصوم يوم قد كان يصومه

﴿باب التاء مع العين﴾

﴿تعتع﴾ (س * فيه) حتى يأخذ للضعيف حقه غير متعتع بفتح التاء أى من غير أن يصيبه أذى يقلقله ويزعجه يقال تعتعه فتتعتع وغير منصوب لأنه حال للضعيف (ومنه الحديث الآخر) الذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه أى يتردد فى قراءته ويتبلد فيها لسانه ﴿تعر﴾ (فيه) من تعار من الليل أى هب من نومه واستيقظ والتاء زائدة وليس بابه (وفى حديث طهفة) ما طما البحر وقام تعار تعار بكسر التاء جبل معروف ويصرف ولا يصرف ﴿تعس﴾ (ه * فى حديث الافك) تعس مسطح يقال تعس يتعس إذا عثر وانكب لوجهه وقد تفتح العين وهو دعاء عليه بالهلاك (ه * ومنه الحديث) تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وقد تكرر فى الحديث ﴿تعهن﴾ (س * فيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعهن وهو قائل السقيا قال أبو موسى هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة ومنهم من بكسر التاء وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين ﴿تعض﴾ (فيه) وأهدت لنا نوطا من التعضوض هو بفتح التاء تمر أسود شديد الحلاوة ومعدنه هجر والتاء فيه زائدة وليس بابه (ومنه حديث وفد عبد القيس) أتسمون هذا التعضوض (وحديث عبد الملك بن عمير رضى الله عنه) والله لتعضوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا

﴿باب التاء مع الغين﴾

﴿تغب﴾ (ه * فى حديث الزهرى) لا يقبل الله شهادة ذى تغبة هو الفاسد فى دينه وعمله وسوء أفعاله يقال تغب يتغب تغبا اذا هلك فى دين أو دنيا قال الزمخشرى ويروى تغبة مشددا ولا يخلو أن يكون تفعلة من غبب مبالغة فى غب الشئ إذا فسد أو من غبب الذئب الغنم اذا عاث فيها ﴿تغر﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) فلا يبايع هو ولا الذى بايعه تغرة أن يقتلا أى خوفا أن يقتلا وسيجىء مبينا فى حرف الغين لأن التاء زائدة

﴿باب التاء مع الفاء﴾

﴿تفث﴾ (ه * فى حديث الحج) ذكر التفث وهو ما يفعله المحرم بالحج إذا حل كقص الشارب والأظفار ونتف الابط وحلق العانة وقيل هو إذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا والرجل تفث وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فتفتت الدماء مكانه أى لطخته وهو مأخوذ منه ﴿تفل﴾ (فى حديث الحج) قيل يا رسول الله من الحاج قال الشعث التفل التفل الذى قد ترك استعمال الطيب

* يأخذ للضعيف حقه غير ﴿متعتع﴾ بفتح التاء أى من غير أن يصيبه أذى يقلقله ويزعجه ويقرأ القرآن يتتعتع فيه أى يتردد فى قراءته ويتبلد فيها لسانه ﴿تعار﴾ من الليل أى هب من نومه واستيقظ وتعار بكسر التاء جبل يصرف ويمنع ﴿تعس﴾ عثر فانكب لوجهه وقد تفتح عينه ﴿التعضوض﴾ بفتح التاء ضرب من التمر ﴿تعهن﴾ موضع بين مكة والمدينة قال أبو موسى بضم التاء والعين وتشديد الهاء ومنهم من يكسر التاء وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين ﴿التغبة﴾ الفساد ﴿تغرة﴾ أن يقتلا أى خوفا أن يقتلا ﴿التفث﴾ ما يفعله المحرم اذا حل كقص الشارب والأظفار وحلق العانة وقيل اذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا وتفث الدماء مكانه أى لطخته ﴿التفل﴾ الذى ترك استعمال الطيب وهى تفلة من التفل وهى الريح الكريهة ومنه الشمس تتفل الريح والتفل نفخ معه ريق وهو أكثر من النفث

من التَّفَل وهي الريح الكريهة (ه * ومنه الحديث) وليخرجن اذا خرجن تفلات أى تاركات للطيب يقال رجل تَفِل وامرأة تفلة ومتفال (ه ومنه حديث على رضى الله عنه) قم عن الشمس فانها تَتْفُل الريح (وفيه) فتفل فيه التفل نفخ معه أدنى بزاق وهو أكثر من النفث وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿تفه﴾ (فى الحديث) قيل يارسول الله وما الرُّوَيبضة فقال الرجل التافه ينطق فى أمر العامة التافه الخسيس الحقير (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) يصف القرآن لا يتفه ولا يتشان هو من الشئ التافه الحقير يقال تفه يتفه فهو تافه (ومنه الحديث) كانت اليد لا تقطع فى الشئ التافه وقد تكرر فى الحديث ﴿تفأ﴾ (س * فيه) دخل عمر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل أبو بكر على تفئة ذلك أى على أثره وفيه لغة أخرى على تئفة ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد والتاء فيه زائدة على أنها تفعلة وقال الزمخشرى لو كانت تفعلة لكانت على وزن تهنئة فهى اذا لولا القلب فعيلة لأجل الاعلال ولامها همزة

﴿باب التاء مع القاف﴾

﴿تقد﴾ (ه * فى حديث عطاء) وذكر الحبوب التى تجب فيها الصدقة وعد فيها التِّقْدة هى بكسر التاء الكزبرة وقيل الكرويا وقد تفتح التاء وتكسر القاف وقال ابن دريد هى التِّقْرِدة وأهل اليمن يسمون الابزار التقردة ﴿تقف﴾ (فى حديث الزبير رضى الله عنه وغزوة حنين) ووقف حتى اتّقف الناس كلهم اتّقف مطاوع وقف تقول وقفته فاتّقف مثل وعدته فاتّعد والأصل فيه أوتقف فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ماقبلها ثم قلبت الياء تاء وأدغمت فى تاء الافتعال وليس هذا بابها ﴿تقا﴾ (س * فيه) كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى جعلناه قدامنا واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه (س * ومنه الحديث الآخر) إنما الامام جُنة يُتّقى به ويُقاتَل من ورائه أى انه يُدفع به العدو ويُتّقى بقوته والتاء فيها مبدلة من الواو لأن أصلها من الوقاية وتقديرها اوتقى فقلبت وأدغمت فلما كثر استعماله توهموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا اتّقى يَتَّقِى بفتح التاء فيهما وربما قالوا تَقَى يَتْقِى مثل رمى يرمى (ومنه الحديث) قلت وهل للسيف من تقية قال نعم تقية على أقذاء وهدنة على دخن التقية والتقاة بمعنى يريد أنهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك

﴿باب التاء مع الكاف﴾

﴿تكأ﴾ (س * فيه) لا آكل متكئا المتكئ فى العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا والعامة لا تعرف المتكئ إلا من مال فى قعوده معتمدا على أحد شقيه والتاء فيه بدل من الواو وأصله من

يتفه ومنه فى وصف القرآن لا يتفه ولا يتشان * قلت فى الفائق هو من تفه الطعام اذا سمج وتفه الطيب اذا ذهبت رائحته بمرور الأزمنة والتشان الاخلاق من الشن وهو الجلد اليابس البالى أى هو حلو طيب لا تذهب طلاوته ولا يبلى رونقه وطراوته بترديد القراءة كالشعر وغيره كقوله لا يخلق من كثرة الترديد ويجوز أن يكون من تفه الثوب اذا بلى ولا يتشان تأكيد له ويجوز أن يكون من تفه الشئ اذا قل وحقر أى هو معظم فى القلوب أبدا وقيل معنى التشان الامتزاج بالباطل من الشنانة وهى اللبن المذيق انتهى * دخل أبو بكر على ﴿تفئة﴾ ذلك أى على أثره وفيه لغة أخرى على تئفة ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد والتاء فيها زائدة على أنها تفعلة وقال الزمخشرى لو كانت تفعلة كانت على وزن تهنئة فهى إذن لولا القلب فعيلة لأجل الاعلال ولامها همزة ﴿التقدة﴾ ويقال تقدة الكزبرة وقيل الكرويا وقال ابن دريد هى التقردة وأهل اليمن يسمون الابزار كلها تقردة * ووقف حتى ﴿اتقف﴾ الناس هو مطاوع وقف كوعدته فاتعد وأصله اوتقف قلبت الواو ياء لسكونها وكسر ماقبلها ثم قلبت الياء تاء وأدغمت فى تاء الافتعال * كنا إذا احمر البأس ﴿اتقينا﴾ برسول الله أى جعلناه قدامنا واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه وانما الامام جنة يتقى به أى انه يدفع به العدو ويتقى بقوته وتقية على اقذاء أى انهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك * لا آكل ﴿متكئا﴾ المتكئ كل من مال فى قعوده معتمدا على أحد شقيه والتاء فيه بدل

الوِكاء وهو ما يُشَدّ به الكِيس وغيره كأنه أوكأ مَقعدَته وشدّها بالقعود على الوِطاء الذي تحته ومعنى الحديث اني اذا أكلت لم أقعد مُتمكّنا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بُلْغة فيكون قعودي له مُسْتَوفِزا ومن حمل الاتكاء على المَيْل الى أحد الشقّين تأوّله على مذهب الطّب فانه لا ينحدر في مجاري الطعام سَهْلا ولا يُسِيغُه هنيأ وربّما تأذّى به (س * ومنه الحديث الآخر) هذا الأبيَض المُتّكئ المُرتَفِق يريد الجالس المتمكّن في جلوسه (س * ومنه الحديث) التُّكَأة من النّعمة التُّكَأة بوزن الهُمَزَة ما يتكأ عليه ورجل تُكَأة كثير الاتّكاء والتاء بدل من الواو وبابها حرف الواو

﴿باب التاء مع اللام﴾

﴿تلب﴾ (س * فيه) فأخذت بتَلْبيبه وجَرَرْته يقال لبّبه وأخذ بتَلْبيبه وتَلابيبه اذا جمعت ثيابه عند صدره ونَحْره ثم جَرَرْته وكذلك اذا جعلت في عُنُقه حبلا أو ثوبا ثم أمسكته به والمُتَلبَّب موضع القِلادة واللَّبّة موضع الذبح والتاء في التَّلْبيب زائدة وليس بابه ﴿تلتل﴾ (في حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) أُتِيَ بِشَارِب فقال تَلْتِلُوه هو أن يُحَرَّك ويُستَنْكَه ليُعْلَم هل شَرِب أم لا وهو في الأصل السَّوق بعُنْف ﴿تلد﴾ (في حديث ابن مسعود) آل حم من تِلادِي أي من أوّل ما أَخَذْته وتعلَّمْته بمكة والتّالد المال القديم الذي وُلِد عندك وهو نَقِيض الطّارف (ومنه حديث العباس) فهي لهم تالِدة بالِدَة يعني الخلافة والبالِد إتْباع للتّالد (ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) أنها أعْتَقَتْ عن أخيها عبد الرحمن تِلادًا من تِلادِها فانه مات في منامه وفي نسخة تِلادًا من أتْلادِه (ه * وفي حديث شريح) أن رجلا اشترى جارية وشرط أنها مُوَلَّدة فوجدها تَلِيدة فردّها قال العتبي التَّلِيدة التي وُلِدَتْ ببلاد العجم وحُمِلَت فنشأت ببلاد العرب والمُوَلَّدة التي وُلِدَت ببلاد الاسلام والحُكم فيه ان كان هذا الاختلاف يُؤثّر في الغَرض أو في القيمة وجب له الرّد وإلّا فلا ﴿تلع﴾ (فيه) أنه كان يَبْدُو إلى هذه التِّلاع التّلاع مَسايِل الماء من عُلْوٍ إلى سُفْل واحِدُها تَلْعة وقيل هو من الاضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها (س * ومنه الحديث) فيجيء مطر لا يُمْنَع منه ذَنَب تَلْعة يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع (والحديث الآخر) لَيَضْرِبَنَّهم المؤمنون حتى لا يَمْنَعُوا ذَنَب تَلْعة (وفي حديث الحجاج) في صفة المطر وأدْحَضَت التِّلاع أي جَعَلَتْها زَلَقًا تَزْلَق فيها الأرْجُل (وفي حديث علي رضي الله عنه) لقد أتْلَعوا أعناقَهم الى أمْرٍ لم يكونوا أهْلَه فَوُقِصُوا دونه أي رَفَعُوها ﴿تلعب﴾ (في حديث علي رضي الله عنه) زَعَم ابنُ النابغة أني تِلْعابة تِمْراحة أُعافِس وأُمارِس التِّلْعابة والتِّلِعّابة بتشديد العين والتِّلْعِيبة الكثير اللعب والمَرح والتاء زائدة (س * ومنه الحديث الآخر) كان عليّ رضي الله عنه تِلْعابة فاذا فُزِع فُزِع الى ضِرْس حَدِيد

من الواو وأصله من الوكاء وهو ما يشدّ به الكيس كأنه أوكأ مقعدته وشدّها بالقعود أي لا أقعد متمكنا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بلغة فيكون قعودي له مستوفزا ومن حمل الاتكاء على الميل الى أحد الشقين تأوّله على مذهب الطب فانه لا ينحدر في مجاري الطعام سهلا ولا يسيغه هنيأ وربما تأذّى به وهذا الأبيض المتكئ أي الجالس المتمكن والتكأة كهمزة ما يتكأ عليه ورجل تكأة كثير الاتكاء * أخذ ﴿بتلبيبه﴾ وتلابيبه أي جمع ثيابه عند صدره ونحره ثم جرّه واللبة موضع الذبح ﴿تلتلوه﴾ هو أن يحرك ويستنكه ليعلم أشرب أم لا وهو في الأصل السوق بعنف * قلت زاد في الفائق وقيل التلتلة التخييس والتذليل انتهى ﴿التالد﴾ المال القديم نقيض الطارف وآل حم من تلادي أي من أوّل ما تعلمت والبالد إتباع للتالد والتليدة التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب والمولدة التي ولدت ببلاد العرب ونشأت مع أولادهم والتلاد ما ولد عندك من رفيق ﴿التلاع﴾ مسايل الماء من علو الى سفل واحدها تلعة وقيل هو من الاضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها ويجيء مطر لا يمنع منه ذنب تلعة يريد كثرته وانه لا يخلو منه موضع وأدحضت التلاع أي جعلتها زلقا وأتلعوا أعناقهم رفعوها ﴿التلعابة﴾ الكثير اللعب وتاؤه زائدة

﴿تلك﴾ (فى حديث أبى موسى) وذكر الفاتحة فتلك بتلك هذا مردود الى قوله فى الحديث فاذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يُجِبْكُمُ الله يريد أن آمين يُستجاب بها الدعاء الذى تَضَمَّنَتْه السورة أو الآية كأنه قال فتلك الدعوة مُضَمَّنة بتلك الكلمة أو مُعلَّقة بها وقيل معناه أن يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله واذا كبّر وركع فكبّروا واركعوا يريد أن صلاتكم مُتعلِّقة بصلاة إمامكم فاتَّبعوه وائتمُّوا به فتلك إنما تصح وتَثْبُت بتلك وكذلك باقى الحديث ﴿تلل﴾ (ه * فيه) أُتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فتُلَّت فى يدى أى أُلقيت وقيل التلّ الصبّ فاستعاره للالقاء يقال تلّ يتُلّ اذا صبّ وتلّ يتِلّ اذا سقط وأراد ما فتحه الله تعالى لأمته بعد وفاته من خزائن ملوك الأرض (ومنه الحديث الآخر) أنه أُتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره المشايخ فقال أتأذن لى أن أُعطىَ هؤلاء فقال والله لا أُوثر بنصيبى منك أحدا فتلّه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده أى ألقاه (ه * وفى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) وتَرَكُوكَ لمَتَلِّك أى لمَصْرعك من قوله تعالى وتلّه للجبين أى صرعه وألقاه (والحديث الآخر) فجاء بناقة كوماء فتلّها أى أناخها وأبركها ﴿تلا﴾ (ه * فى حديث عذاب القبر) فيقال له لا دريتَ ولا تليتَ هكذا يرويه المحدّثون والصواب ولا ائتليتَ وقد تقدّم فى حرف الهمزة وقيل معناه لا قرأتَ أى لا تلوتَ فقلبوا الواو ياء ليَزْدَوِج الكلام مع دريتَ قال الازهرى ويُروى أَتْليتَ يدعو عليه أن لا تُتْلى إبلُه أى لا يكون لها أولاد تتلوها (س * وفى حديث أبى حَدْرد) ما أصبحتُ أُتليها ولا أقدر عليها يقال أتليتُ حقى عنده أى أبقيت منه بقيّة وأتليتُه أحلته وتليتْ له تليّة من حقه وتُلاوة أى بَقِيَتْ له بقيّة ﴿تلان﴾ (فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) وسأله رجل عن عثمان وفراره يوم أُحد وغيبته يوم بدر وبيعة الرضوان فذكر عُذره ثم قال اذهب بهذا تَلانَ معك يريد الآن وهى لغة معروفة يزيدون التاء فى الآن ويحذفون الهمزة الأولى وكذلك يزيدونها على حين فيقولون تَلانَ وتَحين قال أبو وَجْزة

العاطفون تَحِين ما من عاطف * والمُطْعِمون زمان ما من مُطْعِم

﴿وقال الآخر﴾

* وَصَلِينا كما زعمتِ تَلانا *

وموضع هذه الكلمة حرف الهمزة

﴿باب التاء مع الميم﴾

﴿تمر﴾ (س * فى حديث سعد) أَسَدٌ فى تامُورته التامورة ههنا عرين الأسد وهو بيته الذى يكون فيه وهى فى الأصل الصومعة فاستعارها للاسد والتامورة والتامور علقة القلب ودمه فيجوز أن يكون أراد أنه أسد فى شدة قلبه وشجاعته (ه * وفى حديث النخعى) كان لا يرى بالتتمير بأسا التتمير تقطيع اللحم

﴿تلت﴾ فى يدى أى ألقيت وتله للجبين أى صرعه وألقاه وجاء بناقة فتلها أى أناخها وأبركها وتركوك لمتلك أى لمصرعك * قلت التلاول الروابى المرتفعة والسكرى الثابتة ٣ فى الأرض قاله ابن العربى انتهى ﴿لا دريت ولا تليت﴾ أى لا تلوت أى لا قرأت فقلب للازدواج ويروى أتليت يدعو عليه أن لا تتلى إبله أى لا يكون لها أولاد تتلوها وأتليت حقى عنده أى أبقيت منه بقية وأتليته أحلته وتليت له تلية من حقه وتلاوة أى بقيت له بقية * اذهب بهذا ﴿تلان معك﴾ يريد الآن وهى لغة معروفة يزيدون التاء فى الآن ويحذفون الهمزة الأولى * أسد فى ﴿تامورته﴾ هو عرينه وهو بيته الذى يكون فيه والتامور والتامورة علقة القلب ودمه فيجوز أن يكون معناه أسد فى شدة قلبه وشجاعته ﴿لا بأس بالتتمير﴾ هو تقطيع اللحم

صغارا كالتمر وتجفيفه وتنشيفه أراد أنه لا بأس أن يتزوده المحرم وقيل أراد ما قدد من لحوم الوحش قبل الاحرام ﴿ترح﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) زعم ابن النابغة أنى تلعابة تمراحة هو من المرح والمرح النشاط والخفة والتاء زائدة وهو من أبنية المبالغة وذكرناها ههنا حملا على ظاهرها ﴿تمم﴾ (س * فيه) أعوذ بكلمات الله التامات إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون فى شئ من كلامه نقص أو عيب كما يكون فى كلام الناس وقيل معنى التمام ههنا أنها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه (س * ومنه حديث دعاء الأذان) اللهم رب هذه الدعوة التامة وصفها بالتمام لانها ذكر الله تعالى ويدعى بها الى عبادته وذلك هو الذى يستحق صفة الكمال والتمام (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليلة التمام هى ليلة أربع عشرة من الشهر لأن القمر يتم فيها نوره وتفتح تاؤه وتكسر وقيل ليل التمام بالكسر أطول ليلة فى السنة (ه * وفى حديث سليمان ابن يسار) الجذع التام التم يجزئ يقال تم وتم بمعنى التام ويروى الجذع التام التمم فالتام الذى استوفى الوقت الذى يسمى فيه جذعا وبلغ أن يسمى ثنيا والتمم التام الخلق ومثله خلق عمم (س * وفى حديث معاوية ان تممت على ما تريد هكذا روى مخففا وهو بمعنى المشدد يقال تم على الأمر وتمم عليه باظهار الادغام أى استمر عليه (س * وفيه) فتتامت اليه قريش أى جاءته متوافرة متتابعة (وفى حديث أسماء رضى الله عنها) خرجت وأنا متم يقال امرأة متم للحامل اذا اشارفت الوضع والتمام فيها وفى البدر بالكسر وقد تفتح فى البدر (ه وفى حديث عبد الله رضى الله عنه) التمائم والرقى من الشرك التمائم جمع تميمة وهى خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين فى زعمهم فأبطلها الاسلام (ومنه حديث ابن عمر) وما أبالى ما أتيت إن تعلقت تميمة (والحديث الآخر) من علق تميمة فلا أتم الله له كأنهم كانوا يعتقدون أنها تمام الدواء والشفاء وإنما جعلها شركا لأنهم أرادوا بها دفع المقادير المكتوبة عليهم وطلبوا دفع الأذى من غير الله الذى هو دافعه ﴿تمن﴾ (فى حديث سالم بن سبلان) قال سألت عائشة رضى الله عنها وهى بمكان من تمن بسفح هرشى هى بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة

﴿باب التاء مع النون﴾

﴿تنأ﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) ابن السبيل أحق بالماء من التانئ أراد أن ابن السبيل إذا مر بركية عليها قوم مقيمون فهو أحق بالماء منهم لأنه مجتاز وهم مقيمون يقال تنأ فهو تانئ إذا أقام فى البلد

صغارا كالتمر وتجفيفه أراد انه لا بأس أن يتزوده المحرم من لحوم الوحش * أعوذ بكلمات الله ﴿التامات﴾ وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز أن يكون فى شئ من كلامه نقص أو عيب كما يكون فى كلام الناس وقيل معنى التمام هنا أنها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه وليلة التمام بفتح التاء وكسرها ليلة أربع عشرة من الشهر لان القمر يتم فيها نوره وقيل بالكسر أطول ليلة فى السنة والجذع التام التمم التام الذى استوفى الوقت الذى يسمى فيه جذعا وتممت على ما تريد مخفف أى استمريت عليه وتتامت اليه قريش أى جاءته متوفرة متتابعة والمتم الحامل اذا اشارفت الوضع والتمائم خرزات كانت العرب تعلقها على الصبيان يتقون بها العين بزعمهم ﴿تمن﴾ بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة ﴿التانئ﴾ والمقيم تنأ فهو تانئ

وغيره (س * ومنه حديث ابن سيرين) ليس للتّانئة شيء يريد أن المقيمين في البلاد الذين لا ينفرون مع الغزاة ليس لهم في الفيء نصيب ويريد بالتّانئة الجماعة منهم وان كان اللفظ مفردا وانما التأنيث أجاز إطلاقه على الجماعة (س * ومنه الحديث) من تنأ في أرض العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم

﴿تنبل﴾ (س * في قصيد كعب بن زهير)

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم * ضرب إذا عرّد السود التنابيل

التنابيل القصار واحدهم تنبل وتنبال ﴿تنخ﴾ (ه * في حديث عبد الله بن سلام) أنه آمن ومن معه من يهود فتنخوا على الاسلام أي ثبتوا عليه وأقاموا يقال تنخ بالمكان تنوخا أي أقام فيه ويروى بتقديم النون على التاء أي رسخوا ﴿تنر﴾ (س * فيه) قال لرجل عليه ثوب معصفر لو أن ثوبك في تنور أهلك أو تحت قدرهم كان خيرا فذهب فأحرقه وانما أراد أنك لو صرفت ثمنه الى دقيق تختبزه أو حطب تطبخ به كان خيرا لك كأنه كره الثوب المعصفر والتنور الذي يخبز فيه يقال إنه في جميع اللغات كذلك ﴿تنف﴾ (س * فيه) أنه سافر رجل بأرض تنوفة التنوفة الأرض القفر وقيل البعيدة الماء وجمعها تنائف وقد تكرر ذكرها في الحديث ﴿تنم﴾ (ه * في حديث الكسوف) فآضت كأنها تنومة هي نوع من نبات الأرض فيها وفي ثمرها سواد قليل ﴿تنن﴾ (س * في حديث عمار رضي الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تني وتربي تن الرجل مثله في السن يقال هم أتنان وأتراب وأسنان ﴿تنا﴾ (في حديث قتادة) كان حميد بن هلال من العلماء فأضرت به التناوة أراد التناية وهي الفلاحة والزراعة فقلب الياء واوا يريد أنه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء وكان نزل قرية على طريق الأهواز ويروى النباوة بالنون والباء أي الشرف

﴿باب التاء مع الواو﴾

﴿توج﴾ (س * فيه) العمائم تيجان العرب التيجان جمع تاج وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر وقد توجته اذا ألبسته التاج أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي الرؤس أو بالقلانس والعمائم فيهم قليلة ﴿تور﴾ (س * في حديث أم سليم رضي الله عنها) أنها صنعت حيسا في تور هو إناء من صفر أو حجارة كالاجانة وقد يتوضأ منه (ومنه حديث سلمان رضي الله عنه) لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته أوحفيه في تور أي اضربيه بالماء وقد تكرر في الحديث ﴿توس﴾ (س * في حديث جابر رضي الله عنه) كان من توسي الحياء التوس الطبيعة والخلقة يقال فلان من توس صدق أي من أصل صدق ﴿توق﴾ (في حديث علي رضي الله

عنه

ولبس للتانئة من الفيء شيء أي المقيمين الذين لا ينفرون مع الغزاة ﴿التنابيل﴾ القصار الواحد تنبل وتنبال ﴿تنخ﴾ بالمكان تنوخا أقام فيه ويروى بتقديم النون على التاء بمعناه ﴿التنور﴾ الذي يخبز فيه يقال انه في جميع اللغات كذلك ﴿التنوفة﴾ الأرض القفر وقيل البعيدة الماء ج تنائف ﴿التنومة﴾ نوع من نبات الأرض فيه سواد قليل ﴿تن﴾ الرجل مثله في السن يقال هم أتنان وأتراب وأسنان ﴿التناوة﴾ والتناية الفلاحة والزراعة ﴿التاج﴾ ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر ج تيجان وتوجته ألبسته التاج والعمائم تيجان العرب أي انها لهم بمنزلة التيجان للملوك لقلة العمائم فيهم ﴿التور﴾ إناء من صفر أو حجارة كالاجانة ﴿التوس﴾ الطبيعة والخلقة وفلان من توس صدق أي من أصل صدق ﴿التوق﴾

عنه) مالك تنوّق فى قُرَيش وتَدَعُنا التنوّق تفعّل من النّوق وهو الشّوق الى الشئ والنّزوع اليه والأصل تتنوّق بثلاث تاآت فحذف تاء الأصل تخفيفا أراد لِمَ تتزوّج فى قريش غيرنا وتدَعُنا يعنى بنى هاشم ويروى تَنَوّق بالنون وهو من التّنوّق فى الشئ اذا عُمل على استحسان واعجاب به يقال تنوّق وتأنّق (س * ومنه الحديث الآخر) إن امرأة قالت له مالك تنوّق فى قريش وتَدَع سائرهم (س * وفى حديث عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما) كانت ناقة النبى صلى الله عليه وسلم مُتَوّقة كذا رواه بالتاء فقيل له ما المُتَوّقة قال مثل قولك فرس تَئق أى جواد قال الحربى وتفسيره أعجب من تصحيفه وانما هى مُنَوّقة بالنون وهى التى قد رِيضت وأدبت *(تول)* (ه * فى حديث عبد الله) التّوَلة من الشرك التّوَلة بكسر التاء وفتح الواو ما يُحبّب المرأة الى زوجها من السحر وغيره جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدّره الله تعالى (ه * وفى حديث بدر) قال أبو جهل إن الله تعالى قد أراد بقريش التُّوَلة هى بضم التاء وفتح الواو الداهية وقد تُهمز (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أفتنا فى دابّة ترعى الشجر وتشرب الماء فى كَرِش لم تثغر قال تلك عندنا الفَطيم والتّوَلة والجَذَعة قال الخطابى هكذا رُوى وإنما هو التِّلوة يقال للجَدى اذا فُطم وتبع أمّه تِلْوٌ والأنثى تِلوة والأمّهات حينئذ المَتالى فتكون الكلمة من باب تلا لا تَوَلَ *(توم)* (س * فيه) أيَعجِز إحداكنّ أن تتخذ تُومتين من فضة التُّومة مثل الدُّرّة تُصاغ من الفضة وجمعها تُوم وتُوَم (س * ومنه حديث الكوثر) ورَضْراضه التُّوم أى الدُّرّ وقد تكرر فى الحديث *(تو)* (ه * فيه) الاستجمار تَوّ والسّعى تَوّ والطواف تَوّ التّوّ الفرد يريد أنه يَرمى الجمار فى الحج فردا وهى سبع حصيات ويَطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل أراد بفردية الطواف والسعى أن الواجب منهما مرّة واحدة لا تُثنّى ولا تُكرّر سواء كان المحرم مُفردا أو قارنا وقيل أراد بالاستجمار الاستنجاء والسُّنّة أن يستنجى بثلاث والأول أولى لاقترانه بالطواف والسعى (ه * وفى حديث الشعبى) فما مضت إلّا تَوّة حتى قام الأحنف من مجلسه أى ساعة واحدة *(توا)* (س * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) وقد ذكر من يُدعى من أبواب الجنة فقال ذاك الذى لا تَوى عليه أى لا ضَياع ولا خسارة وهو من التَّوى الهلاك

(باب التاء مع الهاء)

(تهم) (س * فيه) جاء رجل به وَضَح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انظر بطن وادٍ لا مُنجِد ولا مُتهِم فتمَعّك فيه ففعل فلم يزد الوَضَح حتى مات المُتهِم الموضع الذى ينصَبّ ماؤه الى تهامة قال الأزهرى لم يُرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الوادى ليس من نجد ولا تهامة ولكنه أراد حدّا منهما

(التوق) الشوق الى الشئ ومالك تتوق فى قريش أى تتنوق أراد أنه يتزوج منهم دون بنى هاشم ويروى تنوق بالنون من التنوق فى الشئ اذا عمل على استحسان واعجاب به يقال تنوق وتأنق وناقة متوقة مثل فرس تئق أى جواد *(التولة)* بكسر التاء وفتح الواو ما يحبب المرأة الى زوجها من السحر والتولة بضم التاء وفتح الواو الداهية وقول ابن عباس تلك عندنا الفطيم والتولة قال الخطابى هكذا روى وإنما هو التلاوة يقال للجدى اذا فطم وتبع أمه تلو والأنثى تلوة *(التومة)* حبة مثل الدرة تصاغ من فضة ج توم وتوم وفى صفة الكوثر رضراضه التوم أى الدر * قلت قال ابن الجوزى فى التومة قولان ثانيهما أنها القرطة انتهى *(التو)* الفرد وما مضت الا توة أى ساعة واحدة *(التوى)* الهلاك *(تهامة)* من ذات عرق الى البحر وجدة وقيل ما بين ذات عرق الى مرحلتين من مكة والمتهم الموضع الذى ينصب ماؤه الى تهامة

فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله ولكنه منهما فهو منجد متهم ونجد ما بين العذيب الى ذات عرق والى اليمامة والى جبلى طيئ والى وجرة والى اليمن وذات عرق أول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد (س * وفيه) أنه حبس فى تهمة التهمة فعلة من الوهم والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء واتهمته أى ظننت فيه ما نسب اليه ﴿تهن﴾ (س * فى حديث بلال) حين أذن قبل الوقت ألا إن العبد تهن أى نام وقيل النون فيه بدل من الميم يقال تهم يتهم فهو تهم اذا نام والتهم شبه سدر يعرض من شدة الحر وركود الريح المعنى أنه أشكل عليه وقت الأذان وتحير فيه فكأنه قد نام

﴿باب التاء مع الياء﴾

﴿تيح﴾ (فيه) فبى حلفت لأتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيران يقال أتاح الله لفلان كذا أى قدره له وأنزله به وتاح له الشئ ﴿تير﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) ثم أقبل مزبدا كالتيار هو موج البحر ولجته ﴿تيس﴾ (فى حديث أبى أيوب رضى الله عنه) أنه ذكر الغول فقال قل لها تيسى جعار تيسى كلمة تقال فى معنى إبطال الشئ والتكذيب به وجعار بوزن قطام مأخوذ من الجعر وهو الحدث معدول عن جاعرة وهو من أسماء الضبع فكأنه قال لها كذبت يا خارية والعامة تغير هذه اللفظة تقول طيزى بالطاء والزاى (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) والله لأتيسنهم عن ذلك أى لأبطلن قولهم ولأردنهم عن ذلك ﴿تيع﴾ (ه * فى حديث الزكاة) فى التيعة شاة التيعة اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان وكأنها الجملة التى للسعاة عليها سبيل من تاع يتيع اذا ذهب اليه كالخمس من الابل والأربعين من الغنم (ه * وفيه) لا تتايعوا فى الكذب كما يتتايع الفراش فى النار التتايع الوقوع فى الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون فى الخير (ه * ومنه الحديث) لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النساء قال سعد بن عبادة رضى الله عنه إن رأى رجل مع امرأته رجلا فقتله تقتلونه وان أخبر يجلد ثمانين أفلا يضربه بالسيف فقال النبى صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف شا أراد أن يقول شاهدا فأمسك ثم قال لولا أن يتتايع فيه الغيران والسكران وجواب لولا محذوف أراد لولا تهافت الغيران والسكران فى القتل لتممت على جعله شاهدا أو لحكمت بذلك (ومنه حديث الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما) ان عليا كرم الله وجهه أراد أمرا فتتايعت عليه الأمور فلم يجد منزعا يعنى فى أمر الجمل ﴿تيفق﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) وسئل عن البيت المعمور فقال هو بيت فى السماء تيفاق الكعبة أراد حذاءها ومقابلها يقال كان ذلك لوفق الأمر وتوفاقه وتيفاقه وأصل الكلمة الواو والتاء زائدة

﴿تم﴾

﴿التهمة﴾ وقد تفتح الهاء فعلة من الوهم والتاء بدل من الواو واتهمته ظننت فيه ما نسب اليه ﴿تهن﴾ نام ﴿تاح﴾ له الشئ وأتاحه الله قدره ﴿التيار﴾ موج البحر ولجته ﴿تيسى جعار﴾ قال القتيبى تيسى كلمة تقال فى معنى الابطال للشئ وتكذيب به كأنه قال كذبت يا جاعرة وجعار كقطام مأخوذ من الجعر وهو الحدث معدول عن جاعرة وهو من أسماء الضبع لأتيسنهم أى لأبطلن قولهم ﴿التيعة﴾ الأربعون من الغنم والتتايع الوقوع فى الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون فى الخير ﴿تيفاق﴾ الكعبة أى حذاؤها ومقابلها

﴿تيم﴾ (هـ * في كتابه لوائل بن حجر) والتيمة لصاحبها التيمة بالكسر الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى وقيل هي الشاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبها وليست بسائمة (وفي قصيد كعب بن زهير) * متيم إثرها لم يفد مكبول * أي معبد مذلل وتيمه الحب إذا استولى عليه ﴿تين﴾ (س * في حديث ابن مسعود رضي الله عنه) تان كالمرتان قال أبو موسى كذا ورد في الرواية وهو خطأ والمراد به خصلتان مرتان والصواب أن يقال تانك المرتان وتصل الكاف بالنون وهي للخطاب أي تانك الخصلتان اللتان أذكرهما ومن قرنهما بالمرتين احتاج أن يجرهما ويقول كالمرتين ومعناه هاتان الخصلتان كخصلتين مرتين والكاف فيها للتشبيه ﴿تيا﴾ (س * في حديث عمر رضي الله عنه) أنه رأى جارية مهزولة فقال من يعرف تيا فقال له ابنه هي والله إحدى بناتك تيا تصغير تا وهي اسم إشارة إلى المؤنث بمنزلة ذا للمذكر وإنما جاء بها مصغرة تصغيرا لأمرها والألف في آخرها علامة التصغير وليست التي في مكبرها ومنه قول بعض السلف وأخذ تبنة من الأرض فقال تيا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل ﴿تيه﴾ (فيه) انك امرؤ تائه أي متكبر أو ضال متحير (ومنه الحديث) فتاهت به سفينته وقد تاه يتيه تيها إذا تحير وضل وإذا تكبر وقد تكرر في الحديث

﴿حرف الثاء﴾

﴿باب الثاء مع الهمزة﴾

﴿ثأب﴾ (س * فيه) التثاؤب من الشيطان التثاؤب معروف وهو مصدر تثاءب والاسم الثؤباء وإنما جعله من الشيطان كراهة له لأنه إنما يكون مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله إلى الكسل والنوم فأضافه إلى الشيطان لأنه الذي يدعو إلى إعطاء النفس شهوتها وأراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم والشبع فيثقل عن الطاعات ويكسل عن الخيرات ﴿ثأج﴾ (هـ * فيه) لا تأتي يوم القيامة وعلى رقبتك شاة لها ثؤاج الثؤاج بالضم صوت الغنم (ومنه كتاب عمير بن أفصى) إن لهم الثائجة هي التي تصوت من الغنم وقيل هو خاص بالضأن منها ﴿ثأد﴾ (هـ * في حديث عمر رضي الله عنه) قال في عام الرمادة لقد هممت أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم فإن الإنسان لا يهلك على نصف شبعه فقيل له لو فعلت ذلك ما كنت فيها بابن ثأداء أي ابن أمة يعني ما كنت لئيما وقيل ضعيفا عاجزا ﴿ثأر﴾ (في حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر) أنا له يا رسول الله الموتور الثائر أي طالب الثأر وهو طالب الدم يقال ثأرت القتيل وثأرت به فأنا ثائر أي قتلت قاتله (س * ومنه الحديث) يا ثارات عثمان أي يا أهل ثاراته ويا أيها الطالبون بدمه فحذف المضاف وأقام

﴿التيمة﴾ بالكسر الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة وقيل هي الشاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبها وليست بسائمة ﴿تيمه﴾ الحب استولى عليه ومتيم معبد مذلل ﴿تيا﴾ تصغير تا اسم اشارة الى المؤنث ﴿تاه﴾ يتيه تيها فهو تائه اذا تحير وضل واذا تكبر

﴿حرف الثاء﴾

﴿التثاؤب﴾ معروف وهو مصدر تثاءب والاسم الثؤباء ﴿الثؤاج﴾ بالضم صوت الغنم والثائجة التي تصوت منها وقيل خاص بالضأن ﴿ابن ثأداء﴾ يعني الأمة ﴿الثائر﴾ الطالب الثار وهو الدم والثار العدو لأنه موضع الثار ويا ثارات عثمان أي يا أهل ثاراته ويا أيها الطالبون بدمه

المضاف اليه مُقامه وقال الجوهري يقال يا ثَارات فُلان أي يا قَتَلة فلان فعلى الأول يكون قد نادى طالبي الثَّار ليُعينُوه على استيفائه وأخذه وعلى الثاني يكون قد نَادى القَتَلة تعريفاً لهم وتقريعاً وتفظيعاً للأمر عليهم حتى يَجمع لهم عند أخذ الثَّار بين القَتل وبين تعريف الجُرم وتسميته وقرع أسماعهم به ليَصدع قلوبهم فيكون أنكى فيهم وأشفى للنَّفس (ومنه حديث عبد الرحمن) يوم الشُّورَى لا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتُوتِرُوا ثأركم الثأر ههنا العَدُوّ لأنه موضع الثأر أراد أنكم تُمَكِّنون عدُوّكم من أخذ وتْره عندكم يقال وَتَرته إذا أصبته بوتْر وأوْتَرته اذا أوجدْته وتْره ومكّنته منه ﴿ثأط﴾ (س * في شعر) تُبَّع المروي في حديث ابن عباس

فرأى مَغارَ الشَّمس عند غُروبها * في عَيْن ذي خُلُب وثَأْطٍ حَرْمَد

الثَّأط الحمأة واحدتُها ثأطة وفي المَثل ثأطة مُدَّت بماء يُضرب للرجل يَشْتدّ حُمْقه فان الماء إذا زيد على الحَمأة ازدادت فسادا ﴿ثأل﴾ (س * في صفة خاتم النبوة) كأنه ثآليل الثآليل جمع ثُؤلول وهو هذه الحبَّة التي تَظهر في الجلد كالحِمّصة فما دُونها ﴿ثأى﴾ (في حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما) ورَأب الثَّأَى أي أصلح الفساد وأصل الثَّأي خَرم مواضع الخَرز وفساده (ومنه الحديث الآخر) رَأب الله به الثَّأَى

﴿باب الثاء مع الباء﴾

﴿ثبت﴾ (في حديث أبي قتادة رضي الله عنه) فطعنته فأثبتّه أي حبَسْتُه وجعلته ثابتا في مكانه لا يفارقه (ومنه حديث مَشُورة قُريش) في أمر النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم اذا أصبح فأثبتوه بالوَثاق (وفي حديث صوم الشَّك) ثم جاء الثَّبَت أنّه من رمضان الثَّبَت بالتحريك الحُجّة والبيّنة (ومنه حديث قتادة بن النعمان) بغير بيّنة ولا ثَبَت وقد تكرر في الحديث ﴿ثبج﴾ (ه * فيه) خيار أمّتي أوّلها وآخرها وبين ذلك ثَبَج أعوج ليس منك ولست منه الثَّبَج الوسَط وما بين الكاهل الى الظهر (ه * ومنه كتابه لوائل) وأنْطُوا الثَّبَجة أي أعطُوا الوسَط في الصدقة لا من خيار المال ولا من رُذالته وألحقها تاء التأنيث لانتقالها من الاسمية الى الوصفية (س * ومنه حديث عبادة) يُوشك أن يُرى الرجل من ثَبَج المسلمين أي من وسَطهم وقيل من سَراتهم وعِلْيَتهم (س * وحديث أم حَرام) قوم يركبون ثبج هذا البحر أي وسَطه ومُعْظمه (ومنه حديث الزهري) كنت اذا فاتحتُ عُروة بن الزبير فتقت به ثَبَج بحر (ومنه حديث علي) وعليكم الرّواق المُطنَّب فاضربوا ثبجه فان الشيطان راكد في كِسْره (س * وفي حديث اللعان) إن جاءت به أُثَيْبِج فهو لهلال تصغير الأثبج وهو الناتئ الثَّبَج أي

﴿الثأط﴾ الحمأة واحدها ثأطة ﴿الثؤلول﴾ الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها (ج) ثآليل ﴿الثأى﴾ الفساد وأصله خرم مواضع الخرز وفساده * فطعنته ﴿فأثبته﴾ أي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه لا يفارقه والثبت بالتحريك الحجة والبينة ﴿الثبج﴾ الوسط وما بين الكاهل الى الظهر وأنطوا الثبجة أي الوسط في الصدقة لا من خيار المال ولا من رذالته ولحقتها التاء لانتقالها من الاسمية الى الوصفية وثبج البحر وسطه ومعظمه وأثيبج تصغير أثبج وهو الناتئ الثبج أي

ما بين الكتفين والكاهل ورجل أثبج أيضا عظيم الجوف ﴿ثبر﴾ (فى حديث الدعاء) أعوذ بك من دعوة الثبور هو الهلاك وقد ثبر يثبر ثبورا (وفيه) من ثابر على ثنتى عشرة ركعة من السنة المثابرة الحرص على الفعل والقول وملازمتهما (س * وفى حديث أبى موسى) أتدرى ما ثبر الناس أى ما الذى صدهم ومنعهم من طاعة الله وقيل ما بطأ بهم عنها والثبر الحبس (ه * وفى حديث أبى بردة) قال دخلت على معاوية حين أصابته قرحة فقال هلم يا ابن أخى فانظر فنظرت فاذا هى قد ثبرت أى انفتحت والثبرة النقرة فى الشئ (ه * وفى حديث حكيم بن حزام) أن أمه ولدته فى الكعبة وأنه حمل فى نطع وأخذ ما تحت مثبرها فغسل عند حوض زمزم المثبر مسقط الولد وأكثر ما يقال فى الابل (وفيه) ذكر ثبير وهو الجبل المعروف عند مكة وهو اسم ماء فى ديار مزينة أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم شريس ابن ضمرة ﴿ثبط﴾ (ه * فيه) كانت سودة رضى الله عنها امرأة ثبطة أى ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد ﴿ثبن﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) اذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثبانا الثبان الوعاء الذى يحمل فيه الشئ ويوضع بين يدى الانسان فان حمل فى الحضن فهو خبنة يقال ثبنت الثوب أثبنه ثبنا وثبانا وهو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيأ تحمله الواحدة ثبنة

﴿باب الثاء مع الجيم﴾

﴿ثجج﴾ (ه * فيه) أفضل الحج العج والثج الثج سيلان دماء الهدى والأضاحى يقال ثجه يثجه ثجا (ه * ومنه حديث أم معبد) فحلب فيه ثجا أى لبنا سائلا كثيرا (ه * وحديث المستحاضة) إنى أثجه ثجا (ه * وقول الحسن) فى ابن عباس أنه كان مثجا أى كان يصب الكلام صبا شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء المثجوج والمثج بالكسر من أبنية المبالغة (س * وحديث رقيقة) اكتظ الوادى بثجيجه أى امتلأ بسيله ﴿ثجر﴾ (س * فيه) أنه أخذ بثجرة صبى به جنون وقال اخرج أنا محمد ثجرة النحر وسطه وهو ما حول الوهدة التى فى اللبة من أدنى الحلق وثجرة الوادى وسطه ومتسعه (ه * وفى حديث الأشج) لا تثجروا ولا تبسروا التثجير ما عصر من العنب فجرت سلافته وبقيت عصارته وقيل التثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فيتنبذ فنهاهم عن انتباذه ﴿ثجل﴾ (ه * فى حديث أم معبد) ولم تزر به ثجلة أى ضخم بطن ورجل أثجل ويروى بالنون والحاء أى نحول ودقة

﴿باب الثاء مع الحاء﴾

﴿ثخن﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) فى قوله تعالى ما كان لنبى أن تكون له أسرى حتى يثخن

ما بين الكتفين والكاهل * قلت ذكر ابن الجوزى أن الثبج بمعنى الوسط والثبجة بالتسكين وأن الثبج لما بين الكاهل الى الظهر بفتح الباء انتهى ﴿الثبور﴾ الهلاك والمثابرة الحرص على الفعل والقول وملازمتهما والثبر الحبس وما ثبر الناس أى ما صدهم ومنعهم من طاعة الله وقيل ما أبطأ بهم عنها والثبرة النقرة فى الشئ وثبرت قرحته انفتحت والمثبر مسقط الولد وثبير جبل معروف وهو أيضا اسم ماء فى ديار مزينة أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم شريس ابن ضمرة ﴿ثبطة﴾ ثقيلة بطيئة ﴿الثبان﴾ الوعاء الذى يحمل فيه الشئ ويوضع بين يدى الانسان فان حمل فى الحضن فهو خبنة ﴿الثج﴾ سيلان دماء الهدى والأضاحى وحلب ثجا أى لبنا سائلا كثيرا وفى حديث المستحاضة أثج ثجا أى أصب الماء صبا وكان ابن عباس مثجا بالكسر أى انه كان يصب الكلام صبا شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء الثجاج واكتظ الوادى بثجيجه أى امتلأ بسيله ﴿الثجرة﴾ ما حول الوهدة التى فى اللبة من أدنى الحلق وثجرة الوادى وسطه والتثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ ومنه لا تثجروا * لم تزر به ﴿ثجلة﴾ أى ضخم بطن ويروى بالنون والحاء أى نحول ودقة

فى الأرض ثم أخلّ لهم الغنائم الاثخان فى الشئ المبالغة فيه والاكثار منه يقال أثخنه المرض اذا أثقله ووهنه والمراد به ههنا المبالغة فى قتل الكفار (ومنه حديث أبى جهل) وكان قد أثخن أى أثقل بالجراح (وحديث على رضى الله عنه) أوطأكم إثخان الجراحة (وحديث عائشة وزينب رضى الله عنهما) لم أنشبها حتى أثخنت عليها أى بالغت فى جوابها وأفحمتها

﴿باب الثاء مع الدال﴾

﴿ثدن﴾ (ه * فى حديث الخوارج) فيهم رجل مُثَدَّن اليد و يُروى مثدون اليد أى صغير اليد مجتمعها والمُثدّن والمثدون الناقص الخلق و يروى مُوتَنَ اليد بالتاء من أيتنت المرأة اذا ولدت يتناً وهو أن تخرج رجلا الولد فى الأول وقيل المُثدّن مقلوب ثَنَد يريد أنه يشبه ثُنْدوة الثَّدْى وهى رأسه فقدّم الدال على النون مثل جذب وجبذ ﴿ثدا﴾ (س * فى حديث الخوارج) ذو الثُّدَيَّة هو تصغير الثَّدْى وانما أدخل فيه الهاء وإن كان الثدى مذكرا كأنه أراد قطعة من ثدى وقيل هو تصغير الثُّنْدُوة بحذف النون لأنها من تركيب الثدى وانقلاب الياء فيها واوا للضمة ماقبلها ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق ويروى ذو اليُدَيَّة بالياء بدل الثاء تصغير اليد وهى مؤنثة

﴿باب الثاء مع الراء﴾

﴿ثرب﴾ (ه * فيه) إذا زنت أمة أحدكم فليضربها الحد ولا يُثَرِّبْ أى لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب وقيل أراد لا يقنع فى عقوبتها بالتثريب بل يضربها الحد فان زنا الاماء لم يكن عند العرب مكروها ولا منكرا فأمرهم بحد الاماء كما أمرهم بحد الحرائر (ه * وفيه) نهى عن الصلاة اذا صارت الشمس كالأثارب أى اذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند المغيب شبهها بالثُّروب وهى الشحم الرقيق الذى يغشى الكرش والأمعاء الواحد ثَرْب وجمعها فى القلة أثْرُب والأثارب جمع الجمع (ومنه الحديث) إن المنافق يؤخر العصر حتى إذا صارت الشمس كثَرْب البقرة صلاها ﴿ثرثر﴾ (فيه) أبغضكم إلى الثرثارون المتفيهقون هم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق والثرثرة كثرة الكلام وترديده (س * فيه) فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام قيل لم يرد عين الثريد و إنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا لأن الثريد لا يكون إلا من لحم غالبا والعرب قلما تجد طبيخا ولاسيما بلحم ويقال الثريد أحد اللحمين بل اللذة والقوة اذا كان اللحم نضيجا فى المرق أكثر مما يكون فى نفس اللحم (وفى حديث عائشة) فأخذت خمار الها فثردته بزعفران أى صبغته يقال ثوب مثرود إذا غمس فى الصبغ (ه * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) كُلْ ما أفرى الأوداج غير مُثَرِّد المثرِّد

الحاشية:

﴿الاثخان﴾ فى الشئ المبالغة فيه والاكثار منه قتلا أو جرحا وأثخنت عليها أى بالغت فى جوابها وأفحمتها ﴿المثدن﴾ والمثدون الناقص الخلق ومثدن اليد صغيرها مجتمعها وقيل مثدن مقلوب ثند يريد أنه يشبه ثندوة الثدى وهى رأسه فقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ ويروى موتن اليد بالتاء من أيتنت المرأة اذا ولدت يتنا وهو أن تخرج رجلا الولد فى الأول * قلت زاد فى الفائق وقلب التاء واوا للضمة الميم ﴿وذو الثدية﴾ تصغير الثدى وأدخل فيه الهاء والثدى مذكر كأنه أراد قطعة من ثدى وقيل تصغير الثندوة بحذف النون لأنها من تركيب الثدى وانقلاب الياء فيها واوا لضم ماقبلها ويروى ذو اليدية تصغير يد وهى مؤنثة ﴿التثريب﴾ التوبيخ والتقريع والثرب شحم رقيق يغشى الكرش والامعاء ج أثرب وثروب وأثارب ونهى عن الصلاة اذا صارت الشمس كالاثارب أى اذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند المغيب تشبيها بالثروب ﴿الثرثرة﴾ كثرة الكلام وترديده والثرثارون الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق ﴿ثوب مثرود﴾ غمس فى الصبغ

الذى يَقْتُلُ بغير ذكاة يقال ثَرَّدْتَ ذبيحتك وقيل التَّثْرِيد أن تَذْبَحَ بشىء لا يُسيل الدم ويُروى غير مُثَرَّدٍ بفتح الراء على المفعول والرواية كُلْ أمر بالأكل وقد ردّها أبو عبيد وغيره وقالوا إنما هو كُلُّ ما أفرى الأوداج أى كُلّ شىء أفرى الأوداج والفرى القطع (وفى حديث سعيد) وسئل عن بعير نُحِرَ بعود فقال إن كان مار مورا فكلوه وإن ثُرِّدَ فلا ﴿ثرر﴾ (هـ * فى حديث خزيمة) وذكر السَّنَة غاضت لها الدِّرَّة ونقصت لها الثَّرَّة الثَّرَّة بالفتح كثرة اللبن يقال سحاب ثَرٌّ كثير الماء وناقة ثَرَّة واسعة الأحاليل وهو مخرج اللبن من الضرع وقد تكسر الثاء ﴿ثرم﴾ (س * فيه) نهى أن يُضَحَّى بالثَّرْماء الثَّرَم سقوط الثنية من الأسنان وقيل الثنية والرَّباعية وقيل هو أن تنقلع السن من أصلها مطلقا وإنما نهى عنها لنقصان أكلها (س * ومنه الحديث) فى صفة فرعون أنه كان أثرم ﴿ثرا﴾ (س - فيه) ما بعث الله نبيا بعد لوط إلا فى ثَرْوَة من قومه الثروة العدد الكثير وإنما خص لوطا لقوله لو أن لى بكم قوة أو آوى الى ركن شديد (س * ومنه الحديث) أنه قال للعباس رضى الله عنه يملك من ولدك بعدد الثريا الثريا النجم المعروف وهو تصغير ثَرْوَى يقال ثرى القوم يثرون وأثروا إذا كثروا وكثرت أموالهم ويقال إن خلال أنجم الثريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد (ومنه حديث اسمعيل عليه السلام) وقال لأخيه إسحق عليه السلام إنك أثريت وأمشيت أى كثر ثراؤك وهو المال وكثرت ماشيتك (هـ * وحديث أم زرع) وأراح على نعما ثريا أى كثيرا (وحديث صلة الرحم) هى مثراة فى المال منسأة فى الأثر مثراة مفعلة من الثراء الكثرة (هـ * وفيه) فأتى بالسويق فأمر به فثُرِّىَ أى بُلَّ بالماء ثَرَّى التراب يُثَرِّيه تثرية إذا رش عليه الماء (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنا أعلم بجعفر أنه إن علم ثرّاه مرة واحدة ثم أطعمه أى بله وأطعمه الناس (وحديث خبز الشعير) فيطير منه ما طار وما بقى ثَرَّيناه (وفيه) إذا كلب يأكل الثرى من العطش أى التراب الندى (ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام) فبينا هو فى مكان ثريان يقال مكان ثَرْيَان وأرض ثَرْيَا إذا كان فى ترابهما بلل وندى (هـ * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يُقْعِى فى الصلاة ويُثَرِّى معناه أنه كان يضع يديه فى الأرض بين السجدتين فلا يفارقان الأرض حتى يعيد السجدة الثانية وهو من الثرى التراب لأنهم أكثر ما كانوا يصلون على وجه الأرض بغير حاجز وكان يفعل ذلك حين كبرت سنه ﴿ثرير﴾ هو بضم الثاء وفتح الراء وسكون الياء موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر فى حديث

﴿باب الثاء مع الطاء﴾

﴿ثطط﴾ (س * فى حديث أبى رُهْم) سأله النبى صلى الله عليه وسلم عمن تخلف من غفار فقال

والمثرد الذى يقتل من غير ذكاة وقيل التثريد أن يذبح بشىء لا يسيل الدم ﴿الثرة﴾ بالفتح كثرة اللبن وناقة ثرة واسعة الأحاليل وهو مخرج اللبن من الضرع وقد تكسر الثاء ﴿الثرم﴾ سقوط الثنية وقيل الرباعية وقيل أن تنقلع السن من أصلها مطلقا ﴿الثروة﴾ العدد الكثير وكثرة المال وأثرى القوم كثروا وكثرت أموالهم والثريا النجم تصغير ثروى يقال ان خلال أنجمها الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد وأراح على نعما ثريا أى كثيرا ومثراة فى المال مفعلة من الثرى الكثرة وثرى أى بل بالماء والثرى التراب الندى ومكان ثريان وأرض ثريا فى ترابهما بلل وندى وكان ابن عمر يقعى فى الصلاة ويثرى معناه انه كان يضع يديه فى الأرض بين السجدتين فلا يفارقان الأرض حتى يسجد الثانية وهو من الثرى لأنهم أكثر ما كانوا يصلون على الأرض بغير حاجز وكان يفعل هذا حين كبرت سنه ﴿ثرير﴾ مصغر موضع بالحجاز ﴿الثط﴾ والانط

ما فعل النغر الحمر الثطاط هي جمع ثط وهو الكوسج الذى عرى وجهه من الشعر الا طاقات في أسفل حنكه رجل ثط وأثط (ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) وجئ بعامر بن عبد قيس فرآه أشغى ثطا ويروى حديث أبى رهم الثطانط جمع ثطناط وهو الطويل ﴿ثطا﴾ (ه * فيه) أنه مر بامرأة ترقص صبيا وتقول

ذؤال يا ابن القرم يا ذؤاله * يمشى الثطا ويجلس الهبنقعه

فقال عليه السلام لا تقولى ذؤال فانه شر السباع الثطا إفراط الحمق رجل ثط بين الثطاة وقيل يقال هو يمشى الثطا أى يخطو كما يخطو الصبى أول ما يدرج والهبنقعة الأحمق وذؤال ترخيم ذؤالة وهو الذئب والقرم السيد

الكوسج الذى عرى وجهه من الشعر الا طاقات في أسفل حنكه ج ثطائط ﴿الثطا﴾ أفراط الحمق رجل ثط وهو يمشى الثطا أى يخطو كما يخطو الصبي أول ما درج ﴿ثعب﴾ جرحه دما سال ﴿المثعنجر﴾ أكثر موضع في البحر ماء والميم والنون زائدتان ﴿الثعد﴾ مالان من البسر واحده ثعدة وفسر بالزبد ﴿الثعارير﴾ صغار القثاء شبهوا بها لانها تنمى سريعا وقيل رؤس الطراثيث وهو نبت رؤسه بيض شبهوا ببياضها ﴿الثع﴾ القئ وثع ثعة أى قاء قيئة ﴿الثعول﴾ الشاة التى لها زيادة حلمة ﴿ثعلب﴾

﴿باب الثاء مع العين﴾

﴿ثعب﴾ (ه * فيه) يجئ الشهيد يوم القيامة وجرحه يثعب دما أى يجرى (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) صلى وجرحه يثعب دما (ومنه حديث سعد) فقطعت نساه فانثعبت جدية الدم أى سالت ويروى فانبعثت ﴿ثعجر﴾ (في حديث على رضى الله عنه) يحملها الأخضر المثعنجر هو أكثر موضع في البحر ماء والميم والنون زائدتان (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فاذا علمي بالقرآن في علم على كالقرارة في المثعنجر القرارة الغدير الصغير ﴿ثعد﴾ (س * في حديث بكار بن داود) قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينالون من الثعد والحلقان وأشل من لحم وينالون من أسقية لهم قد علاها الطحلب فقال ثكلتكم أمهاتكم ألهذا خلقتم أو بهذا أمرتم ثم جاز عنهم فنزل الروح الأمين وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك إنما بعثتك مؤلفا لأمتك ولم أبعثك منفرا ارجع إلى عبادى فقل لهم فليعملوا وليسددوا وليبسروا وجاء في تفسيره أن الثعد الزبد والحلقان البسر الذى قد أرطب بعضه وأشل من لحم الخروف المشوى كذا فسره إسحق بن ابراهيم القرشى أحد رواته فأما الثعد في اللغة فهو ما لان من البسر واحدته ثعدة ﴿ثعر﴾ (ه * فيه) يخرج قوم من النار فينبتون كما تنبت الثعارير هى القثاء الصغار شبهوا بها لأن القثاء ينمى سريعا وقيل هى رؤس الطراثيث تكون بيضا شبهوا ببياضها واحدتها طرثوث وهو نبت يؤكل ﴿ثعع﴾ (ه * فيه) أتته امرأة فقالت ان ابنى هذا به جنون فمسح صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه جرو أسود الثع القئ والثعة المرة الواحدة ﴿ثعل﴾ (ه * في حديث موسى وشعيب عليهما السلام) ليس فيها ضبوب ولا ثعول الثعول الشاة التى لها زيادة حلمة وهو عيب والضبوب الضيقة مخرج اللبن ﴿ثعلب﴾ (في حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا

حتى يقوم أبو لُبابة يَسُدّ ثعلب مِرْبَدِه بإزاره المِربد موضع يجفف فيه التمر وثعلبه ثقبه الذى يسيل منه ماء المطر

﴿باب الثاء مع الغين﴾

﴿ثغب﴾ (ه * فى حديث عبد الله) ماشبّهت ماغَبَر من الدنيا إلا بثَغْب ذهب صَفْوه وبقى كَدَره الثَّغْب بالفتح والسكون الموضع المطمئن فى أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر وقيل هو غدير فى غِلَظ من الأرض أو على صخرة ويكون قليلا (ومنه حديث زياد) فَثُنِىَ بسُلالة من ماء ثَغْب ﴿ثغر﴾ (ه * فيه) فلما مرّ الأجل قَفَل أهل ذلك الثَّغر الثغر الموضع الذى يكون حدا فاصلا بين بلاد المسلمين والكفار وهو موضع المخافة من أطراف البلاد (ه * وفى حديث فتح قيسارية) وقد ثغروا منها ثغرة واحدة الثُّغرة الثُّلمة (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) تستبق الى ثُغرة ثَنِيّة (وحديث أبى بكر والنسّابة) أمْكَنْتَ من سَواء الثُّغرة أى وسط الثُّغرة وهى نُقْرة النَّحر فوق الصَّدر (والحديث الآخر) بادروا ثُغَر المسجد أى طرائقه وقيل ثُغْرة المسجد أعلاه (ه * وفيه) كانوا يُحبّون أن يُعلّموا الصّبى الصلاة إذا اثَّغر الاثّغار سقوط سن الصّبى ونباتها والمراد به ههنا السقوط يقال إذا سقطت رَواضع الصّبى قيل ثُغِرَ فهو مَثْغور فإذا نبتت بعد السقوط قيل اثَّغر واتَّغر بالثاء والتاء تقديره اثْتَغر وهو افتعل من الثَّغر وهو ماتقدّم من الاسنان فمنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء ويُدغم فيها الثاء الأصلية ومنهم من يقلب الثاء الأصلية تاء ويدغمها فى تاء الافتعال (ه * ومنه حديث جابر رضى الله عنه) ليس فى سنّ الصّبى شئ إذا لم يَثَّغر يريد النبات بعد السقوط (وحديث ابن عباس رضى الله عنهما) أفتنا فى دابّة ترعى الشجر فى كَرِش لم تَثَّغر أى لم تسقط أسنانها (ه * وفى حديث الضحاك) أنه وُلد وهو مُثَّغر والمراد به ههنا النبات ﴿ثغم﴾ (ه * فيه) أُتى بأبى قحافة يوم الفتح وكأن رأسه ثَغامة هو نبت أبيض الزّهر والثمر يشبّه به الشّيب وقيل هى شجرة تبيضّ كأنها الثلج ﴿ثغا﴾ (س * فى حديث الزكاة وغيرها) لا تجئ بشاة لها ثُغاء الثُّغاء صياح الغنم يقال ماله ثاغية أى شئ من الغنم (ومنه حديث جابر رضى الله عنه) عَمَدْتُ إلى عنز لأذبحها فثَغَتْ فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثَغْوتها فقال لا تقطع درّا ولا نسلا الثَّغْوة المرّة من الثُّغاء وقد تكررت فى الحديث

﴿باب الثاء مع الفاء﴾

﴿ثفأ﴾ (س * فيه) ماذا فى الأمَرَّين من الثُّفّاء والصَّبر والثُّفّاء الثُّفّاء الخردل وقيل الحُرْف وتسميه أهل العراق حبّ الرَّشاد الواحدة ثُفّاءة وجعله مُرًّا للحُرُوفة التى فيه ولذعه للّسان ﴿ثفر﴾ (ه * فيه)

المربد ثقبه الذى يسيل منه ماء المطر ﴿الثغب﴾ بالفتح والسكون الموضع المطمئن فى أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر ﴿الثغر﴾ الموضع الذى يكون حدا فاصلا بين بلاد المسلمين وهو موضع المخاوف من أطراف البلاد والثغرة الثلمة وثغرة النحر فوق الصدر وثغر المسجد طرائقه وقيل أعلاه والثغر ما تقدم من الاسنان والاثغار سقوط سن الصبى ونباته وقال أبو عبيد إذا سقطت رواضع الصبى قيل ثغر فهو مثغور فاذا نبتت بعد السقوط قيل اثغر بالثاء واتغر بالتاء والأصل اثتغر فاما أن تقلب تاء الافتعال ثاء وتدغم فى الأصلية أو عكسه ﴿الثغامة﴾ نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به بياض الشيب ﴿الثغاء﴾ صياح الغنم ثغت فهى ثاغية والثغوة المرة منه ﴿الثفاء﴾ الخردل وقيل الحرف وهو حب الرشاد الواحدة ثفاءة ﴿استثفار﴾

أنه أمر المستحاضة أن تستثفر هو أن تشد فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشى قطنا وتوثق طرفيها فى شئ تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم وهو مأخوذ من ثفر الدابة الذى يجعل تحت ذنبها (ه * ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه) فى صفة الجن فاذا نحن برجال طوال كأنهم الرماح مستثفرين ثيابهم هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه ﴿ثفرق﴾ (فى حديث مجاهد) إذا حضر المساكين عند الجداد ألقى لهم من الثفاريق والتمر الأصل فى الثفاريق الأقماع التى تلزق فى البسر واحدها ثفروق ولم يردها ههنا وإنما كنى بها عن شئ من البسر يعطونه قال القتيبى كأن الثفروق على معنى هذا الحديث شعبة من شمراخ العذق ﴿ثفل﴾ (س ه فى غزوة الحديبية) من كان معه ثفل فليصطنع أراد بالثفل الدقيق والسويق ونحوهما والاصطناع اتخاذ الصنيع أراد فليطبخ وليختبز (س * ومنه كلام الشافعى رضى الله عنه) قال وبين فى سنته صلى الله عليه وسلم أن زكاة الفطر من الثفل مما يقتات الرجل وما فيه الزكاة وإنما سمى ثفلا لأنه من الأقوات التى يكون لها ثفل بخلاف المائعات (س * وفيه) أنه كان يحب الثفل قيل هو الثريد وأنشد

يحلف بالله وإن لم يسئل * ماذاق ثفلا منذ عام أول

(ه * وفى حديث حذيفة) وذكر فتنة فقال تكون فيها مثل الجمل الثفال واذا أكرهت فتباطأ عنها هو البطئ الثقيل أى لا تتحرك فيها وأخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود رضى الله عنه ولعلهما حديثان (ومنه حديث جابر رضى الله عنه) كنت على جمل ثفال (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) وتدقهم الفتن دق الرحا بثفالها الثفال بالكسر جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الأسفل ثفالا بها والمعنى أنها تدقهم دق الرحا للحب اذا كانت مثفلة ولا تثفل إلا عند الطحن (ومنه حديثه الآخر) استحار مدارها واضطرب ثفالها (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه غسل يديه بالثفال هو بالكسر والفتح الابريق ﴿ثفن﴾ (فى حديث أنس رضى الله عنه) أنه كان عند ثفنة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع الثفنة بكسر الفاء ما ولى الأرض من كل ذات أربع اذا بركت كالركبتين وغيرهما ويحصل فيه غلظ من أثر البروك (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى ذكر الخوارج وأيديهم كأنها ثفن الابل هو جمع ثفنة ويجمع أيضا على ثفنات (س * ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) رأى رجلا بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال لو لم تكن هذه كان خيرا يعنى كان على جبهته أثر السجود وإنما كرهها خوفا من الرياء بها (ه * وفى حديث بعضهم) فحمل على الكتيبة فجعل يثفنها أى يطردها قال الهروى ويجوز أن يكون يفنها والفن الطرد

﴿باب الثاء مع القاف﴾

المستحاضة أن تشد فرجها بخرقة وتوثق طرفيها فى شئ تشده على وسطها مأخوذ من ثفر الدابة الذى تحت ذنبها وفى صفة الجن مستثفرين ثيابهم هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه ﴿الثفاريق﴾ الأقماع التى تلزق بالبسر واحدها ثفروق وكنى به عن شعبة من شمراخ العذق ﴿الثفل﴾ الدقيق والسويق ونحوهما من الأقوات غير المائعات وكان يحب الثفل قيل هو الثريد *قلت قال الترمذى فى الشمائل يعنى ما بقى من الطعام وفى الفائق الثفل ما رسب تحت الشئ من خثورته وكدره كثفل الزيت والعصير والمرق ثم قيل لكل ما لا يشرب كالخبز ونحوه ثفل انتهى *الجمل ﴿الثفال﴾ البطئ * الثقيل والثفال بالكسر جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الأسفل ثفالا بها والثفال بالكسر والفتح الابريق ﴿الثفنة﴾ بكسر الفاء ما ولى الأرض من كل ذات أربع اذا بركت كالركبتين ج ثفن وثفنات ويثفن الكتيبة يطردها

﴿ثقب﴾ (س * فى حديث الصديق رضى الله عنه) نحن أثقب الناس أنسابا أى أوضحهم وأنورهم والثاقب المضىء (ه ومنه قول الحجاج) لابن عباس رضى الله عنهما إن كان لمثقبا أى ثاقب العلم مضيئه والمثقب بكسر الميم العالم الفطن ﴿ثقف﴾ (ه * فى حديث الهجرة) وهو غلام لقن ثقف أى ذو فطنة وذكاء ورجل ثقف وثقف وثقف والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج اليه (ه * وفى حديث أم حكيم بنت عبد المطلب) إنى حصان فما أكلم وثقاف فما أعلم (س * وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) وأقام أوده بثقافه الثقاف ما تقوم به الرماح تريد أنه سوى عوج المسلمين (وفيه) اذا ملك اثنا عشر من بنى عمرو بن كعب كان الثقف والثقاف الى أن تقوم الساعة يعنى الخصام والجلاد ﴿ثقل﴾ (ه * فيه) إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى سماهما ثقلين لأن الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير ثقل فسماهما ثقلين إعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما (وفى حديث سؤال القبر) يسمعها من بين المشرق والمغرب إلا الثقلين الثقلان هما الجن والانس لأنهما قطان الأرض والثقل فى غير هذا متاع المسافر (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الثقل من جمع بليل (وحديث السائب بن يزيد) حج به فى ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفيه) لا يدخل النار من فى قلبه مثقال ذرة من إيمان المثقال فى الأصل مقدار من الوزن أى شىء كان من قليل أو كثير فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه فى العرف على الدينار خاصة وليس كذلك

﴿باب الثاء مع الكاف﴾

﴿ثكل﴾ (س * فيه) أنه قال لبعض أصحابه ثكلتك أمك أى فقدتك والثكل فقد الولد وامرأة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله والموت يعم كل أحد فاذن الدعاء عليه كلا دعاء أو أراد إذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوأ ويجوز أن يكون من الألفاظ التى تجرى على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم تربت يداك وقاتلك الله (ومنه قصيد كعب بن زهير) * قامت فجاوبها نكد مثاكيل * هن جمع مثكال وهى المرأة التى فقدت ولدها ﴿ثكم﴾ (ه * فى حديث أم سلمة رضى الله عنها) قالت لعثمان بن عفان رضى الله عنه توخ حيث توخى صاحباك فإنهما ثكما لك الحق ثكما أى بيناه وأوضحاه قال القتيبى أرادت أنهما لزما الحق ولم يظلما ولا خرجا عن المحجة يمينا ولا شمالا يقال ثكمت المكان والطريق إذا لزمتهما (ه * ومنه الحديث الآخر) إن أبا بكر وعمر رضى الله عنهما ثكما الأمر فلم يظلماه قال الأزهرى أراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده

﴿الثاقب﴾ المضىء والمثقب بالكسر العالم الفطن * غلام لقن ﴿ثقف﴾ أى ذو فطنة وذكاء رجل ثقف وامرأة ثقاف والثقاف ما تقوم به الرماح وأقام أوده بثقافه أى سوى عوج المسلمين وكان الثقف والثقاف يعنى الخصام والجلاد * انى تارك فيكم ﴿الثقلين﴾ كتاب الله وعترتى سماهما ثقلين لعظم قدرهما ويقال لكل نفيس خطير ثقل أولان الأخذ بهما والعمل ثقيل والثقلان الجن والانس لأنهما قطان الأرض والثقل متاع المسافر والمثقال مقدار من الوزن أى شىء كان من قليل أو كثير ومنه مثقال ذرة والناس يطلقونه فى العرف على الدينار خاصة وليس كذلك ﴿الثكل﴾ فقد الولد وثكلتك أمك أى فقدتك كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله والموت يعم كل أحد فالدعاء عليه كلا دعاء أو أراد اذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوأ ويجوز أن يكون من الألفاظ التى تجرى على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كتربت يداك ومثاكيل جمع مثكال ﴿ثكما﴾ لك الحق بيناه وأوضحاه وقال الأزهرى أراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده

﴿ثكن﴾ (ه * فيه) يُحشر النّاسُ على ثُكَنِهم الثُّكْنة الراية والعلامة وجمعها ثُكَن أى على ما ماتوا عليه وأدخلوا فى قبورهم من الخير والشر وقيل الثُّكَن مراكز الأجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم (ومنه حديث على رضى الله عنه) يدخل البيتَ المعمورَ كلَّ يوم سبعون ألفَ مَلَك على ثُكَنهم أى بالرايات والعلامات (ه * وفى حديث سَطيح) * كأنّما حُثحِثَ من حِضْنَى ثَكَن * ثَكَن بالتحريك اسم جبل حجازى

﴿باب الثاء مع اللام﴾

﴿ثلب﴾ (ه * فيه) لهم من الصَّدقة الثِّلْب والنَّاب الثِّلْب من ذكور الابل الذى هَرِم وتكسّرت أسنانه والنَّاب المُسِنَّة من إناثها (ه ومنه حديث ابن العاص) كتب الى معاوية انّك جرّبتنى فوجدتنى لستُ بالغُمْر الضَّرَع ولا بالثِّلْب الفانى الغُمْر الجاهل والضَّرَع الضعيف ﴿ثلث﴾ (فيه) لكن اشْرَبوا مَثْنَى وثُلاثَ وسَمُّوا الله تعالى يقال فعلتُ الشئ مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ غير مصروفات إذا فعلته مرّتين مرّتين وثلاثا ثلاثا وأربعا أربعا (وفيه) دية شبه العَمْد أثلاثا أى ثلاث وثلاثون حِقّة وثلاث وثلاثون جَذَعة وأربع وثلاثون ثَنيّة (وفى حديث قل هو الله أحد) والذى نفسى بيده إنها لتَعدل ثُلُث القرآن جعلها تَعدل الثُّلث لأن القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة أقسام وهى الأرشاد الى معرفة ذات الله تعالى وتقديسه أو معرفة صفاته وأسمائه أو معرفة أفعاله وسُنّته فى عباده ولمّا اشتملت سورة الاخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثة وهو التقديس وازَنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثُلث القرآن لأن منتهى التقديس أن يكون واحدا فى ثلاثة أمور لا يكون حاصلا منه مَن هو من نوعه وشِبْهه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا عمّن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون فى درجته وان لم يكن أصلا له ولا فرعا من هو مثله ودل عليه قوله ولم يكن له كفوا أحد ويجمع جميع ذلك قوله قل هو الله أحد وجملته تفصيل قولك لا إله إلا الله فهذه أسرار القرآن ولا تتناهى أمثالها فيه ولا رطب ولا يابس إلّا فى كتاب مبين (وفى حديث كعب) أنه قال لعمر رضى الله عنه أنبئنى ما المُثَلِّث فقال وما المُثَلِّث لا أبالك فقال شر الناس المُثَلِّث يعنى الساعى بأخيه الى السلطان يُهلك ثلاثة نفسه وأخاه وإمامه بالسعى فيه اليه (وفى حديث أبى هريرة) دعاه عمر رضى الله عنه الى العمل بعد أن كان عزله فقال انى أخاف ثلاثا واثنتين قال أفلا تقول خمسا فقال أخاف أن أقول بغير حكم وأقضى بغير علم وأخاف أن يُضرب ظهرى وأن يُشتم عرضى وأن يؤخذ مالى الثلاث والاثنتان هذه الخلال الخمس التى ذكرها وإنما لم يقل خمسا لأن الخلّتين الأوليين من الحق عليه فخاف أن يضيعه والخلال الثلاث من الحق له فخاف أن يظلمه فلذلك فرّقها ﴿ثلج﴾ (فى حديث عمر رضى الله

عنه)

*يحشر الناس ﴿على ثكنهم﴾ أى ما ماتوا عليه وأدخلوا فى قبورهم من الخير والشر *قلت فى الفائق الثكنة الراية أى مع راياتهم وعلاماتهم فتعلم كل أمّة وفرقة بعلامة تمتاز بها عن غيرها والثكنة الجماعة أيضا أى يحشر كل واحد مع الجماعة التى هو منها والثكنة أيضا القبر أى يحشرون على أحوال ثكنهم فحذف المضاف والمعنى على الأحوال التى كانوا عليها فى قبورهم من سعادة أو شقاوة انتهى والثكن مراكز الأجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم ومنه يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف ملك على ثكنهم أى بالرايات والعلامات وثكن بالتحريك اسم جبل ﴿الثلب﴾ من ذكور الابل الذى هرم وتكسرت أسنانه * شر الناس ﴿المثلث﴾ يعنى الساعى بأخيه الى السلطان يهلك ثلاثة نفسه وأخاه وإمامه

عنه) حتى أتاه الثَّلَجُ واليقين يقال ثَلِجَتْ نفسي بالأمر تَثْلَجُ ثَلَجاً وثَلَجَتْ تَثْلُجُ ثُلُوجاً اذا اطمأنت اليه وسكنت وثبتت فيها ووثقت به (ومنه حديث ابن ذي يزن) وثَلَجَ صَدْرُكَ (س * وحديث الأحوص) أُعطيك ما تَثْلُجُ اليه (وفى حديث الدعاء) واغسل خطاياي بماء الثَّلْج والبَرَد إنما خصَّهما بالذكر تأكيداً للطهارة ومبالغة فيها لأنهما ماآن مفطوران على خلقتهما لم يُستعملا ولم تنلهما الأيدي ولم تخضهما الأرجل كسائر المياه التي خالطت التراب وجرت في الأنهار وجمعت في الحياض فكانا أحقّ بكمال الطهارة ﴿ثلط﴾ (فيه) فبالَتْ وثَلَطَتْ الثَّلْط الرجيع الرقيق وأكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة (س * ومنه حديث على رضى الله عنه) كانوا يَبْعَرون وأنتم تَثْلِطُون ثلطا أى كانوا يتغوّطون يابسا كالبعر لأنهم كانوا قليلي الأكل والمآكل وأنتم تَثْلِطُون رقيقا وهو إشارة الى كثرة المآكل وتنوّعها ﴿ثلغ﴾ (هـ * فيه) إذن يَثْلَغُوا رأسي كما تُثْلَغُ الخُبزة الثَّلْغ الشَّدْخ وقيل هو ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى يَنْشَدِخ (ومنه حديث الرؤيا) وإذا هو يهوي بالصخرة فيَثْلَغ بها رأسه ﴿ثلل﴾ (هـ * فيه) لاحِمَى إلّا في ثلاث ثُلّة البئر وطول الفرس وحلقة القوم ثُلّة البئر هو أن يحتفر بئرا في أرض ليست ملكا لأحد فيكون له من الارض حول البئر ما يكون ملقى لثُلّتها وهو التراب الذي يخرج منها ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه أحد عليه (وفى كتابه لأهل نجران) لهم ذمة الله وذمة رسوله على ديارهم وأموالهم وثُلَّتهم الثُّلَّة بالضم الجماعة من الناس (وفى حديث معاوية) لم تكن أُمّه براعية ثَلَّة الثَّلَّة بالفتح جماعة الغنم (ومنه حديث الحسن رضى الله عنه) اذا كانت لليتيم ماشية فللوصى أن يصيب من ثَلَّتها ورِسْلها أى من صوفها ولبنها فسمّى الصوف بالثَّلَّة مجازا وقد تكرر في الحديث (هـ * وفى حديث عمر رضى الله عنه) رُؤى في المنام وسُئل عن حاله فقال كاد يُثَلّ عرشي أى يُهدم ويُكسر وهو مثل يُضرب للرجل إذا ذلّ وهلك وللعرش هنا معنيان أحدهما السرير والأسرّة للملوك فاذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزّه والثاني البيت ينصب بالعيدان ويظلّل فاذا هدم فقد ذلّ صاحبه ﴿ثلم﴾ (س * فيه) نهى عن الشرب من ثُلْمة القدح أى موضع الكسر منه وإنما نهى عنه لأنه لا يتماسك عليها فم الشارب وربما انصبّ الماء على ثوبه وبدنه وقيل لأن موضعها لا ينالُه التنظيف التامّ اذا غُسل الاناء وقد جاء في لفظ الحديث انه مقعد الشيطان ولعله أراد به عدم النظافة

﴿الثلج﴾ اليقين ثلجت نفسي بالأمر تثلج ثلجا وثلجت تثلج ثلوجا اطمأنت اليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به ﴿الثلط﴾ الرجيع الرقيق ﴿الثلغ﴾ الشدخ وقيل ضرب الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى ينشدخ ﴿الثلة﴾ بالضم الجماعة من الناس وبالفتح جماعة الغنم وثلة البئر أن يحفر بئرا في أرض مباحة فيكون له من حولها ما يكون ملقى لثلتها وهو التراب الذي يخرج منها ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه أحد عليه وكاد يثل عرشي أى يهدم ﴿ثلمة القدح﴾ موضع الكسر منه ﴿الثمد﴾ بالتحريك الماء القليل

﴿باب الثاء مع الميم﴾

﴿ثمد﴾ (هـ * فى حديث طهفة) وأفجر لهم الثَّمَد الثَّمَد بالتحريك الماء القليل أى افجره لهم حتى يصير كثيرا (ومنه الحديث) حتى نزل بأقصى الحديبية على ثَمَد ﴿ثمر﴾ (هـ * فيه) لاقطع في ثمر

ولا أكثر التمر الرُّطب مادام فى رأس النخلة فاذا قُطع فهو الرُّطب فاذا كبر فهو التمر والكثَر الجُمّار وواحد الثمر ثَمَرة ويقع على كل الثمار ويَغلب على ثمر النخل (ومنه حديث على رضى الله عنه) زاكيًا نبتُها نامرًا فرعُها يقال شجرٌ ثامرٌ إذا أدرك ثَمَرُه (وفيه) إذا مات ولدُ العبد قال الله تعالى للملائكته قبضتم ثَمَرة فؤاده فيقولون نعم قيل للولد ثمرة لان الثمرة ما ينتجه الشجر والولد ينتجه الأبُ (س * ومنه حديث عمرو بن مسعود) قال لمعاوية ما تسأل عمّن ذَبُلَتْ بَشَرتُه وقُطعت ثَمَرتُه يعنى نَسله وقيل انقطاع شَهْوة الجماع (وفى حديث المُبايعة فأعطاه صَفْقَة يده وثَمَرة قلبه أى خالص عهده (ه * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) انه أخذ بثَمَرة لسانه أى بطَرَفه (ومنه حديث الحدّ) فأتى بسوط لم تُقْطع ثَمَرته أى طَرَفه الذى يكون فى أسفله (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) انه أمر بسوط فدُقَّت ثَمَرته وإنّما دقَّها لتَلين تخفيفا على الذى يُضرب به (س وفى حديث معاوية رضى الله عنه) قال لجارية هل عندك قِرًى قالت نعم خُبز خَمير ولَبَن ثَمير وحَيْس جَمير الثَّمير الذى قد تَحبَّبَ زُبْدُه فيه وظَهرت ثُميرَتُه أى زُبْده والجَمير المُجتمع *(ثمغ)* (فى حديث صدقة عمر رضى الله عنه) إن حَدَث به حَدَث إنَّ ثَمْغًا وصِرْمة ابن الاكوع وكذا وكذا جَعَله وَقْفًا هُما مالان معروفان بالمدينة كانا لعُمر بن الخطاب رضى الله عنه فوقفهما *(ثمل)* (ه س * فى حديث أم معبد) فَحلب فيه ثَجًّا حتى علاه الثُّمالُ هو بالضم الرَّغوة واحده ثُمالَة (وفى شعر أبى طالب) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

وأبيضَ يُسْتَسْقى الغَمامُ بوَجْهِه * ثِمالُ اليَتامى عِصْمةٌ للأرامل

الثِّمال بالكسر المَلْجأ والغِيَاث وقيل هو المُطْعِم فى الشِّدَّة (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فانها ثِمالُ حاضِرتهم أى غِياثُهم وعِصْمتُهم (وفى حديث حمزة رضى الله عنه) وشارِفَىْ على رضى الله عنه فاذا حمزةُ ثَمِلٌ مُحْمَرَّة عَيْناه الثَّمِلُ الذى أخذ منه الشَّرابُ والسُّكْر (س * ومنه حديث تزويج خديجة) انّها انْطَلَقت إلى أبيها وهو ثَمِلٌ وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه طَلَى بعيرا من إبل الصَّدقة بقَطِرَان فقال له رجل لو أمرت عبدا كَفاكَه فضرب بالثَّمَلة فى صدره وقال عبدٌ أعبدُ مِنّى الثَّمَلة بفتح الثاء والميم صُوفة أو خِرقة يُهْنَأ بها البعير ويُدْهَن بها السِّقاء (س * وفى حديثه الآخر) أنه جاءته امرأة جَليلة فحَسَرت عن ذِراعَيْها وقالت هذا من احْتِرَاش الضِّباب فقال لو أخذْت الضَّبَّ فوَرَّيْتِه ثم دَعَوت بمِكْتَفة فثَمَلْتِه كان أشبعَ أى أصْلَحْتِه (ه * وفى حديث عبد الملك) قال للحجّاج أما بعد فقد وَلَّيتُك العِراقَيْن صَدْمة فَسِرْ إليها مُنْطَوِىَ الثَّمِيلَة أصل الثَّمِيلة ما يَبْقى فى بَطْن الدّابة من العَلَف والماء وما يَدَّخِره الانسان من طَعام أو غيره وكُلُّ بَقِيّة ثَمِيلَة المعنى سِرْ إليها مُخِفًّا *(ثمم)* (ه * فى حديث عروة) وذكر أُحَيْحة ابن الجُلاح وقول أخواله فيه كُنّا أهلَ ثُمِّه ورُمِّه قال أبو عبيد المحدثون

الثمر * الرطب مادام فى رأس النخل فاذا قطع فهو الرطب واحده ثمرة ويقع على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل وشجر ثامر أدرك ثمره وقيل للولد ثمرة لان الثمرة ما ينتجه الشجر والولد ينتجه الأب وقطعت ثمرته أى نسله وقيل شهوة الجماع وثمرة قلبه خالص عهده وثمرة لسانه طرفه وثمرة السوط طرفه الذى يكون فى أسفله والبن ثمير تحبب زبده فيه وظهرت ثميرته أى زبده *(ثمغ)* مال لعمر بالمدينة وقفه *(الثمال)* بالضم الرغوة واحده ثمالة وبالكسر الملجأ والغياث وقيل المطعم فى الشدة والثمل الذى أخذ منه الشراب والسكر والثملة بفتح الثاء والميم صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ويدهن بها السقاء وثملته أصلحته والثميلة ما يبقى فى بطن الدابة من العلف والماء وكل بقية ثميلة وسر اليها منطوى الثميلة أى مخفا * كنا أهل *(ثمه ورمه)*

يرؤونه بالضم والوجه عندى الفتح وهو إصلاح الشئ واحكامه وهو والرم بمعنى الاصلاح وقيل الثم قماش البيت والرم مرمة البيت وقيل هما بالضم مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالذخر أى كنا أهل تربيته والمتولين لاصلاح شأنه (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) اغزوا والغزو حلو خضر قبل أن يصير ثماما ثم رماما ثم حطاما الثمام نبت ضعيف قصير لا يطول والرمام البالى والحطام المتكسر المتفتت المعنى اغزوا وأنتم تنصرون وتوفرون غنائمكم قبل أن يهن و يضعف ويكون كالثمام ﴿ثمن﴾ (س * ف حديث بناء المسجد) ثامنونى بحائطكم أى قرروا معى ثمنه و بيعونيه بالثمن يقال ثامنت الرجل فى البيع أثامنه إذا قاولته فى ثمنه وساومته على بيعه واشترائه

﴿باب الثاء مع النون﴾

﴿ثند﴾ (فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم) عارى الثندوتين الثندوتان للرجل كالثديين للمرأة فمن ضم الثاء همز ومن فتحها لم يهمز أراد أنه لم يكن على ذلك الموضع منه كبير لحم (س * وفى حديث ابن عمرو بن العاص) فى الأنف اذا جدع الدية كاملة وإن جدعت ثندوته فنصف العقل أراد بالثندوة فى هذا الموضع روثة الأنف وهى طرفه ومقدمه ﴿ثنط﴾ (س * فى حديث كعب) لما مد الله الأرض مادت فثنطها بالجبال أى شقها فصارت كالأوتاد لها ويروى بتقديم النون قال الأزهرى فرق ابن الاعرابى بين الثنط والنثط فجعل الثنط شقا والنثط تثقيلا قال وهما حرفان غريبان فلا أدرى أعربيان أم دخيلان وما جاء إلا فى حديث كعب ويروى بالباء بدل النون من التثبيط التعويق ﴿ثنن﴾ (ه * فيه) إن آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم قالت لما حملت به ما وجدته فى قطن ولا ثنة الثنة ما بين السرة والعانة من أسفل البطن (ه * ومنه حديث مقتل حمزة رضى الله تعالى عنه) قال وحشى سددت رمحى لثنته (وحديث فارعة أخت أمية) فشق ما بين صدره الى ثنته (وفى حديث فتح نهاوند) وبلغ الدم ثنن الخيل الثنن شعرات فى مؤخر الحافر من اليد والرجل ﴿ثنا﴾ (ه * فيه) لا ثنى فى الصدقة أى لا تؤخذ الزكاة مرتين فى السنة والثنى بالكسر والقصر أن يفعل الشئ مرتين وقوله فى الصدقة أى فى أخذ الصدقة فحذف المضاف ويجوز أن تكون الصدقة بمعنى التصديق وهو أخذ الصدقة كالزكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية فلا يحتاج الى حذف مضاف (ه * وفيه) نهى عن الثنيا إلا أن تعلم هى أن يستثنى فى عقد البيع شئ مجهول فيفسده وقيل هو أن يباع شئ جزافا فلا يجوز أن يستثنى منه شئ قل أو كثر وتكون الثنيا فى المزارعة أن يستثنى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم (س * وفيه) من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثنياه أى من شرط فى ذلك شرطا أو علقه على

بالفتح والثم إصلاح الشئ وإحكامه والرم الاصلاح والمحدثون يضمونها وقيل الثم قماش البيت والرم مرمة البيت وقيل هما بالضم مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالذخر أى كنا أهل تربيته والمتولين اصلاح شأنه ﴿الثمام﴾ نبت ضعيف لا يطول ﴿الثندوة﴾ للرجل كالثدى للمرأة فمن ضم الثاء همز ومن فتح لم يهمز وعارى الثندوتين قليل لحمهما وثندوة الأنف روثته وهى طرفه ومقدمه ﴿ثنطها﴾ بالجبال أى شقها فصارت كالأوتاد لها ويروى بتقديم النون قال ابن الأعرابى الثنط الشق والنثط الاثقال وهما حرفان غريبان فلا أدرى أعربيان أم دخيلان وما جاء الا فى حديث كعب ويروى بالباء بدل من النون من التثبيط التعويق ﴿الثنة﴾ ما بين السرة والعانة من أسفل البطن وثنن الخيل شعرات فى مؤخر الحافر من اليد والرجل والثنى بالكسر والقصر أن يفعل الشئ مرتين ولا ثنى فى الصدقة أى لا تؤخذ الزكاة فى السنة مرتين والثنيا الاستثناء والثنيا المنهى عنها أن يستثنى من البيع شيأ مجهولا

شئ فى له ما شرط أو استثنى منه مثل أن يقول طلقتها ثلاثا إلا واحدة أو أعتقتهم إلا فلانا (ه * وفيه) كان لرجل ناقة نجيبة فمرضت فباعها من رجل واشترط ثنياها أراد قوائمها ورأسها (ه * وفى حديث كعب) وقيل ابن جبير الشهداء ثنية الله فى الخلق كأنه تأوّل قول الله تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض إلا من شاء الله فالذين استثناهم الله من الصعق الشهداء وهم الاحياء المرزوقون (ه * وفى حديث عمر) كان ينحر بدنته وهى باركة مثنية بثنايين أى معقولة بعقالين ويسمى ذلك الحبل الثناية وإنما لم يقولوا ثناءين بالهمز حملا على نظائره لانه حبل واحد يشد بأحد طرفيه يد وبطرفه الثانى أخرى فهما كالواحد وإن جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) تصف أباها فأخذ بطرفيه وربّق لكم أثناءه أى ما انثنى منه واحدها ثنى وهو معاطف الثوب وتضاعيفه (ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) كان يثنيه عليه أثناء من سعته يعنى ثوبه (وفى صفته صلى الله عليه وسلم) ليس بالطويل المتثنى هو الذاهب طولا وأكثر ما يستعمل فى طويل لا عرض له (س * وفى حديث الصلاة) صلاة الليل مثنى مثنى أى ركعتان ركعتان بتشهد وتسليم فهى ثنائية لا رباعية ومثنى معدول من اثنين اثنين (ه * وفى حديث عوف بن مالك) أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الامارة فقال أوّلها ملامة وثناؤها ندامة وثلاثها عذاب يوم القيامة أى ثانيها وثالثها (س * ومنه حديث الحديبية) يكون لهم بدء الفجور وثناه أى أوّله وآخره (وفى ذكر الفاتحة) هى السبع المثانى سميت بذلك لانها تثنى فى كل صلاة أى تعاد وقيل المثانى السور التى تقصر عن المئين وتزيد عن المفصل كأن المئين جعلت مبادى والتى تليها مثانى (ه * وفى حديث ابن عمرو) من أشراط الساعة أن يقرأ فيهم بالمثناة ليس أحد يغيرها قيل وما المثناة قال ما استكتب من غير كتاب الله تعالى وقيل إن المثناة هى أن أحبار بنى اسرائيل بعد موسى عليه السلام وضعوا كتابا فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله فهو المثناة فكأن ابن عمرو كره الاخذ عن أهل الكتاب وقد كانت عنده كتب وقعت اليه يوم اليرموك منهم فقال هذا لمعرفته بما فيها قال الجوهرى المثناة هى التى تسمى بالفارسية دوبيتى وهو الغناء (وفى حديث الاضحية) انه أمر بالثنية من المعز الثنية من الغنم ما دخل فى السنة الثالثة ومن البقر كذلك ومن الابل فى السادسة والذكر ثنى وعلى مذهب أحمد بن حنبل ما دخل من المعز فى الثانية ومن البقر فى الثالثة (س * وفيه) من يصعد ثنية المرار حط عنه ما حط عن بنى اسرائيل الثنية فى الجبل كالعقبة فيه وقيل هو الطريق العالى فيه وقيل أعلى المسيل فى رأسه والمرار بالضم موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية وبعضهم يقوله بالفتح وإنما حثهم على صعودها لانها عقبة شاقة وصلوا إليها ليلا حين أراد مكة سنة الحديبية فرغبهم فى صعودها والذى حط عن بنى اسرائيل هو ذنوبهم من قوله تعالى وقولوا حطة يغفر لكم خطاياكم (س * وفى خطبة

وباع رجل ناقة واشترط ثنياها أراد قوائمها ورأسها والشهداء ثنية الله يعنى الذين استثناهم فى قوله الا من شاء الله ومثنية بثنايين أى معقولة بعقالين ويسمى ذلك الحبل الثناية وإنما لم يقولوا اثناءين بالهمز حملا على نظائره لانه حبل واحد يشد بأحد طرفيه يد وبطرفه الثانى أخرى فهما كالواحد وإن جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد وربق لكم اثناءه أى ما انثنى منه واحدها ثنى وهى معاطف الثوب وتضاعيفه والطويل المتثنى هو الذاهب طولا وأكثر ما يستعمل فى طويل لا عرض له وصلاة الليل مثنى مثنى أى ركعتان ركعتان وثناء الامارة ندامة أى ثانيها وثلاثها أى ثالثها وبدء الفجور وثناؤه أى أوله وآخره والسبع المثانى الفاتحة لانها تثنى فى قومات الصلاة *قلت فى الفائق الواحد مثنى ويجوز أن تكون مثناة انتهى والمثانى السور التى تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كأن المئين جعلت مبادى والتى تليها مثانى والمثناة ما استكتب من غير كتاب الله وقيل هو كتاب وضعه أحبار بنى اسرائيل بعد موسى على ما أرادوا والثنية من المعز والبقر ما دخل فى السنة الثالثة ومن الابل فى السادسة والذكر ثنى والثنية فى الجبل كالعقبة فيه هو الطريق العالى فيه وقيل المسيل فى رأسه ج ثنايا وثنية المرار بالضم وقيل بالفتح موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية

الحجاج) * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * هي جمع ثنية أراد أنه جلد يرتكب الأمور العظام (س * وفي حديث الدعاء) من قال عقيب الصلاة وهو ثان رجله أي عاطف رجله في التشهد قبل أن ينهض (س * وفي حديث آخر) من قال قبل أن يثني رجله وهذا ضد الأول في اللفظ ومثله في المعنى لأنه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالتها التي هي عليها في التشهد

﴿باب الثاء مع الواو﴾

﴿ثوب﴾ (فيه) إذا ثوب بالصلاة فأتوها وعليكم السكينة التثويب ههنا إقامة الصلاة والأصل في التثويب أن يجيء الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر فسمي الدعاء تثويبا لذلك وكل داع مثوب وقيل إنما سمي تثويبا من ثاب يثوب إذا رجع فهو رجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة وأن المؤذن إذا قال حي على الصلاة فقد دعاهم إليها وإذا قال بعدها الصلاة خير من النوم فقد رجع إلى كلام معناه المبادرة إليها (ومنه حديث بلال) قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أثوب في شيء من الصلاة إلا في صلاة الفجر وهو قوله الصلاة خير من النوم مرتين (ه * ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها) قالت لعائشة إن عمود الدين لا يثاب بالنساء إن مال أي لا يعاد إلى استوائه من ثاب يثوب إذا رجع (ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) فجعل الناس يثوبون إلى النبي أي يرجعون (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) لا أعرفن أحدا انتقص من سبل الناس إلى مثاباته شيأ المثابات جمع مثابة وهي المنزل لأن أهله يثوبون إليه أي يرجعون ومنه قوله تعالى وإذ جعلنا البيت مثابة للناس أي مرجعا ومجتمعا وأراد عمر لا أعرفن أحدا اقتطع شيأ من طرق المسلمين وأدخله داره (ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) وقولها في الأحنف ألي كان يستجم مثابة سفهه (وحديث عمرو بن العاص رضي الله عنه) قيل له في مرضه الذي مات فيه كيف تجدك قال أجدني أذوب ولا أثوب أي أضعف ولا أرجع إلى الصحة (وفي حديث ابن التيهان) أثيبوا أخاكم أي جازوه على صنيعه يقال أثابه يثيبه إثابة والاسم الثواب ويكون في الخير والشر إلا أنه بالخير أخص وأكثر استعمالا (ه س * وفي حديث الخدري) لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها قال الخطابي أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره وقد روي في تحسين الكفن أحاديث قال وقد تأوله بعض العلماء على المعنى وأراد به الحالة التي يموت عليها من الخير والشر وعمله الذي يختم له به يقال فلان طاهر الثياب إذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب وجاء في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر أي عملك فأصلح ويقال فلان دنس الثياب إذا كان خبيث الفعل والمذهب وهذا كالحديث الآخر يبعث العبد على ما مات

وطلاع الثنايا جلد يرتكب الأمور العظام ومن قال وهو ثان رجله أي عاطفها في التشهد قبل أن ينهض ومن قال قبل أن يثني رجله هذا ضد الأول في اللفظ ومثله في المعنى لأنه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالتها التي بقي عليها في التشهد ﴿التثويب﴾ إقامة الصلاة ومنه إذا ثوب بالصلاة أي دعا إليها وقوله في أذان الصبح الصلاة خير من النوم وأصله أن الرجل كان إذا جاء مستصرخا لوح بثوبه فيكون ذلك دعاء وإنذارا ثم كثر حتى سمي الدعاء تثويبا وقيل هو ترديد الدعاء تفعيل من ثاب يثوب رجع وعمود الدين لا يثاب بالنساء إن مال أي لا يعاد إلى استوائه والمثابة المنزل لأن أهله يثوبون إليه ج مثابات وقول ابن عمر وأجدني أذوب ولا أثوب أي أضعف ولا أرجع إلى الصحة ﴿الثواب﴾ في الخير والشر إلا أنه في الخير أكثر استعمالا

عليه قال الهروي وليس قول من ذهب به الى الاكفان بشيء لأن الانسان إنما يُكفَّن بعد الموت (س * وفيه) من لَبِس ثوب شُهْرة ألبسه الله ثوب مَذَلَّة أي يَشْمَله بالذل كما يَشْمَل الثوبُ البدنَ بأن يُصَغِّره في العيون ويُحقِّره في القلوب (س وفيه) المُتَشَبِّع بما لم يُعْطَ كلابس ثَوْبَي زُور المُشكل من هذا الحديث تثنية الثوب قال الازهري معناه ان الرجل يَجْعل لقميصه كُمَّين أحدهما فوق الآخر ليُرَى أن عليه قميصين وهما واحد وهذا إنما يكون فيه أحد الثوبين زُورًا لا الثوبان وقيل معناه ان العرب أكثر ما كانت تلبس عند الجِدَة والقُدْرة إزارا ورداء ولهذا حين سُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في الثوب الواحد قال أوَكُلُّكم يَجِد ثوبين وفسّره عمر رضي الله عنه بإزار ورداء وإزار وقميص وغير ذلك وَرُوِي عن اسحاق بن راهويه قال سألت أبا الغَمْر الاعرابي وهو ابن ابْنَةِ ذي الرُّمَّة عن تفسير ذلك فقال كانت العرب اذا اجتمعوا في المحافل كانت لهم جماعة يَلْبس أحدُهم ثوبين حَسَنَين فان احتاجوا الى شهادة شَهِد لهم بزُور فيُمْضُون شهادته بثَوْبَيه يقولون ما أحْسَن ثيابه وما أحْسَن هيئته فيُجِيزون شهادته لذلك والاحسن فيه ان يقال المُتَشَبِّع بما لم يُعْطَ هو أن يقول أُعْطِيت كذا لشيء لم يُعْطَه فأما انه يَتَّصف بصفات ليست فيه يريد أن الله مَنَحه إياها أو يريد أن بعض الناس وصَلَه بشيء خَصَّه به فيكون بهذا القول قد جمع بين كَذِبَين أحدهما اتّصافه بما ليس فيه وأخذه ما لم يأخذه والآخر الكذب على المُعطي وهو الله تعالى أو الناس وأراد بثَوْبَي الزُّور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتّصف بهما وقد سبق ان الثوب يُطلق على الصفة المحمودة والمذمومة وحينئذ يصح التشبيه في التثنية لانه شبّه اثنين باثنين والله أعلم

ثور (ه فيه) انه أكل أثوار أقط الاثوار جمع ثَوْر وهي قطعة من الاقط وهو لبن جامد مُسْتَحْجِر (ومنه الحديث) توضّؤوا مما مَسّت النار ولو من ثور أقط يريد غسل اليد والفم منه ومنهم من حمله على ظاهره وأوجب عليه وضوء الصلاة (س * ومنه حديث عمرو بن معدي كرب) أتيت بني فلان فأتوني بثَوْر وقَوْس وكَعْب والقوس بقية التمر في الجُلّة والكعب القطعة من السمن (ه * وفيه) صلّوا العشاء إذا سَقَط ثَوْر الشفق أي انتشاره وثَوَرانُ حُمْرته من ثار الشيء يثور اذا انتشر وارتفع (ومنه الحديث) فرأيت الماء يثور من بين أصابعه أي ينبع بقوة وشدة (والحديث الآخر) بل هي حُمّى تفور أو تثور (ه * ومنه الحديث) من أراد العلم فليُثَوِّر القرآن أي ليُنَقِّر عنه ويُفَكِّر في معانيه وتفسيره وقراءته (ه * ومنه حديث عبد الله) أثيروا القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين (ه * ومنه الحديث) انه كتب لأهل جُرَش بالحِمَى الذي حماه لهم للفرس والراحلة والمُثيرة أراد بالمُثيرة بقر الحرث لانها تثير الأرض (س * ومنه الحديث) جاء رجل من أهل نجد ثائر الرأس يسأله عن الايمان أي مُنْتَشِر شعر الرأس قائمه فحذف المضاف (س * والحديث الآخر) يقوم الى أخيه ثائرا فَريصتُه أي مُنْتَفِخ

الفريصة

ومن لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة أي يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن بأن يصغره في العيون ويحقره في القلوب والمتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور كانت العرب اذا احتاجوا الى من يشهد لهم بالزور ألبسوه ثوبين فيمضون شهادته بثوبيه يقولون ما أحسن هيئته والأحسن أن يقال فيه ان المتشبع بما لم يعط هو أن يقول أعطيت كذا لشيء لم يعطه فأما أنه يتصف بصفات ليست فيه ويريد أن الله منحه إياها أو يريد أن بعض الناس وصله بشيء خصه به فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين أحدهما اتصافه بما ليس فيه أو أخذه ما لم يأخذه والآخر الكذب على المعطي وهو الله تعالى أو الناس وأراد بثوبي الزور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف بهما لانه شبه اثنين باثنين والثوب يطلق على الصفة المحمودة يقال فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب وجاء في التفسير وثيابك فطهر أي عملك فأصلح وفلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب وعلى هذا حمل الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها أي الحالة التي يموت عليها من الخير والشر وعمله الذي يختم له به *أثوار* أقط جمع ثور وهو قطعة منه وثور الشفق انتشاره وثوران حمرته ومنه حمى تثور ويثور الماء من بين أصابعه أي ينبع بقوة وشدة ومن أراد العلم فليثور القرآن أي لينقر عنه ويفكر في معانيه والمثيرة بقرة الحرث لانها تثير الأرض ورجل ثائر الرأس منتشر شعر الرأس قائمه فحذف المضاف ويقوم ثائرا فريصته أي منتفخ

الفَرِيصَة فانها تغضبا والفَرِيصَة اللَّحمة التى بين الجَنْب والكَتِف لا تزال تُرعد من الدّابة وأراد بها هاهنا عصَب الرَّقَبة وعُروقها لأنها هى التى تثور عند الغضب وقيل أراد شعر الفريصة على حذف المضاف (س * وفيه) أنه حرّم المدينة ما بين عَيْر إلى ثَوْر هما جبلان أما عَيْر فجبل معروف بالمدينة وأما ثَوْر فالمعروف أنه بمكة وفيه الغار الذى بات به النبى صلى الله عليه وسلم لما هاجر وفى رواية قليلة ما بين عَيْر وأُحُد وأُحُد بالمدينة فيكون ثور غلطا من الراوى وإن كان هو الأشهر فى الرواية والأكثر وقيل إن عَيْرا جبل بمكة ويكون المراد أنه حرّم من المدينة قَدْر ما بين عَيْر وثور من مكة أو حرّم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عَيْر وثور بمكة على حذف المضاف ووَصْف المصدر المحذوف *ثول* (س * فى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه) انْثال عليه الناسُ أى اجتمعوا وانصبّوا من كل وجه وهو مُطاوع ثال يَثُول ثَوْلاً إذا صبّ ما فى الإناء والثَّوْل الجماعة (س * وفى حديث الحسن) لا بأس أن يُضحّى بالثَّوْلاء الثَّوَل داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوى منه عنقها وقيل هو داء يأخذها فى ظهورها ورؤوسها فتخرّ منه (س * وفى حديث ابن جُريج) سأل عطاء عن مَسّ ثُول الإبل فقال لا يُتوضأ منه الثُّول لغة فى الثِّيل وهو وِعاء قضيب الجمل وقيل هو قضيبه *ثوا* (ه * فى كتاب أهل نجران) وعلى نجران مَثْوَى رُسُلى أى مَسْكنهم مدّة مُقامهم ونُزُلهم والمَثْوَى المنزل من ثَوَى بالمكان يَثْوِى إذا أقام فيه (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أصلحوا مَثاويكم هى جمع المَثْوَى المنزل (ه * وحديثه الآخر) أنه كُتب إليه فى رجل قيل له متى عهدُك بالنساء فقال البارحة فقيل بمن قال بأمّ مَثْواى أى ربّة المنزل الذى بات به ولم يُرِد زوجته لأن تمام الحديث فقيل له أما عرفت أن الله قد حرّم الزنا فقال لا (ه * وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) أن رجلا قال تَثَوَّيْتُه أى تضيّفته وقد تكرر ذكر هذا اللفظ فى الحديث (وفيه) أن رُمْح النبى صلى الله عليه وسلم كان اسمه المُثْوِى سُمّى به لأنه يُثْبِت المطعون به من الثَّوَى الإقامة (وفيه) ذكر الثُّوَيّة هى بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو وهو موضع بالكوفة به قبر أبى موسى الأشعرى والمغيرة بن شعبة رضى الله عنهما

باب الثاء مع الياء

ثيب (فيه) الثَّيِّب بالثَّيِّب جَلْد مائة ورَجْم بالحجارة الثيب من ليس ببكر ويقع على الذكر والأنثى رجل ثيّب وامرأة ثيّب وقد يُطلق على المرأة البالغة وإن كانت بكرا مجازا واتّساعا والجمع بين الجلد والرّجم منسوخ وأصل الكلمة الواو لأنه من ثاب يثوب إذا رجع كأن الثيب بصدد العَوْد والرُّجوع وذكرناه هاهنا حملا على لفظه وقد تكرر ذكره فى الحديث *ثيتل* (س * فى حديث النخعى) فى الثَّيْتَل بَقَرة

الفريصة فانها تغضبا وهى عصبة الرقبة وعروقها لانها هى التى تثور عند الغضب وقيل أراد شعر الفريصة على حذف المضاف وحرم المدينة ما بين عير الى ثور أما عير فجبل معروف بالمدينة وأما ثور فالمعروف أنه بمكة فقيل ذكره هنا غلط من الراوى وصوابه ما بين عير الى أحد كما روى أيضا وقيل ان عيرا جبل بمكة والمراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف * قلت بل الصواب ان ثورا جبل بالمدينة سوى الذى بمكة وهو صغير الى الحمرة بتدوير خلف أحد من جهة الشمال نبه عليه جماعة قال فى القاموس ما قاله أبو عبيد وغيره من أن ذكر ثور هنا تصحيف وأن الصواب الى أحد غير جيد انتهى *الثول* لغة فى الثيل وهو وعاء قضيب الجمل وقيل قضيبه والثول داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوى منه عنقها وقيل يأخذها فى ظهورها ورؤوسها فتخر منه والثول الجماعة وانثال الناس عليه اجتمعوا وانصبوا من كل وجه وهو مطاوع ثال اذا صب ما فى الاناء *الثوى* الاقامة والمثوى المنزل ج مثاوى وأم المثوى ربة المنزل وتثويته تضيفته وعلى نجران مثوى رسلى أى نزلهم وما يثويهم مدة مقامهم والمثوى رمحه صلى الله عليه وسلم سمى به لأنه يثبت المطعون به *الثوية* بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة بين قبر أبى موسى الأشعرى والمغيرة ابن شعبة *الثيب* من ليس ببكر ويقع على الذكر والأنثى وأصله الواو لأنه من ثاب يثوب اذا رجع كأن الثيب بصدد العود

التيتل الذكر المسن من الوعول وهو التيس الجبلي يعني إذا صاده المحرم وجب عليه بقرة فداء

﴿حرف الجيم﴾

﴿باب الجيم مع الهمزة﴾

﴿جأث﴾ (ه * في حديث المبعث) فجئثت منه فرقا أي ذعرت وخفت يقال جئث الرجل وجئف وجث إذا افزع ﴿جؤجؤ﴾ (في حديث علي) كأني أنظر الى مسجدها كجؤجؤ سفينة أو نعامة جاثمة أو كجؤجؤ طائر في لجة بحر الجؤجؤ الصدر وقيل عظامه والجمع الجآجئ (س * ومنه حديث سطيح) * حتى أتى عاري الجآجئ والقطن * (س * وفي حديث الحسن) خلق جؤجؤ آدم عليه السلام من كثيب ضرية وضرية بئر بالحجاز ينسب إليها حمى ضرية وقيل سمي بضرية بنت ربيعة بن نزار ﴿جأر﴾ (ه * فيه) كأني أنظر الى موسى له جؤار إلى ربه بالتلبية الجؤار رفع الصوت والاستغاثة جأر يجأر (ومنه الحديث) لخرجتم الى الصعدات تجأرون إلى الله (ومنه الحديث) بقرة لها جؤار هكذا روى من طريق والمشهور بالخاء المعجمة وقد تكرر في الحديث ﴿جأش﴾ (س * في حديث بدء الوحي) ويسكن لذلك جأشه الجأش القلب والنفس والجنان يقال فلان رابط الجأش أي ثابت القلب لا يرتاع ولا ينزعج للعظائم والشدائد ﴿جأى﴾ (س * في حديث يأجوج ومأجوج) وتجأى الأرض من نتنهم حين يموتون هكذا روي مهموزا قيل لعله لغة في قولهم جوي الماء يجوى إذا أنتن أي تنتن الارض من جيفهم وإن كان الهمز فيه محفوظا فيحتمل أن يكون من قولهم كتيبة جأواء بينة الجأى وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع أو من قولهم سقاء لا يجأى شيأ أي لا يمسكه فيكون المعنى أن الارض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكها كما لا يحبس هذا السقاء أو من قولهم سمعت سرا فما جأيته أي ما كتمته يعني أن الأرض يستتر وجهها من كثرة جيفهم (وفي حديث عاتكة بنت عبد المطلب)

حلفت لئن عدتم لنصطلمنكم * بجأواء تردى حافتيه المقانب

أي بجيش عظيم تجتمع مقانبه من أطرافه ونواحيه

﴿باب الجيم مع الباء﴾

﴿جبأ﴾ (ه * في حديث أسامة) فلما رأونا جبأوا من أخبيتهم أي خرجوا يقال جبأ عليه يجبأ إذا خرج ﴿جبب﴾ (فيه) إنهم كانوا يجبون أسنمة الابل وهي حية الجب القطع (ومنه حديث حمزة رضي الله عنه) انه اجتب أسنمة شارفي علي رضي الله عنه لما شرب الخمر وهو افتعل من الجب (وحديث الانتباذ) في المزادة المجبوبة وهي التي قطع رأسها وليس لها عزلاء من أسفلها يتنفس منها الشراب

(ه * وحديث

﴿التيتل﴾ الذكر المسن من الوعول وهو التيس الجبلي

﴿حرف الجيم﴾

جئثت أي ذعرت وخفت ﴿الجؤجؤ﴾ الصدر وقيل عظامه ج جآجئ ﴿الجؤار﴾ رفع الصوت والاستغاثة ﴿الجأش﴾ القلب والجنان وفلان رابط الجأش أي ثابت القلب لا يرتاع ولا ينزعج للشدائد * في حديث يأجوج ﴿وتجأى﴾ الأرض من نتنهم هكذا روي مهموزا قيل لعله من قولهم جوي الماء يجوى إذا أنتن وإن كان الهمز فيه محفوظا فيحتمل أن يكون من قولهم كتيبة جأواء بينة الجأى وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع أو من قولهم سقاء لا يجأى شيأ أي لا يمسكه فيكون المعنى أن الأرض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكها كما لا يحبس هذا السقاء أو من قولهم سمعت سرا فما جأيته أي ما كتمته يعني أن الأرض يستتر وجهها من كثرة جيفهم * لنصطلمنكم ﴿بجأواء﴾ تردى حافتيه المقانب أي بجيش عظيم تجتمع مقانبه من أطرافه ونواحيه ﴿جبأوا﴾ من أخبيتهم أي خرجوا منها ﴿الجب﴾ القطع واجتب افتعل منه والمزادة المجبوبة التي قطع رأسها وليس لها عزلاء من أسفلها يتنفس منها الشراب

(ه * وحديث ابن عباس رضي الله عنهما) قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجُبِّ قيل وما الجُبُّ فقالت امرأة عنده هي المَزادة يُخَيَّط بعضُها الى بعض وكانوا ينتبذون فيها حتى ضَرِيَت أي تعوّدت الانتباذ فيها واشتدّت ويقال لها المَجْبُوبة أيضا (س * وحديث مأبور الخَصِيّ) الذى أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله لما اتُّهم بالزنا فاذا هو مَجْبُوب أي مقطوع الذَّكَر (س * وحديث زنباع) إنه جَبَّ غلاما له (س * ومنه الحديث) انّ الاسلام يَجُبُّ ما قبله والتّوبة تَجُبُّ ما قبلها أي يَقْطَعان ويَمْحُوان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصي والذنوب (ه * وفي حديث مورِّق) المُتَمَسِّك بطاعة الله إذا جَبَّب الناس عنها كالكارّ بعد الفارّ أي اذا ترك الناسُ الطاعات ورَغِبوا عنها يقال جَبَّب الرَّجُل اذا مشى مُسْرِعا فارًّا من الشئ (ه * وفيه) انّ رجلا مرّ بجَبُوب بَدْر الجَبُوب بالفتح الأرض الغليظة وقيل هو المَدَر واحدتها جَبُوبة (ومنه حديث على رضي الله عنه) رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم يصلي ويسجد على الجَبُوب (ه * ومنه حديث دفن أم كلثوم) فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يُلقي اليهم بالجَبُوب ويقول سُدّوا الفُرَج (س * والحديث الآخر) إنه تناول جَبُوبة فتفل فيها (وحديث عمر رضي الله عنه) سأله رجل فقال عَنَّت لي عِكْرِشة فشَنَقْتُها بجَبُوبة أي رَمَيْتها حتى كفّت عن العَدْو (ه * وفي حديث بعض الصحابة) وسُئل عن امرأة تزوّج بها كيف وجَدْتها فقال كالخير من امرأة قَبَّاء جَبَّاء قالوا أو ليس ذاك خيرا قال ما ذاك بأدفأ للضجيع ولا أروى للرَّضيع يريد بالجَبَّاء أنها صغيرة الثَّدْيَيْن وهي في اللغة أشبه بالتي لا عَجُز لها كالبعير الأجَبّ الذى لا سَنام له وقيل الجَبَّاء القليلة لحم الفَخِذَين (وفي حديث عائشة رضي الله عنها) انّ سِحْر النبي صلى الله عليه وسلم جُعل في جُبّ طَلْعة أي في داخلها ويُروى بالفاء وهما مَعًا وِعاء طَلْع النخيل

﴿ججب﴾ (س * في حديث بيعة الانصار) نادى الشيطان يا أصحاب الجَباجِب هي جمع جُبْجُب بالضم وهو المستوى من الأرض ليس بحَزْن وهي هاهنا أسماء منازل بمِنًى سُمّيت به قيل لأن كُروش الأضاحي تُلْقَى فيها أيام الحج والجَبْجَبة الكَرِش يُجعل فيها اللحم يُتَزَوَّد في الأسفار (ه * وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه) انه أودع مُطْعِم بن عَدِيّ لما أراد أن يُهاجر جُبْجُبة فيها نَوًى من ذهب هي زَبِيل لطيف من جلود وجمعه جَباجِب ورواه القتيبي بالفتح والنَّوَى قِطَع من ذَهَب وزن القطعة خمسة دراهم (س * ومنه حديث عروة) إن مات شئ من الابل فخُذ جلده فاجعله جَباجِب ينقل فيها أي زُبُلًا

﴿جبذ﴾ (ه * فيه) فجَبَذَني رجل من خلفي الجَبْذ لغة في الجَذْب وقيل هو مقلوب وقد تكرر ذكره في الحديث

﴿جبر﴾ (في أسماء الله تعالى الجبّار) ومعناه الذى يَقْهَر العباد على ما أراد من أمر ونَهْي يقال جَبَر الخلق وأجبرهم وأجْبَر أكثر وقيل هو العالى فوق خلقه وفَعَّال من أبنية المبالغة ومنه قولهم نخلة جَبَّارة وهي العظيمة التي تفوت يد المُتناوِل

والمجبوب المقطوع الذكر والاسلام يجب ما قبله وكذا التوبة أي يقطع ويمحو ما كان قبل من الكفر والمعاصي وجبب الرجل مضى مسرعا فارًّا من الشئ ومنه المتمسك بطاعة الله اذا جبب الناس عنها أي اذا ترك الناس الطاعات ورغبوا عنها والجبوب بالفتح الأرض الغليظة والمدر واحدتها جبوبة وامرأة جباء صغيرة الثديين وقيل قليلة لحم الفخذين وبعير أجب لا سنام له وسحر في جب طلعة أي في داخلها ويروى بالفاء وهما معا وعاء طلع النخيل والجباجب جمع جبجب بالضم وهو المستوى من الأرض ليس بحزن ويا أصحاب الجباجب هي أسماء منازل بمنى سميت به لان كروش الأضاحي تلقى فيها أيام الحج والجبجبة الكرش يجعل فيها اللحم يتزود في الأسفار وأودع ابن عوف جبجبة فيها نوى من ذهب روى بضم الجيمين وبفتحهما زبيل لطيف من جلود ج جباجب ﴿الجبذ﴾ لغة في الجذب وقيل مقلوب منه ﴿الجبار﴾ من أسمائه تعالى ومعناه الذى يقهر العباد على ما أراد من أمر ونهى وقيل العالى فوق خلقه ونخلة جبارة عظيمة تفوت يد المتناول

(ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه) يا أمة الجبار إنما أضافها الى الجبار دون باقي أسماء الله تعالى لاختصاص الحال التي كانت عليها من إظهار العطر والبخور والتباهي به والتبختر في المشي (ومنه الحديث) في ذكر النار حتى يضع الجبار فيها قدمه المشهور في تأويله أن المراد بالجبار الله تعالى ويشهد له قوله في الحديث الآخر حتى يضع رب العزة فيها قدمه والمراد بالقدم أهل النار الذين قدمهم الله تعالى لها من شرار خلقه كما أن المؤمنين قدمه الذين قدمهم للجنة وقيل أراد بالجبار هاهنا المتمرد العاتي ويشهد له قوله في الحديث الآخر إن النار قالت وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله إلها آخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين (ومنه الحديث الآخر) كثافة جلد الكافر أربعون ذراعا بذراع الجبار أراد به هاهنا الطويل وقيل الملك كما يقال بذراع الملك قال القتيبي وأحسبه ملكا من ملوك الأعاجم كان تام الذراع (ه * وفيه) انه أمر امرأة فتأبت عليه فقال دعوها فانها جبارة أي مستكبرة عاتية (وفي حديث علي رضي الله عنه) وجبار القلوب على فطراتها هو من جبر العظم المكسور كأنه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والاقرار به شقيها وسعيدها قال القتيبي لم أجعله من أجبر لان أفعل لا يقال فيه فعال قلت يكون من اللغة الأخرى يقال جبرت وأجبرت بمعنى قهرت (س * ومنه حديث خسف جيش البيداء) فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل وهذا من جبرت لا من أجبرت (ومنه الحديث) سبحان ذي الجبروت والملكوت هو فعلوت من الجبر والقهر (والحديث الآخر) ثم يكون ملك وجبروت أي عتو وقهر يقال جبار بين الجبروة والجبرية والجبروت (ه * وفيه) جرح العجماء جبار الجبار الهدر والعجماء الدابة (ومنه الحديث) السائمة جبار أي الدابة المرسلة في رعيها (وفي حديث الدعاء) واجبرني واهدني أي أغنني من جبر الله مصيبته أي رد عليه ما ذهب منه وعوضه وأصله من جبر الكسر

﴿جبل﴾ (س * في حديث الدعاء) أسألك من خيرها وخير ما جبلت عليه أي خلقت وطبعت عليه (س * وفي صفة ابن مسعود) كان رجلا مجبولا ضخما المجبول المجتمع الخلق (ه * وفي حديث عكرمة) إن خالدا الحذاء كان يسأله فسكت خالد فقال له عكرمة مالك أجبلت أي انقطعت من قولهم أجبل الحافر اذا أفضى الى الجبل او الصخر الذي لا يحيك فيه المعول

﴿جبن﴾ (في حديث الشفاعة) فلما كانا بظهر الجبان الجبان والجبانة الصحراء وتسمى بهما المقابر لانها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه وقد تكرر في الحديث ذكر الجبن والجبان هو ضد الشجاعة والشجاع

﴿جبه﴾ (ه * في حديث الزكاة) ليس في الجبهة صدقة الجبهة الخيل وقال أبو سعيد الضرير قولا فيه بعد وتعسف (ه * وفي حديث آخر) قد أراحكم الله من الجبهة والسجة والبجة الجبهة هنا المذلة وقيل هو اسم صنم كان يعبد (س * وفي حديث حد الزنا) انه سأل اليهود عنه فقالوا عليه التجبيه قال ما التجبيه قالوا أن تحمم وجوه الزانيين

وحتى يضع الجبار فيها قدمه المشهور في تأويله أن المراد به الله تعالى ويشهد له قوله في الحديث الآخر حتى يضع رب العزة وقيل المراد به المتمرد العاتي لقوله في الحديث الآخر إن النار قالت وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد وذراع الجبار أراد به الطويل وقيل الملك * قلت قال ابن قتيبة أحسبه ملكا من ملوك الأعاجم كان تام الذراع انتهى والجبار المتكبر العاتي وجبار القلوب على فطراتها هو من جبر العظم المكسور كأنه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والمجبور المقهور والجبروت فعلوت من الجبر القهر وقوله ثم ملك وجبروت أي عتو وقهر يقال جبار بين الجبروة والجبرية والجبروت وجرح العجماء جبار أي هدر أي الدابة المرسلة في رعيها واجبرني أي أغنني من جبر الله تعالى مصيبته أي رد عليه ما ذهب منه وعوضه عنه وأصله من جبر الكسر ﴿جبله﴾ على كذا أي خلقه وطبعه عليه ورجل مجبول مجتمع الخلق وأجبل انقطع من أجبل الحافر اذا أفضى الى الجبل أو الصخر الذي لا يحيك فيه المعول ﴿الجبان والجبانة﴾ الصحراء تسمية للشيء بموضعه والجبن ضد الشجاعة * قلت والولد مجبنة أي يحمل أباه على أن يجبن عن الحروب استبقاء لنفسه ذكره ابن الجوزي انتهى * ليس في ﴿الجبهة﴾ صدقة هي الخيل * قلت زاد في الفائق سميت بذلك لانها خيار البهائم كما يقال وجه السلعة لخيارها ووجه القوم وجبهتهم لسيدهم وقال بعضهم هي خيار الخيل انتهى وقال أبو سعيد الضرير قولا فيه بعد وتعسف * قلت لم يبينه المصنف وأراحكم الله من الجبهة أي المذلة وقيل هو اسم صنم ﴿التجبيه﴾ في حديث الزانيين

ويحملا على بعير أو حمار ويخالف بين وجوههما أصل التجبيه أن يحمل اثنان على دابة ويجعل قفا أحدهما إلى قفا الآخر والقياس أن يقابل بين وجوههما لأنه مأخوذ من الجبهة والتجبيه أيضا أن ينكس رأسه فيحتمل أن يكون المحمول على الدابة إذا فعل به ذلك نكس رأسه فسمى ذلك الفعل تجبيها ويحتمل أن يكون من الجبه وهو الاستقبال بالمكروه وأصله من إصابة الجبهة يقال جبهته إذا أصبت جبهته ﴿جبا﴾ (ه * فى كتاب وائل بن حجر) ومن أجبا فقد أربى الاجباء بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه وقيل هو أن يغيب إبله عن المصدق من أجبأته إذا واريته والاصل فى هذه اللفظة الهمز ولكنه روى هكذا غير مهموز فاما أن يكون تحريفا من الراوى أو يكون ترك الهمز للازدواج بأربى وقيل أراد بالاجباء العينة وهو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الى أجل مسمى ثم يشتريها منه بالنقد بأقل من الثمن الذى باعها به (س ه * وفى حديث الحديبية) فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها فسقينا واستقينا الجبا بالفتح والقصر ما حول البئر و بالكسر ما جمعت فيه من الماء (وفى حديث ثقيف) انهم اشترطوا أن لا يعشروا ولا يحشروا ولا يجبوا فقال لكم أن لا تعشروا ولا تحشروا ولا خير فى دين ليس فيه ركوع أصل التجبية أن يقوم الانسان قيام الراكع وقيل هو أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم وقيل هو السجود والمراد بقولهم لا يجبوا أنهم لا يصلون ولفظ الحديث يدل على الركوع لقوله فى جوابهم ولا خير فى دين ليس فيه ركوع فسمى الصلاة ركوعا لانه بعضها وسئل جابر رضى الله عنه عن اشتراط ثقيف أن لا صدقة عليها ولا جهاد فقال علم أنهم سيصدقون ويجاهدون إذا أسلموا ولم يرخص لهم فى ترك الصلاة لأن وقتها حاضر متكرر بخلاف وقت الزكاة والجهاد (ه * ومنه حديث عبد الله) انه ذكر القيامة والنفخ فى الصور قال فيقومون فيجبون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين (وحديث الرؤيا) فاذا أنا بتل أسود عليه قوم مجبون ينفخ فى أدبارهم بالنار (س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) كانت اليهود تقول إذا نكح الرجل امرأته مجبية جاء الولد أحول أى منكبة على وجهها تشبيها بهيئة السجود (وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) كيف أنتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما الاجتباء افتعال من الجباية وهو استخراج الأموال من مظانها (ه * ومنه حديث سعد رضى الله عنه) نبطى فى جبوته الجبوة والجبية الحالة من جبى الخراج واستيفائه (وفيه) انه اجتباه لنفسه أى اختاره واصطفاه (ه * وفى حديث خديجة رضى الله عنها) قالت يا رسول الله ما بيت فى الجنة من قصب قال هو بيت من لؤلؤة مجباة فسره ابن وهب فقال مجباة أى مجوفة قال الخطابى هذا لا يستقيم الا أن يجعل من المقلوب فيكون مجوبة من الجوب وهو القطع وقيل هو من الجوب وهو تقوير يجتمع فيه الماء

أن يحمل اثنان على دابة ويجعل قفا أحدهما الى قفا الآخر وينكس رأسه أيضا ﴿من أجبى﴾ فقد أربى الاجباء بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه وقيل هو أن يغيب إبله عن المصدق من أجبأته اذا واريته وأصله الهمز ولكنه روى بدونه اما تحريفا من الراوى أو للازدواجه بأربى وقيل أراد به العينة وهو أن يبيع من رجل سلعة بثمن الى أجل ثم يشتريها منه بنقد بأقل مما باعه ﴿الجبا﴾ بالفتح والقصر ما حول البئر وبالكسر ما جمعت فيه من الماء والتجبية تطلق على الركوع وعلى السجود ومن الأول اشتراط ثقيف أن لا يجبوا لقوله فى جوابهم ولا خير فى دين ليس فيه ركوع وحديث القيامة فيجبون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين ومن الثانى اذا نكح الرجل امرأته مجبية أى منكبة على وجهها تشبيها بهيئة السجود وقيل منه حديث ثقيف * قلت قال ابن الجوزى المراد فى حديث ثقيف لا نركع ولا نسجد قال والركوع فى حديث القيام أليق لقوله قياما وقد قيل انما أراد فيخرون سجدا انتهى ﴿الاجتباء﴾ افتعال من الجباية وهى استخراج الأموال من مظانها والجبوة الحالة منها واجتباه لنفسه اختاره واصطفاه * وبيت من لؤلؤة ﴿مجبأة﴾ فسره ابن وهب أى مجوفة قال الخطابى هذا لا يستقيم الا أن يجعل من الجوب وهو تقوير يجتمع فيه الماء

﴿باب الجيم مع الثاء﴾

﴿جثث﴾ (فى حديث) بدء الوحى فرفعت رأسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء فجثثت منه أى فزعت منه وخفت وقيل معناه قُلعت من مكانى من قوله تعالى اجتُثَّت من فوق الارض وقال الحربى أراد جُئِثْتُ فجعل مكان الهمزة ثاء وقد تقدم (وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم ماترى هذه الكَمْأَة الا الشجرة التى اجتُثَّت من فوق الارض فقال بل هى من المَنّ اجتُثَّت أى قُطعت والجَثُّ القَطْع (وفى حديث أنس) اللهم جافِ الارض عن جُثَّته أى جسده وقد تكررت فى الحديث ﴿جثجث﴾ (فى حديث قُسّ بن ساعدة) وعَرَصات جَثْجاث الجَثْجاث شجر أصفر مُرٌّ طيّب الريح تستطيبه العرب وتُكثر ذكره فى أشعارها ﴿جثم﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن المُجَثَّمة هى كل حيوان يُنْصَب ويُرْمَى ليُقتَل إلا أنها تكثر فى الطير والارانب وأشباه ذلك مما يَجْثِم فى الارض أى يلزمها ويلتصق بها وجَثَم الطائر جثوما وهو بمنزلة البُروك للابل (س * ومنه الحديث) فلزمها حتى تجثَّمها من تجثَّم الطائر أنثاه اذا علاها للسِّفاد ﴿جثا﴾ (ه س * فيه) من دعا دعاء الجاهلية فهو من جُثا جهنم (وفى حديث آخر) من دعا يا لَفُلان فانما يدعو إلى جُثا النار الجُثا جمع جُثْوة بالضم وهو الشئ المجموع (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) ان الناس يَصيرون يوم القيامة جُثًا كل أمة تتبع نبيها أى جماعة وتُروى هذه اللفظة جُثِيٌّ بتشديد الياء جمع جاث وهو الذى يجلس على رُكبتيه (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنا أول من يَجْثو للخصومة بين يدَى الله تعالى (س * ومن الاول حديث عامر) رأيت قبور الشهداء جُثًا يعنى أتربة مجموعة (س * والحديث الآخر) فاذا لم نجد حجرا جمعنا جُثْوة من تراب وقد تكسر الجيم وتفتح ويجمع الجميع جُثًا بالضم والكسر (س * وفى حديث إتيان المرأة مُجَبِّيَة) رواه بعضهم مُجَثَّاة كأنه أراد قد جُثِّيَت فهى مُجَثَّاة أى حُمِلت على أن تجثو على رُكبتيها

﴿باب الجيم مع الحاء﴾

﴿جحجح﴾ (فى حديث سيف بن ذى يَزَن) * بيضٌ مَغالبة غُلْب جَحاجِحة * الجَحاجِحة جمع جَحْجاح وهو السيد الكريم والهاء فيه لتأكيد الجمع (س * وفى حديث الحسن) وذكر فتنة ابن الاشعث فقال والله إنها لعُقوبة فما أدرى أمُسْتأصِلة أم مُجَحْجِحة أى كافّة يقال جَحْجَحت عليه وحَجْحَجْت وهو من المقلوب ﴿جحج﴾ (ه * فيه) انه مرّ بامرأة مُجِحّ المُجِحُّ الحامل المُقرِب التى دنا ولادها (س * ومنه الحديث) ان كلبة كانت فى بنى اسرائيل مُجِحًّا فعوى جِراؤها فى بطنها ويروى مُجِحّة بالهاء على أصل التأنيث ﴿جحدل﴾ (س * فيه) قال له رجل رأيت فى المنام ان رأسى قُطع وهو يتجحدل وأنا أتبعه هكذا جاء فى مسند الامام أحمد والمعروف فى الرواية يتدحرج فان صحت الرواية به فالذى جاء فى اللغة أن جَحْدَلْتُه بمعنى صرعته ﴿جحر﴾

﴿جثث﴾ أى فزعت وخفت وقيل معناه قلعت من مكانى من قوله تعالى اجتثت من فوق الأرض وقال الحربى أراد جئثت فجعل موضع الهمزة ثاء ﴿الجث﴾ القطع والجثة الجسد والجثجاث شجر أصفر ﴿جثم﴾ الطائر جثوما لزم الأرض ولصق بها وهو بمنزلة البروك للابل والمجثمة التى تنصب وترمى لتقتل ﴿الجثا﴾ بالضم والكسر جمع جثوة بالضم وقد تكسر وتفتح وهى الشئ المجموع ومن جثا جهنم أى من جماعتها والناس يصيرون يوم القيامة جثا أى جماعة ويروى جثيا بتشديد الياء جمع جاث وهو الذى يجلس على ركبتيه ورأيت قبور الشهداء جثا يعنى أتربة مجموعة وروى اتيان المرأة مجثاة كأنه أراد جثيت أى حملت على أن تجثو على ركبها ﴿المجح﴾ الحامل المقرب التى دنا ولادتها ويقال مجحة ﴿الجحجاح﴾ السيد الكريم ج جحاجحة ومجحجحة أى كافة يقال جحجحت عن الأمر وحجحجت عنه وهو من المقلوب * رأيت ان رأسى قطع وهو ﴿يتجحدل﴾ كذا فى مسند أحمد والمعروف فى الرواية يتدحرج فان صح فالذى جاء فى اللغة جحدلته بمعنى صرعته ﴿الجحر﴾

(ه * فى صفة

(ه * فى صفة الدجال) ليست عينه بناتئة ولا جحراء أى غائرة منجحرة فى نقرتها وقال الازهرى هى بالخاء وأنكر الحاء وستجىء فى بابها (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) اذا حاضت المرأة حرم الجحران يروى بكسر النون على التثنية تريد الفرج والدبر ويروى بضم النون وهو اسم الفرج بزيادة الالف والنون تمييزا له عن غيره من الجحرة وقيل المعنى ان أحدهما حرام قبل الحيض فاذا حاضت حرما جميعا ﴿جحش﴾ (ه * فيه) انه صلى الله عليه وسلم سقط من فرس فجحش شقه أى انخدش جلده وانسحج (وفى حديث شهادة الاعضاء يوم القيامة) بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أجاحش أى أحامى وأدافع ﴿جحظ﴾ (ه * فى حديث عائشة) تصف أباها رضى الله عنهما وانتم حينئذ جحظ تنتظرون العدوة جحوظ العين نتوءها وانزعاجها والرجل جاحظ وجمعه جحظ تريد وأنتم شاخصو الابصار تترقبون أن ينعق ناعق أو يدعو الى وهن الاسلام داع ﴿جحف﴾ (ه * فيه) خذوا العطاء ما كان عطاء فاذا تجاحفت قريش الملك بينهم فارفضوه يقال تجاحف القوم فى القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف يريد اذا تقاتلوا على الملك (وفى حديث عمر رضى الله عنه) انه قال لعدى انما فرضت لقوم أجحفت بهم الفاقة أى أفقرتهم الحاجة وأذهبت أموالهم (س * وفى حديث عمار رضى الله عنه) انه دخل على أم سلمة رضى الله عنها وكان أخاها من الرضاعة فاجتحف ابنتها زينب من حجرها أى استلبها يقال جحفت الكرة من وجه الارض واجتحفتها ﴿جحم﴾ (س * فيه كان لميمونة رضى الله عنها) كلب يقال له مسمار فأخذه داء يقال له الجحام فقالت وارحمتا لمسمار وهو داء يأخذ الكلب فى رأسه فيكوى منه ما بين عينيه وقد يصيب الانسان أيضا (وفيه) ذكر الجحيم فى غير موضع وهو اسم من أسماء جهنم وأصله ما اشتد لهبه من النيران ﴿جحمر﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) انى امرأة جحيمر هو تصغير جحمرش باسقاط الحرف الخامس وهى العجوز الكبيرة

﴿باب الجيم مع الخاء﴾

﴿جخجخ﴾ (ه فيه) إذا أردت العز فجخجخ فى جشم أى ناد بهم وتحول اليهم ﴿جخ﴾ (فى حديث البراء) ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جخ أى فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ويروى جخى بالياء وهو الاشهر وسيرد فى موضعه ﴿جخر﴾ (ه * فى صفة عين الدجال) ليست بناتئة ولا جخراء قال الازهرى الجخراء الضيقة التى لها غمص ورمص ومنه قيل للمرأة جخراء اذا لم تكن نظيفة المكان ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم ﴿جخف﴾ (فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فالتفت إلى يعنى الفاروق رضى الله عنه فقال جخفا جخفا أى فخرا فخرا وشرفا شرفا ويروى جفخا بتقديم الفاء على القلب (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه نام وهو جالس حتى سمعت جخيفه ثم صلى ولم

ثقب الحية وعين جحراء غائرة منجحرة فى نقرتها وقال الأزهرى هى بالخاء وأنكر الحاء واذا حاضت المرأة حرم الجحران يروى بكسر النون على التثنية أى الفرج والدبر وبضمها وهو اسم الفرج بزيادة الألف والنون تمييزا له عن غيره من الجحرة * قلت قال ابن الجوزى الكسر رواه من لا يدرى وهو غلط انتهى ﴿جحش﴾ أى انخدش جلده وانسحج وأجاحش أحامى وأدافع ﴿جحوظ﴾ العين نتوءها وانزعاجها والرجل جاحظ ج جحظ وأنتم حينئذ جحظ تنتظرون العدوة أى شاخصو الأبصار تترقبون أن ينعق ناعق أو يدعو الى وهن الاسلام داع ﴿تجاحف﴾ القوم فى القتال تناول بعضهم بعضا بالسيوف وأجحفت بهم الفاقة أى أفقرتهم الحاجة وأذهبت أموالهم واجتحف ابنتها من حجرها أى استلبها ﴿الجحيم﴾ من أسماء جهنم والجحام داء يأخذ الكلب أو الانسان فى رأسه فيكوى منه ما بين عينيه * امرأة ﴿جحيمر﴾ تصغير جحمرش باسقاط الحرف الخامس وهى العجوز الكبيرة ﴿جخجخ﴾ أى ناد وجخ أى فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ويروى جخى وهو الأشهر وجخخ * عين ﴿جخراء﴾ ضيقة فيها رمص وامرأة جخراء غير نظيفة المكان ﴿جخفا جخفا﴾ أى فخرا فخرا وشرفا شرفا ويروى جفخا على القلب

يتوضأ الجَخيف الصَّوت من الجَوف وهو أشدُّ من الغطيط ﴿جثا﴾ (ه * فيه) كان إذا سجد جَخَّى أي فتح عَضُدَيه وجافاهُما عن جَنْبَيه ورفع بطنه عن الارض وهو مثل جخَّ وقد تقدم (ه * وفى حديث حذيفة رضى الله عنه) كالكوز مُجَخِّيًا المُجَخِّي المائل عن الاستقامة والاعتدال فشبَّه القَلب الذى لا يَعِي خيرًا بالكوز المائل الذى لا يَثْبُتُ فيه شئٌ

﴿باب الجيم مع الدال﴾

﴿جدب﴾ (س * فيه) وكانت فيها أجادِبُ أمسَكَت المَاء الأجادِب صِلاب الارض التى تُمسك الماء فلا تشربُه سريعا وقيل هى الارض التى لا نبات بها مأخوذ من الجَدْب وهو القَحط كأنه جَمع أجدُب وأجدُب جَمع جَدْب مثل كَلْب وأكلُب وأكالب قال الخطابى أمَّا أجادب فهو غلَط وتصحيف وكأنه يريد أن اللفظة أجارِد بالراء والدال وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب قال وقد رُوى أحادِبُ بالحاء المهملة قلت والذى جاء فى الرواية أجادب بالجيم وكذلك جاء فى صحيحى البخارى ومسلم (وفى حديث الاستسقاء) هلكت الاموال وأجدبَت البلاد أى قُحِطت وغَلَت الاسعار وقد تكرر ذكر الجَدْب فى الحديث (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه جَدَب السمر بعد العشاء أى ذَمَّه وعابه وكل عائب جادب ﴿جدث﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) فى جدَث ينقطع فى ظُلمته آثارها الجَدَث القبر ويُجمع على أجْداث (ومنه الحديث) نُبَوِّئهم أجداثهم أى نُنْزِلُهم قبورهم وقد تكرر فى الحديث ﴿جدح﴾ (س * فيه) انزِل فاجْدَح لنا الجَدْح أن يُحرَّك السَّويق بالماء ويُخَوَّض حتى يستوى وكذلك اللَّبن ونحوه والمِجْدَح عود مُجَنَّح الرأس تُساط به الأشربة وربما يكون له ثلاث شُعَب (ومنه حديث على رضى الله عنه) جَدَحُوا بينى وبينهم شِرْبًا وبيئًا أى خَلَطوا (وفى حديث عمر رضى الله عنه) لقد استسقيت بمجاديح السماء المجاديح واحدها مِجْدَح والياء زائدة للاشباع والقياس أن يكون واحدها مِجْداح فأما مِجْدَح فجمعه مَجادح والمِجْدَح نَجْم من النجوم قيل هو الدَّبَران وقيل هو ثلاثة كواكب كالأثافى تشبيهًا بالمِجْدَح الذى له ثلاث شُعَب وهو عند العرب من الأنواء الدالَّة على المطر فجعل الاستغفار مُشَبَّهًا بالأنواء مُخاطَبَة لهم بما يعرفونه لا قولًا بالأنواء وجاء بلفظ الجمع لانه أراد الأنواء جميعها التى يزعمون أن من شأنها المطرُ ﴿جدجد﴾ (ه * فيه) فأتينا على جُدْجُدٍ مُتَدَمِّن الجُدْجُد بالضم البئر الكثيرة الماء قال أبو عبيد إنما هو الجُدّ وهو البئر الجيدة الموضع من الكلأ (ه * وفى حديث عطاء) فى الجُدْجُد يموت فى الوضوء قال لا بأس به هو حيوان كالجراد يُصوِّت فى الليل قيل هو الصَّرصَر

﴿الجخيف﴾ الصوت من الجوف وهو أشدّ من الغطيط ﴿المجخى﴾ المائل عن الاستقامة والاعتدال ومنه كالكوز مجخيا شبه القلب الذى لا يعى خيرا بالكوز المائل الذى لا يثبت فيه شئ وروى بتقديم الخاء على الجيم ﴿أجادب﴾ أمسكت الماء هى صلاب الأرض التى تمسك الماء فلا تشربه سريعا وقيل الأراضى التى لا نبات فيها مأخوذ من الجدب وهو القحط كأنه جمع أجدب وأجدب جمع جدب مثل كلب وأكلب وأكالب قال الخطابى أجادب غلط وتصحيف وكأنه يريد أن اللفظ أجارد بالراء والدال وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب قال وقد روى أحادب بالحاء المهملة ﴿جدب﴾ السمر أى ذمه وعابه وكل عائب جادب ﴿الجدث﴾ القبر ج أجداث ﴿الجدح﴾ أن يخاض السويق بالماء ويحرك بالمجدح وهى خشبة مجنحة الرأس لها ثلاث شعب وجدحوا بينى وبينهم شربا وبيئا أى خلطوا والمجاديح جمع مجدح وهو نجم قيل هو الدبران وقيل هو ثلاثة كواكب كالأثافى تشبيها بالمجدح الذى له ثلاث شعب وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر وقول عمر لقد استسقيت بمجاديح السماء شبه الاستغفار بالانواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لا قولا بالانواء وجاء بلفظ الجمع لانه أراد الانواء جميعها التى يزعمون أن من شأنها المطر ﴿الجدجد﴾ بالضم البئر الكثيرة الماء قال أبو عبيد انما هو الجد وهى البئر الجيدة الموضع من الكلأ والجدجد حيوان كالجراد يصوت فى الليل قيل هو الصرصر

﴿جدد﴾ (فى حديث الدعاء) تبارك اسمك وتعالى جدك أى علا جلالك وعظمتك والجد الحظ والسعادة والغنى (ه * ومنه الحديث) ولا ينفع ذا الجد منك الجد أى لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة (ومنه حديث القيامة) واذا أصحاب الجد محبوسون أى ذوو الحظ والغنى (ه * وحديث أنس رضى الله عنه) كان الرجل اذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جد فينا أى عظم قدره وصار ذا جد (وفى الحديث) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد فى السير جمع بين الصلاتين أى اذا اهتم به وأسرع فيه يقال جد يجد ويجد بالضم والكسر وجد به الامر وأجد وجد فيه وأجد إذا اجتهد (ومنه حديث أحد) لئن أشهدنى الله مع النبى صلى الله عليه وسلم قتال المشركين ليرين الله ما أجد أى ما أجتهد (ه * وفيه) انه نهى عن جداد الليل الجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرتها يقال جد الثمرة يجدها جدا وإنما نهى عن ذلك لاجل المساكين حتى يحضروا فى النهار فيتصدق عليهم منه (ومنه الحديث) انه أوصى بجاد مائة وسق للاشعريين وبجاد مائة وسق للشيبيين الجاد بمعنى المجدود أى نخل يجد منه ما يبلغ مائة وسق (ه * ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) قال لعائشة رضى الله عنها إنى كنت نحلتك جاد عشرين وسقا (والحديث الآخر) من ربط فرسا فله جاد مائة وخمسين وسقا كان هذا فى أول الاسلام لعزة الخيل وقلتها عندهم (س * وفيه) لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا جادا أى لا يأخذه على سبيل الهزل ثم يحبسه فيصير ذلك جدا والجد بكسر الجيم ضد الهزل يقال جد يجد جدا (ومنه حديث قس) * أجدكما لا تقضيان كراكما * أى أبجد منكما وهو منصوب على المصدر (س * وفى حديث الأضاحى) لا يضحى بجداء الجداء ما لا لبن لها من كل حلوبة لآفة أيبست ضرعها وتجدد الضرع ذهب لبنه والجداء من النساء الصغيرة الثدى (س * ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفة امرأة قال إنها جداء أى قصيرة الثديين (س * وفى حديث أبى سفيان) جد ثدى أمك أى قطعا من الجد القطع وهو دعاء عليه (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كان لا يبالى أن يصلى فى المكان الجدد أى المستوى من الارض (ومنه حديث أسر عقبة بن أبى معيط) فوحل به فرسه فى جدد من الارض (ه * وفى حديث ابن سيرين) كان يختار الصلاة على الجد إن قدر عليه الجد بالضم شاطئ النهر والجدة أيضا وبه سميت المدينة التى عند مكة جدة (س * وفى حديث عبد الله بن سلام رضى الله عنه) واذا جواد منهج عن يمينى الجواد الطرق واحدها جادة وهى سواء الطريق ووسطه وقيل هى الطريق الاعظم التى تجمع الطرق ولا بد من المرور عليه (س * وفيه) ما على جديد الارض أى وجهها (س * وفى قصة حنين) كامرار الحديد على الطست الجديد وصف الطست وهى مؤنثة بالجديد وهو مذكر إما لان تأنيثها غير حقيقى فأوله على الاناء والظرف أو لأن فعيلا يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف به

﴿الجد﴾ الجلال والعظمة ومنه قوله وتعالى جدك والحظ والغنى ومنه ولا ينفع ذا الجد منك الجد واذا أصحاب الجد محبوسون وجد فينا عظم قدره وصار ذا جد وجد فى السير اهتم به وأسرع فيه وجد فى الأمر وأجد وجد به الأمر اجتهد ومنه ليرين الله ما أجد بالضم والكسر أى ما اجتهد والجداد بالفتح والكسر صرام النخل وأوصى بجاد مائة وسق الجاد بمعنى المجدود أى نخلا يجد منه ما يبلغ مائة وسق والجد بالكسر ضد الهزل ولا يأخذ أحدكم متاع أخيه لاعبا جادا أى لا يأخذه على سبيل الهزل ثم يحبسه فيصير ذلك جدا وأجدكما أى أبجد منكما وهو منصوب على المصدر والجداء من النساء الصغيرة الثدى ومن كل حلوبة ما لا لبن لها لآفة أيبست ضرعها وتجدد الضرع ذهب لبنه وجد ثدى أمك أى قطعا من الجد القطع دعاء عليه والجدد المستوى من الأرض والجد بالضم شاطئ النهر وكذا الجدة وبه سميت جدة التى عند مكة لانها على ساحل البحر والجواد الطرق واحدها جادة وهى سواء الطريق ووسطه وقيل هى الطريق الأعظم التى تجمع الطرق ولا بد من المرور عليها وجديد الأرض وجهها * قلت الجديد الموت قاله فى القاموس انتهى

* احبس الماء حتى يبلغ

المُذَكَّر نحو امرأة قتيل وكفّ خضيب وكقوله تعالى انّ رحمة الله قريب من المحسنين ﴿جدر﴾
(س * في حديث الزبير رضي الله عنه) انّ النبي صلى الله عليه وسلم قال له احبِس الماء حتى يبلغ
الجَدْر هو ههنا المُسَنّاة وهو ما رُفع حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة في الجدار وقيل هو أصل الجدار
وروى الجُدُر بالضم جمع جِدار ويُرْوَى بالذال وسيجيء (ومنه قوله لعائشة رضي الله عنها) أخاف أن
يدخل قلوبهم ان أُدخِل الجَدْر في البيت يريد الحِجْر لما فيه من أصول حائط البيت (وفيه) الكمأة جُدَرِيّ
الارض شبّهها بالجُدَرِيّ وهو الحَبُّ الذي يظهر في جسد الصبي لظهورها من بطن الارض كما يظهر الجُدَرِيّ
من باطن الجلد وأراد به ذمّها (س * ومنه حديث مسروق) أتينا عبد الله في مُجَدَّرِين ومُحَصَّبِين أي
جماعة أصابهم الجُدَرِيّ والحَصْبة والحصبة شبه الجُدَرِيّ تظهر في جلد الصغير (وفيه) ذكر ذي الجَدْر
بفتح الجيم وسكون الدال مَسْرَح على ستة أميال من المدينة كانت فيه لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
ا أغير عليها ﴿جدس﴾ (ه * في حديث معاذ رضي الله عنه) من كانت له أرض جادسة هي
الارض التي لم تُعمَر ولم تُحرث وجمعها جوادس ﴿جدع﴾ (س * فيه) نهى أن يُضَحَّى بجَدْعاء
الجَدْع قطع الأنف والأذن والشفة وهو بالأنف أخصّ فاذا أُطلق غلب عليه يقال رجل أجدع ومجدوع
اذا كان مقطوع الأنف (ومنه حديث المولود على الفطرة) هل تحسّون فيها من جدعاء أي مقطوعة
الأطراف أو واحدها ومعنى الحديث أن المولود يولد على نوع من الجِبِلّة وهي فطرة الله تعالى وكونه متهيئاً
لقبول الحق طبعاً وطوعاً لو خلّته شياطين الانس والجن وما يختار لم يختر غيرها فضرب لذلك الجمعاء والجدعاء
مثلا يعني أن البهيمة تولد مجتمعة الخَلْق سويّة الأطراف سليمة من الجدع لولا تعرّض الناس إليها لبقيت
كما وُلدت سليمة (ومنه الحديث) أنه خطب على ناقته الجدعاء هي المقطوعة الأذن وقيل لم تكن ناقته
مقطوعة الأذن وانما كان هذا اسماً لها (س * والحديث الآخر) اسمعوا وأطيعوا وان أُمِّر عليكم عبد
حبشي مُجَدَّع الأطراف أي مُقَطَّع الأعضاء والتشديد للتكثير (وفي حديث الصديق رضي الله عنه)
قال لابنه يا غُنْثَر فجدّع وسبّ أي خاصمه وذمّه والمجادعة المخاصمة ﴿جدف﴾ (فيه) لا تجدّفوا بنعم
الله أي لا تكفروها وتستقلّوها يقال منه جدّف يجدّف تجديفاً (ه * ومنه حديث كعب) شرّ
الحديث التجديف أي كفر النعمة واستقلال العطاء (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) أنه سأل
رجلا استهوته الجن فقال ما كان طعامهم قال الفول وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال
الجَدَف الجدف بالتحريك نبات يكون باليمن لا يحتاج آكله معه إلى شرب ماء وقيل هو كل ما لا يغطّى من
الشراب وغيره وقال القتيبي أصله من الجَدْف القطع أراد ما يُرمى به عن الشراب من زبد أو رغوة أو قذى
كأنه قُطع من الشراب فرُمي به هكذا حكاه الهروي عنه والذي جاء في صحاح الجوهري أن القطع هو الجذف

﴿الجدر﴾ هو المسناة وهو ما رفع
حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة
في الجدار وقيل أصل الجدار وروى
الجدر بالضم جمع جدار وروى
بالذال المعجمة أي مبلغ تمام الشرب
وقيل أصل الحائط وان أدخل
الجدر في البيت يريد الحجر لما فيه
من أصول حائط البيت والكمأة
جدري الأرض شبهها بالجدري وهو
الحب الذي يظهر في جسد الصبي
لظهورها من بطن الأرض كما يظهر
الجدري من باطن الجلد وأراد به
ذمها ومجدرين ومحصبين أي
جماعة أصابهم الجدري والحصبة
وذو الجدر بفتح الجيم وسكون الدال
مسرح على ستة أميال من المدينة
* أرض ﴿جادسة﴾ لم تعمر ولم
تحرث ج جوادس ﴿الجدع﴾
قطع الأنف أو الاذن أو الشفة وهو
بالأنف أخص فاذا أطلق غلب
عليه وفي حديث المولود على الفطرة
هل تحسون فيها من جدعاء أي
مقطوعة الأطراف أو واحدها
ومعناه أن المولود يولد على نوع من
الجبلة وهي فطرة الاسلام وكونه
متهيأ لقبول الحق طبعا وطوعا
لو خلته شياطين الانس والجن وما
يختار لم يختر غيرها فضرب لذلك
الجمعاء والجدعاء مثلا يعني ان البهيمة
تولد مجتمعة الخلق سوية الأطراف
سليمة من الجدع لولا تعرض الانسان
اليها لبقيت سليمة كما ولدت وناقته
الجدعاء هي المقطوعة الاذن وقيل
لم تكن كذلك وانما هو اسم لها
وكذا قيل في العضباء والقصواء
والشكل صفة لناقة واحدة وعبد
حبشي مجدع الأطراف أي مقطع
الأعضاء والتشديد للتكثير
والمجادعة المخاصمة ومنه فجدع وسب
أي خاصمه وذمه ﴿التجديف﴾

بالذال المعجمة ولم يذكره فى الدال المهملة وأثبته الأزهرى فيهما ﴿جدل﴾ (فيه) ما أوتى قوم الجدل إلا ضلوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمراد به فى الحديث الجدل على الباطل وطلب المغالبة به فأما الجدل لاظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتى هى أحسن (ه * وفيه) أنا خاتم النبيين فى أم الكتاب وإن آدم لمنجدل فى طينته أى ملقى على الجدالة وهى الأرض (ه * ومنه حديث ابن صياد) وهو منجدل فى الشمس (ه * وحديث على) حين وقف على طلحة رضى الله عنه مافقال وهو قتيل أعزز على أبا محمد أن أراك مجدلا تحت نجوم السماء أى مرميا ملقى على الأرض قتيلا (س * ومنه حديث معاوية) أنه قال لصعصعة ما مر عليك جدلته أى رميته وصرعته (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) العقيقة تقطع جدولا لا يكسر لها عظم الجدول جمع جدل بالكسر والفتح وهو العضو (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه كتب فى العبد إذا غزا على جديلته لا ينتفع مولاه بشئ من خدمته فأسهم له الجديلة الحالة الأولى يقال القوم على جديلة أمرهم أى على حالتهم الأولى وركب جديلة رأيه أى عزيمته والجديلة الناحية أراد أنه إذا غزا منفردا عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو (ومنه قول مجاهد) فى تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على جديلته أى طريقته وناحيته قال شمر ما رأيت تصحيفا أشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سليمان فانه صحف قوله على جديلته فقال على حديلته (وفى حديث البراء رضى الله عنه) فى قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا قال جدولا وهو النهر الصغير ﴿جدا﴾ (ه * فيه) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجدايا وضغابيس هى جمع جداية وهى من أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة ذكرا كان أو أنثى بمنزلة الجدى من المعز (ومنه الحديث الآخر) جاءه بجدى وجداية (وفى حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا جدا طبقا الجدا المطر العام ومنه أخذ جدا العطية والجدوى (س * ومنه) شعر خفاف بن ندبة السلمى يمدح الصديق رضى الله عنه

ليس لشئ غير تقوى جدا * وكل خلق عمره للفنا

هو من أجدى عليه يجدى إذا أعطاه (س * ومنه حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه) أنه كتب الى معاوية يستعطفه لأهل المدينة ويشكو إليه انقطاع أعطيتهم والميرة عنهم وقال فيه وقد عرفوا أنه ليس عند مروان مال يجادونه عليه يقال جدا واجتدى واستجدى اذا سأل وطلب والمجاداة مفاعلة منه أى ليس عنده مال يسألونه عليه (وفى حديث سعد رضى الله عنه) قال رميت يوم بدر سهيل بن عمرو فقطعت نساه فانثعبت جدية الدم الجدية أول دفعة من الدم ورواه الزمخشرى فقال فانبعثت جدية الدم أى سالت وروى فاتبعت جدية الدم قيل هى الطريقة من الدم تتبع ليقتفى أثرها (س * وفى حديث

كفر النعمة واستقلال العطاء وسأل عمر رجلا استهوته الجن ما شرابهم قال الجدف وهو بالتحريك نبات باليمن لا يحتاج معه الى شرب ماء وقيل كل ما لا يغطى من الشراب وقال القتيبى أصله من الجدف القطع أراد ما يرمى به عن الشراب من زبد أو رغوة أو قذى كأنه قطع من الشراب فرمى به والذى فى الصحاح ان هذا بالذال المعجمة وأثبته الأزهرى فى الدال والذال ﴿الجدل﴾ مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمذموم منه الجدال على الباطل وطلب المغالبة به فأما الجدل لاظهار الحق فان ذلك محمود وان آدم لمنجدل فى طينته أى ملقى على الأرض قتيلا وجدلته رميته وصرعته والعقيقة تقطع جدولا أى عضوا عضوا جمع جدل بالكسر والفتح وهو العضو والجديلة الحالة الأولى والناحية والطريقة وقال مجاهد على شاكلته على جديلته أى طريقته والجدول النهر الصغير ﴿الجدا﴾ المطر العام ومنه أخذ جدا العطية والجدوى وأجدى عليه يجدى أعطاه والجداية من أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة ذكرا كان أو أنثى بمنزلة الجدى من المعز ج جدايا وقوله ليس عنده مال يجادونه أى يسألونه مفاعلة من جدا واجتدى اذا سأل وطلب والجدية أول دفعة من الدم

مروان) أنه رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل بسهم فشكَّ فخذه الى حَذِيَة السَّرج الجَذِيَة بسكون الدال شيء يحشى ثم يربط تحت دفتي السَّرج والرحل ويجمع على جَذَيات وجذى بالكسر (ومنه حديث أبي أيوب) أنّي بدابَّة سَرْجُها نمور فنزع الصُّفَّة يعني الميثرة فقيل الجَذَيات نمور فقال إنما نهى عن الصُّفَّة

باب الجيم مع الذال

﴿جذب﴾ (س * فيه) أنه عليه السلام كان يحبُّ الجَذَب الجَذَب بالتحريك الجُمَّار وهو شحم النخل واحدتها جَذَبَة ﴿جذذ﴾ (فيه) أنه قال يوم حُنَين جُذُّوهم جَذًّا الجَذُّ القطع أى استأصلوهم قتلا (ومنه حديث مازن) فثُرْتُ إلى الصَّنم فكسرته أجذاذا أى قطعا وكسرا واحدها جَذّ (ومنه حديث على رضى الله عنه) أصُولُ بيدٍ جَذَّاء أى مقطوعة كنى به عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو فانّ الجُنْد للأمير كاليد ويُروى بالحاء المهملة (ه * وفى حديث أنس) أنه كان يأكل جَذِيذَة قبل أن يغدو فى حاجته أراد شَرْبة من سويق أو نحو ذلك سُمِّيت به لأنها تُجَذّ أى تُدَق وتُطحن (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه أمر نَوْفًا البِكَالي أن يأخذ من مِزْوَده جَذِيذًا (وحديثه الآخر) رأيت عليًّا رضى الله عنه يشرب جَذِيذًا حين أفطر ﴿جذر﴾ (س * فى حديث الزبير رضى الله عنه) احْبِس الماء حتَّى يبلغ الجَذْر يريد مبلغ تمام الشرب من جَذْر الحساب وهو بالفتح والكسر أصل كل شيء وقيل أراد أصل الحائط والمحفوظ بالدال المهملة وقد تقدم (ه * ومنه حديث حذيفة) نزلت الأمانة فى جَذْر قلوب الرجال أى فى أصلها (س * وحديث عائشة رضى الله عنها) سألته عن الجَذْر قال هو الشاذَرْوان الفارغ من البناء حول الكعبة ﴿جذع﴾ (س * فى حديث المبعث) أنّ ورقة ابن نوفل قال ياليتني فيها جَذَعًا الضمير فى فيها للنبوّة أى ياليتني كنت شابًّا عند ظهورها حتى أبالغ فى نُصْرتها وحمايتها وجذعا منصوب على الحال من الضمير فى فيها تقديره ليتني مستقر فيها جذعا أى شابًّا وقيل هو منصوب باضمار كان وضُعِّف ذلك لأن كان الناقصة لا تضمر إلا إذا كان فى الكلام لفظ ظاهر يقتضيها كقولهم إن خيرا فخير وان شرا فشر لأن إن تقتضى الفعل بشرطيتها وأصل الجذع من أسنان الدواب وهو ما كان منها شابًّا فتيًّا فهو من الابل ما دخل فى السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل فى السنة الثانية وقيل البقر فى الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة وقيل أقل منها ومنهم من يخالف بعض هذا فى التقدير (ه س * ومنه حديث الضحية) ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجَذَع من الضأن والثَّنِيّ من المعز وقد تكرر الجذع فى الحديث ﴿جذعم﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) أسلم أبو بكر وأنا جَذَعَمَة وفى رواية أسلمتُ وأنا جَذَعَمَة أراد وأنا جَذَع أى حديث السن فزاد فى آخره ميما توكيدا كما قالوا زُرْقُم وسُتْهُم والهاء للمبالغة ﴿جذل﴾ (ه * فيه) يُبْصِر أحدكم القَذَى فى عين أخيه ولا يُبصر

الجذل

والجذية بكسر الدال شيء يحشى ثم يربط تحت دفتي السرج والرحل ج جذيات وجذى بالكسر ﴿الجذب﴾ محرك الجمار واحده جذبة ﴿الجذ﴾ القطع والاجذاذ القطع والكسر واحدها جذ وقوله أصول بيد جذاء أى مقطوعة كنى به عن قصور أصحابه وتقاعدهم فان الجند للأمير كاليد يروى بالحاء المهملة وكان يأكل جذيذة أى شربة من سويق ونحوه سميت به لأنها تجذ أى تدق وتطحن ﴿الجذر﴾ بالفتح والكسر أصل كل شيء ومنه نزلت الأمانة فى جذر قلوب الرجال أى فى أصلها والجذر الشاذروان الفارغ من البناء حول الكعبة ﴿الجذع﴾ من الدواب الشاب الفتى ومن الابل ما دخل فى السنة الخامسة ومن البقر والمعز فى الثانية وقيل البقر فى الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة وقيل أقل منها وقوله ياليتني فيها جذعا أى ليتني كنت حين النبوة شابا وجذعمة أى جذع حديث السن زيد فيه الميم توكيدا كزرقم وستهم

الجِذْل فى عَيْنه الجِذْل بالكسر والفتح أصلُ الشجرة يُقْطع وقد يُجْعل العُودجِذْلاً (ومنه حديث التوبة) ثم مَرَّتْ بِجِذْل شجرة فتعلّق به زِمامُها (وحديث سفينة) أنه أشاط دَمَ جَزُور بِجِذْل أى بعود (ه * وحديث السقيفة) أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك هو تصغير جِذْل وهو العُود الذى يُنْصَب للابل الجَرْبَى لتَحْتَكّ به وهو تصغير تَعْظِيم أى أنا ممّن يُسْتَشْفَى برأيه كما تَسْتَشْفى الابلُ الجَرْبَى بالاحتكاك بهذا العُود

﴿جذم﴾ (فيه) من تَعَلَّم القرآن ثم نَسِيَه لَقِيَ الله يوم القيامة وهو أَجْذَم أى مَقْطوع اليَد من الجَذْم القَطْع (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) من نَكَثَ بَيْعتَه لَقِى اللهَ وهو أَجْذَم لَيْسَت له يَدٌ قال القتيبي الأَجْذَم ههنا الذى ذَهَبَتْ أعضاؤه كلُّها وليست اليَدُ أوْلَى بالعُقُوبة من باقى الأعضاء يُقال رجُل أَجْذَم ومَجْذُومٌ إذا تَهافَتَتْ أطرافُه من الجُذَام وهو الدَّاء المَعْرُوف قال الجوهرى لا يُقال للمَجْذُوم أَجْذَم وقال ابن الانبارى رَدًّا على ابن قُتَيْبَة لو كان العِقَاب لا يَقَع إلاَّ بالجارِحة التى باشَرت المعْصية لما عُوقِب الزَّانِى بالجَلْد والرَّجْم فى الدُّنيا وبالنَّار فى الآخرة وقال ابن الانبارى معنَى الحديث أنه لَقِيَ الله وهو أَجْذَم الحُجَّة لا لِسَانَ له يَتَكَلَّم ولا حُجَّة فى يَدِه وقولُ على رضى الله عنه ليست له يَدٌ أى لا حُجَّة له وقيل معناه لَقِيَه مُنْقَطِع السَّبَب يَدُلُّ عليه قوله القرآن سَبَبٌ بِيَدِ الله وسَبَبٌ بأيديكم فمن نَسِيَه فقد قَطَع سَبَبَه وقال الخطابى معنى الحديث ما ذهب اليه ابن الاعرابى وهو أن من نَسِى القرآن لَقِيَ الله خَالِىَ اليد من الخَيْر صِفْرَها من الثَّواب فكَنَى باليَدِ عمَّا تَحْوِيه وتَشْتَمِل عليه من الخير قلت وفى تخصيص على بذِكْر اليَد معْنًى ليس فى حديث نِسْيان القرآن لأن البَيْعة تُباشِرُها اليَدُ من بَيْن الأعضاء وهُو أن يَضَع المبايِع يدَه فى يَد الامام عند عَقْد البَيْعة وأخْذِها عليه (س * ومنه الحديث) كل خُطْبَة ليست فيها شهادة فهى كاليَد الجَذْمَاء أى المقْطُوعة (ومنه حديث قتادة) فى قوله تعالى والركب أسفل منكم قال انْجَذَم أبو سُفيان بالعِير أى انْقَطع بها من الرَّكْب وسَار (س * وفى حديث زيد بن ثابت) أنه كتَب الى معاوية إنّ أهل المدينة طَالَ عليهم الجَذْم والجَذْب أى انقطاع المِيرة عنهم (وفيه) أنه قال لمجْذُوم فى وفْد ثَقِيف ارْجِع فقد بايَعْنَاك المجذوم الذى أصابه الجُذَام وهو الدَّاء المعروف كأنه من جُذِم فهو مَجْذُوم وإنّما رَدّه النبي صلى الله عليه وسلم لئلاّ يَنْظُر أصحابُه اليه فيَزْدَرُونه ويَرَوْن لأنْفُسهم عليه فضْلا فيدْخُلهم العُجْب والزَّهْو أو لئلاّ يَحْزَن المجذوم برُؤْية النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم وما فَضَلُوا به عليه فيَقِلُّ شُكْره على بَلاء الله تعالى وقيل لأن الجُذام من الأمراض المُتَعَدِّيَة وكانت العرب تَتَطَيَّر منه وتَتَجَنَّبُه فردّه لذلك أو لئلا يَعْرِض لأحَدهم جُذام فيَظُنُّ أن ذلك قد أعْدَاه ويَعْضُد ذلك (الحديث الآخر) أنه أخَذ بيد مَجْذُوم فوَضَعها مع يده فى القَصْعة وقال كُلْ ثِقَةً بالله وتَوَكُّلا عليه وإنَّما فعَل ذلك لِيُعْلِم النَّاسَ أن شيأ من ذلك لا يكون إلاَّ بتَقْدير الله تعالى ورَدَّ الأوّل لئلا يأثَم فيه الناسُ فانَّ يَقِينَهم يَقْصُر عن يَقِينه (س * ومنه الحديث) لا تُديموا

﴿الجذل﴾ بالكسر والفتح أصل الشجرة والعود ومنه ولا يبصر الجذل فى عينه وأنا جذيلها المحكك تصغير جذل وهو العود الذى ينصب للابل الجربى لتحتك به وهو تصغير تعظيم أى أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفى الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود وقيل أراد أنه شديد البأس صلب المكسر كالجذل المحكك وقيل معناه أنا دون الأنصار جذل حكاك في تفرّ الصعبة ﴿الجذم﴾ القطع ولقى الله أجذم قيل مقطوع اليد وقيل مجذوما وقيل مقطوع الحجة وقيل منقطع السبب وقيل خالى اليد من الخير صفرها من الثواب وكاليد الجذماء أى المقطوعة وانجذم أبو سفيان بالعير أى انقطع بها من الركب وسار وطال عليهم الجذم والجذب أى انقطاع الميرة عنهم والمجذوم الذى أصابه الجذام وهو الداء المعروف كأنه من جذم قال الجوهرى ولا يقال له أجذم والجذم الأصل وجذم حائط أى بقيته

النظر الى المجذومين لأنه إذا أدام النظر إليه حقره ورأى لنفسه فضلا وتأذى به المنظور اليه (ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه) أربع لا يجزن فى البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء (ه * وفى حديث الأذان) فعلا جذم حائط فأذن الجذم الأصل أراد بقية حائط أو قطعة من حائط (س * ومنه حديث حاطب) لم يكن رجل من قريش إلا وله جذم بمكة يريد الأهل والعشيرة (ه س * وفيه) أنه أتى بتمر من تمر اليمامة فقال ماهذا فقيل الجذامى فقال اللهم بارك فى الجذامى قيل هو تمر أحمر اللون

﴿جذا﴾ (ه * فيه) مثل المنافق كالأرزة المجذية هى الثابتة المنتصبة يقال جذت تجذو وأجذت تجذى (س * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) جذا على ركبتيه أى جثا إلا أنه بالذال أدل على اللزوم والثبوت منه بالثاء (ومنه حديث فضالة) دخلت على عبد الملك ابن مروان وقد جذا منخراه وشخصت عيناه فعرفنا فيه الموت أى انتصب وامتد (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) مر بقوم يجذون حجرا أى يشيلونه ويرفعونه ويروى وهم يتجاذون مهراسا المهراس الحجر العظيم الذى تمتحن برفعه قوة الرجل وشدته

أو قطعة منه وله جذم بمكة أى أهل وعشيرة والجذامى نوع من التمر أحمر ﴿جذا﴾ على ركبتيه أى جثا وبالذال أدل على اللزوم والثبوت منه بالثاء وجذا منخراه انتصب وامتد والارزة المجذية يقال جذت تجذو وأجذت تجذى والاجذاء إشالة الحجر العظيم لتعرف به شدة الرجل ومنه مر بقوم يجذون حجرا ويروى يتجاذون أى يشيلونه ويرفعونه ﴿الجراءة﴾ الاقدام على الشئ وجرآء بوزن علماء جمع جرىء ﴿الجربان﴾ بالضم جيب القميص وغمد السيف والألف والنون زائدتان وجراب بالضم والتخفيف بئر بمكة وجرباء قرية بالشام وجربة قرية بالمغرب ﴿الجريث﴾ نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له بالفارسية المارماهى ﴿الجرثمة﴾ والجرثومة الأصل

﴿باب الجيم مع الراء﴾

﴿جرأ﴾ (فى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما) وبناء الكعبة تركها حتى إذا كان الموسم وقدم الناس يريد أن يجرئهم على أهل الشام هو من الجراءة الاقدام على الشئ أراد أن يزيد فى جراءتهم عليهم ومطالبتهم باحراق الكعبة ويروى بالحاء المهملة والباء وسيذكر فى موضعه (ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) قال فيه ابن عمر لكنه اجترأ وجبنا يريد أنه أقدم على الاكثار من الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم وجبنا نحن عنه فكثر حديثه وقل حديثنا (ومنه الحديث) وقومه جرآء عليه بوزن علماء جمع جرىء أى متسلطين عليه غير هائبين له هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين والمعروف حراء بالحاء المهملة وسيجىء

﴿جرب﴾ (فى حديث قرة المزنى) قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأدخلت يدى فى جربانه الجربان بالضم وتشديد الباء جيب القميص والألف والنون زائدتان (ومنه الحديث) والسيف فى جربانه أى فى غمده (وفيه) ذكر جراب بضم الجيم وتخفيف الراء بئر قديمة كانت بمكة (وفى حديث الحوض) ما بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح هما قريتان بالشام بينهما ثلاث ليال وكتب لهما النبى صلى الله عليه وسلم أمانا فأما جربة بالهاء فقرية بالمغرب لها ذكر فى حديث رويفع بن ثابت

﴿جرث﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) أنه أباح أكل الجريث وفى رواية أنه كان ينهى عنه هو نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له بالفارسية المارماهى

﴿جرثم﴾ (ه * فيه) الأسد جرثومة العرب فمن أضل نسبه فليأتهم الأسد بسكون السين الأزد أبدل الزاى سينا والجرثومة الأصل (وفى حديث آخر) تميم

بُرْغُثُها وبُرْغُتُها الجُرْثُمةُ هى الجُرْثومة وجمعها جَراثِيم (ومنه حديث على رضى الله عنه) مَنْ سَرَّه أن يَتَقَحَّم جَراثِيمَ جَهَنَّم فلْيَقْضِ فى الجَدِّ (وفى حديث ابن الزبير) لمَّا أراد هَدْمَ الكعبة وبِناءَها كانت فى المسجد جَراثِيمُ أى كان فيه أماكِنُ مُرْتفعة عن الأرض مُجْتَمِعة من تُراب أو طِين أراد أنّ أرضَ المَسْجد لم تكُن مُسْتَوِية (وفى حديث خزيمة) وعادَ لها النَّقادُ مُجْرَنْثِمًا أى مُجْتَمِعًا مُنْقَبِضًا والنَّقادُ صِغارُ الغَنم وإنَّما تَجمَّعَتْ من الجَدْب لأنها لم تَجِدْ مَرْعًى تَنْتَشِر فيه وإنَّما لم يَقُل مُجْرَنْثِمَةً لأنّ لفظ النَّقاد لَفْظ الاسم الواحد كالجِدَار والحِمَار ويُروَى مُتَجَرْثِمًا وهو مُتَفَعْلِلٌ منه والتَّاء والنُّون فيه زائدتان ﴿جرج﴾ (فى مناقب الأنصار) وقُتِلَتْ سَرَواتُهم وجَرِجُوا هكذا رواه بعضهم بجِيمَيْن من الجَرَج الاضْطِرَاب والقَلَق يقال جَرِجَ الخَاتَمُ إذا جَال وقَلِق والمشهور فى الرواية جُرِحُوا بالجيم والحاء من الجِراحة ﴿جرجر﴾ (ه * فيه) الذى يَشْرب فى إناء الذَّهب والفِضَّة إنَّما يُجَرْجِرُ فى بطْنه نارَ جَهَنَّم أى يُحْدِرُ فيها نارَ جهنم فجعل الشُّرب والجَرْع جَرْجَرة وهى صَوتُ وُقُوع الماء فى الجَوف قال الزمخشرى يُروى برَفْع النار والأكثر النَّصب وهذا القَول مجازٌ لأنّ نار جهنم على الحقيقة لا تُجَرْجِر فى جَوْفه والجَرْجَرة صَوتُ البَعير عند الضَّجر ولكنّه جَعل صَوتَ جَرْع الانسان للماء فى هذه الأوانى المخصوصة لوُقُوع النَّهْيِ عنها واسْتِحْقاق العقاب على استعمالها كجَرْجَرة نار جهنم فى بطْنه من طَرِيق المجاز هذا وجهُ رفْع النار ويكون قد ذكر يُجَرْجِرُ بالياء للفصل بينه وبين النار فأمَّا على النَّصْب فالشَّارِب هو الفاعل والنَّار مفعوله يُقال جَرْجَر فلانٌ الماء إذا جَرَعه جَرْعًا مُتَواتِرًا له صَوت فالمعنى كأنَّما يَجْرَع نارَ جهنم (ومنه حديث الحسن) يأتى الحُبَّ فيكْتَازُ منه ثم يُجَرْجِرُ قائمًا أى يَغْتَرِف بالكُوز من الحُبِّ ثم يَشْرَبه وهو قائم (والحديث الآخر) قوم يقرءُون القرآن لا يُجاوِز جَرَاجِرَهم أى حُلُوقَهم سَمَّاها جَرَاجِرَ لجَرْجَرة الماء ﴿جرجم﴾ (ه * فى حديث قتادة) وذكر قِصَّة قوم لُوط ثم جَرْجَم بَعْضَها على بعض أى أسْقَط والمُجَرْجَم المَصْرُوع (ومنه حديث وهب) قال قال طالُوتُ لداود عليه السلام أنت رجل جَرِىء وفى جِبالِنا هذه جَرَاجِمَة يَحْتَرِبُون النَّاس أى لُصُوص يَسْتَلِبُون الناس ويَنْتَهِبُونَهم ﴿جرح﴾ (فيه) العَجْماء جَرْحُها جُبَار الجَرْح ههنا بفتح الجيم على المصدَر لا غير قاله الأزهرى فأما الجُرْح بالضم فهو الاسم (ه * ومنه حديث بعض التابعين) كثُرت هذه الأحاديث واسْتَجْرَحَت أى فسَدت وقَلَّ صِحَاحُها وهو اسْتَفْعل من جَرَح الشَّاهدَ إذا طَعَن فيه ورَدَّ قوله أراد أنّ الأحاديث كثُرت حتى أحْوجَت أهل العلم بها إلى جَرْح بعض رُواتها ورَدِّ روايته (ه * ومنه قول عبد الملك بن مروان) وعَظْتُكم فلم تَزْدادُوا على المَوْعِظة إلا اسْتِجْرَاحًا أى إلَّا ما يُكْسِبكم الجَرْح والطَّعْن عليكم ﴿جرد﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان أنْوَرَ المُتَجَرَّد أى ما جُرِّد عنه الثِّياب من جَسَده وكُشِف يُريد أنه كان مُشْرِقَ الجَسَد (وفى صفته أيضا) أنه أجْرَدُ ذو مَسْرُبَة الأجْرَد الذى

ج جراثيم ولما أراد ابن الزبير عمارة الكعبة كان فى المسجد جراثيم أى أماكن مرتفعة عن الأرض أى مجتمعة من تراب أو طين أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية وفى وصف السنة عادلها النقاد أى صغار الغنم مجرنثما وروى متجرثما أى مجتمعا منقبضا لأنه لم يجد مرعى ينتشر فيه ﴿الجرج﴾ الاضطراب والقلق ومنه قتلت سرواتهم وجرجوا والمشهور بجيم وحاء من الجراحة ﴿الجرجرة﴾ صوت وقوع الماء فى الجوف والجراجر الحلوق ﴿جرجم﴾ بعضها على بعض أى أسقط والمجرجم المصروع وجراجمة أى لصوص وروى بالحاء أوله وهو تصحيف ﴿جرح﴾ العجماء بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الأزهرى فأما بالضم فهو الاسم وكثرت هذه الأحاديث واستجرحت أى فسدت وقل صحاحها ووعظتكم فلم تزيدوا الا استجراحا أى فسادا ﴿الأجرد﴾ الذى

ليس على بدنه شعر ولم يكن كذلك وإنما أراد به أن الشعر كان في أماكن من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين فإن ضد الأجرد الأشعر وهو الذي على جميع بدنه شعر (س * ومنه الحديث) أهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ (س * وحديث أنس رضي الله عنه) أنه أخرج نعلين جَرْداوَيْن فقال هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لا شعر عليهما (وفيه) القلوب أربعة قلب أجرد فيه مثل السراج يُزهر أي ليس فيه غلٌّ ولا غشٌّ فهو على أصل الفطرة فنور الإيمان فيه يُزهر (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) تجرّدوا بالحج وإن لم تُحرموا أي تشبّهوا بالحاجّ وإن لم تكونوا حُجّاجًا وقيل يقال تجرّد فلان بالحج إذا أفرده ولم يَقرن (ه * وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه) جرّدوا القرآن ليَرْبُوَ فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيرُكم أي لا تقرنوا به شيئا من الأحاديث ليكون وحده مفردا وقيل أراد أن لا يتعلّموا من كتب الله شيئا سواه وقيل أراد جرّدوه من النقط والإعراب وما أشبههما واللام في ليربو من صلة جرّدوا والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخُصّوه به واقصروه عليه دون النسيان والإعراض عنه لينشأ على تعلّمه صغارُكم ولا يتباعد عن تلاوته وتدبّره كبارُكم (ه * وفي حديث الشُّراة) فإذا ظهروا بين النهرين لم يُطاقوا ثم يقلّون حتى يكون آخرهم لصوصا جرّادين أي يَعرون الناس ثيابَهم ويَنهبونها (س * ومنه حديث الحجاج) قال لأنس لأجرّدنّك كما يُجرَّد الضبُّ أي لأسلخنّك سلخ الضب لأنه إذا شُوي جُرّد من جلده وروي لأجرُدنّك بتخفيف الراء والجرد أخذ الشيء عن الشيء جرفا وعسفا ومنه سُمّي الجارود وهي السنة الشديدة المحل كأنها تُهلك الناس (س * ومنه الحديث) وبها سَرْحة سُرّ تحتها سبعون نبيا لم تُعبَل ولم تُجرَّد أي لم تُصبها آفة تُهلك ثمرتها ولا ورقها وقيل هو من قولهم جُرِدَت الأرض فهي مجرودة إذا أكلها الجراد (س * وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه) ليس عندنا من مال المسلمين إلا جَرْدُ هذه القطيفة أي التي انجرد خَمَلُها وخَلَقت (س * ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) قالت لها امرأة رأيت أمي في المنام وفي يدها شحمة وعلى فرجها جُرَيْدة تصغير جَرَدة وهي الخرقة البالية (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) ائتني بجريدة الجريدة السعفة وجمعها جرائد (ه * ومنه الحديث) كُتب القرآن في جرائد جمع جريدة (وفي حديث أبي موسى رضي الله عنه) وكانت فيها أجارِدُ أمسكت الماء أي مواضع منجردة من النبات يقال مكان أجرد وأرض جرداء (ه * ومنه الحديث) تُفتح الأرياف فيخرج إليها الناس ثم يبعثون إلى أهاليهم إنكم في أرض جَرَدِيّة قيل هي منسوبة إلى الجَرَد بالتحريك وهي كل أرض لا نبات بها (س * وفي حديث ابن أبي حدرد) فرميته على جُرَيْداء متنه أي وسطه وهو موضع القفا المتجرّد عن اللحم تصغير الجرداء (س * وفي قصة أبي رغال) فغنّته الجرادتان هما مغنّيتان كانتا بمكة في الزمن الأول مشهورتان بحسن الصوت والغناء

(جرذ)

(س * في الحديث)

ذكر

ليس على بدنه شعر وضده الأشعر وهو الذي على جميع بدنه شعر وأنور المتجرد أي ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف أي مشرق الجسد ونعل جرداء لا شعر عليها وقلب أجرد أي ليس فيه غل ولا غش وتجردوا بالحج وإن لم تحرموا أي تشبهوا بالحاج وإن لم تكونوا حجاجا وقيل يقال تجرد فلان بالحج إذا أفرده ولم يقرن * قلت لم يحك ابن الجوزي والزمخشري سواه قال في الفائق أي جيئوا بالحج مجردا مفردا وإن لم تقرنوه بالإحرام بالعمرة انتهى وجردوا القرآن ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم أي لا تقرنوا به شيئا من الأحاديث وقيل من النقط والإعراب ونحوه وقيل لا تتعلموا شيئا من كتب الله سواه وقيل اللام من صلة جردوا والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخصوه به واقصروه عليه دون النسيان والإعراض عنه لينشأ على تعلمه صغاركم ولا يتباعد عن تلاوته وتدبره كباركم ولصوصا جرادين أي يعرون الناس ثيابهم يقال جرده أي عراه من ثيابه ولأجردنك كما يجرد الضب أي لأسلخنك سلخ الضب لأنه إذا شوي جرد من جلده وروي بتخفيف الراء والجرد أخذ الشيء عن الشيء جرفا وعسفا ومنه الجارود للسنة الشديدة المحل وسرحة لم تجرد أي لم تصبها آفة تهلك ثمرتها وورقها وقيل هو من قولهم جردت الأرض فهي مجرودة إذا أكلها الجراد وجرد قطيفة أي التي انجرد خملها وخلقت وعلى فرجها جريدة تصغير جردة وهي الخرقة البالية وكتب القرآن في جرائد جمع جريدة وهي السعفة وأجارد أمسكت الماء أي مواضع منجردة من النبات يقال مكان أجرد وأرض جرداء وأرض جردية قيل منسوبة إلى الجرد

ذكر أم جرذان هو نوع من التمر كبار قيل إن نخله يجتمع تحته الفأر وهو الذي يسمى بالكوفة الموشان
يعنون الفأر بالفارسية والجرذان جمع جرذ وهو الذكر الكبير من الفأر ﴿جرر﴾ (فيه) قال يا محمد بم
أخذتني قال بجريرة حلفائك الجريرة الجناية والذنب وذلك أنه كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين ثقيف موادعة فلما نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد صاروا مثلهم في نقض
العهد فأخذه بجريرتهم وقيل معناه أخذت لتدفع بك جريرة حلفائك من ثقيف ويدل عليه أنه فدى بعد
بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف من المسلمين (ه * ومنه حديث لقيط) ثم بايعه على أن لا يجر عليه
إلا نفسه أي لا يؤاخذ بجريرة غيره من ولد أو والد أو عشيرة (ه * والحديث الآخر) لا تجار أخاك
ولا تشاره أي لا تجن عليه وتلحق به جريرة وقيل معناه لا تماطله من الجر وهو أن تلويه بحقه وتجره من
محله الى وقت آخر ويروى بتخفيف الراء من الجري والمسابقة أي لا تطاوله ولا تغالبه (س * ومنه
حديث عبد الله) قال طعنت مسيلمة ومشى في الرمح فناداني رجل أن اجرره الرمح فلم أفهم فناداني ألق
الرمح من يديك أي اترك الرمح فيه يقال أجررته الرمح إذا طعنته به فمشى وهو يجره كأنك أنت جعلته يجره
(س * ومنه الحديث) أجرّ لي سراويلي قال الأزهري هو من أجررته رسنه أي دع السراويل عليّ
أجره والحديث الأول أظهر فيه الادغام على لغة أهل الحجاز وهذا أدغم على لغة غيرهم ويجوز أن يكون
لما سلبه ثيابه وأراد أن يأخذ سراويله قال أجر لي سراويلي من الاجارة أي أبقه عليّ فيكون من غير هذا
الباب (ه * ومنه الحديث) لا صدقة في الابل الجارة أي التي تجر بأزمتها وتقاد فاعلة بمعنى مفعولة كأرض
عامرة أي معمورة بالماء أراد ليس في الابل العوامل صدقة (ه * ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما)
أنه شهد الفتح ومعه فرس حرون وجمل جرور هو الذي لا ينقاد فعول بمعنى مفعول (وفيه) لولا أن يغلبكم
الناس عليها يعني زمزم لنزعت معكم حتى يؤثر الجرير بظهري الجرير حبل من أدم نحو الزمام ويطلق
على غيره من الحبال المضفورة (ومنه الحديث) ما من عبد ينام بالليل إلا على رأسه جرير معقود
(س * والحديث الآخر) أنه قال له نقادة الأسدي إني رجل مغفل فأين أسم قال في موضع الجرير
من السالفة أي في مقدم صفحة العنق والمغفل الذي لا وسم على إبله (س * والحديث الآخر) أن
الصحابة نازعوا جرير بن عبد الله رضي الله عنهم زمامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا بين جرير
والجرير أي دعوا له زمامه (ه * وحديث ابن عمر رضي الله عنهما) من أصبح على غير وتر أصبح وعلى
رأسه جرير سبعون ذراعا (س * والحديث الآخر) إن رجلا كان يجر الجرير فأصاب صاعين من تمر
فتصدق بأحدهما يريد أنه كان يستقي الماء بالحبل (وفيه) هلم جرا قد جاءت في غير موضع ومعناها
استدامة الأمر واتصاله يقال كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم وأصله من الجر السحب وانتصب جرا

بالتحريك وهي كل أرض لا نبات
بها ورميته على جريداء متنه أي
وسطه وهو موضع القفا المتجرد عن
اللحم تصغير الجرداء والجرادتان
مغنيتان كانتا بمكة في الزمن الأول
﴿الجرذ﴾ الذكر الكبير من الفأر
ج جرذان وأم جرذان نوع من التمر
كبار قيل ان نخله يجتمع تحته
الفأر ﴿الجريرة﴾ الجناية والذنب
ولا يجر عليه إلا نفسه أي لا يؤخذ
بجريرة غيره ولا تجار أخاك من
الجريرة أي لا تجن عليه وقيل من
الجر أي لا تماطله بأن تجر حقه من
وقت الى وقت وروى بتخفيف الراء
من الجري والمسابقة أي لا تطاوله
ولا تغالبه وأجرره الرمح أي اتركه
فيه يقال أجررته الرمح اذا طعنته به
فمشى وهو يجره كأنك جعلته يجره
وأجر لي سراويلي أي دعه عليّ أجره
ويجوز أن يكون من الاجارة أي
أبقه عليّ ولا صدقة في الابل الجارة
أي العوامل التي تجر بأزمتها وتقاد
فاعلة بمعنى مفعولة وجمل جرور
لا ينقاد فعول بمعنى مفعول والجرير
الحبل وموضع الجرير من السالفة
أي مقدم صفحة العنق وخلوا بين
جرير والجرير أي دعوا له زمامه
وهلم جرا معناها استدامة الأمر
واتصاله وأصله من الجر السحب

عَلَى المَصْدَر أَوِ الحَال (ه * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) قالت نصبتُ على باب حُجْرَتي عَبَاءةً وعلى
مَجَرّ بيتي سِتْراً المَجَرُّ هو الموضع المُعْتَرِض في البيت الذي تُوضَع عليه أطراف العوارض وتُسَمّى الجائز
(س * وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما) المَجَرَّة باب السماء المَجَرَّة هي البياض المعترض
في السماء والنَّسْران من جانبيها (وفيه) أنه خطب على ناقته وهي تَقْصَع بِجِرَّتِها الجِرَّة ما يُخرجه البعير
من بطنه ليَمْضَغه ثم يَبْلَعه يقال اجْتَرّ البعير يَجْتَرّ والقَصْع شدّة المضغ (ومنه حديث أم معبد) فضرب
ظَهْرَ الشاة فاجْتَرَّت ودَرَّت (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) لا يَصْلُح هذا الأمر إلا لمن لا يَحْنَق على
جِرَّته أي لا يحقد على رعيته فضرب الجِرَّة لذلك مثلا (ه * وفي حديث الشُّبْرُم) أنه حارٌّ جارٌّ إتباع
لحارّ ومنهم من يرويه يارٌّ وهو إتباع أيضا (وفي حديث الأشربة) انه نهى عن نبيذ الجَرّ وفي رواية نبيذ
الجِرار الجَرّ والجِرار جمع جَرَّة وهو الإناء المعروف من الفخار وأراد بالنهي عن الجرار المدهونة لأنها أسرع
في الشدّة والتخمير (وفي حديث عبد الرحمن) رأيته يوم أُحُد عند جُرّ الجبل أي أسفله (ه س * وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنهما) أنه سُئل عن أكل الجِرِّيّ فقال إنما هو شيء تحرّمه اليهود الجِرِّيّ
بالكسر والتشديد نوع من السمك يشبه الحية ويُسمّى بالفارسية مَارْمَاهِي (ومنه حديث علي رضي الله
عنه) أنه كان ينهى عن أكل الجِرِّيّ والجِرِّيث (وفيه) ان امرأة دخلت النار من جَرَّا هِرَّة أي من
أجلها ﴿جرز﴾ (فيه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو يسير أتى على أرض جُرُز مُجْدِبة مثل الأيّم
الجُرُز الأرض التي لا نبات بها ولا ماء (ومنه حديث الحجاج) وذكر الأرض ثم قال لتوجدَنّ جُرُزا لا يبقى
عليها من الحيوان أحد ﴿جرس﴾ (فيه) جَرَسَتْ نحلُه العُرْفُط أي أكلت يقال للنحل الجوارس والجَرْس
في الأصل الصوت الخفيّ والعُرْفُط شجر (س * ومنه الحديث) فيسمعون صوت جَرْس طير الجنة أي
صوت أكلها قال الأصمعي كنت في مجلس شعبة فقال يسمعون صوت جَرْش طير الجنة بالشين فقلت جَرْس
فنظر إليّ وقال خذوها عنه فإنه أعلم بهذا منا (س * ومنه الحديث) فأقبل القوم يَدِبّون ويُخفون
الجَرْس أي الصوت (س * وفي حديث سعيد بن جبير) في صفة الصلصال قال أرض خصبة جَرِسَة
الجَرِسة التي تُصَوِّت إذا حُرِّكَت وقُلِبَت (ه * وفي حديث ناقة النبي صلى الله عليه وسلم) وكانت ناقة
مُجَرَّسَة أي مُجَرَّبة مُدَرَّبة في الركوب والسير والمُجَرَّس من الناس الذي قد جرَّب الأمور وخبرها
(س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) قال له طلحة قد جَرَّسَتْك الدهور أي حنّكتك وأحكمتك
وجعلتك خبيرا بالأمور مجرّبا ويروى بالشين المعجمة بمعناه (س * وفيه) لا تصحب الملائكة رفقة
فيها جرس هو الجُلْجُل الذي يُعلّق على الدواب قيل إنما كرهه لأنه يدلّ على أصحابه بصوته وكان عليه
السلام يحب أن لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة وقيل غير ذلك ﴿جرش﴾ (س * في حديث أبي

ونصب جرّاً مصدر أو حال والمجر
البيت الموضع المعترض فيه الذي
توضع عليه أطراف العوارض
ويسمى الجائز والمجرة البياض
المعترض في السماء والجرة ما يخرجه
البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه اجتر
يجتر ولا يصلح هذا الأمر إلا لمن لا يحنق
على جرته أي لا يحقد على رعيته فضرب
الجرة لذلك مثلا وحارّ جارّ إتباع
والجرة الإناء المعروف من الفخار
ج جر وجرار وجر الجبل أسفله
والجريّ بالكسر والتشديد نوع
من السمك يشبه الحية ومن جرا
هرة أي من أجلها وكذا من جراى
أي من أجلي وروى مجراى على حذف
النون وتخفيف الكلمة ﴿الجرز﴾
الأرض التي لا نبات بها ولا ماء
ولتوجدن جرزا أي لا يبقى عليها
من الحيوان أحد ﴿جرست﴾ نحله
أكلت ويسمعون جرس طير الجنة
أي صوت أكلها قال الأصمعي
كنت في مجلس شعبة فرواه بالشين
فقلت جرس فقال خذوها عنه فإنه
أعلم بهذا منا والجرس الصوت
وأرض جرسة تصوت إذا حركت
وقلبت وناقة مجرسة مجربة مدربة
في الركوب والسير ورجل مجرس
جرب الأمور وخبرها وجرستك
الدهور أحكمتك والجرس الجلجل
الذي يعلق على الدواب

هريرة رضى الله عنه) لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما هجتها يعنى المدينة الجرش صوت يحصل من أكل الشئ الخشن أراد لو رأيتها ترعى ما تعرضت لها لأن النبى صلى الله عليه وسلم حرم صيدها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويروى بالحاء والشين المعجمتين وسيأتى فى بابه إن شاء الله تعالى (وفيه) ذكر جرش هو بضم الجيم وفتح الراء مخلاف من مخاليف اليمن وهو بفتحهما بلد بالشام ولها ذكر فى الحديث

﴿جرض﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) هل ينتظر أهل بضاضة الشباب إلا علز القلق وغصص الجرض الجرض بالتحريك أن تبلغ الروح الحلق والانسان جريض وقد تكرر فى الحديث

﴿جرع﴾ (فى حديث المقداد رضى الله عنه) ما به حاجة الى هذه الجرعة تروى بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب اليسير والفتح المرة الواحدة منه والضم أشبه بالحديث ويروى بالزاى وسيجىء (س * وفى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما) وقيل له فى يوم حار تجرع فقال إنما يتجرع أهل النار التجرع شرب فى عجلة وقيل هو الشرب قليلا قليلا أشار به الى قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه (وفى حديث عطاء) قال قلت للوليد قال عمر وددت أنى نجوت كفافا فقال كذبت فقلت أو كذبت فأفلت منه بجريعة الذقن الجريعة تصغير الجرعة وهو آخر ما يخرج من النفس عند الموت يعنى أفلت بعد ما أشرفت على الهلاك أى انه كان قريبا من الهلاك كقرب الجرعة من الذقن (س * وفى قصة العباس بن مرداس وشعره) * وكرى على المهر بالأجرع * الأجرع المكان الواسع الذى فيه حزونة وخشونة (وفى حديث قس) بين صدور جرعان هو بكسر الجيم جمع جرعة بفتح الجيم والراء وهى الرملة التى لا تنبت شيأ ولا تمسك ماء (ومنه حديث حذيفة) جئت يوم الجرعة فاذا رجل جالس أراد بها ههنا اسم موضع بالكوفة كان به فتنة فى زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه

﴿جرف﴾ (فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه كان يستعرض الناس بالجرف هو اسم موضع قريب من المدينة وأصله ما تجرفه السيول من الأودية والجرف أخذك الشئ عن وجه الارض بالمجرفة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث الطاعون) الجارف سمى جارفا لأنه كان ذريعا جرف الناس كجرف السيل (ه * وفيه) ليس لابن آدم إلا بيت يكنه وثوب يواريه وجرف الخبز أى كسره الواحدة جرفة ويروى باللام بدل الراء

﴿جرم﴾ (فيه) أعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سأل عن شئ لم يحرم فحرم من أجل مسألته الجرم الذنب وقد جرم واجترم وتجرم (س * وفيه) لا تذهب مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف يريد تجرم ذلك القرن يقال تجرم ذلك القرن أى انقضى وانصرم وأصله من الجرم القطع ويروى بالخاء المعجمة من الخرم القطع (وفى حديث قيس بن عاصم) لا جرم لأفلن حدها هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشئ وقد اختلف فى تقديرها فقيل أصلها التبرئة بمعنى لا بد ثم استعملت فى معنى حقا وقيل جرم بمعنى كسب وقيل بمعنى وجب وحق ولا رد لما قبلها

﴿الجرش﴾ صوت يحصل من أكل الشئ الخشن ومنه لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويروى بالخاء والشين المعجمتين وجرش بضم الجيم وفتح الراء مخلاف من مخاليف اليمن وبفتحهما بلد بالشام ﴿الجرض﴾ محركة أن تبلغ الروح الحلق والانسان جريض ﴿الجرعة﴾ بالضم الاسم من الشراب اليسير وبالفتح المرة منه والتجرع شرب فى عجلة وقيل الشرب قليلا قليلا وأفلت منه بجريعة الذقن تصغير جرعة وهو آخر ما يخرج من النفس عند الموت يعنى أفلت بعد ما أشرفت على الهلاك أى انه كان قريبا من الهلاك كقرب الجرعة من الذقن والأجرع المكان الواسع الذى فيه حزونة وخشونة والجرعان بالكسر جمع جرعة بفتح الجيم والراء وهى الرملة التى لا تنبت شيأ ولا تمسك ماء ويوم الجرعة موضع بالكوفة كان به فتنة زمن عثمان ﴿الجرف﴾ موضع قريب من المدينة والجرف أخذك الشئ عن وجه الأرض بالمجرفة وسمى طاعون الجارف لأنه كان ذريعا جرف الناس كجرف السيل وجرف الخبز كسره واحدته جرفة ويروى باللام بدل الراء * قلت زاد ابن الجوزى ضم الجيم فى المفرد والجمع مع الراء واللام * وفات المصنف مادة ﴿جرل﴾ وفى السير فى غزوة الحديبية سلك بهم طريقا وعرا أجرل أى كثير الحجارة والجرل بفتحتين والجرول الحجارة انتهى ﴿الجرم﴾ الذنب والقطع ومنه يريد تجرم ذلك القرن أى انقضاءه وانصرامه ويروى بالخاء المعجمة من الخرم القطع ولا جرم قال الفراء كلمة كانت فى الأصل بمنزلة لا بد ولا محالة فكثر استعمالهم لها حتى صارت بمنزلة حقا ولا

من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى لا جرم أن لهم النار أى ليس الأمر كما قالوا ثم ابتدأ فقال وجب لهم النار وقيل فى قوله تعالى لا يجرمنكم شقاق أى لا يحملنكم ويعدوكم وقد تكررت فى الحديث (وفى حديث على) اتقوا الصبحة فانها مجفرة منتنة للجرم قال ثعلب الجرم البدن (ومنه حديث بعضهم) كان حسن الجرم وقيل الجرم هنا الصوت (ه * وفيه) والذى أخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة الجريمة النواة

﴿جرمز﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) أنه كان يجمع جراميزه ويثب على الفرس قيل هى اليدان والرجلان وقيل هى جملة البدن وتجرمز إذا اجتمع (ه * ومنه حديث المغيرة) لما بعث الى ذى الحاجبين قال قالت لى نفسى لو جمعت جراميزك فوثبت وقعدت مع العلج (ه * وحديث الشعبى) وقد بلغه عن عكرمة فتيا فى طلاق فقال جرمز مولى ابن عباس أى نكص عن الجواب وفر منه وانقبض عنه (وحديث عيسى بن عمر) قال أقبلت مجرمزا حتى اقعنبيت بين يدى الحسن أى تجمعت وانقبضت والاقعنباء الجلوس

﴿جرن﴾ (فيه) ان ناقته عليه السلام تلحلحت عند بيت أبى أيوب وأرزمت ووضعت جرانها الجران باطن العنق (ه * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) حتى ضرب الحق بجرانه أى قر قراره واستقام كما أن البعير اذا برك واستراح مد عنقه على الأرض وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث الحدود) لا قطع فى ثمر حتى يؤويه الجرين هو موضع تجفيف التمر وهو له كالبيدر للحنطة ويجمع على جرن بضمتين (س * ومنه حديث أبى مع الغول) أنه كان له جرن من تمر (س * وحديث ابن سيرين) فى المحاقلة كانوا يشترطون قمامة الجرن وقد يجمع جران البعير على جرن أيضا (ومنه الحديث) فاذا جملان يصرفان فدنا منهما فوضعا جرنهما على الأرض

﴿جرا﴾ (فيه) أنه صلى الله عليه وسلم أتى بقناع جرو والجرو صغار القثاء وقيل الرمان أيضا ويجمع على أجر (ومنه الحديث) أنه أهدى له أجر زغب الزغب الذى زئبره عليه والقناع الطبق (وفى حديث أم اسمعيل عليه السلام) فأرسلوا جريا أى رسولا (ه * ومنه الحديث) قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان أى لا يستغلبنكم فيتخذكم جريا أى رسولا ووكيلا وذلك أنهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة فى المدح فنهاهم عنه يريد تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون عن لسانه (وفيه) إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث منها صدقة جارية أى دارة متصلة كالوقوف المرصدة لأبواب البر (ه * ومنه الحديث) الارزاق جارية أى دارة متصلة (وفى حديث الرياء) من طلب العلم ليجارى به العلماء أى يجرى معهم فى المناظرة والجدال ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة (ومنه الحديث) تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه أى يتواقعون فى الأهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجرى الفرس والكلب بالتحريك داء معروف يعرض للكلب فمن عضه قتله (وفى حديث عمر رضى الله عنه) إذا أجريت

يجرمنكم لا يحملنكم والجرم البدن ومنه الصبحة منتنة للجرم والصوت ومنه كان حسن الجرم والجريمة النواة * قلت وسنة مجرمة أى تامة انتهى ﴿الجراميز﴾ اليدان والرجلان وقيل جملة البدن وتجرمز اجتمع وانقبض ﴿الجران﴾ باطن العنق ج جرن بضمتين وضرب الحق بجرانه أى قر قراره واستقام كما ان البعير اذا برك واستراح مد عنقه على الأرض والجرين موضع تجفيف التمر كالبيدر للحنطة ج جرن بضمتين ﴿الجرو﴾ صغار القثاء وقيل الرمان أيضا ج أجر وأرسلوا جريا أى رسولا ولا يستجرينكم الشيطان أى لا يستغلبنكم فيتخذكم جريه ورسوله وصدقة جارية أى دارة متصلة والأرزاق جارية أى متصلة ومن طلب العلم ليجارى به العلماء أى يجرى معهم فى المناظرة والجدال ليظهر علمه للناس رياء وسمعة وتتجارى بهم الأهواء أى يتواقعون فى الأهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجرى الفرس وجرية

الماء على الماء أجزأ عنك يريد إذا صببت الماء على البول فقد طهر المحل ولا حاجة بك إلى غسله ودلكه منه (ومنه الحديث) وأمسك الله جرية الماء هي بالكسر حالة الجريان (ومنه) وعال قلم زكريا الجرية وجرت الأقلام مع جرية الماء كل هذا بالكسر

﴿باب الجيم مع الزاى﴾

﴿جزأ﴾ (فيه) من قرأ جزءه من الليل الجزء النصيب والقطعة من الشيء والجمع أجزاء وجزأت الشيء قسمته وجزأته للتكثير (ومنه الحديث) الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة وإنما خص هذا العدد لأن عمر النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثا وستين سنة وكانت مدة نبوته منها ثلاثا وعشرين سنة لأنه بعث عند استيفاء الأربعين وكان في أول الأمر يرى الوحي في المنام ودام كذلك نصف سنة ثم رأى الملك في اليقظة فإذا نسبت مدة الوحي في النوم وهي نصف سنة الى مدة نبوته وهي ثلاث وعشرون سنة كانت نصف جزء من ثلاثة وعشرين جزأ وذلك جزء واحد من ستة وأربعين جزأ وقد تعاضدت الروايات في أحاديث الرؤيا بهذا العدد وجاء في بعضها جزء من خمسة وأربعين جزأ ووجه ذلك أن عمره صلى الله عليه وسلم لم يكن قد استكمل ثلاثا وستين ومات في أثناء السنة الثالثة والستين ونسبة نصف السنة الى اثنتين وعشرين سنة وبعض الأخرى نسبة جزء من خمسة وأربعين جزأ وفي بعض الروايات جزء من أربعين ويكون محمولا على من روى أن عمره كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة الى عشرين سنة كنسبة جزء الى أربعين (ومنه الحديث) الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة أي إن هذه الخلال من شمائل الانبياء ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم وليس المعنى أن النبوة تتجزأ ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فان النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالاسباب وإنما هي كرامة من الله تعالى ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ههنا ما جاءت به النبوة ودعت اليه من الخيرات أي إن هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزأ مما جاءت به النبوة ودعا اليه الأنبياء (ومنه الحديث) ان رجلا أعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة أي فرقهم أجزاء ثلاثة وأراد بالتجزئة أنه قسمهم على عبرة القيمة دون عدد الرؤس إلا أن قيمتهم تساوت فيهم فخرج عدد الرؤس مساويا للقيم وعبيد أهل الحجاز إنما هم الزنوج والحبش غالبا والقيم فيهم متساوية أو متقاربة ولأن الغرض ان تنفذ وصيته في ثلث ماله والثلث إنما يعتبر بالقيمة لا بالعدد وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة رحمهم الله يعتق ثلث كل واحد منهم ويستسعى في ثلثيه (وفي حديث الأضحية) ولن تجزئ عن أحد بعدك أي لن تكفي يقال أجزأني الشيء أي كفاني

الماء بالكسر حالة الجريان
﴿الجزء﴾ النصيب والقطعة من الشيء ج أجزاء وجزأت الشيء قسمته وجزأته للتكثير وأجزأني الشيء كفاني ومنه ولن تجزئ عن أحد بعدك

ويُروى بالياء وسيجيء (س * ومنه الحديث) ليس شيءٌ يُجزِئ من الطعام والشراب الا اللَّبَن أى ليس يَكفي يقال جَزَأت الابل بالرُّطب عن الماء أى اكتفَت (وفي حديث سهل) ما أجزأ منّا اليوم أحدٌ كما أجزأ فلانٌ أى فعل فعلاً ظهر أثرُه وقام فيه مقاماً لم يقُمه غيرُه ولا كفَى فيه كِفايتَه وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث (س * وفيه) أنه صلى الله عليه وسلم أُتيَ بقِناع جُزْءٍ قال الخطابي زعم راويه أنه اسم الرُّطب عند أهل المدينة فان كان صحيحا فكأنهم سمّوه بذلك للاجتزاء به عن الطعام والمحفوظ بقِناع جِزْوٍ بالراء وهو القِثّاء الصغار وقد تقدم ﴿جزر﴾ (فيه) ذكر الجَزُور في غير موضع الجَزُور البعير ذكرا كان أو أنثى الا أن اللفظة مؤنثة تقول هذه الجَزُور وإن أردت ذكرا والجمع جُزُرٌ وجَزائرُ (ومنه الحديث) ان عمر رضي الله عنه أعطى رجلا شكا اليه سوء الحال ثلاثة أنياب جَزائر (ومنه الحديث) أنه بعث بَعْثاً فمرّوا بأعرابيّ له غنم فقالوا أجزِرْنا أى أعطِنا شاة تصلُح للذبح (والحديث الآخر) فقال يا راعي أجزِرْني شاةً (وحديث خوّات) أبْشِر بجَزَرةٍ سمينة أى شاة صالحة لأن تُجزَر أى تُذبح للأكل يقال أجْزَرْتُ القومَ اذا أعطيتهم شاة يذبحونها ولا يقال إلا في الغنم خاصّة (ومنه حديث الضحية) فانما هي جَزَرةٌ أطعمها أهلَه وتُجمع على جَزَر بالفتح (ومنه حديث موسى عليه السلام والسحرة) حتى صارت حبالُهم للثعبان جَزَرًا وقد تُكسر الجيم (ومن غريب ما يروى في حديث الزكاة) لا تأخُذوا من جَزَرات أموال الناس أى ما يكون قد أُعِدّ للأكل والمشهور بالحاء المهملة (وفيه) أنه نهى عن الصلاة في المَجْزَرة والمقبُرة المَجْزِرة الموضع الذى تُنحر فيه الابل وتُذبح فيه البقر والشاء نهى عنها لأجل النجاسة التي فيهما من دماء الذبائح وأرواثها وجمعها المجازِر (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) اتّقوا هذه المجازِرَ فان لها ضَراوةً كضَراوة الخمر نهى عن أماكن الذبح لأن إلفَها وإدامَةَ النظر إليها ومشاهَدة ذبح الحيوانات مما يُقسّي القلبَ ويُذهب الرحمة منه ويعضُده قول الاصمعي في تفسيره أنه أراد بالمجازِر النَّديّ وهو مُجتمع القوم لأن الجُزُر إنما تُنحر عند جمع الناس وقيل انما أراد بالمجازِر إدمان أكل اللحوم فكنى عنها بأمكِنتها (وفي حديث الضحية) لا أُعطي منها شيئا في جُزارَتِها الجُزارة بالضم ما يأخذ الجَزّار من الذبيحة عن أجرته كالعُمالة للعامل وأصل الجُزارة أطراف البعير الرأس واليدان والرجلان سُمّيت بذلك لأن الجزّار كان يأخذها عن أجرَته فمُنع أن يأخذ من الضحية جزأ في مقابلة الأجرة (وفيه) أرأيت إن لقيتُ غنمَ ابن عمّي أأجتَزِرُ منها شاة أى آخُذ منها شاة أذبحُها (ه * وفي حديث الحجاج) قال لأنس رضي الله عنه لأجْزُرَنّك جَزْرَ الضَّرَب أى لأستأصِلَنّك والضَّرَب بالتحريك الغليظ من العسل يقال جَزَرْتُ العسَل اذا استخرجته من موضعه فاذا كان غليظا سهل استخراجه وقد تقدم هذا الحديث في الجيم والراء والدال والهروى لم يذكره إلا ههنا (س * وفي حديث جابر رضي الله عنه) ما جزَر عنه البحرُ فكُلْ أى

وليس شيء يجزئ من الطعام والشراب الا اللبن وما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان وأتى بقناع جزء قال الخطابي زعم راويه انه اسم الرطب عند أهل المدينة والمحفوظ بقناع جرو ﴿الجزور﴾ البعير ذكرا كان أو أنثى الا أن اللفظة مؤنثة تقول هذه الجزور وان أردت ذكرا ج جزر وجزائر وأجزرني أى أعطني شاة أذبحها ولا يقال الا في الغنم خاصة وأأجتزر منها شاة أى آخذ منها شاة أذبحها والجزرة الشاة التي تجزر أى تذبح ج جزر بالفتح وقد تكسر ومنه حديث السحرة صارت حبالهم للثعبان جزرا ولا تأخذوا من جزرات أموال الناس أى ما يكون قد أعد للأكل والمشهور بالحاء المهملة والمجزرة الموضع الذى تذبح فيه الأنعام ج مجازر واتقوا هذه المجازر لان إلفها وإدامة النظر اليها ومشاهدة ذبح الحيوان مما يقسي القلب ويذهب الرحمة منه وقال الأصمعي أراد بالمجازر الندى وهو مجتمع القوم وقيل إنما أراد إدمان أكل اللحم فكني عنها بأمكنتها * قلت هذا أصح وبه جزم ابن الجوزي انتهى والجزارة بالضم ما يأخذ الجزار من الذبيحة عن أجرته كالعمالة للعامل ولأجزرنك جزر الضرب أى لأستأصلنك يقال جزرت العسل اذا استخرجته من موضعه وكل ما جزر عنه البحر أى

ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر يقال جزر الماء يجزر جزرا إذا ذهب ونقص ومنه الجزر
والمدّ وهو رجوع الماء الى خلف (ه * ومنه الحديث) إن الشيطان يئس أن يعبد في جزيرة
العرب قال أبو عبيد هو اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر أبي موسى الأشعري الى أقصى اليمن في الطول
وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة في العرض وقيل هو من أقصى عدن الى ريف العراق طولا ومن
جدة وساحل البحر الى أطراف الشام عرضا قال الأزهري سميت جزيرة لأن بحر فارس وبحر السودان
أحاطا بجانبيها وأحاط بالجانب الشمالي دجلة والفرات وقال مالك بن أنس أراد بجزيرة العرب المدينة
نفسها واذا أطلقت الجزيرة في الحديث ولم تضف الى العرب فانما يراد بها ما بين دجلة والفرات ﴿جزز﴾
(في حديث ابن رواحة) انا الى جزاز النخل هكذا جاء في بعض الروايات يريد به قطع التمر وأصله من
الجز وهو قص الشعر والصوف والمشهور في الروايات بدالين مهملتين (س * ومنه حديث حماد)
في الصوم وان دخل حلقك جزة فلا يضرك الجزة بالكسر ما يجز من صوف الشاة في كل سنة وهو الذي
لم يستعمل بعد ما جز وجمعها جزز (س * ومنه حديث قتادة) في اليتيم له ماشية يقوم وليه على
إصلاحها ويصيب من جززها ورسلها وعوارضها ﴿جزع﴾ (ه * فيه) أنه وقف على محسر
فقرع راحلته فخبت حتى جزعه أي قطعه ولا يكون إلا عرضا وجزع الوادي منقطعه (ومنه حديث
مسيره إلى بدر) ثم جزع الصفيراء (ه * ومنه حديث الضحية) فتفرق الناس إلى غنيمة فتجزعوها
أي اقتسموها وأصله من الجزع القطع (والحديث الآخر) ثم انكفأ الى كبشين أملحين فذبحهما والى
جزيعة من الغنم فقسمها بيننا الجزيعة القطعة من الغنم تصغير جزعة بالكسر وهو القليل من الشيء يقال
جزع له جزعة من المال أي قطع له منه قطعة هكذا ضبطه الجوهري مصغرا والذي جاء في المجمل لابن
فارس بفتح الجيم وكسر الزاي قال هي القطعة من الغنم كأنها فعيلة بمعنى مفعولة وما سمعناها في الحديث
الا مصغرة (س * ومنه حديث المقداد رضي الله عنه) أتاني الشيطان فقال إن محمدا يأتي الأنصار
فيتحفونه ما به حاجة الى هذه الجزيعة هي تصغير جزعة يريد القليل من اللبن هكذا ذكره أبو موسى وشرحه
والذي جاء في صحيح مسلم ما به حاجة الى هذه الجرعة غير مصغرة وأكثر ما يقرأ في كتاب مسلم الجرعة بضم
الجيم وبالراء وهي الدفعة من الشرب (وفي حديث عائشة رضي الله عنها) انقطع عقد لها من جزع ظفار
الجزع بالفتح الخرز اليماني الواحدة جزعة وقد كثرت في الحديث (س * وفي حديث أبي هريرة
رضي الله عنه) أنه كان يسبح بالنوى المجزع وهو الذي حك بعضه بعضا حتى ابيض الموضع المحكوك
منه وبقي الباقي على لونه تشبيها بالجزع (وفي حديث عمر رضي الله عنه) لما طعن جعل ابن عباس
يجزعه أي يقول له ما يسليه ويزيل جزعه وهو الحزن والخوف ﴿جزف﴾ (فيه) ابتاعوا الطعام

ما انكشف عنه الماء من حيوانه
وجزر الماء يجزر جزرا إذا ذهب
ونقص ومنه الجزر والمد وهو رجوع
الماء الى خلف وجزيرة العرب اسم
صقع من الأرض وهو ما بين حفر
أبي موسى الأشعري الى أقصى
اليمن في الطول وما بين رمل يبرين
الى منقطع السماوة في العرض قاله
أبو عبيد وقال الأصمعي من أقصى
عدن أبين الى ريف العراق طولا
ومن جدة وساحل البحر الى أطراف
الشام عرضا قال الأزهري سميت
جزيرة لأن بحر فارس وبحر
السودان أحاطا بجانبيها وأحاط
بالجانب الشمالي دجلة والفرات
وقال مالك بن أنس في حديث ان
الشيطان يئس أن يعبد في جزيرة
العرب أراد المدينة نفسها واذا
أطلقت الجزيرة في الحديث ولم
تضف الى العرب فانما يراد بها ما بين
دجلة والفرات ﴿جزاز﴾ النخل
قطع التمر من الجز وهو قص الشعر
والصوف والجزة بالكسر ما يجز من
صوف الشاة ﴿جزع﴾ الوادي
منقطعه وجزعه قطعه ولا يكون الا
عرضا والجزع القطع وتجزعوها
اقتسموها والجزيعة القطعة من
الغنم تصغير جزعة بالكسر وهو
القليل من الشيء وجزع له جزعة من
المال أي قطع له منه قطعة والجزع
بالفتح الخرز اليماني واحده جزعة
والنوى المجزع الذي حك بعضه
بعضا حتى ابيض الموضع المحكوك
منه وبقي الباقي على لونه تشبيها
بالجزع وجعل يجزعه أي يزيل
جزعه وهو الحزن والخوف

جزافا الجزاف والجزاف المجهول القدر مكيلا كان أو موزونا وقد تكرر فى الحديث ﴿جزل﴾ (ه * فى حديث الدجال) أنه يضرب رجلا بالسيف فيقطعه جزلتين الجزلة بالكسر القطعة وبالفتح المصدر (ومنه حديث خالد رضى الله عنه) لما انتهى الى العزى ليقطعها فجزلها باثنتين (وفى حديث موعظة النساء) قالت امرأة منهن جزلة أى تامة الخلق ويجوز أن تكون ذات كلام جزل أى قوى شديد (ومنه الحديث) اجمعوا لى حطبا جزلا أى غليظا قويا ﴿جزم﴾ (ه * فى حديث النخعى) التكبير جزم والتسليم جزم أراد أنهما لا يمدان ولا يعرب أواخر حروفهما ولكن يسكن فيقال الله أكبر والسلام عليكم ورحمة الله والجزم القطع ومنه سمى جزم الاعراب وهو السكون ﴿جزا﴾ (فى حديث الضحية) لا تجزى عن أحد بعدك أى لا تقضى يقال جزى عنى هذا الأمر أى قضى (ومنه حديث صلاة الحائض) قد كن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن فأمرهن أن يجزين أى يقضين ومنه قولهم جزاه الله خيرا أى أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته قال الجوهرى وبنو تميم يقولون أجزأت عنه شاة بالهمز أى قضت (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) إذا أجريت الماء على الماء جزى عنك ويروى بالهمز (ومنه الحديث) الصوم لى وأنا أجزى به قد أكثر الناس فى تأويل هذا الحديث وأنه لم خص الصوم والجزاء عليه بنفسه عز وجل وان كانت العبادات كلها له وجزاؤها منه وذكروا فيه وجوها مدارها كلها على أن الصوم سر بين الله والعبد لا يطلع عليه سواه فلا يكون العبد صائما حقيقة إلا وهو مخلص فى الطاعة وهذا وان كان كما قالوا فان غير الصوم من العبادات يشاركه فى سر الطاعة كالصلاة على غير طهارة أو فى ثوب نجس ونحو ذلك من الأسرار المقترنة بالعبادات التى لا يعرفها إلا الله وصاحبها وأحسن ما سمعت فى تأويل هذا الحديث أن جميع العبادات التى يتقرب بها العباد الى الله عز وجل من صلاة وحج وصدقة واعتكاف وتبتل ودعاء وقربان وهدى وغير ذلك من أنواع العبادات قد عبد المشركون بها آلهتهم وما كانوا يتخذونه من دون الله أندادا ولم يسمع أن طائفة من طوائف المشركين وأرباب النحل فى الأزمان المتقادمة عبدت آلهتها بالصوم ولا تقربت إليها به ولا عرف الصوم فى العبادات إلا من جهة الشرائع فلذلك قال الله عز وجل الصوم لى وأنا أجزى به أى لم يشاركنى أحد فيه ولا عبد به غيرى فأنا حينئذ أجزى به وأتولى الجزاء عليه بنفسى لا أكله الى أحد من ملك مقرب أو غيره على قدر اختصاصه بى (وفيه) ذكر الجزية فى غير موضع وهى عبارة عن المال الذى يعقد الكتابى عليه الذمة وهى فعلة من الجزاء كأنها جزت عن قتله (ومنه الحديث) ليس على مسلم جزية أراد أن الذمى إذا أسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب من الجزية بحصة ما مضى من السنة وقيل أراد أن الذمى اذا أسلم وكان فى يده أرض صولح عليها بخراج توضع عن رقبته الجزية وعن أرضه الخراج (ومنه الحديث) من أخذ أرضا بجزيتها أراد به الخراج الذى يؤدى عنها كأنه

﴿الجزاف﴾ المجهول القدر مكيلا أو موزونا ﴿الجزلة﴾ بالكسر القطعة وبالفتح المصدر وامرأة جزلة تامة أو ذات كلام جزل أى قوى شديد وحطب جزل غليظ قوى ﴿الجزم﴾ القطع والتكبير جزم والتسليم جزم أى لا يمدان ولا يعرب أواخر حروفهما ولكن يسكن ﴿جزى﴾ عنى هذا الأمر أى قضى ومنه ولن تجزى عن أحد بعدك على رواية فتح التاء وترك الهمز وأمرهن أن يجزين أى يقضين وجزاه الله خيرا أى أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته قال الجوهرى وبنو تميم يقولون أجزأت عنه شاة بالهمزة أى قضت والجزية معروفة وهى فعلة من الجزاء كأنها جزت عن قتله ومن أخذ أرضا بجزيتها أى بخراجها الذى يؤدى عنها كأنه

لازمٌ لصاحب الأرض كما تَلْزَمُ الجزية الذّمّي هكذا قال الخطّابي وقال أبو عبيد هو أن يُسْلِمَ وله أرض خَراج فتُرفع عنه جزية رأسه وتُترك عليه أرضُه يُؤدّي عنها الخراج (ومنه حديث علي رضي الله عنه) إن دُهْقانا أسلم على عَهْده فقال له إنْ أقمْتَ في أرضك رفَعْنا الجزية عن رأسك وأخذناها من أرضك وإن تحوّلت عنها فنحن أحقُّ بها (وحديث ابن مسعود رضي الله عنه) أنه اشترى من دُهْقان أرضا على أن يَكْفيه جِزْيتها قيل إنّ اشترى ههنا بمعنى اكْتَرَى وفيه بُعْدٌ لأنه غير معروف في اللغة قال القُتَيْبي ان كان محفوظا وإلّا فأرى أنه اشترى منه الأرض قبل أن يُؤدّيَ جزيتها للسَّنة التي وقع فيها البَيْع فضَمَّنه أن يَقوم بخَراجها (هـ * وفيه) انّ رجُلا كان يُدايِنُ الناس وكان له كاتبٌ ومُتَجازٍ المُتَجازِي المُتَقاضي يقال تَجازَيْتُ دَيْني عليه أي تَقاضَيْتُه

﴿باب الجيم مع السين﴾

﴿جسد﴾ (س * في حديث أبي ذرّ رضي الله عنه) ان امرأته لَيْس عليها أثَرُ المَجاسِد هي جَمْع مُجْسَد بضَمّ الميم وهو المَصْبُوغ المُشْبَع بالجَسَد وهو الزعفران أو العُصْفُر ﴿جسر﴾ (هـ * في حديث نوف ابن مالك) قال فوقَع عُوجٌ على نيل مصر فجَسَرهُم سَنَةً أي صَارَ لَهم جِسْرًا يَعْبُرون عليه وتُفتح جيمُه وتُكسر (وفي حديث الشعبي) أنه كان يقول لسَيْفه اجْسُرْ جَسَّارُ جَسَّار فعّال من الجَسارة وهي الجُرْأة والاقْدام على الشئ ﴿جسس﴾ (فيه) لا تَجَسَّسُوا التَّجَسُّس بالجيم التَّفْتيش عن بَواطِن الأمور وأكثَر ما يُقال في الشَّرّ والجَاسُوس صاحب سِرّ الشَّرّ والنَّامُوسُ صاحب سِرّ الخَيْر وقيل التَّجَسُّس بالجيم أن يَطْلُبَه لغَيْره وبالحاء أن يَطْلُبَه لنَفْسه وقيل بالجيم البَحْثُ عن العَوْرات وبالحاء الاسْتِماع وقيل مَعْناهُما واحد في تَطَلُّب مَعْرِفة الأخبار (س * ومنه حديث تميم الدّارِي) أنا الجَسّاسَة يَعْني الدّابّة التي رآها في جَزيرة البَحْر وإنّما سُمّيت بذلك لأنها تَجُسُّ الأخبار للدَّجّال

﴿باب الجيم مع الشين﴾

﴿جشأ﴾ (في حديث الحسن) جَشَأَت الرُّوم على عَهْد عُمَر رضي الله عنه أي نَهَضَت وأقْبَلَت من بلادها يقال جَشَأَت نَفْسي جُشُوأً إذا نَهَضَت من حُزْن أو فَزَع وجَشَأ الرجُل اذا نَهَض من أرض الى أرض (وفي حديث علي رضي الله عنه) فجَشَأ على نَفْسه قال ثعلب معناه ضَيَّق عليها ﴿جشب﴾ (فيه) أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل الجَشِبَ من الطَّعام هو الغَليظ الخَشِنُ من الطَّعام وقيل غير المَأْدوم وكُلُّ بَشِع الطَّعْم جَشِبٌ (س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) كان يأتينا بطعام جَشِب (وحديث صلاة الجماعة) لو وَجَد عَرْقا سَمينا أو مِرْماتَيْن جَشِبَتَيْن لأجاب هكذا ذكره بعض المتأخرين في حرف الجيم

لازم لصاحب الأرض كما تلزم الجزية الذمي وكان رجل يداين الناس وله متجاز أي متقاض ﴿المجاسد﴾ جمع مجسد بضم الميم وهو المصبوغ بالجسد وهو الزعفران أو العصفر ﴿وقع﴾ عوج على نيل مصر ﴿فجسرهم﴾ سنة أي صار لهم جسرا يعبرون عليه وتفتح جيمه وتكسر والجسارة الجراءة والاقدام على الشئ ﴿التجسس﴾ التفتيش عن بواطن الأمور وأكثر ما يقال في الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم أن يطلبه لغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع لحديث القوم وقيل معناهما واحد في تطلب معرفة الأخبار والجساسة سميت بذلك لأنها تجسس الأخبار للدجال ﴿جشأت﴾ الروم نهضت وأقبلت من بلادها والنفس نهضت من حزن أو فزع وجشأ على نفسه ضيق عليها ﴿الجشب﴾ الغليظ الخشن من الطعام وقيل غير المأدوم

ولَوَدِدتُ أن لي مكان ذلك (كذا)... ولَوَدَّ يعني الى مِرماتين جَشِبَتَين أو خَشِبَتَين لأجاب وقال الجَشِبُ الغليظ والخَشِبُ اليابس من الخَشَب والمِرماة ظِلف الشاة لأنه يُرمى به انتهى كلامه والذى قرأناه وسمعناه وهو المتداول بين أهل الحديث مِرماتين حَسَنَتين من الحُسن والجَودة لأنه عطفهما على العَرق السمين وقد فسره أبو عبيد ومن بعده من العلماء ولم يتعرضوا إلى تفسير الجَشِب والخَشِب فى هذا الحديث وقد حكيت ما رأيت والعهدة عليه

﴿جشر﴾ (ه * فى حديث عثمان رضى الله عنه) لا يَغُرَّنَّكم جَشَرُكم من صلاتكم الجَشَرُ قوم يخرجون بدوابهم الى المَرعى ويَبِيتون مكانهم ولا يأوون الى البيوت فربما رأوه سَفَرا فقصروا الصلاة فنهاهم عن ذلك لأن المُقام فى المَرعى وإن طال فليس بسَفَر (ومثله حديث ابن مسعود رضى الله عنه) يا معاشر الجُشّار لا تغترّوا بصلاتكم الجُشّار جمع جاشر وهو الذى يكون مع الجَشَر (ومنه الحديث) ومنا مَن هو فى جَشَره (س * وحديث أبى الدرداء رضى الله عنه) مَن ترك القرآن شهرين لم يقرأه فقد جَشَره أى تباعد عنه يقال جَشَر عن أهله أى غاب عنهم (ومنه حديث الحجاج) أنه كتب الى عامله ابعث إلىّ بالجَشير اللؤلؤى الجَشير الجِراب قاله الزمخشرى ﴿جشش﴾ (س * فيه) أنه سمع تكبيرة رجل أجَشّ الصوت أى فى صوته جُشّة وهى شدّة وغلظ (ومنه حديث قس) أشدق أجَشّ الصوت (ه * وفيه) أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض أزواجه بجَشيشة هى أن تُطحن الحِنطة طحنا جليلا ثم تُجعل فى القدور ويُلقى عليها لحم أو تمر وتُطبخ وقد يقال لها دَشيشة بالدال (ومنه حديث جابر رضى الله عنه) فعَمَدتُ إلى شعير فجَشَشتُه أى طحنته (وفى حديث على رضى الله عنه) كان ينهى عن أكل الجِرّى والجِرّيث والجُشّاء قيل هو الطِّحال (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ما آكل الجُشّاء من شهوتها ولكن ليعلم أهل بيتى أنها حلال ﴿جشع﴾ (فى حديث جابر رضى الله عنه) ثم أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يُعرض الله عنه قال فجَشِعنا أى فزعنا والجَشَع الجزع لفراق الإلف (ه * ومنه الحديث) فبكى معاذ جَشَعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومنه حديث ابن الخصاصية) أخاف اذا حضر قتال جَشِعت نفسى فكرهت الموت ﴿جشم﴾ (فى حديث زيد بن عمرو بن نفيل)

* مهما تُجَشِّمني فإنى جاشم * يقال جَشِمتُ الأمر بالكسر وتجشّمته اذا تكلفته وجَشَّمته غيرى بالتشديد وأجشمته إذا كلفته إياه وقد تكرر

﴿باب الجيم مع الظاء﴾

﴿جظ﴾ (ه * فيه) أهل النار كل جَظّ مستكبر جاء تفسيره فى الحديث قيل يا رسول الله وما الجَظّ قال الضخم

﴿الجشر﴾ قوم يخرجون بدوابهم الى المرعى ويبيتون فيه والرجل جاشر ج جشار وجشر عن أهله غاب عنهم ومن ترك القرآن شهرين فقد جشره أى تباعد عنه والجشير الجراب ﴿الجشة﴾ شدة فى الصوت وغلظ ورجل أجش والجشيش أن تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تلقى فى القدر ويلقى عليها لحم أو تمر ويطبخ ويقال لها دشيشة وجشه طحنه والجشاء الطحال ﴿الجشع﴾ الجزع * قلت الذى فى كتب اللغة أنه أشد الحرص وأسوأه انتهى ﴿جشمت﴾ الأمر بالكسر فأنا جاشم وتجشمته تكلفته وجشمته غيرى بالتشديد وأجشمته كلفته اياه * قلت الجوشن الدرع قاله فى الصحاح انتهى ﴿الجظ﴾ الضخم

﴿باب

﴿باب الجيم مع العين﴾

﴿جعب﴾ (فيه) فانتزع طَلَقًا من جَعْبَتِه الجَعْبَة الكِنَانة الّتي تُجْعل فيها السّهام وقد تكررت في الحديث ﴿جعثل﴾ (س * في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) ستّة لا يَدْخلون الجنّة منهم الجَعْثَل فقيل له ما الجَعْثَل قال الفَظُّ الغَلِيظ وقيل هو مَقْلُوب الجَثْعَل وهو العَظِيم البَطْن وقال الخطابي إنما هو العَثْجَل وهو العَظِيم البَطْن وكذلك قال الجوهري ﴿جعثن﴾ (س * في حديث طهفة) ويَبِسَ الجِعْثِنُ هو أصل النَّبات وقيل أصْل الصِّلِّيَان خاصّة وهو نَبْت معروف ﴿جعجع﴾ (ه * في حديث علي رضي الله عنه) فأخَذْنا عليهما أن يُجَعْجِعَا عند القرآن ولا يُجَاوِزَاه أي يُقِيما عِنْده يقال جَعْجَع القوم إذا أنَاخُوا بالجَعْجَاع وهي الأرض والجَعْجَاع أيضا المَوْضِع الضَّيّق الخَشِن (ه * ومنه كتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد) أن جَعْجِعْ بحُسَيْن وأصحابه أي ضَيّق عليهم المكان ﴿جعد﴾ (ه * في حديث المُلَاعَنَة) إن جاءت به جَعْدًا الجَعْد في صِفات الرجال يكون مَدْحا وذَمّا فالمدح أن يكون معْناه شَديد الأسْر والخَلْق أو يكون جَعْدَ الشَّعر وهو ضِدّ السَّبط لأن السُّبُوطة أكْثَرُها في شُعور العَجَم وأما الذَّم فهو القَصير المُتَردّد الخَلْق وقد يُطلق على البَخِيل أيضا يقال رَجُل جَعْد اليَدَيْن ويُجْمَع على الجِعَاد (ومنه الحديث) أنه سأل أبَارُهْم الغِفَاري ما فَعَل النَّفَر السُّودُ الجِعَاد (والحديث الآخر) على ناقة جَعْدَة أي مُجْتَمِعة الخَلْق شَدِيدة وقد تكررت في الحديث ﴿جعدب﴾ (ه * في حديث عمرو) أنه قال لمعاوية لقد رأيتُك بالعِراق وإنّ أمْرَكَ كَحُقّ الكَهُول أو كالجُعْدُبَة أو كالكُعْدُبَة الجُعْدُبة والكُعْدُبَة النُّفّاخَات الّتي تكون من ماء المطر والكَهُول العَنْكَبُوت وحُقُّها بيْتُها وقيل الجُعْدُبة والكُعْدُبة بَيْت العَنْكَبُوت وأثْبَتَ الأزهري القَولين جميعا ﴿جعر﴾ (في حديث العباس) أنه وَسَم الجَاعِرَتَيْن هُما لحْمَتَان يَكْتَنِفَان أصْل الذَّنَب وهُما من الانسان في موضع رَقْمَتَي الحِمَار (ومنه الحديث) أنه كَوَى حمارا في جَاعِرَتَيْه (وكتاب عبد الملك الى الحجاج) قاتلك الله أسْوَد الجَاعِرَتَيْن (س * وفي حديث عَمْرو بن دينار) كانوا يقولون في الجاهِليّة دَعُوا الصَّرُورة بجَهْله وإن رَمَى بجَعْره في رَحْله الجَعْر ما يَبِس من الثُّفْل في الدُّبُر أو خَرَج يَابِسًا (س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) إنّي مِجْعَار البَطْن أي يَابِس الطَّبِيعَة (ه * وحديثه الآخر) إيّاكم ونَوْمَةَ الغَداة فإنّها مَجْعَرَة يُريد يُبْس الطَّبيعَة أي إنّها مَظِنَّة لذلك (ه * وفيه) أنه نهى عن لَوْنَيْن من التَّمر الجُعْرُور ولَوْن حُبَيْق الجُعْرور ضَرْب من الدَّقَل يَحْمِل رُطَبًا صِغَارا لا خَيْر فيه (ه * وفيه) أنه نزل الجِعْرانَة قد تكرر ذكرها في الحديث وهو موضع قريب من مكة وهي في الحِلّ ومِيقاتٌ للاحْرام وهي بتَسْكين العَين والتَّخْفيف وقد تُكْسر العين وتُشَدّد الراء ﴿جعسس﴾ (في حديث عثمان رضي الله عنه) لمّا أنْفَذه النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة نزل على أبي سُفيان فقال له أهْل مكة ما أتَاكَ به ابنُ عمّك فقال سألني أن أخْلي مكة

﴿الجعبة﴾ الكنانة التي تجعل فيها السهام ﴿الجعثل﴾ قيل هو مقلوب العثجل وهو العظيم البطن ﴿الجعثن﴾ أصل النبات وقيل أصل الصليان خاصة وهو نبت معروف ﴿جعجع﴾ القوم أناخوا بالجعجاع وهي الأرض وأن يجعجعا عند القرآن أي يقيما عنده والجعجاع الموضع الضيق الخشن وجعجع بهم ضيق عليهم المكان ﴿الجعد﴾ الشديد الأسر والخلق والذي شعره غير سبط وهما مدح والقصير المتردد الخلق والبخيل وهما ذم ج جعاد وناقة جعدة مجتمعة الخلق شديدة ﴿الجعدبة﴾ والكعدبة النفاخات التي تكون من ماء المطر وقيل بيت العنكبوت ﴿الجاعرتان﴾ موضع الرقمتين من عجز الحمار وهما مضربه بذنبه على فخذيه والجعر البعر اليابس ومجعار البطن يابس الطبيعة ونوم الغداة مجعرة أي مظنة ليبس الطبيعة والجعرور ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه ﴿والجعرانة﴾ بسكون العين والتخفيف وقد تكسر وتشد الراء موضع قرب مكة

جَعَاسِيس يَثْرِب الجَعَاسِيسُ اللِّئَام فى الخَلْق والخُلُق الواحد جُعْسُوس بالضم (ه * ومنه الحديث الآخر) أتخوّفنا بجعاسيس يَثْرِب ﴿جعظ﴾ (ه * فيه) ألا أخبركم بأهل النار كل جَظّ جَعْظ الجَعْظ العَظِيم فى نفسه وقيل السيّئ الخُلُق الذى يَتَسَخَّط عند الطَّعام ﴿جعظر﴾ (فيه) أهل النار كل جَعْظَرِىّ جَوَّاظ الجَعْظَرِى الفَظُّ الغَليظ المُتَكَبِّر وقيل هو الذى يَنْتَفِخ بما ليس عنده وفيه قِصَر ﴿جعف﴾ (ه * فيه) مَثَل المنافق مثل الأرْزَة المُجْذِيَة حتى يكون انْجِعَافُها مرّة أى انقلاعُها وهو مُطاوع جَعَفه جَعْفًا (س * ومنه الحديث) أنه مرّ بمصعب بن عمير وهو مُنْجَعِف أى مَصْرُوع (وفى حديث آخر) بمصعب بن الزبير وقد تكرر فى الحديث ﴿جعل﴾ (ه * فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) ذُكِر عنده الجَعَائل فقال لا أغْزُو على أجر ولا أبيع أجرى من الجهاد الجعائل جمع جَعِيلة أو جَعَالة بالفتح والجُعْل الاسم بالضم والمَصْدر بالفتح يقال جَعَلت كذا جَعْلًا وجُعْلًا وهو الأجرة على الشئ فعلا أو قولا والمراد فى الحديث أن يُكْتَب الغَزْو على الرجل فيُعْطِى رجلا آخر شيئا ليَخْرُج مكانه أو يَدْفع المُقيم إلى الغازى شيئا فيُقيم الغازى ويَخْرُج هو وقيل الجُعْل أن يُكْتَب البَعْثُ على الغُزاة فيَخْرُج من الأربعة والخمسة رجل واحد ويُجْعَل له جُعْل ويروى مثله عن مسروق والحسن (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) إن جَعَله عبدا أو أمة فغير طائل وإن جعله فى كُرَاع أو سلاح فلا بأس أى إن الجُعْل الذى يُعْطيه للخارج إن كان عبدا أو أمة يَخْتصّ به فلا عِبْرة به وإن كان يُعِينه فى غزوه بما يحتاج إليه من سلاح أو كُرَاع فلا بأس به (ومنه حديثه الآخر) جَعِيلة الغَرِق سُحْتٌ وهو أن يَجْعل له جُعْلًا ليُخْرج ما غَرِق من متاعه جَعَله سُحْتًا لأنه عَقْد فاسد بالجهالة التى فيه (وفيه) كما يُدَهْدِه الجُعَل بأنفه الجُعَل حيوان معروف كالخُنْفَساء ﴿جعه﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن الجِعَة هى النَّبِيذ المُتَّخذ من الشَّعير

﴿باب الجيم مع الفاء﴾

﴿جفأ﴾ (ه * فى حديث جرير) خلق الله الأرض السُّفْلى من الزَّبَد الجُفَاء أى من زَبَد اجتمع للماء يقال جَفَأ الوادى جَفْأ إذا رَمَى بالزَّبَد والقَذَى (ه * ومنه حديث البراء يوم حنين) انْطَلق جُفَاء من الناس إلى هذا الحَىّ من هَوازِن أراد سَرَعَان الناس وأوائلهم شَبَّهَهم بجُفاء السَّيل هكذا جاء فى كتاب الهروى والذى قرأناه فى كتاب البخارى ومسلم انْطَلق أخِفَّاء من الناس جمع خَفِيف وفى كتاب الترمذى سَرَعان الناس (ومنه الحديث) متى تَحِلّ لنا المَيْتَة قال ما لم تَجْتَفِئُوا بَقْلا أى تَقْتَلِعوه وتَرْمُوا به من جَفَأْتُ القِدْر إذا رَمَيْتَ بما يَجْتمع على رأسها من الوَسَخ والزَّبَد (وفى حديث خيبر) أنه حرّم الحُمُر الأهلية فجَفَأُوا القُدُور أى فَرَّغُوها وقَلَبُوها ويروى فأجْفَأُوا وهى لغة فيه قليلة مثل كَفَأُوا وأكْفَأُوا ﴿جفر﴾ (فى حديث حليمة) ظِئْر النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان يَشِبُّ فى اليوم شَبَاب الصَّبِىّ فى الشهر فبلغ سِتًّا وهو جَفْر اسْتَجْفَر الصَّبِىّ إذا

قوى

﴿الجعاسيس﴾ اللئام فى الخلق والخلق الواحد جعسوس بالضم ﴿الجعظ﴾ المتعظم فى نفسه وقيل السيّئ الخلق الذى يتسخط عند الطعام ﴿الجعظرى﴾ الفظ الغليظ المتكبر وقيل الذى ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر ﴿الانجعاف﴾ الانقلاع مطاوع جعفه جعفا ومنجعف مصروع ﴿الجعائل﴾ جمع جعيلة أو جعالة بالفتح وهى الأجرة على الشئ والجعل بالضم الاسم وبالفتح المصدر والجعل حيوان كالخنفساء ﴿الجعة﴾ نبيذ الشعير ﴿جفاء﴾ السيل ما ألقاه من زبد وقذى وجفاء الناس سرعانهم وأوائلهم وجفأ الوادى جفاء رمى بالزبد والقذى والقدر رمت بما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ وما لم تجتفئوا بقلا أى تقتلعوه وترموا به وجفأوا القدور فرغوها وقلبوها وروى فأجفأوا وهى لغة قليلة مثل كفأوا وأكفأوا ﴿الجفر﴾ الصبى إذا

قوى على الأكل وأسله فى أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ فى الرعى قيل له جفر والأنثى جفرة (ومنه حديث أبى اليسر) فخرج إلىّ ابن له جفر (ه * وحديث عمر رضى الله عنه) فى الأرنب يصيبها المحرم جفرة (ه * وحديث أم زرع) يكفيه ذراع الجفرة مدحته بقلة الأكل (ه * وفيه) صوموا ووفروا أشعاركم فانها مجفرة أى مقطعة للنكاح ونقص للماء يقال جفر الفحل يجفر جفورا إذا أكثر الضراب وعدل عنه وتركه وانقطع (ه * ومنه الحديث) أنه قال لعثمان بن مظعون عليك بالصوم فانه مجفرة (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه رأى رجلا فى الشمس فقال قم عنها فانها مجفرة أى تذهب شهوة النكاح (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) إياكم ونومة الغداة فانها مجفرة وجعله القتيبى من حديث على (ه * وفى حديث المغيرة) إياك وكل مجفرة أى متغيرة ريح الجسد والفعل منه أجفر ويجوز أن يكون من قولهم امرأة مجفرة الجنبين أى عظيمتهما وجفر جنباه إذا اتسعا كأنه كره السمن (وفيه) من اتخذ قوسا عربية وجفيرها نفى الله عنه الفقر الجفير الكنانة والجعبة التى تجعل فيها السهام وتخصيصه القسى العربية كراهة زى العجم (س * وفى حديث طلحة) فوجدناه فى بعض تلك الجفار هى جمع جفرة بالضم وهى حفرة فى الأرض ومنه الجفر للبئر التى لم تطو (وفيه) ذكر جفرة وهى بضم الجيم وسكون الفاء جفرة خالد من ناحية البصرة تنسب الى خالد بن عبد الله بن أسيد لها ذكر فى حديث عبد الملك بن مروان

﴿جفف﴾ (ه * فى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم) أنه جعل فى جف طلعة ذكر الجف وعاء الطلع وهو الغشاء الذى يكون فوقه ويروى فى جب طلعة وقد تقدم (وفيه) جفت الأقلام وطويت الصحف يريد ما كتب فى اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها تمثيلا بفراغ الكاتب من كتابته ويبس قلمه (س * وفيه) الجفاء فى هذين الجفين ربيعة ومضر الجف والجفة العدد الكثير والجماعة من الناس ومنه قيل لبكر وتميم الجفان وقال الجوهرى الجفة بالفتح الجماعة من الناس (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) كيف يصلح أمر بلد جل أهله هذان الجفان (ه * وحديث عثمان رضى الله عنه) ما كنت لأدع المسلمين بين جفين يضرب بعضهم رقاب بعض (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) لا نفل فى غنيمة حتى تقسم جفة أى كلها ويروى حتى تقسم على جفته أى على جماعة الجيش أولا (س * وفى حديث أبى سعيد رضى الله عنه) قيل له النبيذ فى الجف قال أخبث وأخبث الجف وعاء من جلود لا يوكأ أى لا يشد وقيل هو نصف قربة تقطع من أسفلها وتتخذ دلوا وقيل هو شئ ينقر من جذوع النخل (وفى حديث الحديبية) فجاء يقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفف أى عليه تجفاف وهو شئ من سلاح يترك على الفرس يقيه الأذى وقد يلبسه الانسان أيضا وجمعه تجافيف (س * ومنه حديث أبى موسى رضى الله عنه) أنه كان على تجافيفه الديباج

﴿جفل﴾ (س * فيه)

قوى على الأكل وأسله فى أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ فى الرعى والأنثى جفرة والصوم مجفرة أى مقطعة للنكاح ونقص للماء ومثله وفروا أشعاركم فانها مجفرة والشمس مجفرة أى تذهب شهوة النكاح ونومة الغداة مجفرة وإياك وكل مجفرة أى متغيرة ريح الجسد وفعله أجفر والجفير الجعبة والجفرة بالضم حفرة فى الأرض ج جفار وجفرة خالد بناحية البصرة ﴿الجف﴾ وعاء الطلع وهو الغشاء الذى فوقه وجفت الأقلام يريد ما كتب فى اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها تمثيلا بفراغ الكاتب من كتابته ويبس قلمه والجف والجفة العدد الكثير ومنه قيل لبكر وتميم الجفان ولا نفل فى غنيمة حتى تقسم جفة أى كلها ويروى حتى تقسم على جفته أى على جماعة الجيش أولا والنبيذ فى الجف هو وعاء من جلود لا يوكأ وقيل نصف قربة تقطع من أسفلها وتتخذ دلوا وقيل شئ ينقر من جذوع النخل والتجفاف شئ من سلاح يترك على الفرس يقيه الأذى ج تجافيف وفرس مجفف عليه تجفاف

لمّا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قِبَلَه أى ذهبوا مسرعين نحوه يقال جفل وأجفل وانجفل (ه * فيه) فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته حتى كاد ينجفل عنها هو مطاوع جفله إذا طرحه وألقاه أى ينقلب عنها ويسقط يقال ضربه فجفله أى ألقاه على الأرض (س * ومنه الحديث) ما يلى رجل شيئا من أمور الناس إلّا جئ به فيجفل على شفير جهنم (س * وحديث الحسن) أنه ذكر النار فأجفل مغشيّا عليه أى خرّ إلى الأرض (وحديث عمر رضى الله عنه) انّ رجلا يهوديا حمل امرأة مسلمة على حمار فلما خرج من المدينة جفلها ثم تجثّمها لينكحها فأتى به عمر فقتله أى ألقاها على الأرض وعلاها (ه * وحديث ابن عباس رضى الله عنهما) سأله رجل فقال آتى البحر فأجده قد جفل سمكا كثيرا فقال كل ما لم تر شيئا طافيا أى ألقاه ورمى به إلى البرّ (وفى صفة الدجال) أنه جُفال الشَّعر أى كثيره (س * ومنه الحديث) انّ رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين رأيت قوما جافلة جباههم يقتلون الناس الجافل القائم الشعر المنتفشه وقيل الجافل المنزعج أى منزعجة جباههم كما يعرض للغضبان ﴿جفن﴾ (ه * فيه) أنه قيل له أنت كذا وأنت كذا وأنت الجفنة الغرّاء كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لأنه يضعها ويطعم الناس فيها فسمّى باسمها والغرّاء البيضاء أى انها مملوءة بالشحم والدهن (س * ومنه حديث أبى قتادة) نادِ يا جفنة الركب أى الذى يطعمهم ويشبعهم وقيل أراد يا صاحب جفنة الركب فحذف المضاف للعلم بأن الجفنة لا تنادى ولا تجيب (وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه انكسر قلوص من إبل الصدقة فجفنها أى اتخذ منها طعاما فى جفنة وجمع الناس عليه (وفى حديث الخوارج) سلّوا سيوفكم من جفونها جفون السيوف أغمادها واحدها جفن وقد تكرر فى الحديث ﴿جفا﴾ (ه * فيه) أنه كان يجافى عضديه عن جنبيه للسجود أى يباعدهما (ومنه الحديث الآخر) إذا سجدت فتجاف وهو من الجفاء البعد عن الشئ يقال جفاه إذا بعد عنه وأجفاه إذا أبعده (س * ومنه الحديث) إقرؤا القرآن ولا تجفوا عنه أى تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته (والحديث الآخر) غير الجافى عنه ولا الغالى فيه والجفاء أيضا ترك الصلة والبرّ (س * ومنه الحديث) البذاء من الجفاء البذاء بالذال المعجمة الفحش من القول (س * والحديث الآخر) من بدا جفا بدا بالدال المهملة خرج إلى البادية أى من سكن البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس والجفاء غلظ الطبع (س * ومنه فى صفة النبي صلى الله عليه وسلم) ليس بالجافى ولا المهين أى ليس بالغليظ الخلقة والطبع أو ليس بالذى يجفو أصحابه والمهين يروى بضم الميم وفتحها فالضمّ على الفاعل من أهان أى لا يهين من صحبه والفتح على المفعول من المهانة الحقارة وهو مهين أى حقير (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لا تزهدنّ فى جفاء الحقو أى لا تزهدنّ فى غلظ الإزار وهو حثّ على ترك التنعم (وفى حديث حنين) وخرج جفاء

﴿انجفل﴾ الناس ذهبوا مسرعين ونعس على راحلته حتى كاد ينجفل عنها أى ينقلب ويسقط وذكر النار فأجفل أى خرّ الى الأرض وجفله ألقاه على الأرض وجفل البحر سمكا ألقاه الى البر وجفال الشعر كثيره والجفال القائم الشعر المنتفشه وقيل المنزعج ج جافلة * أنت ﴿الجفنة الغرّاء﴾ كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لأنه يضعها ويطعم الناس فيها فسمى باسمها والغراء البيضاء أى انها مملوءة بالشحم والدهن وناد يا جفنة الركب أى الذى يطعمهم ويشبعهم وقيل أراد يا صاحب جفنة الركب فحذف المضاف وانكسرت قلوص فجفنها أى اتخذ منها طعاما فى جفنة وجفن السيف غمده ج جفون ﴿يجافى﴾ عضديه أى يباعدهما وجفاه بعد عنه ومنه اقرؤا القرآن ولا تجفوا عنه أى تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته والجفاء ترك البر ومنه البذاء من الجفاء وغلظ الطبع ومنه من سكن البادية جفا وليس بالجافى ولا المهين أى ليس بالغليظ الخلقة والطبع أو ليس بالذى يجفو أصحابه والمهين يروى بالضم من أهان أى لا يهين من صحبه وبالفتح من المهانة الحقارة أى ليس بالحقير ولا تزهدنّ فى جفاء الحقو أى فى غلظ الازار حث على ترك التنعم

من النّاس هكذا جاء فى رواية قالوا ومعناه سرعان النّاس وأوائلهم تشبيهاً بجفاء السّيل وهو ما يقذفه من الزبد والوسخ ونحوهما

﴿باب الجيم مع اللام﴾

﴿جلب﴾ (ه * فيه) لا جَلَبَ ولا جَنَبَ الجلب يكون فى شيئين أحدهما فى الزكاة وهو أن يقدم المصدّق على أهل الزكاة فينزل موضعاً ثم يرسل من يجلب اليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها فنهى عن ذلك وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياههم وأماكنهم الثانى أن يكون فى السّباق وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثّاً له على الجرى فنهى عن ذلك (ه * ومنه حديث الزبير رضى الله عنه) أن أمّه قالت أضربه كى يلب ويقود الجيش ذا الجلب قال القتيبى هو جمع جلبة وهى الأصوات (وفى حديث على رضى الله عنه) أراد أن يغالط بما أجلب فيه يقال أجلبوا عليه إذا تجمّعوا وتألبوا وأجلبه أى أعانه وأجلب عليه إذا صاح به واستحثّه (ومنه حديث العقبة) إنكم تبايعون محمداً على أن تحاربوا العرب والعجم مجلبة أى مجتمعين على الحرب هكذا جاء فى بعض الروايات بالباء والرواية بالياء تحتها نقطتان وسيجىء فى موضعه (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كان إذا اغتسل من الجنابة دعا بشىء مثل الجلّاب فأخذ بكفّه قال الأزهرى أراه أراد بالجلّاب ماء الورد وهو فارسى معرّب والله أعلم وفى هذا الحديث خلاف وكلام فيه طول وسنذكره فى حلب من حرف الحاء (س * وفى حديث سالم) قدم أعرابى بجلوبة فنزل على طلحة فقال طلحة نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد الجلوبة بالفتح ما يجلب للبيع من كل شىء وجمعه الجلائب وقيل الجلائب الابل التى تجلب الى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل عليه فيحملونه عليها والمراد فى الحديث الأول كأنه أراد أن يبيعها له طلحة هكذا جاء فى كتاب أبى موسى فى حرف الجيم والذى قرأناه فى سنن أبى داود بحلوبة وهى الناقة التى تحلب وسيجىء ذكرها فى حرف الحاء (ه * وفى حديث الحديبية) صالحوهم على أن لا يدخلوا مكة إلّا بجلبّان السلاح الجلبّان بضم الجيم وسكون اللام شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه وأداته ويعلّقه فى آخرة الكور أو واسطته واشتقاقه من الجلبة وهى الجلدة التى تجعل على القتب ورواه القتيبى بضم الجيم واللام وتشديد الباء وقال هو أوعية السلاح بما فيها ولا أراه سمّى به إلّا لجفائه ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جلبّانة وفى بعض الروايات ولا يدخلها إلّا بجلبّان السلاح السيف والقوس ونحوهما يريد ما يحتاج فى إظهاره والقتال به إلى معاناة لا كالرماح لأنها مظهرة يمكن تعجيل الأذى بها وإنما اشترطوا ذلك ليكون علماً وأمارة للسلم إذ كان دخولهم صلحاً (س * وفى حديث مالك) تؤخذ الزكاة من الجلبان هو بالتخفيف حبّ كالماش ويقال له أيضا الخلّر (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) من أحبّنا أهل البيت

﴿لا جلب﴾ قال أبو عبيد الجلب يكون فى شيئين فى سباق الخيل وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه فيكون ذلك معونة للفرس على جريه ويكون فى الصدقة وهو أن يقدم المصدق فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب اليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها فنهى عن ذلك وأمر أن يصدقوا على مياههم والجيش ذو الجلب جمع جلبة وهى الأصوات وأجلب عليه صاح به واستحثه وأجلب القوم تجمعوا وتألبوا وأجلبه أعانه وتبايعون على ان تحاربوا العرب والعجم مجلبة أى مجتمعين على الحرب والأشهر بالمثناة التحتية والجلاب ماء الورد فارسى والجلوبة بالفتح ما يجلب للبيع من كل شئ ج جلائب والجلبان بضم الجيم وسكون اللام شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغمودا وسوط الراكب وأداته وقال القتيبى بضم الجيم واللام وتشديد الباء أوعية السلاح بما فيها * قلت زاد ابن الجوزى وروى بكسر الجيم مع التشديد انتهى والجلبان بالتخفيف حب كالماش

فليعد للفقر جلبابا أى ليزهد فى الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب الإزار والرداء وقيل الملحفة وقيل هو كالمقنعة تغطى به المرأة رأسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل إنما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أى فليلبس إزار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب أهل البيت (ومنه حديث أم عطية) لتلبسها صاحبتها من جلبابها أى إزارها وقد تكرر ذكر الجلباب فى الحديث ﴿جلج﴾ (ه * فيه) لما نزلت إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قالت الصحابة بقينا نحن فى جلج لا ندرى ما يصنع بنا قال أبو حاتم سألت الأصمعى عنه فلم يعرفه وقال ابن الأعرابى وسلمة الجلج رؤس الناس واحدتها جلجة المعنى إنا بقينا فى عدد رؤس كثيرة من المسلمين (ه * ومنه كتاب عمر رضى الله عنه) إلى عامله بمصر أن خذ من كل جلجة من القبط كذا وكذا أراد من كل رأس وقال ابن قتيبة معناه وبقينا نحن فى عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندرى ما يصنع بنا وقيل الجلج فى لغة أهل اليمامة جباب الماء كأنه يريد تركنا فى أمر ضيق كضيق الجباب (ومنه حديث أسلم) أن المغيرة بن شعبة تكنى أبا عيسى فقال له عمر أما يكفيك أن تكنى بأبى عبد الله فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى أبا عيسى فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وإنا بعد فى جلجتنا فلم يزل يكنى بأبى عبد الله حتى هلك ﴿جلجل﴾ (فى حديث ابن جريج) وذكر الصدقة فى الجلجلان هو السمسم وقيل حب كالكزبرة (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يدهن عند إحرامه بدهن جلجلان (ه * وفى حديث الخيلاء) يخسف به فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة أى يغوص فى الأرض حين يخسف به والجلجلة حركة مع صوت (وفى حديث السفر) لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل هو الجرس الصغير الذى يعلق فى أعناق الدواب وغيرها ﴿جلح﴾ (ه * فى حديث الصدقة) ليس فيها عقصاء ولا جلحاء هى التى لا قرن لها والأجلح من الناس الذى انحسر الشعر عن جانبى رأسه (ومنه الحديث) حتى يقتص للشاة الجلحاء من القرناء (ه * ومنه حديث كعب) قال الله تعالى لرومية لأدعنك جلحاء أى لا حصن عليك والحصون تشبه بالقرون فإذا ذهبت الحصون جلحت القرى فصارت بمنزلة البقرة التى لا قرن لها (ه * ومنه حديث أبى أيوب) من بات على سطح أجلح فلا ذمة له يريد الذى ليس عليه جدار ولا شىء يمنع من السقوط (وفى حديث عمر والكاهن) يا جليح أمر نجيح جليح اسم رجل قد ناداه ﴿جلخ﴾ (ه * فى حديث الإسراء) فإذا بنهرين جلواخين أى واسعين قال

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بأبطح جلواخ بأسفله نخل

﴿جلد﴾ (فى حديث الطواف) ليرى المشركون جلدهم الجلد القوة والصبر (ومنه حديث عمر) كان

والجلباب الإزار والرداء وقيل الملحفة وقيل كالمقنعة تغطى به المرأة رأسها وظهرها وصدرها ج جلابيب ومن أحبنا فليعد للفقر جلبابا كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل كنى به عن اشتماله بالفقر أى فليلبس إزار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حبهم وحب الدنيا * لما نزلت انا فتحنا لك قالت الصحابة بقينا فى ﴿جلج﴾ لا ندرى ما يصنع بنا قال أبو حاتم سألت الأصمعى عنه فلم يعرفه وقال ابن قتيبة معناه بقينا فى عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندرى وقال ابن الاعرابى الجلج رؤس الناس الواحدة جلجة فالمعنى بقينا فى رؤس كثيرة ومنه خذ من كل جلجة من القبط كذا أى من كل رأس وقيل الجلج فى لغة اليمامة جباب الماء أى تركنا فى أمر ضيق كضيق الجباب ومنه وانا بعد فى جلجتنا ﴿الجلجلان﴾ السمسم وقيل حب كالكزبرة ﴿الجلجلة﴾ حركة مع صوت و يتجلجل يغوص فى الأرض حين يخسف به والجلجل الجرس الصغير ﴿الأجلح﴾ الذى انحسر الشعر عن جانبى جبهته وشاة جلحاء لا قرن لها وقال الله تعالى لرومية لأدعنك جلحاء أى لا حصن عليك وسطح أجلح لم يحجر وجليح اسم رجل ﴿الجلواخ﴾ الواسع ﴿الجلد﴾ القوة والصبر

أجوفَ جَلِيدا أى قَوِيًّا فى نفسه وجسمه (وفى حديث القسامة) أنه استحلف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال ردُّوا الأيمان على أجالدهم أى عليهم أنفسهم والأجالد جمع الأجلاد وهو جِسْمُ الانسان وشخصه يقال فلان عظيم الأجلاد وضئيل الأجلاد وما أشبه أجلادَه بأجلاد أبيه أى شخصه وجسمه ويقال له أيضا التجاليد (ومنه حديث ابن سيرين) كان أبو مسعود تُشْبِهُ تجاليدُه تجاليدَ عُمر أى جسمه بجسمه (وفى الحديث) قوم من جِلْدَتنا أى من أنفسنا وعشيرتنا (وفى حديث الهجرة) حتى إذا كُنَّا بأرضٍ جَلَدةٍ أى صُلْبة (س * ومنه حديث سراقة) وَحِلَ بى فرسى وإنى لَفِى جَلَدٍ من الأرض (ومنه حديث على رضى الله عنه) كُنْتُ أدْلُو بتمرة اشترطها جَلْدة الجلدة بالفتح والكسر هى اليابسة اللحاء الجيدة (وفيه) ان رجلا طلب إلى النبى صلى الله عليه وسلم أن يُصَلِّى معه بالليل فأطال النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة فجُلِدَ بالرجل نَوْماً أى سقط من شدة النوم يقال جُلِدَ به أى رُمِىَ به إلى الأرض (ه * ومنه حديث الزبير) كُنْتُ أتَشَدَّدُ فيجْلَدُ بى أى يغلبنى النوم حتى أقع (وفى حديث الشافعى رضى الله عنه) كان مُجالدٌ يُجْلَدُ أى كان يُتَّهم ويُرْمَى بالكذب وقيل فلان يُجْلَدُ بكل خير أى يُظَنُّ به فكأنه وضع الظن موضع التهمة (وفيه) فنظر إلى مُجْتَلَدِ القوم فقال الآن حَمِىَ الوطيس أى إلى موضع الجِلاد وهو الضرب بالسيف فى القتال يقال جَلَدْتُه بالسيف والسوط ونحوه إذا ضربته به (ومنه حديث أبى هريرة) فى بعض الروايات أيما رجلٍ من المسلمين سَبَبْتُه أو لعنته أو جَلَدُّه هكذا رواه بإدغام التاء فى الدال وهى لغية (ه * وفيه) حسنُ الخلق يُذِيب الخطايا كما تُذيبُ الشمسُ الجَلِيدَ هو الماء الجامد من البرد

﴿جلذ﴾ (فى حديث رُقيقة) واجْلَوَّذ المطر أى امتدَّ وقتُ تأخُّره وانقطاعه

﴿جلز﴾ (ه * فيه) قال له رجل إنى أحبُّ أن أتجمَّل بجِلازِ سوطى الجِلازُ السَّيْرُ الذى يُشدُّ فى طرف السوط قال الخطابى رواه يحيى بن معين جلان بالنون وهو غلط

﴿جلس﴾ (ه * فيه) أنه أقطع بلال بن الحارث معادن الجَبَلِيَّة غَوْرِيَّها وجَلْسِيَّها الجَلْس كل مُرْتَفِع من الأرض ويقال لنجد جَلْسٌ أيضا وجَلَسَ يَجْلِسُ فهو جالس اذا أتى نَجْدًا وفى كتاب الهروى معادنَ الجَبَلِيَّة والمشهور معادن القَبَلِيَّة بالقاف وهى ناحية قُرْبَ المدينة وقيل هى من ناحية الفُرْع (وفى حديث النساء) بَرْزَةٌ وجَلْس يقال امرأة جَلْسٌ إذا كانت تَجْلِسُ فى الفِناء ولا تَتَبَرَّج (ه * وفيه) وان مَجْلِسَ بنى عَوْف ينظرون إليه أى أهل المجلس على حذف المضاف يقال دارى تَنْظُر إلى دار فلان إذا كانت تقابلها

﴿جلظ﴾ (ه * فيه) إذا اضطجعتُ لا أجْلَنْظِى المُجْلَنْظِى المُسْتَلْقِى على ظهره رافعاً رجليه ويُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ يقال اجْلَنْظَأْتُ واجْلَنْظَيْتُ والنون زائدة أى لا أنام نومة الكَسْلان ولكن أنام مُسْتَوْفِزًا

﴿جلع﴾ (ه * فى صفة الزُّبَيْر) أنه كان أجْلَع فَرِجًا الأجْلَعُ الذى لا تَنْضَمُّ شَفَتاه وقيل هو المنقلب الشفة وقيل هو الذى يَنْكَشِف فَرْجُه إذا جلس (وفى صفة امرأة) جَلِيعٌ على زَوْجِها حَصَانٌ من غيره الجَلِيعُ التى

والاجلاد جسم الانسان وشخصه ج أجالد ومنه ردّوا الايمان على أجالدهم أى عليهم أنفسهم ومثله التجاليد وقوم من جلدتنا أى من أنفسنا وعشيرتنا وأرض جلدة صلبة ومكان جلد صلب وتمرة جلدة بالفتح والكسر يابسة اللحاء جيدة وجلد به رمى الى الأرض وجلد بالرجل نوما أى سقط من شدة النوم وكنت أتشدد فيجلد بى أى يغلبنى النوم حتى أقع وكان مجالد يجلد أى يتهم ويرمى بالكذب وفلان يجلد بكل خير أى يظن به ومجتلد القوم موضع الجلاد وهو الضرب بالسيف فى القتال والجليد الماء الجامد من البرد * قلت الجلاميد جمع جلمود وهو الصخرة انتهى ﴿اجلوذ﴾ المطر طال تأخره ﴿الجلاز﴾ السير الذى يشد فى طرف السوط وصحفه ابن معين بالنون * قلت الجلواز بالكسر الشرطى ج جلاوزة قاله فى القاموس ﴿الجلس﴾ نجد وكل مرتفع من الأرض وجلسيها أى نجديها وامرأة جلس تجلس فى الفناء ولا تتبرج ﴿المجلنظى﴾ المستلقى على ظهره رافعا رجليه يهمز ولا يهمز يقال اجلنظأت واجلنظيت والنون زائدة ﴿الأجلع﴾ الذى لا تنضم شفتاه وقيل الذى ينكشف فرجه اذا جلس وامرأة جليع لا تستر نفسها اذا خلت مع زوجها

لا تَسْتُرُ نَفْسها إذا خَلَتْ مع زوجها ﴿جلعب﴾ (ه * فيه) كان سعد بن معاذ رجلا جِلْعَابًا أى طويلا والجِلْعَبَة من النوق الطَّويلة وقيل هو الضَّخم الجسيم ويروى جِلْحَابًا ﴿جلعد﴾ (س * فى شعر حُمَيْد ابن ثور) * تَحَمَّلَ الهَمَّ كِنَازًا جَلْعَدَا * الجَلْعَدُ الصُّلْبُ الشَّديد ﴿جلف﴾ (ه * فيه) جاء رجل جِلْفٌ جافٍ الجِلْفُ الأَحمق وأصله من الجِلْف وهى الشَّاةُ المَسْلُوخة التى قُطِع رأسها وقوائمها ويقال للدَّنّ أيضا جِلْفٌ شُبِّه الأَحمق بهما لضعف عقله (ه * وفى حديث عثمان رضى الله عنه) إنّ كل شئ سِوَى جِلْفِ الطَّعام وظِلِّ ثَوْبٍ وبَيْتٍ يَسْتُرُ فَضْلٌ الجِلْفُ الخبزُ وَحْده لا أُدْمَ معه وقيل الخبزُ الغَليظ اليابس ويُرْوَى بفتح اللام جمع جِلْفَة وهى الكِسْرَة من الخبز وقال الهروى الجِلْف ههنا الظَّرف مثل الخُرْج والجُوالِق يريد ما يُتْرك فيه الخبز (وفى بعض روايات حديث من تَحِلُّ له المسألة) ورجُلٌ أصابتْ ماله جَالِفَة هى السَّنة التى تَذْهَب بأموال النَّاس وهو عامّ فى كلّ آفة من الآفات المُذْهِبة للمال ﴿جلفط﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) لا أُحْمِل المسلمين على أعوادٍ نَجَرها النَّجَّار وجَلْفَطها الجِلْفاط الجلفاط الذى يُسَوِّى السُّفُن ويُصْلِحها وهو بالطَّاء المهملة ورواه بعضهم بالمعجمة ﴿جلق﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) قال لَلَبِيد قاتِل أخيه زَيْد يوم اليمامة بعد أن أسلم أنت قاتل أخى يا جُوالِق قال نعم يا أمير المؤمنين الجُوالِق بكسر اللام هو اللَّبِيد وبه سُمِّى الرجُل لَبِيدًا ﴿جلل﴾ (فى أسماء الله تعالى) ذُو الجَلال والإكرام الجَلال العَظَمة (ومنه الحديث) أَلِظُّوا بيا ذا الجلال والإكرام (ومنه الحديث الآخر) أَجِلُّوا الله يَغْفِرْ لكم أى قُولُوا يا ذا الجلال والإكرام وقيل أراد عَظِّموه وجاء تفسيره فى بعض الرِّوايات أى أسلموا ويُرْوَى بالحاء المهملة وهو من كلام أبى الدَّرْداء فى الأكثر (ومن أسماء الله تعالى) الجليل وهو المَوْصوف بنُعوت الجَلال والحاوِى جَمِيعَها هو الجليل المُطْلَق وهو راجع إلى كمال الصِّفات كما أنّ الكبير راجع إلى كمال الذَّات والعَظيم راجِعٌ الى كمال الذَّات والصِّفات (وفى حديث الدعاء) اللَّهمّ اغفر لى ذَنْبى كُلَّه دِقَّه وجِلَّه أى صَغِيرَه وكَبِيرَه ويقال ماله دِقٌّ ولا جِلٌّ (س * ومنه حديث الضحاك بن سفيان) أخَذْتَ جِلَّة أموالهم أى العِظَام الكِبَار من الإبل وقيل هى المَسَانّ منها وقيل هو ما بين الثَّنِىّ إلى البَازِل وجُلُّ كل شئ بالضم مُعْظَمه فيجوز أن يكون أراد أخذت مُعْظَم أموالهم (س * ومنه حديث جابر رضى الله عنه) تزوّجت امرأة قد تَجالَّتْ أى أسَنَّتْ وكَبِرَت (س * وحديث أم صبية) كُنَّا نَكُونُ فى المسجد نِسْوَةً قد تَجالَلْنَ أى كَبِرْنَ يقال جَلَّتْ فهى جَلِيلة وتَجالَّتْ فهى مُتَجالَّة (ه * ومنه الحديث) فجاء إبليس فى صُورة شيخ جليل أى مُسِنّ (ه * وفيه) أنه نهى عن أكل الجَلَّالَة ورُكُوبها الجَلَّالة من الحيوان الَّتى تأكل العَذِرَة والجِلَّة البَعَر فوُضِع موضع العَذِرة يقال جَلَّت الدَّابَّة الجِلَّة واجْتَلَّتها فهى جالَّة وجَلَّالَة إذا التَقَطَتْها (ه * ومنه الحديث) فإنَّما قَذِرْتُ عليكم جالَّة القُرَى (ه * والحديث الآخر) فإنما حَرَّمْتُها من أجل جَوَالِّ القَرْيَة

﴿الجلعاب﴾ الطويل وقيل الضخم الجسيم والجلحاب بمعناه والجلعبة من النوق الطويلة ﴿الجلعد﴾ الصلب الشديد ﴿الجلف﴾ الأحمق والخبز وحده لا أدم معه وقيل الخبز الغليظ اليابس والجلفة الكسرة ج جلف بفتح اللام وقال الهروى الجلف الوعاء الذى يترك فيه الخبز والجالفة السنة التى تذهب بأموال الناس ﴿الجلفاط﴾ بالطاء المهملة وقيل المعجمة الذى يسوّى السفن ويصلحها وفعله جلفط ﴿الجوالق﴾ بكسر اللام اللبيد ﴿الجلال﴾ العظمة والجليل الموصوف بنعوت الجلال فالحاوى جميعها هو الجليل المطلق وهو راجع الى كمال الصفات وأجلوا الله يغفر لكم أى قولوا يا ذا الجلال والإكرام وقيل أراد عظموه وفى رواية أى أسلموا وروى بالحاء المهملة واغفر لى ذنبى دقه وجله أى صغيره وكبيره وأخذت جلة أموالهم أى العظام الكبار من الإبل وقيل المسانّ منها وقيل ما بين الثنى الى البازل وقيل معظمها وجل كل شئ بالضم معظمه وامرأة تجالت أسنت وكبرت فهى متجالة ونسوة تجاللن كبرن وشيخ جليل كبير مسن والجلالة التى تأكل العذرة والجلة البعر فوضع موضع العذرة والجالة الجلالة

الجَوَالُّ بتشديد اللام جمع جَلَّة كسامّة وسوامّ (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) قال له رجل إنى أريد أن أصحبك قال لا تَصْحَبْنى على جَلَّال وقد تكرر ذكرها فى الحديث فأما أكل الجلَّالة فحلال إن لم يظهر النَّتْنُ فى لحمها وأما رُكُوبها فلعله لما يكثر من أكلها العذرة والبعر وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهها وتلمس راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه أثر العذرة أو البعر فيتنجس والله أعلم (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) قال له رجل التقطت شبكة على ظهر جَلَّال هو اسم لطريق نجد إلى مكة (س * وفى حديث سويد بن الصامت) قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الذى معك مثل الذى معى فقال وما الذى معك قال مَجَلَّة لقمان كل كتاب عند العرب مَجَلَّة يريد كتابا فيه حكمة لقمان (س * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) أَلْقَى إلينا مَجَالَّ هى جمع مجلة يعنى صحفا قيل إنها معربة من العبرانية وقيل هى عربية وهى مَفْعَلَة من الجلال كالمذلة من الذل (وفيه) أنه جَلَّلَ فرسا له سبق بُرْدًا عدنيا أى جعل البرد له جُلًّا (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يُجَلِّلُ بُدْنَه القباطىَّ (س * وحديث على رضى الله عنه) اللهم جَلِّلْ قتلة عثمان خزيا أى غطهم به وألبسهم إياه كما يَتَجَلَّلُ الرجل بالثوب (س * وحديث الاستسقاء) وَابِلًا مُجَلِّلًا أى يُجَلِّلُ الأرض بمائه أو بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول (س * وفى حديث العباس رضى الله عنه) قال يوم بدر القتل جَلَلٌ ما عدا محمدا أى هين يسير والجلل من الأضداد يكون للحقير والعظيم (س * وفيه) يستر المصلى مثل مؤخرة الرحل فى مثل جُلَّة السوط أى فى مثل غلظه (ه س * وفى حديث أبى بن خلف) إن عندى فرسا أُجِلُّها كل يوم فَرَقًا من ذرة أقتلك عليها فقال صلى الله عليه وسلم بل أنا أقتلك عليها إن شاء الله أى أعلفها إياه فوضع الإجلال موضع الإعطاء وأصله من الشىء الجليل (س * وفى شعر بلال رضى الله عنه)

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بوادٍ وحولى إذخر وجليل

الجليل الثُّمام واحده جليلة وقيل هو الثمام إذا عظم وجل * (جلم) * (قوله فأخذت منه بالجَلَمَيْن) الجَلَم الذى يجز به الشعر والصوف والجلمان شفرتاه وهكذا يقال مثنى كالمقص والمقصين * (جلهم) * (فيه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر أبا سفيان فى الإذن عليه وأدخل غيره من الناس قبله فقال ما كدت تأذن لى حتى تأذن لحجارة الجَلْهَمَتَيْن قبلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الصيد فى جوف الفرا قال أبو عبيد إنما هو لحجارة الجلهتين والجلهة فم الوادى وقيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت فى زُرْقُم وسُتْهُم وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء وشمر يرويه بضمهما قال ولم أسمع الجلهمة إلا فى هذا الحديث * (جلا) * (فى حديث كعب بن مالك) فجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس أمرهم ليتأهبوا أى كشف وأوضح (ومنه حديث الكسوف) حتى تجلت الشمس أى انكشفت وخرجت من الكسوف يقال تجلت وانجلت

ج جوال بتشديد اللام وجلال اسم لطريق نجد الى مكة والمجلة الكتاب قيل عبرانية وقيل عربية مفعلة من الجلال كالمذلة من الذل ج مجال وجلل الفرس ألبسه الجل وجلل قتلة عثمان خزيا أى غطهم به وألبسهم إياه كما يتجلل الرجل بالثوب ووابلا مجللا أى يجلل الأرض بمائه أو بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول والجلل من الاضداد للحقير والعظيم ومثل جلة السوط أى غلظه وعندى فرس أجلها كل يوم فرقا من ذرة أى أعطيها إياه علفا والجليل الثمام وقيل اذا عظم وجل واحده جليلة * الجلمان * المقصان * قلت الجلاهق البندق قاله فى الصحاح انتهى * كدت تأذن لحجارة * الجلهمتين * قبلى يروى بفتح الجيم والهاء وبضمهما قال أبو عبيد انما هو لحجارة الجلهتين والجلهة فم الوادى قال ولم أسمع الجلهمة الا فى هذا الحديث وما جاءت إلا ولها أصل وقيل هى جانب الوادى زيدت فيها الميم كما زيدت فى زرقم وستهم * قلت زاد ابن الجوزى وقال ابو هلال العسكرى جلهمة الوادى وسطه وفى الفائق الجلهمة بالضم الفارة الضخمة ولم يفسر الحديث بغير ذلك انتهى

وقد تكرر في الحديث (س * وفي صفة المهدي) أنه أجلى الجبهة الأجلى الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين والذي انحسر الشعر عن جبهته (ومنه حديث قتادة في صفة الدجال أيضا) انه أجلى الجبهة (س * وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها) أنها كرهت للمحد أن تكتحل بالجلاء هو بالكسر والمد الاثمد وقيل هو بالفتح والمد والقصر ضرب من الكحل فأما الحلاء بضم الحاء المهملة والمد فحكاكة حجر على حجر يكتحل بها فيتأذى البصر والمراد في الحديث الأول (ه * وفي حديث العقبة) إنكم تبايعون محمدا على أن تحاربوا العرب والعجم مجلية أي حربا مجلية مخرجة عن الدار والمال (ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه) أنه خير وفد بزاخة بين الحرب المجلية والسلم المخزية (ومن كلام العرب) اختاروا فاما حرب مجلية وإما سلم مخزية أي إما حرب تخرجكم عن دياركم أو سلم تخزيكم وتذلكم يقال جلا عن الوطن يجلو جلاء وأجلى يجلي إجلاء إذا خرج مفارقا وجلوته أنا وأجليته وكلاهما لازم متعد (ومنه حديث الحوض) يرد على رهط من أصحابي فيجلون عن الحوض هكذا روي في بعض الطرق أي ينفون ويطردون والرواية بالحاء المهملة والهمز (س * وفي حديث ابن سيرين) أنه كره أن يجلي امرأته شيئا ثم لا يفي به يقال جلا الرجل امرأته وصيفا أي أعطاها إياه (وفي حديث الكسوف) فقمت حتى تجلاني الغشي أي غطاني وغشاني وأصله تجللني فأبدلت إحدى اللامات ألفا مثل تظنى وتمطى في تظنن وتمطط ويجوز أن يكون معنى تجلاني الغشي ذهب بقوتي وصبري من الجلاء أو ظهر بي وبان علي (ه * وفي حديث الحجاج) * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * أي أنا الظاهر الذي لا أخفى فكل أحد يعرفني ويقال للسيد ابن جلا قال سيبويه جلا فعل ماض كأنه قال أنا ابن الذي جلا الأمور أي أوضحها وكشفها (س * وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما) إن ربي عز وجل قد رفع لي الدنيا وأنا أنظر إليها جليانا من الله أي إظهارا وكشفا وهو بكسر الجيم وتشديد اللام

﴿باب الجيم مع الميم﴾

﴿جمح﴾ (ه * فيه) أنه جمح في أثره أي أسرع إسراعا لا يرده شيء وكل شيء مضى لوجهه على أمر فقد جمح (س * ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) فطفق يجمح إلى الشاهد النظر أي يديمه مع فتح العين هكذا جاء في كتاب أبي موسى وكأنه والله أعلم سهو فان الأزهري والجوهري وغيرهما ذكروه في حرف الحاء قبل الجيم وفسروه وهذا التفسير وسيجيء في بابه ولم يذكره أبو موسى في حرف الحاء ﴿جمد﴾ (ه * فيه) إذا وقعت الجوامد فلا شفعة هي الحدود ما بين الملكين واحدها جامد (ه * وفي حديث التيمي) إنما نجمد عند الحق يقال جمد يجمد إذا بخل بما يلزمه من الحق (وفي شعر ورقة بن نوفل) * وقبلنا سبح الجودي والجمد * الجمد بضم الجيم والميم جبل معروف وروي بفتحهما (وفيه) ذكر جمدان هو بضم الجيم وسكون الميم في آخره نون جبل على ليلة من المدينة مر عليه رسول الله صلى الله عليه

وسلم

﴿الأجلى﴾ الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين والذي انحسر الشعر عن جبهته قلت زاد ابن الجوزي الى نصف رأسه وفي الفائق الجلا ذهاب شعر الرأس الى نصفه والجلح دونه والجله فوقه انتهى وجلا الأمر كشف وأوضح وتجلت الشمس وانجلت انكشفت وخرجت من الكسوف والجلاء بالكسر والمد الاثمد وحرب مجلية مخرجة عن الدار والمال جلا عن الوطن يجلو جلاء وأجلى يجلي إجلاء خرج عنه وجلوته أنا وأجليته وكلاهما لازم ومتعد ويجلون عن الحوض ينفون ويطردون والأشهر بالحاء المهملة والهمزة وجلا الرجل امرأته وصيفا أعطاها إياه وقمت حتى تجلاني الغشي أي غطاني وغشاني وأصله تجللني فأبدلت إحدى اللامات ألفا مثل تظنى وتمطى في تظنن وتمطط ويجوز أن يكون معناه ذهب بقوتي وصبري من الجلاء أو ظهر بي وبان علي وأنا ابن جلا أي أنا الظاهر الذي لا أخفى فكل أحد يعرفني ويقال للسيد ابن جلا وقال سيبويه جلا فعل ماض أي أنا ابن رجل جلا الأمور أي أوضحها وكشفها وإن ربي رفع لي الدنيا وأنا أنظر اليها جليانا من الله بكسر الجيم وتشديد اللام أي إظهارا وكشفا ﴿جمح﴾ في أثره أسرع إسراعا لا يرده شيء وكل شيء مضى لوجهه على أمر فقد جمح وطفق يجمح الى الشاهد النظر أي يديمه مع فتح العين قال أبو موسى وكأنه سهو فان الأزهري والجوهري وغيرهما ذكروه في حرف الحاء قبل الجيم وفسروه بهذا وقال الزمخشري انها لغة فيه * اذا وقعت ﴿الجوامد﴾ فلا شفعة هي الحدود ما بين الملكين واحدها جامد وجمد يجمد بخل بما يلزمه

وسلم فقال سيروا هذا جُمْدان سبق المُفَرِّدون ﴿جمر﴾ (ه * فيه) إذا استجمرت فأوتر الاستجمار التمسح بالجمار وهى الأحجار الصغار ومنه سميت جمار الحج للحصى التى يرمى بها وأما موضع الجمار بمنى فسمى جمرة لأنها ترمى بالجمار وقيل لأنها مجمع الحصى التى يرمى بها من الجمرة وهى اجتماع القبيلة على من ناواها وقيل سميت به من قولهم أجمر إذا أسرع (س * ومنه الحديث) إن آدم عليه السلام رمى بمنى فأجمر إبليس بين يديه (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لا تجمروا الجيش فتفتنوهم تجمير الجيش جمعهم فى الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم (ه * ومنه حديث الهرمزان) إن كسرى جمر بعوث فارس (وفى حديث أبى إدريس) دخلت المسجد والناس أجمر ما كانوا أى أجمع ما كانوا (وحديث عائشة رضى الله تعالى عنها) أجمرت رأسى إجمارا شديدا أى جمعته وضفرته يقال أجمر شعره إذا جعله ذؤابة والذؤابة الجميرة لأنها جمرت أى جمعت (ه * وحديث النخعى) الضافر والملبد والمجمر عليهم الحلق أى الذى يضفر شعره وهو محرم يجب عليه حلقه ورواه الزمخشرى بالتشديد وقال هو الذى يجمع شعره ويعقده فى قفاه (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لألحقن كل قوم بجمرتهم أى بجماعتهم التى هم منها (س * ومنه حديثه الآخر) أنه سأل الحطيئة عن عبس ومقاومتها قبائل قيس فقال يا أمير المؤمنين كنا ألف فارس كأننا ذهبة حمراء لا نستجمر ولا نحالف أى لا نسأل غيرنا أن يجتمعوا إلينا لاستغنائنا عنهم يقال جمر بنو فلان إذا اجتمعوا وصاروا إلبا واحدا وبنو فلان جمرة إذا كانوا أهل منعة وشدة وجمرات العرب ثلاث عبس ونمير وبلحارث بن كعب والجمرة اجتماع القبيلة على من ناواها والجمرة ألف فارس (س * وفيه) إذا أجمرتم الميت فجمروه ثلاثا أى إذا بخرتموه بالطيب يقال ثوب مجمر ومجمر وأجمرت الثوب وجمرته إذا بخرته بالطيب والذى يتولى ذلك مجمر ومجمر ومنه نعيم المجمر الذى كان يلى إجمار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم (ه * ومنه الحديث) ومجامرهم الألوة المجامر جمع مجمر ومجمر فالمجمر بكسر الميم هو الذى يوضع فيه النار للبخور والمجمر بالضم الذى يتبخر به وأعدله الجمر وهو المراد فى هذا الحديث أى إن بخورهم بالألوة وهو العود (س * وفيه) كأنى أنظر إلى ساقه فى غرزه كأنها جمارة الجمارة قلب النخلة وشحمتها شبه ساقه ببياضها (س * وفى حديث آخر) أنه أتى بجمار هو جمع جمارة ﴿جمز﴾ (فى حديث ماعز) فلما أذلقته الحجارة جمز أى أسرع هاربا من القتل يقال جمز يجمز جمزا (س * ومنه حديث عبد الله بن جعفر) ما كان إلا الجمز يعنى السير بالجنازة (س * ومنه الحديث) يردونهم عن دينهم كفارا جمزى الجمزى بالتحريك ضرب من السير سريع فوق العنق ودون الحضر يقال الناقة تعدو الجمزى وهو منصوب على المصدر (وفيه) أنه توضأ فضاق عن يديه كما جمازة كانت عليه الجمازة مدرعة صوف ضيقة الكمين ﴿جمس﴾ (ه * فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه سئل عن فأرة وقعت فى سمن فقال إن كان جامسا ألقى ما حولها وأكل أى جامدا جمس وجمد بمعنى (س * ومنه حديث ابن

من الحلق

* وقبلنا سبح الجودى والجمد * بضم الجيم والميم ويروى بفتحهما جبل وجمدان بضم الجيم وسكون الميم جبل على ليلة من المدينة ﴿الجمار﴾ الأحجار الصغار والاستجمار التمسح بها وأجمر ابليس أسرع وتجمير الجيش جمعهم فى الثغور وحبسهم عن العود الى أهلهم ودخلت المسجد والناس أجمر ما كانوا أى أجمع ما كانوا أى أوفر وأجمرت رأسى جمعته وضفرته وأجمر شعره جعله ذؤابة والذؤابة الجميرة لأنها جمرت أى جمعت والمجمر عليه الحلق أى الذى يضفر شعره وهو محرم يجب عليه حلقه ورواه الزمخشرى بالتشديد وقال هو الذى يجمع شعره ويعقده فى قفاه ولألحقن كل قوم بجمرتهم أى بجماعتهم التى هم منها وكنا لا نستجمر أى لا نسأل غيرنا أن يجتمعوا الينا لاستغنائنا عنهم وجمر بنو فلان اذا اجتمعوا وصاروا إلبا واحدا وبنو فلان جمرة إذا كانوا أهل منعة وشدة وجمرات العرب ثلاث عبس ونمير وبلحارث بن كعب والجمرة اجتماع القبيلة على من ناواها والجمرة ألف فارس وأجمرت الثوب والميت وجمرته بخرته بالطيب فأنا مجمر ومجمر وهو مجمر ومجمر ومنه نعيم المجمر الذى كان يلى إجمار المسجد ومجامرهم الألوة جمع مجمر بالضم وهو البخور الذى يتبخر به وأعدله الجمر وأما المجمر بالكسر فالذى يوضع فيه النار للبخور والجمارة قلب النخلة وشحمتها والجمع جمار ﴿جمز﴾ يجمز جمزا أسرع والجمزى محركة ضرب من السير سريع فوق العنق ودون الحضر والجمازة مدرعة صوف ضيقة الكمين

تَمْـيِر) لَفْطُسٌ خُنْسٌ بِزُبْدٍ جُمْسٍ إنْ جَعَلْتَ الجُمْسَ من نَعْتِ الزُّبْدِ كانَ مَعْناهُ الجَامِدَ وإنْ جَعَلْتَهُ من نَعْتِ الفُطْسِ وَتُرٍ يُشْبِهُ التَّمْرَ كانَ معناهُ الصُّلْبَ العَلِكَ قالهُ الخطابى وقال الزمخشرى الجَمْسُ بالفتح الجامِدُ وبالضم جَمْعُ جُمْسَةٍ وهى البُسْرَةُ التى أرْطَبَتْ كُلُّها وهى صُلْبَةٌ لم تَنْهضِم بَعْدُ ❊(جمش)❊ (ﻫ ❊ فيه) إنْ لَقِيتَها نَعْجَةً تَحْـمِلُ شَفْرَةً وزِنادًا بِخَبْتِ الجَمِيشِ فلا تَهِجْها الخَبْتُ الأرضُ الواسعةُ والجَمِيشُ الذى لا نَباتَ به كأنه جُمِشَ أى حُلِقَ وإنما خَصَّهُ بالذِّكْرِ لأن الانسانَ إذا سَلَكَهُ طالَ عَلَيْهِ وفَنِيَ زادُهُ واحتاجَ إلى مالِ أخيه المسْلِمِ ومعناهُ إن عَرَضَتْ لكَ هَـذِهِ الحالَةُ فلا تَعَرَّضْ لِنَعَمِ أخيكَ بِوَجْهٍ ولا سَبَبٍ وان كانَ ذلكَ سَهْلًا مُتَيَسِّرًا وهو مَعْنَى قوله تَحْـمِلُ شَفْرَةً وزِنادًا أى معها آلةُ الذَّبْحِ والنَّارِ ❊(جمع)❊ (فى أسماء الله تعالى) الجَامِعُ هُوَ الذى يَجْمَعُ الخلائقَ ليَوْمِ الحِسابِ وقيل هو المؤلِّفُ بينَ المُتَماثِلاتِ والمُتَبايِناتِ والمتضادّاتِ فى الوُجُودِ (ﻫ ❊ وفيه) أُوتيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ يَعْنى القرآنَ جَمَعَ اللهُ بلُطْفِهِ فى الألفاظِ اليَسِيرَةِ منه مَعانِىَ كَثِيرَةً واحِدُها جامِعَةٌ أى كَلِمَةٌ جامِعَةٌ (ﻫ ❊ ومنه الحديث) فى صِفَتِهِ صلى الله عليه وسلم أنه كان يَتَكَلَّمُ بِجَوامِعِ الكَلِمِ أى إنه كانَ كَثِيرَ المعانِى قَلِيلَ الألفاظِ (والحديث الآخر) كانَ يَسْتَحِبُّ الجَوامِعَ مِنَ الدُّعاءِ هى التى تَجْمَعُ الأغْراضَ الصَّالِحَةَ والمَقاصِدَ الصَّحِيحَةَ أو تَجْمَعُ الثَّناءَ على الله تعالى وآدابَ المسْألةِ (ﻫ ❊ وحديث عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه) عَجِبْتُ لِمَنْ لاحَنَ النَّاسَ كيفَ لا يَعْرِفُ جَوامِعَ الكَلِمِ أى كَيْفَ لا يَقْتَصِرُ على الوَجِيزِ ويَتْرُكُ الفُضُولَ (والحديث الآخر) قال له أقْرِئْنى سُورَةً جامِعَةً فأقْرَأَهُ إذا زُلْزِلَتِ الأرضُ زِلْزالَها أى إنها تَجْمَعُ أسْبابَ الخَيْرِ لقوله فيها فمن يعمل مثقالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ومن يعمل مثقالَ ذرّةٍ شرًّا يره (والحديث الآخر) حَدِّثْنى بِكَلِمَةٍ تكونُ جِماعًا فقال اتَّقِ اللهَ فيما تَعْلَمُ الجِماعُ ما جَمَعَ عَدَدًا أى كَلِمَةً تَجْمَعُ كَلِماتٍ (ومنه الحديث) الخَمْرُ جِماعُ الاثْمِ أى مَجْمَعُهُ ومَظِنَّتُهُ (ومنه حديث الحسن) اتَّقُوا هذه الأهْواءَ فان جِماعَها الضَّلالَةُ (وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) وجَعَلْنا كُم شُعُوبًا وقبائلَ قال الشُّعُوبُ الجُمَّاعُ والقَبائلُ الأفْخاذُ الجُمَّاعُ بالضم والتَّشديد مُجْتَمَعُ أصْلِ كُلِّ شىءٍ أراد مَنْشَأَ النَّسَبِ وأصْلَ الوَلَدِ وقيل أراد به الفِرَقَ المُخْتَلِفَةَ من الناس كالأوْزاعِ والأوْشابِ (ﻫ ❊ ومنه الحديث) كانَ فى جَبَلِ تِهامَةَ جُمَّاعٌ غَصَبُوا المارَّةَ أى جَماعاتٌ من قَبائلَ شَتَّى مُتَفَرِّقَةٍ (ﻫ ❊ وفيه) كما تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعاءَ أى سَلِيمَةً من العُيُوبِ مُجْتَمِعَةَ الأعْضاءِ كامِلَتَها فلا جَدْعَ بها ولا كَىَّ (وفى حديث الشهداء) المرأةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ أى تَمُوتُ وفى بَطْنِها وَلَدٌ وقيل التى تَمُوتُ بِكْرًا والجُمْعُ بالضم بمعنى المَجْمُوعِ كالذُّخْرِ بمعنى المَذْخُورِ وكَسَرَ الكسائى الجيمَ والمعنى أنها ماتَتْ مع شىءٍ مَجْمُوعٍ فيها غيرِ مُنْفَصِلٍ عنها من حَمْلٍ أو بَكارَةٍ (ومنه الحديث الآخر) أيُّما امْرَأةٍ ماتَتْ بِجُمْعٍ لم تُطْمَثْ دخلت الجنةَ وهذا يُرِيدُ به البِكْرَ (ومنه قول امرأة العَجّاج) إنِّى منه بِجُمْعٍ أى عَذْراءُ لم يَفْتَضَّنى (وفيه) رأيتُ خاتَمَ النُّبُوَّةِ كأنه جُمْعٌ يُرِيدُ مِثْلَ جُمْعِ الكَفِّ

وهو

❊(الجامس)❊ الجامد والجمس بالفتح الجامد وبالضم جمع جمسة وهى البسرة التى أرطبت كلها وهى صلبة لم تنهضم بعد قاله الزمخشرى وقال الخطابى تمر جمس صلب علك ❊ ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت ❊(الجميش)❊ فلا تهجها الخبت الأرض الواسعة والجميش الذى لا نبات به كأنه جمش أى حلق وانما خصه بالذكر لان الانسان اذا سلكه طال عليه وفنى زاده واحتاج الى مال أخيه والمعنى ان عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض لنعم أخيك بوجه وان كان ذلك سهلا متيسرا وهو معنى قوله تحمل شفرة وزنادا أى معها آلة الذبح والنار ❊ قلت خبت الجميش أرض بين مكة والجار ليس بها أنيس كذا جاء مفسرا فى حديث من سنن الدارقطنى وقال الزمخشرى فى الفائق خبت علم لصحراء بين مكة والجار قال

زعم العواذل ان ناقة جندب
بجنوب خبت عريت وأجمت

وامتناع صرفها للتأنيث والعلمية ويجوز أن تصرف لسكون الوسط والجميش صفة لها فعيل بمعنى مفعول من الجمش وهو الحلق كأنها حلق نباتها ويجوز أن يضاف خبت الى الجميش والجميش النبات وفى القاموس الخبت المتسع من بطون الأرض والجميش المكان لا نبات فيه وصحراء بناحية مكة فتحصلنا على ثلاثة أقوال أحدها ان خبت الجميش فى الحديث اسم جنس لكل أرض واسعة لا نبات بها والثانى أن خبت علم لأرض مخصوصة وصف بالجميش أو أضيف اليه والثالث أن الجميش هو العلم أضيف اليه الخبت اضافة العام الى الخاص وهذا عندى أرجح انتهى ❊(الجامع)❊ فى أسمائه تعالى الذى يجمع الخلائق ليوم الحساب

وهو أن تجمع الأصابع وتضمّها يقال ضربه بجمع كفّه بضم الجيم (وفي حديث عمر رضي الله عنه) صلّى
المغرب فلما انصرف درأ جُمْعَةً من حصى المسجد الجُمْعة المجموعة يقال أعطني جُمْعةً من تمر وهو كالقبضة
(س * وفيه) له سهم جَمْع أي له سهم من الخير جُمِع فيه حظّان والجيم مفتوحة وقيل أراد بالجمع الجيش
أي كسهم الجيش من الغنيمة (وفي حديث الربا) بع الجمع بالدراهم وابتع بها جنيبا كلّ لون من النخيل
لا يُعرف اسمه فهو جمع وقيل الجمع تمر مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يُخلط إلا لرداءته
وقد تكرر في الحديث (وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما) بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الثقل من جَمْع بليل جَمْع عَلَم للمزدلفة سميت به لأن آدم عليه السلام وحواء لما أُهبطا اجتمعا بها
(س * وفيه) من لم يُجمع الصيام من الليل فلا صيام له الإجماع إحكام النيّة والعزيمة أجمعتُ الرأي
وأزمعته وعزمت عليه بمعنى (ومنه حديث كعب بن مالك) أجمعتُ صِدقه (وحديث صلاة السفر) ما لم
أُجمع مكثا أي ما لم أعزم على الاقامة وقد تكرر في الحديث (وفي حديث أُحد) وإن رجلا من المشركين
جميع اللأمة أي مجتمع السلاح (ومنه حديث الحسن) أنه سمع أنس بن مالك وهو يومئذ جميع أي مجتمع
الخلق قوي لم يَهرم ولم يَضعف والضمير راجع إلى أنس (وفي حديث الجمعة) أول جمعة جُمّعت بعد المدينة
بجُواثا جُمّعت بالتشديد أي صُلّيت ويوم الجمعة سمي به لاجتماع الناس فيه (ومنه حديث معاذ) أنه وجد
أهل مكة يُجمّعون في الحِجر فنهاهم عن ذلك أي يصلّون صلاة الجمعة وإنما نهاهم عنه لأنهم كانوا يستظلّون
بفيء الحِجر قبل أن تزول الشمس فنهاهم لتقديمهم في الوقت وقد تكرر ذكر التجميع في الحديث (وفي صفته
عليه السلام) كان إذا مشى مشى مجتمعا أي شديد الحركة قوي الأعضاء غير مسترخ في المشي
(س * وفيه) إن خلق أحدكم يُجمع في بطن أمه أربعين يوما أي إن النطفة إذا وقعت في الرحم فأراد الله
أن يخلق منها بشرا طارت في جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث أربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم
فذلك جمعها كذا فسره ابن مسعود فيما قيل ويجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم أربعين يوما تتخمّر
فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير ثم تُخلّق بعد الأربعين (وفي حديث أبي ذر) ولا جماع لنا فيما بعدُ أي
لا اجتماع لنا (وفيه) جَمَعت على ثيابي أي لبست الثياب التي تبرز بها إلى الناس من الإزار والرداء
والعمامة والدرع والخمار (وفيه) فضرب بيده مجمع ما بين عنقي وكتفي أي حيث يجتمعان وكذلك مجمع البحرين
ملتقاهما ﴿جمل﴾ (في حديث القدر) كتاب فيه أسماء أهل الجنة وأهل النار أُجمل على آخرهم
فلا يُزاد فيهم ولا ينقص أجملت الحساب إذا جمعت آحاده وكمّلت أفراده أي أُحصوا وجُمعوا فلا يُزاد فيهم
ولا يُنقص (وفيه) لعن الله اليهود حُرّمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها وأكلوا أثمانها جملت الشحم
وأجملته إذا أذبته واستخرجت دهنه وجملت أفصح من أجملت (ومنه الحديث) يأتوننا بالسقاء يجملون

وقيل المؤلف بين المتماثلات
والمتباينات والمتضادات في الوجود
وجوامع الكلم جمع كلمة جامعة أي
لفظها يسير ومعانيها كثيرة
والجوامع من الدعاء التي تجمع
الأغراض الصالحة والمقاصد
الصحيحة أو تجمع الثناء على الله
تعالى وآداب المسئلة والجماع
ما جمع عددا وحدثني بكلمة
تكون جماعا أي كلمة تجمع كلمات
والخمر جماع الاثم أي مجمعه ومظنته
والجماع بالضم والتشديد مجتمع
أصل كل شيء ومنه الشعوب الجماع
أراد منشأ النسب وأصل المولد وقيل
أراد به الفرق المختلفة من الناس
كالأوزاع والأوشاب وكان في جبل
تهامة جماع أي جماعات من قبائل
شتى متفرقة وبهيمة جمعاء أي سليمة
من العيوب مجتمعة الأعضاء كاملتها
فلا جدع بها ولا كي والمرأة تموت
بجمع أي تموت وفي بطنها ولد وقيل
التي تموت بكرا والجمع بالضم
المجموع كالذخر بمعنى المذخور
وكسر الكسائي الجيم والمعنى تموت
مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها
من حمل أو بكارة وأيما امرأة ماتت
بجمع لم تطمث دخلت الجنة هذا أريد
به البكر وقول المرأة إني منه بجمع أي
عذراء لم يقتضني وخاتم النبوة مثل
الجمع بالضم أي مثل جمع الكف
وهو أن يجمع الأصابع ويضمها
وجمعة من الحصى والتمر أي قبضة
وله سهم جمع بالفتح أي له سهم من
الخير جمع فيه حظان وقيل أراد
بالجمع الجيش أي كسهم الجيش
من الغنيمة والجمع كل لون من
النخيل لا يعرف اسمه وقيل تمر
مختلط من أنواع متفرقة ردية وجمع
علم للمزدلفة لأن آدم وحواء لما
أهبطا اجتمعا بها والاجماع
إحكام النية والعزيمة ومنه من لم
يجمع الصيام وأجمعت صدقه

فيه الودك هكذا جاء في رواية ويروى بالحاء المهملة وعند الأكثرين يجملون فيه الودك (ومنه حديث فضالة) كيف أنتم إذا قعد الجُمَلاء على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب الجُمَلاء الضخام الخلق كأنه جمع جميل والجميل الشحم المذاب (وفي حديث الملاعنة) إن جاءت به أورق جعدا جُماليا الجُمالي بالتشديد الضخم الأعضاء التام الأوصال يقال ناقة جُمالية مشبهة بالجمل عظما وبدانة (وفيه) همّ الناس بنحر بعض جمائلهم هي جمع جمل وقيل جمع جِمالة وجِمالة جمع جمل كرسالة ورسائل وهو الأشبه (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) لكل أناس في جَمَلهم خبر ويروى جُمَيلهم على التصغير يريد صاحبهم وهو مثل يضرب في معرفة كل قوم بصاحبهم يعني إن المسوَّد يسوَّد لمعنى وان قومه لم يسوّدوه إلا لمعرفتهم بشأنه ويروى لكل أناس في بعيرهم خبر فاستعار الجمل والبعير للصاحب (وفي حديث عائشة رضي الله عنها) وسألتها امرأة أأُوخِّذ جملي تريد زوجها أي أحبسه عن إتيان النساء غيري فكنت بالجمل عن الزوج لأنه زوج الناقة (وفي حديث أبي عبيدة) أنه أذن في جمل البحر هو سمكة ضخمة شبيهة بالجمل يقال لها جمل البحر (وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنه) كان يسير بنا الأبردين ويتخذ الليل جملا يقال للرجل إذا سرى ليلته جمعاء أو أحياها بصلاة أو غيرها من العبادات اتخذ الليل جملا كأنه ركبه ولم ينم فيه (ومنه حديث عاصم) لقد أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جملا يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر منهم زر بن حبيش وأبو وائل (وفي حديث الاسراء) ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء أي جميلة مليحة ولا أفعل لها من لفظها كديمة هطلاء (س * ومنه الحديث) جاء بناقة حسناء جملاء والجمال يقع على الصور والمعاني (ومنه الحديث) إن الله تعالى جميل يحب الجمال أي حسن الأفعال كامل الأوصاف (وفي حديث مجاهد) أنه قرأ حتى يلج الجُمَّل في سم الخياط الجمّل بضم الجيم وتشديد الميم قلس السفينة

﴿جمجم﴾ (ه * فيه) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمجمة فيها ماء الجمجمة قدح من خشب والجمع الجماجم وبه سمي دير الجماجم وهو الذي كانت به وقعة ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق لأنه كان يعمل به أقداح من خشب وقيل سمي به لأنه بني من جماجم القتلى لكثرة من قتل به (س * ومنه حديث طلحة ابن مصرف) رأى رجلا يضحك فقال إن هذا لم يشهد الجماجم يريد وقعة دير الجماجم أي إنه لو رأى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضحك ويقال للسادات جماجم (س * ومنه حديث عمر) إئت الكوفة فإن بها جمجمة العرب أي ساداتها لأن الجمجمة الرأس وهو أشرف الأعضاء وقيل جماجم العرب التي يجمعون البطون فينسب إليها دونهم (س * وفي حديث يحيى بن محمد) أنه لم يزل يرى الناس يجعلون الجماجم في الحرث هي الخشبة التي تكون في رأسها سكة الحرث

﴿جمم﴾ (ه * في حديث أبي ذر) قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلاثمائة وخمسة عشر وفي رواية ثلاثة عشر جم الغفير هكذا

حامت

وصلاة السفر ما لم أجمع مكثا أي ما لم أعزم على الاقامة وهو جميع أي مجتمع الخلق قوي لم يهرم ولم يضعف ورجل جميع اللامة أي مجتمع السلاح وأول جمعة جمعت بالتشديد أي صليت ومشي مجتمعا أي شديد الحركة قوي الأعضاء غير مسترخ في المشي وان خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما أي ان النطفة اذا وقعت في الرحم فأراد الله تعالى أن يخلق منها بشرا طارت في جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث أربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم أربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير ثم تخلق بعد الأربعين ولا جماع لنا أي لا اجتماع وجمعت علي ثيابي أي لبست الثياب التي نبرز بها الى الناس من الازار والرداء والعمامة والدرع والخمار ومجمع العنق والكتف حيث يجتمعان ومجمع البحرين ملتقاهما ﴿أجمل﴾ على آخرهم أي أحصوا وجمعوا من أجملت الحساب جمعت آحاده وكملت أفراده وجملت الشحم وأجملته أذبته واستخرجت دهنه والجميل الشحم المذاب والجملاء الضخام الخلق والجمالي بالتشديد الضخم الأعضاء التام الأوصال والجمائل جمع جمالة وجمالة جمع جمل ولكل أناس في جملهم خبر ويروى جميلهم أي صاحبهم مثل يضرب في معرفة كل قوم بصاحبهم وأن المسوّد يسوّد لمعنى وأن قومه لم يسوّدوه الا لمعرفتهم بشأنه وأأوخذ جملي أي زوجي كنت عنه بالجمل لأنه زوج الناقة وجمل البحر سمكة ضخمة شبيهة بالجمل ويقال للرجل اذا سرى ليلته اتخذ الليل جملا كأنه ركبه ولم ينم فيه وامرأة أو ناقة جملاء جميلة ولا أفعل لها من لفظها كديمة هطلاء

كثير ين والذى أنكر من الرواية صحيح فانه يقال جاؤا الجم الغفير ثم حذف الألف واللام وأضاف من باب
صلاة الأولى ومسجد الجامع وأصل الكلمة من الجموم والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر
وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان فى موضع الشمول والاحاطة ولم تقل العرب الجماء إلا موصوفا وهو
منصوب على المصدر كطرا وقاطبة فانها أسماء وضعت موضع المصدر (س * وفيه) ان الله تعالى ليدين
الجماء من ذات القرن الجماء التى لا قرن لها ويدى أى يجزى (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما)
أمرنا أن نبنى المدائن شرفا والمساجد جما أى لا شرف لها وجم جمع أجم شبه الشرف بالقرون (ومنه حديث
عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) أما أبو بكر بن حزم فلو كتبت اليه اذبح لأهل المدينة شاة لراجعنى
فيها أقرناء أم جماء وقد تكرر فى الحديث ذكر الجماء وهى بالفتح والتشديد والمد موضع على ثلاثة أميال
من المدينة (وفيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جمة جعدة الجمة من شعر الرأس ما سقط على
المنكبين (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) حين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقد وفت
لى جميمة أى كثرت والجميمة تصغير الجمة (وحديث ابن زمل) كأنما جمم شعره أى جعل جمة ويروى بالحاء
وسيذكر (ه * ومنه الحديث) لعن الله المجممات من النساء هن اللاتى يتخذن شعورهن جمة تشبيها
بالرجال (وحديث خزيمة) اجتاحت جميم اليبيس الجميم نبت يطول حتى يصير مثل جمة الشعر (ه * وفى
حديث طلحة رضى الله عنه) رمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفرجلة وقال دونكها فانها تجم الفؤاد
أى تريحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فى التلبينة فانها تجم
فؤاد المريض (وحديثها الآخر) فانها مجمة لها أى مظنة للاستراحة (س * وحديث الحديبية) وإلا
فقد جموا أى استراحوا وكثروا (وحديث أبى قتادة رضى الله عنه) فأتى الناس الماء جامين رواء أى
مستريحين قد رووا من الماء (وحديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما) لأصبحنا غدا حين ندخل على
القوم وبنا جمامة أى راحة وشبع ورى (ه * وحديث عائشة رضى الله عنها) بلغها أن الأحنف قال
شعرا يلومها فيه فقالت سبحان الله لقد استفرغ حلم الأحنف هجاؤه إياى ألى كان يستجم مثابة سفهه
أرادت أنه كان حليما عن الناس فلما صار إليها سفه فكأنه كان يجم سفهه لها أى يريحه ويجمعه (س * ومنه
حديث معاوية) من أحب أن يستجم له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار أى يجتمعون له فى القيام
عنده ويحبسون أنفسهم عليه ويروى بالخاء المعجمة وسيذكر (وحديث أنس رضى الله عنه) توفى رسول
الله صلى الله عليه وسلم والوحى أجم ما كان أى أكثر ما كان (وفى حديث أم زرع) مال أبى زرع على الجمم
محبوس الجمم جمع جمة وهم القوم يسألون فى الدية يقال أجم يجم إذا أعطى الجمة ﴿جمن﴾ (س * فى

والجمال يقع على الصور والمعانى
وان الله جميل أى حسن الأفعال
كامل الأوصاف والجمل بضم الجيم
وتشديد الميم قلس السفينة
﴿الجمجمة﴾ قدح من خشب ج
جماجم وبه سمى دير الجماجم
بالعراق لانه كان يعمل به أقداح
من خشب وقيل لأنه بنى من جماجم
القتلى لكثرة من قتل به ويقال
للسادات جماجم لان الجمجمة
الرأس وهو أشرف الأعضاء
وجماجم العرب التى تجمع البطون
فتنسب اليها دونهم وجماجم
الزرع الخشبة التى يكون فى رأسها
سكة الحرث ﴿جماغفيرا﴾ أى
كثيرا والصفة لازمة والنصب على
المصدر كطرا وقاطبة ويقال الجم
الغفير وجم الغفير من باب صلاة
الأولى ومسجد الجامع والجم من
الجموم والجمة وهو الاجتماع
والكثرة والغفير من الغفر وهو
التغطية والستر فجعلت الكلمتان
فى موضع الشمول والاحاطة والجماء
التى لا قرن لها وابنوا المساجد جما
أى بلا شرف جمع أجم والجماء
بالفتح والتشديد والمد موضع على
ثلاثة أميال من المدينة والجمة من
شعر الرأس ما سقط على المنكبين
والجميمة تصغير الجمة وحديث ابن
زمل كأنما جمم شعره أى جعل جمة
ويروى بالحاء أى سود ولعن الله
المجممات هن اللاتى يتخذن
شعورهن جمة تشبيها بالرجال
والجميم نبت يطول حتى يصير مثل
جمة الشعر وتجم الفؤاد أى تريحه
وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه
ومجمة مظنة للاستراحة وجموا
استراحوا وكثروا وأتى الناس
الماء جامين أى مستريحين وبنا
جمامة أى راحة ولى كان يستجم
مثابة سفهه أى يريحه لى ويجمعه

صفته صلى الله عليه وسلم) يتحدّر منه العَرَق مثل الجُمَان هو اللؤلؤ الصغار وقيل حَبٌّ يُتَّخذ من الفضة أمثال
اللؤلؤ (ومنه حديث المسيح عليه السلام) إذا رفع رأسه تحدّر منه جُمَانُ اللؤلؤ ﴿جمهر﴾ (ه * في
حديث ابن الزبير) قال لمعاوية إنا لا ندع مروان يرمي جماهير قريش بمشاقصه أي جماعاتها واحدها
جُمْهُور وجَمْهَرْتُ الشيء إذا جمعته (ومنه حديث النخعي) أنه أهدى له بُخْتَجٌ هو الجُمْهُوري البُخْتَج العصير
المطبوخ الحلال وقيل له الجُمْهُوري لأن جُمْهُور الناس يستعملونه أي أكثرهم (س * وفي حديث موسى
ابن طلحة) أنه شهد دفن رجل فقال جَمْهِروا قبره أي اجمعوا عليه التراب جمعا ولا تطينوه ولا تسووه
والجُمْهُور أيضا الرَّمْلة المجتمعة المشرفة على ما حولها

﴿باب الجيم مع النون﴾

﴿جنأ﴾ (ه * فيه) ان يهوديا زنى بامرأة فأمر برجمهما فجعل الرجل يُجْنِئُ عليها أي يُكِبّ ويميل عليها
ليقيها الحجارة أجنأ يُجنئ إجناء وفي رواية أخرى فلقد رأيته يُجانئ عليها مفاعلة من جانأ يُجانئ ويروى بالحاء
المهملة وسيجيء (ومنه حديث هرقل) في صفة إسحاق عليه السلام أبيض أجنأ خفيف العارضين
الجنأ ميل في الظهر وقيل في العنق ﴿جنب﴾ (س * فيه) لا تدخل الملائكة بيتا فيه جُنُب الجُنُب
الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني ويقع على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد
وقد يجمع على أجناب وجُنُبين وأجنب يُجنب إجنابا والجنابة الاسم وهي في الأصل البعد وسمي الانسان
جُنُبا لأنه نُهي أن يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر وقيل لمجانبته الناس حتى يغتسل وأراد بالجنب في هذا
الحديث الذي يترك الاغتسال من الجنابة عادة فيكون أكثر أوقاته جُنُبا وهذا يدل على قلة دينه وخبث
باطنه وقيل أراد بالملائكة ههنا غير الحفظة وقيل أراد أن لا تحضره الملائكة بخير وقد جاء في بعض
الروايات كذلك (ه * وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما) الانسان لا يُجْنِب وكذلك الثوب والماء
والأرض يريد أن هذه الأشياء لا يصير شيء منها جُنُبا يحتاج الى الغسل لملامسة الجُنُب إياها وقد تكرر
ذكر الجُنُب والجنابة في غير موضع (س * وفي حديث الزكاة والسباق) لا جَلَب ولا جَنَب الجَنَب
بالتحريك في السباق أن يَجْنُب فرسا إلى فرسه الذي يسابق عليه فإذا فتر المركوب تحول الى المجنوب وهو
في الزكاة أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تُجْنَب إليه أي تُحْضَر
فنهوا عن ذلك وقيل هو أن يَجْنُب رب المال بماله أي يُبْعِده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الإبعاد
في اتباعه وطلبه (ه * وفي حديث الفتح) كان خالد بن الوليد رضي الله عنه على المُجَنِّبة اليمنى والزبير
على المُجَنِّبة اليسرى مُجَنِّبة الجيش هي التي تكون في الميمنة والميسرة وهما مُجَنِّبتان والنون مكسورة وقيل
هي الكتيبة التي تأخذ إحدى ناحيتي الطريق والأول أصح (ومنه الحديث) في الباقيات الصالحات

ومن أحب أن يستجم له الناس قياما أي يجتمعون له في القيام ويحبسون أنفسهم عليه ويروى بالحاء المهملة والوحي أجم ما كان أي أكثر ما كان وعلى الجمم محبوس جمع جمة وهم القوم يسألون في الدية ﴿الجمان﴾ اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة مثله ﴿الجماهير﴾ الجماعات واحدها جمهور والجمهور الرملة المجتمعة المشرفة على ما حولها وجمهروا القبر أي اجمعوا عليه التراب جمعا ولا تطينوه ولا تسووه والبختج الجمهوري المطبوخ الحلال الذي يستعمله جمهور الناس أي أكثرهم ﴿أجنأ﴾ يجنئ إجناء أجنأ على الشيء أكب وجانأ يجانئ مفاعلة والجنأ ميل في الظهر وقيل في العنق ومنه في وصف اسحاق أبيض أجنأ ﴿الجنب﴾ معروف ويقع على الواحد وغيره وقد يثنى ويجمع والثوب لا يجنب أي لا يجب غسله اذا لبسه الجنب أو قعد عليه والجنب محركا في السباق أن يجنب فرسا الى فرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول اليه وفي الزكاة أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب اليه أي تحضر وقيل أن يجنب رب المال بماله أي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد في اتباعه ومجنبة الجيش بكسر النون التي تكون في الميمنة والميسرة وهما مجنبتان ومنه في الباقيات الصالحات

هنّ مُقدِّمات وهنّ مُجَنِّبات وهنّ مُعقِّبات (ومنه الحديث) وعلى جَنْبَتَي الصراط داعٍ أي جانباه وجَنَبَة الوادي جانبه وناحيته وهي بفتح النون والجَنْبَة بسكون النون الناحية يقال نزل فلان جَنْبَةً أي ناحية (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) عليكم بالجَنْبَة فانها عَفاف قال الهروي يقول اجْتَنِبُوا النساء والجلوس إليهن ولا تَقْرَبُوا ناحيتهنّ يقال رجل ذُو جَنْبَة أي ذُو اعتزال عن الناس مُتَجَنِّب لهم (س * وحديث رُقيقة) اسْتَكْفُوا جَنَابَيْه أي حَوَالَيْه تثنية جَنَاب وهي النَّاحية (س * ومنه حديث الشعبي) أَجْدَب بِنَا الجَنَاب (وحديث ذي المِشْعَار) وأهل جِنَاب الهَضْب هو بالكسر موضع (س * وفي حديث الشُّهداء) ذات الجَنْب شهادة (س * وفي حديث آخر) ذُو الجَنْب شهيد (وفي آخر) المَجْنُوب شهيد ذاتُ الجَنْب هي الدُّبَيْلَة والدُّمَّل الكبيرة التي تَظْهر في باطن الجَنْب وتَنْفَجِر إلى داخل وقلّما يَسْلَم صاحبها وذُو الجَنْب الذي يَشْتكي جَنْبه بسبب الدُّبَيْلة إلّا أنّ ذُو للمذكّر وذَاتُ للمؤنث وصارت ذاتُ الجَنْب عَلَمًا لها وان كانت في الأصل صفة مُضافة والمَجْنُوب الذي أَخَذَته ذاتُ الجَنْب وقيل أراد بالمَجْنُوب الذي يَشْتَكي جَنْبه مُطْلقا (وفي حديث الحديبية) كأنّ الله قد قطع جَنْبًا من المشركين أراد بالجَنْب الأمر أو القِطْعة يقال ما فَعَلْتَ في جَنْب حاجَتي أي في أمرها والجَنْب القِطْعة من الشيء تكون مُعْظَمه أو شيئا كثيرا منه (س * وفي حديث أبي هريرة) في الرجل الذي أصابته الفاقَةُ فخرج الى البَرّيّة فدعا فاذا الرَّحَا تَطْحَن والتَّنُّور مَمْلُوء جُنُوبَ شِوَاء الجُنُوب جمع جَنْب يريد جَنْب الشَّاة أي انه كان في التَّنُّور جُنُوب كثيرة لا جَنْبٌ واحدٌ (وفيه) بِعِ الجَمْع بالدَّرَاهم ثم ابْتَعْ بها جَنِيبًا الجَنِيبُ نوع جيّد معروف من أنواع التّمر وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث الحارث ابن عوف) إن الابل جُنِّبَتْ قبلنا العام أي لم تُلْقِح فيكون لها ألبانٌ يقال جَنَّب بَنُو فُلان فهم مُجَنِّبُون إذا لم يكن في إبلهم لبن أو قلّت ألبانُهم وهو عام تَجْنِيب (وفي حديث الحجاج) آكُلُ ما أشْرَفَ من الجَنَبَة الجَنْبَة بفتح الجيم وسكون النون رَطْب الصِّلِّيان من النّبات وقيل هُو ما فَوْق البَقْل ودُون الشَّجَر وقيل هو كلُّ نَبْت مُورِق في الصَّيْف من غير مَطَر (س * وفيه) الجانِب المُسْتَغْزِر يُثاب من هِبَته الجانِبُ الغَرِيبُ يقال جَنَب فُلان في بَنِي فُلان يَجْنُب جَنابة فهو جانِب اذا نَزَل فيهم غَرِيبا أي انّ الغَرِيب الطَّالب إذا أهْدَى إليك شيئا ليَطْلُب أكثر منه فأعْطِه في مُقابَلة هَدِيَّته ومَعْنَى المُسْتَغْزِر الذي يَطْلُب أكثر مما أعطى (س * ومنه حديث الضحاك) أنه قال لجارِيَة هل من مُغَرِّبَة خبر قال على جانِب الخبر أي على الغَريب القَادِم (س * ومنه حديث مجاهد) في تفسير السَّيَّارة قال هُم أجْنَاب النَّاس يَعْني الغُرَبَاء جمع جُنُب وهُو الغَرِيب

﴿جنبذ﴾ (س * في صفة الجنة) فيها جَنَابِذُ من لؤلؤ الجَنَابِذ جَمْع جُنْبُذَة وهي القُبَّة

﴿جنخ﴾ (فيه) أنه أمر بالتَّجَنُّخ في الصلاة هو أن يرفع ساعِدَيه في السُّجود عن

وهن مجنبات وجنبتا الصراط بفتح النون جانباه يقال نزل فلان جنبة أي ناحية ورجل ذو جنبة أي ذو اعتزال عن الناس متجنب لهم وعليكم بالجنبة فانها عفاف أي اجتنبوا النساء والجلوس اليهن ولا تقربوا ناحيتهن واستكفوا جنابيه أي حواليه تثنية جناب وهي الناحية وجناب الهضب بالكسر موضع وذات الجنب قروح تظهر في باطن الجنب وتنفجر الى داخل صارت علما لها وذو الجنب والمجنوب من أخذته ذات الجنب وقطع جنبا من المشركين أي شيئا كثيرا وجنوب شواء جمع جنب الشاة والجنيب نوع جيد من التمر وجنبت الابل أي لم تلقح فيكون لها ألبان وجنب بنو فلان فهم مجنبون اذا لم يكن في إبلهم لبن أو قلت ألبانهم وهو عام تجنيب والجنبة بفتح الجيم وسكون النون رطب الصليان من النبات وقيل ما فوق البقل ودون الشجر وقيل كل نبت يورق في الصيف من غير مطر والجانب المستغزر يثاب من هبته أي الغريب الذي يطلب أغزر مما أهدى يقال جنب فلان في بني فلان يجنب جنابة فهو جانب اذا نزل فيهم غريبا وأجناب الناس الغرباء جمع جنب وهو الغريب ﴿الجنابذ﴾ جمع جنبذة وهي القبة ﴿التجنيخ﴾ أن يرفع ساعديه في السجود عن

الأرض ولا يفترشهما ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصير له مثل جناحي الطائر (س * وفيه) انّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم أى تضعها لتكون وطاءً له إذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع له تعظيماً لحقه وقيل أراد بوضع الأجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل أراد به إظلالهم بها (س * ومنه الحديث الآخر) تظلهم الطير بأجنحتها وجناح الطير يده (وفي حديث عائشة رضى الله عنها) كان وقيذ الجوانح الجوانح الأضلاع مما يلي الصدر الواحدة جانحة (س * وفيه) إذا استجنح الليل فاكفتوا صبيانكم جنح الليل وجنحه أوله وقيل قطعة منه نحو النصف والأول أشبه وهو المراد في الحديث (وفي حديث مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم) فوجد من نفسه خفة فاجتنح على أسامة حتى دخل المسجد أى خرج مائلا متكئا عليه (س * وفي حديث ابن عباس رضى الله عنه) في مال اليتيم إنى لأجنح أن آكل منه أى أرى الأكل منه جناحا والجناح الاثم وقد تكرر ذكر الجناح في الحديث وأين ورد فمعناه الاثم والميل ﴿جند﴾ (ه * فيه) الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف مجندة أى مجموعة كما يقال ألوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدأ كون الأرواح وتقدمها الأجساد أى أنها خلقت أول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة إذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الأرواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والأخلاق في مبدإ الخلق يقول إن الأجساد التى فيها الأرواح تلتقى في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الأخيار ويميل إليهم والشرير يحب الأشرار ويميل إليهم (وفي حديث عمر رضى الله عنه) أنه خرج إلى الشام فلقيه أمراء الأجناد الشام خمسة أجناد فلسطين والأردن ودمشق وحمص وقنسرين كل واحد منها كان يسمى جندا أى المقيمين بها من المسلمين المقاتلين (س * وفي حديث سالم) سترنا البيت بجنادي أخضر فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج إنكارا له قيل هو جنس من الأنماط أو الثياب يستر بها الجدران (وفيه) كان ذلك يوم أجنادين بفتح الدال موضع بالشام وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وهو يوم مشهور (وفيه) ذكر الجند هو بفتح الجيم والنون أحد مخاليف اليمن وقيل هى مدينة معروفة بها ﴿جندب﴾ (فيه) فجعل الجنادب يقعن فيه الجنادب جمع جندب بضم الدال وفتحها وهو ضرب من الجراد وقيل هو الذى يصر في الحر (ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) كان يصلى الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء أى تثب ﴿جندع﴾ (ه * فيه) إنى أخاف عليكم الجنادع أى الآفات والبلايا ومنه قيل للداهية ذات الجنادع والنون زائدة ﴿جنز﴾ (ه * فيه) أن رجلا كان له امرأتان فرميت إحداهما في جنازتها أى ماتت تقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان رمى في جنازته لأن الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمى الحمل

الأرض ولا يفترشهما ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصير له مثل جناحي الطائر والجوانح الاضلاع مما يلي الصدر واحدها جانحة وجنح الليل وجنحه أوله واجتنح على أسامة أى خرج مائلا متكئا عليه والجناح الاثم وانى لاجنح ان آكل منه أى أراه جناحا * والأرواح ﴿جنود مجندة﴾ أى مجموعة وأمراء الاجناد أى المرصدين للقتال بفلسطين والاردن ودمشق وحمص وقنسرين كان كل واحد منها يسمى جندا والجنادى جنس من الانماط أو الثياب يستر بها الجدران واجنادين بفتح الدال موضع بالشام كان به وقعة بين المسلمين والروم زمن عمر والجند بفتح الجيم والنون أحد مخاليف اليمن وقيل مدينة بها ﴿الجنادب﴾ جمع جندب بضم الدال وفتحها ضرب من الجراد ﴿الجنادع﴾ الآفات والبلايا * ﴿رميت في جنازتها﴾ أى ماتت تقول العرب اذا أخبرت عن موت انسان رمى في جنازته لان الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمى الحمل

الوضع

والوضع والجنازة بالكسر والفتح الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿جنف﴾ (ه س * فيه) إنا نردّ من جنف الظالم مثل ما نردّ من جنف الموصى الجنف الميل والجور (ومنه حديث عروة) يُردّ من صدقة الجانف فى مرضه ما يردّ من وصية المجنف عند موته يقال جنف وأجنف إذا مال وجار فجمع فيه بين اللغتين وقيل الجانف يختص بالوصية والمجنف المائل عن الحق (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) وقد أفطر الناس فى رمضان ثم ظهرت الشمس فقال نقضيه ما تجانفنا فيه لاثم أى لم نمل فيه لارتكاب الاثم ومنه قوله تعالى غير متجانف لاثم (وفى غزوة خيبر) ذكر جنفاء هى بفتح الجيم وسكون النون والمد ماء من مياه بنى فزارة ﴿جنق﴾ (ه * فى حديث الحجاج) أنه نصب على البيت منجنيقين ووكل بهما جانقين فقال أحد الجانقين عند رميه

خطارة كالجمل الفنيق * أعددتها للمسجد العتيق

الجانق الذى يدبر المنجنيق ويرمى عنها وتفتح الميم وتكسر وهى والنون الأولى زائدتان فى قول لقولهم جنق يجنق إذا رمى وقيل الميم أصلية لجمعه على مجانيق وقيل هو أعجمى معرب والمنجنيق مؤنثة ﴿جنن﴾ (فيه) ذكر الجنة فى غير موضع الجنة هى دار النعيم فى الدار الآخرة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها وسميت بالجنة وهى المرة الواحدة من مصدر جنه جنا إذا ستره فكأنها سترة واحدة لشدة التفافها وإظلالها (ومنه الحديث) جن عليه الليل أى ستره وبه سمى الجن لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار ومنه سمى الجنين لاستتاره فى بطن أمه (س * ومنه الحديث) ولى دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجنانه على والعباس أى دفنه وستره ويقال للقبر الجنن ويجمع على أجنان (ومنه حديث على) جعل لهم من الصفيح أجنان (ه * وفيه) أنه نهى عن قتل الجنان هى الحيات التى تكون فى البيوت واحدها جان وهو الدقيق الخفيف والجان الشيطان أيضا وقد جاء ذكر الجان والجن والجنان فى غير موضع من الحديث (ه * ومنه حديث زمزم) إن فيها جنانا كثيرة أى حيات (وفى حديث زيد بن نفيل) جنان الجبال أى الذين يأمرون بالفساد من شياطين الانس أو من الجن والجنة بالكسر اسم الجن (وفى حديث السرقة) القطع فى ثمن المجن هو الترس لأنه يوارى حامله أى يستره والميم زائدة (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) كتب إلى ابن عباس رضى الله عنهما قلبت لابن عمك ظهر المجن هذه كلمة تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودة أو رعاية ثم حال عن ذلك ويجمع على مجان (ومنه حديث أشراط الساعة) وجوههم كالمجان المطرقة يعنى الترك وقد تكرر ذكر المجن والمجان فى الحديث (وفيه) الصوم جنة أى يقى صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والجنة الوقاية (ه * ومنه الحديث) الامام جنة لأنه يقى المأموم الزلل والسهو (ومنه حديث الصدقة) كمثل رجلين عليهما

والوضع وروى يرمى فى جنازتها ونايب الفاعل الجار والمجرور وكسر بزيد والجنازة بالكسر والفتح الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت ﴿الجنف﴾ الميل والجور جنف وأجنف فهو جانف ومجنف وتجانف مال لارتكاب الاثم وجنفاء بفتح الجيم وسكون النون والمد ماء لبنى فزارة ﴿المنجنيق﴾ بفتح الجيم وتكسر مؤنثة ج مجانيق وقيل معرب والجانق الذى يدبرها ويرمى عنها ﴿الجنة﴾ دار النعيم فى الآخرة وجن عليه الليل ستره وولى إجنانه أى دفنه وستره والجنن القبر ج أجنان والجنان الحيات التى تكون فى البيوت واحدها جان وهو الدقيق الخفيف وجنان الجبال الذين يأمرون بالفساد من شياطين الانس والجن والجنة بالكسر اسم الجن والمجن الترس لأنه يستر حامله ج مجان وقلبت له ظهر المجن مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ثم حال والصوم جنة أى وقاية يقى صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والامام جنة لأنه يقى المأموم الزلل والسهو وتجن بنانه أى تغطيه وتستره

جُنَّتَانِ من حديد أى وقايتان ويُروى بالباء الموحدة تثنية جُبَّة اللباس (وفيه) أيضا تُجِنُّ بَنَانَه أى تُغطيه وتَستُره (وفيه) أنه نهى عن ذبائح الجن هو أن يَبْنِيَ الرجل الدار فاذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يضرّ أهلَها الجنُّ (وفى حديث ماعز) أنه سأل أهلَه عنه فقال أيشتكى أم به جِنَّة قالوا لا الجِنَّة بالكسر الجُنُون (وفى حديث الحسن) لو أصاب ابن آدم فى كل شئ جُنَّ أى أُعجِب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة إعجابه قال القتيبى وأحسب قول الشنفرى من هذا

فلو جُنَّ انسانٌ من الحسن جُنَّتِ * (ومنه حديثه الآخر) اللهم انى أعوذ بك من جُنُون العمل أى من الاعجاب به ويُؤكِّده حديثه الآخر أنه رأى قوما مجتمعين على انسان فقال ما هذا فقالوا مجنون قال هذا مُصَاب وانما المجنون الذى يضرب بمنكبيه وينظر فى عِطفيه ويتمطى فى مشيته (وفى حديث فضالة) كان يخِرّ رجال من قامتهم فى الصلاة من الخصاصة حتى يقول الأعراب مَجَانِين أو مجانون المجانين جمع تكسير لمجنون وأما مجانون فشاذّ كما شذ شياطون فى شياطين وقد قُرئ واتبعوا ما تتلوا الشياطون ﴿جنه﴾ (ﻫ * فى شعر الفرزدق) يمدح على بن الحسين بن زين العابدين

فى كفه جُنَهِىٌّ ريحه عَبِقٌ * من كف أروعَ فى عِرنينه شَمَمُ

الجُنَهِىُّ الخيزران ويُروى فى كفه خيزران ﴿جنى﴾ (فيه) لا يجنى جان إلا على نفسه الجناية الذنب والجرم وما يفعله الانسان مما يُوجب عليه العذاب أو القصاص فى الدنيا والآخرة المعنى أنه لا يُطالَب بجناية غيره من أقاربه وأباعده فاذا جنى أحدهما جناية لا يعاقب بها الآخر كقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث على رضى الله عنه)

هذا جَنَاىَ وخِيَارُه فيه * إذ كُلُّ جانٍ يَدُه إلى فيه

هذا مثل أول من قاله عمرو بن أخت جذيمة الأبرش كان يجنى الكَمْأة مع أصحاب له فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأة أكلوها واذا وجدها عمرو جعلها فى كمه حتى يأتى بها خاله وقال هذه الكلمة فسارت مثلا وأراد على رضى الله عنه بقولها أنه لم يتلطخ بشئ من فئ المسلمين بل وضعه مواضعه يقال جنى واجتنى والجنا اسم ما يُجتنى من الثمر ويُجمع الجنا على أجنٍ مثل عصا وأعصٍ (ﻫ * ومنه الحديث) أهدى له أجنٍ زُغْبٍ يريد القثاء الغض هكذا جاء فى بعض الروايات والمشهور أجر بالراء وقد سبق ذكره (س * وفى حديث أبى بكر) أنه رأى أبا ذر رضى الله عنهما فدعاه فجنا عليه فسارّه جنا على الشئ يجنو اذا أكبّ عليه وقيل هو مهموز وقيل الأصل فيه الهمز من جنأ يجنأ اذا مال عليه وعطف ثم خُفف وهو لغة فى أجنأ وقد تقدمت فى أول الباب ولو رُويت بالحاء المهملة بمعنى أكبّ عليه لكان أشبه

وجنتان من حديد أى وقايتان
ونهى عن ذبائح الجن كانوا اذا بنى أحد دارا وفرغ ذبح ذبيحة ويقولون اذا فعل ذلك لا يضر أهلها الجن
والجنة بالكسر الجنون ومجانين جمع تكسير لمجنون ومجانون شاذ
ولو أصاب ابن آدم فى كل شئ جن أى أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة إعجابه وأعوذ بك من جنون العمل أى من الاعجاب به
﴿الجنهى﴾ الخيزران
﴿الجناية﴾ الذنب ولا يجنى جان إلا على نفسه مثل ولا تزر وازرة وزر أخرى وقال على
هذا جناى وخياره فيه
إذ كل جان يده الى فيه
أراد إنى لم أستأثر بشئ من فئ المسلمين وأصل هذا المثل أن جذيمة أرسل عمرا بن أخته مع جماعة يجنون له الكمأة فكانوا اذا وجدوا جيدة أكلوها ولم يفعل ذلك عمرو لخاله فقال ذلك والجنا اسم ما يجتنى من الثمر ويجمع على أجن ومنه أهدى له أجن زغب أى قثاء والمشهور أجر بالراء وجنا عليه يجنو أكب وقيل أصله الهمز

﴿باب الجيم مع الواو﴾

﴿جوب﴾ (فى أسماء الله تعالى) المُجِيب وهو الذى يُقابِل الدُّعاء والسُّؤالَ بالقَبُول والعَطاء وهو اسم فاعل من أجاب يُجيب (وفى حديث الاستسقاء) حتّى صارت المدينةُ مثل الجَوْبَة هى الحُفْرة المُستديرة الواسعة وكلُّ منفتِق بلا بِناء جَوْبَة أى حتّى صار الغَيم والسحاب مُحيطا بآفاق المدينة (ومنه الحديث الآخر) فانْجابَ السَّحاب عن المدينة حتى صار كالإكليل أى انجمع وتقبّض بعضُه الى بعض وانكشف عنها (س * وفيه) أتاه قوم مُجْتابِى النِّمارِ أى لابسيها يقال اجْتَبْتُ القَميصَ والظَّلامَ أى دخلت فيهما وكل شئ قُطِع وَسَطُه فهو مَجُوب ومُجَوَّب وبه سُمّى جَيْبُ القَميص (ومنه حديث على رضى الله عنه) أخذتُ إهابا معطونا فجَوَّبْتُ وسطه وأدخلته فى عُنُقى (س * وحديث خيفان) وأمّا هذا الحىّ من أنمار فجَوْبُ أبٍ وأولادُ عَلَّة أى أنّهم جِيبوا من أبٍ واحد وقُطِعوا منه (ومنه حديث أبى بكر) قال للأنصار رضى الله عنه وعنهم يوم السَّقيفة إنّما جِيبَتِ العربُ عنّا كما جِيبَتِ الرَّحا عن قُطْبها أى خُرِقت العرب عنّا فكنّا وَسَطا وكانت العرب حَوالَيْنا كالرَّحا وقطبها الذى تَدُور عليه (ه * وفى حديث لقمان بن عاد) جَوّابُ لَيْلٍ سَرْمَد أى يَسْرى لَيْلَه كلَّه لا يَنام يصفه بالشجاعة يقال جاب البلادَ سَيْرا أى قطعها (ه * وفيه) انّ رجلا قال يارسول الله أىُّ الليل أجْوَبُ دعوةً قال جوفُ الليل الغابر أجوبُ أى أسرعُ إجابةً كما يقال أطوَعُ من الطاعة وقياس هذا أن يكون من جاب لا من أجاب لأنّ ما زاد على الفعل الثلاثى لا يُبنى منه أفعل من كذا إلّا فى أحرفٍ جاءت شاذّة قال الزمخشرى كأنه فى التقدير من جابَت الدعوة بوزن فَعُلَت بالضم كطالَت أى صارت مُستجابة كقولهم فى فقير وشديد كأنّهما من فَقُر وشَدُد وليس ذلك بمستعمل ويجوز أن يكون من جُبْتُ الأرض اذا قطعتها بالسَّير على معنى أمضَى دعوةً وأنفذ الى مظانّ الاجابة والقبول (وفى حديث بناء الكعبة) فسمعنا جَوابا من السماء فاذا بطائر أعظم من النسر الجَوَاب صوت الجَوْب وهو انقضاض الطائر (س * وفى حديث غزوة أحد) وأبو طلحة مُجَوِّب على النبى صلى الله عليه وسلم بحَجَفة أى مُتَرِّس عليه يقيه بها ويقال للترس أيضا جَوْبة ﴿جوث﴾ (س * فى حديث الثلب) أصاب النبىَّ صلى الله عليه وسلم جُوثة هكذا جاء فى روايته قالوا والصواب حَوْبة وهى الفاقة وستذكر فى بابها (وفيه) أوّل جُمُعة جُمِّعت بعد المدينة بجُواثا هو اسم حِصْن بالبحرين ﴿جوح﴾ (س * فيه) انّ أبى يريد أن يجتاح مالى أى يستأصله ويأتى عليه أخذا وإنفاقا قال الخطابى يُشبه أن يكون ما ذكره من اجتياح والده ماله أن مقدار ما يحتاج اليه فى النفقة شئ كثير لا يسعه ماله الّا أن يجتاح أصله فلم يرخّص له فى ترك النفقة عليه وقال له أنت ومالك لأبيك على معنى أنه اذا احتاج الى مالك أخذ منك قدر الحاجة واذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك أن تكتسب وتنفق عليه فأمّا أن يكون أراد به إباحة ماله حتّى يجتاحه ويأتى عليه إسرافا

﴿المجيب﴾ فى أسمائه تعالى هو الذى يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل من أجاب يجيب وصارت المدينة مثل الجوبة هى الحفرة المستديرة الواسعة وكل منفتق بلا بناء جوبة أى حتى صار الغيم والسحاب محيطا بآفاق المدينة وانجاب السحاب انجمع وتقبض بعضه الى بعض وانكشف ومجتابى النمار أى لابسيها وجوّبت وسطه قطعته وجوب أب أى جيبوا من أب واحد وقطعوا منه وجيبت العرب عنا كما جيبت الرحا عن قطبها أى خرقت العرب عنا فكنا وسطا وكانت العرب حوالينا كالرحا وقطبها الذى تدور عليه وجوّاب ليل أى يسرى ليله كله لا ينام وصفه بالشجاعة يقال جاب البلاد والجوب هو انقضاض الطائر ومجوّب عليه بجحفة أى مترّس عليه يقيه بها ويقال للترس أيضا جوبة * قلت أساء سمعا فأساء جابة أى جوابا قال فى الصحاح هكذا يتكلم بهذا الحرف انتهى ﴿جواثا﴾ حصن بالبحرين ﴿اجتاح﴾ الشئ استأصله اجتياحا

ويُبذير افلا أعلم أحداً ذهب اليه والله أعلم والاجتياح من الجائحة وهي الآفة التي تهلك الثمار والأموال وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة والجمع جوائح وجاحهم يجوحهم جوحاً إذا غشيهم بالجوائح وأهلكهم (س * ومنه الحديث) أعاذكم الله من جوح الدهر (س * والحديث الآخر) أنه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح وفي رواية وأمر بوضع الجوائح هذا أمر ندب واستحباب عند عامة الفقهاء لا أمر وجوب وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث هو لازم يوضع بقدر ما هلك وقال مالك يوضع في الثلث فصاعدا أي اذا كانت الجائحة دون الثلث فهو من مال المشتري وان كان أكثر فمن مال البائع ﴿جود﴾ (ه * فيه) باعده الله من النار سبعين خريفاً للمضمر المجيد المجيد صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد كما يقال رجل مقو ومضعف إذا كانت دابته قوية أو ضعيفة (س * ومنه حديث الصراط) ومنهم من يمر كأجاويد الخيل هي جمع أجواد وأجواد جمع جواد (س * ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه) التسبيح أفضل من الحمل على عشرين جواداً (س * وحديث سليمان بن صرد) فسرت اليه جواداً أي سريعا كالفرس الجواد ويجوز أن يريد سيرا جواداً كما يقال سرنا عقبة جواداً أي بعيدة (وفي حديث الاستسقاء) ولم يأت أحد من ناحية إلا حدث بالجود الجود المطر الواسع الغزير جادهم المطر يجودهم جوداً (س * ومنه الحديث) تركت أهل مكة وقد جيدوا أي مطروا مطراً جوداً (س * وفيه) فاذا ابنه ابراهيم عليه الصلاة والسلام يجود بنفسه أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به والجود الكرم يريد أنه كان في النزع وسياق الموت (س * وفيه) تجودتها لك أي تخيرت الأجود منها (س * وفي حديث ابن سلام) واذا أنا بجواد الجواد جمع جادة وهي معظم الطريق وأصل هذه الكلمة من جدد وانما ذكرناها هنا حملا على ظاهرها ﴿جور﴾ (ه * في حديث أم زرع) ملء كسائها وغيظ جارتها الجارة الضرة من المجاورة بينهما أي إنها ترى حسنها فيغيظها ذلك (ومنه الحديث) كنت بين جارتين لي أي امرأتين ضرتين (وحديث عمر رضي الله عنه) قال لحفصة لا يغرك إن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يعني عائشة رضي الله عنها (س * وفيه) ويجير عليهم أدناهم أي إذا أجار واحد من المسلمين حر أو عبد أو أمة واحدا أو جماعة من الكفار وخفرهم وأمنهم جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وأمانه (ومنه حديث الدعاء) كما تجير بين البحور أي تفصل بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغي عليه (وحديث القسامة) وأحب أن تجير ابني هذا برجل من الخمسين أي تؤمنه منها ولا تستحلفه وتحول بينه وبينها وبعضهم يرويه بالزاي أي تأذن له في ترك اليمين وتجيزه (وفي حديث ميقات الحج) وهو جور عن طريقنا أي مائل عنه ليس على جادته من جار يجور إذا مال وضل (ومنه الحديث) حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى إلا جوراً أي ضلالاً عن الطريق

والجائحة الآفة التي تهلك الثمار والأموال وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة ج جوائح ومنه أعاذكم الله من جوح الدهر ﴿المجيد﴾ صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد وأجاويد جمع أجواد وأجواد جمع جواد وسرت اليه جوادا أي سريعا كالفرس الجواد وسرنا عقبة جوادا أي بعيدة والجود المطر الواسع الغزير جادهم المطر يجودهم جودا وجيدوا مطروا مطرا جودا والجود الكرم ويجود بنفسه يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به وتجودتها لك أي تخيرت الأجود منها والجواد جمع جادة * وغيظ ﴿الجارة﴾ الضرة ويجير عليهم أدناهم أي اذا أجار واحد من المسلمين ولو عبد أو امرأة طائفة من الكفار وأمنهم جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وأمانه وكما تجير بين البحور أي تفصل بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغي عليه وأحب أن تجير ابني هذا برجل من الخمسين أي تؤمنه منها ولا تستحلفه ويروى بالزاي أي تأذن له في ترك اليمين وهو جور عن طريقنا أي مائل عنه ليس على جادته من جار يجور اذا مال وضل ويسير الراكب لا يخشى إلا جورا أي ضلالا عن الطريق

هكذا

هكذا روى الأزهرى وشرح وفى رواية لا يَخْشَى جَوْرا بحذف إلاّ فان صح فيكون الجَوْر بمعنى الظُّلم (س * وفيه) انه كان يُجَاوِر بحِرَاء ويُجاور فى العشر الأواخر من رَمضان أى يَعْتَكِف وقد تكرر ذكرها فى الحديث بمعنى الاعْتكاف وهى مُفاعَلة من الجِوَار (س * ومنه حديث عطاء) وسُئل عن المُجاوِر يَذْهَب للخَلاء يعني المُعْتَكِف فأمّا المُجَاوَرة بمكة والمدينة فيُراد بها المُقام مُطْلقا غير مُلْتَزِم بشرائط الاعتكاف الشَّرعى (وفيه ذكر الجَارِ) هو بتخفيف الراء مدينة على سَاحل البَحْر بَيْنَها وبين مدينة الرَّسُول عليه الصلاة والسلام يوم وليلة ﴿جوز﴾ (فيه) انَّ امرأة أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت انى رأيت فى المَنَام كأنّ جَائِزَ بَيْتى قد انْكَسر فقال يَرُدّ الله غائبكِ فرجع زَوْجها ثُمّ غاب فرأَتْ مثلَ ذلك فأتت النبى صلى الله عليه وسلم فلم تَجِدْه ووَجَدتْ أبا بكر فأخْبَرَته فقال يَمُوت زوجُكِ فذَكَرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قَصَصْتِها على أَحد قالت نَعم قال هُو كمَا قال لك الجَائِزُ هُو الخَشَبة التى تُوضَع عليها أطراف العَوارِض فى سَقْف البيت والجمع أجْوِزة (ومنه حديث أبى الطُّفَيل) وبِنَاء الكَعْبة إذا هُم بحَيَّة مثل قطعة الجائز (وفيه) الضِّيَافة ثلاثة أيام وجَائِزَتُه يوم وليلة وما زاد فهو صَدَقة أى يُضَافُ ثلاثة أيام فيتَكَلَّف له فى اليوم الأوّل مِمّا اتَّسَع له من بِرّ وإلْطاف ويُقَدّم له فى اليوم الثانى والثالث ما حَضَره ولا يَزِيد على عادته ثم يُعطيه ما يَجُوزُ به مَسَافة يوم وليلة ويُسَمّى الجِيزَة وهى قَدْرُ ما يَجُوز به المسافر من مَنْهل إلى مَنْهل فما كان بعد ذلك فهو صَدَقة ومعروف إن شاء فعَلَ وان شاء تَرَكَ وانما كره له المُقام بعد ذلك لئلا تضيق به إقامتُه فتكون الصَّدقة على وجه المَنّ والأذى (ومنه الحديث) أجِيزوا الوَفْد بنحو ما كُنت أُجِيزُهم أى أعْطُوهم الجيزة والجائزة العَطِيَّة يقال أجازه يُجِيزه إذا أعطاه (ومنه حديث العباس) ألا أمْنَحُكَ ألا أُجِيزُكَ أى أعْطِيكَ والأصل الأوّل فاسْتُعِير لكُلّ عَطاء (س * وفيه) إنّ الله تَجاوَز عن أُمّتى ما حَدّثَتْ به أنْفُسَها أى عَفَا عنهم من جازه يَجُوزه إذا تَعدّاه وعَبَر عليه وأنفُسَها بالنصب على المفعول ويجُوز الرفع على الفاعل (ومنه الحديث) كنت أُبايع الناس وكان من خُلُقى الجَوازُ أى التَّساهُل والتَّسامُح فى البَيْع والاقْتِضاء وقد تكرر فى الحديث (ومنه الحديث) أسْمع بُكاء الصَّبِيّ فأتَجَوّز فى صلاتى أى أُخَفّفها وأقلِّلُها (ومنه الحديث) تَجَوّزوا فى الصلاة أى خَفِّفُوها وأسْرِعوا بها وقيل إنّه من الجَوْز القَطْع والسَّيْر (وفى حديث الصراط) فأكُون أنا وأمّتى أوّل من يُجِيز عليه يُجِيز لُغَة فى يَجُوز يقال جاز وأجاز بمعنًى (ومنه حديث المسْعَى) لا تُجِيزوا البَطْحَاء إلاّ شَدّا (وفى حديث القيامة والحِساب) إنى لا أُجِيز اليَوم على نفسى شاهدا إلاّ مِنّى أى لا أُنْفِذ وأُمْضى من أجاز أمْرَه يُجِيزه إذا أمْضاه وجَعَله جائزا (س * ومنه حديث أبى ذرّ رضى الله عنه) قَبْل أن تُجِيزُوا عَلَيّ أى تَقْتُلُونى وتُنْفِذون فىّ أمْرَكُم (وفى حديث نكاح البكر) فان صَمَتَت فهو إذْنُها وإن أبَتْ فلا جَوازَ عليها أى لا وَلاَيَة عليها مع الامْتناع (ه * ومنه حديث شريح) إذا

وروى لا يخشى جورا أى ظلما وكان يجاور أى يعتكف والجار بتخفيف الراء مدينة بساحل البحر بينها وبين المدينة يوم وليلة ﴿الجائز﴾ الخشبة التى توضع عليها أطراف العوارض فى سقف البيت ج أجوزة وجائزة الضيف يوم وليلة أى يعطى ما يجوز به مسافة يوم وليلة ويسمى الجيزة وأجيزوا الوفد أى أعطوهم الجيزة والجائزة العطية أجازه يجيزه أعطاه وتجاوز عن أمّتى عفا عنهم وكان من خلق الجواز أى التساهل والتسامح فى البيع والاقتضاء وأتجوّز فى صلاتى أى أخففها وأقللها وأكون أوّل من يجيز على الصراط أى يجوز يقال جاز وأجاز ولا أجيز على نفسى إلا شاهدا منى أى لا أنفذ وأمضى من أجاز أمره اذا أمضاه وجعله جائزا وقول أبى ذرّ قبل أن تجيزوا علىّ أى تقتلونى وتنفذوا فىّ أمركم وان أبت فلا جواز عليها أى لا ولاية عليها مع الامتناع واذا

باع المجيزان فالبيع للأول وإذا أنكح المجيزان فالنكاح للأول المجيز الولي والقيم بأمر اليتيم والمجيز العبد
المأذون له في التجارة (ه * ومنه حديث الآخر) إن رجلا خاصم غلاما لزياد في برذون باعه وكفل له الغلام
فقال إن كان مجيزا وكفل للمغرم (س * وفي حديث علي رضي الله عنه) أنه قام من جوز الليل يصلي
جوز كل شيء وسطه (س * ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه) ربط جوزه إلى سماء البيت أو جائز
البيت وجمع الجوز أجواز (س * ومنه حديث أبي المنهال) إن في النار أودية فيها حيات أمثال أجواز
الإبل أي أوساطها (س * وفيه) ذكر ذي المجاز هو موضع عند عرفات كان يقام به سوق من أسواق
العرب في الجاهلية والمجاز موضع الجواز والميم زائدة قيل سمي به لأن إجازة الحاج كانت فيه (جوس)
(في حديث قس بن ساعدة) جوسة الناظر الذي لا يحار أي شدة نظره وتتابعه فيه ويروى حثة الناظر من
الحث (جوظ) (فيه) أهل النار كل جواظ الجواظ الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته
وقيل القصير البطين (جوع) (ه * في حديث الرضاع) إنما الرضاعة من المجاعة المجاعة مفعلة
من الجوع أي إن الذي يحرم من الرضاع إنما هو الذي يرضع من جوعه وهو الطفل يعني أن الكبير إذا
رضع امرأة لا يحرم عليها بذلك الرضاع لأنه لم يرضعها من الجوع (س * وفي حديث صلة بن أشيم) وأنا
سريع الاستجاعة هي شدة الجوع وقوته (جوف) (في حديث خلق آدم صلى الله عليه وسلم)
فلما رآه أجوف عرف أنه خلق لا يتمالك الأجوف الذي له جوف ولا يتمالك أي لا يتماسك (ومنه حديث
عمران) كان عمر أجوف جليدا أي كبير الجوف عظيمها (ه * ومنه الحديث) لا تنسوا
الجوف وما وعى أي ما يدخل إليه من الطعام والشراب ويجمع فيه وقيل أراد بالجوف القلب وما وعى
وحفظ من معرفة الله تعالى وقيل أراد بالجوف البطن والفرج معا (ومنه الحديث) إن أخوف ما أخاف
عليكم الأجوفان (س * وفيه) قيل له أي الليل أسمع قال جوف الليل الآخر أي ثلثه الآخر وهو الجزء
الخامس من أسداس الليل (س * ومنه حديث خبيب) فجافتني أي وصلت إلى جوفي (س * وحديث
مسروق) في البعير المتردي في البئر جوفوه أي اطعنوا في جوفه (س * ومنه الحديث) في الجائفة ثلث
الدية هي الطعنة التي تنفذ إلى الجوف يقال جفته إذا أصبت جوفه وأجفته الطعنة وجفته بها والمراد
بالجوف ههنا كل ما له قوة محيلة كالبطن والدماغ (س * ومنه حديث حذيفة) ما منا أحد لو فتش إلا
فتش عن جائفة أو منقلة المنقلة من الجراح ما ينقل العظم عن موضعه أراد ليس منا أحد إلا وفيه عيب عظيم
فاستعار الجائفة والمنقلة لذلك (وفي حديث الحج) أنه دخل البيت وأجاف الباب أي رده عليه (س * ومنه
الحديث) أجيفوا أبوابكم أي ردوها وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث مالك بن دينار) أكلت
رغيفا ورأس جوافة فعلى الدنيا العفاء الجواف بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جيده

باع المجيزان المجيز الولي وإن
كان العبد مجيزا هو المأذون له في
التجارة وجوز الليل وكل شيء
وسطه ج أجواز وأجواز الإبل
أوساطها وذو المجاز موضع عند
عرفات (جوسة) الناظر شدة
نظره وتتابعه فيه (الجواظ)
الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم
المختال في مشيته وقيل القصير
البطين * إنما الرضاعة من
(المجاعة) التي تسد جوعة
الرضيع مفعلة من الجوع والاستجاعة
شدة الجوع وقوته (الأجوف)
الذي له جوف وكان عمر أجوف
أي كبير الجوف ولا تنسوا الجوف
وما وعى أي ما يدخل إليه من
الطعام والشراب ويجمع فيه وقيل
أراد بالجوف القلب وما وعى ما حفظ
من معرفة الله وقيل أراد بالجوف
البطن والفرج معا وهما الأجوفان
وجوف الليل سدسه الخامس
والجائفة الطعنة التي تنفذ إلى
الجوف وجوفوه اطعنوه في جوفه
وما منا أحد لو فتش إلا فتش عن
جائفة أو منقلة أراد ليس منا أحد
إلا وفيه عيب عظيم فاستعار
الجائفة والمنقلة لذلك وأجاف
الباب رده والجواف بالضم
والتخفيف ضرب من السمك وليس
من جيده وتوقلت بنا القلاص من
أعالي الجوف هو أرض مراد وقيل
هو بطن الوادي

(ه * وفيه) فَتَوَقَّلَتْ بنا القِلاصُ من أعالي الجَوْف الجَوْفُ أرضٌ لمُرادٍ وقيل هو بَطْنُ الوادي ﴿جول﴾
(ه * فيه) فاجْتالَتْهُم الشياطين أي استخفّتهم فجالُوا معهم في الضَّلال يقال جالَ واجْتالَ إذا ذهب وجاء
ومنه الجَوَلانُ في الحرب واجْتالَ الشيءَ إذا ذهب به وساقه والجائلُ الزائلُ عن مكانه ورُوي بالحاء المهملة
وسيذكر (س * ومنه الحديث) لمّا جالت الخيلُ أهْوَى إلى عُنُق يقال جالَ يَجُول جَوْلةً إذا دار
(س * ومنه الحديث) للباطل جَوْلةٌ ثم يَضْمَحِلُّ هو من جَوَّل في البلاد إذا طاف يعني أن أهله لا يستقرّون
على أمرٍ يعرفونه ويطمئنّون إليه (س * وأما حديث الصديق رضي الله عنه) إنّ للباطل نَزْوةً ولأهل
الحقّ جَوْلةً فإنه يريد غَلَبةً من جالَ في الحرب على قِرْنه يَجُول ويجوز أن يكون من الأوّل لأنه قال بعده يَعْفُو
لها الأثَرُ وتموت السُّنَنُ (ه * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل
إلينا لَبِسَ مِجْوَلاً المِجْوَل الصُّدْرَة وقال الجوهري هو ثوب صغير تَجُول فيه الجارية وروى الخطابي عنها
قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم مِجْوَل وقال تُريد صُدْرةً من حديدٍ يعني الزَّرَدِيّة (س * وفي حديث
طهفة) ونَسْتَجِيل الجَهام أي نراه جائلاً لا يذهب به الريح ههنا وههنا ويُرْوى بالخاء المعجمة والحاء المهملة وهو
الأشهر وسيذكر في موضعه (س * وفي حديث عمر للأحنف) ليس لك جُولٌ أي عقل مأخوذ من جُول
البئر بالضم وهو جدارها أي ليس لك عقل يمنعك كما يمنع جدارُ البئر ﴿جون﴾ (في حديث أنس رضي
الله عنه) جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بُرْدةٌ جَوْنِيّةٌ منسوبة إلى الجَوْن وهو من الألوان ويقع على
الأسود والأبيض وقيل الياء للمبالغة كما تقول في الأحمر أحمريٌّ وقيل هي منسوبة إلى بني الجَوْن قبيلة من
الأزد (س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) لمّا قدم الشام أقبل على جمل وعليه جلد كبش جَوْنيّ أي
أسود قال الخطابي الكبش الجَوْنيّ هو الأسود الذي أُشرب حُمْرةً فإذا انتسبوا قالوا جُونيٌّ بالضم كما قالوا
في الدَّهْري دُهْريٌّ وفي هذا نظر إلا أن تكون الرواية كذلك (ه * وفي حديث الحجاج) وعُرِضَتْ عليه دِرْع
تكاد لا تُرى لصفائها فقال له أنيس إن الشمس جَوْنة أي بيضاء قد غلبت صفاء الدرع (وفي صفته صلى الله
عليه وسلم) فوجدت ليده بَرْدًا وريحًا كأنما أخرجها من جُونة عطّار الجُونة بالضم التي يُعَدّ فيها الطيب
ويُحْرَز ﴿جوا﴾ (في حديث علي رضي الله عنه) لأن أَطَّلِيَ بجِواءِ قِدْرٍ أحبُّ إليّ من أن أطَّلِيَ بزعفران
الجِواءُ وعاءُ القدر أو شيء يوضع عليه من جلد أو خَصَفة وجمعها أَجْوِية وقيل هي الجِئاءُ مهموزة وجمعها أَجْئِئة
ويقال لها الجِياء أيضا بلا همز ويروى بجِئاوَة مثل جِعاوَة (س * وفي حديث العُرَنِيِّين) فاجْتَوَوُا المدينة
أي أصابهم الجَوَى وهو المرض وداءُ الجَوْف إذا تطاول وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها ويقال
اجْتَوَيْتُ البلدَ إذا كرهت المُقام فيه وإن كنت في نعمة (س * وفي حديث عبد الرحمن بن القاسم) قال
كان القاسم لا يَدْخُل منزلَه إلا تأوّه قلت يا أبتِ ما أخرج هذا منك إلا جَوًى يريد داء الجوف ويجوز أن يكون

﴿فاجتالتهم﴾ الشياطين أي أزالتهم مأخوذ من الجولان والجائل الزائل عن مكانه وروي بالحاء أي نقلتهم من حال إلى حال وجالت الخيل دارت وللباطل جولة ثم يضمحل وهو من جوّل في البلاد إذا طاف يعني أن أهله لا يستقرّون على أمر يعرفونه ويطمئنون إليه ولأهل الحق جولة أي غلبة من جال في الحرب على قرنه يجول ويجوز أن يكون من الأول لأنه قال بعده يعفو لها الأثر وتموت السنن وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل لبس مجولا قال ابن الأعرابي هو الصدرة وقال الجوهري ثوب صغير تجول فيه الجارية وكان له مجول قال الخطابي تريد صدرة من حديد تعني الزردية ونستجيل الجهام أي نراه جائلا تذهب به الريح ههنا وههنا وروي بالخاء المعجمة أي لا نتخيل في السحاب خالا إلا المطر وإن كان جهاما لشدة حاجتنا إليه وبالحاء المهملة وهو أشهر أي لا ننظر من السحاب في حال إلا إلى الجهام من قلة المطر وقيل ليس لك جول أي عقل مأخوذ من جول البئر بالضم وهو جدارها أي ليس لك عقل يمنعك كما يمنع جدار البئر ﴿بردة جونية﴾ منسوبة إلى الجون وهو من الألوان يقع على الأسود والأبيض وقيل إلى بني الجون قبيلة من الأزد وقيل الياء للمبالغة كما يقال للأحمر أحمري والكبش الجوني الأسود زاد الخطابي الذي أشرب حمرة والشمس جونة أي بيضاء وجونة العطار بالضم التي يعد فيها الطيب ويحرز وقال علي لأن أطلي ﴿بجواء قدر﴾ هو وعاؤها أو شيء توضع فيه من جلد أو خصفة ج أجوية وقيل هي الجئاء مهموز ج أجئئة

من الجوى شدة الوجد من عشق أو حزن (ه * وفى حديث يأجوج ومأجوج) فتجوى الأرض من نتنهم يقال جوى يجوى اذا أنتن ويروى بالهمز وقد تقدم (وفى حديث سلمان رضى الله عنه) انّ لكل امرئ جوّانيا وبرّانيا فمن يُصلح جوّانيه يُصلح الله برّانيه ومن يفسد جوّانيه يفسد الله برّانيه أى باطنا وظاهرا وسرا وعلانية وهو منسوب الى جوّ البيت وهو داخله وزيادة الألف والنون للتأكيد (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) ثم فتق الأجواء وشقّ الأرجاء الأجواء جمع جوّ وهو ما بين السماء والأرض

﴿جوارش﴾ (فيه) أهدى رجل من العراق الى ابن عمر رضى الله عنه جوارش هو نوع من الأدوية المركّبة يقوّى المعدة ويهضم الطعام وليست اللفظة عربية

﴿باب الجيم مع الهاء﴾

﴿جهجه﴾ (ه * فيه) انّ رجلا من أسلم عدا عليه ذئب فانتزع شاة من غنمه فجهجأه الرجل أى زبره أراد جهجهه فأبدل الهاء همزة لكثرة الهاآت وقرب المخرج (وفى حديث أشراط الساعة) لا تذهب الليالى حتى يملك رجل يقال له الجهجاه كأنه مركّب من هذا ويروى الجهجل ﴿جهد﴾ (فيه) لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونيّة الجهاد محاربة الكفار وهو المبالغة واستفراغ ما فى الوسع والطاقة من قول أو فعل يقال جهد الرجل فى الشئ أى جدّ فيه و بالغ وجاهد فى الحرب مجاهدة وجهادا والمراد بالنية إخلاص العمل لله تعالى أى انّه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لأنها قد صارت دار اسلام وانما هو الاخلاص فى الجهاد وقتال الكفار (وفى حديث معاذ رضى الله عنه) أجتهد رأيى الاجتهاد بذل الوسع فى طلب الأمر وهو افتعال من الجهد الطاقة والمراد به ردّ القضية التى تعرض للحاكم من طريق القياس الى الكتاب والسنة ولم يرد الرأى الذى يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنّة (وفى حديث أم معبد) شاة خلّفها الجهد عن الغنم قد تكرر لفظ الجهد والجهد فى الحديث كثيرا وهو بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقّة وقيل المبالغة والغاية وقيل هما لغتان فى الوسع والطاقة فأما فى المشقة والغاية فالفتح لا غير ويريد به فى حديث أم معبد الهزال (ومن المضموم حديث الصدقة) أى الصدقة أفضل قال جهد المقلّ أى قدر ما يحتمله حال القليل المال (ه * ومن المفتوح حديث الدعاء) أعوذ بك من جهد البلاء أى الحالة الشاقة (وحديث عثمان رضى الله عنه) والناس فى جيش العسرة مجهدون معسرون يقال جهد الرجل فهو مجهود إذا وجد مشقّة وجهد الناس فهم مجهودون اذا أجدبوا فأما أجهد فهو مجهد بالكسر فمعناه ذو جهد ومشقّة وهو من أجهد دابّته اذا حمل عليها فى السير فوق طاقتها ورجل مجهد اذا كان ذا دابّة ضعيفة من التعب فاستعاره للحال فى قلة المال وأجهد فهو مجهد بالفتح أى انه أوقع فى الجهد المشقة (س * وفى حديث الغسل) اذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها أى دفعها وحفزها يقال جهد الرجل فى الأمر إذا جدّ فيه و بالغ

ويقال لها الجباء بلا همز ويروى بجاوة مثل جهاوة * قلت قال أبو عبيد كذا يروى بجواء وسمعت الأصمعى يقول انما هو جآوة القدر وهو الوعاء الذى تجعل فيه ج أجواء وكان أبو عمرو يقول هو الجباء والجواء انتهى واجتووا المدينة أصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول وذلك اذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها ويقال اجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه وان كنت فى نعمة وتجوى الأرض أى تنتن والجوّانى السر وفتق الاجواء جمع جوّ وهو ما بين السماء والأرض ﴿الجوارش﴾ نوع من الأدوية المركبة يقوى المعدة ويهضم الطعام وليست اللفظة عربية ﴿جهجأه﴾ زبره والأصل جهجهه فأبدل الهاء همزة لكثرة الهاآت وقرب المخرج ورجل يقال له الجهجاه كأنه من هذا ويروى الجهجل ﴿الجهد﴾ بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل هما لغتان فى الوسع فأما فى المشقة والغاية فالفتح لا غير وشاة خلفها الجهد عن الغنم أى الهزال وأفضل الصدقة جهد المقل أى قدر ما يحتمله حال القليل المال وجهد البلاء الحالة الشاقة والناس مجهدون أى معسرون ورجل مجهد ذو دابة ضعيفة وجلس بين شعبها ثم جهدها أى دفعها وحفزها

(وفى حديث الأقرع والأبرص) فوالله لا أجهدك اليوم بشئ أخذته لله أى لا أشق عليك وأردك
فى شئ تأخذه من مالى لله تعالى وقيل الجهد من أسماء النكاح (وفى حديث الحسن) لا يجهد الرجل
ماله ثم يقعد يسأل الناس أى يفرقه جميعه ههنا وههنا (ه * وفيه) أنه صلى الله عليه وسلم نزل بأرض
جهاد هى بالفتح الصلبة وقيل التى لا نبات بها ﴿جهر﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم)
من رآه جهره أى عظم فى عينه يقال جهرت الرجل واجتهرته اذا رأيته عظيم المنظر ورجل جهير أى
ذو منظر (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) إذا رأيناكم جهرناكم أى أعجبتنا أجسامكم (وفى
حديث خيبر) وجد الناس بها بصلا وثوما فجهروه أى استخرجوه وأكلوه يقال جهرت البئر إذا
كانت مندفنة فأخرجت ما فيها (ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) اجتهر دفن الرواء
الاجتهار الاستخراج وهذا مثل ضربته لاحكامه الأمر بعد انتشاره شبهته برجل أتى على آبار قد اندفن
ماؤها فأخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الماء (س * وفيه) كل أمتى معافى إلا المجاهرين هم الذين
جاهروا بمعاصيهم وأظهروها وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به يقال جهر وأجهر وجاهر (ومنه
الحديث) وإن من الإجهار كذا وكذا وفى رواية الجهار وهما بمعنى المجاهرة (ومنه الحديث) لا غيبة
لفاسق ولا مجاهر (وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه كان رجلا مجهرا أى صاحب جهر ورفع لصوته
يقال جهر بالقول إذا رفع به صوته فهو جهير وأجهر فهو مجهر إذا عرف بشدة الصوت وقال الجوهرى
رجل مجهر بكسر الميم إذا كان من عادته أن يجهر بكلامه (س * ومنه الحديث) فإذا امرأة جهيرة
أى عالية الصوت ويجوز أن يكون من حسن المنظر (س * وفى حديث العباس رضى الله عنه) أنه
نادى بصوت له جهورى أى شديد عال والواو زائدة وهو منسوب إلى جهور بصوته ﴿جهز﴾
(ه * فيه) من لم يغز ولم يجهز غازيا تجهيز الغازى تحميله وإعداد ما يحتاج إليه فى غزوه ومنه تجهيز
العروس وتجهيز الميت (وفيه) هل ينتظرون إلا مرضا مفسدا أو موتا مجهزا أى سريعا يقال أجهز على
الجريح يجهز إذا أسرع قتله وحرره (ومنه حديث على رضى الله عنه) لا يجهز على جريحهم أى من صرع
منهم وكفى قتاله لا يقتل لأنهم مسلمون والقصد من قتالهم دفع شرهم فإذا لم يمكن ذلك إلا بقتلهم قتلوا
(س * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) أنه أتى على أبى جهل وهو صريع فأجهز عليه
﴿جهش﴾ (فى حديث المولد) فأجهشت بالبكاء الجهش أن يفزع الانسان إلى الانسان ويلجأ إليه وهو
مع ذلك يريد البكاء كما يفزع الصبى إلى أمه وأبيه يقال جهشت وأجهشت (ه * ومنه الحديث) فجهشنا إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿جهض﴾ (ه * فى حديث محمد بن مسلمة رضى الله عنه) قال قصدت يوم
أحد رجلا فجاهضنى عنه أبو سفيان أى مانعنى عنه وأزالنى (ه * ومنه الحديث) فأجهضوهم عن

ولا أجهدك اليوم بشئ أخذته لله
أى لا أشق عليك وأردك ولا يجهد
الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس
أى يفرقه جميعه وأرض جهاد
بالفتح صلبة وقيل لا نبات بها من
رآه ﴿جهره﴾ أى عظم فى عينه
جهرته واجتهرته رأيته عظيم المنظر
ورجل جهير ذو منظر ووجدوا بصلا
وثوما فجهروه أى استخرجوه وأكلوه
وجهرت البئر اذا كانت مندفنة
فأخرجت ما فيها ومنه اجتهر دفن
الرواء مثل لاحكام الأمر بعد
انتشاره تشبيها بمن أتى على آبار قد
اندفن ماؤها فأخرج ما فيها من
الدفن حتى نبع الماء والمجاهر
الذى يظهر المعصية ويتحدث بما
فعل سرا يقال جهر وأجهر وجاهر
ورجل مجهر صاحب جهر ورفع
لصوته ورجل مجهر بكسر الميم اذا
كان من عادته أن يجهر بكلامه
وامرأة جهيرة أى عالية الصوت
ويجوز أن يكون من حسن المنظر
وصوت جهورى شديد عال والواو
زائدة منسوب الى الجهور بصوته
﴿تجهيز﴾ الغازى تحميله وإعداد
ما يحتاج اليه فى غزوه ومنه تجهيز
العروس والميت وموت مجهز سريع
وأجهز على الجريح يجهز إذا
أسرع قتله وحرره ﴿الجهش﴾
أن يفزع الانسان الى الانسان وهو
يريد البكاء يقال جهشت وأجهشت
﴿الاجهاض﴾ الازلاق وأجهضت
المرأة أسقطت حملها وأجهضته عن

أثقالهم أى نحوهم عنها وأزالوهم يقال أجهضته عن مكانه أى أزلته والإجهاض الإزلاق (ومنه الحديث) فأجهضت جنينها أى أسقطت حملها والسقط جهيض ﴿جهل﴾ (ه * فيه) إنكم لتجهلون وتبخلون وتجبنون أى تحملون الآباء على الجهل حفظا لقلوبهم وقد تقدم فى حرف الباء والجيم (ه * ومنه الحديث) من استجهل مؤمنا فعليه إثمه أى من حمله على شئ ليس من خلقه فيغضبه فإنما إثمه على من أحوجه إلى ذلك (ومنه حديث الافك) ولكن اجتهلته الحمية أى حملته الأنفة والغضب على الجهل هكذا جاء فى رواية (ومنه الحديث) إن من العلم جهلا قيل هو أن يتعلم مالا حاجة إليه كالنجوم وعلوم الأوائل ويدع ما يحتاج إليه فى دينه من علم القرآن والسنة وقيل هو أن يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فيجهله ذلك (ومنه الحديث) إنك امرؤ فيك جاهلية قد تكرر ذكرها فى الحديث وهى الحال التى كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك ﴿جهم﴾ (فى حديث طهفة) ونستخيل الجهام الجهام السحاب الذى فرغ ماؤه ومن روى نستخيل بالخاء المعجمة أراد لا نتخيل فى السحاب خالا إلا المطر وان كان جهاما لشدة حاجتنا إليه ومن رواه بالحاء أراد لا ننظر من السحاب فى حال إلا إلى جهام من قلة المطر (س * ومنه قول كعب بن أسد لحيى بن أخطب) جئتنى بجهام أى الذى تعرضه على من الدين لا خير فيه كالجهام الذى لا ماء فيه (س * وفى حديث الدعاء) إلى من تكلنى إلى عدو يتجهمنى أى يلقانى بالغلظة والوجه الكريه (س * ومنه الحديث) فتجهمنى القوم ﴿جهنم﴾ (س * قد تكرر فى الحديث ذكر جهنم) وهى لفظة أعجمية وهو اسم لنار الآخرة وقيل هى عربية وسميت بها لبعد قعرها ومنه ركية جهنام بكسر الجيم والهاء والتشديد أى بعيدة القعر وقيل تعريب كهنام بالعبرانى

﴿باب الجيم مع الياء﴾

﴿جيب﴾ (س * فى صفة نهر الجنة) حافتاه الياقوت المجيب الذى جاء فى كتاب البخارى اللؤلؤ المجوف وهو معروف والذى جاء فى سنن أبى داود المجيب أو المجوف بالشك والذى جاء فى معالم السنن المجيب أو المجوب بالباء فيهما على الشك قال معناه الأجوف وأصله من جبت الشئ إذا قطعته والشئ مجيب أو مجوب كما قالوا مشيب ومشوب وانقلاب الواو عن الياء كثير فى كلامهم فأما مجيب مشددا فهو من قولهم جيب يجيب فهو مجيب أى مقور وكذلك بالواو ﴿جيح﴾ (فيه) ذكر سيحان وجيحان وهما نهران بالعواصم عند المصيصة وطرسوس ﴿جيد﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) كأن عنقه جيد دمية فى صفاء الفضة الجيد العنق (وفيه) ذكر أجياد هو موضع بأسفل مكة معروف من شعابها ﴿جير﴾ (فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه مر بصاحب جير قد سقط فأعانه الجير الجص فإذا خلط بالنورة

مكانه أزلته وأجهضوهم عن أثقالهم نحوهم وجاهضنى مانعنى ﴿انكم لتجهلون﴾ أى تحملون الآباء على الجهل حفظا لقلوبهم ومن استجهل مؤمنا فعليه اثمه أى من حمله على شئ ليس من خلقه فيغضبه فان اثمه على من أحوجه الى ذلك واجتهلته الحمية أى حملته الأنفة والغضب على الجهل وان من العلم جهلا قال الأزهرى هو أن يتعلم مالا يحتاج اليه كالنجوم التى كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك ﴿الجهام﴾ السحاب الذى فرغ ماؤه وجئتنى بجهام أى الذى تعرضه على من الدين لا خير فيهم كالجهام الذى لا ماء فيه وتجهمنى تلقانى بغلظة ووجه كريه * الياقوت ﴿المجيب﴾ الأجوف ﴿الجيد﴾ العنق وجياد موضع بمكة ﴿الجير﴾ الجص

فهو الجَبّار وقيل الجَبّار الثَّور وتَوحَّدَها ﴿جيز﴾ (قد تكرر فيه) ذكر الجِيزَة وهى بكسر الجيم وسكون الياء مدينة تِلقاء مصر على النيل ﴿جيش﴾ (س * فى حديث الحديبية) فما زال يَجِيش لهم بالرِّىّ أى يفور ماؤه ويرتفع (ومنه حديث الاستسقاء) وما نزل حتى يَجِيشَ كُلُّ ميزاب أى يتدفق ويجرى بالماء (ه * ومنه الحديث) ستكون فتنة لا يَهْدأ منها جانبٌ إلّا جاشَ منها جانب أى فار وارتفع (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم دامغ جَيْشات الأباطيل هى جمع جَيْشة وهى المرّة من جاش إذا ارتفع (ومنه الحديث) جاؤا بلحم فتَجَيَّشَتْ أنفس أصحابه منه أى غَثَتْ وهو من الارتفاع كأن ما فى بطونهم ارتفع إلى حُلوقهم فحصل الغَثْى (وفى حديث البراء بن مالك) وكأنّ نفسى جاشت أى ارتاعت وخافت (ه * وفى حديث عامر بن فهيرة) فاستجاش عليهم عامر بن الطُّفَيل أى طلب لهم الجَيْش وجمعه عليهم ﴿جيض﴾ (س * وفيه) فجاض الناسُ جَيْضَةً يقال جاض فى القتال إذا فرّ وجاض عن الحق عدل وأصل الجَيْض المَيْل عن الشئ ويُروى بالحاء والصاد المهملتين وسيذكر فى موضعه ﴿جيف﴾ (س * فى حديث بدر) أتُكلِّم ناسا قد جَيَّفوا أى أنتنوا يقال جافت الميتة وجَيَّفت واجْتافت والجِيفة جُثّة الميت إذا أنتن (س * ومنه الحديث) فارتفعت ريح جيفة (وحديث ابن مسعود) لا أعرفنّ أحدكم جيفةَ ليلٍ قُطْرُبَ نهار أى يَسْعى طول نهاره لدنياه وينام طول ليله كالجيفة التى لا تتحرك (وفيه) لا يدخل الجنة جَيّافٌ هو النبّاش سُمّى به لأنه يأخذ الثياب عن جِيَف الموتى أو سُمّى به لنَتْن فعله ﴿جيل﴾ (س * فى حديث سعد بن معاذ) ما أعلم من جِيلٍ كان أخبث منكم الجِيل الصِّنف من الناس وقيل الأمّة وقيل كل قوم يختصّون بلغةٍ جِيلٌ ﴿جيا﴾ (س * فى حديث عيسى عليه السلام) أنه مرّ بنهر جاور جِيّةً مُنْتِنة الجِيّة بالكسر غير مهموز مجتمع الماء فى هَبْطة وقيل أصلها الهمز وقد تُخفّف الياء وقال الجوهرى الجِيّة الماء المستنقع فى الموضع (ومنه حديث نافع بن جبير بن مطعم) وتركوك بين قَرْنها والجِيّة قال الزمخشرى الجِيّة بوزن النِّيّة والجِيّة بوزن المِرّة مستنقع الماء (وفيه) ذِكْر جِىّ بكسر الجيم وتشديد الياء وادٍ بين مكة والمدينة

﴿حرف الحاء﴾

﴿باب الحاء مع الباء﴾

﴿حبب﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) ويَفْتَرّ عن مثل حَبِّ الغمام يعنى البَرَد شبّه به ثغره فى بياضه وصفائه وبَرْدِه (س * وفى صفة أهل الجنة) يصير طعامهم إلى رَشْحٍ مثل حَبَاب المسك الحَباب بالفتح الطَّلّ الذى يُصبح على النبات شبّه به رَشْحهم مجازا وأضافه إلى المسك ليُثبت له طيب الرائحة ويجوز أن يكون شبّهه

﴿الجيزة﴾ بكسر الجيم وسكون الياء قرية قبال مصر على النيل ﴿يجيش﴾ بالرى أى يفور ماؤه ويرتفع ويجيش كل ميزاب أى يتدفق ويجرى بالماء وجاش منها جانب أى فار وارتفع ودامغ جيشات الأباطيل أى ما ارتفع منه جمع جيشة وهى المرة من جاش إذا ارتفع وتجيشت أنفس القوم أى جاشت وغثت وروى بالحاء أى نفرت ونفسى جاشت أى ارتاعت وخافت واستجاش طلب الجيش وجمعه ﴿الجيض﴾ الميل عن الشئ وجاض عن الحق عدل وفى القتال فر ﴿الجيفة﴾ جثة الميت إذا أنتن وأتكلم أناسا قد جيفوا أى أنتنوا والجياف النباش ﴿الجيل﴾ الصنف من الناس وقيل الأمة وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل ﴿الجية﴾ بوزن النية وبوزن المرة مستنقع الماء وجى بكسر الجيم وتشديد الياء واد بين مكة والمدينة

﴿حرف الحاء﴾

﴿حب الغمام﴾ البرد والحباب بالفتح الطل الذى يصبح على النبات

بحباب الماء وهى نُفّاخاته التى تطفو عليه و يقال لمُعظم الماء حَباب أيضا (س * ومنه حديث على) قال لأبى بكر رضى الله عنهما طِرْتَ بعُبابها وفُزْتَ بحَبابها أى مُعظمها (س * وفيه) الحُباب شيطان هو بالضم اسم له ويقع على الحيّة أيضا كما يقال لها شيطان فهما مشتركان فيهما وقيل الحُباب حيّة بعينها ولذلك غُيّر اسم حُباب كراهيةً للشيطان (ه * وفى حديث أهل النار) فينبتون كما تنبت الحِبّة فى حَميل السيل الحِبّة بالكسر بُزُور البُقول وحَبُّ الرياحين وقيل هو نبت صغير ينبت فى الحشيش فأما الحَبّة بالفتح فهى الحنطة والشعير ونحوهما (وفى حديث فاطمة رضى الله عنها) قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة إنها حِبّة أبيك الحِبُّ بالكسر المحبوب والأنثى حِبّة (ومنه الحديث) ومن يجترئ على ذلك إلا أسامة حِبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أى محبوبه وكان يُحبّه صلى الله عليه وسلم كثيرا (وفى حديث أُحُد) هو جبل يُحبّنا ونُحبّه هذا محمول على المجاز أراد أنه جبل يُحبّنا أهلُه ونُحبّ أهلَه وهم الأنصار ويجوز أن يكون من باب المجاز الصريح أى إننا نُحبّ الجبل بعينه لأنه فى أرض من نُحبّ (وفى حديث أنس رضى الله عنه) انظُروا حُبَّ الأنصار التمر هكذا يُروى بضم الحاء وهو الاسم من المحبّة وقد جاء فى بعض الروايات بإسقاط انظروا وقال حُبُّ الأنصار التمر فيجوز أن يكون بالضم كالأول وحذف الفعل وهو مراد للعلم به أو على جَعْل التمر نفس الحُبّ مبالغة فى حُبّهم إياه ويجوز أن تكون الحاء مكسورة بمعنى المحبوب أى محبوبهم التمر وحينئذ يكون التمر على الأول وهو المشهور فى الرواية منصوبا بالحُبّ وعلى الثانى والثالث مرفوعا على خبر المبتدا ﴿حبج﴾ (ه * فى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما) إنا لا نموت حَبَجا على مضاجعنا كما يموت بنو مروان الحَبَج بفتحتين أن يأكل البعير لحاء العرفج ويسمن عليه وربما بَشِم منه فقتله عَرَّض بهم لكثرة أكلهم وإسرافهم فى ملاذّ الدنيا وأنهم يموتون بالتخمة ﴿حبر﴾ (ه * فى ذكر أهل الجنة) فرأى ما فيها من الحَبْرة والسرور الحَبْرة بالفتح النَّعْمة وسَعة العيش وكذلك الحُبور (ومنه حديث عبد الله) آل عمران غِنًى والنساء مَحْبَرة أى مَظِنّة للحُبور والسرور (ه * وفى ذكر أهل النار) يخرج من النار رجل قد ذهب حِبْره وسِبْره الحِبْر بالكسر وقد يُفتح أثر الجمال والهيئة الحسنة (ه * وفى حديث أبى موسى) لو علمتُ أنك تسمع لقراءتى لحبّرتها لك تحبيرا يريد تحسين الصوت وتحزينه يقال حبّرت الشئ تحبيرا إذا حسّنته (وفى حديث خديجة رضى الله عنها) لما تزوّجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كست أباها حُلّة وخلّقته ونحرت جزورا وكان قد شرب فلما أفاق قال ما هذا الحَبير وهذا العَبير وهذا العَقير الحَبير من البُرود ما كان موشيّا مخطّطا يقال بُرْد حَبير وبُرْد حِبَرة بوزن عِنَبة على الوصف والإضافة وهو بُرْد يمانٍ والجمع حِبَر وحِبَرات (ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه) الحمد لله الذى أطعمنا الخمير وألبسنا الحبير (س ه * وحديث أبى هريرة) حين لا ألبس الحبير وقد تكرر ذكره فى الحديث (وفيه) سُمّيت سورة المائدة سورة الأحبار

وحباب الماء نفاخاته التى تطفو عليه ومعظمه أيضا وفزت بحبابها أى معظمها والحباب بالضم اسم شيطان والحية ويقال حية بعينها والحبة بالكسر بزور البقل وحب الرياحين وقيل نبت صغير ينبت فى الحشيش فأما بالفتح فالحنطة والشعير ونحوهما والحب بالكسر المحبوب والأنثى حبة ﴿الحبج﴾ بفتحتين أن ينتفخ بطن البعير بشما ثم يموت ﴿الحبرة﴾ بالفتح والحبور النعمة وسعة العيش ومحبرة مظنة للحبور والسرور وذهب حبره وسبره بالكسر وقد يفتح أى جماله وهيئته وحبرت الشئ تحبيرا حسنته والحبير من البرود ما كان موشيا مخططا يقال برد حبير وبرد حبرة بوزن عنبة على الوصف والإضافة وهو برد يمانى ج حبر وحبرات

لقوله

لقوله تعالى فيها يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار وهم العلماء جمع حِبْر وحَبْر بالفتح والكسر وكان يقال لابن عباس رضى الله عنه الحَبْر والبحر لعلمه وسعته وفى شعر جرير

إنّ البَعِيثَ وعَبْدَ آلِ مُقاعِسٍ * لا يَقْرآنِ بسُورةِ الأَحْبار

أى لا يَفِيَان بالعُهود يعنى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود (س * وفى حديث أنس رضى الله عنه) إنّ الحُبارى لتَموتُ هَزْلاً بذَنْب بنى آدم يعنى إنّ الله يَحْبِس عنها القَطْر بعُقوبة ذُنُوبهم وإنما خصّها بالذكر لأنها أبعد الطير نُجْعَة فرُبّما تُذْبَح بالبصرة ويوجد فى حَوْصَلتها الحَبّة الخضراء وبَيْن البَصْرة وبين مَنابِتها مَسِيرة أيام (س * وفى حديث عثمان رضى الله عنه) كل شئ يُحِبّ وَلَده حتى الحُبارى خَصّها بالذكر لأنها يُضْرَب بها المَثَل فى الحُمْق فهى على حُمْقها تُحِبّ وَلَدَها فتُطْعِمه وتُعَلّمه الطَّيَران كغيرها من الحيوان

﴿حبس﴾ (ه * فى حديث الزكاة) إنّ خالدا جَعَل أدْراعَه وأَعْتُدَه حُبُسا فى سبيل الله أى وَقْفا على المجاهِدين وغيرهم يقال حَبَسْتُ أحْبِسُ حَبْسًا وأحْبَسْتُ أُحْبِسُ إحْباسًا أى وَقَفْت والاسم الحُبْس بالضم (س * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) لمّا نَزَلَت آية الفرائض قال النبى صلى الله عليه وسلم لا حُبْسَ بعد سُورة النِّساء أراد أنه لا يُوقَف مالٌ ولا يُزْوَى عن وارِثه وكأنه إشارة إلى ما كانوا يفعلونه فى الجاهلية من حَبْس مال الميّت ونسائه كانوا إذا كَرِهُوا النّساء لقُبْح أو قِلّة مال حَبَسُوهنّ عن الأزواج لأنّ أولياء الميّت كانوا أوْلَى بهنّ عندهم والحاء فى قوله لا حُبْس يجوز أن تكون مضمومة ومفتوحة على الاسم والمصدر (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال له النبى صلى الله عليه وسلم حَبِّس الأصل وسَبِّل الثَّمرة أى اجْعَله وَقْفا حَبِيسًا (ومنه الحديث الآخر) ذلك حَبِيسٌ فى سبيل الله أى مَوْقوف على الغُزاة يَرْكَبُونه فى الجهاد والحَبِيس فَعِيل بمعنى مفعول (ه * ومنه حديث شُرَيح) جاء محمد صلى الله عليه وسلم بإطلاق الحُبُس الحُبُس جمع حَبِيس وهو بضم الباء وأراد به ما كان أهلُ الجاهلّية يُحَبِّسونه ويُحَرِّمونه من ظُهور الحامِى والسائِبة والبَحِيرة وما أشْبَهَها فنزل القرآن بإحْلال ما حَرّموا منها وإطلاق ما حَبَّسُوه وهو فى كتاب الهَرَوى بإسكان الباء لأنه عطف عليه الحُبْس الذى هو الوقف فإن صَحّ فيكون قد خَفَّف الضمة كما قالوا فى جَمْع رَغِيف رُغْف بالسكون والأصل الضم أو أنه أراد به الواحدَ (ه * وفى حديث طَهْفَة) لا يُحْبَسُ دَرُّكُم أى لا تُحْبَس ذَواتُ الدَّرّ وهو اللَّبَن عن المَرْعَى بحَشْرِها وسَوْقِها إلى المُصَدِّق لِيأخُذ ما عليها من الزكاة لِما فى ذلك من الإضْرار بها (وفى حديث الحديبية) ولكن حَبَسها حابِسُ الفِيل هو فِيلُ أبْرَهَة الحَبَشِى الذى جاء يَقْصِد خَراب الكعبة فحَبَس الله الفيل فلم يَدْخُل الحَرَم ورَدّ رأسَه راجعا من حيثُ جاء يعنى أنّ الله حَبَس ناقة النبى صلى الله عليه وسلم لمّا وَصَل إلى الحُدَيبية فلم تَتَقدّم ولم تَدْخُل الحَرَم لأنه أراد أن يَدْخُل مكة بالمسلمين (ه * وفى حديث الفتح) انه بعَث أبا عُبيدة على الحُبُس هُم الرَّجّالة سُمُّوا

والحبير بالفتح والكسر العالم ج أحبار والحبارى طائر ﴿الحبس﴾ بالضم وسكون الباء الوقف والحبيس الموقوف فعيل بمعنى مفعول ولاحبس بعد سورة النساء يجوز فيه الضم والفتح على الاسم والمصدر أراد أنه لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه وكأنه اشارة الى ما كانوا يفعلونه فى الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه عن الأزواج وجاء محمد باطلاق الحبس بضمتين جمع حبيس أراد به ما كانت الجاهلية تحبسه من ظهور الحامى والبحائر والسوائب وضبطه الهروى بسكون الباء فإما أنه خففت الضمة كما قالوا فى جمع رغيف رغف بالسكون والاصل الضم أو أنه أراد به الواحد ولا يحبس درّكم أى لا تحبس ذوات الدرّ وهو اللبن عن المرعى بحشرها وسوقها الى المصدّق ليأخذ ما عليها من الزكاة لما فى ذلك من الاضرار بها وحبسها حابس الفيل يعنى ان الله تعالى حبس ناقة النبى صلى الله عليه وسلم لما وصل الى الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم كما حبس فيل أبرهة الذى جاء يقصد خراب الكعبة فلم يدخل الحرم وبعث أبا عبيدة على الحبس بتشديد الباء وفتحها جمع حابس وهم الرجالة

بذلك لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم واحدهم حبيس فعيل بمعنى مفعول أو بمعنى فاعل كأنه يحبس من يسير
من الركبان بمسيره أو يكون الواحد حابسا بهذا المعنى وأكثر ما تروى الحبس بتشديد الباء وفتحها فان صحت
الرواية فلا يكون واحدها إلا حابسا كشاهد وشهد فأما حبيس فلا يعرف في جمع فعيل فعل وإنما يعرف
فيه فعل كما سبق كنذير ونذر وقال الزمخشري الحبس يعني بضم الباء والتخفيف الرجالة سموا بذلك
لتحبسهم الخيالة ببطء مشيهم كأنه جمع حبوس أو لأنهم يتخلفون عنهم ويحتبسون عن بلوغهم كأنه جمع
حبيس (ومنه حديث الحجاج) إن الابل ضمر حبس ما جشمت جشمت هكذا رواه الزمخشري وقال الحبس
جمع حابس من حبسه إذا أخره أي إنها صوابر على العطش تؤخر الشرب والرواية بالخاء والنون (س * وفيه)
أنه سأل أين حبس سيل فانه يوشك أن تخرج منه نار تضيء منها أعناق الابل ببصرى الحبس بالكسر
خشب أو حجارة تبنى في وسط الماء ليجتمع فيشرب منه القوم ويسقوا إبلهم وقيل هو فلوق في الحرة يجتمع
بها ماء لو وردت عليه أمة لوسعتهم و يقال للمصنعة التي يجتمع فيها الماء حبس أيضا وحبس سيل اسم
موضع بحرة بني سليم بينها و بين السوارقية مسيرة يوم وقيل إن حبس سيل بضم الحاء اسم للموضع المذكور
(وفيه) ذكر ذات حبيس بفتح الحاء وكسر الباء وهو موضع بمكة وحبيس أيضا موضع بالرقة به قبور شهداء
صفين ﴿حبش﴾ (س * في حديث الحديبية) إن قريشا جمعوا لك الأحابيش هم أحياء من القارة
انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشا والتحبش التجمع وقيل حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حبشيا
فسموا بذلك (وفيه) أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة و إن عبدا حبشيا أي أطيعوا صاحب الأمر
واسمعوا له وان كان عبدا حبشيا فحذف كان وهي مرادة (وفي حديث خاتم النبي صلى الله عليه وسلم) فيه
فص حبشي يحتمل أنه أراد من الجزع أو العقيق لأن معدنهما اليمن والحبشة أو نوعا آخر ينسب إليها (وفي
حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما) أنه مات بالحبشي هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين
والتشديد موضع قريب من مكة وقال الجوهري هو جبل بأسفل مكة ﴿حبط﴾ (فيه) أحبط الله عمله
أي أبطله يقال حبط عمله يحبط وأحبطه غيره وهو من قولهم حبطت الدابة حبطا بالتحريك إذا أصابت
مرعى طيبا فأفرطت في الأكل حتى تنتفخ فتموت (ومنه الحديث) وإن مما ينبت الربيع ما يقتل
حبطا أو يلم وذلك أن الربيع ينبت أحرار العشب فتستكثر منه الماشية ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من
التخبط وهو الاضطراب ولهذا الحديث شرح يجيء في موضعه فانه حديث طويل لا يكاد يفهم إذا فرق
﴿حبنط﴾ (في حديث السقط) يظل محبنطئا على باب الجنة المحبنطئ بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ
للشيء وقيل هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء يقال احبنطأت واحبنطيت والحبنطى القصير البطين
والنون والهمزة والألف والياء زوائد للالحاق ﴿حبق﴾ (س * فيه) نهى عن لون الحبيق أن يؤخذ

لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم وقال
الزمخشري بضم الباء والتخفيف
جمع حبوس لحبسهم الخيالة ببطء
مشيهم أو جمع حبيس لأنهم يتخلفون
عنهم ويحتبسون عن بلوغهم
والابل ضمر حبس جمع حابس من
حبسه إذا أخره أي انها صوابر على
العطش تؤخر الشرب والرواية بالخاء
والنون وحبس سيل بضم الحاء
موضع بحرة بني سليم وقيل
بالكسر فلوق في الحرة يجتمع بها ماء
وحبيس موضع بالرقة وذات حبيس
موضع بمكة ﴿الأحابيش﴾ أحياء
من القارة انضموا الى بني ليث في
محاربتهم قريشا والتحبش التجمع
وقيل حالفوا قريشا تحت جبل
يسمى حبشيا فسموا بذلك وخاتمه فصه
حبشي يحتمل انه أراد من الجزع
أو العقيق لأن معدنهما الحبشة
واليمن أو نوعا آخر ينسب اليها * قلت
ذكر ابن البيطار في المفردات انه
صنف من الزبرجد انتهى والحبشي
بضم الحاء وسكون الباء وكسر
الشين والتشديد موضع قريب من
مكة وقال الجوهري جبل بأسفلها
﴿حبط﴾ عمله بطل وأحبطه
الله أبطله وحبطت الدابة حبطا
بالتحريك إذا أصابت مرعى طيبا
فأفرطت في الأكل حتى تنتفخ
فتموت والمحبنطي بالهمز وتركه
المتغضب المستبطئ للشيء وقيل
الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء
والحبنطى القصير البطين

في الصدقة هو نوعٌ من أنواع التمر رديء منسوب إلى ابن حُبَيْق وهو اسم رجل وقد تكرر في الحديث وقد
يقال له بنات حُبَيْق وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه يقال حُبَيْق ونُبَيْق وذوات العُنَيْق لأنواع من التمر
والنُّبَيْق أغبر مدوَّر وذوات العُنَيْق لها أعناق مع طول وغُبْرة وربما اجتمع ذلك كله في عذق واحد
(وفي حديث المُنْكَر) الذي كانوا يأتونه في ناديهم قال كانوا يَحْبِقون فيه الحَبِق بكسر الباء الضُّراط وقد
حَبِق يَحْبِق ﴿حبك﴾ (ه * في حديث عائشة رضي الله عنها) أنها كانت تَحْتَبِك تحت دِرْعها في الصلاة
أي تَشُدّ الإزار وتُحْكِمه (وفي حديث عمرو بن مرة) يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

لأصبحتَ خيرَ الناس نفساً ووالدا * رسولَ مليكِ الناس فوقَ الحبائك

الحبائك الطُّرُق واحدها حَبِيكة يعني بها السموات لأن فيها طُرُق النجوم ومنه قوله تعالى والسماء ذات
الحُبُك واحدها حِبَاك أو حَبِيك (س * ومنه الحديث في صفة الدجال) رأسه حُبُك أي شعر رأسه
متكسر من الجعودة مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبّت عليهما الريح فيتجعدان ويصيران طرائق
وفي رواية أخرى مُحَبَّك الشعر بمعناه ﴿حبل﴾ (ه * في صفة القرآن) كتاب الله حَبْل ممدود من السماء
إلى الأرض أي نور ممدود يعني نور هداه والعرب تُشبّه النور الممتد بالحبل والخيط ومنه قوله تعالى حتى
يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود يعني نور الصبح من ظلمة الليل (وفي حديث آخر) وهو حبل الله
المتين أي نور هداه وقيل عهده وأمانه الذي يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق (ه * ومنه حديث
ابن مسعود رضي الله عنه) عليكم بحبل الله أي كتابه ويجمع الحبل على حبال (س * ومنه الحديث) بيننا
وبين القوم حبال أي عهود ومواثيق (ومنه حديث دعاء الجنازة) اللهم إن فلان ابن فلان في ذمتك
وحبل جوارك كان من عادة العرب أن يخيف بعضها بعضا فكان الرجل إذا أراد سفرا أخذ عهدا من
سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في حدودها حتى ينتهي إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك فهذا حبل الجوار أي
ما دام مجاورا أرضه أو هو من الإجارة والأمان والنصرة (وفي حديث الدعاء) يا ذا الحبل الشديد هكذا يرويه
المحدثون بالباء والمراد به القرآن أو الدين أو السبب ومنه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
وصفه بالشدة لأنها من صفات الحبال والشدة في الدين الثبات والاستقامة قال الأزهري الصواب الحيل
بالياء وهو القوة يقال حول وحيل بمعنى (ومنه حديث الأقرع والأبرص والأعمى) أنا رجل مسكين قد
انقطعت بي الحبال في سفري أي الأسباب من الحبل السبب (س * وفي حديث عروة بن مضرس) أتيتك
من جبلَيْ طيّء ما تركت من حبل إلا وقفت عليه الحبل المستطيل من الرمل وقيل الضخم منه وجمعه
حبال وقيل الحبال في الرمل كالجبال في غير الرمل (س * ومنه حديث بدر) صعدنا على حبل أي قطعة
من الرمل ضخمة ممتدة (ومنه الحديث) وجعل حبل المشاة بين يديه أي طريقهم الذي يسلكونه في الرمل

﴿لون الحبق﴾ نوع من التمر رديء وحبق يحبق ضرط * قلت الحبقة بكسرتين وتشديد القاف القصير ذكره في القاموس انتهى
﴿الحبائك﴾ الطرق واحدها حبيكة وقوله
رسول مليك الناس فوق الحبائك
يعني السموات لأن فيها طرق النجوم وتحتبك تحت درعها أي تشد الإزار وتحكمه والدجال رأسه حبك أي شعره متكسر من الجعودة كالماء والرمل إذا ضربتهما الريح ويروى محبك الشعر بمعناه ﴿القرآن حبل الله﴾ أي نور هدى ممدود والعرب تشبه النور الممدود بالحبل والخيط وقيل عهده وأمانه الذي يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق ج حبال ومنه بيننا وبين القوم حبال أي عهود ومواثيق وحبل الجوار من المجاورة كان من عادة العرب إذا سافر الرجل أخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في أرضه أو من الإجارة الأمان ويا ذا الحبل الشديد رواه المحدثون بالباء والمراد به القرآن أو الدين أو السبب ووصفه بالشدة لأنها من صفات الحبال والشدة في الدين الثبات والاستقامة وقال الأزهري الصواب الحيل بالياء وهو القوة يقال حيل وحول بمعنى وانقطعت بي الحبال في سفري أي الأسباب وما تركت من حبل إلا وقفت عليه هو المستطيل من الرمل وقيل الضخم منه وقيل الحبال من الرمل كالجبال في غير الرمل وفي بدر صعدنا على حبل أي قطعة من الرمل ضخمة ممتدة وجعل حبل المشاة بين يديه أي طريقهم الذي يسلكونه في الرمل

وقيل أراد صفهم ومجتمعهم في مشيهم تشبيهاً بحبل الرمل (س * وفي حديث أبي قتادة) فضربته على حبل عاتقه هو موضع الرداء من العنق وقيل هو ما بين العنق والمنكب وقيل هو عرق أو عصب هناك ومنه قوله تعالى ونحن أقرب إليه من حبل الوريد الوريد عرق في العنق وهو الحبل أيضاً فأضافه إلى نفسه لاختلاف اللفظين (وفي حديث قيس بن عاصم) يغدو الناس بحبالهم فلا يوزع رجل عن جمل يخطمه يريد الحبال التي تشد بها الابل أي يأخذ كل إنسان جملاً يخطمه بحبله ويتملكه قال الخطابي رواه ابن الأعرابي يغدو الناس بجمالهم والصحيح بحبالهم (س * وفي صفة الجنة) فاذا فيها حبائل اللؤلؤ هكذا جاء في كتاب البخاري والمعروف جنابذ اللؤلؤ وقد تقدم فان صحت الرواية فيكون أراد به مواضع مرتفعة كحبال الرمل كأنه جمع حبالة وحبالة جمع حبل وهو جمع على غير قياس (وفي حديث ذي المشعار) أتوك على قلص نواج متصلة بحبائل الاسلام أي عهوده وأسبابه على أنها جمع الجمع كما سبق (س * وفيه) النساء حبائل الشيطان أي مصايده واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد بها من أي شيء كان (ومنه حديث ابن ذي يزن) وينصبون له الحبائل (ه * وفي حديث عبد الله السعدي) سألت ابن المسيب عن أكل الضبع فقال أو يأكلها أحد فقلت إن ناساً من قومي يتحبلونها فيأكلونها أي يصطادونها بالحبالة (ه * وفيه) لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الحبلة وورق السمر الحبلة بالضم وسكون الباء ثمر السمر يشبه اللوبياء وقيل هو ثمر العضاه (ومنه حديث عثمان رضي الله عنه) ألست ترعى معوتها وحبلتها وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) لا تقولوا للعنب الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة الحبلة بفتح الحاء والباء وربما سكنت الأصل أو القضيب من شجر الأعناب (ومنه الحديث) لما خرج نوح من السفينة غرس الحبلة (وحديث ابن سيرين) لما خرج نوح من السفينة فقد حبلتين كانتا معه فقال له الملك ذهب بهما الشيطان يريد ما كان فيهما من الخمر والسكر (ه * ومنه حديث أنس رضي الله عنه) كانت له حبلة تحمل كرا وكان يسميها أم العيال أي كرمة (ه * وفيه) أنه نهى عن حبل الحبلة الحبل بالتحريك مصدر سمي به المحمول كما سمي بالحمل وإنما دخلت عليه التاء للاشعار بمعنى الأنوثة فيه فالحبل الأول يراد به ما في بطون النوق من الحمل والثاني حبل الذي في بطون النوق وإنما نهي عنه لمعنيين أحدهما أنه غرر وبيع شيء لم يخلق بعد وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذي في بطن الناقة على تقدير أن تكون أنثى فهو بيع نتاج النتاج وقيل أراد بحبل الحبلة أن يبيعه إلى أجل ينتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة فهو أجل مجهول ولا يصح (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) لما فتحت مصر أرادوا قسمتها فكتبوا إليه فقال لا حتى يغزو منها حبل الحبلة يريد حتى يغزو منها أولاد الأولاد ويكون عاماً في الناس والدواب أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد فاذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد أو يكون أراد المنع من

وقيل أراد صفهم ومجتمعهم في مشيهم تشبيها بحبل الرمل وحبل العاتق موضع الرداء من العنق وقيل ما بين العنق والمنكب وقيل عرق أو عصب هنالك وقيل هو الوريد وفي البخاري فاذا فيها حبائل اللؤلؤ والمعروف جنابذ اللؤلؤ فان صح فكأنه أراد مواضع مرتفعة كحبال الرمل كأنه جمع حبالة وحبالة جمع حبل وهو جمع على غير قياس وحبائل الاسلام عهوده وأسبابه على أنها جمع الجمع كما ذكر والنساء حبائل الشيطان أي مصايده واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد بها من أي شيء كان ويتحبلون الضبع يصطادونها بالحبالة ومالنا طعام الا الحبلة بالضم وسكون الباء ثمر السمر وقيل ثمر العضاه والحبلة بفتح الحاء والباء وقد تسكن الأصل أو القضيب من شجر الأعناب ومنه لما خرج نوح من السفينة غرس الحبلة *قلت عكس ابن الجوزي وذكر أن سكون بائها أشهر من فتحها انتهى وحبل الحبلة نتاج النتاج وهو يعم الدواب والناس ومنه حتى يغزو منها حبل الحبلة أي أولاد الأولاد

القسمة حين علقه على أمر مجهول (ه س * وفى حديث قتادة) فى صفة الدجال أنه محبل الشعر أى كأن كل قرن من قرون رأسه حبل ويروى بالكاف وقد تقدم (وفيه) أن النبى صلى الله عليه وسلم أقطع مجاعة بن مرارة الحبل هو بضم الحاء وفتح الباء موضع باليمامة ﴿حبن﴾ (ه * فيه) أن رجلا أحبن أصاب امرأة فجلد بأثكول النخلة الأحبن المستسقى من الحبن بالتحريك وهو عظم البطن (ه * ومنه الحديث) تجشأ رجل فى مجلس فقال له رجل دعوت على هذا الطعام أحدا قال لا قال فجعله الله حبنا وقدادا القداد وجع البطن (س * ومنه حديث عروة) إن وفد أهل النار يرجعون زبا حبنا الحبن جمع الأحبن (س * وفى حديث عقبة) أتموا صلاتكم ولا تصلوا صلاة أم حبين هى دويبة كالحرباء عظيمة البطن إذا مشت تطأطئ رأسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهى تقع على رأسها وتقوم فشبه بها صلاتهم فى السجود مثل الحديث الآخر فى نقرة الغراب (ه * ومنه الحديث) أنه رأى بلالا وقد خرج بطنه فقال أم حبين تشبيها له بها وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه رخص فى دم الحبون وهى الدماميل واحدها حبن وحبنة بالكسر أى إن دمها معفو عنه إذا كان فى الثوب حالة الصلاة ﴿حبا﴾ (س * فيه) أنه نهى عن الاحتباء فى ثوب واحد الاحتباء هو أن يضم الانسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وإنما نهى عنه لأنه إذا لم يكن عليه إلا ثوب واحد ربما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته (س * ومنه الحديث) الاحتباء حيطان العرب أى ليس فى البرارى حيطان فاذا أرادوا أن يستندوا احتبوا لأن الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم ذلك كالجدار يقال احتبى يحتبى احتباء والاسم الحبوة بالكسر والضم والجمع حبا وحبا (س * ومنه الحديث) أنه نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب نهى عنها لأن الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ويعرض طهارته للانتقاض (س * وفى حديث سعد) نبطى فى حبوته هكذا جاء فى رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم فى بابه (ه * وفى حديث الأحنف) وقيل له فى الحرب أين الحلم فقال عند الحبا أراد أن الحلم يحسن فى السلم لا فى الحرب (س * وفيه) لو يعلمون ما فى العشاء والفجر لأتوهما ولو حبوا الحبو أن يمشى على يديه وركبتيه أو استه وحبا البعير إذا برك ثم زحف من الاعياء وحبا الصبى إذا زحف على استه (ه س * وفى حديث عبد الرحمن) إن حابيا خير من زاهق الحابى من السهام هو الذى يقع دون الهدف ثم يزحف إليه على الأرض فان أصاب فهو خازق وخاسق وان جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق أراد أن الحابى وان كان ضعيفا فقد أصاب الهدف وهو خير من الزاهق الذى جاوزه لقوته وشدته ولم يصب الهدف ضرب السهمين مثلا لواليين أحدهما ينال الحق أو بعضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوى

والدجال محبل الشعر أى كأن كل قرن من قرون رأسه حبل والحبل بضم الحاء وفتح الباء موضع باليمامة ﴿الحبن﴾ محركة عظم البطن والأحبن المستسقى من حبن وأم حبين دويبة كالحرباء عظيمة البطن إذا مشت تطأطئ رأسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهى تقع على رأسها وتقوم فنهى المصلى أن يتشبه بها فى السجود كنهيه فى الحديث الآخر عن نقرة الغراب والحبون الدماميل واحدها حبن وحبنة بالكسر ﴿الحبوة﴾ بالضم والكسر الاسم من الاحتباء وهو ضم الساق الى البطن بالثوب أو باليدين ج حبا وحبا والاحتباء حيطان العرب أى يقوم مقام الاستناد الى الجدار والحلم عند الحبا أى انه يحسن فى السلم لا فى الحرب والحبو أن يمشى على يديه وركبتيه والحابى من السهام الذى يقع دون الهدف ثم يزحف اليه والزاهق الذى يجوزه بشدة مره ولا يصيب وقول ابن عوف ان حابيا خير من زاهق ضرب به مثلا لواليين أحدهما ينال الحق أو بعضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحق ويبعد عنه ولا يصيبه وهو قوى

(وفى حديث وهب) كأنه الجبل الحابى يعنى الثقيل المشرف والحبى من السحاب المتراكم (ه س * وفى حديث صلاة التسبيح) ألا أمنحك ألا أحبوك يقال حباه كذا وبكذا إذا أعطاه والحباء العطية

﴿باب الحاء مع التاء﴾

﴿حت﴾ (ه * فى حديث الدم يصيب الثوب) حتيه ولو بضلع أى حكيه والحك والحت والقشر سوا (ومنه الحديث) ذاكر الله فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحات ورقه من الضريب أى تساقط والضريب الصقيع (س * ومنه الحديث) تحاتت عنه ذنوبه أى تساقطت (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) ان أسلم كان يأتيه بالصاع من التمر فيقول حت عنه قشره أى اقشره (س * ومنه حديث كعب) يبعث من بقيع الغرقد سبعون ألفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر أى ينقشر عن أنوفهم المدر وهو التراب (ه * وفى حديث سعد) أنه قال له يوم أحد احتتهم يا سعد أى ارددهم ﴿حتف﴾ (فيه) من مات حتف أنفه فى سبيل الله فهو شهيد هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات والحتف الهلاك كانوا يتخيلون أن روح المريض تخرج من أنفه فان جرح خرجت من جراحته (ه * وفى حديث عبيد بن عمير) ما مات من السمك حتف أنفه فلا تأكله يعنى الطافى (ومنه حديث عامر بن فهيرة) * والمرء يأتى حتفه من فوقه * أى إن حذره وجبنه غير دافع عنه المنية إذا حلت به وأول من قال ذلك عمرو بن مامة فى شعره يريد أن الموت يجيئه من السماء (وفى حديث قيلة) إن صاحبها قال لها كنت أنا وأنت كما قيل حتفها تحمل ضأن بأظلافها هذا مثل وأصله أن رجلا كان جائعا بالبلد القفر فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فبحثت الشاة الأرض فظهر فيها مدية فذبحها بها فصار مثلا لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره ﴿حتك﴾ (ه * فى حديث العرباض) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج فى الصفة وعليه الحوتكية قيل هى عمامة يتعممها الأعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف إلى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم هذه العمة (وفى حديث أنس رضى الله عنه) جئت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة حوتكية هكذا جاء فى بعض نسخ صحيح مسلم والمعروف خميصة جونية وقد تقدمت فان صحت الرواية فتكون منسوبة إلى هذا الرجل ﴿حتم﴾ (فى حديث الوتر) الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة الحتم اللازم الواجب الذى لا بد من فعله (ه * وفى حديث الملاعنة) إن جاءت به أسحم أحتم الأحتم الأسود والحتمة بفتح الحاء والتاء السواد (ه * وفيه) من أكل وتحتم دخل الجنة التحتم أكل الحتامة وهى فتات الخبز الساقط على الخوان ﴿حتن﴾ (س * فيه) أحتنه فلان الحتن بالكسر والفتح المثل والقرن والمحاتنة المساواة وتحاتنوا تساووا ﴿حتا﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) أنه أعطى أبا رافع حتيا وعكة سمن الحتى سويق المقل (وحديثه الآخر) فأتيته بمزود مختوم فاذا فيه حتى

والجبل الحابى الثقيل المشرف والحبى من السحاب المتراكم والحباء العطية حباه يحبوه اذا أعطاه ﴿الحت﴾ والحك والقشر سواء وتحات ورقه تساقط واحتتهم أى اردده‍م ﴿مات حتف أنفه﴾ هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات والحتف الهلاك * قلت قال ابن الجوزى وإنما قيل ذلك لأن نفسه تخرج من فيه وأنفه فغلب أحد الاسمين وهو أولى مما ذكره صاحب النهاية وأسقطته لأن أول من نطق بهذه الكلمة النبى صلى الله عليه وسلم ولم تسمع من أحد من العرب قبله كما ثبت فى المسند والمستدرك انتهى والجبان حتفه من فوقه أى يجيئه من السماء يعنى أن حذره وجبنه غير دافع عنه المنية اذا حلت به وحتفها تحمل ضأن بأظلافها مثل لمن أعان على نفسه بسوء تدبيره ﴿الحوتكية﴾ قيل عمة يتعممها الأعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل تنسب الى رجل يسمى حوتكا كان يتعممها ﴿الحتم﴾ اللازم الواجب والأحتم الأسود والحتمة بفتح الحاء والتاء السواد والتحتم أكل الحتامة وهى فتات الخبز الساقط على الخوان ومنه من أكل وتحتم دخل الجنة ﴿الحتن﴾ بالكسر والفتح المثل والقرن والمحاتنة المساواة ﴿الحتى﴾ سويق المقل

﴿باب

﴿باب الحاء مع الثاء﴾

﴿حثحث﴾ (فى حديث سطيح) * كأنما حُثْحِثَ من حِضْنَىْ ثَكَن * أى حُثَّ وأسرع يقال حَثَّه على الشئ وَحَثْحَثَه بمعنًى وقيل الحاء الثانية بدل من احدى الثاءين ﴿حثل﴾ (فيه) لا تقوم الساعة إلا على حُثَالة من الناس الحُثَالة الرَّدِىء من كل شئ ومنه حُثَالة الشعير والأُرْزِ والتَّمْرِ وكُلِّ ذى قِشْر (ه * ومنه الحديث) قال لعبد الله بن عمر كيف أنت إذا بَقِيتَ فى حُثَالة من الناس يُريد أرَاذِلَهم (ه * ومنه الحديث) أعوذ بك من أن أبْقَى فى حَثْلٍ من الناس (وفى حديث الاستسقاء) وارحم الأطفال المُحْثَلَة يقال أحْثَلْتُ الصَّبِىَّ إذا أسَأْتَ غِذَاءه والحَثْل سُوء الرَّضاع وسُوء الحَالِ ﴿حثم﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) ذِكْرُ حَثْمَة وهى بفتح الحاء وسكون الثاء موضع بمكة قُرْبَ الحَجُون ﴿حثا﴾ (س * فيه) احْثُوا فى وُجُوه المَدَّاحين التُّرابَ أى ارْمُوا يقال حَثَا يَحْثُو حَثْوًا ويَحْثِى حَثْيًا يُريد به الخَيْبَة وأن لا يُعْطَوا عليه شيأ ومنهم من يُجْرِيه على ظاهره فيَرمى فيها التُّراب (وفى حديث الغُسْل) كان يَحْثِى على رأسه ثَلاثَ حَثَيَات أى ثلاث غُرَف بيَدَيه واحدُها حَثْيَة (وفى حديث آخر) ثلاث حَثَيات من حَثَيات رَبِّى تبارك وتعالى هو كناية عن المُبالَغة فى الكثرة وإلا فلا كَفَّ ثَمَّ ولا حَثْىَ جَلَّ الله عن ذلك وعَزَّ (وفى حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما) فتقاولَتَا حتى اسْتَحْثَتَا هو استفعل من الحَثْىِ والمُراد أنَّ كُلَّ واحدة منهما رَمَتْ فى وَجْه صَاحبتها التُّراب (ومنه حديث العباس رضى الله عنه) فى موت النبى صلى الله عليه وسلم ودفنه وإن يَكُن ما تَقُول يا ابْن الخطَّاب حَقًّا فإنَّه لَنْ يَعْجِزَ أن يَحْثُوَ عنه تُراب القَبْر ويقوم أى يَرْمى به عن نَفْسه (وفى حديث عمر) فإذا حَصير بَيْن يَدَيْه عليه الذهب مَنْثُورًا نَثْر الحَثَا هو بالفتح والقصر دُقاق التِّبْن

﴿باب الحاء مع الجيم﴾

﴿حجب﴾ (فى حديث الصلاة) حِين توارَتْ بالحِجاب الحِجَاب ههنا الأُفُق يُريد حين غَابَت الشمس فى الأُفُق واسْتَتَرت به ومنه قوله تعالى حتى توارت بالحجاب (ه * وفيه) إن الله يَغْفِر للعَبْد ما لَم يَقَع الحِجاب قيل يا رسول الله وما الحِجاب قال أن تَمُوتَ النَّفْس وهى مُشْرِكَة كأنها حُجِبَت بالموت عن الايمان (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) مَن اطَّلَع الحِجاب وَاقَع ما ورَاءه أى إذا مات الإنسان واقَعَ ما ورَاء الحِجَابَيْن حِجاب الجَنَّة وحِجاب النَّار لأنَّهُما قد خَفِيا وقيل اطِّلاعُ الحِجاب مَدُّ الرأس لأنَّ المُطالِعَ يَمُدُّ رأسَه يَنْظُر من وراء الحِجاب وهو السِّتْر (ه س * وفيه) قالت بَنُو قُصَىّ فِينا الحِجابة يَعْنُون حِجابة الكعبة وهى سِدَانتُها وتَوَلِّى حِفْظها وهُم الذين بأيديهم مفْتَاحُها ﴿حجج﴾ (فى حديث الحج) أيها الناس قد فُرِض عليكم الحَجُّ فحُجُّوا الحَجُّ فى اللغة القَصْد إلى كُلِّ شئ فخصَّه الشَّرع بقَصْد مَعَيَّن ذى شروط معلومة

﴿حثه﴾ على الشئ وحثحثه بمعنى وقيل الحاء الثانية بدل من احدى الثاءين ﴿الحثالة﴾ الردىء من كل شئ والحثل والحثالة من الناس أراذلهم والحثل سوء الرضاع وسوء الحال ومنه وارحم الأطفال المحثلة يقال أحثلت الصبى اذا أسأت غذاءه ﴿حثمة﴾ بفتح الحاء وسكون الثاء موضع بمكة ﴿حثا﴾ التراب يحثو حثوا ويحثى حثيا رمى به واحثوا التراب فى وجوه المداحين كناية عن الخيبة وأن لا يعطوا عليه شيأ ومنهم من يجريه على ظاهره وكان يحثى على رأسه ثلاث حثيات أى ثلاث غرف بيديه واحدها حثية وثلاث حثيات من حثيات ربى استعارة وكناية عن المبالغة فى الكثرة وتقاولتا حتى استحثتا أى رمت كل واحدة صاحبتها بالتراب استفعل من الحثى ولن يعجز أن يحثو عنه أى يرمى عنه تراب القبر ويقوم ونثر الحثا بالفتح والقصر دقاق التبن ﴿حين توارت بالحجاب﴾ أى حين غابت الشمس بالافق وان الله ليغفر لعبده ما لم يقع الحجاب قيل وما الحجاب قال أن تموت النفس مشركة كأنها حجبت بالموت عن الايمان ومن اطلع الحجاب واقع ما وراءه أى اذا مات الانسان واقع ما خفى من أمر الآخرة والحجابة سدانة الكعبة * قلت حاجب الشمس طرف القرص الذى يبدو عند الطلوع ويغيب عند الغروب وقيل النيازك (٢) التى تبدو إذا حان طلوعها انتهى ﴿الحج﴾ القصد الى كل شئ وخصه الشرع بقصد البيت على وجه مخصوص

وفيه لُغَتان الفَتح والكَسْر وقيل الفتح المَصْدر والكَسْر الاسْم تقول حَجَجْتُ البيتَ أحُجُّه حَجًّا والحَجَّة بالفتح المرَّة الواحدة على القِياس وقال الجوهري الحِجَّة بالكسر المرَّة الواحدة وهو من الشَّواذ وذُو الحِجة بالكسر شهر الحَجّ ورجُل حَاجٌّ وامرأة حَاجَّة ورجال حُجَّاج ونساء حَواجُّ والحَجيج الحُجَّاج أيضا وربَّما أطْلق الحَاجّ على الجماعة مجازا واتّساعا (س * ومنه الحديث) لم يَتْركْ حَاجَّة ولا دَاجَّة الحاجّ والحَاجَّة أحد الحُجاج والدَّاجّ والدَّاجَّة الاتْبَاع والأعْوانُ يُريد الجماعة الحاجَّة ومن معَهم من أتْباعهم (ومنه الحديث الآخر) هؤلاء الدَّاجُّ وليْسُوا بالحاجّ (ه * وفي حديث الدجال) إن يَخْرُجْ وأنَا فيكُمْ فأنا حَجِيجُه أي مُحَاجِجُه ومُغالِبُه بإظْهار الحُجَّة عليه والحُجَّة الدليل والبُرهان يقال حَاجَجْتُه حِجَاجًا ومُحَاجَّة فأنا مُحَاجٌّ وحَجِيجٌ فَعِيل بمعنى مُفَاعِل (ه * ومنه الحديث) فحَجَّ آدمُ مُوسى أي غَلَبَه بالحُجَّة (وفي حديث الدعاء) اللهم ثَبِّتْ حُجَّتي في الدنيا والآخرة أي قَوْلي وإيمَاني في الدُّنيا وعند جواب المَلَكَيْن في القَبْر (س * ومنه حديث معاوية) فجعَلْتُ أحُجُّ خَصْمي أي أغْلِبُه بالحُجَّة (س * وفيه) كانت الضَّبُع وأوْلادُها في حِجَاج عَيْن رَجُل من العَمَالِيق الحِجَاج بالكَسْر والفتح العَظْم المُسْتَدِير حَوْلَ العَيْن (ومنه حديث جَيْش الخَبط) فجلَس في حِجَاج عَيْنه كذا وكذا نَفَرًا يَعْني السَّمَكَة التي وَجَدُوها على البَحْر

﴿حجر﴾ (فيه ذِكْر الحِجْر في غير موضع) الحِجر بالكسر اسم الحائط المُسْتَدِير الى جانب الكَعْبة الغَرْبِيّ وهو أيضا اسم لأرض ثَمُود قوم صَالح النبي عليه السلام ومنه قوله تعالى كذب أصحاب الحِجر المرسَلين وجاء ذِكْره في الحديث كثيرا (س * وفيه) كان له حَصِير يَبْسُطه بالنهار ويَحْجُره بالليل وفي رواية يَحْتَجِرُه أي يَجْعَلُه لنَفْسه دون غيره يُقال حَجَرْتُ الأرض واحْتَجَرْتُها إذا ضَرَبْت عليها مَنَارًا تَمْنَعُها به عن غيرك (وفي حديث آخر) أنه احْتَجر حُجَيْرة بخَصَفة أو حَصِير الحُجَيْرة تَصْغير الحُجْرة وهو الموضع المنفرد (س * وفيه) لقد تَحَجَّرتَ وَاسِعا أي ضَيَّقْتَ ما وَسَّعه الله وخَصَّصت به نَفْسَك دون غيرك (س * وفي حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه) لمَّا تَحَجَّر جُرْحُه للبُرْء انْفَجَر أي اجْتَمع والْتَأم وقَرُب بَعْضُه من بعض (وفيه) مَن نام على ظَهْر بيْت ليس عليه حِجَار فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّة الحِجَار جمع حِجْر بالكسر وهو الحائط أو من الحُجْرة وهي حَظِيرة الإبل أو حُجْرة الدار أي إنه يَحْجُر الانسانَ النَّائم ويَمْنَعه عن الوقوع والسُّقوط ويُروى حِجَاب بالباء وهو كل مانع عن السُّقوط ورواه الخطابي حِجىً بالياء وسيذكر في موضعه ومعنى بَراءة الذِّمَّة منه لأنه عرَّض نَفْسه للهلاك ولم يَحْتَرِز لهَا (وفي حديث عائشة وابن الزبير رضي الله عنهما) لقد هَمَمْتُ أن أحْجُر عليها الحَجْر المنْع من التصَرُّف ومنه حَجَر القاضي على الصَّغير والسَّفيه إذا منَعَهُما من التَّصَرُّف في مَالِهما (ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) هي اليَتِيمة تكون في حَجْر وَلِيّها ويجوز أن يكون من حِجْر الثَّوْب وهو طَرَفه المُقَدَّم لأنّ الانسان يُرَبِّي وَلَدَه في حِجْره والوَلِيُّ القائم بأمْر اليَتِيم والحَجْر بالفتح والكسر الثَّوب والحِضْن والمَصْدر بالفتح لا غيرُ (وفيه)

وفيه لغتان الفتح والكسر وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم وذو الحجة بالكسر شهر الحج والحجيج الحجاج وما يترك حاجة ولا داجة الحاجة والحاج أحد الحجاج والداجة والداج الاتباع والأعوان يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم والحجة الدليل والبرهان والحجيج المحاجج والمغالب بإظهار الحجة وحج آدم موسى أي غلبه بالحجة وثبت حجتي أي قولي عند جواب الملكين في القبر وحجاج العين بالكسر والفتح العظم المستدير حول العين ﴿الحجر﴾ بالكسر اسم لأرض ثمود والحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي وحجرت الأرض واحتجرتها ضربت عليها منارا تمنعها به من غيرك وكان له حصير يبسطه بالنهار ويحجره ويروى ويحتجره بالليل أي يجعله لنفسه دون غيره واحتجر حجيرة تصغير حجرة وهو الموضع المنفرد وتحجرت واسعا أي ضيقت ما وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك وتحجر جرحه للبرء اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض وسطح ليس عليه حجار جمع حجر وهو الحائط أو من الحجرة وهي حظيرة الابل وحجرة الدار أي انه يحجر الانسان النائم ويمنعه من السقوط ويروى حجر بالكسر أي ستر وبالفتح أي ناحية وطرف وأحجار الشئ نواحيه والحجر بالفتح المنع من التصرف واليتيمة في حجر وليها يجوز أن يكون من حجر الثوب وهو طرفه المقدم لأن الانسان يربي ولده في حجره والحجر بالفتح والكسر الثوب والحضن

لِلنِّساء حَجْرَتا الطَّرِيق أي ناحِيَتاه (ومنه حديث أبي الدرداء رضى الله عنه) إذا رأيتَ رَجُلاً يَسِير من القوم حَجْرَةً أي ناحِيةً مُنْفَرِداً وهي بفتح الحاء وسكون الجيم وجمعها حَجَرات (ومنه حديث على رضى الله عنه) الحكمُ لله * ودَعْ عنكَ نَهْباً صِيحَ في حَجَراتِه * هذا مَثَل للعرب يُضْرب لمَن ذَهَب من ماله شئ ثم ذهب بَعْدَه ما هو أجلّ منه وهو صَدْر بيتٍ لامْرِئِ القَيْس

فدَعْ عنكَ نَهْباً صِيحَ في حَجَراتِه * ولكن حَدِيثاً ما حديثُ الرَّواحِل

أي دَعِ النَّهْب الذي نُهِب من نواحيك وحدّثني حديث الرَّواحل وهي الابل التي ذَهَبْتَ بها ما فَعلت (ه * وفيه) إذا نَشَأَتْ حَجْرِيَّةً ثم تَشاءَمَتْ فتلك عَيْنٌ غُدَيْقة حَجْرِيّة بفتح الحاء وسكون الجيم يجوز أن تكون منسوبة إلى الحَجْر وهو قَصَبة اليَمامة أو إلى حَجْرة القوم وهي ناحِيَتُهم والجمع حَجْرٌ مثل جَمْرة وجَمْر وإن كانت بكسر الحاء فهي منسوبة إلى أرض ثمود (س * وفي حديث الجسّاسة والدّجال) تَبِعَه أهلُ الحَجَر والمَدَر يُريد أهلَ البَوادِي الذين يَسْكُنون مواضع الأحْجار والجبال وأهْلُ المَدَر أهلُ البلاد (س * وفيه) الوَلَدُ للفِراش وللعاهِر الحَجَر أي الخَيْبة يعني أنّ الولد لصاحِب الفِراش من الزَّوْج أو السَّيِّد وللزاني الخَيْبة والحِرْمان كقولك مالَكَ عندي شئ غير التراب وما بِيَدِك غير الحجر وقد سَبَق هذا في حرف التاء وذهب قوم إلى أنه كَنَى بالحَجَر عن الرَّجْم وليس كذلك لأنه ليس كلّ زانٍ يُرْجَم (ه * وفيه) أنه تَلَقَّى جبريل عليهما السلام بأحْجار المِرَاء قال مجاهد هي قُباء (وفي حديث الفِتَن) عند أحجار الزَّيْت هو موضع بالمدينة (ه * وفي حديث الأحنف) قال لعلىّ حين نَدَب معاوية عَمْراً للحُكُومة لقد رُمِيتَ بحَجَر الأرض أي بداهِيَة عظيمة تَثْبُت ثُبُوت الحَجَر في الأرض (وفي صِفَة الدّجال) مَطْمُوس العين ليست بناتِئةٍ ولا حَجْراء قال الهَرَوِي إن كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها أنها ليست بصُلْبة مُتَحَجِّرة وقد رُوِيت جَحْراء بتقديم الجيم وقد تقدمت (وفي حديث وائل بن حُجْر) مَزاهِرُ وعُرْمانُ ومِحْجَر وعُرْضان مِحْجَر بكسر الميم قَرْية معروفة وقيل هو بالنون وهي حَظائر حَوْل النَّخْل وقيل حدائق

﴿حجز﴾ (س * فيه) إنّ الرَّحِم أخذت بحُجْزة الرحمن أي اعْتَصَمت به والتجأت إليه مُسْتَجِيرة ويدل عليه قوله في الحديث هذا مَقام العائذ بك من القَطِيعة وقيل معناه أنّ اسْم الرَّحِم مُشْتَقٌّ من اسم الرَّحْمن فكأنّه مُتَعَلِّق بالاسم آخِذ بوَسَطه كما جاء في الحديث الآخر الرَّحِم شُجْنة من الرحمن وأصل الحُجْزة موضع شَدّ الازار ثم قيل للازار حُجْزة للمُجاوَرة واحْتَجَز الرجُل بالازار إذا شَدّه على وسَطه فاسْتعاره للاعْتِصام والالْتجاء والتَّمَسُّك بالشئ والتَّعَلُّق به (ومنه الحديث الآخر) والنبيُّ آخِذ بحُجْزة الله أي بسَبب منه (ومنه الحديث) منهم من تأخُذه النارُ إلى حُجْزَته أي مَشَدّ إزاره وتُجْمع على حُجَز (ومنه الحديث) فأنا آخِذٌ بحُجَزِكم (وفي حديث ميمونة) كان يُباشِر المرأة من نسائه وهي حائض إذا كانت مُحْتَجِزة أي شادّة مِئْزَرَها على العَوْرة وما لا تَحِلّ مُباشَرته

وحجرتا الطريق ناحيتاه ويسير حجرة بفتح الحاء وسكون الجيم أي ناحية منفردا ج حجرات ودع عنك نهباصيح في حجراته مثل يضرب لمن ذهب من ماله شئ ثم ذهب بعده ماهو أجل منه واذا نشأت حجرية ثم تشاءمت بفتح الحاء وسكون الجيم يجوز أن يكون منسوبا الى الحجر وهو قصبة باليمامة أو الى حجرة القوم وهي ناحيتهم وان كان بكسر الحاء فهي منسوبة الى الحجر أرض ثمود وأهل الحجر والمدر أي أهل البوادي الذين يسكنون مواضع الأحجار والجبال وأهل المدر أهل البلاد وللعاهر الحجر أي للزاني الخيبة والحرمان وقيل أراد الرجم ورد بأنه ليس كل زان يرجم وأحجار المراء قال مجاهد هي قباء وأحجار الزيت موضع بالمدينة وقد رميت بحجر الأرض أي بداهية عظيمة تثبت ثبوت الحجر في الأرض ومطموس العين ليست بناتئة ولا حجراء قال الهروي ان كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها ليست بصلبة متحجرة ومحجر بكسر الميم قرية وقيل هو بالنون وهي حظائر حول النخل وقيل حدائق ﴿الحجزة﴾ موضع شد الازار ثم قيل للازار للمجاورة ج حجز ويستعار للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشئ والتعلق به واحتجزت الحائض فهي محتجزة شدت مئزرها على عورتها واحتجز الرجل شد إزاره على وسطه

والحاجز الحائل بين الشيئين (وحديث عائشة رضى الله عنها) ذكرت نساء الأنصار فأثنت عليهن خيرا وقالت لما نزلت سورة النور عمدن إلى حُجَزِ مَناطقهن فشققنها فاتخذنها خُمُرا أرادت بالحُجَز المآزر وجاء فى سنن أبى داود حُجُوز أو حُجُور بالشك قال الخطابى الحُجور يعنى بالراء لا معنى لها ههنا وإنما هو بالزاى يعنى جمع حُجَز فكأنه جمع الجمع وأما الحُجور بالراء فهو جمع حَجْر الانسان قال الزمخشرى واحد الحُجوز حِجْز بكسر الحاء وهى الحُجْزة ويجوز أن يكون واحدها حُجْزة على تقدير إسقاط التاء كبُرْج وبُرُوج (ومنه الحديث) رأى رجلا مُحْتَجِزًا بحَبْل وهو مُحْرِم أى مَشْدُود الوسَط وهو مفتعل من الحُجْزة (وفى حديث على رضى الله عنه) وسُئل عن بنى أمية فقال هم أشَدُّنا حُجَزًا وفى رواية حُجْزَة وأطلبنا للأمر لا ينال فينالونه يقال رجل شَديد الحُجْزة أى صَبُور على الشدّة والجَهْد (ه * وفيه) ولأهْلِ القَتِيل أن يَنْحَجِزُوا الأدْنَى فالأدْنَى أى يَكُفُّوا عن القَوَد وكُلّ من ترك شيأ فقد انْحَجَزَ عنه والانْحِجاز مُطاوِع حَجَزَه إذا منعه والمعنى أنّ لوَرَثة القتيل أن يعفوا عن دمه رِجالُهم ونساؤهم أيُّهم عَفَا وإن كانت امرأة سقط القَوَد واستحقّوا الدِّية وقوله الأدْنَى فالأدْنَى أى الأقْرَب فالأقرب وبعضُ الفقهاء يقول إنما العَفْو والقَوَد إلى الأولياء من الورثة لا إلى جميع الوَرَثة مِمَّن لَيْسُوا بأولياء (ه * وفى حديث قيلة) أيُلام ابنُ ذه أن يَفْصِل الخُطَّة ويَنْتَصِر من وَرَاء الحَجَزَة الحَجَزَة هم الذين يَمْنَعُون بَعْضَ الناس من بَعْض ويَفْصِلُون بينهم بالحَقّ الواحِد حاجز وأراد بابن ذه ولدها يقول إذا أصابَه خُطَّة ضَيْم فاحْتَجَّ عن نَفْسه وعَبَّر بلسانه ما يَدْفع به الظُّلْم عنه لم يَكُن مَلُوما (وقالت أم الرّحال) إنّ الكَلَام لا يُحْجَز فى العِكْم العِكْم بكسر العين العِدْل والحَجْز أن يُدْرَج الحَبْل عليه ثم يُشَدّ (وفى حديث حُرَيْث ابن حسان) يا رسول الله إن رأيت أن تَجْعل الدَّهْناء حِجَازا بيْنَنا وبين بَني تَمِيم أى حَدًّا فاصلا يَحْجِز بيننا وبينهم وبه سُمّى الحِجاز الصُّقْع المعروف من الأرض (ه * وفيه) تَزَوّجوا فى الحِجْز الصّالح فإنّ العِرْق دَسّاس الحُجْز بالضم والكسر الأصل وقيل بالضم الأصل والمَنْبت وبالكسر هو بمعنى الحُجْزة وهى هيأة المُحْتَجِز كناية عن العِفّة وطيب الإزَار وقيل هو العَشِيرة لأنه يُحْتَجَز بهم أى يُمْتَنَع

﴿حجف﴾ (ه * فى حديث بناء الكعبة) فتَطَوَّقَتْ بالبَيْت كالحَجَفة الحَجَفَة التُّرْس

﴿حجل﴾ (س * فى صفة الخيل) خَيْرُ الخيل الأقْرَحُ المُحَجَّل هو الذى يَرْتَفع البياض فى قوائمه إلى مَوْضع القَيْد ويُجَاوِز الأرْسَاغ ولا يُجاوِز الرُّكْبَتَيْن لأنّهما مواضع الأحْجَال وهى الخَلاخِيل والقُيُود ولا يكون التَّحْجيل باليَد واليَدَيْن ما لم يكُنْ معها رِجْل أو رِجْلان (س * ومنه الحديث) أمّتى الغُرّ المُحَجَّلُون أى بيضُ مَواضع الوُضُوء من الأيْدى والوَجْه والأقدام استعار أثر الوضوء فى الوجه واليدين والرّجلين للانسان من البَياض الذى يكون فى وجه الفَرس ويدَيْه ورجْلَيْه (س * وفى حديث على رضى الله عنه) أنه قال له رجل إنّ اللُّصوص أخذوا حِجْلَى امرأتى أى خَلْخَالَيْها (ه * وفيه) أنه عليه السلام قال لزيد أنت مَوْلانا الحَجْل الحَجْل أن يَرْفَع رِجْلا ويَقْفِز على الأخرى من الفرح وقد يكون

بالرجلين

والحاجز الحائل بين الشيئين والحجوز جمع حجز بالكسر وهى الحجزة أو جمع حجزة ومحتجز بحبل أى مشدود الوسط ورجل شديد الحجز صبور على الشدة والجهد ولأهل القتيل أن ينحجزوا أى يكفوا عن القود وكل من ترك شيأ فقد انحجز عنه والانحجاز مطاوع حجزه اذا منعه وينتصر من وراء الحجزة جمع حاجز وهم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق والكلام لا يحجز فى العكم العكم العدل والحجز أن يدرج الحبل عليه ثم يشد وإن رأيت أن تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين بنى تميم أى حدا فاصلا يحجز بيننا وبينهم وتزوجوا فى الحجز الصالح هو بالضم والكسر الأصل وقيل بالضم الأصل والمنبت وبالكسر بمعنى الحجزة وهى هيأة المحتجز كناية عن العفة وطيب الازار وقيل هو العشيرة لأنه يحتجز بهم أى يمتنع ﴿الحجفة﴾ الترس ﴿المحجل﴾ من الخيل الذى يرتفع البياض فى قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لأنهما مواضع الأحجال وهى الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل أو رجلان والحجل الخلخال والحجل أن يرفع رجلا ويقف على الأخرى من الفرح

بالرِّجلَين إلاَّ أنَّه تقفزُ وقيل الحَجْل مَشْىُ المُقَيَّد (وفى حديث كعب) أجِدُ فى التَّوراة أنَّ رجُلا من قُريش أوْبَش الثَّنايا يَحْجِلُ فى الفِتْنة قيل أراد يَتَبَختَر فى الفتنة (وفيه) كان خاتَمُ النبوّة مثل زِرِّ الحَجَلة الحَجَلة بالتحريك بيت كالقُبَّة يُسْتَر بالثِّياب وتكون له أزْرارٌ كِبارٌ وتُجْمع على حِجَال (ومنه الحديث) أعْرُوا النِّساء يَلْزَمْنَ الحِجَال (ومنه حديث الاسْتِئذان) لَيْس لِبُيُوتِهم سُتُورٌ ولا حِجَال (وفيه) فاصْطادُوا حَجَلاً الحَجَل بالتحريك القَبَج لهذا الطَّائر المعروف واحِدُه حَجَلة (ه * ومنه الحديث) اللهم إنّى أدْعُو قُرَيشا وقد جَعلُوا طَعَامى كطَعَام الحَجَل يُريد أنَّه يأكل الحبَّة بعد الحبَّة لا يَجِدُّ فى الأكل وقال الأزهرى أراد أنَّهم غَير جادِّينَ فى إجابَتى ولا يدخل منهم فى دِين الله إلا النَّادِر القَليل

﴿حجم﴾ (س * فى حديث حمزة) أنه خرج يوم أُحُد كأنه بَعِير مُحَجَّم وفى رواية رَجُل مُحَجَّم أى جَسِيم من الحَجْم وهو النُّتُوّ (ومنه الحديث) لا يَصِفُ حَجْمَ عِظامِها أراد لا يَلْتَصِق الثَّوبُ بِبَدنِها فيَحْكِى النَّاتِئَ والنَّاشِزَ من عِظامها ولَحْمِها وجعَلَه واصِفًا على التَّشْبيه لأنه إذا أظهره وبيَّنه كان بمنزلة الوَاصِف لها بِلسانه (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) وذكَرَ أبَاه فقال كان يَصِيح الصَّيْحة يكاد مَن سَمِعَها يَصْعَق كالبَعِير المَحْجُوم الحِجَام مايُشَدُّ به فَمُ البَعِير إذا هَاجَ لئلاَّ يَعَضّ (وفيه) انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ سَيْفا يوم أُحُد فقال مَن يأخُذ هذا السَّيف بحَقِّه فأحْجَم القَومُ أى نَكَصُوا وتأخَّرُوا وتَهَيَّبُوا أخْذَه (وفى حديث الصوم) أفْطَر الحَاجِم والمحْجُوم معْنَاه أنَّهما تعَرَّضا للإفطار أمَّا المحْجُوم فللضَّعف الذى يَلْحَقه من خُروج دَمِه فرُبَّما أعْجَزه عن الصَّوم وأمَّا الحَاجِم فلا يأمَن أن يَصِل إلى حَلْقه شىء من الدَّم فيَبْتَلِعه أو من طَعْمه وقيل هذا على سبيل الدُّعاء عليهما أى بَطَل أجْرُهما فكأنَّهما صارا مُفْطِرَيْن كقوله مَنْ صَام الدَّهر لا صَام ولا أفْطَر (ومنه الحديث) أعْلَق فيه مِحْجَمًا المِحْجَم بالكسر الآلة التى يَجْتَمع فيها دَمُ الحِجَامة عند المَصّ والمِحْجَم أيضا مِشْرَط الحَجَّام (ومنه الحديث) لَعْقَة عَسَل أو شَرْطَة مِحْجَم

﴿حجن﴾ (ه س * فيه) أنه كان يَسْتَلِم الرُّكْن بمِحْجَنِه المِحْجَن عَصًا مُعَقَّفَة الرَّأس كالصَّوْلجَان والميم زائدة (ه * ومنه الحديث) كان يَسْرِق الحَاجَّ بمِحْجَنه فإذا فُطِنَ به قال تَعَلَّق بمِحْجَنِى وتُجْمَع على مَحَاجِن (ومنه حديث القيامة) وجَعلَت المَحَاجِن تُمْسِك رجَالًا (ه * ومنه الحديث) تُوضَع الرَّحِم يوم القيامة لها حُجْنَة كحُجْنة المِغْزل أى صِنَّارَته وهى المُعْوَجَّة التى فى رأسه (ه * وفيه) ما أقْطَعَكَ العَقِيقَ لتَحْتَجِنَه أى تَتَمَلَّكه دُون النَّاس والاحْتِجَان جَمْع الشَّىء وضَمُّه إليك وهو افْتِعال من الحَجْن (ومنه حديث ابن ذى يَزَن) واحْتَجنَّاه دُون غيرنا (وفيه) أنه كان على الحَجُون كَئيبًا الحَجُون الجَبَل المُشْرِف ممَّا يَلِى شِعْب الجَزَّارِين بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعْوِجَاجٌ والمشهور الأوّل وهو بفتح الحاء (ه * وفى صفة مكة) أحْجَنَ ثُمَامُها أى بَدَا وَرَقُه والثُّمَام نَبْت معروف

﴿حجا﴾ (س * فيه) مَن بات على ظَهر بَيْت ليس عليه حِجًا فقد بَرِئَت منه الذِّمَّة هكذا رواه الخطابى فى معالم السُّنَن

والحجل مشى المقيد ويحجل فى الفتنة يتبختر والحجلة محركة بيت كالقبة يستر بالثياب وله أزرار كبار ج حجال ومنه أعروا النساء يلزمن الحجال وطائر معروف ج حجل يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد فى الأكل ومنه ان قريشا جعلوا طعامى كطعام الحجل أى انهم غير جادين فى اجابتى ولا يدخل منهم فى دين الله الا النادر القليل ﴿الحجم﴾ النتوّ ورجل محجوم جسيم و بعير محجوم شدّ فمه بالحجام والمحجم بالكسر الآلة التى يجتمع فيها دم الحجامة عند المص و بالفتح مشرط الحجام ومنه أوشرطه محجم ﴿المحجن﴾ عصا محنية الرأس ج محاجن وحجنة المغزل صنارته المعوجة فى رأسه والاحتجان جمع الشئ وضمه اليك وما أقطعك العقيق لتحتجنه أى تملكه دون الناس والحجون بفتح الحاء جبل بمكة وأحجن ثمامها بدا ورقه

وقال إنه يُروى بكسر الحاء وفتحها ومعناهما فيهما معنى السِّتر فمن قال بالكسر شبَّهه بالحِجا العقل لأنّ العقل يمنع
الإنسان من الفساد ويحفظه من التعرّض للهلاك فشبّه السِّتر الذي يكون على السَّطح المانع للإنسان
من التردّي والسقوط بالعقل المانع له من أفعال السوء المؤدّية إلى الرَّدى ومن رواه بالفتح فقد ذهب إلى
النّاحية والطَّرف وأحجاء الشيء نواحيه واحدها حجا (س * وفي حديث المسألة) حتى يقول ثلاثة من
ذوي الحجا من قومه قد أصابت فلانًا الفاقة فحلّت له المسألة أي من ذوي العقل (س * وفي حديث ابن صياد)
ما كان في أنفسنا أحجى أن يكون هو مذ مات يعني الدّجال أحجى بمعنى أجدر وأولى وأحق من قولهم حجا
بالمكان إذا أقام وثبت (س * ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه) إنّكم معاشر همدان من أحجى
حيّ بالكوفة أي أولى وأحق ويجوز أن يكون من أعقل حيّ بها (وفيه) ان عمر رضي الله عنه طاف بناقة
قد انكسرت فقال والله ما هي بِغُدٍّ فيستحجي لحمها استحجى اللحم إذا تغيّرت ريحه من المرض العارض
والمُغِدّ النّاقة التي أخذتها الغدّة وهي الطّاعون (س * وفيه) أقبلت سفينة فحجتها الريح إلى موضع كذا
أي ساقتها ورمت بها إليها (هـ * وفي حديث عمرو) قال لمعاوية إن أمرك كالجُعدُبة أو كالحُجاة
في الضّعف الحُجاة بالفتح نُفّاخات الماء (هـ * وفيه) رأيت علجًا يوم القادسية قد تكنّى وتحجّى فقتلته
تحجّى أي زمزم والحجاء بالمد الزمزمة وهو من شعار المجوس وقيل هو من الحجاة السّتر واحتجاء إذا كتمه

(باب الحاء مع الدال)

(حدأ) (فيه) خمس فواسق يقتلن في الحلّ والحرم وعدّ منها الحدأ وهو هذا الطائر المعروف من
الجوارح واحدها حِدأة بوزن عِنَبة (حدب) (س * في حديث قَيلة) كانت لها ابنة حُديباء هو
تصغير حدباء والحَدَب بالتحريك ما ارتفع وغلظ من الظّهر وقد يكون في الصّدر وصاحبه أحدب (ومنه
حديث يأجوج ومأجوج) وهم من كل حَدَب ينسلون يريد يظهرون من غليظ الأرض ومرتفعها وجمعه
حداب (ومنه قصيد كعب بن زهير)

يومًا تظلّ حداب الأرض ترفعها * من اللوامع تخليط وتزييل

(وفي القصيد أيضًا)

كلّ ابن أنثى وإن طالت سلامته * يومًا على آلة حدباء محمول

يريد النّعش وقيل أراد بالآلة الحالة وبالحدباء الصّعبة الشّديدة (س * وفي حديث علي رضي الله عنه)
يصف أبا بكر وأحدبهم على المسلمين أي أعطفهم وأشفقهم يقال حدب عليه يحدب إذا عطف (وفيه)
ذكر الحُدَيبِية كثيرا وهي قرية قريبة من مكة سميت ببئر فيها وهي مخفّفة وكثير من المحدّثين يشدّدها
(حدبر) (في حديث علي رضي الله عنه) في الاستسقاء اللّهم إنّا خرجنا إليك حين اعتكرت علينا

(الحجا) العقل وأحجى أجدر وأولى وأحق واستحجى اللحم تغيرت ريحه من المرض العارض للبعير وحجت الريح السفينة ساقتها ورمت بها والحجاة بالفتح نفاخات الماء والحجاء بالمد الزمزمة وهو من شعار المجوس وتحجى زمزم (الحدأة) بوزن عنبة الطائر ج حدأ (الحدب) محركا ما ارتفع من الظهر ومن الأرض ج حداب والحديباء تصغير حدباء وآلة حدباء النعش وحدب عليه يحدب عطف وأحدبهم على المسلمين أعطفهم وأشفقهم والحديبية مخففة وقد تشدد بئر قرب مكة

حدابير السنين الحدابير جمع حدبار وهى الناقة التى بدا عظم ظهرها وتشرّت حراقيفها من الهزال فشبه بها السنين التى يكثر فيها الجدب والقحط (س * ومنه حديث ابن الأشعث) أنه كتب إلى الحجاج سأحملك على صعب حدباء حدبار ينحط ظهرها ضرب ذلك مثلا للأمر الصعب والخطة الشديدة ﴿حدث﴾ (س * فى حديث فاطمة رضى الله عنها) أنها جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده حُدّاثا أى جماعة يتحدثون وهو جمع على غير قياس حملا على نظيره نحو سامر وسُمّار فان السُّمّار المحدّثون (وفيه) يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك ويتحدث أحسن الحديث جاء فى الخبر أن حديثه الرعد وضحكه البرق وشبّهه بالحديث لأنه يخبر عن المطر وقرب مجيئه فصار كالمحدث به ومنه قول نُصَيب

فعاجوا فأثنوا بالذى أنت أهله * ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

وهو كثير فى كلامهم ويجوز أن يكون أراد بالضحك افترار الأرض بالنبات وزهور الأزهار وبالحديث ما يتحدث به الناس من صفة النبات وذكره ويسمى هذا النوع فى علم البيان المجاز التعليقى وهو من أحسن أنواعه (ﻫ * وفيه) قد كان فى الأمم محدّثون فان يكن فى أمتى أحد فعمر بن الخطاب جاء فى الحديث تفسيره أنهم الملهمون والملهم هو الذى يُلقى فى نفسه الشئ فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع يختص به الله عز وجل من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر كأنهم حُدّثوا بشئ فقالوه وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) لولا حِدْثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها حدثان الشئ بالكسر أوّله وهو مصدر حدث يحدث حدوثا وحدثانا والحديث ضد القديم والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول فى الاسلام وأنه لم يتمكن الدين فى قلوبهم فلو هدمت الكعبة وغيّرتها ربما نفروا من ذلك (ومنه حديث حُنين) إنى أعطى رجالا حديثى عهد بكفر أتألّفهم وهو جمع صحة لحديث فعيل بمعنى فاعل (ومنه الحديث) أناس حديثة أسنانهم حداثة السن كناية عن الشباب وأول العمر (ومنه حديث أم الفضل) زعمت امرأتى الأولى أنها أرضعت امرأتى الحُدْثى هى تأنيث الأحدث يريد المرأة التى تزوجها بعد الأولى (وفى حديث المدينة) من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا الحدث الأمر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف فى السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا أو آواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه والفتح هو الأمر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه إذا رضى بالبدعة وأقرّ فاعلها ولم ينكر عليه فقد آواه (ومنه الحديث) إياكم ومحدثات الأمور جمع محدثة بالفتح وهى ما لم يكن معروفا فى كتاب ولا سنة ولا إجماع (وحديث بنى قريظة) لم يقتل من نسائهم إلا امرأة واحدة كانت أحدثت حدثا قيل حدثها أنها سمّت النبى صلى الله عليه وسلم (ﻫ * وفى حديث الحسن) حادثوا هذه القلوب بذكر الله أى اجلوها

﴿الحدابير﴾ جمع حدبار وهى الناقة التى بدا عظم ظهرها ونشزت حراقيفها من الهزال شبه بها السنون التى كثر فيها الجدب والقحط فى قوله حدابير السنين وقوله سأحملك على صعب حدباء حدبار ضربت مثلا للأمر الصعب والخطة الشديدة ﴿الحداث﴾ قوم يتحدثون جمع على غير قياس والمحدث الملهم كأنه حدث بشئ فقاله وحدثان الشئ بالكسر أوله مصدر حدث يحدث والحديث ضد القديم والحدثى تأنيث الأحدث والحدث الأمر الحادث المنكر الذى ليس بمعروف فى السنة ومن آوى محدثا يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه والفتح هو الأمر المبتدع نفسه ومعنى الايواء فيه الرضا به والاقرار عليه والمحدثات جمع محدثة وحادثوا هذه القلوب أى اجلوها

به واغسلوا الدَّرَن عنها وتعاهدوها بذلك كما يُحادث السيف بالصقال (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) أنه سلَّم عليه وهو يُصلّى فلم يردّ عليه السلام قال فأخذنى ما قدُم وما حَدُث يعنى همومه وأفكاره القديمة والحديثة يقال حَدَث الشىء بالفتح يحدُث حدوثا فاذا قرن بقدم ضُمّ للازدواج بقدم ﴿حدج﴾ (فى حديث المعراج) ألم تروا إلى ميّتكم حين يَحدِج ببصره فانما ينظر إلى المعراج حَدَج ببصره يحدِج إذا حقّق النظر الى الشىء وأدامه (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) حدّث الناس ما حدجوك بأبصارهم أى ما داموا مقبلين عليك نشطين لسماع حديثك (وفى حديث عمر رضى الله عنه) حَجّة ههنا ثم أحدِج ههنا حتى تفنى الحَدْج شدّ الأحمال وتوسيقها وشد الحداجة وهو القتب بأداته والمعنى حُجّ حجّة واحدة ثم أقبل على الجهاد إلى أن تهرم أو تموت فكنى بالحدج عن تهيئة المركوب للجهاد (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) رأيت كأنى أخذت حَدَجة حنظل فوضعتها بين كَتِفَى أبى جهل الحَدَجة بالتحريك الحنظلة الفجّة الصُّلبة وجمعها حَدَج ﴿حدد﴾ (فيه) ذكر الحَدّ والحدود فى غير موضع وهى محارم الله وعقوباته التى قرنها بالذنوب وأصل الحدّ المنع والفصل بين الشيئين فكأنّ حدود الشرع فصلت بين الحلال والحرام فمنها ما لا يُقرب كالفواحش المحرّمة ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ومنها ما لا يُتعدّى كالمواريث المعيّنة وتزويج الأربع ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها (ه * ومنه الحديث) إنى أصبت حدًّا فأقمه علىّ أى أصبت ذنبا أوجب علىّ حدًّا أى عقوبة (ه * ومنه حديث أبى العالية) إنّ اللَّمَم ما بين الحدّين حدّ الدنيا وحدّ الآخرة يريد بحدّ الدنيا ما تجب فيه الحدود المكتوبة كالسرقة والزنا والقذف ويريد بحدّ الآخرة ما أوعد الله تعالى عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين وأكل الربا فأراد أن اللمم من الذنوب ما كان بين هذين مما لم يوجب عليه حدًّا فى الدنيا ولا تعذيبا فى الآخرة (ه * وفيه) لا يحلّ لامرأة أن تُحِدّ على ميّت أكثر من ثلاث أحدّت المرأة على زوجها تُحِدّ فهى مُحِدّ وحدّت تحُدّ وتحِدّ فهى حادّ إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة (ه * وفيه) الحِدّة تعترى خيار أمّتى الحدّة كالنشاط والسرعة فى الأمور والمضاء فيها مأخوذ من حدّ السيف والمراد بالحدّة ههنا المضاء فى الدين والصلابة والقصد الى الخير (ه * ومنه الحديث) خيار أمّتى أحدّاؤها هو جمع حديد كشديد وأشدّاء (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) كنت أدارى من أبى بكر بعض الحدّ الحدّ والحدّة سواء من الغضب يقال حدّ يحدّ حدًّا وحدّة إذا غضب وبعضهم يرويه بالجيم من الجِدّ ضدّ الهزل ويجوز أن يكون بالفتح من الحَظّ (ه * وفيه) عشر من السنّة وعدّ فيها الاستحداد وهو حلق العانة بالحديد (ه * ومنه الحديث الآخر) أمهلوا كى تمتشط الشعثة وتستحدّ المغيبة وهو استفعل من الحديد كأنه استعمله على طريق الكناية والتورية (ومنه حديث خبيب رضى الله عنه) أنه استعار موسى ليستحدّ

واغسلوا الدرن عنها كما يحادث السيف بالصقال وأخذنى ما قدم وما حدث يعنى همومه وأفكاره القديمة والحديثة وأصله حدث بالفتح وضم لازدواجه بقدم ﴿حدج﴾ ببصره يحدج اذا حقق النظر الى شىء وأدامه وحدث الناس ما حدجوك بأبصارهم أى ما داموا مقبلين عليك نشطين لسماع حديثك والحدج شدّ الأحمال وتوسيقها وشد الحداجة وهو القتب بأداته وحجة ههنا ثم أحدج ههنا أى شد الأحمال للغزو والحدجة محرك الحنظلة الفجة الصلبة ج حدج ﴿الحدود﴾ محارم الله وعقوباته وأحدّت المرأة على زوجها تحدّ فهى محد وحدت تحدّ فهى حادّ اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة والحدّة تعترى خيار أمتى المراد بها المضاء فى الدين والصلابة والقصد الى الخير والأحدّاء جمع حديد كشديد وأشداء وحدّ يحدّ حدًّا وحدّة اذا غضب ومنه كنت أدارى من أبى بكر بعض الحد ويروى بالجيم ضد الهزل والاستحداد حلق العانة

بها لأنه كان أسيراً عندهم وأرادوا قتله فاستحدّ لئلا يظهر شعر عانته عند قتله (وفى حديث عبد الله ابن سلام) إنّ قومنا حادُّونا لمّا صدّقنا الله ورسوله المحادّة المعاداة والمخالفة والمنازعة وهى مفاعلة من الحدّ كأنّ كلّ واحد منهما تجاوز حدّه إلى الآخر (* ومنها الحديث فى صفة القرآن) لكلّ حرف حدٌّ أى نهاية ومنتهى كلّ شىء حدّه (وفى حديث أبى جهل) لمّا قال فى خزنة النار وهم تسعة عشر ما قال قال له الصحابة تقيس الملائكة بالحدّادين يعنى السجّانين لأنهم يمنعون المحبّسين من الخروج ويجوز أن يكون أراد به صنّاع الحديد لأنهم من أوسخ الصنّاع ثوباً وبدناً ﴿حدر﴾ (فى حديث الأذان) إذا أذّنت فترسّل وإذا أقمت فاحذر أى أسرع حدر فى قراءته وأذانه يحدر حدراً وهو من الحدور ضدّ الصعود ويتعدّى ولا يتعدّى (س * ومنه حديث الاستسقاء) رأيت المطر يتحادر على لحيته أى ينزل ويقطر وهو يتفاعل من الحدور (ه وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه ضرب رجلا ثلاثين سوطاً كلّها يبضع ويحدر حدر الجلد يحدر حدراً إذا ورم وحدرته أنا ويروى يحدر بضم الياء من أحدر والمعنى أن السياط بضعت جلده وأورمته (س * وفى حديث أمّ عطية) ولد لنا غلام أحدر شىء أى أسمن شىء وأغلظه يقال حدر حدراً فهو حادر (ومنه حديث ابن عمر) كان عبد الله بن الحارث بن نوفل غلاماً حادراً (ومنه حديث أبرهة صاحب الفيل) كان رجلا قصيراً حادراً دحداحاً (س * وفيه) أنّ أبىّ بن خلف كان على بعير له وهو يقول يا حدراها يريد هل رأى أحد مثل هذا ويجوز أن يريد يا حدراء الإبل فقصرها وهى تأنيث الأحدر وهو الممتلئ الفخذ والعجز الدقيق الأعلى وأراد بالبعير ههنا الناقة وهو يقع على الذكر والأنثى كالإنسان (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) * أنا الذى سمّتنى أمّى حيدره * الحيدرة الأسد سمّى به لغلظ رقبته والياء زائدة قيل إنه لما ولد علىّ كان أبوه غائباً فسمّته أمّه أسداً باسم أبيها فلما رجع سمّاه عليّاً وأراد بقوله حيدرة أنها سمّته أسداً وقيل بل سمّته حيدرة ﴿حدق﴾ (فيه) سمع من السماء صوتاً يقول اسق حديقة فلان الحديقة كلّ ما أحاط به البناء من البساتين وغيرها ويقال للقطعة من النخل حديقة وإن لم يكن محاطاً بها والجمع الحدائق وقد تكرّر فى الحديث (س * وفى حديث معاوية بن الحكم) فحدّقنى القوم بأبصارهم أى رمونى بحدقهم جمع حدقة وهى العين والتحديق شدّة النظر (س * ومنه حديث الأحنف) نزلوا فى مثل حدقة البعير شبّه بلادهم فى كثرة مائها وخصبها بالعين لأنها توصف بكثرة الماء والنداوة ولأنّ المخّ لا يبقى فى شىء من الأعضاء بقاءه فى العين ﴿حدل﴾ (فى الحديث) القضاة ثلاثة رجل علم فحدل أى جار يقال إنه لحدل أى غير عدل (وفيه) ذكر حديلة بضم الحاء وفتح الدال وهى محلّة بالمدينة نسبت إلى بنى حديلة بطن من الأنصار ﴿حدم﴾ (فى حديث علىّ) يوشك أن تغشاكم دواجى ظلله واحتدام علله أى شدّتها وهو من احتدام النار التهابها وشدّة حرّها ﴿حدة﴾ (فى حديث جابر) ودفن أبيه فجعلته فى قبر على حدة

بالحديد والمحادّة المعاداة والمخالفة ولكل حرف حدّ أى منتهى والحدّادون السجّانون وصنّاع الحديد ﴿حدر﴾ فى قراءته وأذانه يحدر حدراً أسرع وتحادر المطر تقاطر وحدر الجلد ورم وحدرته أنا وغلام حادر سمين والحيدر والحيدرة الأسد لغلظ رقبته وبعير أحدر ممتلئ الفخذ والعجز والناقة حدراء ويا حدراها يريد هل أحد رأى مثل هذه ﴿الحديقة﴾ ما أحاط به البناء من بستان وغيره ويقال للقطعة من النخل حديقة وإن لم تكن محاطاً بها ج حدائق وحدقنى القوم رمونى بحدقهم جمع حدقة وهى العين والتحديق شدّة النظر ﴿حدل﴾ جار وإنه لحدل غير عدل وحديلة بضم الحاء وفتح الدال محلّة بالمدينة نسبت إلى بنى حديلة بطن من الأنصار ﴿احتدام﴾ النار شدّة حرّها

أى مُنْفَرِدًا وحده وأصلها من الواو فحُذِفَت من أوّلها وعُوِّض منها الهاء فى آخرها كعِدَة وزِنَة من الوعد والوزن وإنما ذكرناها ههنا لأجل لفظها (ومنه حديثه الآخر) اجعل كلّ نوع من تمرك على حِدَة

﴿حدا﴾ (ه * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) لا بأس بقتل الحِدَوْ والإقْعَوْ هى لغة فى الوقف على ما آخره ألف فقُلِبَت الألف واوًا ومنهم من يقلبها ياء وتُخَفَّف وتُشَدَّد والحِدَوُ هى الحِدَأُ جمع حِدَأَة وهى الطائر المعروف فلما سكّن الهمز للوقف صارت ألفًا فقلبها واوًا (ومنه حديث لقمان) إنّ أرْمَطَمِيّ خَدَوٌ وتَلَعٌ أى تختطف الشئ فى انقضاضها وقد أجرى الوصل مُجْرَى الوقف فقلب وشدّد وقيل أهل مكة يسمّون الحِدَأَ حِدَوًّا بالتشديد (ه * وفى حديث مجاهد) كنتُ أتَحَدَّى القُرّاء أى أتعمّدهم وأقصِدُهم للقراءة عليهم (وفى حديث الدعاء) تَحْدُونى عليها خَلَّة واحدة أى تَبْعَثُنى وتَسُوقُنى عليها خَصْلة واحدة وهو من حَدْوِ الإبل فإنه من أكبر الأشياء على سَوْقها وبَعْثها وقد تكرّر فى الحديث

﴿باب الحاء مع الذال﴾

﴿حذذ﴾ (فى حديث علىّ رضى الله عنه) أصول بيدٍ حَذّاء أى قَصِيرة لا تَمْتَدّ إلى ما أُريد ويُرْوَى بالجيم من الجَذّ القَطْع كَنَى بذلك عن قُصور أصحابه وتقاعُدِهم عن الغَزْو وكأنها بالجيم أشْبَه (وفى حديث عتبة ابن غزوان) إنّ الدنيا قد آذنت بصَرْم ووَلَّت حَذَّاء أى خفيفة سريعة ومنه قيل للقطاة حَذّاء

﴿حذف﴾ (فى حديث الصلاة) لا تَتَخَلَّلُكم الشياطين كأنها بَنَاتُ حَذَف وفى رواية كأولاد الحَذَف هى الغنم الصّغار الحِجازِيّة واحدتها حَذَفَة بالتحريك وقيل هى صغار جُرْدٌ ليس لها آذان ولا أذناب يُجاء بها من جُرَش اليَمَن (س * وفيه) حَذْفُ السلام فى الصلاة سُنّة هو تخفيفه وترك الإطالة فيه ويدلّ عليه حديث النَّخَعى التكبير جَزْم والسّلام جَزْم فإنه إذا جَزَم السّلام وقطعه فقد خَفَّفَه وحَذَفه (س * وفى حديث عَرْفَجة) فتناول السّيف فحَذَفه به أى ضَرَبه به عن جانب والحَذْف يُسْتَعمل فى الرّمى والضرب معًا

﴿حذفر﴾ (فيه) فكأنما حِيزَت له الدنيا بحذافيرها الحَذافير الجوانب وقيل الأعالى واحدها حِذْفار وقيل حُذْفُور أى فكأنما أُعْطِى الدنيا بأسْرِها (ومنه حديث المَبْعَث) فإذا نحن بالحَىّ قد جاءوا بحذافيرهم أى جميعهم

﴿حذق﴾ (فيه) أنه خرج على صَعْدة يَتْبَعُها حُذاقِىٌّ الحُذاقِىّ الجَحْش والصَّعْدة الأتانُ (وفى حديث زيد بن ثابت) فما مرّ بى نصف شهر حتى حَذَقْتُه أى عَرَفْتُه وأتقنته

﴿حذل﴾ (س * فيه) مَن دَخَل حائطًا فليأكُلْ منه غير آخِذٍ فى حُذْله شيأ الحُذْل بالفتح والضم حُجْزَة الإزار والقميص وطَرَفه (ومنه الحديث) هاتِى حُذْلَكِ فجعل فيه المال

﴿حذم﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) إذا أقَمْتَ فاحْذِم الحَذْمُ الإسْراع يُريد عَجِّل إقامة الصلاة ولا تُطَوِّلْها كالأذان وأصل الحَذْم فى المَشْى الإسراع فيه هكذا ذكره الهَرَوِى فى الحاء المهملة وذكره الزمخشرى فى الخاء المعجمة وسيجىء

﴿على حدة﴾ أى منفردا وحده * لا بأس بقتل ﴿الحدو﴾ قال الأزهرى هى لغة فى الحدأ وأتحدى القرّاء أتعمدهم وأقصدهم للقراءة عليهم وحدانى على كذا بعثنى وساقنى عليه * أصول ﴿بيد حذاء﴾ قصيرة وبالجيم أشبه وولت حذاء أى خفيفة سريعة ﴿الحذف﴾ الغنم الصغار الحجازية واحدتها حذفة بالتحريك وقيل هى صغار جرد ليس لها آذان ولا أذناب يجاء بها من جرش اليمن وحذف السلام تخفيفه وترك الإطالة فيه واحذف فى الأخريين أى خفف وحذفه بالسيف ضربه ﴿الحذافير﴾ الجوانب وقيل الأعالى واحدها حذفار وقيل حذفور وكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها أى كأنما أعطيها بأسرها ﴿الحذاقى﴾ الجحش وحذقت الشئ عرفته وأتقنته ﴿الحذل﴾ بالفتح والضم حجزة الإزار وطرف القميص ومثله الحذن ﴿الحذم﴾ الاسراع

﴿حذن﴾ (هـ * فيه) من دخل حائطاً فليأكل منه غير آخذ في حُذْنه شيئاً هكذا جاء في رواية وهو مثل الحُذُل باللام لطرف الإزار وقد تقدم ﴿حذا﴾ (فيه) فأخذ قبضة من تراب فحذا بها في وجوه المشركين أي حثا على الأبدال أو هما لغتان (وفيه) لتركبُنّ سَنَن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل أي تعملون مثل أعمالهم كما تُقْطع إحدى النعلين على قدر النعل الأخرى والحذو التقدير والقطع (ومنه حديث الاسراء) يَعْمِدون الى عُرْض جنب أحدهم فيحذون منه الحُذْوة من اللحم أي يقطعون منه القطعة (وفي حديث ضالّة الابل) معها حذاؤها وسقاؤها الحذاء بالمد النعل أراد أنها تقوى على المشي وقطع الأرض وعلى قصد المياه وورْدها ورعْي الشجر والامتناع عن السباع المفترسة شبّهها بمن كان معه حذاء وسقاء في سفره وهكذا ما كان في معنى الابل من الخيل والبقر والحمير (س * ومنه حديث ابن جريج) قلت لابن عمر رأيتك تحتذي السِّبت أي تجعله نعلك احتذى يحتذي إذا انتعل (ومنه حديث أبي هريرة) يصف جعفر بن أبي طالب خير من احتذى النعال (هـ * وفي حديث مسّ الذّكر) إنما هو حِذْيَة منك أي قطعة قيل هي بالكسر ما قطع من اللحم طولا (ومنه الحديث) إنما فاطمة حِذْيَة مني يَقْبِضُني ما يقبضها (وفي حديث جهازها) أحد فراشيها محشوّ بحُذْوة الحذّائين الحُذْوة والحُذَاوة ما سقط من الجلود حين يُبْشَر ويُقطع مما يُرمى به ويُنفى والحذّائين جمع حذّاء وهو صانع النعال (س * وفي حديث نوف) إن الهُدْهُد ذهب إلى خازن البحر فاستعار منه الحِذْية فجاء بها فألقاها على الزجاجة ففلقها قيل هي الماس الذي يحذي الحجارة أي يقطعها ويُثقب به الجوهر (هـ * وفيه) مثل الجليس الصالح مثل الداري إن لم يُحْذِك من عطره علقك من ريحه أي إن لم يعطك يقال أحذيته أحذيه إحذاء وهي الحُذْيا والحِذْية (ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما) فيداوين الجرحى ويُحْذَيْن من الغنيمة أي يُعْطَين (س * وفي حديث المزهاز) قدمت على عمر رضي الله عنه بفتح فلما رجعت إلى العسكر قالوا الحُذْيا ما أصبت من أمير المؤمنين قلت الحُذْيا شتم وسب كأنه قد كان شتمه وسبّه فقال هذا كان عطاؤه إيّاي (س * وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما) ذات عرق حذو قرن الحذو والحذاء الإزاء والمقابل أي إنها محاذيتها وذات عرق ميقات أهل العراق وقرن ميقات أهل نجد ومسافتهما من الحرم سواء

﴿باب الحاء مع الراء﴾

﴿حرب﴾ (في حديث الحديبية) وإلّا تركناهم محروبين أي مسلوبين منهوبين الحرَب بالتحريك نهب مال الانسان وتركه لا شيء له (س * ومنه حديث المغيرة) طلاقها حريبة أي له منها أولاد إذا طلقها حربوا وفجعوا بها فكأنهم قد سلبوا ونهبوا (ومنه الحديث) الحارب المشلّح أي الغاصب والناهب الذي يعرّي الناس ثيابهم (وفي حديث علي رضي الله عنه) أنه كتب الى ابن عباس لما رأيت العدو قد

﴿حذا﴾ التراب حثاه على الأبدال أو هما لغتان وحذو النعل بالنعل أي تعملون مثل أعمالهم كما تقطع احدى النعلين على قدر الأخرى والحذو التقدير والقطع ويحذون منه الحذوة أي يقطعون منه القطعة والحذاء بالمد النعل واحتذى يحتذي انتعل والحذاء صانع النعال وانما هو حذية منك أي قطعة وقيل هي بالكسر ما قطع من اللحم طولا والحذوة والحذاوة ما يسقط من الجلود حين تبشر ويرمى به والحذية الماس الذي يقطع الحجارة ويثقب به الجوهر والحذيا والحذية العطية أحذاه يحذيه إحذاء والحذو والحذاء الازاء والمقابل * قلت والاستحذاء طلب العطية انتهى ﴿الحرب﴾ محركة نهب مال الانسان وتركه لا شيء له والمحروب المسلوب المنهوب والحارب الناهب

حَرِبَ أى غَضِبَ يقال منه حَرِبَ يَحْرَبُ حَرَبًا بالتحريك (ومنه حديث عُيَيْنة بن حِصْن) حتّى أُدخل على نسائه من الحَرَب والحُزن ما أُدخل على نسائي (ومنه حديث الأعشى الحرمازى) فَخَلَّفَتْنى بِنِزاعٍ وحَرَبْ أى بخصومة وغضب (ومنه حديث الدين) فانّ آخره حَرَبٌ ورُوى بالسكون أى النزاع وقد تكرر ذكره فى الحديث (ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه) عند إحراق أهل الشام الكعبة يُريد أن يُحَرِّبَهم أى يَزيد فى غضبهم على ما كان من إحراقها حَرَّبْتُ الرجلَ بالتشديد إذا حَمَلْتَه على الغضب وعَرَّفْتَه بما يَغْضَب منه ويُروى بالجيم والهمزة وقد تقدم (ه * وفيه) أنه بعث عُروة بن مسعود إلى قومه بالطائف فأتاهم ودخل مِحْرابًا له فأشرف عليهم عند الفجر ثم أذّن للصلاة المِحْرابُ الموضع العالى المُشْرِف وهو صَدْر المجلس أيضا ومنه سُمّى مِحْراب المسجد وهو صَدْرُه وأشرف موضع فيه (ه * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) أنه كان يَكْرَه المَحَاريب أى لم يكن يُحِبّ أن يجلس فى صَدْر المجلس ويترفّع على الناس والمَحَاريبُ جمع مِحْراب (وفى حديث على رضى الله عنه) فابْعَثْ عليهم رجلًا مِحْرَابًا أى معروفا بالحرب عارفا بها والميم مكسورة وهو من أبنية المبالغة كالمِعْطاء من العَطاء (ومنه حديث ابن عباس) قال فى على رضى الله عنهم ما رأيتُ مِحْرَبًا مثله (وفى حديث بدر) قال المشركون اخْرُجوا إلى حَرائبكم هكذا جاء فى بعض الروايات بالباء الموحّدة جمع حَرِيبة وهو مال الرجل الذى يقوم به أمرُه والمعروف بالثاء المثلثة وسيذكر ﴿حرث﴾ (ه * فيه) احْرُثْ لدُنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا أى اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين يقال حَرَثْتُ واحْتَرَثْتُ والظاهر من مفهوم لفظ هذا الحديث أمّا فى الدنيا فلِلحثّ على عمارتها وبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع بها من يجىء بعدك كما انتفعتَ أنت بعمل من كان قبلك وسكنتَ فيما عَمَرَه فانّ الانسان إذا علم أنه يطول عُمْرُه أحكم ما يعمله وحرص على ما يكسبه وأمّا فى جانب الآخرة فانه حثّ على إخلاص العمل وحضور النيّة والقلب فى العبادات والطاعات والاكثار منها فانّ من يعلم أنه يموت غدا يُكْثِر من عبادته ويُخْلِص فى طاعته كقوله فى الحديث الآخر صَلِّ صلاة مُوَدِّع وقال بعض أهل العلم المراد من هذا الحديث غيرُ السابق إلى الفهم من ظاهره لأنّ النبى صلى الله عليه وسلم إنما نَدَب إلى الزهد فى الدنيا والتقليل منها ومن الانهماك فيها والاستمتاع بلذّاتها وهو الغالب على أوامره ونواهيه فيما يتعلق بالدنيا فكيف يحثّ على عمارتها والاستكثار منها وإنما أراد والله أعلم أنّ الانسان إذا علم أنه يعيش أبدا قلّ حرصه وعلم أنّ ما يريده لن يفوته تحصيله بترك الحرص عليه والمبادرة إليه فانه يقول إن فاتنى اليوم أدركته غدا فانى أعيش أبدا فقال عليه الصلاة والسلام اعمل عمل من يظنّ أنه يُخَلَّد فلا يحرص فى العمل فيكون حثًّا له على الترك والتقليل بطريقة أنيقة من الاشارة والتنبيه ويكون أمره لعمل الآخرة على ظاهره فيجمع بالأمرين حالة واحدة وهو الزهد والتقليل لكن بلفظين مختلفين وقد اختصر الأزهرى هذا المعنى

وحرب يحرب حربا بالتحريك غضب وحرّبته بالتشديد حملته على الغضب والمحراب الموضع العالى المرتفع وصدر المجلس ج محاريب ورجل محرب بالكسر معروف بالحرب عارف بها والحرائب جمع حريبة وهو مال الرجل الذى يقوم به أمره
﴿الحرابش﴾ جنس من الحيات واحدها حربش ﴿الحرائث﴾ المكاسب واحدها حريثة وحرثت الدابة وأحرثتها أهزلتها

فقال

فقال معناه تقديم أمر الآخرة وأعمالها حذار الموت بالفوت على عمل الدنيا وتأخير أمر الدنيا كراهية
الاشتغال بها عن عمل الآخرة (ه * وفى حديث عبد الله) احرثوا هذا القرآن أى فتّشوه وثوّروه والحرث
التفتيش (ه * وفيه) أصدق الأسماء الحارث لأن الحارث هو الكاسب والانسان لا يخلو من الكسب
طبعا واختيارا (ومنه حديث بدر) اخرجوا إلى معايشكم وحرائثكم أى مكاسبكم واحدها حريثة قال
الخطابى الحرائث أنضاء الابل وأصله فى الخيل إذا هزلت فاستعير للابل وإنما يقال فى الابل أحرفناها
بالفاء يقال ناقة حرف أى هزيلة قال وقد يراد بالحرائث المكاسب من الاحتراث الاكتساب ويروى
حرائبكم بالحاء والباء الموحدة وقد تقدم (س * ومنه قول معاوية) أنه قال للانصار ما فعلت نواضحكم
قالوا حرثناها يوم بدر أى أهزلناها يقال حرثت الدابة وأحرثتها بمعنى أهزلتها وهذا يخالف قول الخطابى
وأراد معاوية بذكر نواضحهم تقريعا لهم وتعريضا لأنهم كانوا أهل زرع وسقى فأجابوه بما أسكته تعريضا
بقتل أشياخه يوم بدر (ه * وفيه) وعليه خميصة حريثية هكذا جاء فى بعض طرق البخارى ومسلم قيل
هى منسوبة إلى حريث رجل من قضاعة والمعروف جونية وقد ذكرت فى الجيم ﴿حرج﴾ (ه س * فيه)
حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج الحرج فى الأصل الضيق ويقع على الاثم والحرام وقيل الحرج أضيق
الضيق وقد تكرر فى الحديث كثيرا فمعنى قوله حدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج أى لا بأس ولا إثم عليكم
أن تحدثوا عنهم ما سمعتم وإن استحال أن يكون فى هذه الأمة مثل ما روى أن ثيابهم كانت تطول وأن النار
كانت تنزل من السماء فتأكل القربان وغير ذلك لا أن يحدث عنهم بالكذب ويشهد لهذا التأويل ما جاء
فى بعض رواياته فان فيهم العجائب وقيل معناه إن الحديث عنهم إذا أديته على ما سمعته حقا كان أو باطلا
لم يكن عليك إثم لطول العهد ووقوع الفترة بخلاف الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم لأنه إنما يكون
بعد العلم بصحة روايته وعدالة رواته وقيل معناه ان الحديث عنهم ليس على الوجوب لأن قوله عليه الصلاة
والسلام فى أول الحديث بلغوا عنى على الوجوب ثم أتبعه بقوله وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج أى
لا حرج عليكم إن لم تحدثوا عنهم (ومن أحاديث الحرج قوله فى قتل الحيات) فليحرّج عليها هو أن يقول لها
أنت فى حرج أى ضيق إن عدت إلينا فلا تلومينا أن نضيق عليك بالتتبع والطرد والقتل (ومنها حديث
اليتامى) تحرجوا أن يأكلوا معهم أى ضيقوا على أنفسهم وتحرج فلان إذا فعل فعلا يخرج به من الحرج
الاثم والضيق (س * ومنه الحديث) اللهم إنى أحرّج حق الضعيفين اليتيم والمرأة أى أضيقه وأحرّمه
على من ظلمهما يقال حرّج على ظلمك أى حرّمه وأحرجها بتطليقة أى حرّمها (ومنه حديث ابن عباس
رضى الله عنهما) فى صلاة الجمعة كره أن يحرجهم أى يوقعهم فى الحرج وأحاديث الحرج كثيرة وكلها
راجعة إلى هذا المعنى (س * وفى حديث حنين) حتى تركوه فى حرجة الحرجة بالتحريك مجتمع شجر

واحرثوا هذا القرآن أى فتشوه وثوروه ﴿الحرج﴾ الضيق والاثم وأحرّج حق الضعيفين أضيقه وأحرّمه وفى قتل الحية فليحرج عليها أى يقول لها أنت فى حرج أى ضيق إن عدت الينا فلا تلومينا أن نضيق عليك بالتتبع والقتل وتحرج فعل فعلا يخرج به من الحرج وكره أن يحرجهم أى يوقعهم فى الحرج والحرجة بالتحريك مجتمع شجر

ملتف كالغيضة والجمع حَرَجٌ وحِرَاجٌ (ومنه حديث معاذ بن عمرو) نظرت إلى أبي جهل في مثل الحرجة (والحديث الآخر) إن موضع البيت كان في حَرَجة وعضاه (س * وفيه) قدم وفد مذحج على حراجيج الحراجيج جمع حُرْجُج وحُرْجُوج وهي الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقيل الحادّة القلب ﴿حرجم﴾ (في حديث خزيمة) وذكر السَّنة فقال تركت كذا وكذا والذيخ مُحْرَنْجِماً أي منقبضاً مجتمعاً كالحامن شدّة الجدب أي عمّ المحل حتى نال السباع والبهائم والذيخ ذكر الضباع والنون في احرنجم زائدة يقال حَرْجَمْتُ الابل فاحرنجمت أي رددتها فارتدّ بعضها على بعض واجتمعت (وفيه) ان في بلدنا حراجمة أي لصوصاً هكذا جاء في كتب بعض المتأخرين وهو تصحيف وإنما هو بجيم ممن كذا جاء في كتب الغريب واللغة وقد تقدّم إلا أن يكون قد أثبتها فرواها ﴿حرد﴾ (س * في حديث صعصعة) فرفع لي بيت حريد أي منتبذ متنح عن الناس من قولهم تحرّد الجمل إذا تنحّى عن الابل فلم يبرك فهو حريد فريد وحرد الرجل حُرُوداً إذا تحوّل عن قومه (س * وفي حديث الحسن)

عجلت قبل حنيذها بشوائها * وقطعت محردها بحكم فاصل

المِحْرَدُ المقطع يقال حردت من سنام البعير حرداً إذا قطعت منه قطعة وسمي مبيناً في عيا من حرف العين ﴿حرر﴾ (فيه) من فعل كذا وكذا فله عدل محرر أي أجر معتق المحرر الذي جعل من العبيد حرا فأعتق يقال حرّ العبد يحر حراراً بالفتح أي صار حرا (ومنه حديث أبي هريرة) فأنا أبو هريرة المحرر أي المعتق (وفي حديث أبي الدرداء) شراركم الذين لا يعتق محررهم أي أنهم إذا أعتقوه استخدموه فاذا أراد فراقهم ادعوا رقه (س * وفي حديث ابن عمر) أنه قال لمعاوية حاجتي عطاء المحررين فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه شيء لم يبدأ بأول منهم أراد بالمحررين الموالي وذلك أنهم قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون في جملة مواليهم والديوان إنما كان في بني هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة والايمان وكان هؤلاء مؤخرين في الذكر فذكرهم ابن عمر وتشفع في تقديم أعطياتهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم وتألفاً لهم على الاسلام (ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه) أفمنكم عوف الذي يقال فيه لا حر بوادي عوف قال لا هو عوف بن محلم بن ذهل الشيباني كان يقال له ذلك لشرفه وعزه وأن من حل واديه من الناس كان له كالعبيد والخول والحر أحد الأحرار والأنثى حرة وجمعها حرائر (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) قال للنساء اللاتي كن يخرجن إلى المسجد لأردنكن حرائر أي لألزمنكن البيوت فلا تخرجن الى المسجد لأن الحجاب إنما ضرب على الحرائر دون الاماء (س * وفي حديث الحجاج) أنه باع معتقاً في حراره الحرار بالفتح مصدر من حر يحر إذا صار حرا والاسم الحرية (وفي قصيد كعب بن زهير)

قنواء في حرتيها للبصير بها * عتق مبين وفي الخدين تسهيل

ملتف ج حرج وحراج والحراجيج جمع حرجج وحرجوج وهي الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقيل الحادّة القلب * تركت الذيخ (محرنجما) أي منقبضا كالحا من شدة الجدب والذيخ ذكر الضباع (بيت حريد) أي منتبذ متنح عن الناس والمحرد المقطع (المحرر) المعتق وشراركم الذين لا يعتق محررهم أي انهم اذا اعتقوه استخدموه والحرائر غير الاماء والحرار بالفتح مصدر حر يحر اذا صار حرا والاسم الحرية

أراد بالحُرَّتَيْن الأُذُنَيْن كأنّه نَسَبَهما الى الحُرِّيَّة وكَرَمِ الأصل (ه * وفى حديث على) أنه قال لفاطمة رضى الله عنهما لو أتيتِ النبى صلى الله عليه وسلم فسألتِيه خادمًا يَقِيك حَرَّ ما أنتِ فيه من العمل وفى رواية حارَّ ما أنتِ فيه يعنى التَّعَب والمَشَقَّة من خِدمة البيت لأنّ الحَرارة مَقْرونة بهما كما أنّ البَرْد مَقْرون بالراحة والسُّكون والحارّ الشاقُّ المُتْعِب (ومنه حديث الحسن بن على رضى الله عنهما) قال لأبيه لمَّا أمَرَه بجَلْد الوليد بن عُقْبة وَلِّ حارَّها من تَوَلَّى قارَّها أى وَلِّ الجَلْد من يَلْزم الوليدَ أمْرُه ويَعْنيه شأنُه والقارُّ ضِدُّ الحارّ (س * ومنه حديث عُيَيْنة بن حِصْن) حتى أُذِيقَ نساءَه من الحَرِّ مثلَ ما أذاقَ نِسائى يُريد حُرْقة القلب من الوَجَعِ والغَيْظ والمَشَقَّة (س * ومنه حديث أم المُهاجر) لمَّا نُعِيَ عُمَرُ قالت واحَرَّاه فقال الغلام حَرٌّ انْتَشَر فَمَلأ البَشَر (س * وفيه) فى كلِّ كَبِدٍ حَرَّى أجْرٌ الحَرَّى فَعْلَى من الحَرِّ وهى تأنيث حَرّان وهُما للمبالغة يُريد أنها لشِدّة حَرِّها قد عَطِشَتْ ويَبِسَتْ من العطش والمعنى أنّ فى سَقْيِ كلِّ ذى كَبِدٍ حَرَّى أجْرًا وقيل أرادَ بالكَبِد الحَرَّى حَياةَ صاحبِها لأنه إنما تكون كَبِدُه حَرَّى إذا كان فيه حَياةٌ يعنى فى سَقْيِ كلِّ ذِى رُوح من الحَيَوان ويَشْهد له ما جاء فى الحديث الآخَرِ فى كل كَبِدٍ حارَّةٍ أجْرٌ (س * والحديث الآخر) ما دَخَل جَوْفِي ما يَدْخُل جَوْفَ حَرّانِ كَبِدٍ وما جاء فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أنه نَهَى مُضارِبَه أن يَشْتَرِى بماله ذا كَبِدٍ رَطْبة (س * وفى حديث آخر) فى كلِّ كَبِدٍ حَرَّى رَطْبَةٍ أجْرٌ وفى هذه الرواية ضَعْفٌ فأمّا معنَى رَطْبة فقيل إنّ الكَبِد اذا ظَمِئَتْ تَرَطَّبَتْ وكذا اذا أُلْقِيَتْ على النار وقيل كَنَى بالرُّطوبة عن الحياة فان المَيِّتَ يابِسُ الكَبِد وقيل وَصَفَها بما يَؤُول أمْرُها اليه (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) وجَمْعِ القرآنِ إنّ القَتْلَ قد اسْتَحَرّ يومَ اليَمامة بقُرّاء القرآن أى اشْتَدّ وكَثُر وهو اسْتَفْعَل من الحَرِّ الشِّدّة (ومنه حديث على رضى الله عنه) حَمِسَ الوَغَا واسْتَحَرَّ المَوْتُ (ه * وفى حديث صِفِّين) انّ معاوية زادَ أصحابَه فى بعض أيام صِفِّين خَمْسمائة خَمْسمائة فلما الْتَقَوْا جَعَل أصحابُ علِيٍّ يقولون لا خَمْسَ إلاّ جَنْدَلُ الأحَرِّين هكذا رواه الهَروى والذى ذكره الخطّابى أنّ حَبّة العُرَنى قال شَهِدْنا مع على يومَ الجَمَل فقَسَم ما فى العَسْكر بَيْنَنا فأصاب كلَّ رَجُلٍ منّا خَمْسمائة خمسمائة فقال بعضهم يوم صِفِّين

قُلْتُ لنَفْسى السُّوءِ لا تَفِرِّين * لا خَمْسَ إلاّ جَنْدَلُ الأحَرِّين

قال ورواه بعضهم لا خِمْسَ بكسر الخاء من وِرْد الإبل والفتحُ أشْبَه بالحديث ومعناه ليس لك اليومَ إلاّ الحِجارة والخَيْبة والأحَرِّين جمع الحَرَّة وهى الأرض ذاتُ الحِجارة السُّود وتُجْمَع على حَرٍّ وحِرار وحَرّاتٍ وحَرِّينَ وأحَرِّين وهو من الجُموع النادرة كثُبِين وقُلِين فى جَمْع ثُبَة وقُلَة وزيادة الهمزة فى أوّله بمنزلة الحركة فى أرَضِين وتَغْيير أوّل سِنِين وقيل انّ واحدَ أحَرِّين أحَرَّة (وفى حديث جابر رضى الله عنه) فكانت زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم معى لا تُفارِقُنى حتى ذَهَبَتْ منّى يومَ الحَرَّة قد تكرّر ذِكْر الحَرَّة ويَوْمها فى الحديث

والحرّتان أذنا الناقة ويكفيك حرّ ما أنت فيه يعنى التعب والمشقة فى خدمة البيت والحارّ الشاق المتعب وولّ حارّها من تولى قارّها أى ولّ متعبها من تولى نعيمها وواحرّاه هو حرقة القلب من الوجع والغيظ والمشقة والكبد الحرى التى عطشت ويبست من الحر وقيل أراد حياة صاحبها لأنه انما تكون كبده حرى اذا كان فيه الروح وهى تأنيث حرّان واستحرّ القتل اشتد وكثر استفعل من الحر والحرة الأرض ذات الحجارة السود ج حرّ وحرار وحرات وحرون وأحرون رفعا وبالياء نصبا وجرا وقيل واحد أحرين أحرة

وهو يوم مشهور في الاسلام أيام يزيد بن معاوية لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين ندبهم لقتال
أهل المدينة من الصحابة والتابعين وأمّر عليهم مسلم بن عقبة المرّي في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وعقيبها
هلك يزيد والحرّة هذه أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت الوقعة بها (س * وفيه) انّ
رجلا لطم وجه جارية فقال له أعجز عليك إلّا حرّ وجهها حرّ الوجه ما أقبل عليك وبدا لك منه وحرّ كل أرض
ودار وسطها وأطيبها وحرّ البقل والفاكهة والطين جيّدها (ومنه الحديث) ما رأيت أشبه برسول الله
صلى الله عليه وسلم من الحسن إلّا أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان أحرّ حسنا منه يعني أرقّ منه رقّة حسن
(ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) ذرّي وأنا أحرّ لك يقول ذرّي الدقيق لأتخذ لك منه حريرة والحريرة
الحسا المطبوخ من الدقيق والدسم والماء وقد تكرر ذكر الحريرة في أحاديث الأطعمة والأدوية (وفي
حديث عائشة رضي الله عنها) وقد سئلت عن قضاء صلاة الحائض فقالت أحرورية أنت الحرورية طائفة
من الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة كان أوّل مجتمعهم وتحكيمهم
فيها وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي كرم الله وجهه وكان عندهم من التشديد في الدين ما هو معروف
فلما رأت عائشة هذه المرأة تشدد في أمر الحيض شبهتها بالحرورية وتشددهم في أمرهم وكثرة مسائلهم
وتعنتهم بها وقيل أرادت أنها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة المسلمين وقد تكرر
ذكر الحرورية في الحديث (س * وفي حديث أشراط الساعة) يستحلّ الحر والحرير هكذا ذكره أبو موسى
في حرف الحاء والراء وقال الحر بتخفيف الراء الفرج وأصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء وجمعه أحراح
ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر والمشهور في رواية هذا الحديث
على اختلاف طرقه يستحلون الخز بالخاء المعجمة والزاي وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف وكذا جاء
في كتاب البخاري وأبي داود ولعله حديث آخر ذكره أبو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم
والله أعلم ﴿حرز﴾ (في حديث يأجوج ومأجوج) فحرّز عبادي الى الطور أي ضمهم اليه واجعله
لهم حرزا يقال أحرزت الشيء أحرزه إحرازا اذا حفظته وضممته اليك وصنته عن الأخذ (ومنه حديث
الدعاء) اللهم اجعلنا في حرز حارز أي كهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر فأجرى اسم الفاعل صفة
للشعر وهو لقائله والقياس أن يقول حرز محرز أو حرز حريز لأن الفعل منه أحرز ولكن كذا روي ولعله لغة
(ه * ومنه حديث الصديق) أنه كان يوتر من أوّل الليل ويقول * واحرزا وأبتغي النوافلا * ويروى
أحرزت نهبي وأبتغي النوافل يريد أنه قضى وتره وأمن فواته وأحرز أجره فان استيقظ من الليل تنفل وإلا
فقد خرج من عهدة الوتر والحرز بفتح الراء المحرز فعل بمعنى مفعل والألف في واحرزا منقلبة عن ياء
الاضافة كقولهم يا غلاما أقبل في يا غلامي والنوافل الزوائد وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بمطلوبه

وحرّ الوجه ما أقبل منه وحرّ كل
أرض ودار وسطها وأطيبها وحرّ
البقل والفاكهة والطين جيدها
وأحرّ حسنا أرق رقة حسن
والحرورية طائفة من الخوارج
نسبوا الى حروراء بالمد والقصر موضع
قرب الكوفة والحريرة الحسا
المطبوخ من الدقيق والدسم والماء
ومنه ذرّي وأنا أحرّ لك والحر مخفف
وقد يشدد الفرج ﴿حرز﴾ حارز أي
كهف منيع كشعر شاعر وأحرزت
الشيء أحرزه إحرازا حفظته وصنته
وحرّز عبادي الى الطور أي ضمهم
اليه واجعله لهم حرزا والحرز بفتح
الراء المحرز واحرزا وأبتغي
النوافلا مثل للعرب اذا ظفروا
بالمطلوب

وأحرزه ثم طلب الزيادة (ه * وفى حديث الزكاة) لا تأخذوا من حَرَزات أموال الناس شيأ أى من خيارها هكذا يُروى بتقديم الراء على الزاى وهو جمع حرزة بسكون الراء وهى خيار المال لأن صاحبها يُحرزها ويَصُونها والرواية المشهورة بتقديم الزاى على الراء وسَنَذكُرها فى بابها ﴿حرس﴾ (ه * فيه) لا قطع فى حَرِيسة الجبل أى ليس فيما يُحْرَس بالجبل اذا سُرق قَطْع لأنه ليس بحرز والحَرِيسة فَعيلة بمعنى مفعولة أى أن لها من يَحْرُسها ويَحفَظها ومنهم من يجعل الحَرِيسة السَّرقة نفسها يقال حَرَس يَحْرِس حَرْسا اذا سرق فهو حارس ومُحْتَرِس أى ليس فيما يُسْرَق من الجبل قَطْع (ومنه الحديث) أنه سُئل عن حَرِيسة الجبل فقال فيها غُرْم مِثلها وجَلَدات نَكالاً فاذا أواها المُراح ففيها القطع ويقال للشاة التى يُدرِكها الليل قبل أن تَصِل الى مُراحها حَرِيسة وفلان يأكل الحَرَسات اذا سرق أغنام الناس وأكلها والاحْتِراس أن يُسْرَق الشئ من المَرْعَى قاله شَمِر (ه * ومنه الحديث) ان غِلْمة لحاطب احْتَرَسوا ناقة لرجل فانْتَحَروها (وفى حديث أبى هريرة) ثَمَن الحَرِيسة حَرام لِعَيْنها أى ان أكْلَ المَسْروقة وبَيْعها وأخذ ثمنها حرام كُلُّه (وفى حديث معاوية) أنه تناوَل قُصَّة من شَعَر كانت فى يَدِ حَرَسِىّ الحَرَسِىّ بفتح الراء واحدُ الحُرّاس والحَرَس وهم خَدَم السلطان المُرَتَّبون لحِفْظه وحِراسَته والحَرَسِىّ واحدُ الحَرَس كأنه منسوب اليه حيث قد صار اسْم جنس ويجوز أن يكون منسوبا الى الجمع شاذا ﴿حرش﴾ (س * فيه) انّ رجُلا أتاه بِضِباب احْتَرشها الاحْتِراش والحَرْش أن تُهَيِّج الضَّبّ من جُحْره بأن تَضْرِبه بخَشَبة أو غيرها من خارجه فيُخْرِج ذَنَبه ويَقْرُب من باب الجُحْر يَحْسَب أنه أفْعَى فحينئذ يُهْدَم عليه جُحْره ويُؤْخذ والاحْتِراش فى الأصل الجمع والكَسْب والخِداع (ه * ومنه حديث أبى حَثْمَة) فى صِفَة التَّمر وتُحْتَرَش به الضِّباب أى تُصْطاد يقال ان الضَّبّ يُعْجَب بالتَّمر فيُحِبُّه (ومنه حديث المِسْوَر) ما رأيت رجُلا يَنْفِر من الحَرْش مِثْلَه يعنى معاوية يريد بالحَرْش الخَدِيعة (س * وفيه) أنه نَهَى عن التَّحْرِيش بَيْن البَهائم هو الاغْراء وتَهْيِيج بعضها على بعض كما يُفْعل بين الجِمال والكِباش والدُّيوك وغيرها (س * ومنه الحديث) ان الشيطان قد يَئِس أن يُعْبَد فى جزيرة العَرَب ولكن فى التَّحْرِيش بينهم أى فى حَمْلهم على الفِتَن والحُروب (ومنه حديث على) فى الحج فذهبتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُحَرِّشا على فاطمة أراد بالتَّحْرِيش ههنا ذِكْر ما يُوجِب عِتابَه لها (وفيه) انّ رجُلا أخذ من رجل آخر دَنانير حُرْشا جمع أحْرَش وهو كُلّ شئ خَشِن أراد بها أنها كانت جَديدة عليها خُشونة النَّقْش ﴿حرشف﴾ (س * فى حديث غزوة حُنَين) أرى كَتِيبة حَرْشَف الحَرْشف الرَّجالة شُبِّهوا بالحَرْشف من الجَراد وهو أشده أكلا يقال ما ثَمَّ غير حَرْشَف رِجال أى ضُعَفاء وشُيوخ وصِغار كلّ شئ حَرْشَفُه ﴿حرص﴾ (ه * فى ذكر الشِّجاج) الحارِصَة وهى التى تَحْرِص الجِلْد أى تَشُقُّه يقال حَرَص القَصّار الثَّوْب اذا شقه ﴿حرض﴾ (س * فيه) ما من مؤمن يَمْرَض مَرَضا

وأحرزوه ثم طلبوا الزيادة وحرزات المال خياره جمع حرزة بسكون الراء لان صاحبها يحرزها ويصونها والأشهر تقديم الراء على الزاى * لا قطع ﴿فى حريسة﴾ الجبل أى فيما يحرس به لأنه ليس بحرز وقيل الحريسة السرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسا واحترس احتراسا اذا سرق فهو حارس ومحترس أى ليس فيما يسرق من الجبل قطع والحرسى بفتح الراء واحد الحراس والحرس وهم خدم السلطان ﴿الاحتراش﴾ صيد الضباب والحرش الخديعة والتحريش الاغراء والحمل على الحرب والعتاب والأحرش الخشن ﴿الحرشف﴾ رجال ضعفاء وشيوخ وصغار كل شئ حرشفه ﴿الحارصة﴾ التى تشق الجلد ﴿أحرصه﴾

(فى حديث أبى الموالى) فأتت جارية فأقبلت وأدبرت وانى لأسمع بين فخذيها من لفقها مثل فشيش الحرابش الحرابش جنس من الحيات واحدها حربش كذا فى مادة ف ش ش من هذا الكتاب ه

حتى يُحْرِضَه أى يُدْنِفَه ويُسْقِمَه يقال أحْرَضَه المرضُ فهو حَرِضٌ وحارِضٌ اذا أفْسَد بَدَنَه وأشْفَى على الهلاك (ه * وفى حديث عوف بن مالك) رأيت مُحَلِّمَ بن جَثّامة فى المنام فقلت كيف أنتم فقال بخير وجدنا ربّاً رحيما غفر لنا فقلت لكلّكم فقال لكلّنا غير الأحْراض قلت ومن الأحراض قال الذين يُشار اليهم بالأصابع أى اشتهروا بالشرّ وقيل هم الذين أسرفوا فى الذنوب فأهلكوا أنفسهم وقيل أراد الذين فسدت مذاهبهم (ه * وفى حديث عطاء) فى ذكر الصَّدَقة كذا وكذا والإحْرِيضُ قيل هو العُصْفُر (وفيه) ذكر الحُرُض بضمتين وهو وادٍ عند أُحُد (وفيه) ذكر حُرَاض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع قرب مكة قيل كانت به العُزَّى ﴿حرف﴾ (ه * فيه) نزل القرآن على سبعة أحْرُفٍ كلُّها كافٍ شافٍ أراد بالحرف اللغة يعنى على سبع لغات من لغات العرب أى أنها مفرّقة فى القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه أن يكون فى الحرف الواحد سبعة أوجه على أنه قد جاء فى القرآن ما قد قُرِئ بسبعة وعشرة كقوله تعالى مالك يوم الدين وعَبَدَ الطاغوت ومما يبيّن ذلك قول ابن مسعود إنى قد سمعت القرّاء فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم انما هو كقول أحدكم هلمّ وتعال وأقبل وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها والحرف فى الأصل الطرف والجانب وبه سُمّى الحرف من حروف الهجاء (ومنه حديث ابن عباس) أهل الكتاب لا يأتون النساء الا على حرف أى على جانب وقد تكرر مثله فى الحديث (وفى قصيد كعب بن زهير)

حَرْفٌ أبوها أخوها من مُهَجَّنة * وعمّها خالها قَوْداءُ شِمْليلُ

الحرف الناقة الضامرة شُبّهت بالحرف من حروف الهجاء لدقّتها (ه * وفى حديث عائشة) لما استُخلف أبو بكر قال لقد علم قومى أن حرفتى لم تكن تعجِز عن مؤونة أهلى وشُغلت بأمر المسلمين فسيأكل آل أبى بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه الحرفة الصناعة وجهة الكسب وحَرِيف الرجل معامله فى حرفته وأراد باحترافه للمسلمين نَظَره فى أمورهم وتثمير مكاسبهم وأرزاقهم يقال هو يحترف لعياله ويحرف أى يكتسب (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لحرفة أحدهم أشدّ علىّ من عَيْلته أى أنّ إغناء الفقير وكفايته أيسر علىّ من إصلاح الفاسد وقيل أراد لعدم حرفة أحدهم والاغتمام لذلك أشدّ علىّ من فقره (ومنه حديثه الآخر) انى لأرى الرجل يعجبنى فأقول هل له حرفة فان قالوا لا سقط من عينى وقيل معنى الحديث الأول هو أن يكون من الحُرْفة بالضم والكسر ومنه قولهم حُرْفة الأدب والمُحارَف بفتح الراء هو المحروم المجدود الذى اذا طلب لا يُرزق أو يكون لا يسعى فى الكسب وقد حُورِف كسبُ فلان اذا شُدّد عليه فى معاشه وضُيّق كأنه ميل برزقه عنه من الانحراف عن الشئ وهو الميل عنه (ومنه الحديث) سُلّط عليهم موت طاعون ذفيف يحرّف القلوب أى يميلها ويجعلها على حرف أى جانب وطرف ويروى يحوّف بالواو

المرض أدنفه فهو حرض وحارض والأحراض الذين اشتهروا بالشر وقيل الذين أسرفوا فى الذنوب وقيل الذين فسدت مذاهبهم والاحريض العصفر والحرض بضمتين واد عند أحد وحراض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع قرب مكة *نزل القرآن على سبعة ﴿أحرف﴾ أى لغات ويأتون النساء على حرف أى جانب والحرف الناقة الضامرة والحرفة الصناعة وجهة الكسب والمحارف بفتح الراء المحروم المجدود الذى اذا طلب لا يرزق والمحارفة المجازاة وطاعون يحرف القلوب أى يميلها

وسيجيء (ومنه الحديث) ووصف سفيان بكفه فحرفها أى أمالها (والحديث الآخر) وقال بيده فحرفها كأنه يريد القتل ووصف بها قطع السيف بحده (ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) لآمنت بمحرف القلوب أى مزيغها ومميلها وهو الله تعالى ويروى بمحرك القلوب (وفى حديث ابن مسعود) موت المؤمن بعرق الجبين فيحارف عند الموت بها فتكون كفارة لذنوبه أى يقايس بها والمحارفة المقايسة بالمحراف وهو الميل الذى تختبر به الجراحة فوضع موضع المجازاة والمكافأة والمعنى أن الشدة التى تعرض له حتى يعرق لها جبينه عند السياق تكون كفارة وجزاء لما بقى عليه من الذنوب أو هو من المحارفة وهو التشديد فى المعاش (ه * ومنه الحديث) إن العبد ليحارف على عمله الخير والشر أى يجازى يقال لا تحارف أخاك بالسوء أى لا تجازه وأحرف الرجل إذا جازى على خير أو شر قاله ابن الأعرابى

﴿حرق﴾ (ه * فيه) ضالة المؤمن حرق النار حرق النار بالتحريك لهبها وقد يسكن أى إن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان ليتملكها أدته إلى النار (ه * ومنه الحديث) الحرق والغرق والشرق شهادة (ومنه الحديث الآخر) الحرق شهيد بكسر الراء وفى رواية الحريق هو الذى يقع فى حرق النار فيلتهب (ه * وفى حديث المظاهر) احترقت أى هلكت والاحراق الاهلاك وهو من إحراق النار (ومنه حديث المجامع فى نهار رمضان أيضا) احترقت شبها ما وقع فيه من الجماع فى المظاهرة والصوم بالهلاك (س * ومنه الحديث) أوحى إلى أن أحرق قريشا أى أهلكهم (وحديث قتال أهل الردة) فلم يزل يحرق أعضاءهم حتى أدخلهم من الباب الذى خرجوا منه (ه * وفيه) أنه نهى عن حرق النواة هو بردها بالمبرد يقال حرقه بالمحرق أى برده به (ومنه القراءة) لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا ويجوز أن يكون أراد إحراقها بالنار وإنما نهى عنه إكراما للنخلة ولأن النوى قوت الدواجن (ه * وفيه) شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء المحرق من الخاصرة الماء المحرق هو المغلى بالحرق وهو النار يريد أنه شربه من وجع الخاصرة (وفى حديث على رضى الله عنه) خير النساء الحارقة وفى رواية كذبتكم الحارقة هى المرأة الضيقة الفرج وقيل هى التى تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها على بعض أى تحكها يقول عليكم بها (ومنه حديثه الآخر) وجدتها حارقة طارقة فائقة (ومنه الحديث) يحرقون أنيابهم غيظا وحنقا أى يحكون بعضها على بعض (وفى حديث الفتح) دخل مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية هكذا يروى وجاء تفسيرها فى الحديث أنها السوداء ولا يدرى ما أصله وقال الزمخشرى الحرقانية هى التى على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون إلى الحرق بفتح الحاء والراء وقال يقال الحرق بالنار والحرق معا والحرق من الدق الذى يعرض للثوب عند دقه محرك لا غير (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) أراد أن يستبدل بعماله لما رأى من إبطائهم فى تنفيذ أمره فقال أما عدى بن أرطاة فإنما غرنى بعمامته السوداء

وآمنت بمحرف القلوب أى مميلها ومزيغها وهو الله * ضالة المؤمن ﴿حرق النار﴾ بالتحريك وقد تسكن أى لهبها والمعنى انه من أخذها ليتملكها أدته الى النار والحرق بكسر الراء والحريق الذى يقع فى النار فيلتهب والاحراق الاهلاك وأوحى الى أن أحرق قريشا أى أهلكهم ونهى عن حرق النواة هو بردها بالمبرد وهو المحرق ويجوز أن يكون أراد إحراقها بالنار وانما نهى عنها إكراما للنخلة أو لأن النوى قوت الدواجن والماء المحرق المغلى بالنار وعليكم بالحارقة هى المرأة الضيقة الفرج وقيل التى تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها على بعض * قلت وقيل الحارقة النكاح على جنب حكاه ابن الجوزى انتهى وعمامة حرقانية فسرت فى الحديث بالسوداء ولا يدرى ما أصله قال الزمخشرى هى التى على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون الى الحرق بفتحتين وهى النار وتروى بالخاء المعجمة * قلت والحراقة بالتخفيف ما يقع فيه النار عند القدح قاله فى الصحاح انتهى

﴿حرقف﴾ (فيه) أنه عليه السلام ركب فرسا فنفرت فندر منها على أرض غليظة فاذا هو جالس وعرض ركبتيه وحرقفتيه ومنكبيه وعرض وجهه منسحج الحرقفة عظم رأس الورك يقال للمريض إذا طالت ضجعته دبرت حراقفه (س * ومنه حديث سويد) ترانى إذا دبرت حرقفتي ومالي ضجعة إلا على وجهي مايسرني أني نقصت منه قلامة ظفر ﴿حرم﴾ (فيه) كل مسلم عن مسلم محرم يقال انه لمحرم عنك أى يحرم أذاك عليه ويقال مسلم محرم وهو الذي لم يحل من نفسه شيأ يوقع به يريد أن المسلم معتصم بالاسلام ممتنع بحرمته ممن أراده أو أراد ماله (ومنه حديث عمر) الصيام إحرام لاجتناب الصائم ما يثلم صومه ويقال الصائم محرم ومنه قول الراعي

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما * ودعا فلم أر مثله مخذولا

وقيل أراد لم يحل من نفسه شيأ يوقع به ويقال للحالف محرم لتحرمه به (ومنه قول الحسن) في الرجل يحرم في الغضب أى يحلف (س * وفي حديث عمر) في الحرام كفارة يمين هو أن يقول حرام الله لا أفعل كذا كما يقول يمين الله وهي لغة العقيليين ويحتمل أن يريد تحريم الزوجة والجارية من غير نية الطلاق ومنه قوله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ثم قال قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم (ومنه حديث عائشة) آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا تعني ما كان قد حرمه على نفسه من نسائه بالايلاء عاد أحله وجعل في اليمين الكفارة (ومنه حديث علي) في الرجل يقول لامرأته أنت علي حرام (وحديث ابن عباس) من حرم امرأته فليس بشئ (وحديثه الآخر) إذا حرم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها (ه * وفي حديث عائشة) كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه الحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم يقال أنت حل وأنت حرم والاحرام مصدر أحرم الرجل يحرم إحراما اذا أهل بالحج أو بالعمرة وباشر أسبابهما وشروطهما من خلع المخيط واجتناب الأشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك والأصل فيه المنع فكأن المحرم ممتنع من هذه الأشياء وأحرم الرجل إذا دخل الحرم وفي الشهور الحرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وقد تكرر ذكرها في الحديث (ومنه حديث الصلاة) تحريمها التكبير كأن المصلي بالتكبير والدخول في الصلاة صار ممنوعا من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام أى الاحرام بالصلاة (وفي حديث الحديبية) لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها الحرمات جمع حرمة كظلمة وظلمات يريد حرمة الحرم وحرمة الاحرام وحرمة الشهر الحرام والحرمة ما لا يحل انتهاكه (ومنه الحديث) لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم منها وفي رواية مع ذي حرمة منها ذو المحرم من لا يحل له نكاحها من الأقارب كالأب والابن والأخ والعم ومن يجري

﴿الحرقفة﴾ عظم رأس الورك * قلت حارك الناقة ظهرها ذكره ابن الجوزي انتهى ﴿المسلم محرم﴾ أى يحرم عليه أذاه وكل مالم يرتكب موجب عقوبة محرم ويحرم في الغضب أى يحلف والحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم وأحرم الرجل دخل في النسك وفي الحرم وفي الأشهر الحرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب والحرمة ما لا يحل انتهاكه ج حرمات

مَحَارِمُهُم (ومنه حديث بعضهم) إذا اجتمعتْ حُرْمَتَانِ طُرِحَتِ الصُّغْرَى لِلْكُبْرَى أي إذا كان أمْرٌ فيه مَنْفَعَةٌ لعامّة الناس ومَضَرّةٌ على الخاصّة قُدِّمَتْ منفعةُ العامّة (ومنه الحديث) أمَا عَلِمْتَ أنّ الصُّورةَ مُحَرَّمَةٌ أي مُحَرَّمَةُ الضَّرْبِ أو ذاتُ حُرْمَةٍ (والحديث الآخر) حَرَّمْتُ الظُّلْمَ على نفسي أي تقدّسْتُ عنه وتعاليْتُ فهو في حقّه كالشيء المُحَرَّمِ على الناس (والحديث الآخر) فهو حَرَامٌ بِحُرْمَةِ الله أي بتحريمه وقيل الحُرْمَةُ الحقُّ أي بالحقّ المانع من تحليله (وحديث الرضاع) فتحرّم بلبنها أي صار عليها حَرَامًا (وفي حديث ابن عباس) وذُكِرَ عنده قولُ عليٍّ أو عثمان في الجمع بين الأمَتَيْنِ الأُخْتَيْنِ حَرَّمَتْهُنّ آيةٌ وأحَلَّتْهُنّ آيةٌ فقال يُحَرِّمُهُنّ عليّ قرابتي منهنّ ولا تُحَرِّمُهُنّ عليّ قرابةُ بعضِهِنّ من بعضٍ أراد ابن عباس أن يُخْبِرَ بالعلّة التي وقع من أجلها تحريم الجمع بين الأختين الحُرَّتَيْنِ فقال لم يقع ذلك بقرابة إحداهما من الأخرى إذ لو كان ذلك لم يَحِلَّ وطْءُ الثانية بعد وطْءِ الأولى كما يجري في الأمّ مع البنت ولكنّه قد وقع من أجل قرابة الرجل منهما فحَرُمَ عليه أن يجمع الأخت إلى الأخت لأنهما من أصهاره وكأنّ ابن عباس رضي الله عنهما قد أخرج الإماء من حكم الحرائر لأنه لا قرابة بين الرجل وبين إمائه والفقهاءُ على خلاف ذلك فإنهم لا يُجيزون الجمع بين الأختين في الحرائر والإماء فأمّا الآية المُحَرِّمَةُ فهي قوله تعالى وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف وأمّا الآية المُحِلَّةُ فقوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم (ه * وفي حديث عائشة) أنه أراد البَدَاوَةَ فأرسل إليّ ناقةً مُحَرَّمَةً المُحَرَّمَةُ هي التي لم تُرْكَبْ ولم تُذَلَّلْ (ه * وفيه) الذين تُدْرِكُهُمُ الساعةُ تُبْعَثُ عليهم الحِرْمَةُ هي بالكسر الغُلْمَةُ وطلب الجماع وكأنها بغير الآدميّ من الحيوان أخصُّ يقال اسْتَحْرَمَتِ الشاةُ إذا طلبت الفحل (س * وفي حديث آدم عليه السلام) أنه اسْتَحْرَمَ بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك هو من قولهم أحْرَمَ الرجلُ إذا دخل في حُرْمَةٍ لا تُهْتَكُ وليس من اسْتِحْرَامِ الشاة (ه * وفيه) إنّ عياض ابن حمار المجاشعي كان حِرْمِيَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا حجّ طاف في ثيابه كان أشراف العرب الذين كانوا يتحمّسون في دينهم أي يتشدّدون إذا حجّ أحدهم لم يأكل إلا طعام رجلٍ من الحَرَمِ ولم يطف إلا في ثيابه فكان لكلّ شريفٍ من أشرافهم رجلٌ من قريش فيكون كلٌّ واحدٍ منهما حِرْمِيَّ صاحبه كما يقال كَرِيٌّ للمُكْرِي والمُكْتَرِي والنَّسَبُ في الناس إلى الحَرَمِ حِرْمِيٌّ بكسر الحاء وسكون الراء يقال رجلٌ حِرْمِيٌّ فإذا كان في غير الناس قالوا ثوبٌ حَرَمِيٌّ (ه * وفيه) حَرِيمُ البئر أربعون ذراعًا هو الموضع المحيط بها الذي يُلْقَى فيه ترابُها أي إنّ البئر التي يحفرها الرجل في مَوَاتٍ فحَرِيمُها ليس لأحدٍ أن ينزل فيه ولا يُنازعه عليه وسُمّي به لأنه يَحْرُمُ منعُ صاحبه منه أو لأنه يَحْرُمُ على غيره التصرّف فيه ﴿حرمد﴾ (في شعر تبع)

فرأى مَغَارَ الشمس عند غُرُوبها * في عَيْنِ ذي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ

والصورة محرّمة أي محرّمة الضرب أو ذات حرمة وناقة محرّمة لم تركب ولم تذلل وتحرّم بلبنها صار حرامًا والحِرمة بالكسر الغلمة واستحرم آدم بعد ابنه هو من أحرم الرجل إذا دخل في حرمة لا تنتهك والحرمي نزيل أهل الحرم وحريم البئر ما حولها

قوله ابن حماد في نسخة ابن حمار ومثله في اللسان ه

المُرْمَد طين أسود شديد السواد ﴿حرا﴾ (في حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) فمازال جسمه يَحْرِي أي يَنْقُص يقال حَرَى الشيء يَحْرِي إذا نقص (ﻫ * ومنه حديث الصديق) فمازال جسمه يَحْرِي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق به (ومنه حديث عمرو بن عَبَسَة) فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مُسْتَخْفِياً حِرَاءٌ عليه قومه أي غِضَاب ذوو غَمّ وهَمّ قد انتقصهم أمره وعِيلَ صبرهم به حتى أثَّر في أجسامهم وانتقصهم (س * وفيه) إنّ هذا الحَرِيُّ إن خَطَب أن يُنْكَح يقال فلان حَرِيٌّ بكذا وحَرٍ بكذا وبالحَرَى أن يكون كذا أي جدير وخليق والمثقّل يُثَنّى ويُجْمَع ويُؤنّث تقول حَرِيّان وحَرِيّون وحَرِيّة والمخفّف يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكّر والمؤنّث على حالة واحدة لأنه مصدر (س * ومنه الحديث الآخر) إذا كان الرجل يدعو في شَبِيبته ثم أصابه أمر بعد ما كَبِر فبالحَرَى أن يُستجاب له (وفيه) تَحَرَّوْا ليلة القدر في العشر الأواخر أي تَعَمَّدوا طلبها فيها والتَّحَرّي القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول (ومنه الحديث) لا تَتَحَرَّوْا بالصلاة طلوعَ الشمس وغروبها وقد تكرر ذكرها في الحديث (س * وفي حديث رجل من جُهَيْنة) لم يكن زيد ابن خالد يُقْرِبه بِحَرَاه سُخْطاً لله عز وجل الحَرَا بالفتح والقصر جَناب الرجل يقال اذهب فلا أراك بِحَرَاي (س * وفيه) كان يَتَحَنَّث بِحِرَاء هو بالكسر والمد جبل من جبال مكة معروف ومنهم من يؤنّثه ولا يصرفه قال الخطابي وكثير من المحدّثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه ويقصرونه ويُميلونه ولا تجوز إمالته لأن الراء قبل الألف مفتوحة كما لا تجوز إمالة راشد ورافع

﴿باب الحاء مع الزاي﴾

﴿حزب﴾ (ﻫ * فيه) طرأ عليّ حِزْبي من القرآن فأحببت أن لا أخرج حتى أقضيه الحِزْب ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالوِرْد والحِزْب النَّوْبة في وُرود الماء (ومنه حديث أوس ابن حُذيفة) سألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تُحَزِّبون القرآن (ﻫ * وفيه) اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم الأحزاب الطوائف من الناس جمع حِزْب بالكسر (ومنه حديث ذكر يوم الأحزاب) وهو غزوة الخندق وقد تكرر ذكرها في الحديث (س * وفيه) كان إذا حَزَبه أمر صلّى أي إذا نزل به مهمّ أو أصابه غمّ (ومنه حديث علي) نزلت كرائه الأمور وحَوَازِب الخُطوب جمع حازب وهو الأمر الشديد (ومنه حديث ابن الزبير) يريد أن يُحَزِّبهم أي يُقَوِّيهم ويشدّ منهم أو يجعلهم من حزبه أو يجعلهم أحزاباً والرواية بالجيم والراء وقد تقدم (ومنه حديث الإفك) وطفقت حَمْنة تَحازَبُ لها أي تتعصّب وتسعى سَعْيَ جماعتها الذين يتحزّبون لها والمشهور بالحاء والراء من الحرب (ومنه حديث الدعاء) اللهم أنت عُدّتي إن حُزِبْت ويروى بالراء بمعنى سُلِبْت من الحَرَب ﴿حزر﴾ (ﻫ * فيه) أنه بعث

مصدقا

﴿المرمد﴾ طين أسود * مازال جسمه ﴿يحري﴾ أي ينقص وحراء عليه قومه أي غضاب وحري بكذا جدير وخليق ومثله بالحرى أن يكون كذا والتحري القصد والاجتهاد في الطلب والحرا بالفتح والقصر جناب الرجل وحراء بالكسر والمد جبل بمكة ﴿الحزب﴾ ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد والأحزاب الطوائف من الناس جمع حزب بالكسر وحوازب الخطوب جمع حازب وهو الأمر الشديد وحزبه أمر نزل به أو أصابه غم وطفقت حمنة تحازب لها أي تتعصب مع الذين يتحزبون لها والمشهور بالراء من الحرب ومنه اللهم أنت عدتي ان حزبت ويروى بالراء بمعنى سلبت من الحرب

مُصَدِّقاً فقال لا تأخُذ من حَزَرات أنفُس الناس شيأً الحَزَرات جمع حَزْرَة بسكون الزاى وهى خِيارُ مال الرجل سُمِّيت حَزْرة لأن صاحبها لا يزال يَحْزُرها فى نفسه سُمِّيت بالمرّة الواحدة من الحَزْر ولهذا أُضيفت الى الأنفُس (ومنه الحديث الآخر) لا تأخُذوا حَزَرات أموال الناس نَكِّبوا عن الطعام ويُروى بتقديم الراء على الزاى وقد تقدم ﴿حزز﴾ (س * فيه) أنه احْتَزَّ من كَتِف شاة ثم صلّى ولم يتوضأ هو افتَعَل من الحَزّ القَطْع ومنه الحُزَّة وهى القِطْعة من اللحم وغيره وقيل الحَزّ القطع فى الشئ من غير إبانة يقال حَزَزْت العُود أحُزُّه حَزًّا (ه * ومنه حديث ابن مسعود) الاثم حَوَازُّ القلوب هى الأمور التى تَحُزُّ فيها أى تُؤَثِّر كما يؤثِّر الحَزُّ فى الشئ وهو ما يَخْطُر فيها من أن تكون مَعاصىَ لفَقْد الطُّمأنينة اليها وهى بتشديد الزاى جمع حازّ يقال إذا أصاب مِرْفَقُ البعير طرَفَ كِرْكِرَته فقطعه وأدْماه قيل به حازٌّ ورَواه شمر الاثم حَوّاز القلوب بتشديد الواو أى يَحُوزُها ويتملّكها ويَغْلِب عليها ويُروى الاثم حَزّاز القلوب بزايين الأولى مشددة وهى فَعّال من الحَزّ (ه * وفيه) وفلان آخِذٌ بحُزَّته أى بعُنُقه قال الجوهرى هو على التشبيه بالحُزَّة وهو القطعة من اللحم قُطِعت طُولا وقيل أراد بحُجْزَته وهى لغة فيها (س * وفى حديث مطرّف) لقيتُ عليّاً بهذا الحَزِيز هو المُنْهبِط من الأرض وقيل هو الغليظ منها ويُجْمع على حُزّان (ومنه قصيد كعب بن زهير)

تَرْمى الغُيُوبَ بعَيْنَىْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ * إذا توقَّدَت الحُزّانُ والمِيلُ

﴿حزق﴾ (ه * فيه) لا رأىَ لِحازِق الحازِق الذى ضاق عليه خُفُّه فحَزَق رجْلَه أى عصَرها وضغَطها وهو فاعل بمعنى مفعول (ومنه الحديث الآخر) لا يصلّى وهو حاقِنٌ أو حاقِبٌ أو حازِق (ه * وفى فضل البقرة وآل عمران) كأنهما حِزْقان من طير صوافّ الحِزْق والحَزِيقة الجماعة من كل شئ ويروى بالحاء والزاى وسيذكر فى بابه (ه * ومنه حديث أبى سلمة) لم يكن أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم مُتَحَزِّقين ولا مُتَماوِتين أى مُتَقَبِّضين ومُجْتَمِعين وقيل للجماعة حِزْقة لانضمام بعضهم الى بعض (ه * وفيه) أنه عليه السلام كان يُرَقِّص الحسَن أو الحسين ويقول حُزُقَّةٌ حُزُقَّه تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّه فتَرَقّى الغلام حتى وضع قدمَيه على صدره الحُزُقَّة الضعيف المُتَقارِب الخَطْو من ضَعْفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المُداعبة والتأنيس له وتَرَقَّ بمعنى اصْعَد وعَيْنَ بَقَّة كناية عن صغر العين وحُزُقّة مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حُزُقّة وحُزُقّة الثانى كذلك أو أنه خبر مكرّر ومن لم يُنوِّن حُزُقّة أراد يا حُزُقّة فحذف حرف النداء وهو من الشذوذ كقولهم أطْرِقْ كَرا لأن حرف النداء إنما يحذف من العَلَم المضموم أو المضاف (ه * وفى حديث الشعبى) اجتمع جوارٍ فأرِنَّ وأشِرْن ولَعِبْنَ الحُزُقَّة قيل هى لُعْبة من اللَّعِب أُخِذت من التحزُّق التجمُّع (ه * وفى حديث على) أنه ندَب الناس لقتال الخوارج فلما رجعوا اليه قالوا أبْشِر فقد استأصلناهم فقال حَزْقُ عَيْرٍ حَزْقُ عَيْرٍ فقد بَقِيت منهم بَقِيّة العَيْر الحمار والحَزْق الشَّدّ البليغ والتضييق

﴿الحزرات﴾ خيار المال جمع حزرة بالسكون ﴿الاثم حواز القلوب﴾ بتشديد الزاى جمع حاز وهى الأمور التى تحزفيها أى تؤثر كما يؤثر الحز فى الشئ وهو ما يخطر فيها من المعاصى لفقد الطمأنينة اليها ويروى حوّاز بتشديد الواو أى تحوزها وتملكها وتغلب عليها ويروى حزاز بزايين الأولى مشددة فعال من الحز وفلان أخذ بحزته أى بعنقه قال الجوهرى هو على التشبيه بالحزة وهى القطعة من اللحم قطعت طولا وقيل أراد بحجزته وهى لغة فيها والحزيز المنهبط من الارض وقيل الغليظ منها ﴿الحازق﴾ الذى ضاق عليه خفه فحزق رجله أى عصرها وضغطها فاعل بمعنى مفعول وحزقان تثنية حزق وهو الجماعة من كل شئ ولم يكونوا متحزقين أى متقبضين ومجتمعين وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم الى بعض ولعبن الحزقة هى لعبة من اللعب أخذت من التحزق التجمع وحزقة حزقة ترق عين بقه الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع خبر مبتدأ محذوف أى أنت وحزقة الثانى كذلك أو خبر مكرر أو منادى حذف حرف النداء وحزق عير

يقال حزقه بالحبل إذا قوّى شدّه أراد أن أمرهم بعد في إحكامه كأنه حمل حمار بولغ في شده وتقديره حزق حمل غير فحذف المضاف وإنما خص الحمار بإحكام الحمل لأنه ربما اضطرب فألقاه وقيل الحزق الضراط أى انّ ما فعلتم بهم في قلّة الاكتراث له هو ضراط حمار وقيل هو مثل يقال للمخبر بخبر غير تام ولا محصل أى ليس الأمر كما زعمتم ﴿حزل﴾ (ه * في حديث زيد بن ثابت) قال دعاني أبو بكر إلى جمع القرآن فدخلت عليه وعمر محزئلّ في المجلس أى منضمّ بعضه الى بعض وقيل مستوفز ومنه احزألّت الابل في السير إذا ارتفعت ﴿حزم﴾ (س * فيه) الحزم سوء الظن الحزم ضبط الرجل أمره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشئ أى شددته (ومنه حديث الوتر) أنه قال لأبي بكر أخذت بالحزم (والحديث الآخر) ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للبّ الحازم من احداكنّ أى أذهب لعقل الرجل المحترز في الامور المستظهر فيها (والحديث الآخر) أنه سئل ما الحزم فقال تستشير أهل الرأى ثم تطيعهم (س * وفيه) انه نهى ان يصلّى الرجل بغير حزام أى من غير أن يشدّ ثوبه عليه وانما أمر بذلك لأنهم كانوا قلّما يتسرولون ومن لم يكن عليه سراويل وكان عليه إزار أو كان جيبه واسعا ولم يتلبّب أو لم يشدّ وسطه ربما انكشفت عورته وبطلت صلاته (س * ومنه الحديث) نهى أن يصلّي الرجل حتى يحتزم أى يتلبّب ويشدّ وسطه (س * والحديث الآخر) أنه أمر بالتحزّم في الصلاة (س * وفي حديث الصوم) فتحزّم المفطرون أى تلبّبوا وشدّوا أوساطهم وعملوا للصائمين ﴿حزن﴾ (فيه) كان اذا حزنه أمر صلّى أى أوقعه في الحزن يقال حزنني الأمر وأحزنني فأنا محزون ولا يقال محزن وقد تكرر في الحديث ويروى بالباء وقد تقدم (ه * ومنه حديث ابن عمر) وذكر من يغزو ولا نيّة له فقال انّ الشيطان يحزّنه أى يوسوس اليه ويندّمه ويقول له لم تركت أهلك ومالك فيقع في الحزن ويبطل أجره (س * وفي حديث ابن المسيب) ان النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يغيّر اسم جده حزن ويسميه سهلا فأبى وقال لا أغيّر اسما سمّاني به أبي قال سعيد فما زالت فينا تلك الحزونة بعد الحزن المكان الغليظ الخشن والحزونة الخشونة (س * ومنه حديث المغيرة) محزون اللهزمة أى خشنها أو أن لهزمته تدلّت من الكآبة (ومنه حديث الشعبي) أحزن بنا المنزل أى صار ذا حزونة كأخصب وأجدب ويجوز أن يكون من قولهم أحزن الرجل وأسهل اذا ركب الحزن والسهل كأن المنزل أركبهم الحزونة حيث نزلوا فيه ﴿حزور﴾ (س * فيه) كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلمانا حزاورة هو جمع حزور وحزوّر وهو الذي قارب البلوغ والتاء لتأنيث الجمع (ومنه حديث الأرنب) كنت غلاما حزوّرا فصدت أرنبا ولعله شبّهه بحزورة الأرض وهي الرابية الصغيرة (س * ومنه حديث عبد الله بن الحمراء) أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة من مكة هو موضع بها عند باب الحناطين وهو بوزن قسورة قال الشافعي الناس يشدّدون الحزورة والحديبية وهما مخففتان ﴿حزا﴾ (س * في حديث هرقل) كان حزّاء الحزّاء والحازي الذي يحزر الأشياء ويقدرها بظنّه يقال

قال المفضل هذا مثل يقال للمخبر بخبر غير تام ولا محصل ومعناه ضراط حمار أى ليس الامر كما زعمتم قال ثعلب وفيه وجه آخر وهو أنه أراد أن أمر القوم بعد في احكامه كما تحزق حمل الحمار عليه لشلا يرمى به ﴿المحزئل﴾ المنضم بعضه الى بعض وقيل المستوفر ﴿الحزم﴾ ضبط الرجل أمره والحذر من فواته والتحزم والاحتزام شد الوسط ﴿الحزن﴾ المكان الغليظ الخشن والحزونة الخشونة ومحزون اللهزمة خشنها أو أن لهزمته تدلت من الكآبة وأحزن بنا المنزل أى صار ذا حزونة كأخصب وأجدب * قلت وعمل الجنة حزنه قال ابن الجوزى ضد السهلة انتهى ﴿الحزور﴾ والحزوّر من قارب البلوغ ج حزاورة والحزورة موضع بمكة بوزن قسورة قال الشافعى الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففتان ﴿الحازى﴾ والحزاء الذى يحزر الاشياء ويقدرها بظنه

حَزَوْتُ الشئَ أَحْزُوه وأَحْزِيه ويقال للخارص الخل الحازى والذى ينظر فى النجوم حزّاء لانه ينظر فى النجوم وأحكامها بظنّه وتقديره فربما أصاب (س * ومنه الحديث) كان لفرعون حازٍ أى كاهن (وفى حديث بعضهم) الحَزاءة يَشْرَبُها أكايسُ النساء للطُّشَة الحَزاءة نَبْتٌ بالبادية يُشْبِه الكرفس إلا أنه أعرض ورقا منه والحزاء جنس لها والطُّشَة الزكام وفى رواية يَشْتَرِيها أكايسُ النساء للخافية والاقلات الخافيةُ الجنُّ والاقلاتُ موتُ الولد كأنهم كانوا يرون ذلك من قِبَل الجنّ فاذا تَبَخّرن به نفعهن فى ذلك

(باب الحاء مع السين)

(حسب) (فى أسماء الله تعالى) الحَسِيب هو الكافى فعيل بمعنى مُفْعِل من أَحْسَبَنى الشئُ اذا كفانى وأحْسَبْتُه وحَسَّبْتُه بالتشديد أعطيته ما يُرضيه حتى يقول حَسْبى (ومنه حديث عبد الله بن عمرو) قال له النبى صلى الله عليه وسلم بِحَسْبِك أن تَصوم من كل شهر ثلاثة أيام أى يكفيك ولو رُوِى بِحَسْبِكَ أن تصوم أى كفايتك أو كافيك كقولهم بِحَسْبِك قولُ السوء والباء زائدة لكان وجها (ه * وفيه) الحسب المال والكرم التقوى الحسب فى الأصل الشرف بالآباء وما يعدّه الانسان من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان فى الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء فجعل المال بمنزلة شرف النفس أو الآباء والمعنى أن الفقير ذا الحسب لا يُوَقَّر ولا يُحْتَفَل به والغنىّ الذى لا حسب له يُوَقَّر ويُجَلّ فى العيون (ه * ومنه الحديث الآخر) حَسَبُ المرء دينُه وكرمُه خُلُقه (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) حَسَبُ المرء دينه ومروءته خُلُقه (وحديثه الآخر) حَسَبُ الرجل نقاءُ ثوبيه أى انه يُوَقَّر لذلك حيث هو دليل الثروة والجِدَة (ه * ومنه الحديث) تُنكَح المرأة لِمَيسمها وحَسَبها قيل الحسب ههنا الفَعال الحسن (ه * ومنه حديث وفد هوازن) قال لهم اختاروا إحدى الطائفتين إما المال وإما السَّبْى فقالوا أمّا إذ خيّرتنا بين المال والحسب فانّا نختار الحسب فاختاروا أبناءهم ونساءهم أرادوا أن فِكاك الأسرى وإيثاره على استرجاع المال حَسَب وفَعال حَسَن فهو بالاختيار أجدر وقيل المراد بالحسب ههنا عدد ذوى القرابات مأخوذ من الحِساب وذلك أنهم اذا تفاخروا عدّ كلّ واحد منهم مناقبه ومآثر آبائه وحسبها فالحسب العدّ والمعدود وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) من صام رمضان إيمانا واحتسابا أى طلبا لوجه الله وثوابه فالاحتساب من الحسب كالاعتداد من العدّ وإنما قيل لمن ينوى بعمله وجه الله احتسبه لأن له حينئذ أن يعتدّ عمله فجُعل فى حال مباشرة الفعل كأنه معتدّ به والحِسْبة اسم من الاحتساب كالعِدّة من الاعتداد والاحتساب فى الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر أو باستعمال أنواع البرّ والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجوّ منها (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أيها الناس احتسبوا أعمالكم فان من احتسب عمله كُتب له أجر عمله

من خارص ومنجم وكاهن والحزاءة نبت بالبادية يشبه الكرفس واحده حزاءة (الحسيب) الكافى وقوله لابن عمرو بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام أى يكفيك من أحسبنى الشئ اذا كفانى ولو روى بحسبك أى كافيك والباء زائدة لكان وجها والحسب الشرف بالآباء وما يعده الانسان من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان فى الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء وقيل الحسب الفعال الحسن للرجل ولآبائه وقيل عدد ذوى القرابات والاحتساب طلب الثواب والاجر والحسبة الاسم منه وحسبت فلانا أكرمته

وأجرٌ حَسَبْته (ه * ومنه الحديث) من مات له ولدٌ فاحتسبه أى احتسب الاجرَ بصبره على مصيبته يقال احْتَسَب فلان ابناً له اذا مات كبيراً وأفرَطه اذا مات صغيراً ومعناه اعتدّ مصيبته به فى جملة بلايا الله التى يُثاب على الصّبر عليها وقد تكرر ذكر الاحتساب فى الحديث (ه * وفى حديث طلحة) هذا ما اشترى طلحة من فلان فَتاهُ بخمسمائة درهم بالحسب والطّيب أى بالكرامة من المشترى والبائع والرَّغبة وطيب النّفس منهما وهو من حَسَّبْتُه اذا أكرمته وقيل هو من الحُسْبانة وهى الوسادة الصّغيرة يقال حَسَّبْت الرجل اذا وسّدته واذا أجلسته على الحُسْبانة (ومنه حديث سِماك) قال شُعْبة سمعته يقول ما حَسَّبوا ضَيْفَهم أى ما أكرموه (ه * وفى حديث الأذان) انهم يجتمعون فيتحسّبون الصلاة فيجيئون بلا داعٍ أى يتعرّفون ويتطلّبون وقتها ويتوقّعونه فيأتون المسجد قبل أن يسمعوا الأذان والمشهور فى الرواية يتحيّنون من الحين الوقت أى يطلبون حينها (ومنه حديث بعض الغزوات) أنهم كانوا يتحسّبون الاخبار أى يتطلّبونها (وفى حديث يحيى بن يَعْمَر) كان اذا هبّت الريح يقول لا تجعلها حُسْباناً أى عذاباً (وفيه) أفضل العمل منحُ الرِّغاب لا يعلم حُسْبان أجرها الا الله عز وجل الحُسْبان بالضم الحساب يقال حَسَب يحسب حُسْباناً وحسباناً ﴿حسد﴾ (ه * فيه) لا حسد إلا فى اثنتين الحسد أن يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنّى أن تزول عنه وتكون له دونه والغبط أن يتمنّى أن يكون له مثلها ولا يتمنّى زوالها عنه والمعنى ليس حسدٌ لا يضرّ الا فى اثنتين ﴿حسر﴾ (ه س * فيه) لا تقوم الساعة حتى يَحسر الفرات عن جبل من ذهب أى يكشف يقال حسرت العمامة عن رأسى والثوب عن بدنى أى كشفتهما (ومنه الحديث) فحسر عن ذراعيه أى أخرجهما من كُمّيه (س * وحديث عائشة) وسُئلت عن امرأة طلّقها زوجها فتزوجها رجل فتحسّرت بين يديه أى قعدت حاسرة مكشوفة الوجه (س * ومنه حديث يحيى بن عبّاد) ما من ليلة الا مَلَك يحسر عن دوابّ الغزاة الكلال أى يكشف ويُروى يحُسّ ويجىء (س * ومنه حديث علىّ) ابنوا المساجد حُسّراً فان ذلك سيماء المسلمين أى مكشوفة الجدر لا شُرَف لها (ومثله حديث أنس) ابنوا المساجد جُمّاً والحُسّر جمع حاسر وهو الذى لا درع عليه ولا مغفر (ه * ومنه حديث أبى عبيدة رضى الله عنه) انه كان يوم الفتح على الحُسّر جمع حاسر كشاهد وشُهّد (ه * وفى حديث جابر بن عبد الله) فأخذت حجراً فكسرته وحسرته يريد غصناً من أغصان الشجرة أى قشرته بالحجر (ه * وفيه) ادعوا الله عز وجل ولا تستحسروا أى لا تملّوا وهو استفعال فى حَسَر إذا أعيا وتعب يحسر حُسوراً فهو حسير (ومنه حديث جرير) ولا يحسر صابحها أى لا يتعب ساقيها وهو أبلغ (ه * ومنه الحديث) الحسير لا يعقر هو المعيى منها فعيل بمعنى مفعول أو فاعل أى لا يجوز للغازى اذا حسرت دابّته وأعيت أن يعقرها مخافة أن يأخذها العدوّ ولكن يسيّبها

ويحسبون الأخبار يتطلبونها ويحسبون الصلاة يؤخرونها بلا داع والمشهور يتحينون من الحين الوقت أى يطلبون حينها او الحسبان بالضم الحساب والعذاب ﴿الحسد﴾ أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه والغبط أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها ﴿حسر﴾ يحسر كشف وابنوا المساجد حسرا أى مكشوفة الجدر لا شرف لها * قلت انما الحديث ابنوا المساجد حسرا ومقنعين أى معطاة رؤسكم بالقناع ومكشفة منه كذا فى كامل ابن عدى وتاريخ ابن عساكر انتهى والحسر جمع حاسر وهو الذى لا درع عليه ولا مغفر وكسرت غصنا وحسرته أى قشرته وروى بالشين المعجمة أى دققته والطمته وحسر يحسر تحسيرا عيى وتعب فهو حسير وادعوا الله ولا تستحسروا أى لا تملوا والحسير لا يعقر أى لا يجوز للغازى اذا حسرت دابته وأعيت أن يعقرها مخافة أن يأخذها العدو بل يسيبها

ويكون لازما ومتعديا (ه * ومنه الحديث) حَسَرَ أخي فرسا له بعين التمر وهو مع خالد بن الوليد ويقال فيه أحسر أيضا (ه * وفيه) يخرج في آخر الزمان رجل يسمى أمير العُصَب أصحابه مُحَسَّرون مُحَقَّرون أي مُؤْذَون محمولون على الحسرة أو مطرودون متعبون من حسر الدابة إذا أتعبها ﴿حسس﴾ (ه * فيه) أنه قال لرجل متى أحسست أمّ مِلْدَم أي متى وجدت مسّ الحمى والإحساس العلم بالحواس وهي مشاعر الانسان كالعين والاذن والانف واللسان واليد (ه * ومنه الحديث) أنه كان في مسجد الخيف فسمع حس حية أي حركتها وصوت مشيها (ومنه الحديث) ان الشيطان حساس لحاس أي شديد الحس والادراك (وفيه) لا تحسسوا ولا تجسسوا قد تقدم ذكره في حرف الجيم مستوفى (وفي حديث عوف بن مالك) فهجمت على رجلين فقلت هل حستما من شيء قالا لا حستُ وأحستُ بمعنى فحذف احدى السينين تخفيفا أي هل أحسستما من شيء وقيل غير ذلك وسيرد مبيناً في آخر هذا الباب (ه * وفي حديث عمر) أنه مرّ بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة من سويق وقال اشربي هذا فانه يقطع الحِسّ الحس وجع يأخذ المرأة عند الولادة وبعدها (وفيه) حُسُّوهم بالسيف حسًّا أي استأصلوهم قتلا كقوله تعالى إذ تحسونهم باذنه وحسّ البرد الكلأ إذا أهلكه واستأصله (ومنه حديث علي رضي الله عنه) لقد شفى وحاوح صدري حسكم إياهم بالنصال (ومنه حديثه الآخر) كما أزالوكم حسا بالنصال ويروى بالشين المعجمة وسيجيء (ه * ومنه الحديث في الجراد) اذا حسه البرد فقتله (ه * ومنه حديث عائشة) فبعثت اليه بجراد محسوس أي قتله البرد وقيل هو الذي مسته النار (ه * وفي حديث زيد بن صوحان) ادفنوني في ثيابي ولا تحسوا عني ترابا أي لا تنفضوه ومنه حَسُّ الدابة وهو نفض التراب عنها (ومنه حديث يحيى بن عباد) ما من ليلة أو قرية إلا وفيها ملك يحس عن ظهور دواب الغزاة الكلال أي يذهب عنها التعب بحسها وإسقاط التراب عنها (وفيه) أنه وضع يده في البرمة ليأكل فاحترقت أصابعه فقال حَسِّ هي بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان اذا أصابه ما مضّه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما (ه * ومنه الحديث) أصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حس (ومنه حديث طلحة رضي الله عنه) حين قطعت أصابعه يوم أحد فقال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون وقد تكرر في الحديث (وفيه) ان رجلا قال كانت لي ابنة عم فطلبت نفسها فقالت أو تعطيني مائة دينار فطلبتها من حَسِّي وبَسِّي أي من كل جهة يقال جيء به من حسك وبسك أي من حيث شئت (س * وفي حديث قتادة) ان المؤمن ليحس للمنافق أي يأوي اليه ويتوجع يقال حسست له بالفتح والكسر أحس أي رققت له ﴿حسف﴾ (فيه) ان عمر رضي الله عنه كان يأتيه أسلم بالصاع من التمر فيقول يا أسلم حُتّ

وحسر فلان الدابة اذا أتعبها حتى وقفت فهو لازم ومتعد ويقال أحسر ورجل محسر اذا كان محقرا ﴿الاحساس﴾ العلم بالحواس وهي مشاعر الانسان كالعين والاذن والانف واللسان واليد ومتى أحسست أم ملدم أي متى وجدت مس الحمى وسمع حس حية أي حركتها وصوت مشيها والشيطان حساس أي شديد الحس والادراك والحس وجع يأخذ المرأة عند الولادة وبعدها وحسوهم بالسيف حسا أي استأصلوهم قتلا وحس البرد الكلأ والجراد أهلكه واستأصله وجراد محسوس قتله البرد وقيل هو الذي مسته النار وادفنوني في ثياب ولا تحسوا عني ترابا أي لا تنفضوه ومنه حس الدابة وهو نفض التراب عنها ومنه ما من ليلة إلا وملك يحس عن ظهور دواب الغزاة الكلال أي يذهب عنها التعب بحسها واسقاط التراب عنها ويروى يحسر أي يكشف وحس بكسر السين كلمة يقولها الانسان اذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما وان المؤمن ليحس لأخيه أي يأوي له ويتوجع يقال حسست له بالفتح والكسر أحس أي رققت له وطلبتها من حسي وبسي أي من كل جهة

عنه قشره قال فأخبمه ثم يأكله الحسف كالحت وهو إزالة القشر (ومنه حديث سعد بن أبي وقاص) قال عن مصعب بن عمير لقد رأيت جلده يتحسف تحسف جلد الحية أي يتقشر ﴿حسك﴾ (فيه) تياسروا في الصداق فان الرجل ليعطي المرأة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسيكة أي عداوة وحقدا يقال هو حسك الصدر على فلان (وفي حديث خيفان) أما هذا الحي من بلحارث بن كعب فحسك أمراس الحسك جمع حسكة وهي شوكة صلبة معروفة (ومنه حديث عمرو بن معدي كرب) بنو الحارث حسكة مسكة (وفي حديث أبي أمامة) أنه قال لقوم انكم مصررون محسكون هو كناية عن الامساك والبخل والصر على الشيء الذي عنده قاله شمر (وفيه) ذكر حسيكة هو بضم الحاء وفتح السين موضع بالمدينة كان به يهود من يهودها ﴿حسم﴾ (ه * في حديث سعد رضي الله عنه) أنه كواه في أكحله ثم حسمه أي قطع الدم عنه بالكي (ه * ومنه الحديث) أنه أتي بسارق فقال اقطعوه ثم احسموه أي اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم (ه * ومنه الحديث) عليكم بالصوم فانه محسمة للعرق أي مقطعة للنكاح وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) فله مثل قور حسمى حسمى بالكسر والقصر اسم بلد جذام والقور جمع قارة وهي دون الجبل ﴿حسن﴾ (في حديث الايمان) قال فما الاحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه أراد بالاحسان الاخلاص وهو شرط في صحة الايمان والاسلام معا وذلك أن من تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير نية إخلاص لم يكن محسنا ولا كان إيمانه صحيحا وقيل أراد بالاحسان الاشارة الى المراقبة وحسن الطاعة فان من راقب الله أحسن عمله وقد أشار اليه في الحديث بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك (ه * وفي حديث أبي هريرة) قال كنا عند صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس وعنده الحسن والحسين فسمع تولول فاطمة رضي الله عنها وهي تناديهما يا حسنان يا حسينان فقال الحقا بأمكما غلبت أحد الاسمين على الآخر كما قالوا العمران لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما والقمران للشمس والقمر (ه * وفي حديث أبي رجاء) أذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن هو بفتحتين جبل معروف من رمل وكان أبو رجاء قد عمر مائة وثماني وعشرين سنة ﴿حسا﴾ (فيه) ما أسكر منه الفرق فالحسوة منه حرام الحسوة بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة والحسوة بالفتح المرة (وفيه) ذكر الحساء وهو بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى (وفي حديث أبي التيهان) ذهب يستعذب لنا الماء من حسي بني حارثة الحسي بالكسر وسكون السين وجمعه أحساء حفيرة قريبة القعر قيل انه لا يكون إلا في أرض أسفلها حجارة وفوقها رمل فاذا أمطرت نشفه الرمل فاذا انتهى الى الحجارة أمسكته (س * ومنه الحديث) أنهم شربوا من ماء الحسي (س * وفي حديث عوف بن مالك) فهجمت على رجلين فقلت هل حسيتما من شيء قال الخطابي كذا ورد وإنما هو

﴿الحسف﴾ حت القشر وتحسف جلده تقشر ﴿الحسيكة﴾ الحقد والعداوة وحسك جمع حسكة شوكة صلبة وانكم مصررون محسكون كناية عن الامساك والبخل والصر على الشيء وحسيكة بضم الحاء وفتح السين موضع بالمدينة ﴿حسمه﴾ قطع الدم عنه بالكي والصوم محسمة للعرق أي مقطعة للنكاح وحسمى بالكسر والقصر اسم بلد جذام ﴿الحسن﴾ بفتحتين جبل معروف من رمل ﴿الحسوة﴾ بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة وبالفتح المرة والحساء بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء وسمن وقد يحلى و يكون رقيقا يحسى والحسي بالكسر وسكون السين الجمع أحساء حفيرة قريبة القعر

هل حَسِيتَها يقال حَسِيتُ الخبر بالكسر أي علمته وأحسْتُ الخبر وحَسِسْتُ بالخبر وأحسَسْتُ به كأن الأصل فيه حَسِسْتُ فأبدلوا احدى السينين ياء وقيل هو من باب ظَلْتُ ومَسْتُ في ظَلِلْتُ ومَسِسْتُ في حذف أحد المثلين (ومنه قول أبي زبيد)

خلا إنّ العِتاق من المطايا * أَحَسْنَ به فهنّ إليه شُوسُ

ويروى حَسِينَ أي أَحْسَسْنَ وحَسَسْنَ

باب الحاء مع الشين

(حشحش) (ه * في حديث علي وفاطمة) دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا قطيفة فلمّا رأيناه تَحَشْحَشْنا فقال مكانَكُما التَّحَشْحُش التحرّك للنهوض يقال سمعت له حَشْحَشَة وخَشْخَشَة أي حركة (حشد) (في حديث فضل سورة الاخلاص) احْشِدوا فاني سأقرأ عليكم ثُلُث القرآن أي اجْتمعوا واستَحضروا الناس والحَشْد الجماعة واحْتَشَد القوم لفلان تجمّعوا له وتأهّبوا (ه * ومنه حديث أم معبد) مَحْفود محشود أي أنّ أصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه (ه * وحديث عمر) قال في عثمان رضي الله عنهما اني أخاف حَشْدَه (وحديث وفد مَذْحِج) حُشَّدٌ رُفُدٌ الحُشَّد بالضم والتشديد جمع حاشد (س * وحديث الحجاج) أمِنْ أهل المحاشد والمخاطب أي مواضع الحَشْد والخُطَب وقيل هما جمع الحَشْد والخُطَب على غير قياس كالمشابه والملامح أي الذين يجمعون الجموع للخروج وقيل المخطبة الخُطْبة والمُخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة (حشر) (في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم) قال انّ لي أسماء وعدّ فيها وأنا الحاشر أي الذي يُحْشَر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره وقوله انّ لي أسماء أراد أن هذه الأسماء التي عدّها مذكورة في كُتب الله تعالى المنزّلة على الأمم التي كذّبت بنبوته حُجّة عليهم (ه * وفيه) انقطعت الهجرة إلّا من ثلاث جهاد أو نيّة أو حَشْر أي جهاد في سبيل الله أو نيّة يفارق بها الرجل الفسق والفجور إذا لم يقدر على تغييره أو جلاء ينال الناس فيخرجون عن ديارهم والحَشْر هو الجلاء عن الأوطان وقيل أراد بالحشر الخروج في النَّفير إذا عمّ (وفيه) نار تطرُد الناس إلى مَحْشَرهم يريد به الشام لأن بها يُحْشَر الناس ليوم القيامة (ومنه الحديث الآخر) وتَحْشُر بقيّتَهم النار أي تجمعهم وتسوقهم (وفيه) ان وفد ثقيف اشترطوا أن لا يُعْشَروا ولا يُحْشَروا أي لا يُندَبون إلى المغازي ولا تُضرب عليهم البعوث وقيل لا يُحْشَرون الى عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم بل يأخذها في أماكنهم (ومنه حديث صلح أهل نجران) على أن لا يُحْشَروا ولا يُعْشَروا (وحديث النساء) لا يُعْشَرن ولا يُحْشَرن يعني للغزاة فان الغزو لا يجب عليهن (س * وفيه) لم تدَعْها تأكل من حَشَرات الأرض هي صغار دوابّ الأرض كالضبّ واليربوع وقيل هي هوامّ الأرض مما لا سمّ له واحدها حَشَرة

وحسيت الخبر بالكسر علمته وأصله حسست أبدل من احدى السينين ياء وقد يحذف ويقال حست (التحشحش) التحرك للنهوض (الحشد) الجماعة واحشدوا اجمعوا الناس واحتشد القوم لفلان تجمعوا له وتأهبوا ومحفود محشود أي ان أصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه وحشد بالضم والتشديد جمع حاشد والمحاشد جمع حشد (الحشر) الجلاء عن الأوطان والخروج في النفير اذا عم والمحشر الشام لأن بها يحشر الناس يوم القيامة ونار تحشر الناس أي تجمعهم وتسوقهم واشترط وفد ثقيف أن لا يحشروا أي لا يندبوا الى المغازي ولا تضرب عليهم البعوث وقيل لا يحشرون لعامل الزكاة ليأخذ صدقات أموالهم بل يأخذها في أماكنهم والقولان في حديث النساء لا يحشرن وحشرات الأرض صغار دوابها كالضب واليربوع وقيل هوامها مما لا سم له الواحدة حشرة

(س * ومنه حديث التَّلِب) لم أسمع لِحَشَرة الأرض تحريما (وفى حديث جابر) فأخذت حجرا فكسرته وحَشَرته هكذا جاء فى رواية وهو من حَشَرت السِّنان إذا دققته وألطفته والمشهور بالسين المهملة وقد ذكر

* حشرج * (فيه) ولكن إذا شَخَص البصر وحَشْرَج الصدر فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه الحَشْرَجة الغَرْغَرة عند الموت وتردد النفس (ومنه حديث عائشة) دخلت على أبيها عند موته فأنشدت

لَعَمْرُكَ ما يُغْنِي الثَّرَاء ولا الغِنَى * إذا حَشْرَجَتْ يوما وضاق بها الصدر

فقال ليس كذلك ولكن جاءت سكرة الحق بالموت وهى قراءة منسوبة اليه والقراءة بتقديم الموت على الحق

* حشش * (فى حديث الرؤيا) واذا عنده نار يَحُشُّها أى يوقدها يقال حَشَشْت النار أحُشُّها اذا ألهبتها وأضرمتها (ه * ومنه حديث أبى بصير) ويل امه مِحَشّ حرب لو كان معه رجال يقال حَشّ الحرب اذا أسعرها وهيجها تشبيها بإسعار النار ومنه يقال للرجل الشجاع نِعْم مِحَشّ الكتيبة (ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) وأطفأ ما حَشَّت يهود أى ما أوقدت من نيران الفتنة والحرب (س * ومنه حديث زينب بنت جحش) قالت دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربني بمِحَشَّة أى قضيب جعلته كالعود الذى يُحَشّ به النار أى تُحرَّك كأنه حركها به لتفهم ما يقول لها (وفى حديث على رضى الله عنه) كما أزالوكم حَشًّا بالنِّصال أى إسعارا وتهييجا بالرمى (ه * وفيه) ان رجلا من أسلم كان فى غُنَيمة له يَحُشّ عليها قالوا إنما هو يَهُشّ بالهاء أى يضرب أغصان الشجرة حتى ينتثر ورقها من قوله تعالى وأهُشّ بها على غنمى وقيل ان يحُشّ ويهُشّ بمعنى أو هو محمول على ظاهره من الحَشّ قطع الحشيش يقال حشّه واحتشّه وحَشّ على دابته اذا قطع لها الحشيش (س * ومنه حديث عمر) أنه رأى رجلا يحتشّ فى الحرم فزبره أى يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلأ (س * ومنه حديث أبى السَّليل) قال جاءت ابنة أبى ذر عليها مِحَشّ صُوف أى كساء خشن خَلَق وهو من المِحَشّ بالفتح والكسر الكساء الذى يوضع فيه الحشيش إذا أخِذ (س * وفيه) إن هذه الحُشُوش مُحْتَضَرة يعنى الكُنُف ومواضع قضاء الحاجة الواحد حَشّ بالفتح وأصله من الحَشّ البُستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون فى البساتين (ومنه حديث عثمان) انه دفن فى حَشّ كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع (ه * ومنه حديث طلحة) أدخلونى الحَشّ فوضعوا اللُّجّ على قفى ويجمع الحَشّ بالفتح والضم على حُشّان (ومنه الحديث) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلى فى حُشّان (ه * وفيه) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تؤتى النساء فى مَحَاشّهن هى جمع مَحَشَّة وهى الدبر قال الازهرى ويقال أيضا بالسين المهملة كنى بالمحاش عن الأدبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط

* الحشرجة * الغرغرة عند الموت وتردد النفس * حش * النار أوقدها وأضرمها والحرب أسعرها وهيجها ومحش حرب أى مسعرها وان أزالوكم حشا بالنصال أى اسعارا وتهيجا بالرمى ويروى بالسين المهملة أى قتلا وإهلاكا ويحش ويهش بمعنى وهو أن يضرب أغصان الشجرة حتى ينتثر ورقها وحش على دابته قطع لها الحشيش وحش الحشيش واحتشه ومحش صوف كساء خشن خلق والمحش بالفتح والكسر الكساء الذى يوضع فيه الحشيش اذا أخذ والحشوش الكنف ومواضع قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح وأصله من الحش بالفتح والضم البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون بالبساتين ج حشان وحش كوكب بستان بظاهر المدينة أضيف لرجل اسمه كوكب ومحاش النساء جمع محشة وهى الدبر قال الأزهرى ويقال أيضا بالسين المهملة

(س * ومنه حديث ابن مسعود) محاشّ النساء عليكم حرام (س * ومنه حديث جابر) نهى عن إتيان النساء فى حشوشهن أى أدبارهن (وفى حديث عمر) أتى بامرأة مات زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فكثت عنده أربعة أشهر ونصفا ثم ولدت فدعا عمر نساء فسألهن عن ذلك فقلن هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الاول فلما مات حشّ ولدها فى بطنها أى يبس يقال أحشّت المرأة فهى محشّ اذا صار ولدها كذلك والحُشّ الولد الهالك فى بطن أمه (ومنه الحديث) ان رجلا أراد الخروج الى تبوك فقالت له أمه أو امرأته كيف بالودىّ فقال الغزو أنمى للودىّ فماماتت منه وديّة ولا حشّت أى يبست (س * ومنه حديث زمزم) فانفلتت البقرة من جازرها بحُشاشة نفسها أى برمق بقية الحياة والروح ﴿حشف﴾ (س * فيه) انه رأى رجلا علّق قنو حشف تصدق به الحشف اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذى لانوى له كالشيص (وفى حديث على رضى الله عنه) فى الحشفة الدية الحشفة رأس الذكر إذا قطعها إنسان وجبت عليه الدية كاملة (ه * وفى حديث عثمان) قال له أبان بن سعيد مالى أراك متحشّفا أسبل فقال هكذا كانت إزرة صاحبنا صلى الله عليه وسلم المتحشف اللابس للحشيف وهو الخلق وقيل المتحشف المبتئس المتقبض والازرة بالكسر حالة التأزر ﴿حشك﴾ (فى حديث الدعاء) اللهم اغفر لى قبل حشك النفس وأنّ العروق الحشك النزع الشديد حكاه ابن الاعرابى ﴿حشم﴾ (فى حديث الأضاحى) فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لهم عيالا وحشما الحشم بالتحريك جماعة الانسان اللائذون به لخدمته (س * وفى حديث على) فى السارق إنى لأحتشم أن لاأدع له يدا أى أستحى وأنقبض والحشمة الاستحياء وهو يتحشّم المحارم أى يتوقاها ﴿حشن﴾ (فى حديث أبى الهيثم بن التيهان) من حشانة أى سقاء متغير الريح يقال حشن السقاء يحشن فهو حشن إذا تغيرت رائحته لبعد عهده بالغسل والتنظيف (وفيه) ذكر حُشّان هو بضم الحاء وتشديد الشين أطم من آطام المدينة على طريق قبور الشهداء ﴿حشا﴾ (س * فى حديث الزكاة) خذ من حواشى أموالهم هى صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون واحدها حاشية وحاشية كل شئ جانبه وطرفه وهو كالحديث الآخر اتّق كرائم أموالهم (ه * ومنه الحديث) انه كان يصلى فى حاشية المقام أى جانبه وطرفه تشبيها بحاشية الثوب (ومنه حديث معاوية) لو كنت من أهل البادية نزلت من الكلأ الحاشية (ه * وفى حديث عائشة) مالى أراك حشيا رابية [illegible] وهو الربو والنهيج الذى يعرض للمسرع فى مشيه والمحتدّ فى كلامه من ارتفاع النفس وتواتره يقال رجل حش وحشيان وامرأة حشية وحشياء وقيل أصله من إصابة الربو حشاه (وفى حديث [illegible]) [illegible] وأخرج حشوتى الحشوة بالضم والكسر الامعاء (ومنه حديث مقتل عبد الله بن جبير) [illegible] حشوته

وحش ولدها فى بطنها أى يبس وأحشت المرأة فهى محش والحش الولد الهالك فى بطن أمه وماماتت ودية ولا حشت أى يبست وحشاشة النفس رمق بقية الحياة والروح ﴿الحشف﴾ اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذى لانوى له كالشيص والحشفة رأس الذكر والمتحشف اللابس للحشيف وهو الخلق وقيل المتبئس المتقبض ﴿الحشك﴾ النزع الشديد ﴿الحشم﴾ محرك جماعة الانسان اللائذون به لخدمته والحشمة الاستحياء ويتحشم المحارم أى يتوقاها ﴿الحشانة﴾ السقاء المتغير الريح حشن السقاء يحشن تغيرت رائحته لبعد عهده بالغسل والتنظيف وحشان بالضم والتشديد أطم من آطام المدينة ﴿حواشى﴾ المال صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون واحدها حاشية وحاشية المقام وكل شئ طرفه وجانبه والحشا الربو وارتفاع النفس من الاسراع فى المشى ونحوه ورجل حشيان وامرأة حشياء والحشوة بالضم والكسر الامعاء

تُرِبَت (ومنه الحديث) مَحَاشِي النساء حَرام هكذا جاء في رواية وهي جمع مَحْشاة لأسْفَل مواضع الطعام من الأمعاء فكَنَى به عن الأدبار فأمّا الحَشَا فهو ما انضمّت عليه الضلوع والخَواصِر والجمع أحْشاء ويجوز أن يكون المَحَاشِي جمع المِحْشَى بالكسر وهي العُظَّامة التي تُعَظِّم بها المرأة عَجِيزَتَها فكَنَى بها عن الأدبار (س * وفي حديث المُسْتَحاضة) أمَرَها أن تَغْتَسِل فان رأت شيأ احْتَشَت أي اسْتَدْخَلَت شيأ يَمنع الدّم من القُطْن وبه سُمّي الحَشْو للقُطْن لانه يُحْشَى به الفُرُش وغيرها (وفي حديث علي رضي الله عنه) من يَعْذِرُني من هؤلاء الضَّياطِرَة يَتَخَلَّف أحدُهم يَتَقَلّب على حَشايَاه أي على فِراشه واحدها حَشِيَّة بالتشديد (ومنه حديث عمرو بن العاص) ليس أخو الحَرب من يَضَع خُورَ الحَشايا عن يَمينه وشِماله

باب الحاء مع الصاد

(حصب) (ه * فيه) أنه أمَر بتَحْصِيب المسجد وهو أن تُلْقَى فيه الحَصْباء وهو الحَصَى الصِّغار (ومنه حديث عمر) أنه حَصَّب المسجد وقال هو أغْفَر للنُّخامة أي أسْتَر للبُزاقة اذا سَقَطت فيه (ومنه الحديث) نَهى عن مَسّ الحَصْباء في الصلاة كانوا يُصَلُّون على حَصْباء المسجد ولا حائل بين وجوههم وبَيْنَها فكانوا اذا سَجدوا سَوَّوْها بأيديهم فنُهُوا عن ذلك لانه من غير أفعال الصلاة والعَبَثُ فيها لا يجوز وتَبْطُل به إذا تكَرّر (ومنه الحديث) انْ كان لا بُدّ من مَسّ الحَصْباء فواحدة أي مرة واحدة رَخّص له فيها لانها غير مُكَرَّرة وقد تكرر حديث مس الحصباء في الصلاة (وفي حديث الكَوْثر) فأخرج من حَصْبائه فاذا ياقُوت أحْمر أي حَصاه الذي في قَعْره (س * وفي حديث عمر) قال يا آلَ خُزَيْمة حَصّبُوا أي أقيموا بالمُحَصَّب وهو الشِّعْب الذي مَخْرَجه الى الأبْطَح بين مكة ومِنًى (ومنه حديث عائشة) ليس التَّحْصِيب بشيء أرادت به النَّوم بالمُحَصَّب عند الخروج من مكة ساعة والنُّزول به وكان النبي صلى الله عليه وسلم نَزَلَه من غير أن يَسُنَّه للناس فمن شاء حَصَّب ومن شاء لم يُحَصِّب والمُحَصَّب أيضا موضع الجِمار بمِنًى سُمّيا بذلك للحَصَى الذي فيهما ويقال لموضع الجِمار أيضا حِصاب بكسر الحاء (وفي حديث مقتل عثمان) أنهم تَحاصَبُوا في المسجد حتى ما أُبصِر أدِيمُ السَّماء أي تَرامَوْا بالحَصْباء (ومنه حديث ابن عمر) أنه رأى رجُلَين يَتَحدّثان والامام يَخْطُب فحَصَبَهما أي رَجَمهما بالحَصْباء يُسْكِتُهما (وفي حديث علي) قال للخوارج أصابكم حاصِبٌ أي عذاب من الله وأصله رُمِيتُم بالحَصْباء من السماء (س * وفي حديث مسروق) أتينا عبد الله في مُجَدَّرِين ومُحَصَّبِين هم الذين أصابهم الجُدَرِيّ والحَصْبة وهما بَثْر يظهر في الجلد يقال الحَصْبة بسكون الصاد وفتحها وكسرها (حصحص) (ه * في حديث علي) لأن أُحَصْحِصَ في يدي جَمْرتَين أحَبُّ إليّ من أن أُحَصْحِصَ كَعْبَتَين الحَصْحَصة تحريك الشيء أو تحرّكه حتى يَستقرّ ويتمكّن (ه * ومنه حديث سَمُرة) أنه أُتِيَ بعِنِّين فأدْخل معه جارية فلما أصبح قال له ما صَنَعتَ قال فعلت حتى حَصْحَصَ فيها أي

ومحاش النساء جمع محشاة وهي أسفل مواضع الطعام فكنى به عن الادبار والحشا ما انضمت عليه الضلوع والخواصر الجمع أحشاء والحشو القطن لانه يحشى به الفرش وغيرها والحشايا الفرش واحدها حشية بالتشديد (الحصباء) الحصى الصغار وتحصيب المسجد ان يلقى فيه الحصباء والتحصيب النوم بالمحصب عند الخروج من مكة وهو الشعب الذي مخرجه الى الأبطح والمحصب أيضا موضع الجمار بمنى وحصب رجم بالحصباء وتحاصبوا تراموا بها والحاصب العذاب وأصله الرمي بالحصباء من السماء والمحصب الذي أصابته الحصبة وهي بثر في الجلد * قالت وتحصب بنورها أي ترمى فيه بالحصب وهو الوقود انتهى (الحصحصة) تحريك الشيء حتى يستقر ويتمكن

حركته حتى استمكن واستقر فسأل الجارية فقالت لم يصنع شيأ فقال خل سبيلها يا محصحص ﴿حصد﴾

(ه * فيه) انه نهى عن حصاد الليل الحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع وانما نهى عنه لمكان المساكين حتى يحضروه وقيل لأجل الهوام كيلا تصيب الناس (ومنه حديث الفتح) فاذا لقيتموهم غدا أن تحصدوهم حصدا أى تقتلوهم وتبالغوا فى قتلهم واستئصالهم مأخوذ من حصد الزرع (ه * ومنه الحديث) وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم أى ما يقتطعونه من الكلام الذى لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذى يحصد به (ومنه حديث ظبيان) يأكلون حصيدها الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول ﴿حصر﴾

(فى حديث الحج) المحصر بمرض لا يحل حتى يطوف بالبيت الاحصار المنع والحبس يقال أحصره المرض أو السلطان اذا منعه عن مقصده فهو محصر وحصره إذا حبسه فهو محصور وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث زواج فاطمة) فلما رأت عليا جالسا إلى جنب النبى صلى الله عليه وسلم حصرت وبكت أى استحيت وانقطعت كأن الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس (وفى حديث القبطى الذى أمر النبى صلى الله عليه وسلم عليا بقتله) قال فرفعت الريح ثوبه فاذا هو حصور الحصور الذى لا يأتى النساء سمى به لانه حبس عن الجماع ومنعه وفعول بمعنى مفعول وهو فى هذا الحديث المجبوب الذكر والانثيين وذلك أبلغ فى الحصر لعدم آلة الجماع (وفيه) أفضل الجهاد وأجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر وفى رواية انه قال لازواجه هذه ثم لزوم الحصر أى انكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن وتلزمن الحصر هى جمع الحصير الذى يبسط فى البيوت وتضم الصاد وتسكن تخفيفا (ه * وفى حديث حذيفة) تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير أى تحيط بالقلوب يقال حصر به القوم أى أطافوا وقيل هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة الى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب مزخرف منقوش اذا نشر أخذ القلوب بحسن صنعته فكذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك الى غرور (ه * وفى حديث أبى بكر) أن سعدا الأسلمى قال رأيته بالخذوات وقد حل سفرة معلقة فى مؤخرة الحصار الحصار حقيبة يرفع مؤخرها فيجعل كآخرة الرحل ويحشى مقدمها فيكون كقادمته وتشد على البعير ويركب يقال منه احتصرت البعير بالحصار (ه * وفى حديث ابن عباس) ما رأيت أحدا أخلق للملك من معاوية كان الناس يردون منه أرجاء واد رحب ليس مثل الحصر العقص يعنى ابن الزبير الحصر البخيل والعقص الملتوى الصعب الاخلاق ﴿حصص﴾

(س * فيه) فجاءت سنة حصت كل شىء أى أذهبته والحص إذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض (ه * ومنه حديث ابن عمر) أتته امرأة فقالت إن ابنتى تمعط شعرها وأمرونى أن أرجلها بالخمر فقال إن فعلت ذلك فألقى الله فى رأسها الحاصة هى العلة التى تحص الشعر وتذهبه (ه * ومنه حديث معاوية)

﴿الحصاد﴾ بالفتح والكسر قطع الزرع والحصد المبالغة فى القتل والاستئصال وحصائد ألسنتهم ما تقطعه من الكلام واحدها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذى يحصد به والحصيد المحصود وروى إلا حصا ألسنتهم وهو جمع حصاة اللسان وهى ذرابته ﴿الاحصار﴾ المنع والحصور الذى لا يأتى النساء والمجبوب وهذه ثم لزوم الحصر أى الزمن البيوت بضم الصاد وتسكن جمع حصير وتعرض الفتن على القلوب عرض الحصير أى تحيط بالقلوب يقال حصر به القوم أى أطافوا وقيل هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة الى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب مزخرف منقوش اذا نشر أخذ القلوب بحسن صنعته فكذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك الى غرور والحصار حقيبة يرفع مؤخرها فيجعل كآخرة الرحل ويحشى مقدمها فيكون كقادمته وتشد على البعير والحصر البخيل ﴿الحص﴾ إذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض والحاصة العلة التى تذهب الشعر

كان أرسل رسولاً من غسان الى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات على أن ينادى بالأذان إذا دخل مجلسه ففعل الغسانى ذلك وعند الملك بطارقته فهموا بقتله فنهاهم وقال إنما أراد معاوية أن أقتل هذا غدراً وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن منا فلم يقتله ورجع الى معاوية فلما رآه قال أفلت وانحص الذنب أى انقطع فقال كلا إنه لبهلبه أى بشعره يضرب مثلا لمن أشفى على الهلاك ثم نجا (ه * وفى حديث أبى هريرة) اذا سمع الشيطان الأذان ولّى وله حصاص الحصاص شدة العدو وحدته وقيل هو أن يصمع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو وقيل هو الضراط ﴿وفى شعر أبى طالب﴾ * بميزان قسط لا يحص شعيرة * أى لا ينقص ﴿حصف﴾ (فى كتاب عمر إلى أبى عبيدة) أن لا يمضى أمر الله إلا بعيد الغرة حصيف العقدة الحصيف المحكم العقل وإحصاف الأمر إحكامه ويريد بالعقدة ههنا الرأى والتدبير ﴿حصل﴾ (فيه) بذهبة لم تحصل من ترابها أى لم تخلص وحصلت الأمر حققته وأثبته والذهب يذكر ويؤنث ﴿حصلب﴾ (ه * فى صفة الجنة) وحصلبها الصوار الحصلب التراب والصوار المسك ﴿حصن﴾ (فيه) ذكر الاحصان والمحصنات فى غير موضع أصل الاحصان المنع والمرأة تكون محصنة بالاسلام وبالعفاف والحرية وبالتزويج يقال أحصنت المرأة فهى محصنة ومحصنة وكذلك الرجل والمحصن بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول وهو أحد الثلاثة التى جئن نوادر يقال أحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب وألفج فهو ملفج ﴿ومنه شعر حسان يثنى على عائشة﴾

حصان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

الحصان بالفتح المرأة العفيفة (وفى حديث الاشعث) تحصن فى محصن المحصن القصر والحصن يقال تحصن العدو إذا دخل الحصن واحتمى به ﴿حصا﴾ (فى أسماء الله تعالى) المحصى هو الذى أحصى كل شئ بعلمه وأحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل والاحصاء العد والحفظ (ه * ومنه الحديث) ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة أى من أحصاها علما بها وإيمانا وقيل أحصاها أى حفظها على قلبه وقيل أراد من استخرجها من كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله لأن النبى صلى الله عليه وسلم لم يعدها لهم إلا ما جاء فى رواية عن أبى هريرة وتكلموا فيها وقيل أراد من أطاق العمل بمقتضاها مثل من يعلم أنه سميع بصير فيكف لسانه وسمعه عما لا يجوز له وكذلك باقى الاسماء وقيل أراد من أخطر بباله عند ذكرها معناها وتفكر فى مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وبالجملة ففى كل اسم يجريه على لسانه يخطر بباله الوصف الدال عليه (ومنه الحديث) لا أحصى ثناء عليك أى لا أحصى نعمك والثناء بها عليك ولا أبلغ الواجب فيه (والحديث الآخر) أكل القرآن أحصيت أى حفظت (وقوله للمرأة) أحصيها حتى نرجع أى احفظيها (ه * ومنه الحديث) استقيموا ولن

تحصوا

وسنة حصت كل شئ أى أذهبته
وأفلت وانحص الذنب أى انقطع
يضرب مثلا لمن أشفى على الهلاك
ثم نجا والحصاص شدة العدو
وحدته وقيل هو أن يصمع ذنبه
ويصر بأذنيه ويعدو وقيل هو
الضراط
* وميزان قسط لا يحص شعيرة *
أى لا ينقص ﴿حصيف﴾ العقدة
محكم الرأى * بذهبة ﴿لم تحصل﴾
من ترابها أى لم تحصل من ترابها
أى لم تخلص والذهب يذكر ويؤنث
﴿الحصلب﴾ التراب ﴿الحصان﴾
بالفتح المرأة العفيفة والحصن القصر
والحصن ﴿المحصى﴾ الذى أحصى
كل شئ بعلمه وأحاط به فلا يفوته
دقيق ولا جليل والاحصاء العد
والحفظ واستقيموا ولن

فيهوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة أى استقيموا فى كل شئ حتى لا تميلوا وأن تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى علم أن لن تحصوه أى لن تطيقوا عدّه وضبطه (ه * وفيه) انه نهى عن بيع الحصاة هو أن يقول البائع أو المشترى اذا نبذت إليك الحصاة فقد وجب البيع وقيل هو أن يقول بعتك من السلع ما تقع عليه حصاتك إذا رميت بها أو بعتك من الارض إلى حيث تنتهى حصاتك والكل فاسد لانه من بيوع الجاهلية وكلها غرر لما فيها من الجهالة وجمع الحصاة حصى (وفيه) وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم هو جمع حصاة اللسان وهى ذرابته ويقال للعقل حصاة هكذا جاء فى رواية والمعروف حصائد ألسنتهم وقد تقدمت

باب الحاء مع الضاد

(حضج) (ه * فى حديث حنين) ان بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تناول الحصى ليرمى به المشركين فهمت ما أراد فانحضجت أى انبسطت والحضج إذا ضرب بنفسه الارض غيظا والحضج من الغيظ امتدّ وانشق (ه * ومنه حديث أبى الدرداء) قال فى الركعتين بعد العصر أما أنا فلا أدعهما فمن شاء أن ينحضج فلينحضج (حضر) (فى حديث ورود النار) ثم يصدرون عنها بأعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس الحضر بالضم العدو وأحضر يحضر فهو محضر إذا عدا (ومنه الحديث) أنه أقطع الزبير حضر فرسه بأرض المدينة (ه * ومنه حديث كعب بن عجرة) فانطلقت مسرعا أو محضرا فأخذت بضبعه (وفيه) لا يبع حاضر لباد الحاضر المقيم فى المدن والقرى والبادى المقيم بالبادية والمنهى عنه أى يأتى البدوى البلدة ومعه قوت يبغى التسارع إلى بيعه رخيصا فيقول له الحضرى اتركه عندى لأغلى فى بيعه فهذا الصنيع محرم لما فيه من الاضرار بالغير والبيع إذا جرى مع المغالاة منعقد وهذا اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة إليها كالأقوات فإن كانت لا تعم أو كثر القوت واستغنى عنه ففى التحريم تردد يعوّل فى أحدهما على عموم ظاهر النهى وحسم باب الضرر وفى الثانى على معنى الضرر وروله وقد جاء عن ابن عباس أنه سئل عن معنى لا يبيع حاضر لباد فقال لا يكون له سمسارا (وفى حديث عمرو بن سلمة الجرمى) كنا بحاضر يمرّ بنا الناس الحاضر القوم النزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه ويقال للاماكن المحاضر للاجتماع والحضور عليها قال الخطابى ربما جعلوا الحاضر اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضر بنى فلان فهو فاعل بمعنى مفعول (ومنه حديث أسامة) وقد أحاطوا بحاضر نعم (س * والحديث الآخر) هجرة الحاضر أى المكان المحضور وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث أكل الضب) إنى تحضرنى من الله حاضرة أراد الملائكة الذين يحضرونه وحاضرة صفة طائفة أو جماعة (ومنه حديث صلاة الصبح) فإنها مشهودة محضورة أى تحضرها ملائكة الليل والنهار (س * ومنه الحديث) ان هذه الحشوش

تحصوا أى لن تطيقوا الاستقامة فى كل شئ ولا احصى ثناء عليك أى لا أبلغ الواجب فيه وان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة أى من حفظها فى قلبه وقيل من عملها وأقربها وقيل استخرجها من الكتاب والسنة وقيل من أطاق العمل بمقتضاها وقيل من أحاط بمعانيها وبيع الحصاة أن يقول بعتك من السلع ما تقع حصاتك عليه اذا رميت بها أو اذا انبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع (انحضجت) بقلبه انبسطت والحضج من الغيظ الامتداد والانشقاق (الحضر) بالضم العدو وأحضر يحضر فهو محضر اذا عدا والحاضر المقيم فى المدن والقرى والحاضر القوم النزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه ويقال للمناهل المحاضر للاجتماع والحضور عليها قال الخطابى وربما جعلوا الحاضر اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضر بنى فلان فهو فاعل بمعنى مفعول ومنه هجرة الحاضر أى المكان المحضور ويحضرنى من الله حاضرة أى ملائكة وصلاة الصبح محضورة أى تحضرها ملائكة الليل والنهار والحشوش

مُحْتَضَرة أى يَحْضُرها الجِنّ والشياطين (وفيه) قُولُوا بِحَضْرتِكُم أى بما هو حاضر عندكم مَوْجود ولا تَتَكَلَّفوا غيره (س * ومنه حديث عمرو بن سَلِمة الجَرْمى) كُنَّا بِحَضْرة ماءٍ أى عنده وحَضْرة الرجل قُرْبُه (وفيه) انه عليه الصلاة والسلام ذَكَر الأيّام وما فى كلٍ منها من الخير والشرّ ثم قال والسَّبْت أحْضَر إلا أنّ له أشْطُرًا أى هو أكثر شَرًّا وهو أفْعَل من الحضور ومنه قولهم حُضِر فلان واحْتُضِر إذا دَنا مَوْتُه ورُوِى بالخاء المعجمة وقيل هو تصحيف وقوله إلا أنّ له أشْطُرًا أى إنّ له خَيرًا مع شَرِّه ومنه المَثَل حلَبَ الدَّهْرَ أشْطُرَه أى نال خَيْرَه وشَرّه (وفى حديث عائشة) كُفِّنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى ثَوْبَين حَضُورِيَّيْن هما منسوبان الى حَضُور وهى قرية باليَمَن (وفيه ذِكر حَضِير) وهو بفتح الحاء وكسر الضاد قاعٌ يَسِيل عليه فَيْضُ النَّقِيع بالنون

﴿حضرم﴾ (س * فى حديث مصعب بن عمير) أنه كان يَمْشى فى الحَضْرَمِىّ هو النَّعل المنسوبة الى حَضْرَمَوْت المُتَّخَذة بها

﴿حضض﴾ (س * فيه) أنه جاءته هدية فلم يَجِد لها مَوْضعًا يَضَعُها عليه فقال ضَعْه بالحَضِيض فإنما أنا عَبْد آكُل كما يأكُل العَبْد الحَضِيض قَرار الارض وأسْفَل الجَبل (ومنه حديث عثمان) فتَحَرَّك الجَبَل حتى تَساقَطَت حِجارته بالحَضِيض (وفى حديث يحيى بن يَعْمُر) كتَب عن يزيد بن المُهَلَّب إلى الحَجَّاج انَّ العَدُوّ بِعُرْعُرة الجَبَل ونحن بالحَضِيض (وفيه) ذِكر الحَضّ على الشئ جاء فى غير موضع وهو الحثّ على الشئ يقال حَضَّه وحَضَّضَه والاسم الحِضِّيضَى بالكسر والتشديد والقَصْر (ومنه الحديث) فأين الحِضِّيضَى (وفى حديث طاوس) لا بأس بالحُضَض يُرْوَى بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بظاءين وقيل بضاد ثم ظاء وهو دَواء معروف وقيل انه يُعْقَد من أبوال الابل وقيل هو عُقَّار منه مَكّى ومنه هِنْدِىّ وهو عُصارة شجر معروف له ثَمر كالفُلْفُل وتُسَمَّى ثَمَرته الحُضَض (ومنه حديث سُلَيم بن مُطَير) إذا أنا برجُل قد جاء كأنه يَطْلُب دَواء أو حُضَضًا

﴿حضن﴾ (س * فيه) أنه خرج مُحْتَضِنًا أحد ابْنَى ابْنَته أى حاملًا له فى حِضْنه والحِضْن الجَنْب وهما حِضْنان (ه * ومنه حديث أُسَيد بن حُضَير) أنه قال لعامر بن الطُّفَيل اخرج بذِمَّتك لا انْفُذ حِضْنَيك (ومنه حديث سَطِيح) * كأنما حُثْحِثَ من حِضْنَى ثَكَن * (وحديث على رضى الله عنه) عليكم بالحِضْنَين أى بِجَنْبَتَى العسكر (ومنه حديث عروة بن الزبير) عَجِبْتُ لقوم طَلَبوا العلم حتى إذا نالوا منه صاروا حُضَّانًا لأبناء الملوك أى مُرَبِّين وكافِلين وحُضَّان جمع حاضِن لأن المُرَبِّى والكافِل يَضُمّ الطِّفْل إلى حِضْنه وبه سُمِّيت الحاضِنَة وهى التى تُرَبِّى الطفل والحَضانة بالفتح فِعْلُها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث السَّقِيفة) إنَّ اخْواننا من الانصار يُريدون أن يَحْضُنُونا من هذا الامر أى يُخْرِجونا يقال حَضَنْتُ الرجل عن الامر أحْضُنُه حَضْنًا وحَضانةً إذا نَحَّيْتَه عنه وانفَرَدْتَ به دونه كأنه جَعَله فى حِضْنٍ منه أى جانب قال الازهرى قال الليث يقال أحْضَنَنى من هذا الامر أى أخْرَجَنى منه قال والصواب حَضَنَنى (ومنه الحديث) ان

مُحْتَضَرة أى تحضرها الشياطين وقولوا بحضرتكم أى ما هو حاضر عندكم موجود ولا تتكلفوا غيره وكنا بحضرة ماء أى عنده وحضرة الرجل قربه والسبت أحضر الا أن له أشطرا أى هو أكثر شرا الا أن له خيرا مع شره وهو أفعل من الحضور وروى بالخاء المعجمة وقيل هو تصحيف وكفن فى ثوبين حضوريين نسبة الى حضور قرية باليمن وحضر فلان واحتضر دنا موته وحضير بفتح الحاء وكسر الضاد قاع يسيل عليه فيض النقيع بالنون

﴿الحضرمى﴾ نعل تتخذ بحضرموت

﴿الحضيض﴾ قرار الأرض وأسفل الجبل والحض الحث على الشئ والاسم الحضيضا بالكسر والتشديد والقصر والحضض بضم الضاد الأولى وفتحها وقيل بظاءين وقيل بضاد ثم ظاء دواء معروف قيل يعقد من أبوال الابل وقيل عقار

﴿الحضن﴾ الجنب وهما حضنان واحتضنه حمله فى حضنه والحاضن المربى والكافل ج حضان والانثى حاضنة والحضانة بالفتح فعلها وعليكم بالحضنين أراد بجنبتى العسكر ويحضنونا من هذا الأمر أى يخرجونا يقال حضنته عن الأمر حضنا وحضانة اذا نحيته عنه وانفردت به دونه كأنك جعلته فى حضن أى جانب

امرأة نعيم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان نعيما يريد أن يزوج ابنتي فقال لا تقضينها وشاورها (ومنه حديث ابن مسعود) في وصيته ولا تحصن زينب عن ذلك يعني امرأته أي لا تحجب عن وصيته ولا يقطع أمر دونها (ه * وفي حديث عمران بن حصين) لأن أكون عبدا حبشيا في أعنز حضنيات أرعاهن حتى يدركني أجلي أحب إلي من أن أرمي في أحد الصفين بسهم أصبت أم أخطأت الحضنيات منسوبة الى حضن بالتحريك وهو جبل بأعلى نجد ومنه المثل أنجد من رأى حضنا وقيل هي غنم حمر وسود وقيل هي التي أحد ضرعيها أكبر من الآخر

﴿باب الحاء مع الطاء﴾

﴿حطط﴾ (فيه) من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة أي تحط عنه خطاياه وذنوبه وهي فعلة من حط الشيء يحطه إذا أنزله وألقاه (ومنه الحديث) في ذكر حطة بني اسرائيل وهو قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم أي قولوا حط عنا ذنوبنا وارتفعت على معنى مسألتنا حطة أو أمرنا حطة (ه * وفيه) جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غصن شجرة يابسة فقال بيده فحط ورقها أي نثره (ومنه حديث عمر) إذا حططتم الرحال فشدوا السروج أي اذا قضيتم الحج وحططتم رحالكم عن الابل وهي الأكوار والمتاع فشدوا السروج على الخيل للغزو (وفي حديث سبيعة الأسلمية) فحطت إلى الشاب أي مالت اليه ونزلت بقلبها نحوه (وفيه) ان الصلاة تسمى في التوراة حطوطا ﴿حطم﴾ (ه * في حديث زواج فاطمة رضي الله عنها) انه قال لعلي أين درعك الحطمية هي التي تحطم السيوف أي تكسرها وقيل هي العريضة الثقيلة وقيل هي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا أشبه الأقوال (ه * ومنه الحديث) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شر الرعاء الحطمة هو العنيف برعاية الابل في السوق والايراد والاصدار ويلقي بعضها على بعض ويعسفها ضربه مثلا لوالي السوء ويقال أيضا حطم بلا هاء (ومنه حديث علي رضي الله عنه) كانت قريش إذا رأته في حرب قالت احذروا الحطم احذروا القطم (ه * ومنه قول الحجاج) في خطبته * قد لفها الليل بسواق حطم * أي عسوف عنيف والحطم من أبنية المبالغة وهو الذي يكثر منه الحطم ومنه سميت النار الحطمة لأنها تحطم كل شيء (ومنه الحديث) رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا (س * ومنه حديث سودة) أنها استأذنت أن تدفع من منى قبل حطمة الناس أي قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا (وفي حديث توبة كعب ابن مالك) إذن يحطمكم الناس أي يدوسونكم ويزدحمون عليكم (ومنه) سمي حطيم مكة وهو ما بين الركن والباب وقيل هو الحجر المخرج منها سمي به لأن البيت رفع وترك هو محطوما وقيل لأن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فتبقى حتى تنحطم بطول الزمان فيكون فعيلا بمعنى فاعل

والحضنيات منسوبة الى حضن بالتحريك جبل بأعالي نجد وقيل هي غنم حمر وسود وقيل التي أحد ضرعيها أكبر من الآخر * من ابتلاه الله في جسده فهو له ﴿حطة﴾ أي يحط عنه خطاياه فعلة من حط الشيء يحطه اذا أنزله وألقاه وحط ورقها نثره وحطت الى الشاب مالت اليه ونزلت بقلبها نحوه ﴿الدرع الحطمية﴾ التي تحطم السيوف أي تكسرها وقيل العريضة الثقيلة وقيل منسوبة الى حطمة بن محارب بطن من عبد القيس كانوا يعملون الدروع وهذا أشبه وشر الرعاء الحطمة هو العنيف برعاية الابل في السوق والايراد والاصدار ويلقي بعضها على بعض ويعسفها ضربه مثلا لوالي السوء ويقال حطم بغير هاء والحطم كسر الشيء اليابس وحطمة الناس ازدحامهم

(ه * وفى حديث عائشة) بعدما حطمه الناس وفى رواية بعدما حطمتموه يقال حطم فلاناً أهله إذا كبر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صيروه شيخاً محطوما (ه * ومنه حديث هرم بن حيان) أنه غضب على رجل فجعل يتحطم عليه غيظاً أى يتلظى ويتوقد مأخوذ من الحطمة النار (س * وفى حديث جعفر) كنا نخرج سنة الحطمة هى السنة الشديدة الجدب (س * وفى حديث الفتح) قال للعباس احبس أبا سفيان عند حطم الجبل هكذا جاءت فى كتاب أبى موسى وقال حطم الجبل الموضع الذى حطم منه أى ثلم فبقى منقطعا قال ويحتمل أن يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا ورواه أبو نصر الحميدى فى كتابه بالخاء المعجمة وفسرها فى غريبه فقال الخطم والخطمة رعن الجبل وهو الأنف النادر منه والذى جاء فى كتاب البخارى وهو أخرج الحديث فيما قرأناه ورأيناه من نسخ كتابه عند حطم الخيل هكذا مضبوطا فان صحت الرواية به ولم يكن تحريفا من الكتبة فيكون معناه والله أعلم أنه يحبسه فى الموضع المتضايق الذى تتحطم فيه الخيل أى يدوس بعضها بعضا ويزحم بعضها بعضا فيراها جميعها وتكثر فى عينه بمرورها فى ذلك الموضع الضيق وكذلك أراد بحبسه عند خطم الجبل على ما شرحه الحميدى فان الأنف النادر من الجبل يضيق الموضع الذى يخرج فيه ﴿حطا﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) قال أخذ النبى صلى الله عليه وسلم بقفاى فحطانى حطوة قال الهروى هكذا جاء به الراوى غير مهموز قال ابن الأعرابى الحطو تحريك الشئ مزعزعا وقال وراه شمر بالهمز يقال حطأه يحطؤه حطأ إذا دفعه بكفه وقيل لا يكون الحطء إلا ضربة بالكف بين الكتفين (ومنه حديث المغيرة) قال لمعاوية حين ولى عمرا ما لبثك السهمى أن حطابك إذ تشاورتما أى دفعك عن رأيك

﴿باب الحاء مع الظاء﴾

﴿حظر﴾ (فيه) لا يلج حظيرة القدس مدمن خمر أراد بحظيرة القدس الجنة وهى فى الأصل الموضع الذى يحاط عليه لتأوى إليه الغنم والابل يقيهما البرد والريح (ه * ومنه الحديث) لا حمى فى الأراك فقال له رجل أراكة فى حظارى أراد الأرض التى فيها الزرع المحاط عليها كالحظيرة وتفتح الحاء وتكسر وكانت تلك الأراكة التى ذكرها فى الأرض التى أحياها قبل أن يحييها فلم يملكها بالاحياء وملك الأرض دونها إذ كانت مرعى للسارحة (ومنه الحديث) أتته امرأة فقالت يا نبى الله ادع الله لى فلقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار والاحتظار فعل الحظار أراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها (ومنه حديث مالك بن أنس) يشترط صاحب الأرض على المساقى شد الحظار يريد به حائط البستان (ه * وفى حديث أكيدر) لا يحظر عليكم النبات أى لا تمنعون من الزرع حيث شئتم والحظر المنع (ومنه قوله تعالى) وما كان عطاء ربك محظورا وكثيرا ما يرد فى الحديث

وحطم فلان أهله إذا كبر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صيروه شيخا محطوما وحطيم مكة ما بين الركن والمقام وقيل هو الحجر ويتحطم عليه غيظا يتلظى ويتوقد مأخوذ من الحطمة النار التى تحطم كل شئ وسنة الحطمة هى السنة الشديدة الجدب واحبس أبا سفيان عند حطم الجبل وهو الموضع الذى حطم منه أى ثلم فبقى منقطعا ويحتمل أن يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا وروى حطم الخيل أى فى الموضع الذى يتحطم فيه الخيل أى تزدحم ويدوس بعضها بعضا وروى خطم الجبل بخاء معجمة وهو الأنف النادر منه ﴿حطانى حطوة﴾ قال الهروى كذا جاء به الراوى غير مهموز وقال ابن الأعرابى الحطو تحريك الشئ مزعزعا ورواه شمر بالهمز يقال حطأه يحطؤه حطأ إذا دفعه بكفه وقيل لا يكون الحطء إلا ضربة بالكف مبسوطة بين الكتفين وحطابك إذ تشاورتما أى دفعك عن رأيك ﴿حظيرة القدس﴾ الجنة وهى فى الأصل الموضع الذى يحاط عليه لتأوى إليه الغنم والابل تقيهما البرد والريح والحظار بالفتح والكسر ما يمنع وما يحاط على الأرض التى فيها الزرع والحظر المنع ولا يحظر عليكم النبات أى لا تمنعون الزراعة حيث شئتم

ذِكْرُ الحَظُور ويُرادُ به الحرام وقد حَظَرْتَ الشيءَ اذا حَرَّمته وهو راجع الى المنع ﴿حظظ﴾ (س * فى حديث عمر) من حَظّ الرجل نَفاقُ أَيِّمِه ومَوْضعُ حَقّه الحَظُّ الجَدُّ والبَخْت وفلان حَظِيظٌ ومَحْظُوظ أى من حَظّه أن يُرغَب فى أَيِّمه وهى التى لا زَوج لها من بَناته وأخَواته ولا يُرغَب عنهنّ وأن يكون حَقُّه فى ذمّة مأمونٍ جُحُوده وتَهَضُّمه ثقة وَفيٌّ به ﴿حظا﴾ (س * فى حديث موسى بن طلحة) قال دخل على طلحة وأنا مُتَصَبِّح فأخذ النَّعل فحَظَانى بها حَظَيات ذوات عَدَد أى ضَرَبنى بها كذا روى بالظاء المعجمة قال الحَرْبى انما أعرفها بالطاء المهملة وأما بالظّاء فلا وجه له وقال غيره يجوز أن يكون من الحَظْوة بالفتح وهو السَّهم الصغير الذى لا نَصْل له وقيل كلُّ قَضيب نابت فى أصل فهو حَظْوة فان كانت اللفظة محفوظة فيكون قد استَعار القَضيب أو السَّهم للنَّعل يقال حَظَاه بالحَظْوة إذا ضربه بها كما يقال عصاه بالعَصَا (وفى حديث عائشة) تَزَوَّجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوّال وبَنى بى فى شوّال فأىّ نسائه كان أحْظَى منّى أى أقْرَب اليه منّى وأسْعَد به يقال حَظِيَت المرأة عند زَوجها تَحْظَى حُظْوة وحِظْوة بالضم والكسر أى سَعدت به ودَنَتْ من قلبه وأحبّها

﴿باب الحاء مع الفاء﴾

﴿حفد﴾ (ه * فى حديث أم مَعْبد) مَحْفُودٌ مَحْشُود لا عابس ولا مُفَنّد المَحْفُود الذى يَخْدُمه أصحابه ويُعَظّمونه ويُسْرعون فى طاعَته يقال حَفَدْت وأحْفَدْت فأنا حافد ومَحْفُود وحَفَدٌ وحَفَدة جمع حافد كخَدَم وكَفَرة (ومنه حديث أميّة) بالنِّعَم مَحْفُود (ومنه دُعاء القُنوت) وإليك نَسْعى ونَحْفِد أى نُسْرع فى العمل والخِدْمة (ه * وحديث عمر) وذُكر له عُثمان للخلافة فقال أخْشَى حَفْدَه أى إسراعه فى مَرْضات أقاربه ﴿حفر﴾ (س * فى حديث أُبَىّ) قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن التَّوبة النَّصوح فقال هو النَّدَم على الذنب حين يَفْرُط منك وتَسْتغفر الله بنَدامَتك عند الحافر ثم لا تَعود إليه أبدا قيل كانوا لكَرامة الفَرس عندهم ونَفاسَتهم بها لا يَبيعُونه إلّا بالنَّقْد فقالوا النَّقْد عند الحافر أى عند بَيْع ذات الحافر وسَيَّروه مَثَلا ومَن قال عند الحافِرة فانه لمّا جَعل الحافر فى معنى الدّابّة نفسها وكَثُر استعماله من غير ذِكر الذّات أُلْحِقَتْ به علامة التأنيث إشعارا بتَسْمية الذات بها أو هى فاعلة من الحَفْر لأنّ الفَرس بشدّة دَوْسها تَحْفِر الأرض هذا هو الأصل ثم كثُر حتى استُعمل فى كل أوليّة فقيل رجع فى حافره وحافرته وفَعَل كذا عند الحافر والحافرة والمعنى تَنْجيز الندامة والاستغفار عند مُواقعة الذنب من غير تأخير لأن التأخير من الإصرار والباء فى بنَدامتك بمعنى مع أو للاستعانة أى تَطْلب مغفرة الله بأن تَنْدم والواو فى وتَسْتغفر للحال أو للعطف على معنى النَّدَم (ه * ومنه الحديث) إنّ هذا الأمر لا يُتْرك على حالته حتى يُرَدّ على حافِرَته أى أوّل تأسيسه (ومنه حديث سُراقة) قال يا رسول الله أرأيتَ أعمالنا التى نَعْمل أمُؤاخذون بها عند الحافر خير

﴿الحظ﴾ الجد والبخت ﴿حظيت﴾ المرأة عند زوجها تحظى حظوة وحظوة سعدت به ودنت من قلبه وأحبها ﴿المحفود﴾ الذى يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون فى طاعته وحفدة جمع حافد والى نسعى ونحفد أى نسرع فى العمل والخدمة وأخشى حفده أى اسراعه فى مرضات اقاربه * النقد عند ﴿الحافر﴾ أى عند بيع ذات الحافر كانوا لنفاسة الفرس عندهم لا يبيعونه الا بالنقد فقالوا ذلك وسيروه مثلا ثم كثر حتى استعمل فى كل أولية فقيل رجع الى حافره وحافرته وفعل كذا عند الحافر والحافرة وتستغفر الله عند الحافرة أى عند مواقعة الذنب من غير تأخر ولا يترك هذا الأمر حتى يرد على حافرته أى على أول تأسيسه

خيراً أو شرّاً قشرٌ أو شئٌ سبقت به المقادير وجفّت به الأقلام (وفيه) ذِكر حَفَر أبي موسى وهي بفتح الحاء والفاء رَكايا احتفرها على جادّة البصرة إلى مكة (وفيه) ذكر الحَفِير بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالأردنّ نزل عنده النعمان بن بَشير وأمّا بضم الحاء وفتح الفاء فمنزل بين ذي الحُليفة ومَلَل يسلكه الحاجّ ﴿حفز﴾ (س * فيه) عن أنس من أشراط الساعة حَفْز الموت قيل وما حَفْز الموت قال موتُ الفجأة الحَفْز الحثّ والإعجال (ه * ومنه حديث أبي بَكْرة) أنه دبَّ إلى الصفّ راكعاً وقد حَفَزه النَّفَس وقد تكرر في الحديث (ومنه حديث البُراق) وفي فَخِذَيه جناحان يَحْفِز بهما رِجْلَيه (ومنه الحديث) أنه عليه الصلاة والسلام أُتِيَ بتمر فجعل يقسمه وهو مُحْتَفِز أي مُستعجل مُسْتَوْفِز يريد القيام (ومنه حديث ابن عباس) أنه ذُكِر عنده القَدَر فاحْتَفَز أي قَلِق وشَخَص به وقيل استوى جالساً على وَرِكَيه كأنه يَنْهض (ومنه حديث علي) إذا صلّت المرأة فلتَحْتَفِز إذا جلست وإذا سجدت ولا تُخَوِّي كما يُخَوِّي الرجل أي تتضامّ وتجتمع (وفي حديث الأحنف) كان يُوسع لمن أتاه فإذا لم يجد مُتَّسَعاً تَحَفَّز له تَحَفُّزاً ﴿حفش﴾ (ه * في حديث ابن اللُّتْبِيّة) كان وجَّهه ساعياً على الزكاة فرجع بمال فقال هلّا قعد في حِفْش أمّه فينظر أيُهْدَى إليه أم لا الحِفْش بالكسر الدَّرْج شبّه به بيت أمّه في صِغَره وقيل الحِفْش البيت الصغير الذليل القريب السَّمْك سُمّي به لضيقه والتحفُّش الانضمام والاجتماع (ومنه حديث المُعْتَدّة) كانت إذا تُوفّي عنها زوجها دخلت حِفْشاً ولبست شرَّ ثيابها وقد تكرر في الحديث ﴿حفظ﴾ (في حديث حُنَين) أردت أن أُحْفِظ الناس وأن يقاتلوا عن أهليهم وأموالهم أي أُغضبهم من الحَفِيظة الغضب (ه * ومنه الحديث) فبَدَرت مني كلمة أحْفَظْتُه أي أغضبته ﴿حفف﴾ (في حديث أهل الذِّكر) فيَحُفُّونهم بأجنحتهم أي يطوفون بهم ويدورون حولهم (وفي حديث آخر) إلّا حَفَّتْهم الملائكة (ه * وفيه) من حَفَّنا أو رَفَّنا فليقتصد أي من مَدَحنا فلا يَغْلُوَنّ فيه والحَفّة الكرامة التامّة (ه * وفيه) ظَلِّل الله مكان البيت غَمامةً فكانت حِفافَ البيت أي مُحْدِقة به وحِفافا الجبل جانباه (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) كان أصلع له حِفاف هو أن ينكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله (وفيه) أنه عليه الصلاة والسلام لم يَشْبَع من طعام إلّا على حَفَف الحَفَف الضيق وقلّة المعيشة يقال أصابه حَفَف وحُفوف وحَفَّت الأرض إذا يبس نباتها أي لم يشبع إلّا والحال عنده خلاف الرخاء والخِصْب (ومنه حديث عمر) قال له وفد العراق إن أمير المؤمنين بلغ سِنّاً وهو حافّ المَطْعَم أي يابسه وقَحْله (ومنه حديثه الآخر) أنه سأل رجلاً فقال كيف وجدت أبا عبيدة فقال رأيت حُفوفاً أي ضيق عَيْش (ه * ومنه الحديث) بلغ معاوية أنّ عبد الله بن جعفر حَفَّف وجُهِد أي قلّ ماله ﴿حفل﴾ (ه * فيه) من اشترى مُحَفَّلة وردّها فليردّ معها صاعاً المُحَفَّلة الشاة أو البقرة أو الناقة لا يَحْلُبها صاحبها أيّاماً حتى يجتمع لبنها في ضَرْعها

وحفر أبي موسى بفتح الحاء والفاء ركايا احتفرها على جادة البصرة الى مكة والحفير بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن وبضم الحاء وفتح الفاء منزل بين ذي الحليفة وملل ﴿الحفز﴾ الحث والاعجال وحفزه النفس اشتد وأتى بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز أي مستعجل مستوفز يريد القيام وذكر القدر لابن عباس فاحتفز أي قلق وشخص به ضجرا وقيل استوى جالسا على وركيه كأنه ينهض واذا صلت المرأة فلتحتفز أي تضام وتجتمع وتحفز انتصب في جلوسه ﴿الحفش﴾ البيت الصغير الذليل القريب السمك ﴿الحفيظة﴾ الغضب وأحفظته أغضبته ﴿حفت﴾ بهم الملائكة طافت بهم ودارت حولهم ومن حفنا فليقتصد أي مدحنا فلا يغلون والحفة الكرامة التامة وكانت حفاف البيت أي محدقة به وحفافا الجبل جانباه وكان عمر أصلع له حفاف هو أن ينكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله والحفف والحفوف الضيق وقلة المعيشة وحاف المطعم يابسه وحفف قل ماله ﴿المحفلة﴾ الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أياما حتى يجتمع اللبن في ضرعها

فاذا احتلبها المشترى حسبها غزيرة فزاد فى ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن أيام تحفيلها سميت مُحَفَّلة لأن اللبن حُفِّل فى ضرعها أى جُمِع (ه * ومنه حديث عائشة تصف عمر رضى الله عنهما) فقالت لله أمٌّ حَفَلَت له ودَرَّت عليه أى جَمَعَت اللبن فى ثديها له (س * ومنه حديث حليمة) فاذا هى حافِل أى كثيرة اللبن (وحديث موسى وشعيب عليهما السلام) فاستنكر أبوهما سرعة صَدَرِهما بغنمهما حُفَّلا بِطانا هى جمع حافل أى ممتلئة الضُّروع (س * ومنه الحديث) فى صفة عمر ودَفَقَت فى مَحافلها جمع مَحْفِل أو مُحتَفَل حيث يحتفل الماء أى يجتمع (وفيه) وتبقى حُفالة كحُفالة التمر أى رُذالة من الناس كرَدِىء التمر ونُفايته وهو مثل الحُثالة بالثاء وقد تقدم (ه * وفى رُقْيَة النَّملة) العَروس تَكْتَحِل وتَحْتَفِل أى تتزَيَّن وتَحْتَشِد للزِّينة يقال حَفَلْت الشىء اذا جَلَوْته (وفيه) ذكر المَحْفِل وهو مُجْتَمع الناس ويُجمع على المَحافِل

﴿حفن﴾ (فى حديث أبى بكر) إنما نحن حَفْنة من حَفَنات الله أراد إنا على كثرتنا يوم القيامة قليل عند الله كالحَفْنة وهى مِلْء الكف على جهة المجاز والتمثيل تعالى الله عن التشبيه وهو كالحديث الآخر حَثْية من حَثَيات رَبِّنا (وفيه) ان المُقَوْقِس أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مارِيَة من حَفْن هى بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية من صعيد مصر ولها ذكر فى حديث الحسن ابن على رضى الله عنهما مع مُعاوية

﴿حفا﴾ (فيه) إن عَجوزا دخلَت عليه فسألها فأحْفَى وقال إنها كانت تأتينا فى زمن خديجة وان كَرَم العهد من الايمان يقال أحْفَى فلان بصاحبه وحَفِىَ به وتَحَفَّى أى بالَغ فى بِرِّه والسُّؤال عن حاله (ومنه حديث أنس) أنهم سألوا النبى صلى الله عليه وسلم حتى أحْفَوْه أى استَقْصَوْا فى السؤال (ه * وحديث عمر) فأنزل أُوَيسا القَرَنِىّ فاحْتَفاه وأكرمه (ه * وحديث على) انَّ الأشْعَث سلَّم عليه فرَدّ عليه السلام بغير تَحَفٍّ أى غير مُبالغ فى الرَّد والسؤال (وحديث السواك) لَزِمْتُ السواكَ حتى كِدْتُ أُحْفِى فَمِى أى أستقصى على أسنانى فأُذْهِبُها بالتَّسَوُّك (ومنه الحديث) أمر أن تُحْفَى الشَّوارب أى يُبالغ فى قَصِّها (ه س * والحديث الآخر) إن الله تعالى يقول لآدم أخْرِج نَصيب جهنم من ذُرِّيتك فيقول يا رب كَمْ فيقول من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله احْتُفِينا إذًا فماذا يَبْقَى أى اسْتُؤْصِلْنا من إحفاء الشعر وكلُّ شىء اسْتُؤْصِل فقد احْتُفِىَ (ومنه حديث الفتح) أن تَحْصُدوهم حصدا وأحْفَى بيده أى أمالها وَصْفا للحَصْد والمبالغة فى القتل (وفى حديث خليفة) كتبْتُ الى ابن عباس أن يَكْتُب الىَّ ويُحْفِى عنِّى أى يُمْسِك عنى بعض ما عنده مما لا أحتمله وإن حمل الإحفاء بمعنى المبالغة فيكون عنِّى بمعنى علىَّ وقيل هو بمعنى المبالغة فى بِرِّه به والنصيحة له وروى بالخاء المعجمة (ه * وفيه) انَّ رُجلا عَطَس عند النبى صلى الله عليه وسلم فوق ثلاث فقال له حَفَوْتَ أى منعتنا أن نُشَمِّتك بعد الثلاث لأنه إنما يُشَمَّت فى الأولى والثانية والحَفْو المنع ويروى بالقاف أى شَدَّدْت علينا الأمر

سميت محفلة لأن اللبن حفل فى ضرعها أى جمع ولله أم حفلت له أى جمعت اللبن فى ثديها وحافل كثيرة اللبن ج حفل والمحفل مجتمع الناس ومجتمع الماء ج محافل والعروس تحتفل أى تتزين وتحتشد للزينة والحفالة الحثالة ﴿الحفنة﴾ الحثية وحفن بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية بمصر * كل شىء استؤصل فقد ﴿حفا﴾ و إحفاء الشارب أن يبالغ فى قصه وإحفاء المسألة المبالغة فيها وكدت أحفى فمى أى استقصى أسنانى فأذهبها بالتسوك واحتفينا استؤصلنا والحفو المنع وعطس رجل فوق ثلاث فقال له حفوت أى منعتنا أن نشمتك بعد الثلاث وروى بالقاف أى شددت علينا الأمر

حتى قطعتنا عن تشيتك والشّدّ من باب المنع (ومنه) ان رجلا سلّم على بعض السلف فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات فقال له أراك قد حفوتنا ثوابها أى منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا فى الرد وقيل أراد تقصّيت ثوابها واستوفيته علينا (وفى حديث الانتعال) ليحفهما جميعا أو لينعلهما جميعا أى ليمش حافى الرجلين أو منتعلهما لانه قد يشق عليه المشى بنعل واحدة فان وضع إحدى القدمين حافية إنما يكون مع التوقى من أذى يصيبها ويكون وضع القدم المنتعلة على خلاف ذلك فيختلف حينئذ مشيه الذى اعتاده فلا يأمن العثار وقد يتصوّر فاعله عند الناس بصورة من إحدى رجليه أقصر من الأخرى (ه * وفيه) قيل له متى تحل لنا الميتة فقال مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بها بقلا فشأنكم بها قال أبو سعيد الضرير صوابه مالم تحتفوا بها بغير همز من أحفى الشعر ومن قال تحتفئوا مهموزا هو من الحفأ وهو البردى فباطل لأن البردى ليس من البقول وقال أبو عبيد هو من الحفأ مهموز مقصور وهو أصل البردى الأبيض الرطب منه وقد يؤكل يقول مالم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه ويروى مالم تحتفّوا بتشديد الفاء من احتففت الشئ إذا أخذته كله كما تحف المرأة وجهها من الشعر ويروى مالم تجتفئوا بالجيم وقد تقدم ويروى بالخاء المعجمة وسيذكر فى بابه (وفى حديث السباق) ذكر الحفياء وهو بالمد والقصر موضع بالمدينة على أميال وبعضهم يقدم الياء على الفاء

﴿باب الحاء مع القاف﴾

﴿حقب﴾ (ه * فيه) لا رأى لحاقب ولا حاقن الحاقب الذى احتاج الى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه (ومنه الحديث) نهى عن صلاة الحاقب والحاقن (س * ومنه الحديث) حقب أمر الناس أى فسد واحتبس من قولهم حقب المطر أى تأخر واحتبس (ه * ومنه حديث عبادة بن أحمر) فجمعت إبلى وركبت الفحل فحقب فتفاج يبول فنزلت عنه حقب البعير إذا احتبس بوله وقيل هو أن يصيب ثيله الحقب وهو الحبل الذى يشد على حقو البعير فيورثه ذلك (س * ومنه حديث حنين) ثم انتزع طلقا من حقبه أى من الحبل المشدود على حقو البعير أو من حقيبته وهى الزيادة التى تجعل فى مؤخر القتب والوعاء الذى يجمع الرجل فيه زاده (س * ومنه حديث زيد بن أرقم) كنت يتيما لابن رواحة فخرج بى الى غزوة مؤتة مردفى على حقيبة رحله (س * وحديث عائشة) فأحقبها عبد الرحمن على ناقة أى أردفها خلفه على حقيبة الرحل (س * وحديث أبى أمامة) أنه أحقب زاده خلفه على راحلته أى جعله وراءه حقيبة (س * ومنه حديث ابن مسعود) الامعة فيكم اليوم المحقب الناس دينه وفى رواية الذى يحقب دينه الرجال أراد الذى يقلد دينه لكل أحد أى يجعل دينه تابعا لدين غيره بلا حجة ولا برهان ولا روية وهو من الارداف على الحقيبة (س * وفى صفة الزبير) كان نفج الحقيبة أى رابى العجز ناتئه

وهو

حتى قطعتنا عن تشيتك وحفوتنا ثوابها أى منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا فى الرد وقيل أراد تقصيت ثوابها واستوفيته علينا ومالم تحتفئوا بها بقلا روى بالهمز من الحفأ مهموز مقصور وهو أصل البردى الأبيض الرطب يقول مالم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه وقال أبو سعيد الضرير صوابه بغير همز من أحفى الشعر وروى تحتفوا بتشديد الفاء من احتففت الشئ إذا أخذته كله كما تحف المرأة وجهها من الشعر والحفياء بالمد والقصر موضع على أميال من المدينة وقد تقدم الياء على الفاء ﴿الحاقب﴾ الذى احتاج الى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه وحقب أمر الناس فسد والمطر تأخر واحتبس والبعير احتبس بوله والحقب الحبل المشدود على حقو البعير والحقيبة الزيادة التى تجعل فى مؤخر القتب والوعاء الذى يجمع فيه الرجل زاده وأحقب زاده جعله وراءه حقيبة والامعة الذى يحقب الناس دينه أى يقلد دينه لكل أحد أى يجعل دينه تابعا لدين غيره بلا حجة ولا برهان وهو من الارداف على الحقيبة ونفج الحقيبة بضم النون والفاء رابى العجز ناتئه

وهو بضم النون والفاء ومنه انتفج جنبا البعير أى ارتفعا (س * وفيه) ذكر الأحقب وهو أحد
النفر الذين جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم من جن نصيبين قيل كانوا خمسة خسا ومسا وشاصه وباصه
والأحقب (وفى حديث قس) وأعبد من تعبد فى الحقب * جمع حقبة بالكسر وهى السنة والحقب بالضم
ثمانون سنة وقيل أكثر وجمعه حقاب * حقحق * (فى حديث سلمان) شر السير الحقحقة هو المتعب
من السير وقيل هو أن تحمل الدابة على ما لا تطيقه (ومنه حديث مطرف) أنه قال لولده شر السير
الحقحقة وهو إشارة الى الرفق فى العبادة * حقر * (فيه) عطس عنده رجل فقال حقرت ونقرت حقر
الرجل اذا صار حقيرا أى ذليلا * حقف * (ه * فيه) فاذا ظبى حاقف أى نائم قد انحنى فى نومه
(وفى حديث قس) فى تنائف حقاف وفى رواية أخرى فى تنائف حقائف الحقاف جمع حقف وهو
ما اعوج من الرمل واستطال ويجمع على أحقاف فأما حقائف فجمع الجمع إما جمع حقاف أو أحقاف
* حقق * (فى أسماء الله تعالى) الحق هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده وإلهيته والحق ضد الباطل
(ومنه الحديث) من رآنى فقد رأى الحق أى رؤيا صادقة ليست من أضغاث الأحلام وقيل فقد رآنى حقيقة
غير مشبه (ومنه الحديث) أمينا حق أمين أى صدقا وقيل واجبا ثابتا له الأمانة (ومنه الحديث) أتدرى
ما حق العباد على الله أى ثوابهم الذى وعدهم به فهو واجب الانجاز ثابت بوعده الحق (ومنه الحديث
الحق بعدى مع عمر (ومنه حديث التلبية) لبيك حقا حقا أى غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره أى انه
أكد به معنى ألزم طاعتك الذى دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتؤكد به وتكريره لزيادة
التأكيد وتعبدا مفعول له (س * ومنه الحديث) ان الله أعطى كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث
أى حظه ونصيبه الذى فرض له (ه * ومنه حديث عمر) أنه لما طعن أوقظ للصلاة فقال الصلاة والله إذا
ولا حق أى لا حظ فى الاسلام لمن تركها وقيل أراد الصلاة مقضية إذا ولا حق مقضى غيرها يعنى أن
فى عنقه حقوقا جمة يجب عليه الخروج من عهدتها وهو غير قادر عليه فهب أنه قضى حق الصلاة فما
بال الحقوق الأخر (س * ومنه الحديث) ليلة الضيف حق فمن أصبح بفنائه ضيف فهو عليه دين
جعلها حقا من طريق المعروف والمروءة ولم يزل قرى الضيف من شيم الكرام ومنع القرى مذموم
(س * ومنه الحديث) أيما رجل ضاف قوما فأصبح محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ قرى
ليلته من زرعه وماله وقال الخطابى يشبه أن يكون هذا فى الذى يخاف التلف على نفسه ولا يجد ما يأكله
فله أن يتناول من مال الغير ما يقيم نفسه وقد اختلف الفقهاء فى حكم ما يأكله هل يلزمه فى مقابلته شئ أم لا
(س * وفيه) ما حق امرئ مسلم أن يبيت ليلتين إلا ووصيته عنده أى ما الأحزم له والأحوط إلا هذا
وقيل ما المعروف فى الأخلاق الحسنة الا هذا من جهة الفرض وقيل معناه أن الله حكم على عباده بوجوب

والحقب جمع حقبة بالكسر وهى
السنة والحقب بالضم ثمانون سنة
أو أكثر ج حقاب * الحقحقة *
المتعب من السير وقيل ان تحمل
الدابة على ما لا تطيقه * حقر *
الرجل صار حقيرا أى ذليلا * ظبى
حاقف * أى نائم قد انحنى فى نومه
والحقف ما اعوج من الرمل
واستطال ج حقاف وأحقاف
وحقائف * الحق * هو الموجود
حقيقة المحقق وجوده وإلهيته
ومن رآنى فقد رأى الحق أى رؤيا
صادقة ليست من أضغاث الأحلام
وقيل فقد رآنى حقيقة غير مشبه
وأمينا حق أمين أى صدقا وقيل
واجبا ثابتا له الأمانة وما حق العباد
على الله أى ثوابهم الذى وعدهم
به فهو واجب الانجاز ثابت بوعده
الحق ولبيك حقا حقا أى غير باطل
وان الله أعطى كل ذى حق حقه
أى حظه ونصيبه الذى فرض له ولا
حق فى الاسلام لمن ترك الصلاة
أى لا حظ وما حق امرئ أن يبيت
إلا ووصيته عنده أى ما الحزم له
الا هذا

الوصيّة مطلقا ثم نسخ الوصيّة للوارث فبقى حق الرجل فى ماله أن يوصى لغير الوارث وهو ما قدّره الشارع بثلث ماله (ه * وفى حديث الحضانة) فجاء رجلان يحتقّان فى ولد أى يختصمان و يطلب كل واحد منهما حقّه (ومنه الحديث) من يُحاقّنى فى ولدى (وحديث وهب) كان فيما كلّم الله أيوب عليه السلام أتُحاقّنى بخطئك (س * ومنه كتابه لحصين) انّ له كذا وكذا لا يُحاقّه فيها أحد (ه * وحديث ابن عباس) متى ما تغلوا فى القرآن تحتقّوا أى يقول كل واحد منهم الحقّ بيدى (ه * وفى وحديث على) إذا بلغ النساء نصّ الحقاق فالعصبة أولى الحقاق المحاصّة وهو أن يقول كل واحد من الخصمين أنا أحق به ونصّ الشئ غايته ومنتهاه والمعنى أن الجارية مادامت صغيرة فأمها أولى بها فاذا بلغت فالعصبة أولى بأمرها فمعنى بلغت نصّ الحقاق غاية البلوغ وقيل أراد بنصّ الحقاق بلوغ العقل والادراك لأنه إنّما أراد منتهى الامر الذى تجب فيه الحقوق وقيل المراد بلوغ المرأة الى الحدّ الذى يجوز فيه تزويجها وتصرّفها فى أمرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حقّ وحقّة وهو الذى دخل فى السنة الرابعة وعند ذلك يتمكّن من ركوبه وتحميله و يروى نصّ الحقائق جمع الحقيقة وهو ما يصير اليه حق الأمر ووجوبه أو جمع الحقّة من الابل (ومنه قولهم) فلان حامى الحقيقة إذا حمى ما يجب عليه حمايته (ه * وفيه) لا يبلغ المؤمن حقيقة الايمان حتى لا يعيب مسلما بعيب هو فيه يعنى خالص الايمان ومحضه وكنهه (وفى حديث الزكاة) ذكر الحقّ والحقّة وهو من الابل ما دخل فى السنة الرابعة الى آخرها وسمى بذلك لانه استحقّ الركوب والتحميل ويجمع على حقاق وحقائق (ه * ومنه حديث عمر) من وراء حقاق العرفط أى صغارها وشوابها تشبيها بحقاق الابل (ه * وفى حديث أبى بكر) انه خرج فى الهاجرة الى المسجد فقيل له ما أخرجك قال ما أخرجنى إلّا ما أجد من حاقّ الجوع أى صادقه وشدّته و يروى بالتخفيف من حاق به يحيق حيقا وحاقا إذا أحدق به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو مصدر أقامه مقام الاسم وهو مع التشديد اسم فاعل من حق يحق (وفى حديث تأخير الصلاة) وتحتقّونها إلى شرق الموتى أى تضيّقون وقتها الى ذلك الوقت يقال هو فى حاقّ من كذا أى فى ضيق هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون وسيجئ (ه * وفيه) ليس للنساء أن يحققن الطريق هو أن يركبن حقّها وهو وسطها يقال سقط على حاقّ القفا وحقّه (وفى حديث حذيفة) ما حقّ القول على بنى اسرائيل حتى استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء أى وجب ولزم (ه * وفى حديث عمرو بن العاص) قال لمعاوية لقد تلافيت أمرك وهو أشدّ انفضاجا من حقّ الكهول حقّ الكهول بيت العنكبوت وهو جمع حقّة أى وأمرك ضعيف (وفى حديث يوسف بن عمر) انّ عاملا من عمّالى يذكر أنه زرع كل حقّ ولقّ الحقّ الارض المطمئنة واللّق المرتفعة *حقل* (فيه) انه نهى عن المحاقلة المحاقلة

وجاء رجلان يحتقان أى يختصمان و يطلب كل واحد منهما حقه والحقاق المخاصمة وهو أن يقول كل واحد الحق بيدى واذا بلغ النساء نص الحقاق اى غاية البلوغ من سنها الذى يصلح أن تحاقق وتخاصم عن نفسها وروى نص الحقائق جمع حقيقة وهى ما يصير اليه حق الأمر وحقيقة الايمان خالصه ومحضه وكنهه والحقة من الابل ما دخلت فى السنة الرابعة لانها استحقت الركوب والحمل ج حقاق وحقائق وحقاق العرفط صغارها وشوابها تشبيها بحقاق الابل وحاق الجوع بالتشديد صادقه وشدته اسم فاعل من حق يحق و بالتخفيف من حاق يحيق حيقا وحاقا اذا أحدق به يريد اشتمال الجوع عليه فهو مصدر أقامه مقام الاسم وفى تأخير الصلاة وتحتقونها الى شرق الموتى أى تضيقون وقتها الى ذلك الوقت يقال هو فى حاق من كذا أى فى ضيق والمشهور بالخاء المعجمة والنون وحق القول وجب ولزم وحق الطريق وسطه وليس للنساء أن يحققن الطريق أى يركبنه وحق الكهول بيت العنكبوت جمع حقة والحق الأرض المطمئنة واللق المرتفع

مُخْتَلَف فيها قيل هي اكتراء الارض بالحنطة هكذا جاء مُفَسَّراً في الحديث وهو الذي يُسَمِّيه الزَّرّاعون المُحارَثة وقيل هي المُزارَعة على نَصِيب معلوم كالثلث والرُّبع ونحوهما وقيل هي بَيْع الطعام في سُنْبُله بالبُرّ وقيل بيع الزرع قبل إدراكه وإنّما نُهِي عنها لأنها من المَكِيل ولا يجوز فيه إذا كانا من جنسٍ واحد إلّا مِثْلاً بِمِثْل ويَداً بِيَد وهذا مجهول لا يُدْرَى أيُّهما أكْثَر (وفيه) النَّسِيئة والمُحاقَلة مُفاعَلة من الحَقْل وهو الزرع إذا تَشَعَّب قبل أن يَغْلُظ سُوقُه وقيل هو من الحَقْل وهي الارض التي تُزْرَع ويُسَمِّيه أهل العراق القَراح (ه * ومنه الحديث) ما تصنعون بمَحاقِلكم أي مَزارِعكم واحدها مَحْقَلة من الحَقْل الزرع كالمَبْقَلة من البَقْل (ومنه الحديث) كانت فينا امرأة تَحْقِل على أرْبعاء لها سِلْقاً هكذا رواه بعض المتأخرين وصَوّبه أي تَزْرع والرواية تزرع وتَجْعَل

﴿حقن﴾ (ه * فيه) لا رَأْيَ لِحَاقِن هو الذي حُبِس بَوْلُه كالحاقِب للغائط (ه * ومنه الحديث) لا يُصَلِّيَنَّ أحدُكم وهو حاقِن وفي رواية حَقِنٌ حتى يَتَخَفَّف الحاقِن والحَقِن سواء (ومنه الحديث) لَحَقَن له دمَه يقال حقنت له دمه إذا منعت من قتله وإراقته أي جَمَعْته له وحَبَسْته عليه (ومنه الحديث) انه كَرِه الحُقْنة وهو أن يُعطى المريضُ الدّواء من أسفله وهي معروفة عند الأطِبّاء (ه * وفي حديث عائشة) تُوُفِّي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقِنَتي وذاقِنَتي الحاقنة الوَهْدة المنخفضة بين التَّرْقُوتَيْن من الحلق

﴿حقا﴾ (ه * فيه) انه أعطى النساء اللاتي غَسَّلْن ابنته حَقْوه وقال أشْعِرْنَها إيّاه أي إزاره والاصل في الحَقْو مَعْقِد الازار وجمعه أحْقٍ وأحْقاء ثم سُمِّي به الازار للمجاورة وقد تكرر في الحديث (فمن الاصل حديث صلة الرّحم) قال قامت الرحم فأخذت بحَقْو الرحمن لمّا جَعَل الرَّحِمَ شِجْنَة من الرحمن استعار لها الاستمساك به كما يَسْتَمْسِك القريب بقريبه والنَّسِيب بنَسِيبه والحَقْو فيه مجاز وتمثيل ومنه قولهم عُذْتُ بِحَقْو فلان إذا استجرت به وعَتَصَمْت (وحديث النعمان يوم نَهاوَنْد) تعاهدوا هِمْيانَكم في أحْقِيكم الأحقِي جمع قِلّة للحَقْو موضع الإزار (س * ومن الفرع حديث عمر) قال للنساء لا تَزْهَدْن في جَفاء الحَقْو أي لا تَزْهَدْن في تغليظ الازار وثَخانته ليكون أستَر لَكُنّ (وفيه) ان الشيطان قال ما حَسَدْت ابن آدم إلّا على الطَّسْأة والحَقْوة الحَقْوة وجع في البطن يقال منه حُقِيَ فهو مَحْقُوّ

﴿باب الحاء مع الكاف﴾

﴿حكأ﴾ (في حديث عطاء) انه سُئل عن الحُكَأة فقال ما أحِبّ قتلها الحُكَأة العَظاءة بلغة أهل مكة وجمعها حُكَاء وقد يقال بغير همز ويُجْمع على حُكًا مقصور والحُكَاء ممدود ذكر الخنافس وانما لم يُحِبّ قتلها لأنها لا تؤذي هكذا قال أبو موسى وقال الازهري أهل مكة يسمون العَظاءة الحُكَأة والجمع الحُكَا مقصور قال وقال أبو حاتم قالت أم الهيثم الحُكَأة دُوَيْبّة مهموزة وهو كما قالت

﴿حكر﴾ (س * فيه) من احتكر طعاما فهو كذا أي اشتراه وحبسه ليَقِلّ فيَغْلُو والحُكْر والحُكْرة الاسم منه (ومنه الحديث)

﴿المحاقلة﴾ قيل هي اكتراء الأرض بالبر وقيل المزارعة على نصيب معلوم كالثلث وقيل بيع الطعام في سنبله بالبر وقيل بيع الزرع قبل إدراكه والحقل الزرع اذا تشعب قبل أن تغلظ سوقه والأرض التي تزرع والمحاقل المزارع واحدها محقلة ﴿الحاقن﴾ والحقن الذي حبس بوله وحقن دمه منع من قتله واراقته والحقنة أن يعطى المريض الدواء من أسفله والحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق ﴿الحقو﴾ معقد الازار سمي به الازار للمجاورة ج أحق وأحقاء وأخذت بحقو الرحمن استعارة وتمثيل والحقوة وجع في البطن ﴿الحكأة﴾ العظاءة ج حكاء ﴿احتكار﴾ الطعام اشتراه وحبسه ليقل ويغلو والاسم الحكر والحكرة

أنه نهى عن الحُكْرة (س * ومنه حديث عثمان) انه كان يشترى العير حُكْرة أى جملة وقيل جزافا
وأصل الحُكْر الجمع والامساك (س * وفى حديث أبى هريرة) قال فى الكلاب إذا وردن الحَكَر
القليل فلا تطعمه الحَكَر بالتحريك الماء القليل المجتمع وكذلك القليل من الطعام واللبن فهو فَعَل بمعنى
مفعول أى مجموع ولا تطعمه أى لا تشربه ﴿حكك﴾ (فيه) البر حسن الخلق والاثم ما حك فى
نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس يقال حك الشئ فى نفسى اذا لم تكن منشرح الصدر به وكان فى قلبك
منه شئ من الشك والريب وأوهمك أنه ذنب وخطيئة (ه * ومنه الحديث الآخر) الاثم ما حك فى الصدر
وان أفتاك المفتون (ه * والحديث الآخر) إياكم والحكاكات فانها المآثم جمع حكاكة وهى المؤثرة
فى القلب (ه * وفى حديث أبى جهل) حتى إذا تحاكت الركب قالوا منا نبى والله لا أفعل أى تماست
واصطكت يريد تساويهم فى الشرف والمنزلة وقيل أراد به تجاثيهم على الركب للتفاخر (ه * وفى حديث
السقيفة) أنا جذيلها المحكك أراد أنه يستشفى برأيه كما تستشفى الابل الجربى باحتكاكها بالعود المحكك
وهو الذى كثر الاحتكاك به وقيل أراد أنه شديد البأس صلب المكسر كالجذل المحكك وقيل معناه أنا
دون الأنصار جذل حكاك فبى تقرن الصعبة والتصغير للتعظيم (س * وفى حديث عمرو بن العاص)
اذا حككت قرحة دميتها أى إذا أممت غاية تقصيتها وبلغتها (س * وفى حديث ابن عمر) انه مر
بغلمان يلعبون بالحكة فأمر بها فدفنت هى لعبة لهم يأخذون عظما فيحكونه حتى يبيض ثم يرمونه بعيدا
فمن أخذه فهو الغالب ﴿حكم﴾ (فى أسماء الله تعالى) الحَكَم والحكيم هما بمعنى الحاكم وهو القاضى
والحكيم فعيل بمعنى فاعل أو هو الذى يحكم الأشياء ويتقنها فهو فعيل بمعنى مُفْعِل وقيل الحكيم ذو الحكمة
والحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم
(ومنه حديث صفة القرآن) وهو الذكر الحكيم أى الحاكم لكم وعليكم أو هو المحكم الذى لا اختلاف فيه ولا
اضطراب فعيل بمعنى مُفْعَل أُحكم فهو مُحكَم (س * ومنه حديث ابن عباس) قرأت المحكم على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد المفصل من القرآن لانه لم ينسخ منه شئ وقيل هو ما لم يكن متشابها لانه أحكم بيانه
بنفسه ولم يفتقر إلى غيره (وفى حديث أبى شريح) أنه كان يكنى أبا الحكم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم
ان الله هو الحكم وكناه بأبى شريح وإنما كره ذلك لئلا يشارك الله تعالى فى صفته (ه * وفيه) ان من الشعر
لحكما أى ان من الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما قيل أراد بها المواعظ والامثال التى
ينتفع بها الناس والحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى ان من الشعر لحكمة وهى
بمعنى الحكم (ومنه الحديث) الصمت حكم وقليل فاعله (ومنه الحديث) الخلافة فى قريش والحكم فى الأنصار
خصهم بالحكم لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم منهم معاذ بن جبل وأبى بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم

ويشترى العير حكرة أى جملة وقيل
جزافا والحكر بحركة القليل من الماء
واللبن والطعام ﴿حك﴾ الشئ
فى نفسى لم ينشرح صدرى به وكان
فى القلب منه شئ من الشك والريب
والحكاكات جمع حكاكة وهى
المؤثرة فى القلب وتحاكت الركب
تماست واصطكت يريد تساوينا
فى الشرف واذا حككت قرحة
دميتها أى اذا أممت غاية تقصيتها
وبلغتها والحكة لعبة لهم يأخذون
عظما فيحكونه حتى يبيض فيرمونه
بعيدا فمن أخذه فهو الغالب
﴿الحكم والحكيم﴾ بمعنى الحاكم
وقيل الحكيم الذى يحكم الأشياء
ويتقنها وقيل هو ذو الحكمة
والذكر الحكيم الحاكم لكم وعليكم
أو المحكم الذى لا خلاف فيه ولا
اضطراب وقرأت المحكم أراد المفصل
لانه لم ينسخ منه شئ والمحكم خلاف
المتشابه وان من الشعر حكما أى
حكمة وكلاما نافعا والصمت حكم
أى حكمة

(ومنه

(ومنه الحديث) وبك حاكمت أى رفعت الحكم إليك فلا حكم إلا لك وقيل بك خاصمت فى طلب الحكم وابطال من نازعنى فى الدين وهى مفاعلة من الحكم (وفيه) إن الجنة للمحكّمين يروى بفتح الكاف وكسرها فالفتح هم الذين يقعون فى يد العدو فيخيّرون بين الشرك والقتل فيختارون القتل قال الجوهرى هم قوم من أصحاب الأخدود فعل بهم ذلك فاختاروا الثبات على الايمان مع القتل وأما بالكسر فهو المنصف من نفسه والاول الوجه (ه * ومنه حديث كعب) إن فى الجنة دارا ووصفها ثم قال لا ينزلها إلا نبى أو صديق أو شهيد أو محكّم فى نفسه (س * وفى حديث ابن عباس) كان الرجل يرث امرأة ذات قرابة فيعضلها حتى تموت أو ترد إليه صداقها فأحكم الله عن ذلك ونهى عنه أى منع منه يقال أحكمت فلانا أى منعته وبه سمى الحاكم لانه يمنع الظالم وقيل هو من حكمت الفرس وأحكمته وحكّمته إذا قدعته وكففته (س * وفى الحديث) ما من آدمى إلا وفى رأسه حكمة وفى رواية فى رأس كل عبد حكمة إذا همّ بسيئة فان شاء الله أن يقدعه بها قدعه الحكمة حديدة فى اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تأخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالرأس جعلها تمنع من هى فى رأسه كما تمنع الحكمة الدابة (س * ومنه حديث عمر) ان العبد إذا تواضع رفع الله حكمته أى قدره ومنزلته كما يقال له عندنا حكمة أى قدر وفلان عالى الحكمة وقيل الحكمة من الانسان أسفل وجهه مستعار من موضع حكمة اللجام ورفعها كناية عن الاعزاز لأن من صفة الذليل تنكيس رأسه (س * ومنه الحديث) وأنا آخذ بحكمة فرسه أى بلجامه (وفى حديث النخعى) حكّم اليتيم كما تحكّم ولدك أى امنعه من الفساد كما تمنع ولدك وقيل أراد حكّمه فى ماله إذا أصلح كما تحكّم ولدك (ه * وفيه) فى أرش الجراحات الحكومة يريد الجراحات التى ليس فيها دية مقدرة وذلك أن يجرح فى موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم أرشها بأن يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مائة مثلا وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته فيوجب على الجارح عشر دية الحر لأن المجروح حر (س * وفيه) شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى حتى حكم وحاء هما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يبرين ﴿حكا﴾ (س * فيه) ما سرنى أنى حكيت انسانا وأن لى كذا وكذا أى فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه وأكثر ما يستعمل فى القبيح المحاكاة

﴿باب الحاء مع اللام﴾

﴿حلأ﴾ (س * فيه) يرد علىّ يوم القيامة رهط فيحلّؤون عن الحوض أى يصدون عنه ويمنعون من وروده (ومنه حديث عمر) سأل وفدا فقال ما لابلكم خماصا فقالوا حلأنا بنو ثعلبة فأجلاهم أى نفاهم عن موضعهم (س * ومنه حديث سلمة بن الأكوع) أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذى حلأتهم عنه

والمحكّمون بفتح الكاف الذين يقعون فى يد العدو فيخيرون بين الشرك والقتل فيختارون القتل وبالكسر المنصف من نفسه وأحكم الله عن ذلك أى منع منه والحكمة حديدة فى اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه ورفع الله حكمته أى قدره ومنزلته يقال لفلان حكمة أى قدر وهو عالى الحكمة وقيل الحكمة من الانسان أسفل وجهه مستعار من موضع حكمة اللجام ورفعها كناية عن الاعزاز لأن من صفة الذليل تنكيس رأسه وحكّم اليتيم أى امنعه من الفساد وحكم وحاء قبيلتان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى ويجوز أن يكون حا مقصورا ﴿حكيت فلانا﴾ فعلت مثل فعله وأكثر ما يستعمل فى القبيح المحاكاة ﴿يحلؤون﴾ عن الحوض يصدون عنه ويمنعون من وروده وحلأتهم

بذى قَرَدٍ هكذا جاء فى الرواية غير مهموز فقلب الهمزة ياء وليس بالقياس لأنّ الياء لا تبدل من الهمزة إلا أن يكون ما قبلها مكسورًا نحو بِئْرٍ وإيلاف وقد شذ قَرَيْتُ فى قرأتُ وليس بالكثير والأصل الهمز

﴿حلب﴾ (فى حديث الزكاة) ومن حَقِّها حَلَبُها على الماء وفى رواية حَلَبُها يوم وِرْدِها يقال حَلَبْتُ الناقة والشاة أَحْلُبُها حَلَبًا بفتح اللام والمراد يَحْلُبها على الماء ليُصيب الناس من لبنها (ومنه الحديث) فان رَضِىَ حِلَابَها أَمْسَكَها الحِلاب اللبن الذى يَحْلُبه والحِلَاب أيضا والمِحْلَب الاناء الذى يُحْلَب فيه اللبن (ه * ومنه الحديث) كان اذا اغتسل بدأ بشىء مثل الحِلَاب فأخذ بكفه فبدأ بِشِقِّ رأسه الأيمن ثم الأيسر وقد رُوِيَتْ بالجيم وتقدم ذكرها قال الأزهرى قال أصحاب المعانى انه الحِلَاب وهو ما تُحْلَب فيه الغنم كالمِحْلَب سَواء فصُحِّف يعنون أنه كان يَغْتَسِل فى ذلك الحِلاب أى يَضع فيه الماء الذى يَغْتَسِل منه واختار الجُلَّاب بالجيم وفسره بماء الورد وفى هذا الحديث فى كتاب البخارى إشكال رُبَّما ظُنَّ أنه تأوّله على الطِّيب فقال باب مَنْ بَدأ بالحِلَاب والطِّيب عند الغُسْل وفى بعض النسخ أو الطِّيب ولم يذكر فى الباب غير هذا الحديث أنه كان اذا اغتسل دعا بشىء مثل الحِلاب وأما مُسْلِم فجمع الأحاديث الواردة فى هذا المعنى فى موضع واحد وهذا الحديث منها وذلك من فعله يَدُلُّك على أنه أراد الآنية والمقادير والله أعلم ويحتمل أن يكون البخارى ما أراد إلَّا الجُلَّاب بالجيم ولهذا تَرْجم الباب به وبالطِّيب ولكن الذى يُرْوَى فى كتابه إنما هو بالحاء وهو بها أشْبَه لأن الطِّيب لمن يَغْتَسِل بعد الغُسْل أليق منه قبله وأولى لأنه إذا بدأ به ثم اغتسل أذهبه الماء (س * وفيه) إيّاك والحَلُوب أى ذات اللَّبن يقال ناقة حَلُوب أى هى مما يُحْلَب وقيل الحَلُوب والحَلُوبة سَواء وقيل الحَلُوب الاسم والحَلُوبة الصِّفة وقيل الواحدة والجماعة (ه * ومنه حديث أم معبد) ولا حَلُوبة فى البيت أى شاة تُحْلَبُ (ومنه حديث نقادة الأسدى) ابْغِنى ناقة حَلْبانَة رَكْبانَة أى غَزِيرة تُحْلَب وَذَلُولة تُرْكَب فهى صالحة للأَمْرَيْن وزِيدت الألف والنون فى بِنائهما للمبالغة (ومنه الحديث) الرَّهْن مَحْلُوب أى لمُرْتَهِنه أن يأكل لَبَنه بقَدْر نَظَره عليه وقِيامه بأمْرِه وعَلَفه (وفى حديث طهفة) ونَسْتَحْلِبُ الصَّبير أى نَسْتَدِرُّ السحاب (وفيه) كان إذا دُعِىَ إلى طَعام جَلَس جُلُوس الحلب وهو الجلوس على الرُّكْبة ليَحْلُب الشَّاة وقد يقال احْلُبْ فكُلْ أى اجْلِس وأراد به جُلُوسَ المُتَواضِعين (س * وفيه) أنه قال لقوم لا تَسْقُونى حَلَبَ امْرَأة وذلك أن حَلَب النِّساء عيب عند العرب يُعَيِّرون به فلذلك تَنَزَّه عنه (ومنه حديث أبى ذرّ) هل يُوافِقُكم عدوّكم حَلَبَ شاةٍ نَثُور أى وقت حَلَب شاةٍ فحذف المضاف (ه * وفى حديث سعد بن معاذ) ظَنَّ أن الأنصار لا يَسْتَحْلِبُون له على ما يُريد أى لا يَجْتَمِعُون يقال أحْلَبَ القوم واسْتَحْلَبوا أى اجْتَمَعوا للنُّصْرة والاعانة وأصل الاحْلاب الاعانة على الحَلَب (ه * وفى حديث ابن عمر) قال رأيت عُمَر يَتَحَلَّب فُوه فقال أشْتَهى جَرَادًا مَقْلُوًّا أى يَتَهَيَّأ رُضابُه للسَّيلان (س * وفى

حديث

عن الماء طردتهم وأصله الهمز فأبدل ياء على غير قياس ﴿حلبت﴾ الشاة والناقة أحلبها حلبا بفتح اللام والحلاب اللبن والحلاب والمحلب الاناء الذى حلب فيه والحلوب والحلوبة ذات اللبن وناقة حلبانة تحلب زيدت الألف والنون للمبالغة والرهن محلوب أى لمرتهنه أن يأكل لبنه بقدر نظره عليه وقيامه بأمره وعلفه ونستحلب الصبير أى نستدر السحاب وكان اذا دعى الى طعام جلس جلوس الحلب هو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة ولا تسقونى حلب امرأة لأن حلب النساء عيب عند العرب يعيرون به * قلت قال ابن الجوزى قال ابراهيم الحربى النساء اذا حلبن ربما أخذهن البول وليس مثل الرجال يتمسحن بالأرض فربما تمسح بثوبها أو بيدها ثم ترجع الى الضرع وفى يدها شئ من النجاسة فلذلك تنزه عنه انتهى وظن ان الانصار لا يستحلبون له أى لا يجتمعون معه يقال أحلب القوم واستحلبوا أى اجتمعوا للنصرة والاعانة وأصل الاحلاب الاعانة على الحلب ورأيت عمر يتحلب فوه أى يتهيأ رضابه للسيلان

حديث خالد بن مَعْدان) لو يَعْلَم الناس ما في الحُلْبة لاشْتَرَوْها ولو بوَزْنها ذَهَباً الحُلْبة حَبٌّ معروف وقيل هو ثَمَر العِضَاه والحُلْبة أيضاً العَرْفَج والقَتادُ وقد تُضَمُّ اللام ﴿حلج﴾ (ه * في حديث عدِيّ) قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يَتَحَلَّجَنَّ في صدرك طعام أي لا يَدْخُل قَلْبَك شيءٌ منه فإنه نَظيف فلا تَرْتابَنَّ فيه وأصله من الحَلْج وهو الحركة والاضطراب ويروى بالخاء المعجمة وهو بمعناه (ومنه حديث المغيرة) حتى تَرَوْه يَحْلِج في قومه أي يُسْرِع في حُبِّ قومه ويروى بالخاء المعجمة أيضاً ﴿حلس﴾ (في حديث الفِتَن) عَدَّ منها فتنة الأحْلاس جمع حِلْس وهو الكِساء الذي يلي ظَهْر البعير تحت القَتَب شَبَّهها به للزُومها ودوامها (ومنه حديث أبي موسى) قالوا يا رسول الله فما تأمُرُنا قال كُونوا أحْلاس بُيوتكم أي الزَمُوها (ه * ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه) كُنْ حِلْسَ بَيْتِك حتى تأتيَك يَدٌ خاطِيَةٌ أو مَنِيَّةٌ قاضِيَةٌ (وحديثه الآخر) قام إليه بنو فَزارة فقالوا يا خليفة رسول الله نحن أحْلاس الخَيْل يُريدون لُزُومَهم لظُهُورها فقال نَعَم أنتم أحْلاسُها ونحن فُرْسانُها أي أنتم راضَتُها وساسَتُها فتَلْزَمون ظُهُورَها ونحن أهل الفُروسِيَّة (ه * ومنه حديث الشَّعْبي) قال للحَجَّاج اسْتَحْلَسْنا الخَوْف أي لازَمْناه ولم نُفارِقْه كأنَّا اسْتَمْهَدْناه (وفي حديث عثمان) في تجهيز جَيْش العُسْرة على مائة بَعير بأحْلاسها وأقْتابها أي بأكْسِيَتها (وفي حديث عمر رضي الله عنه) في أعلام النبوّة ألم تَرَ الجِنَّ وإبْلاسَها ولُحُوقَها بالقِلاص وأحْلاسِها (س * ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه) في مانِعِي الزكاة مُحْلَس أخْفافُها شَوْكاً من حَديد أي أنَّ أخفافها قد طُورِقَت بشوك من حديد وأُلْزِمَتْه وعُولِيَتْ به كما أُلْزِمَت ظهورُ الإبل أحْلاسَها ﴿حلط﴾ (في حديث عُبيد بن عُمير) إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كشاةٍ بين غَنَمَين فاحْتَلَطَ عُبيدٌ وغَضِب الاحْتِلاط الضَّجَر والغَضَب ﴿حلف﴾ (ه س * فيه) أنه عليه السلام حالَف بين قريش والأنصار (س * وفي حديث آخر) قال أنس رضي الله عنه حالَفَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار في دارنا مرتين أي آخَى بينهم وعاهَد (وفي حديث آخر) لا حِلْفَ في الإسلام أصل الحِلْف المُعاقَدة والمُعاهدة على التَّعاضُد والتَّساعُد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على الفِتَن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الإسلام بقوله صلى الله عليه وسلم لا حِلْفَ في الإسلام وما كان منه في الجاهلية على نَصْر المَظْلوم وصِلة الأرحام كحِلْف المُطَيَّبين وما جرى مجراه فذلك الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم وأيُّما حِلْفٍ كان في الجاهلية لم يَزِده الإسلام إلا شِدَّة يريد من المعاقدة على الخير ونُصْرة الحق وبذلك يجتمع الحديثان وهذا هو الحِلْف الذي يَقْتضيه الإسلام والمَمْنوع منه ما خالف حُكْمَ الإسلام وقيل المُحالَفة كانت قبل الفتح وقوله لا حِلْفَ في الإسلام قاله زمن الفتح فكان ناسخاً وكان رسول الله صلى الله عليه

والحلبة حب معروف وقيل هو من ثمر العضاه وقد تضم اللام ﴿لا يتحلجن﴾ في صدرك الطعام أي لا يدخل قلبك شيء منه فإنه نظيف فلا ترتابن فيه وأصله من الحلج وهو الحركة والاضطراب وروى بالخاء المعجمة بمعناه وتروه يحلج في قومه بالحاء والخاء أي يسرع في حبهم ﴿الحلس﴾ الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب يلازمه ولا يفارقه ج أحلاس ونحن أحلاس الخيل أي نلازم ظهورها وكونوا أحلاس بيوتكم أي الزموها وفتنة الأحلاس شبهها به للزومها ودوامها واستحلسنا الخوف أي لازمناه ولم نفارقه ومحلس أخفافها شوكا أي أخفافها قد طورقت بشوك من حديد فألزمت وعوليت به كما ألزمت ظهور الإبل أحلاسها ﴿الاحتلاط﴾ الضجر والغضب ﴿الحلف﴾ المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والاتفاق وحالف بين المهاجرين والأنصار أي آخى بينهم

وسلم وأبو بكر رضى الله عنه من المُطَيَّبين وكان عمر رضى الله عنه من الأحلاف والأحلاف ستّ قبائل عبد الدار وجُمَح ومَخزوم وعَدِىّ وكَعب وسَهم سُمُّوا بذلك لأنهم لمّا أرادت بنو عبد مناف أخذ ما فى أيدى عبد الدار من الحِجابة والرِّفادة واللِّواء والسِّقاية وأبت عبد الدار عقد كلّ قوم على أمرهم حلفا مؤكدا على أن لا يتخاذلوا فأخرجت بنو عبد مناف جَفنة مملوءة طيبا فوضعتها لأحلافهم وهم أسد وزُهرة وتَيم فى المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر مؤكدا فسُمُّوا الأحلاف لذلك (س * ومنه حديث ابن عباس) وجدنا وِلاية المُطَيَّبى خيرا من وِلاية الأحلافى يريد أبا بكر وعمر لأن أبا بكر كان من المُطَيَّبين وعمر من الأحلاف وهذا أحد ما جاء من النَّسَب الى الجمع لأن الأحلاف صار اسما لهم كما صار الأنصار اسما للأوس والخزرج (ومنه الحديث) انه لما صاحت الصائحة على عمر قالت وا سيد الأحلاف قال ابن عباس نعم والمُحتلَف عليهم يعنى المُطَيَّبين وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) مَن حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها الحلف هو اليمين حلف يحلف حلفا وأصلها العقد بالعزم والنية فخالف بين اللفظين تأكيدا لعقده وإعلاما أن لغو اليمين لا تنعقد تحته (ومنه حديث حذيفة) قال له جُندب تسمعنى أحالفك منذ اليوم وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهانى أُحالفك أُفاعلك من الحلف اليمين (هـ * وفى حديث الحجاج) أنه قال ليزيد بن المهلّب ما أمضى جنانه وأحلف لسانه أى ما أمضاه وأذربه من قولهم سنان حليف أى حديد ماض (وفى حديث بدر) ان عُتبة بن ربيعة برز لعبيدة فقال من أنت قال أنا الذى فى الحلفاء أراد أنا الأسد لأن مأوى الأسود الآجام ومنابت الحلفاء وهو نبت معروف وقيل هو قصب لم يدرك والحلفاء واحد يراد به الجمع كالقصباء والطرفاء وقيل واحدتها حلفة

(حلق) (فيه) أنه كان يصلى العصر والشمس بيضاء مُحلِّقة أى مرتفعة والتحليق الارتفاع (ومنه) حلّق الطائر فى جو السماء أى صعد وحكى الأزهرى عن شمر قال تحليق الشمس من أول النهار ارتفاعها ومن آخره انحدارها (هـ * ومنه الحديث الآخر) فحلّق ببصره الى السماء أى رفعه (والحديث الآخر) أنه نهى عن بيع المُحلِّقات أى بيع الطير فى الهواء (هـ * وفى حديث المبعث) فهممت أن أطرح نفسى من حالق أى من جبل عال (وفى حديث عائشة) فبعثت اليهم بقميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتحب الناس قال فحلّق به أبو بكر إلىّ وقال تزوّد منه واطوه أى رماه إلىّ (٢) (هـ * وفيه) أنه نهى عن الحِلَق قبل الصلاة وفى رواية عن التحلّق أراد قبل صلاة الجمعة الحِلَق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحَلْقة مثل قَصعة وقِصَع وهى الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره والتحلّق تفعّل منها وهو أن يتعمّدوا ذلك وقال الجوهرى جمع الحلقة حَلَق بفتح الحاء على غير قياس وحكى عن أبى عمرو أن الواحد حَلَقة بالتحريك والجمع حَلَق بالفتح وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وقال الشيبانى ليس

وكان أبو بكر من المطيبين وعمر من الأحلاف والأحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدى وكعب وسهم سموا بذلك لانه لما أراد بنو عبد مناف أخذ ما فى أيدى عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وأبت عبد الدار عقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا أن لا يتخاذلوا فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا لأحلافهم وهم أسد وزهرة وتيم فى المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر مؤكدا فسموا الأحلاف بذلك وما أحلف لسانه أى ما أذربه والحليف اللسان الذرب وسنان حليف أى حديد ماض وأنا الذى فى الحلفاء أراد أنا الأسد لانها مأواه وهو نبت معروف وقيل قصب لم يدرك واحدتها حلفاة (التحليق) الارتفاع وحلق الطائر صعد ونهى عن بيع المحلقات أى الطير فى الهواء والشمس بيضاء محلقة أى مرتفعة وحلق ببصره الى السماء رفعه وأطرح نفسى من حالق أى جبل عال وحلق أبو بكر بالقميص الىّ أى رماه الىّ والحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة بفتح الحاء وسكون اللام وهى الجماعة من الناس مستديرين والتحلق تفعل منه وهو أن يتعمدوا ذلك

قوله قال فحلق الخ هو هكذا فى بعض النسخ وفى بعض النسخ قالت فحلق به أبو بكر الىّ وقال تزودى منه واطوه اه ومثله فى اللسان

فى الكلام حَلَقة بالتحريك إلّا جمع حالق (ومنه الحديث الآخر) لا تُصلُّوا خَلْف النيام ولا المُتَحلّقين أى الجلوس حِلَقًا حِلَقًا (س * وفيه) الجالسُ وسط الحَلْقة ملعون لأنه اذا جلس فى وسطها اسْتَدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبُّونه ويلعنونه (س * ومنه الحديث) لا حِمَى إلا فى ثلاث وذكر منها حَلْقة القوم أى لهم أن يَحْموها حتى لا يتخطّاهم أحد ولا يجلس وسطها (س * وفيه) أنه نهى عن حَلَق الذهب هى جمع حَلْقة وهو الخاتم لا فصّ له (ومنه الحديث) من أحَبّ أن يُحلِّق جَبينه حَلْقة من نار فليُحلِّقه حَلْقة من ذهب (ومنه حديث يأجوج ومأجوج) فُتِح اليوم من رَدْم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلّق بأصبعيه الإبهام والتى تليها وعَقَد عشرا أى جعل إصبعيه كالحَلْقة وعقدُ العشرة من مُواضعات الحُسّاب وهو أن يجعل رأس إصبعه السّبابة فى وسط إصبعه الإبهام ويعملها كالحلقة (س * وفيه) من فَكّ حَلْقة فكّ الله عنه حلقة يوم القيامة حكى ثعلب عن ابن الأعرابى أى أعتق مملوكا مثل قوله تعالى فَكّ رقبة (وفى حديث صلح خيبر) ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصَّفراء والبيضاء والحَلْقة الحَلْقة بسكون اللام السلاح عامًّا وقيل هى الدُّروع خاصة (ومنه الحديث) وان لنا أغفال الأرض والحَلْقة وقد تكررت فى الحديث (وفيه) ليس منّا من صَلَق أو حَلَق أى ليس من أهل سُنّتنا من حلق شعره عند المُصيبة إذا حلّت به (ومنه الحديث) لعن من النساء الحالقة والسالقة والخارقة وقيل أراد به التى تحلق وجهها للزينة (ومنه حديث الحج) اللهم اغفر للمُحلِّقين قالها ثلاثا المُحلِّقون الذين حلقوا شعورهم فى الحج أو العُمرة وإنما خصّهم بالدعاء دون المُقصّرين وهم الذين أخذوا من أطراف شعورهم ولم يحلقوا لأن أكثر من أحرم مع النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هَدْىٌ وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد ساق الهَدْىَ ومن معه هَدْىٌ فانه لا يحلق حتى يَنْحر هَدْيه فلما أمر من ليس معه هَدْى أن يحلق ويَحِلّ وجَدوا فى أنفسهم من ذلك وأحَبّوا أن يأذن لهم فى المُقام على إحرامهم وكانت طاعةُ النبى صلى الله عليه وسلم أولى لهم فلما لم يكن لهم بُدٌّ من الاحلال كان التقصير فى نفوسهم أخفّ من الحَلْق فمال أكثرهم اليه وكان فيهم من بادر إلى الطاعة وحلق ولم يُراجع فلذلك قدّم المُحلِّقين وأخّر المقصّرين (ه * وفيه) دَبّ إليكم داء الأمم قبلكم البَغْضاء وهى الحالقة الحالقة الخصلة التى من شأنها أن تَحْلِق أى تُهلك وتَستأصل الدين كما يَسْتأصل المُوسَى الشعر وقيل هى قَطيعة الرحم والتَظالُم (ه * وفيه) انه قال لصفيّة عَقْرَى حَلْقَى أى عَقَرها الله وحَلَقها يعنى أصابها وجع فى حَلْقها خاصة وهكذا يرويه الاكثرون غير منوّن بوزن غَضْبى حيث هو جارٍ على المؤنث والمعروف فى اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عَقَرها الله عَقْرا وحَلَقها حَلْقا ويقال للأمر يُعجب منه عَقْرا حَلْقا ويقال أيضا للمرأة اذا كانت مُؤذية مشؤمة ومن مواضع التعجب قول أمّ الصّبيّ الذى تكلّم عَقْرَى أو كان هذا منه (ه * وفى حديث أبى هريرة) لما نزل تحريم

ولا تصلوا خلف المتحلقين أى الجلوس حلقا وحلق الذهب جمع حلقة وهى الخاتم بلا فص وحلق بأصبعيه الابهام والتى تليها أى جعل أصبعيه كالحلقة ومن فكّ حلقة أى أعتق رقبة وحلقة القوم حمى أى اذا حلقوا فلهم أن يحموها حتى لا يتخطاها أحد ولا يجلس فى وسطها والحلقة بسكون اللام السلاح عاما وقيل الدروع خاصة وليس منا من حلق أى حلق الشعر عند المصيبة ومنه لعن الله الحالقة وقيل أراد التى تحلق وجهها عند الزينة والبغضاء هى الحالقة لانها تقطع الرحم وعقرى حلقى أى عقرها الله وحلقها أى أصابها بوجع فى حلقها هكذا يرويه المحدثون بلا تنوين والمعروف فى اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ أى عقرها الله عقرا وحلقها حلقا

الجسر كأنَّه يَعْمِدُ إلى الحُلقانة فيَقطع ما ذنَّب منها يقال للبُسر إذا بدا الإرطابُ فيه من قِبَل ذَنَبه التَّذنُوبة فاذا بلغ نصفه فهو مُجزَّع فاذا بلغ ثُلُثَيه فهو حُلقان ومُحَلْقِن يريد أنه كان يقطع ما أرطب منها ويرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه بين البُسر والرُّطَب (ومنه حديث بكّار) مَرَّ بقوم يَنالون من الثَّعد والحُلقان ﴿حلقم﴾ (فى حديث الحسن) قيل له ان الحجاج يأمر بالجمعة فى الأهواز فقال يمنع الناس فى أمصارهم ويأمر بها فى حَلاقيم البلاد أى فى أواخرها وأطرافها كما أنّ حُلقوم الرجل وهو حَلقه فى طرفه والميم أصلية وقيل هو مأخوذ من الحَلْق وهى والواو زائدتان ﴿حلك﴾ (فى حديث) خزيمة وذكر السَّنة وتركت الفَرِيش مُستَحلِكاً المستَحلك الشديد السَّواد كالمُحترق ومنه قولهم أسود حالِكٌ ﴿حلل﴾ (فى حديث عائشة) قالت طيَّبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحِلِّه وحُرْمه (وفى حديث آخر) لإحلاله حين حلَّ يقال حَلَّ المحرم يَحِلّ حَلالاً وحِلّاً وأحَلَّ يُحِلّ إحلالاً اذا حَلّ له ما يَحرم عليه من محظورات الحج ورجُل حِلٌّ من الاحرام أى حَلال والحَلال ضدّ الحرام ورجل حَلال أى غير مُحرِم ولا مُتلبِّس بأسباب الحج وأحَلَّ الرَّجل اذا خرج إلى الحِلّ عن الحَرم وأحَلَّ إذا دخل فى شُهور الحِلّ (ه * ومنه حديث النَّخَعى) أحِلَّ بمَن أحَلَّ بك أى مَن ترك إحرامه وأحَلَّ بك فقاتلك فأحْلِل أنت أيضا به وقاتِله وان كُنتَ مُحرِماً وقيل معناه إذا أحَلَّ رجل ما حَرَّم الله عليه منك فادْفعه أنت عن نفسك بما قدرْت عليه (ه * وفى حديث آخر) من حَلَّ بك فاحلِل به أى من صار بسَبَبك حَلالاً فصِرْ أنت به أيضا حلالا هكذا ذكره الهروى وغيره والذى جاء فى كتاب أبى عبيد عن النَّخعى فى المُحرِم يَعدُو عليه السَّبُع أو اللِّصُّ أحِلَّ بمن أحَلَّ بك قال وقد روى عن الشَّعبى مثله وشرح مثل ذلك (ومنه حديث دُرَيد بن الصِّمَّة) قال لمالك بن عَوف أنت مُحِلٌّ بقومك أى إنك قد أبحْتَ حَرِيمهم وعرَّضْتَهم للهلاك شبَّههم بالمُحْرِم إذا أحَلَّ كأنهم كانوا ممنوعين بالمُقام فى بيوتهم فحَلُّوا بالخروج منها (وفى حديث العُمْرة) حَلَّت العمرة لمن اعتمر أى صارت لكم حَلالاً جائزة وذلك أنهم كانوا لا يَعتمرون فى الاشهر الحُرُم فذلك معنى قولهم إذا دخل صَفر حَلَّت العُمْرة لمن اعتمر (ه * وفى حديث العبّاس وزمزم) لَستُ أُحِلُّها لمُغتَسِل وهى لشارِب حِلٌّ وبِلٌّ الحِلُّ بالكسر الحَلال ضِدّ الحرام (ومنه الحديث) وإنما أُحِلَّت لى ساعة من نهار يعنى مكّة يوم الفتح حيث دخلها عَنوة غير مُحْرِم (وفيه) إن الصلاة تحريمها التكبير وتَحليلُها التَّسليم أى صار المُصلى بالتَّسليم يَحِلّ له ما حُرِم عليه فيها بالتكبير من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها كما يَحِلّ للمُحْرِم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه (ومنه الحديث) لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتَمسّه النار إلا تَحِلَّة القَسَم قيل أراد بالقسم قوله تعالى وانْ منكم إلّا واردُها تقول العرب ضَرَبه تَحْليلا وضَرَبه تَعذيرا إذا لم يُبالغ فى ضَرْبه وهذا مَثَل فى القَليل المُفرِط فى القِلّة وهو أن يُباشِر من الفعل الذى يُقسِم عليه المقدار الذى يُبَرُّ به قَسَمه مثل أن يَحلف على النُّزول

والحلقان البسر اذا بلغ الارطاب ثلثيه واحده حلقانة فان بدا فيه من قبل ذنبه فهو تذنوبة ﴿حلاقيم﴾ البلاد أواخرها وأطرافها وحلقوم الرجل حلقه ﴿المستحلك﴾ الشديد السواد كالمحترق ومنه أسود حالك ﴿الحل﴾ بالكسر الحلال والاحلال من الحرم وتحلة القسم مثل فى القليل المفرط القلة وهو أن يباشر من الفعل المقسم عليه المقدار الذى يبر به

بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة أجزأته فتلك تحلة قسمه فالمعنى لا تمسه النار إلا مسة يسيرة مثل تحلة قسم الحالف ويريد بتحلته الورود على النار والاجتياز بها والتاء في التحلة زائدة (ه * ومنه الحديث الآخر) من حرس ليلة من وراء المسلمين متطوعا لم يأخذه الشيطان ولم ير النار تمسه إلا تحلة القسم قال الله تعالى وإن منكم إلا واردها (ومنه قصيد كعب بن زهير)

تخدى على يسرات وهي لاهية * ذوابل وقعهن الارض تحليل

أي قليل كما يحلف الانسان على الشيء أن يفعله فيفعل منه اليسير يحلل به يمينه (ه * وفي حديث عائشة) انها قالت لامرأة مرت بها ما أطول ذيلها فقال اغتبتيها قومي إليها فتحلليها يقال تحللته واستحللته اذا سألته أن يجعلك في حل من قبله (ه * ومنه الحديث) من كان عنده مظلمة من أخيه فليستحله (ه * وفي حديث أبي بكر) أنه قال لامرأة حلفت ان لا تعتق مولاة لها فقال لها حلا أم فلان واشتراها وأعتقها أي تحللي من يمينك وهو منصوب على المصدر (ومنه حديث عمرو بن معدي كرب) قال لعمر حلا يا أمير المؤمنين فيما تقول أي تحلل من قولك (وفي حديث أبي قتادة) ثم ترك فتحلل أي لما انحلت قواه ترك ضمه إليه وهو تفعل من الحل نقيض الشد (وفي حديث أنس) قيل له حدثنا ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وأتحلل أي أستثني (ه * وفيه) أنه سئل أي الاعمال أفضل فقال الحال المرتحل قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح وهو الذي يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من أوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه ثم يفتتح سيره أي يبتدئه وكذلك قراء أهل مكة اذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدؤا وقرؤا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة الى وأولئك هم المفلحون ثم يقطعون القراءة ويسمون فاعل ذلك الحال المرتحل أي ختم القرآن وابتدأ بأوله ولم يفصل بينهما بزمان وقيل أراد بالحال المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن غزو إلا عقبه بآخر (ه * وفيه) أحلوا الله يغفر لكم أي أسلموا هكذا فسر في الحديث قال الخطابي معناه الخروج من حظر الشرك إلى حل الاسلام وسعته من قولهم أحل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل ويروى بالجيم وقد تقدم وهذا الحديث هو عند الاكثر من كلام أبي الدرداء ومنهم من جعله حديثا (ه * وفيه) لعن الله المحلل والمحلل له وفي رواية المحل والمحل له (وفي حديث بعض الصحابة) لا أوتى بحال ولا محلل الا رجمتهما جعل الزمخشري هذا الاخير حديثا لا أثرا وفي هذه اللفظة ثلاث لغات حللت وأحللت وحللت فعلى الاولى جاء الحديث الأول يقال حلل فهو محلل ومحلل له وعلى الثانية جاء الثاني تقول أحل فهو محل ومحل له وعلى الثالثة جاء الثالث تقول حللت فأنا حال وهو محلول له وقيل أراد بقوله لا أوتى بحال أي بذي إحلال مثل قولهم ريح لاقح أي ذات إلقاح والمعنى في الجميع هو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر على شريطة أن يطلقها بعد وطئها لتحل لزوجها الاول وقيل سمي

قسمه والتاء زائدة ومنه وقعهن الأرض تحليل وتحللته واستحللته سألته أن يجعلك من قبله في حل وأحلل بمن أحل بك أي من ترك الاحرام وقاتلك فقاتله وان كنت محرما وقيل معناه اذا أحل رجل ما حرم الله عليه منك فادفعه أنت عن نفسك بما قدرت عليه وحلا أي تحلل من يمينك أو قولك نصب على المصدر وأحللت وتحللت أي استثنيت والحال المرتحل خاتم القرآن يبلغ آخره ويعود الى أوله من غير أن فصل بينهما بزمان وقيل هو الغازي الذي لا يقفل عن غزو إلا عقبه بآخر وأحلوا الله يغفر لكم أي أسلموا قال الخطابي معناه الخروج من حظر الشرك الى حل الاسلام وسعته من أحل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل والمحلل والمحل والحال المتزوج المطلقة ثلاثا على شرط أن يطلقها بعد المواقعة لتحل للزوج الأول

مُحَلِّلا بقصده إلى التحليل كما يُسمَّى مُشترِيًا إذا قصد الشراء (وفى حديث مسروق) فى الرجل تكون تحته الأمة فيطلقها طلقتين ثم يشتريها قال لا تَحِلّ له إلا من حيث حرمت عليه أى انها لا تحل له وان اشتراها حتى تنكح زوجا غيره يعنى أنها كما حرمت عليه بالتطليقتين فلا تحل له حتى يُطلّقها الزوج الثانى تطليقتين فتحل له بهما كما حرمت عليه بهما (وفيه) ان تُزانى حَليلة جارك الحليلة الرجل امرأته والرجل حليلُها لأنها تَحُلّ معه ويَحُلّ معها وقيل لأن كل واحد منهما يَحِلّ للآخر (س * ومنه حديث عيسى عليه السلام) عند نزوله أنه يزيد فى الحلال قيل أراد أنه إذا نزل تزوج فزاد فيما أحَلّ الله له أى ازداد منه لأنه لم يَنكح إلى أن رُفع (وفى حديثه أيضا) فلا يَحِلّ لكافر يَجد ريح نَفَسه إلا مات أى هو حقّ واجبٌ واقع لقوله تعالى وحرام على قرية أى حقٌّ واجب عليها (ومنه الحديث) حَلّت له شفاعتى وقيل هى بمعنى غَشِيَتْه ونَزَلت به (فأما قوله) لا يَحُلّ المُمرِض على المُصِحّ فبضم الحاء من الحُلول النزول وكذلك فليَحْلُل بضم اللام (وفى حديث الهَدْى) لا يُنحر حتى يَبلغ مَحِلّه أى الموضع والوقت الذى يَحِلّ فيه نحرُه وهو يوم النحر بمنًى وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان (ومنه حديث عائشة) قال لها هل عندكم شئ فقالت لا إلا شئ بَعثت به إلينا نُسيبة من الشاة التى بُعثت إليها من الصدقة فقال هاتِ فقد بَلَغت مَحِلّها أى وصَلت إلى الموضع الذى تَحِلّ فيه وقُضِىَ الواجبُ فيها من التصدّق بها فصارت ملكا لمن تُصُدِّق بها عليه يصحّ له التصرف فيها ويصح قبول ما أهدى منها وأكله وانما قال ذلك لأنه كان يَحرم عليه أكل الصدقة (هـ س * وفيه) أنه كره التبرّج بالزينة لغير مَحِلّها يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحِلّ ومفتوحة من الحُلول أو أراد به الذين ذكرهم الله فى قوله ولا يُبدين زينتهن إلا لبعولتهن الآية والتبرّج إظهار الزينة (هـ * وفيه) خيرُ الكفن الحُلّة الحلة واحدة الحُلَل وهى برود اليمن ولا تُسمّى حُلّة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد (ومنه حديث أبى اليَسَر) لو أنك أخذتَ بُردة غلامك وأعطيته مَعافريّك أو أخذتَ مَعافريّه وأعطيته بُردتك فكانت عليك حُلّة وعليه حُلّة (هـ * ومنه الحديث) أنه رأى رجلا عليه حُلّة قد ائتزر بأحدهما وارتدى بالأخرى أى ثوبين (س * ومنه حديث على) أنه بعث ابنته أم كلثوم الى عمر لما خطبها فقال لها قولى له إن أبى يقول لك هل رضيت الحُلّة كَنى عنها بالحُلّة لأن الحُلّة من اللباس ويُكنّى به عن النساء (ومنه قوله تعالى) هنّ لباس لكم وأنتم لباس لهن (وفيه) أنه بعث رجلا على الصدقة فجاء بفَصيل مَخلول أو مُحلول بالشك المحلول بالحاء المهملة الهزيل الذى حُلّ اللحم عن أوصاله فعَرِى منه والمخلول يجئ فى بابه (س * وفى حديث عبد المطلب) * لاهُمّ إن المرء يمنع رَحله فامنع حِلالك * الحِلال بالكسر القوم المقيمون المتجاوِرون يريد بهم سُكّان الحَرَم (وفيه) أنهم وَجدوا ناسا أحِلّة كأنهم جمع حِلال كعماد وأعمدة وانما

ويقال حلت وأحلت وحلت وحليلته امرأته وهو حليلها لانها تحل معه ويحل معها أولان كل واحد منهما يحل للآخر واذا نزل عيسى يزيد فى الحلال اذا نزل تزوج لانه لم ينكح الى أن رفع ولا يحل لكافر يجد ريح نفسه الامات أى هو حق واجب واقع وحلت له شفاعتى أى وجبت وقيل غشيته ونزلت به ولا يحل ممرض على مصح بضم الحاء من الحلول النزول وحتى يبلغ الهدى محله بكسر الحاء أى الموضع أو الوقت الذى يحل فيها نحره وهو يوم النحر بمنى وقد بلغت محلها أى وصلت الى الموضع الذى يحل فيه والتبرج بالزينة لغير محلها يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحل ومفتوحة من الحلال أراد به الذين ذكرهم الله فى قوله ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الآية والحلة واحدة الحلل وهى برود اليمن ولا تسمى حلة الا أن تكون ثوبين من جنس واحد قلت قال الخطابى الحلة ثوبان إزار ورداء ولا تكون حلة الا وهى جديدة تحل من طيها فتلبس انتهى وفصيل محلول هزيل وامنع حلالك بكسر الحاء هم القوم المقيمون المتجاورون أراد سكان الحرم

هو جمع فُعّال بالفتح كذا قاله بعضهم وليس أفْعِلة في جمع فِعال بالكسر أولى منها في جمع فَعال بالفتح كفَدان وأفْدِنة (وفي قصيد كعب بن زهير)

تُمِرُّ مثلَ عَسيبِ النَّخلِ ذا خُصَلٍ * بغاربٍ لم تُخَوِّنْه الأحاليلُ

الأحاليل جمع إحليل وهو مخرج اللبن من الضرع وتُخَوِّنه تَنقُصه يعني أنه قد نَشَف لبنُها فهي سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها والإحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة (ومنه حديث ابن عباس) أحمد إليكم غَسْلَ الإحليل أي غسل الذكر (وفي حديث ابن عباس) إنّ حَلْ لَتُوطِئ الناسَ وتُؤذي وتَشغَل عن ذكر الله تعالى حَلْ زَجْرٌ للناقة إذا حَثَثْتَها على السير أي أنّ زَجْرَكَ إياها عند الإفاضة من عرفات يُؤدّي الى ذلك من الإيذاء والشَّغْل عن ذكر الله تعالى فسِرْ على هِينَتِك ﴿حلم﴾ (في أسماء الله تعالى) الحَليم هو الذي لا يَستخِفُّه شيء من عِصيان العباد ولا يَستفِزُّه الغضبُ عليهم ولكنه جعل لكل شيء مقدارا فهو مُنْتَهٍ إليه (وفي حديث صلاة الجماعة) لِيَلِيَنِي منكم أولو الأحلام والنُّهى أي ذَوُو الألباب والعقول واحدها حِلْم بالكسر وكأنه من الحِلْم الأناة والتثبّت في الأمور وذلك من شعار العقلاء (هـ * وفي حديث مُعاذ رضي الله عنه) أمَرَه أن يأخذ من كل حالِمٍ دينارا يعني الجزية أراد بالحالم من بلغ الحُلُم وجرى عليه حُكم الرجال سواء احتلم أو لم يحتلم (س * ومنه الحديث) غُسْل الجمعة واجب على كل حالم وفي رواية على كل مُحتلِم أي بالغ مُدرِك (س * وفيه) الرؤيا من الله والحُلْم من الشيطان الرؤيا والحُلْم عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء لكن غَلَبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن وغَلَب الحُلْم على ما يراه من الشر والقبيح (ومنه قوله) تعالى أضغاث أحلام ويُستعمل كلّ واحد منهما موضع الآخر وتُضم لام الحُلُم وتُسكَّن (س * ومنه الحديث) من تَحَلَّم كُلِّف أن يَعقِد بين شَعيرتين أي قال إنه رأى في النوم ما لم يَرَه يقال حَلَم بالفتح إذا رأى وتَحَلَّم إذا ادَّعى الرؤيا كاذبا * ان قيل * إنّ كَذِب الكاذب في منامه لا يزيد على كذبه في يَقَظَته فلِمَ زادت عُقوبته ووعيده وتكليفه عَقْدَ الشعيرتين * قيل * وَرَدَ في الحديث أن الرؤيا الصادقة جُزء من النُّبُوّة والنبوّة لا تكون إلا وَحْيا والكاذب في رؤياه يَدَّعي أن الله تعالى أراه ما لم يَرَه وأعطاه جزءا من النبوّة لم يُعطه إياه والكاذب على الله تعالى أعظم فِرْيةً ممن كذب على الخلق أو على نفسه (هـ * وفي حديث عمر) أنه قضى في الأرنب يقتله المُحرِم بحُلّام جاء تفسيره في الحديث أنه الجَدْي وقيل انه يقع على الجدي والحَمَل حين تضعه أمه ويُروى بالنون والميم بدل منها وقيل هو الصغير الذي حَلَّمه الرَّضاع أي سَمَّنه فتكون الميم أصلية (س * وفي حديث ابن عمر) أنه كان يَنهى أن تُنزَع الحَلَمة عن دابَّته الحَلَمة بالتحريك القُرادُ الكبير والجمع الحَلَم وقد تكرر في الحديث (وفي حديث خُزَيمة) وذكر السَّنَة وبَضَّت الحَلَمة أي درّت حَلَمة الثَّدي وهي رأسه وقيل الحَلَمة نبات يَنبُت في السهل والحديث يحتملهما (ومنه حديث مكحول) في حَلَمة ثَدْي

ج أحالة والإحليل مخرج اللبن من الضرع ج أحاليل ويقع على ذكر الرجل وفرج المرأة وحل زجر للناقة ﴿الحليم﴾ الذي لا يستخفه شيء من عصيان العباد ولا يستفزه الغضب عليهم ولكنه جعل لكل شيء مقدارا فهو منتهٍ اليه والحلم بالكسر العقل ج أحلام والحالم والمحتلم البالغ والحلم بضم الحاء واللام وتسكن ما يراه النائم وغلب على ما يراه من الشر وغلبت الرؤيا على ما يراه من الخير وحلم بالفتح اذا رأى وتحلم اذا ادّعى الرؤيا كاذبا والحلام والحلان الجدي الذكر وقيل الحمل وقيل الصغير الذي حلمه الرضاع أي سمنه والحلمة محركة القراد الكبير ج حلم وبضت الحلمة أي درت حلمة الثدي وهي رأسه وقيل الحلمة نبات ينبت في السهل

المرأة رُبع ديتها ﴿حلن﴾ (في حديث عمر) قضى في فداء الارنب بحُلّان وهو الحُلّام وقد تقدم والنون والميم يتعاقبان وقيل إن النون زائدة وان وزنه فُعْلان لا فُعّال (ه * ومنه حديث عثمان) انه قضى في أم حُبَيْن يقتلها المحرم بحُلّان (والحديث الآخر) ذُبح عثمان كما يُذبح الحُلّان أي إن دمه أُبطل كما يُبطل دم الحُلّان (ه * وفيه) انه نهى عن حُلْوان الكاهن هو ما يُعطاه من الأجر والرَّشوة على كهانته يقال حَلَوْته أحْلوه حُلْوانا والحُلْوان مصدر كالغُفْران ونونه زائدة وأصله من الحَلاوة وانما ذكرناه هاهنا حملا على لفظه ﴿حلا﴾ (فيه) انه جاء رجل وعليه خاتم من حديد فقال مالي أرى عليك حِلْية أهل النار الحَلْيُ اسم لكل ما يُتَزَيَّن به من مصاغ الذهب والفضة والجمع حُلِيّ بالضم والكسر وجمع الحِلْية حِلًى مثل لِحْية ولِحًى وربما ضُمّ وتُطْلق الحِلْية على الصفة أيضا وانما جعلها حِلْية أهل النار لأن الحديد زِيّ بعض الكفار وهم أهل النار وقيل انما كرهه لاجل نَتْنه وزُهوكته وقال في خاتم الشَّبَه ريح الأصنام لان الأصنام كانت تُتَّخذ من الشَّبَه (ه * وفي حديث أبي هريرة) انه كان يتوضأ الى نصف الساق ويقول ان الحِلْية تَبْلغ إلى مواضع الوُضوء أراد بالحِلْية هاهنا التَّحجيل يوم القيامة من أثَر الوُضوء من قوله صلى الله عليه وسلم غُرٌّ مُحَجَّلُون يقال حَلَّيْتُه أحَلِّيه تَحْلِيَة إذا ألبَسْته الحِلْية وقد تكرر في الحديث (وفي حديث علي) لكنهم حَلِيَت الدنيا في أعْيُنهم يقال حَلِيَ الشيء بعَيْني يَحْلَى اذا اسْتَحْسَنْته وحَلا بِفَمِي يَحْلُو (وفي حديث قُسّ) وحَلِيّ وأقاح الحَلِيُّ على فَعِيل يَبِيس النَّصِيّ من الكَلأ والجمع أحْلِيَة (س * وفي حديث المَبْعَث) فسَلَقني لِحُلاوة القَفا أي أضْجَعَني على وسَط القفا لم يَمِلْ بي إلى أحد الجانبين وتُضَمّ حاؤه وتفتح وتكسر (ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام) وهو نائم على حَلاوة قفاه

﴿باب الحاء مع الميم﴾

﴿حمت﴾ (في حديث أبي بكر) فاذا حَمِيتٌ من سَمْن وهو النِّحْيُ والزِّق الذي يكون فيه السَّمْن والرُّبّ ونحوهما (ومنه حديث وحشي بن حرب) كأنه حَمِيتٌ أي زِقٌّ (س * ومنه حديث هند) لما أخبرها أبو سفيان بدخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قالت اقتلوا الحَمِيت الأسود تعنيه استعظاما لقوله حيث واجهها بذلك ﴿حمج﴾ (ه * في حديث عمر) قال لرجل مالي أراك مُحَمِّجا التَّحْمِيج نَظَر بتَحْديق وقيل هو فتح العين فزعا (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) إن شاهدا كان عنده فطفق يُحَمِّج إليه النظر ذكره أبو موسى في حرف الجيم وهو سهو وقال الزمخشري إنها لغة فيه (ومنه قول بعض المفسرين) في قوله تعالى مهطعين مُقْنِعي رؤسهم قال مُحَمِّجين مُدِيمي النَّظَر ﴿حمحم﴾ (ه * فيه) لا يَجِيء أحدكم يوم القيامة بفرس له حَمْحَمة الحَمْحَمة صوت الفرس دون الصَّهِيل ﴿حمد﴾ (في أسماء الله تعالى الحميد) أي المحمود على كل حال فعيل بمعنى مفعول والحَمْد والشكر متقاربان والحمد أعمهما لأنك تحمد الانسان على

صفاته

﴿الحلوان﴾ بالضم الرشوة ومصدر كالغفران وأصله من الحلاوة ﴿الحلي﴾ اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة ج حلي والحلية مثله ج حلي وتطلق على الصفة وتبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء أراد التحجيل وحلي الشيء بعيني يحلي استحسنته وحلى بفمي يحلو والحلي على فعيل يبيس النصي من الكلأ ج أحلية وحلاوة القفا وسطه وتضم الحاء وتكسر ﴿الحميت﴾ الزق ﴿التحميج﴾ نظر بتحديق وقيل فتح العين فزعا ﴿الحمحمة﴾ صوت الفرس دون الصهيل ﴿الحميد﴾ المحمود على كل حال

صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته (ه * ومنه الحديث) الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده كما أن كلمة الاخلاص رأس الايمان وإنما كان رأس الشكر لأن فيه إظهار النعمة والاشارة بها ولأنه أعم منه فهو شكر وزيادة (ه * وفى حديث الدعاء) سبحانك اللهم وبحمدك أى وبحمدك أبتدئ وقيل بحمدك سبحت وقد تحذف الواو وتكون الباء للتسبيب أو للملابسة أى التسبيح مسبب بالحمد أو ملابس له (ومنه الحديث) لواء الحمد بيدى يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤس الخلق والعرب تضع اللواء موضع الشهرة (ومنه الحديث) وابعثه المقام المحمود الذى وعدته أى الذى يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة (ه * وفى كتابه صلى الله عليه وسلم) أما بعد فانى أحمد إليك الله أى أحمده معك فأقام إلى مقام مع وقيل معناه أحمد إليك نعمة الله بتحديثك إياها (ه * ومنه حديث ابن عباس) أحمد إليكم غسل الاحليل أى أرضاه لكم وأتقدم فيه إليكم (ه * وفى حديث أم سلمة) حماديات النساء غض الأطراف أى غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن يقال حمادك أن تفعل وقصارك أن تفعل أى جهدك وغايتك ﴿حمر﴾ (ه س * فيه) بعثت الى الأحمر والأسود أى العجم والعرب لأن الغالب على ألوان العجم الحمرة والبياض وعلى ألوان العرب الأدمة والسمرة وقيل أراد الجن والانس وقيل أراد بالأحمر الأبيض مطلقا فان العرب تقول امرأة حمراء أى بيضاء وسئل ثعلب لم خص الأحمر دون الأبيض فقال لأن العرب لا تقول رجل أبيض من بياض اللون وإنما الأبيض عندهم الطاهر النقى من العيوب فاذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا الأحمر وفى هذا القول نظر فانهم قد استعملوا الأبيض فى ألوان الناس وغيرهم (ه * ومنه الحديث) أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض هى ما أفاء الله على أمته من كنوز الملوك فالأحمر الذهب والأبيض الفضة والذهب كنوز الروم لأنه الغالب على نقودهم والفضة كنوز الأكاسرة لأنها الغالب على نقودهم وقيل أراد العرب والعجم جمعهم الله على دينه وملته (ه * وفى حديث على) قيل له غلبتنا عليك هذه الحمراء يعنون العجم والروم والعرب تسمى الموالى الحمراء (ه * وفيه) أهلكهن الأحمران يعنى الذهب والزعفران والضمير للنساء أى أهلكهن حب الحلى والطيب ويقال للحم والشراب أيضا الأحمران وللذهب والزعفران الأصفران وللماء واللبن الأبيضان وللتمر والماء الأسودان (س * وفيه) لو تعلمون ما فى هذه الأمة من الموت الأحمر يعنى القتل لما فيه من حمرة الدم أو لشدته يقال موت أحمر أى شديد (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) قال كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى إذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية وقيل أراد إذا اضطرمت نار الحرب وتسعرت كما يقال فى الشر بين القوم اضطرمت نارهم تشبيها بحمرة النار وكثيرا ما يطلقون

والحمد رأس الشكر لان فيه اظهار النعمة والاشارة بها ولأنه أعم منه فهو شكر وزيادة ولو الحمد بيدى يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤس الخلق والعرب تضع اللواء موضع الشهرة وأحمد اليك الله أى أحمده معك فأقام الى مقام مع وقيل معناه أحمد اليك نعمة الله بتحديثك وحماديات النساء غض الطرف أى غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن يقال حمادك أن تفعل وقصارك أن تفعل أى جهدك وغايتك ﴿بعثت الى الأحمر﴾ والأسود أى العجم والعرب وقيل أراد الجن والانس والحمراء الموالى والأحمران الذهب والزعفران واللحم والشراب وموت أحمر شديد كأنه موت القتل وإراقة الدماء واحمر البأس

الحُمْرة على الشِّدّة (ه * ومنه حديث طَهْفَة) أصابَتْنا سَنَةٌ حَمْراء أى شديدة الجَدْب لأنّ آفاق السماء تَحْمَرّ فى سِنى الجَدْب والقَحْط (ه * ومنه حديث حَليمة) أنها خرجت فى سَنَة حمراء قد بَرَت المال وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) خُذُوا شَطْر دِينكم من الحُمَيْراء يعنى عائشة كان يقول لها أحيانا يا حُمَيْراء تصغير الحَمْراء يريد البَيْضاء وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عبد الملك) أراك أحْمَر قَرِفًا قال الحُسْن أحْمَر يعنى أنّ الحُسْن فى الحُمْرة ومنه قول الشاعر

فاذا ظَهَرْتِ تَقَنَّعِى * بالحُمْرِ إنّ الحُسْنَ أحْمَر

وقيل كَنَى بالأحْمَر عن المَشَقّة والشِّدّة أى من أراد الحُسْن صَبَر على أشياء يَكْرَهُها (س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) فوضعته على حِمارة من جَريد هى ثلاثة أعواد يُشَدّ بعضُ أطرافها الى بعض ويُخالَف بين أرْجُلها وتُعَلَّق عليها الإداوة لِيَبْرُد الماء وتُسَمّى بالفارسية سهپاى (وفى حديث ابن عباس) قَدِمْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جَمْعٍ على حُمُرات هى جمع صِحّة لحُمُر وحُمُر جمع حِمار (ه * وفى حديث شريح) أنه كان يَرُدّ الحَمّارة من الخيل الحَمّارة أصحاب الحَمير أى لم يُلْحِقهم بأصحاب الخيل فى السِّهام من الغَنيمة قال الزمخشرى فيه أنه أراد بالحَمّارة الخيل التى تَعْدو عَدْوَ الحَمير (س * وفى حديث أمّ سلمة رضى الله عنها) كانت لنا داجِنٌ فحَمِرَت من عَجِين الحَمَرُ بالتحريك داء يَعْتَرى الدابّة من أكل الشعير وغيره وقد حَمِرت تَحْمَر حَمَرًا (س * وفى حديث على رضى الله عنه) يُقْطَع السارق من حِمارَّة القَدَم هى ما أشْرَف بين مَفْصِلها وأصابعها من فَوْق (وفى حديثه الآخر) أنه كان يغسل رجليه من حِمارَّة القَدَم وهى بتشديد الراء (س * وفى حديث على) فى حَمارّة القَيْظ أى شِدّة الحرّ وقد تخفف الراء (وفيه) نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت حُمَّرة الحُمَّرة بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور (وفى حديث عائشة) ما تَذْكُر من عَجوز حَمْراء الشِّدْقَين وصَفَتْها بالدَّرَد وهو سُقوط الأسنان من الكِبَر فلم يبق إلا الحُمْرة اللِّثات (ه * وفى حديث علىّ) عارَضَه رجل من المَوالى فقال اسكت يا ابنَ حَمْراء العِجان أى يا ابن الأمَة والعِجان ما بين القُبُل والدُّبُر وهى كلمة تقولها العرب فى السَّبّ والذَّمّ

﴿حمز﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أىّ الأعمال أفضل فقال أحْمَزُها أى أقواها وأشدّها يقال رجل حامِزُ الفُؤاد وحَميزُه أى شديده (ه * وفى حديث أنس) كَنّانى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِبَقْلة كنت أجْتَنيها أى كَنّاه أبا حَمْزة وقال الأزهرى البَقْلة التى جَناها أنس كان فى طعمها لَذْعٌ فسُمّيت حَمْزة لفعلها يقال رُمّانة حامِزة أى فيها حُموضة (ومنه حديث عمر) أنه شرب شرابا فيه حَمازة أى لَذْع وحِدّة أو حُموضة

﴿حمس﴾ (ه * فى حديث عرفة) هذا من الحُمْس فما باله خرج من الحَرَم الحُمْس جمع الأحْمَس وهم قريش ومن وَلَدَت قريش وكِنانة وجَديلة قَيْس سُمّوا

اشتدّ الحرب وسنة حمراء شديدة الجدب والحميراء عائشة تصغير الحمراء يريد البيضاء والحسن أحمر أى الحسن فى الحمرة وقيل معناه شاق فمن أجل الحسن احتمل المشقة والحمارة ثلاثة أعواد يشد بعض أطرافها الى بعض ويخالف بين أرجلها ويعلق عليها الاداوة ليبرد الماء وحمرات جمع حمر وحمر جمع حمار والحمارة أصحاب الحمير والخيل تعدو عدو الحمير والحمر محركا داء يعترى الدابة حمرت تحمر حمرا وحمارّة القدم بتشديد الراء ما أشرف بين مفصلها وأصابعها من فوق وحمارّة القيظ بتشديد الراء وقد تخفف شدة الحر وحمراء الشدقين كناية عن سقوط الاسنان من الكبر بحيث لم يبق الاحمرة اللثات والحمرة بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور ويا ابن حمراء العجان أى يا ابن الأمة كلمة سب * أفضل الأعمال ﴿أحمزها﴾ أى أقواها وأشدها وحمزة بقلة فى طعمها لذع ورمانة حامزة فيها حموضة وشراب فيه حمازة أى لذع وحدة وحموضة ﴿الحمس﴾ جمع أحمس وهم قريش ومن ولدت قريش وكنانة

حُمْسًا لأنهم تَحَمَّسُوا فى دينهم أى تَشَدَّدُوا والحَمَاسَةُ الشَّجاعة كانوا يَقِفُون بِمُزْدَلِفَةَ ولا يَقِفُون بِعَرَفَة ويقولون نحن أهل الله فلا نَخْرُج من الحَرَم وكانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها وهم مُحْرِمُون (س * ومنه حديث عمر) وذكر الأحَامِس هم جَمع الأَحْمَس الشُّجاع (وحديث على) حَمِسَ الوَغَى واسْتَحَرَّ الموت أى اشْتَدَّ الحربُ (وحديث خَيْفَان) أمَّا بَنُو فلان فَحَسَكٌ أحْمَاسٌ أى شُجْعَان ﴿حمش﴾ (فى حديث الملاعنة) ان جاءت به حَمْشَ السَّاقَين فهو لِشَرِيك يقال رجل حَمْش السَّاقين وأحْمَش السَّاقين أى دقيقُهما (ومنه حديث على) فى هَدْم الكعبة كأنى برجُل أصْلَع أصْمَع حَمْش السَّاقَين قاعد عليها وهى تُهْدَم (ومنه حديث صفته عليه السلام) فى ساقَيه حُمُوشة (ه * ومنه حديث حَدّ الزنا) فاذا رجل حَمْش الخَلْق استعاره من السَّاق للبَدَن كله أى دَقِيق الخِلْقة (ه * وفى حديث ابن عباس) رأيت عليًّا يوم صِفّين وهو يُحْمِش أصحابه أى يُحَرِّضهم على القتال ويُغْضِبهم يقال حَمِش الشَّر اشْتَدَّ وأحْمَشْتُه أنا وأحْمَشْتُ النار إذا ألْهَبْتَها (س * ومنه حديث أبى دُجَانة) رأيت انسانا يُحْمِش النَّاس أى يَسُوقُهم بِغَضَب (س * ومنه حديث هند) قالت لأبى سفيان يوم الفتح اقْتُلوا الحَمِيتَ الأحْمَش هكذا جاء فى رواية قالته له فى معرض الذّم ﴿حمص﴾ (ه * فى حديث ذى الثُّدَيَّة) كان له ثُدَيَّة مثل ثَدْى المرأة اذا مُدَّت امْتَدّت واذا تُرِكت تَحَمَّصت أى تَقَبَّضَت واجتمعت ﴿حمض﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) كان يقول اذا أفَاض مَنْ عِنْدَه فى الحديث بعد القرآن والتفسير أحْمِضُوا يقال أحْمَض القوم إحْمَاضًا إذا أفاضوا فيما يُؤْنِسُهم من الكلام والأخبار والأصل فيه الحَمْض من النبات وهو للابل كالفاكهة للانسان لمَّا خاف عليهم المَلاَل أحَبَّ أن يُرِيحَهُم فأمرهم بالأخذ فى مُلَح الكلام والحكايات (ه * ومنه حديث الزهرى) الأُذُن مَجَّاجَة وللنفس حَمْضَة أى شَهْوة كما تَشْتَهِى الابلُ الحَمْض والمَجَّاجَة التى تَمُجُّ ما تسمعه فلا تَعِيه ومع ذلك فلها شَهْوة فى السَّماع (ومنه الحديث فى صفة مكة) وأبْقَل حَمْضُها أى نَبَت وظَهَر من الأرض (وحديث جرير) بين سَلَم وأرَاكٍ وحُمُوض وعَنَاكٍ الحُمُوض جَمع الحَمْض وهو كل نَبْت فى طعمه حُمُوضة (س * وفى حديث ابن عمر) وسُئل عن التَّحْمِيض قال وما التَّحْمِيض قال يأتى الرجُل المرأة فى دُبُرها قال ويَفْعل هذا أحَدٌ من المسلمين يقال أحْمَضْت الرجُل عن الأمر أى حَوَّلتُه عنه وهو من أحْمَضَت الابلُ اذا مَلَّت رَعْى الخُلَّة وهو الحُلو من النبات اشْتَهت الحَمْض فتحوّلت اليه (ومنه) قيل للتَّفْخِيذ فى الجماع تَحْمِيض ﴿حمق﴾ (فى حديث ابن عباس) يَنْطَلق أحدُكم فيركب الحَمُوقة هى فَعُولة من الحُمْق أى خَصْلة ذات حُمْق وحقيقة الحُمْق وضع الشئ فى غير مَوْضِعه مع العِلْم بقُبْحه (ومنه حديثه الآخر مع نَجْدَة الحَرُورى) لولا أن يَقَع فى أُحْمُوقَة ما كَتَبْت اليه هى أُفْعُولَة من الحمق بمعنى الحموقة (س * ومنه حديث ابن عمر) فى طلاق امرأته أرأيتَ إن عَجَز واسْتَحْمَق يقال اسْتَحْمَق الرجلُ اذا فَعَل فِعْل الحَمْقَى

والأحمس الشجاع ج أحامس وأحماس والحماسة الشجاعة وحمس الوغى اشتد الحرب ﴿حمش الساقين﴾ وأحمش الساقين دقيقهما وحمش الخلق دقيقه ويحمش أصحابه يحرضهم على القتال ويحمش الناس يسوقهم بغضب ﴿تحمصت﴾ تقبضت ﴿احمضوا بنا﴾ أى فيضوا فيما يؤنسنا والأصل فيه الحمض من النبات وهو للابل كالفاكهة للانسان وذلك انها ترعى الخلة فاذا ملتها أخذت من الحمض ثم عادت الى الخلة والخلة ما حلى والحمض ما ملح ج حموض وللنفس حمضة أى شهوة ﴿الحموقة﴾ فعولة من الحمق وهو وضع الشئ فى غير موضعه مع العلم بقبحه والأحموقة أفعولة منه واستحمق فعل فعل الحمقى

واستحمقته وجدته أحمق فهو لازم ومتعد مثل استنوق الجمل ويروى استحمق على ما لم يسم فاعله والأول أولى لِيزاوِج عجز ﴿حمل﴾ (فيه) الحميل غارم الحميل الكفيل أى الكفيل ضامن (س * ومنه حديث ابن عمر) كان لا يرى بأسا فى السلم بالحميل أى الكفيل (ه * وفى حديث القيامة) ينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل وهو ما يجىء به السيل من طين أو غثاء وغيره فعيل بمعنى مفعول فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت فى يوم وليلة فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم اليهم بعد إحراق النار لها (ه * وفى حديث آخر) كما تنبت الحبة فى حمائل السيل هو جمع حميل (ه * وفى حديث عذاب القبر) يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله قال الأزهرى هى عروق أنثييه ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف أى عواتقه وصدره وأضلاعه (ه * وفى حديث على) أنه كتب الى شريح الحميل لا يورث إلا ببينة وهو الذى يحمل من بلاده صغيرا الى بلاد الاسلام وقيل هو المجهول النسب وذلك أن يقول الرجل لانسان هذا أخى أو ابنى ليزوى ميراثه عن مواليه فلا يصدق إلا ببينة (ه * وفيه) لا تحل المسألة إلا لثلاثة رجل تحمل حمالة الحمالة بالفتح ما يتحمله الانسان عن غيره من دية أو غرامة مثل أن يقع حرب بين فريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين والتحمل أن يحملها عنهم على نفسه (ومنه حديث عبد الملك) فى هدم الكعبة وما بنى ابن الزبير منها وددت انى تركته وما تحمل من الاثم فى نقض الكعبة وبنائها (وفى حديث قيس) قال تحملت بعلى على عثمان فى أمر أى استشفعت به اليه (س * وفيه) كنا إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فتحامل أى تكلف الحمل بالأجرة ليكتسب ما يتصدق به تحاملت الشئ تكلفته على مشقة (ومنه الحديث الآخر) كنا نحامل على ظهورنا أى نحمل لمن يحمل لنا من المفاعلة أو هو من التحامل (س * وفى حديث الفرع والعتيرة) إذا استحمل ذبحته فتصدقت به أى قوى على الحمل وأطاقه وهو استفعل من الحمل (وفى حديث تبوك) قال أبو موسى أرسلنى أصحابى الى النبى صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان الحملان مصدر حمل يحمل حملانا وذلك أنهم أرسلوه يطلب منه شيأ يركبون عليه (ومنه تمام الحديث) قال له النبى صلى الله عليه وسلم ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم أراد إفراد الله تعالى بالمن عليهم وقيل أراد لما ساق الله إليه هذه الابل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها وقيل كان ناسيا ليمينه أنه لا يحملهم فلما أمر لهم بالابل قال ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم كما قال للصائم الذى أفطر ناسيا أطعمك الله وسقاك (وفى حديث بناء مسجد المدينة) * هذا الحمال لا حمال خيبر * الحمال بالكسر من الحمل والذى يحمل من خيبر التمر أى إن هذا فى الآخرة أفضل من ذاك وأحمد عاقبة كأنه جمع حمل أو حمل ويجوز أن يكون مصدر حمل أو حامل (ومنه حديث عمر) فأين الحمال يريد منفعة الحمل وكفايته وفسره

﴿الحميل﴾ الكفيل وحميل السيل ما يحمله فعيل بمعنى مفعول ج حمائل ويضغط ضغطة تزول منها حمائله هى عروق أنثييه قاله الأزهرى ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف والحمالة بالفتح ما يتحمله الانسان عن غيره من دية أو غرامة وتحملت بعلى على عثمان أى استشفعت به اليه وتحامل تكلف الحمل ونحامل على ظهورنا أى نحمل لمن يحمل لنا أو هو من التحامل والفرع اذا استحمل أى قوى على الحمل والحملان مصدر حمل يحمل والحمال جمع حمل أو حمل أو مصدر حمل أو حامل

بعضهم بالحَمْل الذى هو الضَّمان (وفيه) من حَمَل علينا السِّلاح فليس منّا أى من حَمَل السِّلاح على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمُسلم فإن لم يَحْمِله عليهم لأجل كونهم مسلمين فقد اختُلف فيه فقيل معناه ليس مِثْلنا وقيل ليس مُتَخَلِّقًا بأخلاقنا ولا عاملا بسُنَّتنا (س * وفى حديث الطَّهارة) اذا كان الماء قُلَّتين لم يَحْمل خَبثًا أى لم يُظْهِره ولم يَغْلِب عليه الخَبَث من قولهم فلان يَحْمل غَضَبَه أى لا يُظْهِره والمعنى أنّ الماء لا يَنْجُس بوقوع الخبث فيه إذا كان قُلَّتَين وقيل معنى لم يَحْمل خَبثًا أنه يَدْفَعه عن نفسه كما يقال فلان لا يَحمل الضَّيم إذا كان يَأباه ويَدْفَعه عن نفسه وقيل معناه أنه اذا كان قُلَّتين لم يَحْتَمل أن تقع فيه نجاسة لأنه يَنْجُس بوقوع الخبث فيه فيكون على الأوّل قد قصد أوّل مقادير المياه الّتى لا تنجُس بوقوع النجاسة فيها وهو ما بلغ القُلَّتين فصاعدا وعلى الثانى قَصَد آخر المياه الّتى تَنْجُس بوقوع النجاسة فيها وهو ما انتهى فى القِلّة الى القُلَّتين والأوّل هو القول وبه قال من ذَهَب الى تحديد الماء بالقُلَّتين وأما الثانى فلا (وفى حديث على) لا تُناظِروهم بالقرآن فإنه حَمَّال ذو وُجوه أى يُحْمَل عليه كُلّ تأويل فيَحْتَمله وذو وُجوه أى ذو معَانٍ مُخْتَلفة (وفى حديث تحريم الحُمُر الأهلية) قيل لأنها كانت حَمُولة الناس الحَمُولة بالفتح ما يَحْتَمل عليه الناس من الدَّوابّ سواء كانت عليها الأحمال أو لم تكن كالرَّكوبة (ومنه حديث قَطَن) والحَمُولة المائرة لهم لاغيَة أى الابل الّتى تَحمل المِيرة (ومنه الحديث) من كانت له حُمولة يَأوى إلى شِبَع فلْيَصُم رمضان حيث أدركه الحُمُولة بالضم الأحمال يعنى أنه يكون صاحب أحمال يُسافر بها وأما الحُمول بلا هاء فهى الابل الّتى عليها الهَوادج كان فيها نساء أو لم يكن

﴿حمم﴾ (ه * فى حديث الرَّجم) أنه مَرّ بيهودىّ مُحَمَّم مَجْلود أى مُسْوَدّ الوَجه من الحُمَمَة الفَحْمَة وجمعها حُمَم (ه * ومنه الحديث) إذا مُتُّ فأحرِقونى بالنار حتى اذا صِرت حُمَمًا فاسحَقونى (ه * وحديث لقمان بن عاد) خُذى مِنّى أخى ذا الحُمَمة أراد سَوادَ لَونه (ه * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) كان اذا حَمَّم رأسُه بمكة خرج واعْتَمر أى اسْوَدّ بعد الحلق بنَبات شَعَره والمعنى أنه كان لا يُؤخّر العُمْرة الى المُحَرّم وإنما كان يَخْرج الى الميقات ويَعْتَمر فى ذى الحجة (ومنه حديث ابن زِمْل) كأنما حُمِّم شعره بالماء أى سُوّد لأنّ الشَّعر إذا شَعِث اغبَرّ فإذا غُسل بالماء ظَهر سَوادُه ويُروى بالجيم أى جُعِل جُمَّة (ومنه حديث قُسّ) الوافد فى الليل الأحَمّ أى الأسود (ه * وفى حديث عبد الرحمن) أنه طَلّق امرأته ومَتَّعها بخادم سَوداء حَمَّمها إيّاها أى مَتَّعها بها بعد الطَّلاق وكانت العرب تُسَمّى المُتْعَة التَّحميم (ومنه خطبة مَسْلَمة) إنّ أقلّ الناس فى الدنيا هَمًّا أقلُّهم حَمًّا أى مالًا ومَتاعًا وهو من التَّحميم المُتْعة (ه * وفى حديث أبى بكر) إنّ أبا الأعْوَر السُّلَمى قال له إنّا جئناك فى غير مُحِمَّة يقال أحَمَّت الحاجة إذا أهَمَّت ولَزِمت قال الزمخشرى المُحِمَّة الحاضرة من أحَمّ الشئ إذا قَرُب ودَنا (ه * وفى حديث عمر) قال إذا التَقى الزَّحْفان وعند حَمَّة النَّهَضات أى شِدّتها

ولم يحمل خبثا أى يدفعه عن نفسه والقرآن حمال أى يحمل عليه كل تأويل فيحتمله والحمولة بالفتح ما يحمل عليه الناس من الدواب سواء كانت عليها الأحمال أم لا وبالضم الأحمال ومنه من كانت له حمولة فليصم أى احمال يسافر بها ﴿الحممة﴾ الفحمة ج حمم ومحمم مسود الوجه وحمم رأسه اسود بعد الحلق بنبات شعره والليل الأحم الأسود وحممها بخادم متعها والتحميم المتعة وأقلهم حما أى مالا ومتاعا والمحمة الحاجة اذا أهمت ولزمت أو الحاضرة وحمة النهضات شدتها

ومُعظَمها وحُمَّة كل شئ مُعظَمه وأصلها من الحَمِّ الحرارة أو من حُمَة السِّنان وهي حِدَّته (ه * وفيه) مَثَل العالِم مَثَل الحَمَّة الحَمَّةُ عَيْن ماءٍ حارٍّ يَسْتَشْفِي بها المَرْضَى (ومنه حديث الدجال) أخْبِرُوني عن حَمَّة زُغَر أي عَيْنها وزُغَرُ موضع بالشام (ومنه الحديث) أنه كان يَغْتَسِل بالحَمِيم هو الماء الحارُّ (وفيه) لا يَبُولَنَّ أحدُكم في مُسْتَحَمِّه المُسْتَحَمُّ الموضع الذي يُغْتَسل فيه بالحَمِيم وهو في الأصل الماء الحارُّ ثم قيل للاغتسال بأيِّ ماء كان اسْتِحْمام وانما نُهِي عن ذلك إذا لم يكن له مَسْلَكٌ يَذْهَب فيه البَوْل أو كان المكان صُلْبا فيُوهِم المُغْتَسِل أنه أصابه منه شئ فيَحْصُل منه الوَسْواس (س * ومنه الحديث) انّ بعض نسائه اسْتَحَمَّت من جَنابة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يَسْتَحِمُّ من فضلها أي يَغْتَسِل (س * ومنه حديث ابن مُغَفَّل) أنه كان يكره البَوْل في المُسْتَحَمّ (س * وفي حديث طَلْق) كُنَّا بأرض وبِيئة مَحَمَّة أي ذات حُمَّى كالمأسَدة والمَذْأبة لموضع الأُسُود والذِّئاب يقال أحَمَّت الأرض أي صارت ذات حُمَّى (وفي الحديث) ذكر الحِمام كثيرا وهو المَوْت وقيل هو قَدَرُ الموت وقَضاؤُه من قولهم حُمَّ كذا أي قُدِّر (ومنه شِعْر ابن رواحة) في غَزْوة مُؤْتة * هذا حِمامُ المَوْت قد صَلِيتِ * أي قَضاؤُه (س * وفي حديث مرفوع) أنه كان يُعْجِبه النَّظَر إلى الأُتْرُجّ والحَمام الأحمر قال أبو موسى قال هلال بن العَلاء هو التُّفَّاح قال وهذا التفسير لم أرَه لغيره (وفيه) اللهم هؤلاء أهلُ بَيْتي وحامَّتي أذْهِب عنهم الرِّجْس وطَهِّرهم تطهيرا حامَّة الانسان خاصَّتُه ومن يَقْرُب منه وهو الحَمِيم أيضا (ه * ومنه الحديث) انْصَرف كُلُّ رجل من وفد ثَقِيف الى حامَّتِه (ه س * وفي حديث الجهاد) اذا بُيِّتُّم فقولوا حم لا يُنْصَرون قيل معناه اللهم لا يُنْصَرون ويُريد به الخبر لا الدُّعاء لأنه لو كان دُعاءً لقال لا يُنْصَرُوا مَجْزومًا فكأنه قال والله لا يُنْصَرون وقيل إنّ السُّوَر التي في أوّلها حم سُوَرٌ لها شأن فنَبَّه أنّ ذِكْرها لشَرَف مَنْزِلتها مما يُسْتَظْهَر به على اسْتِنْزال النَّصْر من الله وقوله لا يُنْصَرون كلام مُسْتَأنَف كأنه حين قال قولوا حم قيل ماذا يكون إذا قلناه فقال لا يُنْصَرون

﴿حمن﴾ (س * في حديث ابن عباس) كم قَتَلْتُ من حَمْنانة الحَمْنانة من القُراد دُون الحَلَم أوّله قَمْقامة ثم حَمْنانة ثم قُرادٌ ثم حَلَمة ثم عَلٌّ

﴿حمه﴾ (س * فيه) أنه رَخَّص في الرُّقْية من الحُمَة وفي رواية من كل ذي حُمَة الحُمَة بالتخفيف السَّمُّ وقد يُشَدَّد وأنكره الأزهري ويُطْلَق على إبْرة العَقْرب للمُجاورة لأنّ السَّم منها يَخْرج وأصلها حُمَوٌ أو حُمَيٌ بوزن صُرَد والهاء فيها عِوَض من الواو المحذوفة أو الياء (ومنه حديث الدجال) وتُنْزَع حُمَة كل دابة أي سَمُّها

﴿حما﴾ (س ه * فيه) لا حِمَى إلّا لله ولرسوله قيل كان الشَّريف في الجاهلية اذا نَزل أرْضا في حَيِّه اسْتَعْوَى كلبا فحَمَى مَدَى عُواء الكلب لا يَشْرَكه فيه غيره وهو يُشارِك القوم في سائر ما يَرْعَون فيه فنَهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وأضاف الحِمَى الى الله ورسوله أي إلّا ما يُحْمَى للخَيْل التي تُرْصَد للجهاد والابل التي يُحْمَل عليها في سبيل الله وإبل الزكاة

ومعظمها وحمة كل شئ معظمه
والحمة عين ماء حار يستشفى به المرضى
وحمة زغر أى عينها والحميم
الماء الحار والمستحم الموضع الذى
يغتسل فيه واستحم اغتسل وأرض
محمة ذات حمى وأحمت الأرض
صارت ذات حمى والحمام الموت
وقيل قدر الموت وقضاؤه من حم كذا
أى قدر وكان يعجبه النظر الى
الأترج والحمام الأحمر قال أبو
موسى قال هلال بن العلاء هو التفاح
ولم ير لغيره وحامة الانسان خاصته
ومن يقرب منه وهو الحميم
﴿الحمنانة﴾ من القراد دون الحلم
﴿الحمة﴾ بالتخفيف وقد يشدد
السم وتطلق على إبرة العقرب
للمجاورة

وغيرها كما حمى عمر بن الخطاب النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة فى سبيل الله (ه * وفى حديث أبيض بن حمال) لا حمى فى الأراك فقال أبيض أراكة فى حظارى أى فى أرضى وفى رواية أنه سأله عما يحمى من الأراك فقال مالم تنله أخفاف الابل معناه أن الابل تأكل منتهى ما تصل إليه أفواهها لأنها إنما تصل اليه بمشيها على أخفافها فيحمى ما فوق ذلك وقيل أراد أنه يحمى من الأراك ما بعد عن العمارة ولم تبلغه الابل السارحة إذا أرسلت فى المرعى ويشبه أن تكون هذه الاراكة التى سأل عنها يوم إحياء الأرض وحظر عليها قائمة فيها فملك الأرض بالاحياء ولم يملك الأراكة فأما الأراك اذا نبت فى ملك رجل فانه يحميه ويمنع غيره منه (س * وفى حديث عائشة) وذكرت عثمان عتبنا عليه موضع الغمامة المحماة تريد الحمى الذى حماه يقال أحميت المكان فهو محمى إذا جعلته حمى وهذا شئ حمى أى محظور لا يقرب وحميته حماية إذا دفعت عنه ومنعت منه من يقربه وجعلته عائشة موضعا للغمامة لأنها تسقيه بالمطر والناس شركاء فيما سقته السماء من الكلأ إذا لم يكن مملوكا فلذلك عتبوا عليه (س * وفى حديث حنين) الآن حمى الوطيس الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الأمر واضطرام الحرب ويقال إن هذه الكلمة أول من قالها النبى صلى الله عليه وسلم لما اشتد البأس يومئذ ولم تسمع قبله وهى من أحسن الاستعارات (ومنه الحديث) وقدر القوم حامية تفور أى حارة تغلى يريد عزة جانبهم وشدة شوكتهم وحميتهم (وفى حديث معقل بن يسار) فحمى من ذلك أنفا أى أخذته الحمية وهى الأنفة والغيرة وقد تكررت الحمية فى الحديث (وفى حديث الافك) أحمى سمعى وبصرى أى أمنعهما من أن أنسب إليهما مالم يدركاه ومن العذاب لو كذبت عليهما (ه * وفيه) لا يخلون رجل بمغيبة وان قيل حموها ألا حموها الموت الحم أحد الأحماء أقارب الزوج والمعنى فيه أنه إذا كان رأيه هذا فى أبى الزوج وهو محرم فكيف بالغريب أى فلتمت ولا تفعلن ذلك وهذه كلمة تقولها العرب كما تقول الأسد الموت والسلطان النار أى لقاؤهما مثل الموت والنار يعنى أن خلوة الحم معها أشد من خلوة غيره من الغرباء لأنه ربما حسن لها أشياء وحملها على أمور تثقل على الزوج من التماس ما ليس فى وسعه أو سوء عشرة أو غير ذلك ولأن الزوج لا يؤثر أن يطلع الحم على باطن حاله بدخول بيته ﴿حميط﴾ (ه س * فى حديث كعب) أنه قال أسماء النبى صلى الله عليه وسلم فى الكتب السالفة محمد وأحمد وحمياطا قال أبو عمر وسألت بعض من أسلم من اليهود عنه فقال معناه يحمى الحرم ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال

﴿باب الحاء مع النون﴾

﴿حنت﴾ (س * فى حديث عمر) أنه حرق بيت رويشد الثقفى وكان حانوتا تعاقر فيه الخمر وتباع كانت العرب تسمى بيوت الخمارين الحوانيت وأهل العراق يسمونها المواخير واحدها حانوت وماخور والحانة

﴿الحمية﴾ الانفة والغيرة وحمى أخذته الحمية وحمى الوطيس كناية عن شدة الأمر واضطراب الحرب والحم أقارب الزوج ج أحماء والختن أقارب الزوجة ج أختان والصهر يجمعهما ﴿الحانوت﴾ بيت الخمار

أيضا مثله وقيل إنهما من أصل واحد وإن اختلف بناؤهما والحانوت يذكّر ويؤنث قال الجوهري أصله حانوة بوزن ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء ﴿حنتم﴾ (ه س * فيه) أنه نهى عن الدبّاء والحنتم الحنتم جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة ثم اتّسع فيها فقيل للخزف كله حنتم واحدتها حنتمة وانما نهى عن الانتباذ فيها لأنها تسرع الشدّة فيها لأجل دهنها وقيل لأنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها والأول الوجه (س * ومنه حديث ابن العاص) ان ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها حنتمة أم عمر بن الخطاب وهي بنت هشام بن المغيرة ابنة عم أبي جهل ﴿حنث﴾ (ه * فيه) اليمين حنث أو مندمة الحنث في اليمين نقضها والنكث فيها يقال حنث في يمينه يحنث وكأنه من الحنث الاثم والمعصية وقد تكرر في الحديث والمعنى أن الحالف إما أن يندم على ما حلف عليه أو يحنث فيلزمه الكفارة (ه * وفيه) من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث أي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الاثم وقال الجوهري بلغ الغلام الحنث أي المعصية والطاعة (ه س * وفيه) أنه كان يأتي حراء فيتحنث فيه أي يتعبد يقال فلان يتحنث أي يفعل فعلا يخرج به من الاثم والحرج كما تقول يتأثم ويتحرج إذا فعل ما يخرج به من الاثم والحرج (ومنه حديث حكيم بن حزام) أرأيت أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية أي أتقرب بها إلى الله (ومنه حديث عائشة) ولا أتحنث إلى نذري أي لا أكتسب الحنث وهو الذنب وهذا بعكس الأول (ه * وفيه) تكثر فيهم أولاد الحنث أي أولاد الزنا من الحنث المعصية ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة ﴿حنجر﴾ (س * في حديث القاسم) وسئل عن رجل ضرب حنجرة رجل فذهب صوته فقال عليه الدية الحنجرة رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والجمع الحناجر (ومنه الحديث) بلغت القلوب الحناجر أي صعدت عن مواضعها من الخوف إليها ﴿حندس﴾ (س * في حديث أبي هريرة) كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس أي شديدة الظلمة (ومنه حديث الحسن) وقام الليل في حندسه ﴿حنذ﴾ (ه * فيه) أنه أتي بضب محنوذ أي مشوي (ومنه) قوله تعالى بعجل حنيذ (ومنه حديث الحسن)

* عجلت قبل حنيذها بشوائها * أي عجلت بالقرى ولم تنتظر المشوي وسيجيء في حرف العين مبسوطا

(وفيه ذكر حنذ) هو بفتح الحاء والنون وبالذال المعجمة موضع قريب من المدينة ﴿حنر﴾ (ه * في حديث أبي ذر) لو صليتم حتى تكونوا كالحناير ما نفعكم حتى تحبوا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحناير جمع حنيرة وهي القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكل شيء منحن فهو حنيرة أي لو تعبدتم حتى تنحني ظهوركم ﴿حنش﴾ (ه * فيه) حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش أي في فم الأفعى وقيل الحنش ما أشبه رأسه رأس الحيات من الوزغ والحرباء وغيرهما وقيل الأحناش هوام الأرض والمراد

﴿الحنتم﴾ جرار خضر واحدها حنتمة وحنتمة أم عمر بن الخطاب أخت أبي جهل ﴿الحنث﴾ الاثم ولم يبلغوا الحنث أي لم يبلغوا فيكتب عليهم الاثم ويتحنث يتعبد وقال ثعلب المعنى يفعل فعلا يخرج به من الحنث وأولاد الحنث أولاد الزنا وأمورا أتحنث بها في الجاهلية أي أتقرب الى الله تعالى ﴿الحنجرة﴾ رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلقوم ج حناجر ﴿ليلة حندس﴾ شديدة الظلمة ﴿ضب محنوذ﴾ مشوي وحنذ بفتح الحاء والنون وذال معجمة موضع قريب من المدينة ﴿الحناير﴾ جمع حنيرة وهي القوس بلا وتر وكل شيء منحن فهو حنيرة ﴿الحنش﴾ الافعى ج أحناش

في الحديث الأول (س * ومنه حديث سَطِيح) أحْلف بما بين الحرّتين من حَنَش ﴿حنط﴾ (في حديث ثابت بن قيس) وقد حَسَر عن فَخِذَيه وهو يَتَحَنَّط أي يَسْتَعمل الحَنُوط في ثيابه عند خروجه الى القتال كأنه أراد بذلك الاستعداد للموت وتَوْطِينَ النَّفْس عليه بالصَّبر على القتال والحَنُوط والحِنَاط واحد وهو ما يُخْلط من الطِّيب لأكفان الموتى وأجْسَامهم خاصّة (ه * ومنه حديث عطاء) سُئل أيّ الحنَاط أحَبُّ إليك قال الكافور (ومنه الحديث) إنّ ثَمُودَ لمّا استَيْقَنوا بالعذاب تكَفَّنوا بالأنْطاع وتَحَنَّطُوا بالصَّبر لئلا يَجيفوا ويُنْتِنُوا ﴿حنظب﴾ (في حديث ابن المسيب) سأله رجل فقال قتلْتُ قُرَادًا أو حُنْظُبًا فقال تصدّق بتمرة الحُنْظُب بضمّ الظَّاء وفتحها ذَكَر الخنافِس والجَرَاد وقد يقال بالطَّاء المهملة ونُونه زائدة عند سيبويه لأنه لم يُثْبت فُعْلَلًا بالفتح وأصْليّة عند الأخفش لأنه أثبتَه وفي رواية من قَتَل قُرادا أو حُنْظُبانا وهو مُحْرِم تصدّق بتمرة أو تمرتين الحُنْظُبان هو الحُنْظُب ﴿حنف﴾ (س * فيه) خَلَقْتُ عبادي حُنَفاء أي طاهري الأعضاء من المعاصي لا أنّه خَلَقهم كُلَّهم مُسْلمين لقوله تعالى هو الذي خَلَقَكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل أراد أنه خلَقهم حُنَفاء مؤمنين لمّا أخذ عليهم الميثاق ألَسْتُ بربّكم قالوا بلى فلا يُوجد أحَدٌ إلا وهو مُقِرٌّ بأنّ له رَبًّا وإنْ أشْرك به واختَلَفوا فيه والحُنَفاء جمع حَنِيف وهو المائل الى الاسلام الثَّابت عليه والحَنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام وأصْل الحَنَف المَيْل (ومنه الحديث) بُعِثْت بالحَنيفيّة السَّمْحَة السَّهْلة وقد تكرر ذكرها في الحديث (س * وفيه) أنه قال لرجل ارفع إزارك قال إنّي أحْنَف الحَنَف إقبال القَدَم بأصابعها على القَدَم الأخرى ﴿حنق﴾ (ه * في حديث عمر) لا يَصْلُح هذا الأمر إلّا لِمَن لا يُحْنَق على جِرّته أي لا يَحْقِد على رَعِيّته والحَنَق الغَيْظ والجِرّة ما يُخْرِجه البَعير من جَوْفه ويَمْضَغه والإحْناق لُحوق البَطْن والتِصَاقه وأصْل ذلك في البَعير أن يَقْذِف بجِرّته وإنّما وُضِع مَوضع الكَظْم من حيث أنّ الاجْترار يَنْفُخ البَطْن والكَظْم بخلافه يقال ما يَحْنَق فلان وما يكظم على جِرّة إذا لم يَنْطَوِ على حِقْد ودَغَل (ومنه حديث أبي جهل) إنّ محمدا نَزَل يثرب وانه حَنِق عليكم (ومنه شعر قتيلة أخت النضر بن الحارث)

مَا كَان ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ ورُبَّما * مَنَّ الفَتَى وهُو المَغِيظُ المُحْنَقُ

يقال حَنِق عليه بالكسر يَحْنَق فهو حَنِق وأحْنَقه غيرُه فهو مُحْنَق ﴿حنك﴾ (في حديث ابن أم سُلَيم) لمّا وَلَدَتْه وبَعَثَت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فَمَضَغ تمرا وحَنَّكه به أي مَضَغه ودَلَك به حَنَكه يقال حَنَكَ الصَّبِيَّ وحَنَّكه (ه * ومنه الحديث) أنه كان يُحَنِّك أولاد الأنصار (س * وفي حديث طلحة) قال لعمر قد حَنَّكَتْكَ الأمور أي رَاضَتْك وهَذَّبَتْك يقال بالتخفيف والتَّشديد وأصْله من حَنَكَ الفَرَس يَحْنُكه إذا جَعَل في حَنَكه الأسْفَل حَبْلًا يَقُوده به (وفي حديث خزيمة) والعضاه مُسْتَحْنِكًا أي مُنْقَلِعًا من أصله

﴿التحنط﴾ استعمال الحنوط وهو الحناط ما يخلط من الطيب للموتى خاصة ﴿الحنظب﴾ بضم الظاء المعجمة وفتحها وقد تهمل والحنظبان ذكر الخنافس والجراد ﴿الحنيف﴾ المائل الى الاسلام ج حنفاء والحنف إقبال القدم بأصابعها على القدم الأخرى والرجل أحنف ﴿الحنق﴾ الغيظ حنق فهو حنق وأحنقه غيره فهو محنق ﴿حنك﴾ الصبي وحنكه مضغ التمر ودلك به حنكه وحنكتك الأمور بالتخفيف والتشديد راضتك وهذبتك وأصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل في حنكه الأسفل حبلا يقوده به والعضاه مستحنكا أي منقلعا عن أصله

هكذا جاء فى رواية ﴿حنن﴾ (ه * فيه) أنه كان يُصَلِّى إلى جِذْع فى مسجده فلما عُمِل له المِنبر صَعِد عليه فحَنّ الجِذع اليه أى نَزَع واشتاق وأصل الحَنين تَرْجيع الناقة صَوْتها إثْرَ وَلَدِها (ه * ومنه حديث عمر) لمّا قال الوليد بن عُقْبة بن أبى مُعَيط أُقْتَل من بين قريش فقال عُمر رضى الله عنه حَنّ قِدْح ليس منها هو مَثَل يُضرب إلى رجل يَنْتمى إلى نَسَب ليس منه أو يَدّعى ما ليس منه فى شئ والقِدْح بالكسر أحد سهام المَيْسِر فاذا كان من غير جَوْهر أخواته ثم حَرّكها المُفيض بها خرج له صوت يخالف أصواتها فعُرِف به (ومنه كتاب على رضى الله عنه) الى مُعاوية وأما قولك كَيْت وكَيْت فقد حَنّ قِدْح ليس منها (س * ومنه حديث) لا تتزوّجنّ حَنَّانة ولا مَنَّانة هى التى كان لها زوج فهى تَحِنّ اليه وتَعْطف عليه (ه * وفى حديث بلال) أنه مرّ عليه ورَقَة بن نَوْفل وهو يُعَذَّب فقال والله لئن قَتَلْتموه لأتَّخِذَنَّه حَنَانا الحَنَان الرَّحمة والعَطْف والحَنَان الرِّزْق والبَرَكة أراد لأجْعَلَنّ قبره موضع حَنَان أى مَظِنَّة من رحمة الله فأتَمَسَّح به مُتَبَرِّكا كما يُتَمَسَّح بقُبُور الصالحين الذين قتلوا فى سبيل الله من الأمم الماضية فيرجع ذلك عارا عليكم وسُبَّة عند الناس وكان ورقة على دين عيسى عليه السلام وهَلَك قُبَيل مَبْعَث النبى صلى الله عليه وسلم لأنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم إن يُدْرِكْنى يومُك لأنْصُرَنَّك نَصْرا مُؤَزَّرا وفى هذا نظر فان بلالا ما عُذِّب إلا بعد أن أسلم (س * ومنه الحديث) أنه دخل على أم سَلَمة وعندها غلام يُسَمَّى الوليد فقال اتَّخَذْتم الوليد حَنَانا غَيِّروا اسمه أى تَتَعَطَّفون على هذا الاسم وتُحِبُّونه وفى رواية أنه من أسماء الفَراعنة فكَرِه أن يُسَمَّى به (س * وفى حديث زيد بن عمرو بن نُفَيل) حَنانَيْك يارب أى ارْحَمْنى رَحْمة بعد رحمة وهو من المصادر المُثَنَّاة التى لا يَظْهر فعلها كلَبَّيْك وسَعْدَيْك (وفى أسماء الله تعالى) الحَنَّان هو بتشديد النون الرحيم بعباده فَعَّال من الرحمة للمُبالغة (وفيه) ذكر الحَنَّان هو بهذا الوزن رَمْل بين مكة والمدينة له ذكر فى مَسير النبى صلى الله عليه وسلم الى بَدْر (س * وفى حديث على) انّ هذه الكلاب التى لها أربعة أعْيُن من الجِنّ الجِنّ ضَرْب من الجِنّ يقال مَجْنون مَحْنون وهو الذى يُصرع ثم يُفيق زمانا وقال ابن المُسَيِّب الحِنّ الكلاب السُّود المُعِينة (س * ومنه حديث ابن عباس) الكلاب من الحِنّ وهى ضَعَفة الجِنّ فاذا غَشِيَتْكم عند طعامكم فألْقُوا لهن فانّ لهن أنْفُسا جمع نَفْس أى أنها تُصيب بأعْيُنها ﴿حنه﴾ (فيه) لا تجوز شهادة ذى الظِّنَّة والحِنَة الحِنَة العَداوة وهى لغة قليلة فى الاحْنة وهى على قِلَّتها قد جاءت فى غير موضع من الحديث (س * فمنها قوله) إلا رجل بينه وبين أخيه حِنَة (س * ومنها حديث حارثة بن مُضَرِّب) ما بَيْنى وبين العرب حِنَة (س * ومنها حديث معاوية) لقد مَنَعَتْنى القُدْرةُ من ذَوِى الحِنَات هى جمع حِنَة ﴿حنا﴾ (فى حديث صلاة الجماعة) لم يَحْنِ أحد منا ظهره أى لم يَثْنه للركوع يقال حَنا يَحْنِى ويَحْنُو (ومنه حديث معاذ) واذا ركع أحدكم فليَفْرُش ذراعيه على فَخِذيه وليَحْنَا هكذا جاء فى الحديث فان كانت بالحاء

* قلت التَّحَنُّك التَّلَحِّى وهو أن يدير العمامة من تحت الحنك قاله فى الصحاح انتهى ﴿حن﴾ الجذع صوت مشتاقا وأصل الحنين ترجيع الناقة صوتها إثر ولدها وحن قدح ليس منها مثل يضرب لرجل ينتمى الى نسب ليس منه فى شئ والقدح أحد سهام الميسر فاذا كان من غير جوهر أخواته ثم حركها المفيض بها خرج له صوت يخالف أصواتها فعرف به ولا تتزوج حنانة هى التى كان لها زوج فهى تحن اليه ولأتخذنه حنانا أى لأتعطفن عليه وأتمسح بقبره متبركا واتخذتم الوليد حنانا أى تعطفتم على هذا الاسم وأحببتموه وحنانيك يارب أى رحمة بعد رحمة وهو من المصادر المثناة التى لا يظهر فعلها كلبيك وسعديك والحنان بتشديد النون الرحيم بعباده والحنان رمل بين مكة والمدينة والحن حى من الجن وقيل هى الكلاب السود المعينة ﴿حنا﴾ ظهره يحنو

فهى من حَنَى ظَهره إذا عطفه وان كانت بالجيم فهى من جَنَا الرجل على الشئ اذا أكبّ عليه وهما متقاربان والذى قرأناه فى كتاب مسلم بالجيم وفى كتاب الحُمَيدى بالحاء (ومنه حديث رجم اليهودى) فرأيته يَحنى عليها يَقيها الحجارة قال الخطابى الذى جاء فى كتاب السنن يَجْنَى يعنى بالجيم والمحفوظ إنما هو يَحنى بالحاء أى يُكِبّ عليها يقال حَنَا يحنو حُنُوًّا (ومنه الحديث) قال للنساء رضى الله عنهن لا يَحنى عليكن بعدى إلّا الصابرون أى لا يَعطف ويُشفق يقال حَنا عليه يَحنو وأحنى يُحنى (ه * ومنه الحديث) أنا وسَفعاء الخدّين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيامة وأشار بأصبعيه الحانية التى تُقيم على ولدها ولا تتزوج شفقة وعطفا (ه * ومنه الحديث الآخر) فى نساء قريش أحناه على ولد وأرعاه على زوج إنما وحّد الضمير وأمثاله ذهابا الى المعنى تقديره أحنى من وُجِد أو خُلِق أو من هناك ومثله قوله أحسن الناس وجها وأحسنه خُلُقا وهو كثير فى العربية ومن أفصح الكلام (س * ومنه حديث أبى هريرة) إياك والحنوة والاقعاء يعنى فى الصلاة وهو أن يُطأطئ رأسه ويُقوّس ظهره من حنيت الشئ إذا عطفته (س * ومنه حديث عمر) لو صلّيتم حتى تكونوا كالحنايا هى جمع حَنيّة أو حَنِىّ وهما القوس فعيل بمعنى مفعول لأنها مَحنيّة أى معطوفة (س * ومنه حديث عائشة) فحنت لها قوسها أى وترت لأنها إذا وترتها عطفتها ويجوز أن يكون حنّت مشدّدة تريد صوت القوس (ه * وفيه) كانوا معه فأشرفوا على حرّة واقم فاذا قبور بمَحنية أى بحيث ينعطف الوادى وهو مُنحناه أيضا ومحانى الوادى معاطفه (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شُجّت بذى شَبَمٍ من ماء مَحنية * صافٍ بأبطح أضحى وهو مشمول

خصّ ماء المحنية لأنه يكون أصفى وأبرد (س * ومنه الحديث) ان العدو يوم حنين كمنوا فى أحناء الوادى هى جمع حِنو وهى منعطفه مثل محانيه (ومنه حديث على رضى الله عنه) مُلاءمة لأحنائها أى معاطفها (ومنه حديثه الآخر) فهل ينتظر أهل بضاضة الشباب إلّا حوانى الهرم هى جمع حانية وهى التى تحنى ظهر الشيخ وتكبه

﴿باب الحاء مع الواو﴾

﴿حوب﴾ (ه * فيه) رب تقبّل توبتى واغسل حوبتى أى إثمى (ه * ومنه الحديث) اغفر لنا حوبنا أى إثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم (ه * ومنه الحديث) الربا سبعون حوبا أى سبعون ضربا من الاثم (ومنه الحديث) كان اذا دخل الى أهله قال توبا توبا لا تغادر علينا حوبا (ومنه الحديث) ان الجفاء والحوب فى أهل الوبر والصوف (ه * وفيه) ان رجلا سأله الاذن فى الجهاد فقال ألك حوبة قال نعم يعنى ما يأثم به إن ضيّعه وتحوّب من الاثم اذا توقّاه وألقى الحوب عن نفسه وقيل

وحنى ثناه وحنا عليه يحنو وأحنى يحنى عطف وأشفق ومنه أحناه على ولد والحانية التى تقيم على ولدها ولا تتزوج شفقة وعطفا والحنوة فى الصلاة أن يطأطئ رأسه ويقوس ظهره والحنايا جمع حنية أو حنى القوس وحنى القوس وترّه وقبور بمحنية أى بحيث ينعطف الوادى وهو منحناه أيضا ومحانى الوادى معاطفه ومثله أحناء الوادى جمع حنو وحوانى الهرم جمع حانية وهى التى تحنى ظهر الشيخ وتكبه

﴿الحوب﴾ بالفتح والضم والحوبة الاثم والربا سبعون حوبا أى سبعون ضربا من الاثم

الحوبة ههنا الأم والحرم (ومنه الحديث) اتقوا الله فى الحوبات يريد النساء المحتاجات اللاتى لا يستغنين عمن يقوم عليهن ويتعهدهن ولا بد فى الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة وذات حوبات والحوبة الحاجة (ه * ومنه حديث الدعاء) إليك أرفع حوبتى أى حاجتى (ه * وفيه) ان أبا أيوب أراد أن يطلق أم أيوب فقال له النبى صلى الله عليه وسلم إن طلاق أم أيوب لحوب أى لوحشة أو إثم وانما أثمه بطلاقها لأنها كانت مصلحة له فى دينه (ه * وفيه) مازال صفوان يتحوب رحالنا منذ الليلة التحوب صوت مع توجع أراد به شدة صياحه بالدعاء ورحالنا منصوب على الظرف والحوبة والحيبة الهم والحزن (ه * وفيه) كان اذا قدم من سفر قال آيبون تائبون لربنا حامدون حوبا حوبا حوب زجر لذكور الابل مثل حل لاناثها وتضم الباء وتفتح وتكسر واذا نكر دخله التنوين فقوله حوبا حوبا بمنزلة قولك سيرا سيرا كأنه لما فرغ من دعائه زجر جمله (ه * وفى حديث ابن العاص) فعرف أنه يريد حوباء نفسه الحوباء روح القلب وقيل هى النفس (س * وفيه) أنه قال لنسائه أيتكن تنبحها كلاب الحوأب الحوأب منزل بين مكة والبصرة وهو الذى نزلته عائشة لما جاءت الى البصرة فى وقعة الجمل

﴿حوت﴾ (فيه) قال أنس جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يسم الظهر وعليه خميصة حويتية هكذا جاء فى بعض نسخ مسلم والمشهور المحفوظ خميصة جونية أى سوداء وأما حويتية فلا أعرفها وطالما بحثت عنها فلم أقف لها على معنى وجاء فى رواية أخرى خميصة حوتكية لعلها منسوبة إلى القصر فان الحوتكى الرجل القصير الخطو أوهى منسوبة الى رجل يسمى حوتكا والله أعلم

﴿حوج﴾ (س * فيه) انه كوى أسعد بن زرارة وقال لا أدع فى نفسى حوجاء من أسعد الحوجاء الحاجة أى لا أدع شيأ أرى فيه برءا إلا فعلته وهى فى الاصل الريبة التى يحتاج الى إزالتها (ومنه حديث قتادة) قال فى سجدة (حم) ان تسجد بالآخرة منهما أحرى أن لا يكون فى نفسك حوجاء أى لا يكون فى نفسك منه شئ وذلك أن موضع السجود منهما مختلف فيه هل هو فى آخر الآية الأولى على تعبدون أو آخر الثانية على يسأمون فاختار الثانية لانه الأحوط وأن تسجد فى موضع المبتدأ وأحرى خبره (ه * وفيه) قال له رجل يارسول الله ماتركت من حاجة ولا داجة الا أتيت أى ماتركت شيأ دعتنى نفسى اليه من المعاصى إلا وقد ركبته وداجة إتباع لحاجة والألف فيها منقلبة عن الواو (ومنه الحديث) انه قال لرجل شكا اليه الحاجة انطلق الى هذا الوادى فلا تدع حاجا ولا حطبا ولا تأتنى خمسة عشر يوما الحاج ضرب من الشوك الواحدة حاجة

﴿حوذ﴾ (ه * فى حديث الصلاة) فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها بحدودها فهو مؤمن أى حافظ عليها من حاذ الابل يحوذها حوذا إذا حازها وجمعها ليسوقها (ه * ومنه حديث عائشة) تصف عمر كان والله أحوذيا نسيج وحده الأحوذى الجاد المنكمش فى أموره الحسن السياق

والحوبة الأم والحرم وما يأثم بتضييعه واتقوا الله فى الحوبات أى النساء المحتاجات وتحوب من الاثم توقاه وألقى الحوب عن نفسه والحوبة الحاجة ومنه اليك أرفع حوبتى والحوبة والحيبة الهم والحزن والتحوب صوت مع توجع ومازال يتحوب رحالنا أراد شدة دعائه ورحالنا نصب على الظرف وحوب مثلث الباء زجر لذكور الابل مثل حل لاناثها واذا نكر دخله التنوين والحوباء الروح والحوأب منزل بين البصرة ومكة ﴿الحوجاء﴾ الريبة التى تحتاج الى ازالتها وماتركت حاجة ولا داجة الا أتيت أى ماتركت شيأ دعتنى اليه نفسى من المعاصى الا ركبته وداجة اتباع والحاج ضرب من الشوك واحده حاجة ﴿حاذ﴾ على الصلاة بحدودها أى حافظ والأحوذى الجاد المنكمش

للامور (ه * وفيه) ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان أي استولى عليهم وحواهم إليه وهذه اللفظة أحد ما جاء على الأصل من غير إعلال خارجة عن أخواتها نحو استقال واستقام (ه * وفيه) أغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ الحاذ والحال واحد وأصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس أي خفيف الظهر من العيال (ه * ومنه الحديث الآخر) ليأتين على الناس زمان يغبط فيه الرجل بخفة الحاذ كما يغبط اليوم أبو العشرة ضربه مثلا لقلة المال والعيال (وفي حديث قس) غمير ذات حوذان الحوذان بقلة لها قضب وورق ونور أصفر

﴿حور﴾ (ه * فيه) الزبير ابن عمتي وحواري من أمتي أي خاصتي من أصحابي وناصري (ومنه الحواريون) أصحاب المسيح عليه السلام أي خلصانه وأنصاره وأصله من التحوير التبييض قيل انهم كانوا قصارين يحورون الثياب أي يبيضونها (ومنه) الخبز الحوارى الذي نخل مرة بعد مرة قال الأزهري الحواريون خلصان الأنبياء وتأويله الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب (وفي حديث صفة الجنة) ان في الجنة لمجتمعا للحور العين قد تكرر ذكر الحور العين في الحديث وهن نساء أهل الجنة واحدتهن حوراء وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها (ه * وفيه) نعوذ بالله من الحور بعد الكور أي من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا منهم وأصله من نقض العمامة بعد لفها (ه * وفي حديث علي رضي الله عنه) حتى يرجع إليكما ابناكما بحور ما بعثتما به أي بجواب ذلك يقال كلمته فما رد إلي حورا أي جوابا وقيل أراد به الخيبة والاخفاق وأصل الحور الرجوع الى النقص (ومنه حديث عبادة) يوشك أن يرى الرجل من ثبج المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فأعاده وأبداه لا يحور فيكم إلا كما يحور صاحب الحمار الميت أي لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه (س * ومنه حديث سطيح) فلم يحر جوابا أي لم يرجع ولم يرد (ومنه الحديث) من دعا رجلا بالكفر وليس كذلك حار عليه أي رجع عليه ما نسب إليه (ومنه حديث عائشة) فغسلتها ثم أجففتها ثم أحرتها اليه (ومنه حديث بعض السلف) لو عيرت رجلا بالرضع لخشيت أن يحور بي داؤه أي يكون علي مرجعه (وفيه) أنه كوى أسعد بن زرارة على عاتقه حوراء (ه * وفي رواية) انه وجد وجعا في رقبته فحوره رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديدة الحوراء كية مدورة من حار يحور إذا رجع وحوره إذا كواه هذه الكية كأنه رجعها وأدارها (ه * ومنه الحديث) انه لما أخبر بقتل أبي جهل قال إن عهدي به وفي ركبتيه حوراء فانظروا ذلك فنظروا فرأوه يعني أثر كية كوي بها وقيل سميت حوراء لأن موضعها يبيض من أثر الكي (ه * وفي كتابه) لوفد همدان لهم من الصدقة الثلب والناب والفصيل والفارض والكبش الحوري

في أموره واستحوذ استولى والخفيف الحاذ أي الحال أي قليل العيال والحوذان بقلة ﴿الحواري﴾ المختص المفضل والناصر والحواريون خلصان الأنبياء والخبز الحوارى الذي نخل مرة بعد مرة والحوراء الشديدة بياض العين وسوادها ج حور ونعوذ بالله من الحور بعد الكور أي من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا منهم وأصله من نقض العمامة بعد لفها وحار يحور رجع وأحرته أنا ولم يحر جوابا أي لم يرجع ولم يرد والحوراء كية مدورة وحوره كواه هذه الكية والكبش

الحَوْزِيّ منسوب إلى الحَوْز وهى جُلود تُتَّخذ من جُلود الضَّأن وقيل هو ما دُبِغ من الجُلود بغير القَرَظ وهو أحد ما جاء على أصله ولم يُعَلّ كما أُعِلّ باب ﴿حوز﴾ (س * فيه) أنّ رجلا من المشركين جميع اللأمة كان يَحُوز المسلمين أى يَجْمعهم ويَسُوقهم حازه يَحُوزه إذا قبضه وملَكه واستَبدّ به (ه * ومنه حديث ابن مسعود) الاثم حَوّاز القلوب هكذا رواه شمِر بتشديد الواو من حاز يَحُوز أى يَجْمع القلوب ويَغلب عليها والمشهور بتشديد الزاى وقد تقدم (ومنه حديث معاذ) فتَحَوّز كُلٌّ منهم فصَلّى صلاة خفيفة أى تَنَحّى وانفرد ويُروى بالجيم من السُّرعة والتَّسهيل (ومنه حديث يأجوج ومأجوج) فحَوّز عبادى الى الطُّور أى ضُمَّهم إليه والرواية فحَرِّز بالراء (ومنه حديث عمر) قال لعائشة يوم الخندق وما يُؤمِنُك أن يكون بَلاء أو تَحَوُّز هو من قوله تعالى أو مُتَحَيِّزا الى فئة أى مُنْضَمّا اليها والتَّحَوّز والتَّحيُّز والانحياز بمعنًى (ومنه حديث أبى عبيدة) وقد انحاز على حَلَقة نَشِبَت فى جِراحة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحد أى أكَبّ عليها وجمع نَفْسه وضَمّ بعضها إلى بعض (ه * وفى حديث عائشة تَصِف عمر) كان والله أحْوَزِيًّا هو الحَسَن السِّياق للأُمور وفيه بعض النِّفار وقيل هو الخفيف ويُروى بالذال وقد تقدم (ومنه الحديث) فحَمَى حَوْزة الاسلام أى حُدُوده ونَوَاحِيه وفُلان مانع لحَوْزته أى لِمَا فى حَيِّزه والحَوْزة فَعْلة منه سميت بها النَّاحية (ه * ومنه الحديث) انه أتى عبد الله بن رَوَاحة يَعُوده فما تَحَوَّز له عن فِراشه أى ما تَنَحّى التحوّز من الحَوْزة وهى الجانب كالتَّنحِّى من النَّاحية يقال تَحَوّز وتَحَيّز إلا أن التَّحوّز تَفَعُّل والتَّحَيُّز تفَيْعُل وإنما لم يَتَنَحَّ له عن صَدْر فِراشه لأنّ السُّنّة فى تَرْك ذلك ﴿حوس﴾ (ه * فى حديث أُحد) فحَاسُوا العَدوّ ضَرْبا حتى أجْهَضُوهم عن أثقالهم أى بالَغوا النِّكاية فيهم وأصل الحَوْس شدة الاختلاط ومُداركة الضَّرب ورجُل أحْوَس أى جَرِىء لا يَرُدُّه شئ (ه * ومنه حديث عمر) قال لأبى العَدَبَّس بل تَحُوسُك فتْنَة أى تُخالِطُك وتَحُثُّك على رُكُوبها وكل مَوْضع خالَطْته ووطِئْته فقد حُسْته وجُسْته (ومنه حديثه الآخر) أنه رأى فلانا وهو يَخْطُب امرأة تَحُوس الرِّجال أى تُخالِطهم (وحديثه الآخر) قال لحفصة ألم أرَ جارِيَة أخيك تَحُوس الناس (ومنه حديث الدَّجال) وأنه يَحُوس ذَرَارِيَّهم (ه * وفى حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) دخل عليه قوم فجعل فتًى منهم يَتَحَوّس فى كلامه فقال كَبِّرُوا كَبِّرُوا التَّحَوّس تَفَعُّل من الأحْوَس وهو الشجاع أى يَتَشَجَّع فى كلامه ويَتجرأ ولا يُبالى وقيل هو يَتَأهَّب له ويَتَرَدّد فيه (س * ومنه حديث علقمة) عرفت فيه تَحَوُّس القوم وهيأتهم أى تأهُّبهم وتَشَجُّعهم ويروى بالشين ﴿حوش﴾ (ه * فى حديث عمر) ولم يَتَتَبَّع حُوشِىّ الكلام أى وَحْشِيّه وعَقِده والغريب المُشْكِل منه (وفيه) من خَرَج على أُمَّتى يَقتل بَرَّها وفاجِرَها ولا يَنْحاش لمُؤمنهم أى لا يَفزَع لذلك ولا يَكْتَرِث له ولا يَنْفِر منه (ه س * ومنه حديث عمر) وإذا بِبَياض يَنْحاش مِنّى وأنحاش منه أى يَنفِر منِّى وأنفِر منه وهو

الحورى منسوب الى الحور وهى جلود حمر وقيل ما دبغ بغير القرظ ﴿حاز﴾ جمع وتحوّز تنحى وانفرد والحوزة الناحية وحوّز عبادى الى الطور ضمهم اليه والتحوّز والتحيز والانحياز الانضمام وانحاز على حلقة نشبت أى أكب عليها وجمع نفسه وضم بعضها الى بعض والأحوزى الحسن السياق للامور وفيه بعض النفار وقيل الخفيف وحوزة الاسلام حدوده ونواحيه وفلان مانع لحوزته أى لما فى حيزه ﴿الحوس﴾ شدة الاختلاط ومداركة الضرب ورجل أحوس جرئ لا يرده شئ وحاسوا العدو ضربا أى بالغوا النكاية فيهم وتحوسك فتنة تخالطك وتحثك على ركوبها وامرأة تحوس الرجال تخالطهم والتحوّس التشجع ويتحوس فى كلامه يتشجع ويتجرأ وقيل يتأهب له ويتردد فيه ﴿حوشى الكلام﴾ وحشيه وعقده والغريب المشكل منه والحوش النفار وانحاش نفر وعنده ولدان

مُطاوع الحوش النِّفار وذ كره الهروى فى الياء وإنما هو من الواو (ومنه حديث سمرة) وإذا عنده ولدان فهو يحوشهم ويُصلح بينهم أى يجمعهم (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) ان رجلين أصابا صيدا قتله أحدهما وأحاشه الآخر عليه يعنى فى الاحرام يقال حُشت عليه الصَّيد وأحشته إذا نفرته نحوه وسقته إليه وجمعته عليه (ه س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه دخل أرضا له فرأى كلبا فقال أحيشوه علىَّ (س * وفى حديث معاوية) قلَّ احتياشه أى حركته وتصرفه فى الأمور (وفى حديث علقمة) فعرفت فيه تحوش القوم وهيأتهم يقال احتوش القوم على فلان إذا جعلوه وسطهم وتحوّشوا عنه إذا تنحّوا ❊حوص❊ (ه * فى حديث على) أنه قطع مافضل عن أصابعه من كمّيه ثم قال للخياط حُصه أى خط كفافه حاص الثوب يحوصه حوصا إذا خاطه (ومنه حديثه الآخر) كلما حيصت من جانب تهتكت من آخر (وفيه ذكر حَوْصاء) بفتح الحاء والمد هو موضع بين وادى القرى وتبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سار الى تبوك وقال ابن اسحق هو بالضاد المعجمة ❊حوض❊ (فى حديث أم اسمعيل عليهما السلام) لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تحوضه أى تجعل له حوضا يجتمع فيه الماء ❊حوط❊ (فى حديث العباس رضى الله عنه) قلت يارسول الله ما أغنيت عن عمك يعنى أبا طالب فانه كان يحوطك ويغضب لك حاطه يحوطه حوطا وحياطة اذا حفظه وصانه وذبّ عنه وتوفّر على مصالحه (ومنه الحديث) وتحيط دعوته من ورائهم أى تحدق بهم من جميع جوانبهم يقال حاطه وأحاط به (ومنه قولهم) أحطت به علما أى أحدقت علمى به من جميع جهاته وعرفته (وفى حديث أبى طلحة) فاذا هو فى الحائط وعليه خميصة الحائط ههنا البستان من النخيل اذا كان عليه حائط وهو الجدار وقد تكرر فى الحديث وجمعها الحوائط (ومنها الحديث) على أهل الحوائط حفظها بالنهار يعنى البساتين وهو عام فيها ❊حوف❊ (س * فيه) سلط عليهم موت طاعون يحوف القلوب أى يغيرها عن التوكل ويدعوها الى الانتقال والهرب منه وهو من الحافة ناحية الموضع وجانبه ويروى يحوّف بضم الياء وتشديد الواو وكسرها وقال أبو عبيد انما هو بفتح الياء وتسكين الواو (س * ومنه حديث حذيفة) لما قتل عمر رضى الله عنه نزل الناس حافة الاسلام أى جانبه وطرفه (وفيه) كان عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص فى البحر فجلس عمرو على ميحاف السفينة فدفعه عمارة أراد بالميحاف أحد جانبى السفينة ويروى بالنون والجيم (ه * وفى حديث عائشة) تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلىَّ حوف الحوف البقيرة تلبسها الصبية وهى ثوب لا كمين له وقيل هى سيور تشدها الصبيان عليهم وقيل هو شدة العيش ❊حوق❊ (س * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) حين بعث الجند الى الشام كان فى وصيته ستجدون أقواما محوّقة رؤسهم الحوق الكنس أراد أنهم حلقوا وسط رؤسهم فشبّه إزالة الشعر منه بالكنس ويجوز أن يكون من الحوق وهو الاطار المحيط بالشئ

يحوشهم أى يجمعهم وأحيشوه الىَّ أى سوقوه وقل احياشه أى حركته وتصرفه فى الأمور واحتوشوا عليه جعلوه وسطهم وتحوّشوا عنه تنحوا ❊(حاص)❊ الثوب يحوصه حوصا خاطه والحوصاء بالفتح والمد موضع بين وادى القرى وتبوك وقيل هو بالضاد المعجمة ❊(جعلت تحوضه)❊ أى تجعله حوضا يجتمع فيه الماء ❊(حاطه)❊ يحوطه حوطا وحياطة حفظه وصانه وذب عنه وأحاط به علما أى أحدق به من جميع جهاته وعرفه ودعوته تحيط من ورائهم أى تحدق بهم من جميع جوانبهم والحائط البستان اذا كان عليه حائط وهو الجدار ج حوائط ❊(طاعون يحوف)❊ القلوب بفتح الياء وسكون الواو أى يغيرها عن التوكل ويدعوها الى الانتقال والهرب وهو من الحافة ناحية الموضع ويروى بضم الياء وتشديد الواو وكسرها ونزل الناس حافة الاسلام أى جانبه وطرفه والميحاف أحد جانبى السفينة ويروى بالجيم والنون والحوف ثوب لا كمين له تلبسه الصبية وقيل سيور تشدها الصبيان عليهم وقيل هو شدة العيش ❊(محوّقة)❊ رؤسهم أى محلوقة

والمستدير حوله ﴿حول﴾ (هـ س * فيه) لا حول ولا قوة الا بالله الحول ههنا الحركة يقال حال الشخص يحول اذا تحرك المعنى لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى وقيل الحول الحيلة والاول أشبه (هـ * ومنه الحديث) اللهم بك أصول وبك أحول أى أتحرك وقيل أحتال وقيل أدفع وأمنع من حال بين الشيئين اذا منع أحدهما عن الآخر (هـ * وفى حديث آخر) بك أصاول وبك أحاول هو من المفاعلة وقيل المحاولة طلب الشئ بحيلة (هـ * وفى حديث طهفة) ونستحيل الجهام أى ننظر اليه هل يتحرك أم لا وهو نستفعل من حال يحول اذا تحرك وقيل معناه نطلب حال مطره ويروى بالجيم وقد تقدم (س * وفى حديث خيبر) فحالوا الى الحصن أى تحولوا ويروى أحالوا أى أقبلوا عليه هاربين وهو من التحول أيضا (س * ومنه) اذا ثوب بالصلاة أحال الشيطان له ضراط أى تحول من موضعه وقيل هو بمعنى طفق وأخذ وتهيأ لفعله (هـ س * ومنه الحديث) من أحال دخل الجنة أى أسلم يعنى أنه تحول من الكفر الى الاسلام (وفيه) فاحتالتهم الشياطين أى نقلتهم من حال الى حال هكذا جاء فى رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فاستحالت غربا أى تحولت دلوا عظيمة (وفى حديث ابن أبى ليلى) أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال أى غيرت ثلاث تغييرات أو حولت ثلاث تحويلات (س * ومنه حديث قباث بن أشيم) رأيت خذق الفيل أخضر محيلا أى متغيرا (ومنه الحديث) نهى أن يستنجى بعظم حائل أى متغير قد غيره البلى وكل متغير حائل فاذا أتت عليه السنة فهو محيل كانه مأخوذ من الحول السنة (س * وفيه) أعوذ بك من شر كل ملقح ومحيل المحيل الذى لا يولد له من قولهم حالت الناقة وأحالت اذا حملت عاما ولم تحمل عاما وأحال الرجل إبله العام اذا لم يضربها الفحل (هـ * ومنه حديث أم معبد) والشاء عازب حيال أى غير حوامل حالت تحول حيالا وهى شاء حيال وإبل حيال والواحدة حائل وجمعها حول أيضا بالضم (هـ * وفى حديث موسى وفرعون) إن جبريل عليه السلام أخذ من حال البحر فأدخله فا فرعون الحال الطين الاسود كالحمأة (ومنه الحديث فى صفة الكوثر) حاله المسك أى طينه (هـ * وفى حديث الاستسقاء) اللهم حوالينا ولا علينا يقال رأيت الناس حوله وحواليه أى مطيفين به من جوانبه يريد اللهم أنزل الغيث فى مواضع النبات لا فى مواضع الابنية (س * وفى حديث الاحنف) إن اخواننا من أهل الكوفة نزلوا فى مثل حولاء الناقة من ثمار متهدلة وأنهار متفجرة أى نزلوا فى الخصب تقول العرب تركت أرض بنى فلان كحولاء الناقة إذا بالغت فى صفة خصبها وهى جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء أصفر وفيها خطوط حمر وخضر (س * وفى حديث معاوية) لما احتضر قال لابنتيه قلبانى فانكما لتقلبان حولا قلبا إن وقى كية النار الحول ذو التصرف والاحتيال فى الامور ويروى حوليا قلبيا إن نجا من عذاب الله وياء النسبة للمبالغة (ومنه حديث الرجلين اللذين ادعى

﴿لاحول﴾ أى حركة وبك أحول أى أتحرك وقيل أحتال وقيل أدفع وأمنع وبك أحاول أى أطالب والمحاولة طلب الشئ بحيلة ونستحيل الجهام أى ننظر اليه هل يتحرك أم لا نستفعل من حال يحول اذا تحرك وقيل نطلب حال مطره وحالوا الى الحصن تحولوا ويروى أحالوا أى أقبلوا عليه هاربين ومنه ويحيل بعضهم على بعض أى يقبل وأحال الشيطان تحول من موضعه وقيل هو بمعنى طفق وأخذ وتهيأ لفعله ومن أحال دخل الجنة أى أسلم يعنى أنه تحول من الكفر الى الاسلام واستحالت غربا أى تحولت من الصغر الى الكبر وأحيلت الصلاة ثلاثة أحوال أى غيرت ثلاث تغييرات أو حولت ثلاث تحويلات ورأيت خذق الفيل أخضر محيلا أى متغيرا وعظم حائل متغير غيره البلى وكل متغير حائل فاذا أتت عليه السنة فهو محيل كانه مأخوذ من الحول السنة والمحيل الذى لا يولد له والشاء حيال أى غير حوامل واحدها حائل وحال البحر والكوثر طينه واللهم حوالينا ولا علينا أى فى مواضع النبات لا فى الابنية ونزلوا فى مثل حولاء الناقة أى فى الخصب وهى جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء أصفر وفيها خطوط حمر وخضر والحول القلب ذو التصرف والاحتيال فى الامور ويقال الحولى القلبى وياء النسبة للمبالغة والارض المستحيلة المعوجة

أحدهما على الآخر) فكان حُوَّلاً قُلَّبا (س * وفى حديث الحجاج) فما أحال على الوادى أى ما أقبل عليه (وفى حديث آخر) فجعلوا يَضْحكون ويُحِيلُ بَعْضُهم على بَعْض أى يُقْبِل عليه ويَمِيل اليه (س * وفى حديث مجاهد) فى التَّوَرُّك فى الأرض المُسْتَحِيلة أى المُعْوَجَّة لاستحالتها الى العِوَج ﴿حولق﴾ (فيه) ذِكْرُ الحَوْلَقَة هى لَفْظة مَبْنِيَّة من لا حَول ولا قوّة إلا بالله كالبَسْمَلة من بسْم الله والحَمْدلَة من الحمد لله هكذا ذَكَرَه الجوهرى بتقديم اللّام على القاف وغيره يقول الحَوْقَلة بتقديم القاف على اللام والمراد من هذه الكلمة إظهارُ الفَقْر إلى الله بِطَلب المَعُونة منه على ما يُحاوِل من الأمور وهو حَقِيقة العُبودِيّة ورُوى عن ابن مسعود أنه قال مَعْناه لا حَوْل عن مَعْصِية الله إلا بعِصْمَة الله ولا قُوّة على طاعة الله إلا بمَعُونة الله ﴿حوم﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) اللهم ارْحَمْ بَهائمنا الحائمة هى التى تَحُوم على الماء أى تَطُوف فلا تجد ماء تَرِدُه (س * وفى حديث عمر) ما وَلِى أحد إلا حَامَ على قَرابَته أى عَطَف كفِعْل الحائم على الماء ويُروى حَامَى (س * وفى حديث وَفْد مَذْحِج) كأنها أخاشِب بالحَوْمَانة أى الأرض الغليظة المنْقَادة ﴿حوا﴾ (س * فيه) انّ امرأة قالت إنّ ابنى هذا كان بَطْنى له حِوَاء الحِوَاءُ اسم المكان الذى يَحْوِى الشئَ أى يَضُمُّه ويَجْمَعه (وفى حديث قَيْلة) فوأَلْنا إلى حِوَاء ضَخْم الحِوَاءُ بُيوت مُجْتَمِعة من الناس على ماء والجمع أحْوِية ووَألْنا بمعنى لَجأنا (ومنه الحديث الآخر) ويُطْلب فى الحِوَاء العَظِيم الكَاتبُ فما يُوجد (ه * وفى حديث صَفِيّة) كان يُحَوِّى وَرَاءه بعَبَاءة أو كِسَاء ثم يُرْدِفُها التَّحْوِية أن يُدِير كِسَاء حَوْل سَنام البعير ثم يَركَبه والاسم الحَوِيّة والجمع الحَوَايا (ومنه حديث بدر) قال عُمَير بن وهب الجُمَحى لمّا نظَر إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحَزَرَهم وأخبر عنهم رأيت الحَوَايا عليها المَنَايا نَوَاضِحُ يَثْرِب تَحْمِل الموت النَّاقع (س * وفى حديث أبى عمرو النَّخَعى) وَلَدت جَدْيا أسْفَعَ أحْوَى أى أسود ليس بشديد السَّواد (ه * وفيه) خَيْرُ الخيل الحُوُّ الحُوُّ جمع أحْوَى وهو الكُمَيْت الذى يَعْلُوه سَوَاد والحُوَّة الكُمْتة وقد حَوِى فهو أحْوَى (ه * وفيه) انّ رجُلا قال يا رسول الله هَلْ عَلَىَّ فى مالى شئٌ إذا أدّيْتُ زكاته فقال فأين ما تَحاوت عليك الفُضُول هى تفاعَلَت من حَوَيْت الشئ إذا جَمَعْتَه يقول لا تَدَع المُواساة من فَضْل مالك والفُضُول جمع فَضْل المال عن الحوائج ويروى تَحَاوَأَت بالهمز وهو شاذٌّ مثل لَبَّأْتُ بالحَجّ (وفى حديث أنس) شَفَاعَتِى لأهل الكَبائر من أمّتى حَتّى حَكَم وحَاء هُما حَيَّان من اليَمَن من وَرَاء رَمْل يَبْرِين قال أبو موسى يجوز أن يكون حَا من الحُوّة وقد حُذِفَت لامُه ويجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِى ويجوز أن يكون مقصورا غير ممدود

﴿باب الحاء مع الياء﴾

﴿حيب﴾ (س * فى حديث عروة) لمّا مات أبو لهب أُرِيَه بعضُ أهله بِشَرِّ حِيبَة أى بِشَرِّ حَال والحِيبَة والحَوبة

﴿الحائمة﴾ التى تحوم على الماء أى تطوف فلا تجد ماء تَرِده وحام على قرابته عطف والحومانة الأرض الغليظة ﴿الحواء﴾ اسم المكان الذى يحوى الشئ أى يضمه ويجمعه والحواء بيوت مجتمعة من الناس على ماء ج أحوية والتحوية أن يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه والاسم الحوية ج حوايا وأحوى أسود غير شديد السواد وخير الخيل الحو جمع أحوى وهو الكميت وهو الذى يعلوه سواد وحويت الشئ جمعته وتحاوى تفاعل منه ومنه فأين ما تحاوت عليك الفضول أى لا تدع المواساة من فضل مالك * بشر ﴿حيبة﴾ أى بشر حال والحيبة والحوبة الهم والحزن

الهَمّ والحُزن والهيبة أيضا الحاجة والمَسْكنة ﴿حيد﴾ (ه * فيه) أنه ركب فرسا فمرّ بشجرة فطار منها طائر فحادَت فنَدَر عنها حادَ عن الشيء والطريق يَحيد إذا عدل أراد أنها نفرت وتركت الجادّة (وفى خطبة علىّ) فاذا جاء القتال قلتم حِيدِى حَيادِ حِيدِى أى مِيلى وحَيادِ بوزن قَطامِ قال الجوهرى هو مثل قولهم فِيحِى فَياحِ أى اتّسِعى وفَياحِ اسم لِلغارة (وفى كلامه أيضا) يذمّ الدنيا هى الجَوُود الكَنُود الحَيُود المَيُود وهذا البناء من أبنية المبالغة ﴿حير﴾ (فى حديث عمر) أنه قال الرِّجال ثلاثة فرجُل حائر بائر أى متحيّر فى أمره لا يدرى كيف يهتدى فيه (وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) ما أُعطِى رجُل قطّ أفضل من الطَّرْق يُطرِق الرجل الفحل فيُلقح مائة فيذهب حِيرِىّ دهر ويروى حِيرِىَ دَهْرٍ بياء ساكنة وحِيرِىَ دهر بياء مخفّفة والكل من تحيُّر الدّهر وبقائه ومعناه مُدّة الدهر ودوامه أى ما أقام الدهر وقد جاء فى تمام الحديث فقال له رجُل ما حِيرِىُّ الدهر قال لا يُحسَب أى لا يُعرف حسابه لكثرته يريد أن أجر ذلك دائم أبدا لموضع دوام النَّسل (س * وفى حديث ابن سيرين) فى غسل الميّت يُؤخذ شئ من سدر فيُجعل فى مِحارة أو سُكُرّجة المحارة والحائر الموضع الذى يجتمع فيه الماء وأصل المحارة الصّدفة والميم زائدة (وقد تكرر فيه ذكر الحيرة) وهى بكسر الحاء البلد القديم بظهر الكوفة ومحلّة معروفة بنيسابور ﴿حيزم﴾ (س * فى حديث بدر) أقدِم حَيزُوم جاء فى التفسير أنه اسم فرس جبريل عليه السلام أراد أقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء والياء فيه زائدة (س * وفى حديث على) اشدُد حيازيمك للموت فانّ الموت لاقيك الحيازيم جمع الحَيزُوم وهو الصدر وقيل وسطه وهذا الكلام كناية عن التشمير للأمر والاستعداد له ﴿حيس﴾ (س * فيه) أنه أولم على بعض نسائه بحَيس هو الطعام المتّخذ من التمر والأقط والسمن وقد يُجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت وقد تكرر ذكر الحَيس فى الحديث (ه * وفى حديث أهل البيت) لا يحبّنا اللُّكَع ولا المحيوس المحيوس الذى أبوه عبد وأمّه أمة كأنه مأخوذ من الحيس ﴿حيش﴾ (ه * فيه) أنّ قوما أسلموا فقدِموا الى المدينة بلحم فتحيّشت أنفس أصحابه منه وقالوا لعلّهم لم يسمّوا فسألوه فقال سمّوا أنتم وكلوا تحيّشت أى نفرت يقال حاش يحيش حَيشا اذا فزع ونفر ويروى بالجيم وقد تقدم (س * ومنه حديث عمر) أنه قال لأخيه زيد يوم نُدِب لقتال أهل الردّة ما هذا الحَيش والقلّ أى ما هذا الفزع والنفور والقلّ الرِّعدة (ه * وفيه) أنه دخل حائش نخل فقضى فيه حاجته الحائش النخل الملتفّ المجتمع كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض وأصله الواو وإنما ذكرناه ههنا لأجل لفظه (ومنه الحديث) أنه كان أحبّ ما استتر به اليه حائش نخل أو حائط وقد تكرر فى الحديث ﴿حيص﴾ (ه * فى حديث ابن عمر) كان فى غزاة قال فحاص المسلمون حَيصة أى جالوا جولة يطلبون الفرار والمحيص المهرب والمحيد ويروى بالجيم والضاد المعجمة وقد تقدم (ومنه حديث أنس) لما كان يوم أُحد حاص المسلمون حيصة قالوا

والهيبة الحاجة والمسكنة ﴿حاد﴾ عن الشئ والطريق يحيد اذا عدل وحيدى حياد أى ميلى وحياد كقطام وفى وصف الدنيا هى الجود الكنود الحيود الميود ﴿حائر بائر﴾ أى متحير فى أمره لا يدرى كيف يهتدى فيه وحيرى دهر مدة الدهر ودوامه والمحارة الصدفة والموضع الذى يجتمع فيه الماء والحيرة بالكسر بلد قديم بظهر الكوفة ﴿الحيزوم﴾ الصدر وقيل وسطه ج حيازيم وحيزوم اسم فرس جبريل ﴿الحيس﴾ طعام يتخذ من دقيق وتمر وأقط وسمن والمحيوس الذى أبوه عبد وأمه أمة ﴿الحيش﴾ الفزع والنفور والحائش النخل الملتف المجتمع ﴿حاصوا﴾ حيصة جالوا جولة والمحيص المهرب والمحيد

قُتِل محمد (س * وحديث أبى موسى) انّ هذه الفتنة حَيْصَة من حَيْصات الفِتَن أى رَوْغة منها عَدَلَت إلينا (ه * وفى حديث مُطَرِّف) أنه خرج زمن الطاعون فقيل له فى ذلك فقال هُو الموت نُحَايِصُه ولا بُدَّ منه المُحايَصة مُفاعلة من الحَيْص العُدول والهَرَب من الشئ وليس بين العَبْد وبين الموت مُحايَصة وانما المعنى أن الرجل فى فرط حِرْصه على الفرار من الموت كأنه يُبارِيه ويُغالِبه فأخرجه على المُفاعَلة لكونها موضوعة لافادة المُباراة والمُغالبة فى الفِعل كقوله تعالى يُخادعون الله وهو خادِعهم فيَؤُول معنى نُحايِصُه الى قولك نَحرِص على الفِرار منه (ه * وفى حديث ابن جُبير) أثْقَلْتُم ظَهْره وجَعَلْتم عليه الأرض حَيْصَ بَيْصَ أى ضَيَّقتم عليه الأرض حتى لا يَقْدر على التَّرَدُّد فيها يقال وَقَع فى حَيْصَ بَيْصَ اذا وقَع فى أمْرٍ لا يَجد منه مَخْلَصا وفيه لغات عِدّة ولا تَنْفرد اِحْدَى اللَّفْظَتَين عن الأخرى وحَيْص من حاصَ اذا حادَ وبَيْص من بَاصَ اذا تقَدّم وأصْلها الواو وانما قُلِبت ياء لِلْأزْوِجَة بِحَيْص وهما مَبْنِيَّان بِناء خَمْسة عشر ﴿حيض﴾ (قد تكرر) ذِكر الحيض وما تصرف منه من اسْم وفِعْل ومَصْدر ومَوْضِع زمان وهَيْئة فى الحديث يقال حاضت المرأة تحيض حَيْضا ومَحِيضا فهى حائض وحائضة (س * فمن أحاديثه) قوله لا تُقْبَل صلاة حائض إلا بِخِمار أى التى بَلَغت سِنّ المَحِيض وجَرى عليها القَلَم ولم يُرِدْ فى أيام حَيْضها لأن الحائض لا صَلاة عليها وجمع الحائض حُيَّض وحَوائض (ومنها قوله) تَحَيَّضِى فى علم الله سِتًّا أو سَبْعا تَحَيَّضَت المرأة اذا قعدت أيام حَيْضها تَنْتَظر انْقِطاعَه أراد عُدِّى نَفْسَك حائضا وافْعَلى ما تَفْعل الحائض وانما خَصّ السِّت والسَّبع لأنهما الغالب على أيام الحَيْض (س * ومنها حديث أم سلمة) قال لها إنّ حِيضَتَكِ ليْست فى يَدِك الحِيضَة بالكسر الاسْم من الحَيْض والحال التى تَلْزَمُها الحائض من التَّجَنُّب والتَّحَيُّض كالجِلْسة والقِعْدة من الجُلوس والقُعود فأما الحَيْضة بالفتح فالمَرّة الواحدة من دُفَع الحَيْض ونُوَبه وقد تكرر فى الحديث كثيرا وأنت تُفَرِّق بينهما بما تَقْتَضيه قرينة الحال من مَساق الحديث (ومنها حديث عائشة) لَيْتَنى كُنْت حِيضَة مُلْقاة هى بالكسر خِرقة الحيض ويقال لها أيضا المَحِيضَة وتُجمع على المَحائض (ومنه حديث بئر بضاعة) يُلْقَى فيها المَحايِض وقيل المَحايض جمع المَحِيض وهو مصدر حاض فلما سُمّى به جَمَعه ويَقع المَحِيض على المَصْدر والزمان والمكان والدَّم (ومنها الحديث) إنّ فُلانة اسْتُحِيضَت الاسْتِحاضة أن يَسْتَمِرّ بالمرأة خروج الدم بَعد أيام حَيْضها المعتادة يقال اسْتُحِيضَت فهى مُسْتَحاضة وهو اسْتِفْعال من الحَيْض ﴿حيف﴾ (س * فى حديث عمر) حتى لا يَطْمع شَريف فى حَيْفك أى فى مَيْلك معه لشَرفه والحَيْف الجَوْر والظُّلم ﴿حيق﴾ (س * فى حديث أبى بكر) أخْرَجَنى ما أجِدُ من حاقِ الجُوع هو من حاقَ يَحِيق حَيْقًا وحَاقًا أى لزمه ووجب عليه والحَيْق ما يَشْتَمِل على الانسان من مكروه ويُروى بالتشديد وقد تقدم (ومنه حديث على) تَخَوَّف من الساعة التى مَنْ سارَ فيها حاقَ به الضُّر ﴿حيك﴾ (ه * فيه) الاثْم ما حَاكَ فى نَفْسِك أى أثّر

وحيصة من حيصات الفتن أى روغة منها ونحايص الموت أى نحيد عنه ووقع فى حيص بيص أى فى أمر لا يجد منه مخلصا وجعلتم عليه الأرض حيص بيص أى ضيقتم عليه حتى لا يقدر على التردد فيها ﴿تحيضت﴾ المرأة قعدت أيام حيضها تنتظر انقطاعه وتحيضى فى علم الله ستا أراد عدى نفسك حائضا وافعلى ما تفعل الحائض والحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التى تلزمها الحائض من التجنب والتحيض وبالفتح المرة من دفع الحيض ونوبه وتفرق بينهما بما تقتضيه قرينة الحال من مساق الحديث والحيضة بالكسر خرقة الحيض ويقال لها المحيضة ج محائض والمحيض يقع على المصدر والزمان والمكان والدم ﴿الحيف﴾ الجور والظلم ﴿حاك﴾ فى نفسك يحيك أثر

فيها وتبختر يقال ما يحيك كلامك في فلان أي ما يؤثر وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث عطاء) قال له ابن جريج فما حيا كتهم أو حيا كتكم هذه الحيا كمشية تبختر وتثبط يقال تحيك في مشيته وهو رجل حياك ﴿حيل﴾ (ه * في حديث الدعاء) اللهم ياذا الحيل الشديد الحيل القوة قال الأزهري المحدثون يروونه الحبل بالباء ولا معنى له والصواب بالياء وقد تقدم ذكره (وفيه) فصلى كل منا حياله أي تلقاء وجهه ﴿حين﴾ (في حديث الأذان) كانوا يتحينون وقت الصلاة أي يطلبون حينها والحين الوقت (ومنه حديث رمي الجمار) كنا نتحين زوال الشمس (ه * ومنه الحديث) تحينوا نوقكم هو أن تحلبها مرة واحدة في وقت معلوم يقال حينتها وتحينتها (وفي حديث ابن زمل) أكبوا رواحلهم في الطريق وقالوا هذا حين المنزل أي وقت الركون إلى النزول ويروى خير المنزل بالخاء والراء ﴿حيا﴾ (فيه) الحياء من الإيمان جعل الحياء وهو غريزة من الإيمان وهو اكتساب لأن المستحي ينقطع بحيائه عن المعاصي وإن لم تكن له تقية فصار كالإيمان الذي يقطع بينها وبينه وإنما جعله بعضه لأن الإيمان ينقسم إلى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه فإذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الإيمان (ه * ومنه الحديث) إذا لم تستحي فاصنع ما شئت يقال استحيا يستحيي واستحى يستحي والأول أعلى وأكثر وله تأويلان أحدهما ظاهر وهو المشهور أي إذا لم تستحي من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من أغراضها حسنا كان أو قبيحا ولفظه أمر ومعناه توبيخ وتهديد وفيه إشعار بأن الذي يردع الإنسان عن مواقعة السوء هو الحياء فإذا انخلع منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة والثاني أن يحمل الأمر على بابه يقول إذا كنت في فعلك آمنا أن تستحيي منه لجريك فيه على سنن الصواب وليس من الأفعال التي يستحيا منها فاصنع منها ما شئت (س * وفي حديث حنين) قال للأنصار المحيا محياكم والممات مماتكم المحيا مفعل من الحياة ويقع على المصدر والزمان والمكان (وفيه) من أحيا مواتا فهو أحق به الموات الأرض التي لم يجر عليها ملك أحد وإحياؤها مباشرتها بتأثير شيء فيها من إحاطة أو زرع أو عمارة ونحو ذلك تشبيها بإحياء الميت (س * ومنه حديث عمر وقيل سلمان) أحيوا ما بين العشاءين أي اشغلوه بالصلاة والعبادة والذكر ولا تعطلوه فتجعلوه كالميت بعطلته وقيل أراد لا تناموا فيه خوفا من فوات صلاة العشاء لأن النوم موت واليقظة حياة وإحياء الليل السهر فيه بالعبادة وترك النوم ومرجع الصفة إلى صاحب الليل وهو من باب قوله

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا * سهدا إذا ما نام ليل الهوجل

أي نام فيه ويريد بالعشاءين المغرب والعشاء فغلب (س * وفيه) أنه كان يصلي العصر والشمس حية أي صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب كأنه جعل مغيبها لها موتا وأراد تقديم وقتها

والحيا كمشية تبختر ﴿صلى حياله﴾ أي تلقاء وجهه ﴿الحين﴾ الوقت ويتحينون الصلاة أي يطلبون حينها وتحينوا نوقكم هو أن يحلبها في اليوم مرة واحدة في وقت معلوم ﴿المحيا﴾ مفعل من الحياة ويقع على المصدر والزمان والمكان والشمس حية أي صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب

(س * وفيه) ان الملائكة قالت لآدم عليه السلام حَيَّاكَ الله وبَيَّاكَ معنى حَيَّاكَ أبقاكَ من الحياة وقيل هو من استقبال المُحَيَّا وهو الوجه وقيل مَلَّكَكَ وفَرَّحَكَ وقيل سَلَّمَ عليك وهو من التحيّة السلام (ه * ومنه حديث) تَحِيّاتُ الصلاة وهي تَفْعِلَة من الحَياة وقد ذكرناها في حرف التاء لأجل لفظها (ه * وفي حديث) الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مُغيثا وحَيًا ربيعا الحيا مقصور المطر لاحيائه الارض وقيل الخصب وما يَحْيَا به الناس (ومنه حديث القيامة) يُصَبُّ عليهم ماءُ الحَيَا هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور يُصَبُّ عليهم ماءُ الحَيَاة (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) لا آكُلُ السَّمِينَ حتى يحيا الناس من أوّل ما يَحْيَوْنَ أي حتى يُمْطَروا ويُخْصِبوا فان المطر سبب الخصب ويجوز أن يكون من الحياة لان الخصب سبب الحياة (ه س * وفيه) أنه كَرِهَ من الشاة سبعًا الدَّمَ والمَرَارَة والحَيَاءَ والغُدَّة والذَّكَرَ والأُنْثَيَيْن والمَثانة الحَياءُ ممدود الفَرْجُ من ذوات الخُفّ والظِّلْف وجمعه أَحْيِيَة (ه * وفي حديث البُرَاق) فدنوت منه لأركبه فأنكرني فتَحَيَّا مِنّي أي انقبض وانزوى ولا يخلو إمّا أن يكون مأخوذا من الحَيَاء على طريق التمثيل لأن من شأن الحَيِيّ أن ينقبض أو يكون أصله تَحَوَّى أي تجمّع فقلب واوه ياء أو يكون تَفَيْعَلَ من الحَيِّ وهو الجمع كتَحَيَّزَ من الحَوْز (ه * وفي حديث الأذان) حَيَّ على الصلاة حَيَّ على الفَلاح أي هَلُمُّوا اليهما وأقبلوا وتعالوا مُسرعين (ه * ومنه حديث ابن مسعود) إذا ذُكِرَ الصالحون فحَيَّهَلا بعُمَرَ أي ابدأ به واعجل بذكره وهما كلمتان جُعِلَتا كلمة واحدة وفيها لغات وهَلا حَثٌّ واستعجال (ه * وفي حديث ابن عمير) إن الرجل لَيُسْأَلُ عن كُلِّ شيء حتى عن حَيَّة أهله أي عن كل نفس حَيَّة في بيته كالهِرّة وغيرها

وحياك الله أي أبقاك وفرحك وقيل سلم عليك من التحية السلام والحيا بالقصر المطر لاحيائه الأرض وقيل الخصب وما يحيا به الناس وبالمد الفرج من ذوات الخف والظلف ج أحيية ودنوت من البراق فتحيا مني أي انقبض وانزوى وحي على الصلاة هلم اليها وأقبلوا وتعالوا مسرعين وإذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر أي هات وعجل بذكره ويسأل عن كل شيء حتى عن حية أهله أي عن كل نفس حية في بيته كالهرة وغيرها

﴿حرف الخاء﴾

﴿باب الخاء مع الباء﴾

﴿خبأ﴾ (في حديث ابن صَيّاد) قد خَبَأْتُ لك خَبْأً الخَبْءُ كل شيء غائب مستور يقال خَبَأْتُ الشيءَ أَخْبَؤُهُ خَبْأً اذا أخفيته والخَبْءُ والخَبِيءُ والخَبِيئة الشيء المخبوء (ه * ومنه الحديث) ابتغوا الرزق في خَبايا الأرض هي جمع خَبِيئة كخطيئة وخطايا وأراد بالخبايا الزرع لانه اذا ألقى البذر في الارض فقد خَبَأَه فيها قال عروة بن الزبير ازرع فان العرب كانت تتمثل بهذا البيت

تَتَبَّعْ خَبايا الارض وادْعُ مَليكَها * لعلّك يومًا ان تُجابَ وتُرْزَقا

ويجوز أن يكون ما خَبَأَه الله في مَعادن الارض (وفي حديث عثمان) قال اخْتَبَأْتُ عند الله خِصالًا إني لَرابعُ الاسلام وكذا وكذا أي ادَّخَرْتُها وجعلتها عنده لي خَبِيئة (ومنه حديث عائشة تَصِفُ عمر رضي الله عنهما) ولَفَظَتْ له خَبِيئَها أي ما كان مَخْبُوءًا فيها من النبات تعني الارض وهو فعيل بمعنى مفعول (س * وفي حديث أبي أمامة) لم أرَ كاليوم ولا جِلْدَ مُخَبَّأَة المُخَبَّأَة الجارية التي في خِدْرها لم تتزوّج بعدُ لأن صِيانتها

﴿حرف الخاء﴾

﴿خبأت﴾ لك خبأ أخفيته والخبء والخبيء والخبيئة الشيء المخبوء والتمسوا الرزق في خبايا الأرض أراد الزرع أو ما خبأه الله في معادن الأرض واختبأت عند الله خصالا أي ادخرتها وجعلتها عنده لي والمخبأة الجارية التي في خدرها لم تتزوج بعد

أبلغ ممن قد تزوجت (ومنه حديث الزبرقان) أبغض كنائنى إلىّ الطُّلَعةُ الخُبَأَةُ هى التى تَطَّلِعُ مرة ثم تختبئ أخرى ﴿خبب﴾ (س * فيه) انه كان اذا طاف خَبَّ ثلاثا الخَبَبُ ضرب من العَدْو (ومنه الحديث) وسُئل عن السَّير بالجَنازة فقال مادونَ الخَبَب (س * ومنه حديث مفاخرة رعاء الابل والغنم) هل تَخُبُّون أو تَصيدُون أراد أن رعاء الغَنَم لا يحتاجون أن يَخُبُّوا فى آثارها ورعاء الابل يحتاجون اليه إذا ساقوها الى الماء (س * وفيه) ان يونس عليه السلام لمّا ركب البَحْر أخذهم خِبٌّ شديد يقال خَبَّ البحر إذا اضطرب (س * وفيه) لا يدخُلُ الجنة خَبٌّ ولا خائنٌ الخَبُّ بالفتح الخَدَّاعُ وهو الجُرْبُزُ الذى يسعى بين الناس بالفَساد رجل خَبٌّ وامرأة خَبَّة وقد تكسر خاؤه فأما المصدر فبالكسر لا غير (س * ومنه الحديث الآخر) الفَاجر خَبٌّ لَئِيم (س * ومنه الحديث) من خَبَّب امرأة أو مملوكا على مُسْلم فليس مِنّا أى خَدَعه وأفسده ﴿خبت﴾ (فى حديث الدعاء) واجْعَلنى لك مُخْبِتا أى خاشعا مطيعا والاخْبَاتُ الخُشوع والتَّواضُع وقد أخْبَتَ لله يُخْبِتُ (ومنه حديث ابن عباس) فيجعلها مُخْبِتَةً مُنيبة وقد تكرر ذكرها فى الحديث وأصلها من الخَبْت المُطْمَئن من الارض (س * وفى حديث عمرو بن يَثْرِبىّ) إن رأيت نَعْجة تَحْمل شَفْرة وزِنادا بخَبْت الجميش فلا تَهِجْها قال القتيبى سألت الحجازيين فأخبرونى أنّ بين المدينة والحجاز صحراء تُعْرَف بالخَبْت والجميش الذى لا يُنْبت وقد تقدم فى حرف الجيم (ه * وفى حديث أبى عامر الراهب) لمّا بلغه أن الانصار قد بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم تَغَيَّر وخَبُتَ قال الخطابى هكذا روى بالتاء المعجمة بنقطتين من فوق يقال رجل خَبِيتٌ أى فاسد وقيل هو كالخبيث بالثاء المثلثة وقيل هو الحقير الردىء والخَتيت بتاءين الخسيس (ه س * وفى حديث مكحول) انه مرّ برجل نائم بعد العصر فدَفعه برجله وقال لقد عُوفيتَ انها ساعة تكون فيها الخَبْتَة يريد الخَبْطَة بالطاء أى يَتَخَبَّطه الشيطان إذا مَسّه بخَبَل أو جنون وكان فى لسان مكحول لُكْنة فجعل الطاء تاء ﴿خبث﴾ (فيه) اذا بلَغ الماء قُلَّتين لم يَحْمل خَبَثًا الخَبَث بفتحتين النَّجس (س * ومنه الحديث) انه نهى عن كُلّ دَواء خَبيث هو من جهتين أحَدُهما النَّجاسة وهو الحَرام كالخمر والأرواث والابوال كلها نجسة خبيثة وتناولها حرام إلا ما خصّته السُّنة من أبوال الابل عند بعضهم ورَوْث ما يُؤكل لحمه عند آخرين والجهةُ الأخرى من طريق الطَّعْم والمَذاق ولا يُنْكر أن يكون كَرِه ذلك لما فيه من المشقة على الطِّباع وكراهية النفوس لها (ه * ومنه الحديث) من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يَقْرَبَنّ مسجدنا يُريد الثُّوم والبَصَل والكُرَّاث خُبْثُها من جهة كراهة طَعْمها وريحها لانها طاهرة وليس أكْلُها من الاعذار المذكورة فى الانقطاع عن المساجد وانما أمرهم بالاعتزال عُقُوبةً ونَكالا لأنه كان يتأذى بريحها (س * ومنه الحديث) مَهْرُ البَغِىّ خَبيث وثَمَنُ الكلب خَبيثٌ وكَسْبُ الحَجّام خَبيثٌ قال الخطابى قد يَجْمَع الكلامُ بين القرائن فى اللفظ ويُفَرَّق بينها فى المعنى ويُعْرَف ذلك من الاغراض والمقاصد فأما مهر

والطلعة الخبأة التى تطلع مرة ثم تختبئ أخرى ﴿الخبب﴾ ضرب من العدو وخب البحر اضطرب والخب بالفتح وقد تكسر الخداع الذى يسعى بين الناس بالفساد والانثى خبة ومن خبب عبد مسلم أى خدعه وأفسده ﴿الاخبات﴾ الخشوع والتواضع وفى حديث أبى عامر الراهب لما بلغه ان الأنصار بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم تغير وخبت قال الخطابى هكذا روى بالمثناة يقال رجل خبيت أى فاسد وقيل هو كالخبيث بالمثلثة وقيل هو الحقير الردى ﴿الخبث﴾ بفتحتين النجس ونهى عن الدواء الخبيث أى النجس كالخمر أو الكريه الطعم * قلت فسر فى رواية الترمذى بالسم انتهى وأصبح خبيث النفس أى ثقيلها

البَغِي وثَمَنُ الكَلْب فيُريد بالخبيث فيهما الحَرَامَ لان الكلب نَجِسٌ والزنا حرام وبَذْلُ العِوَضِ عليه وأخذُه حَرَامٌ وأما كَسْبُ الحَجّام فيُريد بالخَبيث فيه الكَرَاهةَ لان الحجامة مُبَاحةٌ وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضُه على الوجوب وبعضُه على النَّدب وبعضُه على الحقيقة وبعضُه على المَجَاز ويُفرق بينها بدلائل الأصول واعتبار معانيها (وفي حديث هِرَقْل) أصبح يوما وهو خَبِيثُ النَّفْس أي ثَقِيلُها كَرِيهُ الحال (ومنه الحديث) لا يَقُولَنّ أحدكم خَبُثَت نَفْسي أي ثَقُلَت وغَثَت كأنه كره اسم الخُبْث (ه * وفيه) لا يُصَلّين الرجل وهو يُدافع الأخْبَثين هما الغائط والبَوْلُ (س * وفيه) كما يَنْفِي الكِيرُ الخَبَثَ هو ما تُلقيه النار من وَسَخ الفِضّة والنحاس وغيرهما إذا أُذيبا وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) انه كتب للعَدَّاء بن خالد اشترى منه عبدا أو أمة لا دَاء ولا خِبْثة ولا غائِلَة أراد بالخِبْثة الحَرَامَ كما عبّر عن الحلال بالطَّيّب والخِبْثة نوع من أنواع الخَبيث أراد أنّه عَبْدٌ رقيقٌ لا أنه من قوم لا يَحِلّ سَبْيُهم كمن أُعْطِيَ عهدا وأمانا أو من هو حُرٌّ في الأصل (س * ومنه حديث الحجاج) انه قال لأنس رضي الله عنه يا خِبْثة يريد يا خبيثُ ويقال للأخلاق الخبيثة خِبْثة (س * وفي حديث سعيد) كَذَبَ مَخْبَثَانُ المَخْبَثَانُ الخبيثُ ويقال للرجل والمرأة جميعا وكأنه يدل على المبالغة (س * وفي حديث الحسن) يُخاطب الدنيا خَبَاثِ كُلَّ عِيدانِك مَضَضْنَا فوجدنا عاقبته مُرًّا خَبَاثِ بوزن قَطَامِ معدول من الخُبْث وحرف النداء محذوف أي يا خَبَاثِ والمَضّ مثل المَصّ يريد إنّا جَرّبناكِ وخَبَرْناكِ فوجدنا عاقبتك مُرّة (ه * وفيه) أعوذ بك من الخُبُث والخَبَائث الخُبُث بضم الباء جمع الخَبيث والخَبائث جمع الخبيثة يريد ذُكورَ الشياطين وإناثهم وقيل هو الخُبْث بسكون الباء وهو خلاف طَيِّب الفِعْل من فُجُور وغيره والخبائث يريد بها الأفعال المذمومة والخصالَ الرديئة (ه * وفيه) أعوذ بك من الرِّجْس النَّجِس الخَبِيثِ المُخْبِثِ الخبيث ذو الخُبْث في نفسه والمُخْبِث الذي أعوانه خُبَثاء كما يقال للذي فرسه ضعيف مُضْعِف وقيل هو الذي يُعَلّمهم الخُبْث ويُوقعهم فيه (ومنه حديث قَتْلَى بَدْر) فأُلْقُوا في قَلِيب خَبِيث مُخْبِث أي فاسدٍ مُفْسِدٍ لما يقع فيه (ه * وفيه) اذا كَثُر الخُبْث كان كذا وكذا أراد الفسقَ والفُجُور (ه * ومنه حديث سعد بن عُبادة) أنه أُتِيَ النبي صلى الله عليه وسلم برجل مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وُجِد مع أَمَةٍ يَخْبُثُ بها أي يَزْني ﴿خبج﴾ (ه س * في حديث عمر) إذا أُقِيمَت الصلاة وَلّى الشيطان وله خَبَجٌ الخَبَجُ بالتحريك الضُّراط ويروى بالحاء المهملة (وفي حديث آخر) من قرأ آية الكرسي خرج الشيطان وله خَبَجٌ كخَبَج الحمار ﴿خبجب﴾ (فيه) ذكر بقيع الخَبْخَبَة هو بفتح الخاءين وسكون الباء الاولى موضع بنواحي المدينة ﴿خبر﴾ (في أسماء الله تعالى الخبير) هو العَالِمُ بما كان وبما يكون خَبَرْت الأمر أخْبُره إذا عرفته على حقيقته (ه * وفي حديث الحديبية) انه بعث عَيْنًا من خُزَاعة يَتَخَبّر له خَبَر قُرَيش أي يتعرّف يقال تَخَبَّرَ الخبر واسْتَخْبَرَ إذا

ومنه لا يقولن أحدكم خبثت نفسي أي ثقلت وغثت كأنه كره اسم الخبث والأخبثان البول والغائط وكما ينفي الكير الخبث هو ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما اذا أذيبا ويكتب في عهده للرقيق لا داء ولا غائلة ولا خبثة الخبثة أن يكون قد أخذ من قوم لا يحل سبيهم ومخبثان الخبيث يقال للرجل والمرأة جميعا وخباث كقطام خبيثة وأعوذ بك من الخبث والخبائث بضم الباء جمع خبيث وخبيثة أراد ذكور الشياطين وإناثهم وقيل الخبث بالسكون الفجور ونحوه والخبائث الأفعال المذمومة والخصال الرديئة وأعوذ بك من الخبيث المخبث الخبيث ذو الخبث في نفسه والمخبث الذي أعوانه خبثاء وقيل هو الذي يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه وألقوا في قليب خبيث مخبث أي فاسد مفسد لما يقع فيه واذا كثر الخبث أي الفسق والفجور ووجد مع أمة يخبث بها أي يزني ﴿الخبج﴾ محركة الضراط وروي بالمهملة ﴿بقيع الخبخبة﴾ بفتح الخاءين وسكون الباء الأولى موضع بنواحي اليمن ﴿الخبير﴾ العالم بما كان وما يكون وخبر الخبر واستخبر

سأل عن الأخبار ليعرفها (ه * وفيه) انه نهى عن المخابرة قيل هى المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما والخبرة النصيب وقيل هو من الخبار الارض اللينة وقيل أصل المخابرة من خيبر لأن النبى صلى الله عليه وسلم أقرها فى أيدى أهلها على النصف من محصولها فقيل خابرهم أى عاملهم فى خيبر (س * وفيه) فدفعنا فى خبار من الارض أى سهلة لينة (ه * وفى حديث طهفة) ونستخلب الخبير الخبير النبات والعشب شبه بخبير الابل وهو وبرها واستخلابه احتشاشه بالمخلب وهو المنجل والخبير يقع على الوبر والزرع والأكار (س * وفى حديث أبى هريرة) حين لا آكل الخبير هكذا جاء فى رواية أى الخبز المأدوم والخبير والخبرة الادام وقيل هى الطعام من اللحم وغيره يقال اخبر طعامك أى دسمه وأتانا بخبزة ولم يأتنا بخبرة ﴿خبط﴾ (ه * فى حديث تحريم مكة والمدينة) نهى أن يخبط شجرها الخبط ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها واسم الورق الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الابل (ومنه حديث أبى عبيدة) خرج فى سرية الى أرض جهينة فأصابهم جوع فأكلوا الخبط فسموا جيش الخبط (ه * ومنه الحديث) فضربتها ضرتها بمخبط فأسقطت جنينا المخبط بالكسر العصا التى يخبط بها الشجر (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لقد رأيتنى بهذا الجبل أحتطب مرة وأختبط أخرى أى أضرب الشجر لينتثر الخبط منه (ومنه الحديث) سئل هل يضر الغبط فقال لا إلا كما يضر العضاه الخبط وسيجىء معنى الحديث مبينا فى حرف الغين (وفى حديث الدعاء) وأعوذ بك أن يتخبطنى الشيطان أى يصرعنى ويلعب بى والخبط باليدين كالرمح بالرجلين (ه * ومنه حديث سعد) لا تخبطوا خبط الجمل ولا تمطوا بآمين نهاه أن يقدم رجله عند القيام من السجود (ه * ومنه حديث على) خباط عشوات أى يخبط فى الظلام وهو الذى يمشى فى الليل بلا مصباح فيتحير ويضل وربما تردى فى بئر أو سقط على سبع وهو كقولهم يخبط فى عمياء اذا ركب أمرا بجهالة (س * وفى حديث ابن عامر) قيل له فى مرضه الذى مات فيه قد كنت تقرى الضيف وتعطى المختبط هو طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق أو خابط الليل ﴿خبل﴾ (ه * فيه) من أصيب بدم أو خبل الخبل بسكون الباء فساد الاعضاء يقال خبل الحب قلبه إذا أفسده يخبله ويخبله خبلا ورجل خبل ومختبل أى من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو يقال بنو فلان يطالبون بدماء وخبل أى بقطع يد أو رجل (ه س * ومنه الحديث) بين يدى الساعة الخبل أى الفتن المفسدة (ه س * ومنه حديث الانصار) انها شكت اليه رجلا صاحب خبل يأتى إلى نخلهم فيفسده أى صاحب فساد (ه * وفيه) من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة جاء تفسيره فى الحديث أن الخبال عصارة أهل النار والخبال فى الاصل الفساد ويكون فى الأفعال والأبدان والعقول (ه * ومنه الحديث) وبطانة

سأل عن الأخبار ليعرفها والمخابرة المزارعة على نصيب معين من الخبرة النصيب أو من الخبار الأرض اللينة أو من خيبر لأنها جرت فيها ونستخلب الخبير هو النبات واستخلابه احتشاشه بالمخلب وهو المنجل ولا آكل الخبير أى الخبز المأدوم ﴿لا يخبط شجرها﴾ أى لا يضرب بعصا ليتناثر ورقه واسم ما يقع الخبط محركا وما يضرب به المخبط بالكسر ومنه قول عمر أحتطب مرة وأختبط أخرى وجيش الخبط أصابهم جوع فأكلوه وخباط عشوات أى يخبط فى ظلمات ويعطى المختبط هو السائل من غير معرفة ولا تخبطوا خبط الجمل هو أن يقدم رجله عند القيام من السجود وأعوذ بك أن يتخبطنى الشيطان أى يصرعنى ويلعب بى ﴿الخبل﴾ بالسكون فساد الأعضاء والفساد مطلقا كالخبال

لا تألوه خبالا أى لا تقصّر فى إفساد أمره (ه * ومنه حديث ابن مسعود) إن قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة فأتاهم فقال جئت لأكسر مسجد الخبال أى الفساد ﴿خبن﴾ (فيه) من أصاب بفيه من ذى حاجة غير متّخذ خُبْنة فلا شىء عليه الخُبْنة معطف الإزار وطرف الثوب أى لا يأخذ منه فى ثوبه يقال أخبن الرجل إذا خبأ شيأ فى خُبْنة ثوبه أو سراويله (ه * ومنه حديث عمر) فليأكل منه ولا يتّخذ خُبْنة ﴿خبا﴾ (فى حديث الاعتكاف) فأمر بخبائه فقُوّض الخباء أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين أو ثلاثة والجمع أخبية وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا (ومنه حديث هند) أهل خباء أو أخباء على الشك وقد يُستعمل فى المنازل والمساكن (ومنه الحديث) أنه أتى خباء فاطمة رضى الله عنها وهى بالمدينة يريد منزلها وأصل الخباء الهمز لأنه يُختبأ فيه

﴿باب الخاء مع التاء﴾

﴿ختت﴾ (ه * فى حديث أبى جندل) انه اختتات للضرب حتى خيف عليه قال شمر هكذا روى والمعروف أخَتَّ الرجل إذا انكسر واستحيا والمختتى مثل المخت وهو المتصاغر المنكسر ﴿ختر﴾ (فيه) ما ختر قوم بالعهد إلا سُلّط عليهم العدو الختر الغدر يقال ختر يختر فهو خاتر وختّار للمبالغة ﴿ختل﴾ (فيه) من أشراط الساعة أن تُعطّل السيوف من الجهاد وأن تُختل الدنيا بالدين أى تُطلب الدنيا بعمل الآخرة يقال ختله يختله إذا خدعه وراوغه وختل الذئب الصيد إذا تخفّى له (س * ومنه حديث الحسن فى طلاب العلم) وصنف تعلّموه للاستطالة والختل أى الخداع (س * ومنه الحديث) كأنى أنظر إليه يختل الرجل ليطعنه أى يداوره ويطلبه من حيث لا يشعر ﴿ختم﴾ (ه * فيه) آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين قيل معناه طابعه وعلامته التى تدفع عنهم الأعراض والعاهات لأن خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظرين عما فى باطنه وتفتح تاؤه وتكسر لغتان (س * وفيه) أنه نهى عن لبس الخاتم إلا لذى سلطان أى إذا لبسه لغير حاجة وكان للزينة المحضة فكره له ذلك ورخّصها للسلطان لحاجته إليها فى ختم الكتب (س * وفيه) أنه جاءه رجل عليه خاتم شَبَه فقال مالى أجد منك ريح الأصنام لأنها كانت تتخذ من الشَّبَه وقال فى خاتم الحديد مالى أرى عليك حلية أهل النار لأنه كان من زى الكفار الذين هم أهل النار (وفيه) التختّم بالياقوت ينفى الفقر يريد أنه إذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنى والأشبه إن صحّ الحديث أن يكون لخاصيّة فيه ﴿ختن﴾ (ه * فيه) إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل هما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية ويقال لقطعهما الإعذار والخفض (ه * وفيه) ان موسى عليه السلام آجر نفسه بعفّة فرجه وشبع بطنه فقال له ختنه إن لك فى غنمى ما جاءت به قالب لون أراد بختنه أبا زوجته والأختان من قبل المرأة والأحماء من قبل الرجل والصهر يجمعهما وخاتن الرجل الرجل إذا تزوج

﴿الخبنة﴾ معطف الإزار وطرف الثوب ولا يتخذ خبنة أى لا يخبأ منه فى حجزته ﴿الخباء﴾ بيت من وبر أو صوف لا من شعر والجمع أخبية

* فى حديث أبى جندل انه ﴿اختات﴾ للضرب وفى لفظ اختتى قال شمر هكذا روى والمعروف أخت إذا انكسر وتصاغر ﴿الختر﴾ الغدر ﴿الختل﴾ الخداع والمراوغة ويختله ليطعنه أى يداوره ويطلبه من حيث لا يشعر وتختل الدنيا بالدين أى تطلب الدنيا بعمل الآخرة ﴿آمين خاتم رب العالمين﴾ أى طابعه وعلامته التى تدفع عنهم الاعراض والعاهات لأن خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظر عما فى باطنه وتفتح تاؤه وتكسر والتختم بالياقوت ينفى الفقر يريد أنه اذا ذهب ماله باعه فوجد فيه غنى والأشبه ان صح الحديث أن يكون لخاصية فيه ﴿الختانان﴾ موضع القطع من الذكر والفرج والأختان أقارب المرأة وخاتن الرجل الرجل تزوج

إليه (ومنه الحديث) على خَتَنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم أى زوج ابنته (ه * ومنه حديث ابن جُبير) سُئِل أينظر الرجل الى شعر خَتَنَتِه فقرأ ولا يُبْدِين زينتهن الآية وقال لا أراه فيهم ولا أراها فيهن أراد بالخَتَنَة أم الزوجة

باب الخاء مع الثاء

(خثر) (س * فيه) أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاثر النَّفْس أى ثقيل النَّفْس غير طَيِّب ولا نَشيط (ومنه الحديث) قال يا أُمَّ سُلَيم مالى أرى ابنك خاثر النَّفس قالت ماتت صَعْوَتُه (ومنه حديث على) ذَكَرنا له الذى رأينا من خُثُورِه (خثل) (فى حديث الزِّبْرِقان) أحَبُّ صِبيانِنا إلينا العَرِيضُ الخَثِلة هى المَوْصِلة وقيل ما بين السُّرَّة الى العانة وقد تفتح الثاء (خثا) (فى حديث أبى سفيان) فأخذ من خِثْي الإبل ففَقَّه أى رَوْثها وأصل الخِثْي للبقر فاستعاره للإبل

باب الخاء مع الجيم

(خجج) (ه * فى حديث على رضى الله عنه) وذكر بناء الكعبة فبعث الله السَّكينة وهى ريح خَجُوجٌ فتطوّقت بالبيت هكذا قال الهروى وفى كتاب القُتَيبى فتطوّت موضع البيت كالحَجَفة يقال ريح خَجُوج أى شديدة المرور فى غير استواء وأصل الخَجّ الشَّق وجاء فى كتاب المُعْجم الأوسط للطَّبَرانى عن على أن النبى صلى الله عليه وسلم قال السَّكينة ريح خَجُوجٌ (ومنه حديثه الآخر) انه كان إذا حَمَل فكأنه خَجُوجٌ (ه * وفى حديث عبيد بن عمير) وذكر الذى بنى الكعبة لقريش وكان رُوميًّا كان فى سَفِينة أصابتها ريح فخَجَّتها أى صَرَفَتها عن جهتها ومَقْصِدها بشدة عَصْفها (خجل) (ه * فيه) انه قال للنساء إنكن إذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ أراد الكَسَل والتَّوانى لأن الخَجِل يَسْكُت ويَسْكُن ولا يتحرّك وقيل الخَجَل أن يلتَبِس على الرجل أمرُه فلا يَدْرى كيف المَخْرج منه وقيل الخَجَل هاهنا الأَشَر والبَطَر من خَجِل الوادى اذا كثر نباته وعُشْبه (ه س * ومنه حديث أبى هريرة) ان رجلا ذهبت له أَيْنُق فطلبها فأتى على وادٍ خَجِلٍ مُغِنٍّ مُعْشِب الخَجِل فى الأصل الكثير النبات الْمُلْتف المتكاثف وخَجِل الوادى والنبات كثرصوت ذُبَّانه لكثرة عشبه (خجى) (س * فى حديث حُذيفة) كالكُوز مُخَجِّيا قال أبو موسى هكذا أورده صاحب التَّتِمّة وقال خَجّى الكوز أماله والمشهور بالجيم قبل الخاء وقد ذكر فى حرف الجيم

باب الخاء مع الدال

(خدب) (ه * فى صفة عمر) خِدَبٌّ من الرجال كأنه راعى غنم الخِدَبُّ بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء العظيم الجافى (س * ومنه حديث حُميد بن ثور) فى شعره * وبين نِسْعَيه خِدَبًّا مُلْبِدا * يريد سَنام بعيره أو جَنْبَه أى إنه ضخم غليظ (ومنه حديث أم عبد الله بن الحارث بن نوفل) * لأُنكِحَنّ بَبَّه *

اليسه * قلت قال ابن شميل سميت المصاهرة مخاتنة لالتقاء الختانين انتهى (خاثر) النفس أى ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط (الخثلة) بسكون الثاء وقد تفتح الموصلة وقيل ما بين السرة الى العانة (الخثى) الروث (الخجوج) من الرياح السريعة المرور فى غير استواء وريح خجت السفينة صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها (اذا شبعتن خجلتن) أراد الكسل والتوانى لان الخجل يسكت ويسكن وقيل الخجل أن يلتبس على الرجل أمره فلا يدرى كيف المخرج منه وقيل الخجل ههنا الأشر والبطر من خجل الوادى اذا كثر نباته وعشبه وواد خجل مغن معشب (الخدب) بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء العظيم الجافى من الناس وسنام البعير الضخم الغليظ

جارية خَدِبَة * (خدج) (ه * فيه) كُلُّ صلاةٍ ليستْ فيها قراءةٌ فهي خِداجٌ الخِداجُ النُّقْصان يقال خَدَجَت الناقة اذا ألقَتْ ولدَها قبل أوانه وان كان تامَّ الخَلْق وأخْدَجَتْه إذا ولدته ناقص الخَلْق وان كان لِتَمام الحَمْل وانما قال فهي خِداج والخِداجُ مصدر على حذف المضاف أي ذات خِداج أو يكون قد وصَفَها بالمصدر نفسه مبالغة كقوله * فانما هي إقبالٌ وإدْبارُ * (ه * ومنه حديث الزكاة) في كُلِّ ثلاثين بقرة تَبِيعٌ خَدِيجٌ أي ناقص الخَلْق في الأصل يريد تَبيعٌ كالخَدِيج في صِغَر أعضائه ونقص قُوَّته عن الثَّنِيِّ والرَّباعِي وخَدِيج فَعِيل بمعنى مُفْعَل أي مُخْدَج (ه * ومنه حديث سعد) أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمُخْدَج سَقِيم أي ناقص الخَلْق (ه * ومنه حديث ذي الثُّدَيَّة) انه مُخْدَجُ اليَد (ومنه حديث علي) تُسَلِّم عليهم ولا تُخْدِج التَّحِيَّة لهم أي لا تَنْقُصْها * (خدد) (فيه) ذِكْر أصحاب الأُخْدُود الأُخْدُود الشَّقُّ وجَمْعه الأخاديد (ومنه حديث مسروق) أنهار الجَنَّة تجري في غير أُخْدُود أي في غير شَقٍّ في الارض * (خدر) (س * فيه) أنه عليه الصلاة والسلام كان اذا خُطِبَ اليه إحْدَى بناته أتى الخِدْر فقال إنّ فلانا خَطَبك إلى فان طَعَنَت في الخِدْر لم يُزَوِّجها الخِدْر ناحية في البيت يُتْرَك عليها سِتْرٌ فتكون فيه الجارية البِكر خُدِّرَت فهي مُخَدَّرة وجمع الخِدْر الخُدُور وقد تكرر في الحديث ومعنى طَعَنَت في الخِدْر أي دخلت وذهبت فيه كما يقال طَعَن في المَفازة اذا دَخَل فيها وقيل معناه ضَرَبت بيدها على السِّتْر ويشهد له ما جاء في رواية أخرى نَقَرت الخِدْر مكان طَعَنَت (ومنه قصيد كعب بن زهير)

مِنْ خادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُه * بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَه غِيلُ

خَدَرَ الأسد وأخْدَرَ فهو خادِرٌ ومُخْدِرٌ إذا كان في خِدْره وهو بيته (س * وفي حديث عمر) أنه رَزَق الناس الطِّلاءَ فشربه رجل فتَخَدَّر أي ضَعُف وفَتَر كما يُصيب الشارب قبل السُّكْر ومنه خَدَرُ الرِّجل واليد (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه خَدِرَت رِجْله فقيل له ما لِرِجْلك قال اجتمع عَصَبُها قيل له اذكُر أحَبّ الناس اليك قال يا محمد فبَسَطها (س * وفي حديث الأنصاري) اشْتَرَط أن لا يأخذ تَمْرة خَدِرة أي عَفِنَة وهي التي اسْوَدَّ باطنها * (خدش) (س * فيه) من سأل وهو غَنِيّ جاءت مسألته يوم القيامة خُدُوشا في وجهه خَدْشُ الجلد قَشْره بعُود أو نحوه خَدَشَه يَخْدِشُه خَدْشا والخُدُوش جمعه لأنه سُمِّي به الأثر وان كان مصدرا * (خدع) (ه س * فيه) الحَرْب خَدْعَة يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال فالأول معناه إنّ الحَرْب يَنْقَضِي أمرُها بخَدْعة واحدة من الخِداع أي إنّ المُقاتِل إذا خُدِعَ مرّة واحدة لم تكن لها إقالة وهي أفصح الروايات وأصحها ومعنى الثاني هو الاسم من الخِداع ومعنى الثالث أن الحرب تَخْدَع الرجال وتُمَنِّيهم ولا تَفي لهم كما يقال فلان رجل لُعَبَة وضُحَكة أي كثير اللَّعِب والضَّحِك (ه * وفيه) تكون قبل الساعة سُنون خَدّاعة أي تَكْثُر فيها الأمطار ويَقِلّ الرَّيْع فذلك

والجارية خدبة * (الخداج) النقصان والخديج والمخدج الناقص الخلق الصغير الأعضاء ولا تخدج التحية أي لا تنقصها * (الأخدود) شق الأرض جمعه أخاديد * (الخدر) ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه البكر خدرت فهي مخدرة وخدر الأسد وأخدر فهو خادر ومخدر اذا كان في خدره وهو بيته وخدر من الشراب ضعف وفتر ومنه خدر الرجل واليد وتمرة خدرة عفنة اسود باطنها * (الخدش) قشر الجلد بعود ونحوه وجمعه خدوش * (الحرب) خدعة بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال فالاول معناه ان الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدة من الخداع أي إن المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة وهي أفصح الروايات وأصحها ومعنى الثاني هو الاسم من الخداع ومعنى الثالث أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم كما يقال فلان لعبة وضحكة للذي يكثر اللعب والضحك وسنون خداعة أي يقل فيها المطر وقيل يكثر المطر ويقل النبات

خداعها لأنها تطمعهم فى الخصب بالمطر ثم تخلف وقيل الخذاعة القليلة المطر من خدع الريق إذا جف (س * وفيه) أنه احتجم على الأخدعين والكاهل الأخدعان عرقان فى جانبى العنق (س * وفى حديث عمر) ان أعرابيا قال له قحط السحاب وخدعت الضباب وجاعت الأعراب خدعت أى استترت فى جحرتها لأنهم طلبوها ومالوا عليها للجدب الذى أصابهم والخدع إخفاء الشئ وبه سمى المخدع وهو البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح (س * ومنه حديث الفتن) ان دخل على بيتى قال ادخل المخدع ﴿خدل﴾ (ﻫ * فى حديث اللعان) والذى رميت به خدل جعد الخدل الغليظ الممتلئ الساق ﴿خدلج﴾ (س * فى حديث اللعان) ان جاءت به خدلج الساقين فهو لفلان أى عظيمهما وهو مثل الخدل أيضا ﴿خدم﴾ (ﻫ * فى حديث خالد بن الوليد) الحمد لله الذى فض خدمتكم الخدمة بالتحريك سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد فى رسغ البعير ثم تشد إليها سرائح نعله فاذا انفضت الخدمة انحلت السرائح وسقط النعل فضرب ذلك مثلا لذهاب ما كانوا عليه وتفرقه وشبه اجتماع أمر العجم واتساقه بالحلقة المستديرة فلهذا قال فض خدمتكم أى فرقها بعد اجتماعها وقد تكرر ذكر الخدمة فى الحديث وبها سمى الخلخال خدمة (ﻫ * ومنه الحديث) لا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شئ هو جمع خدمة يعنى الخلخال ويجمع على خدام أيضا (ﻫ * ومنه الحديث) كن يدلجن بالقرب على ظهورهن يسقين أصحابه بادية خدامهن (ﻫ * وفى حديث سلمان) أنه كان على حمار وعليه سراويل وخدمتاه تذبذبان أراد بخدمتيه ساقيه لأنهما موضع الخدمتين وقيل أراد بهما مخرج الرجلين من السراويل (وفى حديث فاطمة وعلى رضى الله عنهما) اسألى أباك خادما يقيك حر ما أنت فيه الخادم واحد الخدم ويقع على الذكر والأنثى لاجرائه مجرى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال كحائض وعاتق (س * ومنه حديث عبد الرحمن) أنه طلق امرأته فمتعها بخادم سوداء أى جارية وقد تكرر فى الحديث ﴿خدن﴾ (فى حديث على) ان احتاج الى معونتهم فشر خليل وألأم خدين الخدن والخدين الصديق ﴿خدا﴾ (فى قصيد كعب بن زهير) * تخدى على يسرات وهى لاهية * الخدى ضرب من السير خدى يخدى خديا فهو خاد

﴿باب الخاء مع الذال﴾

﴿خذع﴾ (س * فيه) خذعه بالسيف الخذع حز اللحم وتقطيعه من غير بينونة كالتشريح وخذعه بالسيف ضربه به ﴿خذف﴾ (ﻫ * فيه) أنه نهى عن الخذف هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمى بها أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمى بها الحصاة بين ابهامك والسبابة (ومنه حديث رمى الجمار) عليكم بمثل حصى الخذف أى صغارا (س * ومنه الحديث) لم يترك عيسى عليه السلام

لانها تطمعهم فى الخصب بالمطر ثم تخلف والأخدعان عرقان فى جانبى العنق وخدعت الضباب استترت فى جحرتها والمخدع بضم الميم وفتحه بيت صغير داخل البيت الكبير ﴿الخدل﴾ والخدلج الغليظ الممتلئ الساق ﴿الخدمة﴾ محركة سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد فى رسغ البعير وسمى به الخلخال ج خدم وخدام وبه سمى الساق أيضا لأنه موضعه والخادم يقع على الذكر والانثى ج خدم ﴿الخدن﴾ والخدين الصديق ﴿الخدى﴾ ضرب من السير ﴿خذعه﴾ بالسيف ضربه ﴿الخذف﴾ رميك حصاة أو نواة تأخذها بين أصبعيك

السلام إلا مدرعة صوف ومخذفة أراد بالمخذفة المقلاع وقد تكرر ذكر الخذف فى الحديث ﴿خندق﴾ (ه * فى حديث معاوية) قيل له أنذكر الفيل فقال أذكر خندقه يعنى روثه هكذا جاء فى كتاب الهروى والزمخشرى وغيرهما عن معاوية وفيه نظر لأن معاوية يصبو عن ذلك فانه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة فكيف يبقى روثه حتى يراه وانما الصحيح حديث قباث بن أشيم قيل له أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله أكبر منى وأنا أقدم منه فى الميلاد وأنا رأيت خندق الفيل أخضر محيلا ﴿خذل﴾ (ه * فيه) المؤمن أخو المؤمن لا يخذله الخذل ترك الاغاثة والنصرة ﴿خذم﴾ (ه * فيه) كأنكم بالترك وقد جاءتكم على براذين مخذمة الآذان أى مقطعتها والخذم سرعة القطع وبه سمى السيف مخذما (ه * ومنه حديث عمر) إذا أذنت فاسترسل واذا أقمت فاخذم هكذا أخرجه الزمخشرى وقال هو اختيار أبى عبيد ومعناه الترتيل كأنه يقطع الكلام بعضه عن بعض وغيره يرويه بالحاء المهملة (ومنه حديث أبى الزناد) أتى عبد الحميد وهو أمير على العراق بثلاثة نفر قد قطعوا الطريق وخذموا بالسيوف أى ضربوا الناس بها فى الطريق (س * ومنه حديث عبد الملك بن عمير) بمواسى خذمة أى قاطعة (س * وحديث جابر) فضربناها حتى جعلا يتخذمان الشجرة أى يقطعانها ﴿خذا﴾ (س * فى حديث النخعى) اذا كان الشق أو الخرق أو الخذا فى أذن الأضحية فلا بأس الخذا فى الأذن انكسار واسترخاء وأذن خذواء أى مسترخية (وفى حديث سعد الأسلمى) قال رأيت أبا بكر بالخذوات وقد حل سفرة معلقة الخذوات اسم موضع

﴿باب الخاء مع الراء﴾

﴿خرأ﴾ (ه * فى حديث سلمان) قال له الكفار إن نبيكم يعلمكم كل شىء حتى الخراءة قال أجل الخراءة بالكسر والمد التخلى والقعود للحاجة قال الخطابى وأكثر الرواة يفتحون الخاء وقال الجوهرى إنها الخراءة بالفتح والمد يقال خرئ خراءة مثل كره كراهة ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم ﴿خرب﴾ (ه * فيه) الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخربة الخربة أصلها العيب والمراد بها ههنا الذى يفر بشىء يريد أن ينفرد به ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة والخارب أيضا سارق الابل خاصة ثم نقل الى غيرها اتساعا وقد جاء فى سياق الحديث فى كتاب البخارى أن الخربة الجناية والبلية قال الترمذى وقد روى بخزية فيجوز أن يكون بكسر الخاء وهو الشىء الذى يستحيا منه أو من الهوان والفضيحة ويجوز أن يكون بالفتح وهو الفعلة الواحدة منهما (س * وفيه) من اقتراب الساعة إخراب العامر وعمارة الخراب الاخراب أن يترك الموضع خربا والتخريب الهدم والمراد ما تخربه الملوك من العمران وتعمره من الخراب شهوة لا إصلاحا ويدخل فيه ما يعمله المترفون من تخريب المساكن العامرة لغير ضرورة وإنشاء

والمخذفة المقلاع ﴿الخندق﴾ الروث
﴿الخذل﴾ ترك الاعانة والنصرة
﴿الخذم﴾ سرعة القطع ومخذمة الآذان مقطعتها والمخذم السيف
﴿الخذا﴾ انكسار الأذن واسترخاؤها والخذوات موضع
﴿الخراءة﴾ بكسر الخاء وفتحها والمد ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم ﴿الخربة﴾ بالضم العيب والسرقة

عِمارَتُها (وفى حديث بناء مسجد المدينة) كان فيه نَخْلٌ وقُبور المشركين وخِرَب فأمر بالخِرَب فسُوِّيَتْ الخِرَبُ يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خِرْبة كنِقْمة ونِقَم ويجوز أن تكون جمع خَرِبة بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف كنِعْمة ونِعَم ويجوز أن يكون الخَرِب بفتح الخاء وكسر الراء كنَبِقة ونَبِق وكَلِمة وكَلِم وقد روى بالحاء المهملة والثاء المثلثة يريد به الموضع المَحْرُوث للزراعة (ه * وفيه) أنه سأله رجل عن إتيان النساء فى أدبارهن فقال فى أىّ الخُرْبَتَيْن أو فى أى الخُرْزَتَيْن أو فى أىّ الخُصْفَتَيْن يعنى فى أى الثُّقْبين والثلاثة بمعنى واحد وكلها قد رُوِيَتْ (ومنه حديث على) كأنى بحَبَشىّ مُخَرَّب على هذه الكعبة يريد مَثْقوب الأذن يقال مُخَرَّب ومُخَرَّم (ه * وفى حديث المغيرة) كأنه أمة مُخَرَّبة أى مَثْقوبة الأذن وتلك الثُّقْبة هى الخُرْبة (ه س * وفى حديث ابن عمر) فى الذى يُقَلِّد بَدَنَته ويَبْخَل بالنعل قال يُقَلِّدها خُرابةً يروى بتخفيف الراء وتشديدها يريد عُرْوة المَزادة قال أبو عبيد المعروف فى كلام العرب أن عروة المزادة خُرْبة سميت بها لاستدارتها وكل ثقب مستدير خُرْبة (ه س * وفى حديث عبد الله) ولا سَتَرتَ الخَرَبة يعنى العَوْرة يقال ما فيه خَرَبة أى عَيْب (وفى حديث سليمان عليه السلام) كان يَنْبُت فى مُصَلاه كل يوم شجرة فيسألها ما أنت فتقول أنا شجرة كذا أنبت فى أرض كذا أنا دواء من داء كذا فيأمر بها فتُقْطع ثم تُصَرّ ويُكْتَب على الصُّرة اسمها ودواؤها فلما كان فى آخر ذلك نبتت اليَنْبوتة فقال ما أنت فقالت أنا الخَرُّوبة وسكتت فقال الآن أعلم أن الله قد أذن فى خراب هذا المسجد وذهاب هذا المُلْك فلم يَلْبَث أن مات (ه * وفيه ذكر الخُرَيْبة) هى بضم الخاء مصغرة مَحَلّة من مَحالّ البَصْرة يُنْسب إليها خَلْق كثير

﴿خربز﴾ (فى حديث أنس) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرُّطَب والخِرْبِز هو البطيخ بالفارسية ﴿خربش﴾ (ه * فيه) كان كتاب فلان مُخَرْبَشًا أى مُشَوَّشا فاسدا الخَرْبَشة والخَرْمَشة الإفساد والتشويش ﴿خربص﴾ (ه * فيه) من تَحَلَّى ذهبا أو حَلَّى وَلَده مثل خَرْبَصيصة هى الهَنَة التى تتراءى فى الرمل لها بَصِيص كأنها عين جرادة (ومنه الحديث) أن نعيم الدنيا أقل وأصغر عند الله من خَرْبَصيصة ﴿خرت﴾ (س * فى حديث عمرو بن العاص) قال لما احتُضر كأنما أتنفَّس من خُرْت إبرة أى ثقبها (ه * وفى حديث الهجرة) فاستأجرا رجلا من بنى الدِّيل هاديا خِرِّيتًا الخِرِّيت الماهر الذى يهتدى لأخْرات المَفازة وهى طُرُقها الخفية ومَضايقها وقيل إنه يهتدى لمثل خُرْت الإبرة من الطريق ﴿خرث﴾ (فيه) جاء رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سَبْىٌ وخُرْثِىٌّ الخُرْثِىّ أثاث البيت ومتاعه (ومنه حديث عُمَير مولى آبى اللَّحم) فأمر لى بشىء من خُرْثِىّ المتاع ﴿خرج﴾ (ه * فيه) الخَراج بالضمان يريد بالخَراج ما يحصل من غَلَّة العين المُبتاعة عبدا كان أو أمة أو مِلْكا وذلك أن يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب قديم لم يُطْلِعه البائع عليه أو لم يعرفه فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن ويكون للمشترى

ما استغله

والعروة والثقبة وحبشى مخرب مثقوب الأذن وأمة مخربة كذلك والخرابة مشدد ومخفف عروة المزادة وقال أبو عبيد المعروف فيها خربة والخريبة تصغير محلة بالبصرة ﴿الخربز﴾ البطيخ بالفارسية ﴿الخربشة﴾ والخرمشة الافساد والتشويش ﴿الخربصيصة﴾ الهنة التى تتراآى فى الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة ﴿خرت﴾ الابرة ثقبها والخريت الماهر الذى يهتدى لأخرات المفازة وهى طرقها الخفية ﴿الخرثى﴾ أثاث البيت ومتاعه ﴿الخراج﴾ الغلة

ما استغلّه لأنّ المبيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه ولم يكن على البائع شئ والباء في بالضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مُستحق بالضمان أي بسببه (ه * ومنه حديث شريح) قال لرجلين احتكما اليه في مثل هذا فقال للمشتري رُدَّ الدَّاء بدائه ولك الغلّة بالضّمان (س * ومنه حديث أبي موسى) مثل الأُترُجّة طيّبٌ ريحها طيّبٌ خراجها أي طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذي هو نفع الأرضين وغيرها (ه * وفي حديث ابن عباس) يَتخارَج الشّريكان وأهلُ الميراث أي اذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أو بين شُركاء وهو في يد بعضهم دون بعض فلا بأس أن يتبايعوه بينهم وان لم يعرف كُلّ واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه ولو أراد أجنبي أن يشتري نصيب أحدهم لم يجز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع وقد رواه عطاء عنه مفسرا قال لا بأس أن يتخارج القومُ في الشركة تكون بينهم فيأخذُ هذا عشرة دنانير نقدًا وهذا عشرة دنانير دَيْنًا والتّخارُج تفاعُلٌ من الخُروج كأنه يخرُج كُلّ واحد منهم عن ملكه الى صاحبه بالبيع (وفي حديث بدر) فاختَرَج تمرات من قرنه أي أخرجها وهو افتعل منه (ه * ومنه الحديث) ان ناقة صالح عليه السلام كانت مُخترِجة يقال ناقة مُخترجة اذا خرجت على خلقة الجمل البُختي (ه * وفي حديث سُوَيد ابن غَفَلة) قال دخلت على عليّ يوم الخُروج فاذا بين يديه فاثور عليه خُبز السّمراء وصحفة فيها خطيفة وملبنة يوم الخُروج هو يوم العيد ويقال له يوم الزينة ويوم المشرق وخُبز السّمراء الخُشكار لحُمرته كما قيل للُّباب الحُوّارى لبياضه ﴿خردل﴾ (ه * في حديث أهل النار) فمنهم المُوبَق بعمله ومنهم المُخَرْدَل هو المَرمي المصروع وقيل المُقَطَّع تُقطّعه كلاليب الصراط حتى يهوي في النار قال خَرْدَلت اللحم بالدال والذال أي فَصّلت أعضاءه وقطّعته (ومنه قصيد كعب بن زهير)

يَغدُو فيلحم ضرغامين عيشُهما * لحمٌ من القوم مَعفُورٌ خَراديل

أي مُقطّع قطعا ﴿خردق﴾ (س * في حديث عائشة رضي الله عنها) قالت دعا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عبدٌ كان يبيع الخُرديق كان لا يزال يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم الخُرديق المَرق فارسي معرّب أصله خُوردِيك وأنشد الفراء

قالت سُلَيمى اشتر لنا دقيقا * واشتر شُحيما نتّخذ خُرديقا

﴿خرر﴾ (ه * في حديث حكيم بن حزام) بايَعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أَخِرَّ إلا قائما خَرّ يخِرّ بالضم والكسر اذا سقط من علو وخَرّ الماء يخِرّ بالكسر ومعنى الحديث لا أموت إلا متمسّكا بالاسلام وقيل معناه لا أقع في شئ من تجارتي وأموري إلا قُمْتُ به مُنتصبا له وقيل معناه لا أغبَن ولا أُغبَن (وفي حديث الوضوء) إلا خرّت خطاياه أي سقطت وذهبت ويروى جرت بالجيم أي جرت مع ماء الوضوء (س * وفي حديث عمر) أنه قال للحارث بن عبد الله خَرِرْتَ من يديك أي سقطت من أجل مكروه يُصيب يديك من

ومثل الأترجة طيب ريحها طيب خراجها أي طعمها واخترج افتعل من أخرج وناقة مخترجة أي على خلقة الجمل البختي ويوم الخروج يوم العيد ﴿الخرديق﴾ المرق فارسي معرب ﴿المخردل﴾ المرمي المصروع وقيل المقطع تقطعه كلاليب الصراط باهمال الدال واعجامها ﴿خرر﴾ بايعت على أن لا أخر إلا قائما قال أبو عبيد معناه لا أموت الا متمسكا بالاسلام وقال الفراء لا أغبن ولا أغبن

قطع أو وجع وقيل هو كناية عن الخجل يقال خررت من يدي أي خجلت وسياق الحديث يدل عليه وقيل معناه سقطت الى الأرض من سبب يديك أي من جنايتهما كما يقال لمن وقع في مكروه إنما أصابه ذلك من يده أي من أثر عمله وحيث كان العمل باليد أضيف اليها (س * وفي حديث ابن عباس) من أدخل أصبعيه في أذنيه سمع خرير الكوثر خرير الماء صوته أراد مثل صوت خرير الكوثر (ومنه حديث قس) واذا أنا بعين خرارة أي كثيرة الجريان (وفيه) ذكر الخرار بفتح الخاء وتشديد الراء الأولى موضع قرب الجحفة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في سرية ﴿خرس﴾ (ه * فيه) في صفة التمر هي صمتة الصبي وخرسة مريم الخرسة ما تطعمه المرأة عند ولادها يقال خرست النفساء أي أطعمتها الخرسة ومريم هي أم المسيح عليه السلام أراد قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي فأما الخرس بلا هاء فهو الطعام الذي يدعى اليه عند الولادة (ومنه حديث حسان) كان اذا دعي الى طعام قال أفي عرس أم خرس أم إعذار فان كان في واحد من ذلك أجاب وإلا لم يجب ﴿خرش﴾ (ه * في حديث أبي بكر رضي الله عنه) أنه أفاض وهو يخرش بعيره بمحجنه أي يضربه به ثم يجتذبه اليه يريد تحريكه للاسراع وهو شبيه بالخدش والنخس (س * ومنه حديث أبي هريرة) لو رأيت العير تخرش ما بين لابتيها ما مسسته يعني المدينة وقيل معناه من اخترشت الشئ إذا أخذته وحصلته ويروى بالجيم والشين المعجمة وقد تقدم وقال الحربي أظنه بالجيم والسين المهملة من الجرس الأكل (س * ومنه حديث قيس بن صيفي) كان أبو موسى يسمعنا ونحن نخارشهم فلا ينهانا يعني أهل السواد ومخارشتهم الأخذ منهم على كره والمخرشة والمخرش خشبة يخط بها الخراز أي ينقش الجلد ويسمى المخط والمخرش والمخراش أيضا عصا معوجة الرأس كالصولجان (ومنه الحديث) ضرب رأسه بمخرش ﴿خرص﴾ (فيه) أيما امرأة جعلت في أذنها خرصا من ذهب جعل في أذنها مثله خرصا من النار الخرص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلي وهو من حلي الأذن قيل كان هذا قبل النسخ فانه قد ثبت إباحة الذهب للنساء وقيل هو خاص بمن لم تؤد زكاة حليها (ه * ومنه الحديث) أنه وعظ النساء وحثهن على الصدقة فجعلت المرأة تلقي الخرص والخاتم (ه * ومنه حديث عائشة) ان جرح سعد برأ فلم يبق منه إلا كالخرص أي في قلة ما بقي منه وقد تكرر ذكره في الحديث (ه * وفيه) أنه أمر بخرص النخل والكرم خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصا إذا حزر ما عليها من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا فهو من الخرص الظن لأن الحزر إنما هو تقدير بظن والاسم الخرص بالكسر يقال كم خرص أرضك وفاعل ذلك الخارص وقد تكرر في الحديث (وفيه) أنه كان يأكل العنب خرصا هو أن يضعه في فيه ويخرج عرجونه عاريا منه هكذا جاء في بعض الروايات والمروي خرطا بالطاء وسيجئ (س * وفي حديث علي)

وقال الحربي لا أقع في شئ من تجارتي وأموري إلا قمت منتصباله وخرت خطايا ه سقطت وذهبت ويروى بالجيم أي جرت مع ماء الوضوء وخررت من يديك كناية عن الخجل وخرير الكوثر صوته وخرارة كثيرة الجريان والخرار بفتح الخاء وتشديد الراء الأولى موضع قرب الجحفة ﴿الخرسة﴾ ما تطعمه المرأة عند ولادتها والخرس الطعام الذي يدعى اليه عند الولادة ﴿خرش﴾ بعيره ضربه للاسراع والمخرش والمخراش عصا معوجة الرأس والمخارشة الاخذ على كره ﴿الخرص﴾ بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من حلي الأذن وبالفتح حزر التمر

كنت خَرِصًا أى بى جُوع وبَرْد يقال خَرِص بالكسر خَرَصًا فهو خَرِصٌ وخارِصٌ أى جائع مَقْرُور ﴿خرط﴾
(ه * فيه) أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل العنب خَرْطًا يقال خَرَط العُنْقود واخْتَرَطه إذا وضعه
فى فيه ثم يأخذ حَبَّه ويُخرج عُرْجُونه عاريًا منه (ه * وفى حديث على) أتاه قوم برجل فقالوا إنّ هذا يَؤُمُّنا
ونحن له كارهون فقال له على إنَّك لَخَرُوط الخَرُوطُ الذى يَتَهَوَّر فى الأمور ويركب رأسَه فى كل ما يريد
جهلا وقلّة معرفة كالفرس الخَرُوط الذى يَجْتَذِب رَسَنَه من يد مُمْسِكه ويمضى لوجهه (وفى حديث صلاة
الخوف) فاخْتَرَط سيفَه أى سَلَّه من غِمْده وهو افتعل من الخَرْط (ه * وفى حديث عمر) أنه رأى
فى ثوبه جَنابة فقال خُرِطَ علينا الاحتلام أى أُرسِل علينا من قولهم خَرَط دَلْوَه فى البئر أى أرسله وخَرَط
البازى إذا أرسله من سَيْره ﴿خرطم﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) وذَكَر أصحاب الدجّال فقال
خِفافُهم مُخَرْطَمة أى ذات خَراطيم وأُنُوف يعنى أن صُدُورها ورؤوسها مُحَدَّدة ﴿خرع﴾ (ه * فيه)
ان المُغِيبة يُنْفَق عليها من مال زوجها ما لم تَخْتَرع ماله أى ما لم تقتطعه وتأخذه والاختراعُ الخيانة وقيل
الاختراع الاستهلاك (ه * وفى حديث الخدرى) لو سمع أحدكم ضَغْطة القبر لَخَرِع أى دَهِش وضَعُف
وانكسر (ه * ومنه حديث أبى طالب) لولا أن قريشا تقول أدركه الخَرَع لقلتها ويُروى بالجيم والزاى
وهو الخَوف قال ثعلب إنما هو بالخاء والزاى (ه * وفى حديث يحيى بن أبى كثير) لا يُجزى فى الصدقة
الخَرِع هو الفَصِيل الضعيف وقيل هو الصغير الذى يرضع وكل ضعيف خَرِع ﴿خرف﴾ (ه * فيه)
عائد المريض على مَخارِف الجنة حتى يرجع المخارف جمع مَخْرَف بالفتح وهو الحائط من النخل أى أنّ
العائد فيما يَحُوزه من الثواب كأنه على نخل الجنة يَخْتَرِف ثمارها وقيل المخارف جمع مَخْرَفة وهى سِكّة بين
صَفَّين من نخل يَخْتَرِف من أيهما شاء أى يجتنى وقيل المَخْرَفة الطريق أى أنه على طريق تؤديه إلى طريق
الجنة (ه * ومنه حديث عمر) تَرَكْتُكم على مثل مَخْرَفة النَّعَم أى طُرُقها التى تُمَهِّدها بأخفافها (ه * ومن
الأول حديث أبى طلحة) ان لى مَخْرَفا وإنى قد جعلته صَدَقة أى بُستانا من نخل والمَخْرَف بالفتح يقع على
النخل وعلى الرُّطَب (س * ومنه حديث أبى قتادة) فابتعت به مَخْرَفا أى حائط نخل يُخْرَف منه الرُّطَب
(س * وفى حديث آخر) عائد المريض فى خِرافة الجنة أى فى اجتناء ثمرها يقال خَرَفْت النخلة أَخْرُفُها
خَرْفا وخِرافا (ه * وفى حديث آخر) عائد المريض على خُرْفة الجنة الخُرْفة بالضم اسم ما يُخْتَرَف من
النخل حين يُدْرِك (ه * وفى حديث آخر) عائد المريض له خَرِيف فى الجنة أى مَخْرُوف من ثمرها فعيل
بمعنى مفعول (س * ومنه حديث أبى عَمْرة) النخلة خُرْفة الصائم أى ثمرته التى يأكلها ونسبها إلى الصائم
لأنه يُستحبّ الإفطار عليه (ه * وفيه) أنه أخذ مِخْرَفا فأتى عَذْقا المِخْرَف بالكسر ما يُجتنى فيه الثمر
(س * وفيه) ان الشجر أبعد من الخارف وهو الذى يَخْرُف الثمر أى يجتنيه (وفيه) فقراء أمتى يدخلون

وكنت خرصا أى بى جوع وبرد
ويأكل العنب خرصا والمشهور
خرطا وهو أن يضع العنقود فى فيه
فيأخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا
منه يقال خرط العنقود واخترطه
واخترط السيف سله من غمده
وخرط علينا الاحتلام أى أرسل
والخروط الذى يتهور فى الأمور
ويركب رأسه فى كل ما يريد جهلا
وقلة معرفة ﴿والخرطمة﴾ ذات
خراطيم وأنوف ﴿الاختراع﴾
الخيانة وقيل الاستهلاك والخرع
الدهش والجزع ومنه قول أبى طالب
لولا أن تقول قريش أدركه الخرع
ويروى بالجيم والزاى الخوف قال
ثعلب إنما هو بالخاء والزاى ولا يجزى
فى الصدقة الخرع هو الفصيل
الضعيف ﴿المخرف﴾ بالفتح
الحائط من النخل ج مخارف
ومنه عائد المريض على مخارف
الجنة أى أنه فيما يحوز من الثواب
كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها
وقيل هى جمع مخرفة وهى سكة
بين صفين من نخل يخترف من أيهما
شاء أى يجتنى وقيل المخرفة الطريق
أى أنه على طريق تؤديه الى الجنة
وعائد المريض فى خرافة الجنة أى
اجتناء ثمرها وعلى خرفة الجنة بالضم
اسم ما يخترف من النخل حين يدرك
وله خريف فى الجنة أى مخروف من
ثمرها فعيل بمعنى مفعول ومخرفة
النعم طرقها التى تمهدها بأخفافها
والنخلة خرفة الصائم أى ثمرته التى
يأكلها ونسبها اليه لأنه يستحب
الافطار عليه والمخرف بالكسر
المكتل الذى يجتنى فيه الثمر
والخارف المجتنى

الجنّة قبل أغنيائهم بأربعين خريفًا الخريف الزمان المعروف من فصول السّنة ما بين الصّيف والشتاء ويريد به أربعين سَنَة لأنّ الخريف لا يكون فى السّنة إلا مرّة واحدة فإذا انقضى أربعون خريفًا فقد مضت أربعون سنة (ه * ومنه الحديث) انّ أهل النّار يَدْعُون مالكا أربعين خريفا (ه * والحديث الآخر) ما بين مَنْكِبَي الخازن من خَزَنَة جهنّم خَرِيف أى مسافة تُقْطَع ما بين الخريف الى الخريف (ه * وفى حديث سَلَمة بن الأكوع ورجزه)

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ * ولا تُمَيْرَاتٌ ولا رَغِيفُ * لَكِن غَذَاها اللّبَنُ الخَرِيفُ

قال الأزهرى اللّبَن يكون فى الخريف أدسَم وقال الهروى الرواية اللبن الخريف فيُشْبِه أنه أجْرَى اللبن مُجْرَى الثِّمار التى تُخْتَرَف على الاستعارة يُرِيدُ الطّرِىّ الحديث العهد بالحَلَب (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) اذا رأيتَ قوما خَرَفوا فى حائطهم أى أقاموا فيه وقتَ اخْتِرَاف الثّمار وهو الخَرِيف كقولك صافُوا وشَتَوا اذا أقاموا فى الصّيف والشّتاء فأما أخْرَفَ وأصَافَ وأشْتَى فمعناه أنه دخل فى هذه الأوقات (س * وفى حديث الجارود) قلت يا رسول الله ذَوْدٌ نأتى عَلَيهِنّ فى خُرُف فنستمتع من ظُهُورِهِنّ وقد علمتَ ما يكفينا من الظّهر قال ضَالّة المؤمن حَرَق النار قيل معنى قوله فى خُرُف أى فى وقت خُرُوجهنّ الى الخريف (س * وفى حديث المسيح عليه السلام) إنما أبعثكم كالكِبَاش تلتقطون خِرْفان بنى اسرائيل أراد بالكِبَاش الكِبَار والعُلَماء وبالخِرْفان الشُّبّان والجُهّال (س * وفى حديث عائشة) قال لها حَدِّثِينى قالت ما أُحَدِّثُك حديث خُرَافَة خُرَافَة اسم رجل من عُذْرَة استهوته الجنّ فكان يحدّث بما رأى فكذبوه وقالوا حديث خُرَافة وأجروه على كل ما يكذّبونه من الأحاديث وعلى كل ما يُسْتَمْلَح ويُتَعَجّب منه ويروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال خُرَافَةُ حقٌّ والله أعلم ﴿خرفج﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) أنه كره السّراويل المُخَرْفَجَة هى الواسعة الطّويلة التى تقع على ظُهُور القَدَمين ومنه عيش مُخَرْفَج ﴿خرق﴾ (ه * فيه) أنه نَهَى أن يُضَحّى بشَرْقاء أو خَرْقاء الخَرْقاء التى فى أذنها ثقب مستدير والخَرْق الشّقّ (ومنه الحديث) فى صِفة البقرة وآل عمران كأنهما خِرْقان من طير صَوَافّ هكذا جاء فى حديث النَّوّاس فان كان محفوظا بالفتح فهو من الخَرْق أى ما انْخَرَق من الشئ وبَانَ منه وان كان بالكسر فهو من الخِرْقة القطعة من الجَرَاد وقيل الصواب حِزْقان بالحاء المهملة والزاى من الحِزْقة وهى الجماعة من الناس والطير وغيرهما (ومنه حديث مريم عليها السلام) فجاءت خِرْقة من جَرَاد فاصطادتْ وشَوَتْه (وفيه) الرِّفْقُ يُمْنٌ والخُرْق شُؤْمٌ الخُرْق بالضم الجهل والحُمْق وقد خَرِق يَخْرَقُ خَرَقًا فهو أخْرَق والاسم الخُرْق بالضم (س * ومنه الحديث) تُعِين صَانِعًا أو تَصْنَع لأخْرَق أى جاهل بما يجب أن يَعْمَله ولم يكن فى يديه صَنْعة يكتسب بها (س * ومنه حديث جابر) فكرهت أن أجيئهنّ بخَرْقاء مثلهنّ أى حَمْقاء جاهلة وهى تأنيث الأخْرَق

وأربعين خريفا أى سنة تسمية باسم الجزء لأن الخريف أحد فصول السنة اذ فيه يجتنى الثمار وخرفوا فى حائطهم أقاموا فيه وقت اختراف الثمار وهو الخريف وذود نأتى فى خرف أى فى وقت خروجهن الى الخريف ولبن الخريف خصه لأنه أدسم واللبن الخريف الطرى الحديث العهد بالحلب * السراويل ﴿المخرفجة﴾ الواسعة الطويلة ﴿الخرقاء﴾ الذى فى أذنها ثقب مستدير والخرقة القطعة من الجراد والخرق بالضم الجهل والحمق وهو أخرق وهى خرقاء

(ه * وفى حديث تزويج فاطمة عليا رضى الله عنهما) فلما أصبح دعاها فجاءت خَرِقَةً من الحياء أى خَجِلَة مَدْهُوشة من الخَرَق التَّحيُّر وروى أنها أتته تعثُر فى مِرْطها من الخَجَل (س * ومنه حديث مَكحول) فوقع فَخَرِقَ أراد أنه وقع ميتا (ه * وفى حديث على) البَرْقُ مَخَارِيق الملائكة هى جمع مِخْرَاق وهو فى الأصل ثوب يُلَف ويَضْرب به الصِّبيانُ بعضهم بعضا أراد أنه آلة تَزْجُر بها الملائكة السَّحاب وتَسُوقه ويفسره حديث ابن عباس البَرْق سَوْط من نور تزْجُرُ به الملائكةُ السحاب (س * ومنه الحديث) إنّ أيْمَن وفتيةً معه حَلُّوا أُزُرَهُم وجعلوها مَخَارِيقَ واجْتلدوا بها فرآهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا مِنَ الله اسْتَحْيَوْا ولا من رسوله اسْتَتَرُوا وأُمُّ أيْمن تقول استغفر لهم فبِلَأْىٍ ما استغفر لهم (س * وفى حديث ابن عباس) عمامة خُرْقَانِيَّة كأنه لَوَاها ثم كَوّرها كما يفعله أهل الرَّسَاتِيق هكذا جاء فى رواية وقد رُوِيت بالحاء المهملة وبالضم والفتح وغير ذلك

﴿خرم﴾ (فيه) رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقة خَرْماء أصل الخَرْم الثَّقْب والشَّق والأَخْرَم المثقوب الأذن والذى قُطعت وَتَرَةُ أنفه أو طَرَفُه شيأ لا يبلغ الجَدْع وقد انْخَرم ثَقْبُه أى انْشَقَّ فاذا لم يَنْشَقّ فهو أخْزَمُ والأنثى خزماء (ه * ومنه الحديث) كره أن يُضَحّى بالمُخَرَّمة الأُذُن قيل أراد المَقْطوعَة الأذن تسْمِيَة للشئ بأصله أو لأنّ المُخَرَّمة من أبنية المبالغة كأنّ فيها خُرُومًا وشُقُوقًا كثيرة (س * وفى حديث زيد بن ثابت) فى الخَرَمات الثلاث من الأنف الدِّيَةُ فى كل واحدة منها ثُلُثُها الخَرَمات جمع خَرَمة وهى بمنزلة الاسم من نَعْت الأخْرَم فكأنه أراد بالخَرَمات المَخْرُومات وهى الحُجُبُ الثلاثة فى الأنف اثنان خارجان عن اليمين واليسار والثالث الوَتَرة يعنى ان الدية تَتعلّق بهذه الحُجُب الثلاثة (ه * وفى حديث سَعْد) لمّا شكاه أهل الكوفة إلى عمر فى صلاته قال ما خَرَمْتُ من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ أى ما تَرَكْتُ (ومنه الحديث) لم أخْرِمْ منه حَرْفًا أى لم أدَعْ وقد تكرر فى الحديث (وفيه) يريد أن يَنْخَرِم ذلك القَرْنُ القَرْنُ أهلُ كُلّ زمانٍ وانْخِرَامُه ذَهابُه وانْقِضاؤُه (وفى حديث ابن الحنفية) كِدْتُ أن أكون السَّواد المُخْتَرَم يقال اخترمهم الدهر وتَخَرَّمَهُم أى اقْتَطعَهم واستأصلَهم (وفيه) ذكر خُرَيْم هو مصغر ثَنِيَّةٌ بين المدينة والرَّوْحاء كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم مُنْصَرَفَه من بدر (س * وفى حديث الهجرة) مَرَّا بأوس الأسلمى فحملهما على جَمل وبَعث معهما دَليلًا وقال اسلُكْ بهما حيث تَعْلم من مَخارم الطُّرُق المخارم جمع مَخْرِم بكسر الراء وهو الطريق فى الجَبَل أو الرَّمل وقيل هو مُنْقَطَع أنف الجبل

﴿خرنب﴾ (فى قصة محمد بن أبى بكر الصديق) ذكر خَرْنَبَاء هو بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء الموحدة والمد موضع من أرض مصر

﴿باب الخاء مع الزاى﴾

﴿خزر﴾ (ه * فى حديث عِتْبان) انه حَبَس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خَزِيرَة تُصْنَع له

وجاءت خرقة من الحياء أى خجلة والمخراق ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا ج مخاريق والبرق مخاريق الملائكة أى آلة تزجر بها السحاب وتسوقه * قلت قال ابن الجوزى ولعن الخارقة وهى التى تخرق ثوبها ﴿ناقة خرماء﴾ قطع من أذنها أو أنفها شئ والمخرمة الأذن المقطوعة وما خرمت من صلاته شيأ أى ما تركت وانخرام القرن ذهابه وانقضاؤه واخترمهم الدهر وتخرمهم اقتطعهم واستأصلهم وخريم مصغر ثنية بين المدينة والروحاء والمخارم جمع مخرم بكسر الراء وهو الطريق فى الجبل والرمل وقيل منقطع أنف الجبل ﴿خرنباء﴾ بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون والموحدة والمد موضع بمصر

الخَزِيرَة لحم يُقطع صغارا ويُصبّ عليه ماء كثير فاذا انضج ذُرّ عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وقيل هي حَسًا من دقيق ودَسَم وقيل اذا كان من دقيق فهي حريرة واذا كان من نخالة فهو خزيرة (وفي حديث حذيفة) كأني بهم خُنْسُ الأُنوف خُزْرُ العيون الخَزَرُ بالتحريك ضيقُ العين وصغرها ورجل أخزر وقوم خُزْر (س * وفي الحديث) انّ الشيطان لمّا دخل سفينة نوح عليه السلام قال اخْرُجْ يا عدوّ الله من جوفها فصَعِد على خَيْزُرَان السفينة هو سُكّانها ويقال له خَيْزُرانة وكل غُصْنٍ متَثَنٍّ خيزران (ومنه شعر الفرزدق) في علي بن الحسين زين العابدين

في كفّه خيزرانٌ ريحُه عَبِقٌ * من كفّ أروعَ في عِرْنِينه شَمَمُ

﴿خزز﴾ (س * في حديث علي) أنه نهى عن رُكوب الخَزّ والجلوس عليه الخَزُّ المعروف أوّلا ثياب تُنسج من صُوف وإبريسم وهي مُباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي عنها لأجل التشبّه بالعجم وزِيّ المُترفين وان أُريد بالخز النوعُ الآخر وهو المعروف الآن فهو حرام لان جميعه معمول من الابريسم وعليه يحمل الحديث الآخر قومٌ يستحلّون الخَزّ والحرير ﴿خزع﴾ (ه * فيه) ان كعب بن الأشرف عاهد النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يُقاتله ولا يُعين عليه ثم غدر فخَزَع منه هجاؤه له فأمر بقتله الخَزْعُ القطع وخَزَع منه كقولك نال منه ووَضَع منه والهاء في منه للنبي صلى الله عليه وسلم أي نال منه بهجائه ويجوز أن يكون لكعب ويكون المعنى أن هجاءه قطع منه عهدَه وذمّته (س * وفي حديث أنس) في الأضحية فتَوزّعوها أو تخزّعوها أي فرّقوها وبه سُمّيت القبيلة خُزاعة لتفرّقهم بمكة وتخزّعنا الشيء بيننا أي اقتسمناه قطعا ﴿خزق﴾ (في حديث عَدِيّ) قلت يا رسول الله إنّا نرمي بالمِعْراض فقال كُلْ ما خَزَق وما أصاب بعَرْضه فلا تأكل خَزَق السهم وخَسَق إذا أصاب الرَّمِيّة ونفَذ فيها وسَهْم خارق وخاسق (ه * وفي حديث سلمة بن الأكوع) فاذا كنتُ في الشجراء خزقتُهم بالنَّبل أي أصبتُهم بها (س * ومنه حديث الحسن) لا تأكل من صيد المِعْراض إلاّ أن يَخْزِق وقد تكرر في الحديث ﴿خزل﴾ (س * في حديث الأنصار) وقد دفّت دافّة منكم يريدون أن يختزلونا من أصلنا أي يقتطعونا ويذهبوا بنا منفردين (ومنه الحديث الآخر) أرادوا أن يختزلوه دوننا أي ينفردون به (ومنه حديث أُحُد) انخزل عبد الله بن أُبَيّ من ذلك المكان أي انفرد (ه * وفي حديث الشَّعبي) فَصَلَ الذي مَشَى تخزَّل أي تفكّك في مشيه (ومنه) مِشْية الخَيْزَلَى ﴿خزم﴾ (ه * فيه) لا خِزامَ ولا زِمامَ في الاسلام الخِزام جمع خِزامة وهي حلقة من شَعر تُجعل في أحد جانبَي مَنْخِرَي البعير كانت بنو اسرائيل تخزم أُنوفها وتخرق تَراقِيَها ونحو ذلك من أنواع التعذيب فوضعه الله تعالى عن هذه الأمّة أي لا يُفعل الخِزام في الاسلام (ه * ومنه الحديث) ودّ أبو بكر أنه وجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا وأنه خُزِم أنفه بخِزامة (س * ومنه حديث

﴿الخزيرة﴾ لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا انضج ذرّ عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وقيل هي حسا من دقيق ودسم وقيل اذا كان من دقيق فهو حريرة وان كان من نخالة فهي خزيرة ﴿الخزر﴾ محرك ضيق العين وصغرها رجل أخزر وقوم خزر ﴿خيزران﴾ السفينة سكانها ﴿الخز﴾ الابريسم ﴿خزع﴾ منه هجاؤه قطع ذمته وعهده وتخزعوا الأضحية اقسموها ﴿خزق﴾ السهم وخسق أصاب الرمية ونفذ فيها ﴿الاختزال﴾ الاقتطاع والانفراد بالشيء وخزل في مشيه تفكك وتلك المشية الخوزلى والخيزلى ﴿لا خزام﴾ في الاسلام جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي المنخر من البعير وكانت بنو اسرائيل تخزم أنوفها فوضع عن هذه الأمة

أبي الدرداء) اقرأ عليهم السلام ومُرْهم أن يُعْطوا القرآن بخَزَائمهم هي جمع خِزَامة يريد به الانقياد لحكم القرآن وإلقاء الأزمَّة اليه ودخول الباء في خزائمهم مع كون أعطى يتعدى الى مفعولين كدخولها في قوله أعطى بيده إذا انقاد ووكل أمره الى من أطاعه وعَنَا له وفيها بيان ما تضمّنت من زيادة المعنى على معنى الاعطاء المجرّد وقيل الباء زائدة وقيل يَعْطُوا مفتوحة الياء من عَطَا يَعْطُو إذا تناول وهو يتعدّى الى مفعول واحد ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقّه كما يُؤخذ البعير بخزامته والاول الوجه (ه * وفى حديث حُذَيفة) ان الله يَصْنَع صانع الخَزَم ويصنع كلّ صَنْعة الخزم بالتحريك شجر يُتّخذ من لحائه الحبال الواحد خزمة وبالمدينة سوق يقال له سوق الخزّامين يريد أن الله يخلق الصناعة وصانعها كقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ويريد بصانع الخزم صانع ما يُتّخذ من الخزم ﴿خزا﴾ (فى حديث وفد عبد القيس) مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامى خزايا جمع خزيان وهو المستحيي يقال خزي يخزى خزاية أي استحيا فهو خزيان وامرأة خزيا وخزي يخزى خزيا أى ذلّ وهان (ومنه الدعاء المأثور) غير خزايا ولا نادمين (والحديث الآخر) إن الحرم لا يُعيذ عاصيا ولا فارّا بخزية أى بجريمة يُستحيا منها هكذا جاء فى رواية (ه * ومنه حديث الشعبي) فأصابتنا خِزْية لم نكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء أي خصلة استحيينا منها (ه * وحديث يزيد بن شجرة) انهكوا وجوه القوم ولا تُخزوا الحور العين أى لا تجعلوهن يستحيين من تقصيركم فى الجهاد وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع فى بليّة (ومنه حديث شارب الخمر) أخزاه الله ويُروى خزاه الله أى قهره يقال منه خزاه يخزوه وقد تكرر ذكر الخزي والخزاية فى الحديث

﴿باب الخاء مع السين﴾

﴿خسأ﴾ (فيه) فخسأت الكلب أى طردته وأبعدته والخاسئ المبعد ومنه قوله تعالى قال اخسئوا فيها ولا تكلمون يقال خسأته فخسئ وخسأ وانخسأ ويكون الخاسئ بمعنى الصاغر القميء ﴿خسس﴾ (فى حديث عائشة) أن فتاة دخلت عليها فقالت ان أبي زوّجني من ابن أخيه وأراد أن يرفع بي خسيسته الخسيس الدنيء والخسيسة والخساسة الحالة التى يكون عليها الخسيس يقال رفعت خسيسته ومن خسيسته اذا فعلت به فعلا يكون فيه رفعته (س * ومنه حديث الأحنف) ان لم ترفع خسيستنا ﴿خسف﴾ (فيه) ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته يقال خسف القمر بوزن ضرب اذا كان الفعل له وخُسِف القمر على ما لم يسمّ فاعله وقد ورد الخسوف فى الحديث كثيرا للشمس والمعروف لها فى اللغة الكسوف لا الخسوف فأما إطلاقه فى مثل هذا الحديث فتغليبا للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس فجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعاوضة أيضا فانه قد جاء فى رواية أخرى إن الشمس والقمر لا ينكسفان وأما إطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف فى معنى ذهاب

ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم يريد الانقياد له والخزم محركا شجر يتخذ من لحائه الحبال وبالمدينة سوق الخزامين ﴿خزايا﴾ جمع خزيان وهو المستحيي والخزية الجريمة يستحيا منها والخزي الهلاك والوقوع فى بلية ومنه أخزاه الله أى قهره ﴿خسأت﴾ الكلب طردته وأبعدته والخاسئ المبعد والصاغر ﴿الخسيس﴾ الدنيء والخسيسة والخساسة الحالة التى يكون عليها الخسيس

نورهما او إظلامهما والانخساف مُطاوع خسفتُه فانخسف (ه * وفى حديث على) من ترك الجهاد ألبسه الله الذلّة وسيم الخسف الخسف النقصان والهوان وأصله أن تُحبس الدابّة على غير علف ثم استعير فوضع موضع الهوان وسيم كُلِّف وأُلزم (ه * وفى حديث عمر) ان العباس سأله عن الشعراء فقال امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معانٍ عورٍ أصحّ بصرا اى أنبطها وأغزرها لهم من قولهم خسف البئر إذا حفرها فى حجارة فنبعت بماء كثير يريد أنه ذلّل لهم الطريق إليه وبصّرهم بمعانيه وفنّن أنواعه وقصّده فاحتذى الشعراء على مثاله فاستعار العين لذلك (ه * ومنه حديث الحجاج) قال لرجل بعثه يحفر بئرا أخسفت أم أوشلت أى أطلعت ماء غزيرا أم قليلا ﴿خسا﴾ (س * فيه) ما أدرى كم حدثنى أبى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخسا أم زكا يعنى فردا أم زوجا

﴿باب الخاء مع الشين﴾

﴿خشب﴾ (ه * فيه) إن جبريل عليه السلام قال له ان شئت جمعت عليهم الأخشبين فقال دعنى أنذر قومى الأخشبان الجبلان المطيفان بمكة وهما أبو قبيس والأحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان والأخشب كل جبل خشن غليظ الحجارة (ه * ومنه الحديث الآخر) لا تزول مكة حتى يزول أخشباها (ومنه حديث وفد مذحج) على حراجيج كأنها أخاشب جمع الأخشب (ه * وفى حديث عمر) اخشوشبوا وتمعددوا اخشوشب الرجل اذا كان صلبا خشنا فى دينه وملبسه ومطعمه وجميع أحواله ويروى بالجيم وبالحاء المعجمة والنون يريد به عيشوا عيش العرب الأولى ولا تعودوا أنفسكم الترفه فيقعد بكم عن الغزو (ه * وفى حديث المنافقين) خُشُب بالليل صُخُب بالنهار أراد أنهم ينامون الليل كأنهم خشب مطرّحة لا يصلّون فيه ومنه قوله تعالى كأنهم خشب مسنّدة وتضمّ الشين وتسكّن تخفيفا (ه * وفيه) ذكر خُشُب بضمتين وهو واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير فى الحديث والمغازى ويقال له ذو خُشُب (س * وفى حديث سلمان) قيل كان لا يكاد يُفقه كلامه من شدّة عجمته وكان يسمى الخشب الخُشبان وقد أُنكر هذا الحديث لان كلام سلمان يضارع كلام الفصحاء وانما الخُشبان جمع خشب كحمل وحُملان قال * كأنهم بجنوب القاع خُشبان * ولا مزيد على ما تتساعد على ثبوته الرواية والقياس (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه كان يصلى خلف الخشبية هم أصحاب المختار بن أبى عبيد ويقال لضرب من الشيعة الخشبية قيل لانهم حفظوا خشبة زيد بن على حين صلب والوجه الأول لان صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير ﴿خشخش﴾ (س * فيه) انه قال لبلال رضى الله عنه ما دخلت الجنة إلا سمعت خشخشة فقلت من هذا فقالوا بلال الخشخشة حركة لها صوت كصوت السلاح ﴿خشر﴾ (ه س * فيه) اذا ذهب الخيار وبقيت خشارة كخشارة الشعير الخشارة الردىء من كل شئ

وسيم الخسف اى الزم النقصان والهوان وخسف عن الشعر أى أنبطها من خسف البئر اذا حفرها فى حجارة فنبعت بماء كثير ﴿الخسا﴾ الفرد ﴿الأخشبان﴾ جبلان بمكة أبو قبيس والأحمر والأخشب كل جبل خشن غليظ ج أخاشب واخشوشب الرجل اذا كان صلبا فى دينه ومطعمه وأحواله ومنه قول عمر اخشوشبوا ويروى بالنون وخشب بالليل بضم الشين وسكونها أى ينامون لا يصلون كأنهم خشب مطرحة وخشب بضمتين ويقال ذو خشب وادعلى مسيرة ليلة من المدينة والخشبية أصحاب المختار بن عبيد ﴿الخشخشة﴾ حركة لها صوت كصوت السلاح ﴿الخشارة﴾ الردىء من كل شئ

﴿خشرم﴾ (ه * فيه) لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ من كان قبلكم ذراعا بذراع حتى لو سلكوا خَشْرَم دَبْرٍ لسلكتموه الخَشْرَم مأوى النحل والزنابير وقد يطلق عليهما أنفسهما والدَّبْر النحل ﴿خشش﴾ (ه * فى الحديث) ان امرأة ربطت هرة فلم تُطْعِمها ولم تَدَعْها تأكل من خَشاش الأرض أى هَوامّها وحشراتها الواحدة خَشاشة وفى رواية من خَشِيشها وهى بمعناه ويُروى بالحاء المهملة وهو يابس النَّبات وهو وَهَمٌ وقيل انما هو خُشَيْش بضم الخاء المعجمة تصغير خَشاش على الحذف أو خُشَيِّش من غير حذف (ومنه حديث العصفور) لم يَنْتَفِع بى ولم يَدَعْنى أختَشُّ من الارض أى آكُل من خَشاشها (ومنه حديث ابن الزبير ومعاوية) هو أقلّ فى أنفسنا من خَشاشة (س * وفى حديث الحديبية) انه أهدى فى عُمْرتها جَمَلا كان لأبى جهل فى أنفه خِشاشٌ من ذَهَب الخِشاش عُوَيْد يُجْعل فى أنف البعير يُشَدّ به الزِّمام ليكون أسرع لانقياده (س * ومنه حديث جابر) فانقادت معه الشجرة كالبعير المَخْشوش هو الذى جُعل فى أنفه الخِشاش والخِشاش مُشْتَقٌّ من خَشَّ فى الشئ اذا دَخَل فيه لانه يُدخل فى أنف البَعير (ومنه الحديث) خُشُّوا بين كلامكم لا إله الا الله أى أدخلوا (ه * وفى حديث عبد الله بن أُنَيس) فخرج رجل يمشى حتى خَشَّ فيهم (ه * وفى حديث عائشة) ووَصَفت أباها فقالت خَشاش المرآة والمَخْبَر أى انه لطيف الجسم والمعنى يقال رجل خِشاشٌ وخَشاش اذا كان حادّ الرأس ماضيا لطيف المَدْخَل (س * ومنه الحديث) وعليه خُشاشتان أى بُرْدتان ان كانت الرواية بالتخفيف فيريد خفّتهما ولُطْفَهما وان كانت بالتشديد فيريد به حركتهما كأنهما كانتا مصقولتين كالثياب الجُدُد المصقولة (ه * وفى حديث عمر) قال له رجل رَمَيْتُ ظَبْيا وأنا مُحْرِم فأصبتُ خُشَشاءه هو العَظْم الناتِئ خَلْف الأذن وهمزته منقلبة عن ألف التأنيث ووزنه فُعَلاء كقُوَباء وهو وزن قليل فى العربية ﴿خشع﴾ (ه * فيه) كانت الكعبة خُشْعة على الماء فدُحِيَت منها الارض الخُشْعة أَكَمَة لاطئة بالارض والجمع خُشَع وقيل هو ما غلبت عليه السُّهولة أى ليس بحَجَر ولا طين ويروى خَشَفة بالخاء والفاء وسيأتى (س * وفى حديث جابر) انه أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يُعرض الله عنه قال فخَشَعْنا أى خَشِينا وخضعنا والخُشوع فى الصوت والبصر كالخُضوع فى البدن هكذا جاء فى كتاب أبى موسى والذى جاء فى كتاب مسلم فجَشِعْنا بالجيم وشرحه الحُمَيدى فى غريبه فقال الجَشَع الفزع والخوف ﴿خشف﴾ (ه * فيه) قال لبلال ما عملك فانى لا أرانى أدخل الجنة فأسمع الخَشْفة فأنظر إلا رأيتك الخَشْفة بالسكون الحِسُّ والحركة وقيل هو الصوت والخَشَفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنًى وكذلك الخَشْف (ومنه حديث أبى هريرة) فسمعت أمى خَشْف قدمى (ه * وفى حديث الكعبة) انها كانت خَشَفة على الماء فدُحِيَت منها الارض قال الخطابى الخَشَفة واحدة الخَشْف وهى حجارة تنبت فى الارض نباتا وتُروى بالحاء المهملة وبالعين بدل الفاء (ه * وفى حديث

﴿الخشرم﴾ مأوى النحل ﴿خشاش الأرض﴾ هوامها وحشراتها وكذا الخشيش وروى بالحاء المهملة وهو يابس النبات وهو وهم وقيل انما هو خشيش بضم الخاء المعجمة تصغير خشاش على الحذف أو خشيش من غير حذف ولم يدعنى أختش من الأرض أى آكل من خشاشها والخشاش عويد يجعل فى أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده وبعير مخشوش جعل فى أنفه الخشاش وخش فى الشئ دخل فيه وخشوا بين كلامكم لا اله الا الله أى أدخلوا وخشاش المرآة والمخبر أى لطيف الجسم والمعنى وعليه خشاشتان أى بردتان والخششاء العظم الناتئ خلف الأذن * كانت الكعبة ﴿خشعة﴾ على الماء بالعين أى أكمة لاطئة بالأرض وروى بالفاء قال الخطابى هى واحدة الخشف وهى حجارة تنبت فى الأرض نباتا * قلت وقال ابن الجوزى هى الأكمة الحمراء انتهى وروى بالخاء المعجمة والفاء والخشوع فى الصوت والبصر كالخضوع فى البدن ﴿الخشفة﴾ بالفتح والسكون الحس والحركة

معاوية) كان سهم بن غالب من رؤس الخوارج خرج بالبصرة فآمنه عبد الله بن عامر فكتب اليه معاوية لو كنت قتلته كانت ذمة ما شقت فيها أى سارعت إلى إخفارها يقال خاشف الى الشر إذا بادر إليه ولم يكن فى قتلك له الا أن يقال قد أخفر ذمته ﴿خشم﴾ (س * فيه) لقى الله تعالى وهو أخشم الأخشم الذى لا يجد ريح الشئ وهو الخشام (ومنه حديث عمر) ان مرجانة وليدته أتت بولد زنا فكان عمر يحمله على عاتقه ويسلت خشمه الخشم ما يسيل من الخياشيم أى يمسح مخاطه ﴿خشن﴾ (س * فى حديث الخروج إلى أحد) فاذا بكتيبة خشناء أى كثيرة السلاح خشنته واخشوشن الشئ مبالغة فى خشونته واخشوشن اذا لبس الخشن (س * ومنه حديث عمر) اخشوشنوا فى احدى روايته (وحديثه الآخر) أنه قال لابن عباس نشنشة من أخشن أى حجر من جبل والجبال توصف بالخشونة (ومنه الحديث) أخيشن فى ذات الله هو تصغير الأخشن للخشن (س * وفى حديث ظبيان) ذنبوا خشانه الخشان ما خشن من الارض ﴿خشى﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) قال له ابن عباس لقد أكثرت من الدعاء بالموت حتى خشيت أن يكون ذلك أسهل لك عند نزوله خشيت هاهنا بمعنى رجوت (ه * وفى حديث خالد) أنه لما أخذ الراية يوم مؤتة دافع الناس وخاشى بهم أى أبقى عليهم وحذر فانحاز خاشى فاعل من الخشية يقال خاشيت فلانا أى تاركته

﴿باب الخاء مع الصاد﴾

﴿خصب﴾ (فيه) ذكر الخصب متكررا فى غير موضع وهو ضد الجدب أخصبت الارض وأخصب القوم ومكان مخصب وخصيب (ه * وفى حديث وفد عبد القيس) فاقبلنا من وفادتنا وانما كانت عندنا خصبة نعلفها إبلنا وحميرنا الخصبة الدقل وجمعها خصاب وقيل هى النخلة الكثيرة الحمل ﴿خصر﴾ (ه * فيه) انه خرج الى البقيع ومعه مخصرة له المخصرة ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أو مقرعة أو قضيب وقد يتكئ عليه (ه * ومنه الحديث) المختصرون يوم القيامة على وجوههم النور وفى رواية المتخصرون أراد أنهم يأتون ومعهم أعمال لهم صالحة يتكئون عليها (ه * ومنه الحديث) فاذا أسلموا فاسألهم قضبهم الثلاثة التى اذا تخصروا بها سجد لهم أى كانوا إذا أمسكوها بأيديهم سجد لهم أصحابهم لانهم إنما يمسكونها إذا ظهروا للناس والمخصرة كانت من شعار الملوك والجمع المخاصر (ومنه حديث على وذكر عمر) فقال واختصر عنزته العنزة شبه العكازة (ه * وفيه) نهى أن يصلى الرجل مختصرا قيل هو من المخصرة وهو أن يأخذ بيده عصا يتكئ عليها وقيل معناه أن يقرأ من آخر السورة آية أو آيتين ولا يقرأ السورة بتمامها فى فرضه هكذا رواه ابن سيرين عن أبى هريرة ورواه غيره متخصرا أى يصلى وهو واضع يده على خصره وكذلك المختصر (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن اختصار السجدة قيل أراد أن

وخاشف الى الشر بادر اليه ﴿الأخشم﴾ الذى لا يجد ريح الشئ وهو الخشام والخشم ما يسيل من الخياشيم ﴿كتيبة خشناء﴾ كثيرة السلاح خشنته واخشوشن مبالغة فى الخشونة ولبس الخشن ونشنشة من أخشن أى حجر من جبل والجبال توصف بالخشونة والخشان ما خشن من الأرض وأخيشن تصغير الأخشن للخشن ﴿خاشيت﴾ فلانا تاركته ودافع الناس وخاشى بهم أى أبقى عليهم ﴿الخصب﴾ ضد الجدب والخصبة الدقل ج خصاب وقيل هى النخلة الكثيرة الحمل ﴿المخصرة﴾ ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا أو غيره أو قضيب وكانت من شعار الملوك ج مخاصر والمختصرون يوم القيامة على وجوههم النور أراد انهم يأتون ومعهم أعمال صالحة يتكئون عليها * قلت وقال ثعلب معناه المصلون بالليل فاذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم من التعب حكاه ابن الجوزى انتهى ونهى أن يصلى الرجل مختصرا قيل هو أن يأخذ بيده عصا يتكئ عليها وقيل أن يقرأ من آخر السورة آية أو آيتين وقيل أن يضع يده على خصره

يختصر الآيات التي فيها السجدة في الصلاة فيسجد فيها وقيل أراد أن يقرأ السورة فاذا انتهى الى السجدة جاوزها ولم يسجد لها (ه * ومنه الحديث) الاختصار في الصلاة راحة أهل النار أي انه فعل اليهود في صلاتهم وهم أهل النار على أنه ليس لأهل النار الذين هم خالدون فيها راحة (ومنه حديث أبي سعيد وذكر صلاة العيد) فخرج مخاصرا مروان المخاصرة أن يأخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه (ومنه الحديث) فأصابني خاصرة أي وجع في خاصرتي قيل انه وجع في الكليتين (س * وفيه) أن نعله عليه الصلاة والسلام كانت مخصرة أي قطع خصراها حتى صارا مستدقين ورجل مخصر دقيق الخصر وقيل المخصرة التي لها خصران ﴿خصص﴾ (س * فيه) انه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصاله وهي الخص بيت يعمل من الخشب والقصب وجمعه خصاص وأخصاص سمي به لما فيه من الخصاص وهي الفرج والأنقاب (س * ومنه الحديث) ان أعرابيا أتى باب النبي صلى الله عليه وسلم فألقم عينه خصاصة الباب أي فرجته (وفي حديث فضاله) كان يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة أي الجوع والضعف وأصلها الفقر والحاجة الى الشئ (ه * وفيه) بادروا بالأعمال ستا الدجال وكذا وكذا وخويصة أحدكم يريد حادثة الموت التي تخص كل انسان وهي تصغير خاصة وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وغير ذلك ومعنى مبادرتها بالاعمال الانكماش في الاعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها وفي تأنيث الست إشارة إلى انها مصائب ودواه (ومنه حديث أم سليم) وخويصتك أنس أي الذي يختص بخدمتك وصغرته لصغر سنه يومئذ ﴿خصف﴾ (ه * فيه) انه كان يصلي فأقبل رجل في بصره سوء فمر ببئر عليها خصفة فوقع فيها الخصفة بالتحريك واحدة الخصف وهي الجلة التي يكنز فيها التمر وكأنها فعل بمعنى مفعول من الخصف وهو ضم الشئ الى الشئ لانه شئ منسوج من الخوص (ومنه الحديث) كان له خصفة يحجرها ويصلي عليها (س * والحديث الآخر) انه كان مضطجعا على خصفة وتجمع على الخصاف أيضا (ه * ومنه الحديث) ان تبعا كسا البيت المسوح فانتفض البيت منه ومزقه عن نفسه ثم كساه الخصف فلم يقبله ثم كساه الأنطاع فقبلها قيل أراد بالخصف ههنا الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف المنسوج من الخوص (وفيه) وهو قاعد يخصف نعله أي كان يخرزها من الخصف الضم والجمع (ومنه الحديث) في ذكر علي خاصف النعل (ه * ومنه شعر العباس رضي الله عنه) يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت في الظلال وفي * مستودع حيث يخصف الورق

أي في الجنة حيث خصف آدم وحواء عليهما من ورق الجنة (وفيه) اذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف النشير المئزر وقوله لا يخصف أي لا يضع يده على فرجه ﴿خصل﴾ (ه * في

ومنه الاختصار راحة أهل النار أي انه فعل اليهود في صلاتهم وهم أهل النار على أنه ليس لأهل النار الذين هم فيها خالدون راحة ونهى عن اختصار السجدة قيل أن يختصر الآيات التي فيها السجدة فيسجد فيها وقيل أن يقرأ السورة فاذا انتهى الى السجدة جاوزها ولم يسجد لها والمخاصرة أن يأخذ الرجل بيد رجل يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه والخاصرة وجع في الخاصرة وقيل في الكليتين ورجل مخصر دقيق الخصر ونعل مخصرة قطع خصراها حتى صارا مستدقين وقيل هي التي لها خصران ﴿الخص﴾ بيت من خشب وقصب وخصاصة الباب فرجته والخصاصة الفقر والحاجة والجوع والضعف وخويصة أحدكم يعني الموت الذي يخصه تصغير خاصة وخويصتك أنس أي الذي يختص بخدمتك ﴿الخصفة﴾ محركة الجلة تعمل من الخوص للتمر وكسا تبع البيت الخصف هي الثياب الغلاظ جدا وخصف النعل خرزها واذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير أي المئزر ولا يخصف أي لا يضع يده على فرجه * قلت خصف الاظفار خضبها بسواد انتهى

حديث ابن عمر) أنه كان يرمى فإذا أصاب خصلة قال أنا بها أنا بها الخصلة المرة من الخصل وهو الغلبة في النضال والقرطسة في الرمى وأصل الخصل القطع لأن المتراهنين يقطعون أمرهم على شئ معلوم والخصل أيضا الخطر الذى يخاطر عليه وتخاصل القوم أي تراهنوا في الرمى ويجمع أيضا على خصال (وفيه) كانت فيه خصلة من خصال النفاق أي شعبة من شعبه وجزء منه أو حالة من حالاته (ه * وفى كتاب عبد الملك الى الحجاج) كميش الازار منطوى الخصيلة هي لحم العضدين والفخذين والساقين وكل لحم في عصبة خصيلة وجمعها خصائل ﴿خصم﴾ (ه * فيه) قالت له أم سلمة أراك ساهم الوجه أمن علة قال لا ولكن السبعة الدنانير التى أتينا بها أمس نسيتها في خصم الفراش فبت ولم أقسمها خصم كل شئ طرفه وجانبه وجمعه خصوم وأخصام (ه * ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين) لما حكم الحكمان هذا أمر لا يسد منه خصم إلا انفتح علينا منه خصم آخر أراد الاخبار عن انتشار الأمر وشدته وأنه لا يتهيأ إصلاحه وتلافيه لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق

﴿باب الخاء مع الضاد﴾

﴿خضب﴾ (ه * فيه) بكى حتى خضب دمعه الحصى أى بلها من طريق الاستعارة والأشبه أن يكون أراد المبالغة في البكاء حتى احمر دمعه فخضب الحصى (ه * وفيه) أنه قال في مرضه الذى مات فيه أجلسونى في مخضب فاغسلونى المخضب بالكسر شبه المركن وهى إجانة يغسل فيها الثياب ﴿خضخض﴾ (ه * في حديث ابن عباس) سئل عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الأمة خير منه الخضخضة الاستمناء وهو استنزال المنى في غير الفرج وأصل الخضخضة التحريك ﴿خضد﴾ (في إسلام عروة بن مسعود) ثم قالوا السفر وخضده أى تعبه وما أصابه من الاعياء وأصل الخضد كسر الشئ اللين من غير إبانة له وقد يكون الخضد بمعنى القطع (ومنه حديث الدعاء) تقطع به دابرهم وتخضد به شوكتهم (ومنه حديث على) حرامها عند أقوام بمنزلة السدر المخضود أى الذى قطع شوكه (ومنه حديث ظبيان) يرشحون خضيدها أى يصلحونه ويقومون بأمره والخضيد فعيل بمعنى مفعول (وفى حديث أمية بن أبى الصلت) بالنعم محفود وبالذنب مخضود يريد به ههنا أنه منقطع الحجة كأنه منكسر (ه * وفى حديث الأحنف) حين ذكر الكوفة فقال تأتيهم ثمارهم لم تخضد أراد أنهم تأتيهم طراوتها لم يصبها ذبول ولا انعصار لأنها تحمل في الأنهار الجارية وقيل صوابه لم تخضد بفتح التاء على أن الفعل لها يقال خضدت الثمرة تخضد خضدا اذا غبت أياما فضمرت وانزوت (ه * وفى حديث معاوية) أنه رأى رجلا يجيد الأكل فقال انه لمخضد الخضد شدة الأكل وسرعته ومخضد مفعل منه كأنه آلة للأكل (ه * ومنه حديث مسلمة بن مخلد) أنه قال لعمرو بن العاص ان ابن عمك هذا لمخضد أى يأكل بجفاء وسرعة ﴿خضر﴾

﴿الخصلة﴾ المرة من الخصل وهى الغلبة في النضال والقرطسة في الرمى والخصيلة لحم العضدين والفخذين والساقين ج خصائل ﴿خصم﴾ الفراش وكل شئ طرفه وناحيته ويروى بالضاد المعجمة ﴿خضب﴾ الدمع الحصى بله والمخضب بالكسر الاجانة ﴿الخضخضة﴾ الاستمناء ﴿الخضد﴾ القطع وهو مخضود وخضيد وشدة الأكل وسرعته وهو مخضد

(ه * فيه) إن أخوف ما أخاف عليكم بعدى ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا وذكر الحديث ثم قال إن الخير لا يأتى إلا بالخير وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم إلا آكلة الخضر فإنها أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وإنما هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل هذا الحديث يحتاج إلى شرح ألفاظه مجتمعة فإنه إذا فرق لا يكاد يفهم الغرض منه الحبط بالتحريك الهلاك يقال حبط يحبط حبطاً وقد تقدم فى الحاء ويلم يقرب أى يدنو من الهلاك والخضر بكسر الضاد نوع من البقول ليس من أحرارها وجيدها وثلط البعير يثلط إذا ألقى رجيعه سهلاً رقيقاً ضرب فى هذا الحديث مثلين أحدهما للمفرط فى جمع الدنيا والمنع من حقها والآخر للمقتصد فى أخذها والنفع بها فقوله إن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم فإنه مثل للمفرط الذى يأخذ الدنيا بغير حقها وذلك أن الربيع ينبت أحرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطابتها إياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق أمعاؤها من ذلك فتهلك أو تقارب الهلاك وكذلك الذى يجمع الدنيا من غير حلها ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك فى الآخرة بدخول النار وفى الدنيا بأذى الناس له وحسدهم إياه وغير ذلك من أنواع الأذى وأما قوله إلا آكلة الخضر فإنه مثل للمقتصد وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التى ينبتها الربيع بتوالى أمطاره فتحسن وتنعم ولكنه من البقول التى ترعاها المواشى بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها وتسميها العرب الجنبة فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستمرئها فضرب آكلة الخضر من المواشى مثلاً لمن يقتصد فى أخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها فهو بنجوة من وبالها كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت أراد أنها إذا شبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمرى بذلك ما أكلت وتجتر وتثلط فإذا ثلطت فقد زال عنها الحبط وإنما تحبط الماشية لأنها تمتلئ بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ أجوافها فيعرض لها المرض فتهلك وأراد بزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وببركات الأرض نماءها وما يخرج من نباتها (ه * ومنه الحديث) إن الدنيا حلوة خضرة أى غضة ناعمة طرية (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أغزوا والغزو حلو خضر أى طرى محبوب لما ينزل الله فيه من النصر ويسهل من الغنائم (ه * وفى حديث على) اللهم سلط عليهم فتى ثقيف الذيال يلبس فروتها ويأكل خضرتها أى هنيئها فشبهه بالخضر الغض الناعم (ومنه حديث القبر) يملأ عليه خضراً أى نعماً غضة (ه * وفيه) تجنبوا من خضرائكم ذوات الريح يعنى الثوم والبصل والكراث وما أشبهها (ه * وفيه) أنه نهى عن المخاضرة هى بيع الثمار خضراً لم يبد صلاحها (ومنه حديث اشتراط المشترى على البائع) أنه ليس له مخضار المخضار أن ينتثر البسر وهو أخضر (ه * وفى حديث

﴿الخضر﴾ بكسر الضاد نوع من البقول ليس من أحرارها وجيدها والدنيا خضرة أى غضة ناعمة طرية والغزو خضر أى طرى محبوب لما فيه من النصر والغنائم ويأكل خضرتها أى غضها وناعمها ويملأ القبر عليه خضراً أى نعماً غضة * قلت قال القرطبى فى التذكرة فسر فى الحديث بالريحان انتهى والمخاضرة بيع الثمار خضراً قبل بدو صلاحها والمخضار أن ينتثر البسر وهو أخضر

مُجاهد) ليس فى الخَضْراوات صَدَقة يعنى الفَاكِهة والبُقُول وقياس ما كان على هذا الوَزْن من الصّفات أن لا يُجْمع هذا الجمع وإنما يُجْمع به ما كان اسْماً لا صِفة نحو صَحْراء وخُنْفُساء وإنما جَمَعه هذا الجمع لأنه قد صار اسْماً لهذه البُقُول لا صِفة تقول العرب لهذه البُقول الخَضْراء لا تُرِيدُ لَوْنها (ومنه الحديث) أُتِى بِقِدْرٍ فيه خَضِرَات بكسر الضاد أى بُقُول واحدها خَضِرَة (ه * وفيه) إيّاكم وخَضْراءَ الدِّمَن جاء فى الحديث أنها المرأة الحَسْناء فى المَنْبِت السُّوء ضَرَب الشجرة التى تَنْبُتُ فى المَزْبلة فتجىء خَضِرَة ناعمة ناضِرة ومَنْبِتُها خبيث قَذِر مَثَلاً للمرأة الجميلة الوجه اللَّئيمة المَنْصِب (ه * وفى حديث الفتح) مَرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كَتِيبته الخَضْراء يقال كَتِيبَةٌ خَضْراءُ اذا غلب عليها لُبْسُ الحَدِيد شُبّه سَوادُه بالخُضْرة والعَرَبُ تُطْلِقُ الخُضْرة على السَّواد (س * ومنه حديث الحارث بن الحَكَم) أنه تَزَوّج امْرأة فرآها خَضْراءَ فطلّقها أى سَوْداء (وفى حديث الفتح) أُبِيدَت خَضْراءُ قُرَيش أى دَهْماؤُهم وسَوادُهم (س * ومنه الحديث الآخر) فأبِيدُوا خَضْراءَهُمْ (وفى الحديث) ما أظَلَّت الخَضْراءُ ولا أقَلَّت الغَبْراءُ أصْدَقَ لَهْجَةً من أبى ذَرٍّ الخَضْراءُ السَّماءُ والغَبْراءُ الأرض (ه * وفيه) من خُضِّرَ له فى شىء فَلْيَلْزَمْه أى بُورِكَ له فيه ورُزِق منه وحَقِيقَته أن تُجْعَل حالتُه خَضْراءَ (ومنه الحديث) إذا أراد الله بعبدٍ شَرًّا أخْضَرَ له فى اللَّبِن والطِّين حتى يَبْنِى (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان أخْضَرَ الشَّمَط أى كانت الشَّعَرات التى قد شابت منه قد اخْضَرّت بالطِّيب والدُّهْن المُرَوَّح

﴿خضرم﴾ (ه * فيه) أنه خَطَب الناسَ يوم النَّحر على ناقة مُخَضْرَمَة هى التى قُطِع طَرَفُ أُذُنها وكان أهلُ الجاهلية يُخَضْرِمُون نَعَمَهم فلمّا جاء الاسلام أمَرهُم النبى صلى الله عليه وسلم أن يُخَضْرِموا فى غير الموضع الذى يُخَضْرِم فيه أهل الجاهلية وأصل الخَضْرَمة أن يُجْعَل الشىءُ بين بين فاذا قُطع بعضُ الأذُن فهى بين الوَافِرة والناقِصَة وقيل هى المَنْتُوجَة بين النَّجائب والعَكاظِيّات ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية والاسلام مُخَضْرَم لأنه أدرك الخَضْرَمَتَيْن (ومنه الحديث) إنّ قوماً بُيِّتُوا لَيلاً وسِيقَت نَعَمُهم فادَّعَوا أنهم مُسْلمون وأنهم خَضْرَموا خَضْرَمة الاسلام

﴿خضع﴾ (فيه) أنه نَهى أن يَخْضَع الرجل لغَير امْرأته أى يَلِين لها فى القَول بما يُطْمِعُها منه والخُضوع الانقياد والمُطاوعة ومنه قوله تعالى فلا تَخْضَعْن بالقول فيطمعَ الذى فى قلبه مَرَض ويكون لازماً كهذا الحديث ومُتَعدّيا (ه * كحديث عمر رضى الله عنه) انّ رجلاً مَرّ فى زمانه برجُلٍ وامْرأة وقد خَضَعَا بينهما حديثاً فضَرَبه حتى شَجَّه فأهْدَره عمر رضى الله عنه أى لَيَّنا بينهما الحديث وتكلّما بما يُطْمِع كُلاًّ منهما فى الآخر (س * وفى حديث اسْتِراق السَّمع) خُضْعاناً لقوله الخُضْعان مصدر خَضَع يَخْضَع خُضُوعاً وخُضْعاناً كالغُفران والكُفْران ويروى بالكسر كالوِجْدان ويجوز أن يكون جمع خاضع وفى رواية خُضَّعاً لقوله جمع خاضع (ه * وفى حديث الزُّبير) أنه كان أخْضَع أى فيه انْحِناء

﴿خضل﴾ (فيه) أنه خَطَب الأنصار فبَكَوا حتى أخْضَلوا

لحاهم

وكتيبة خضراء غلب عليها لبس الحديد شبه سوادها بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد ومنه تزوج امرأة فرآها خضراء أى سوداء وأبيدت خضراء قريش وأبيدوا خضراءهم أى دهماءهم وسوادهم وما أظلت الخضراء أى السماء ولا أقلت الغبراء أى الأرض ومن خضر له فى شىء فليلزمه أى من بورك له فيه ورزق منه وأخضر له فى اللبن والطين وكان أخضر الشمط أى كانت الشعرات التى قد شابت منه قد اخضرّت من الطيب والدهن ﴿ناقة مخضرمة﴾ قطع طرف أذنها ﴿خضع﴾ الرجل للمرأة لين لها فى القول بما يطمعها فيه والخضعان بالضم مصدر خضع وبالكسر جمع خاضع لخضع وكان الزبير أخضع أى فيه انحناء

لِحَاهُم أى بلّوها بالدموع يقال خَضِل وأَخْضَل إذا نَدِى وَأَخْضَلته أنا (ومنه حديث عمر) لما أنشده الأعرابى * يا عُمَر الخير جُزِيت الجَنَّة * الأبيات بكَى عمر حتى اخْضَلَّت لِحْيَته (س * وحديث النجاشى) بكَى حتى أخْضَل لِحيته (ه * وحديث أم سليم) قال لها خَضِّلِى قَنَازِعَكِ أى نَدِّى شَعَرك بالماء والدُّهن ليذهب شَعَثه والقَنَازِع خُصَل الشَّعَر (س * وفى حديث قُسّ) مُخْضَوْضِلَة أغصانُها هو مُفْعَوْعِلَة منه للمبالغة (ه * وفى حديث الحجاج) قالت له امرأة تَزَوَّجَنِى هذا على أن يُعطِيَنِى خَضْلًا نبيلًا تعنى لُؤْلُؤًا صافيا جيدا الواحدة خَضْلة والنَّبِيل الكبير يقال دُرَّة خَضْلة ﴿خضم﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) فقام إليه بنو أمية يَخْضَمُون مَالَ الله خَضْمَ الابل نَبْتَة الرَّبِيع الخَضْمُ الأكل بأقْصَى الأضراس والقَضْمُ بأدناها خَضِم يَخْضَم خَضْمًا (ومنه حديث أبى ذرّ) تأكلون خَضْمًا ونأكل قَضْمًا (ه * وفى حديث أبى هريرة) أنه مَرّ بمَرْوان وهو يَبْنِى بُنيانا له فقال ابْنُوا شديدا وأمِّلُوا بعيدا واخْضَمُوا فسنَقْضَم (س * وفى حديث المغيرة) بئس لعَمْرُ الله زوجُ المرأة المسلمة خُضَمَة حُطَمَة أى شديد الخَضْم وهو من أبنية المبالغة (س * وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) الدنانير السبعة نسيتُها فى خُضْم الفِرَاش أى جانبه حكاها أبو موسى عن صاحب التَّتِمَّة وقال الصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم (وفى حديث كعب ابن مالك) وذكر الجمعة فى نَقِيع يقال له نَقِيع الخَضِمَات وهو موضع بنواحى المدينة

﴿باب الخاء مع الطاء﴾

﴿خطأ﴾ (ه * فيه) قَتِيلُ الخَطَأِ دِيَتُه كذا وكذا قَتْلُ الخَطأ ضِدُّ العَمْد وهو أن تَقْتُل إنسانا بفعلك من غير أن تَقْصِد قتله أو لا تَقْصِد ضَرْبه بما قَتَلْتَه به قد تكرر ذكر الخَطَأ والخَطِيئة فى الحديث يقال خَطِئَ فى دِينه خِطْأً إذا أثم فيه والخِطْءُ الذنب والاثم وأخْطَأ يُخْطِئ إذا سَلَك سَبِيل الخَطَأ عَمْدًا أو سَهْوا ويقال خَطِئَ بمعنى أخْطأ أيضا وقيل خَطِئَ إذا تَعَمَّد وأخْطأ إذا لم يَتَعمَّد ويقال لمن أراد شيأ ففعل غيره أو فعل غير الصواب أخْطأ (ه * ومنه حديث الدجال) انه تَلِدُه أمه فيَحْمِلْن النِّساء بالخَطَّائين يقال رجل خَطَّاء إذا كان مُلازما للخَطايا غير تارك لها وهو من أبنية المبالغة ومعنى يَحْمِلْن بالخَطَّائين أى بالكَفَرة والعُصاة الذين يكونون تَبَعًا للدجال وقوله يحملن النساء على لغة من يقول أكلونى البراغيثُ ومنه قول الشاعر

ولكن دِيَافِىٌّ أبُوهُ وأُمُّه * بِحَوْرَانَ يَعْصِرْن السَّلِيطَ أقَارِبُه

(س * ومنه حديث ابن عباس) أنه سُئِل عن رَجُل جَعَل أمْرَ امْرأته بيدها فقالت أنت طالقٌ ثلاثا فقال خَطَّأ الله نَوْءَهَا ألا طَلَّقَتْ نَفْسها يقال لمن طَلَب حاجة فلم يَنْجَح أخْطأ نَوْؤُك أراد جعل الله نَوْءَها مُخْطِئًا لها لا يُصيبها مَطَرُه ويُروى خَطَّ الله نَوْءَهَا بلا همز ويكون من خَطَط وسيجىء فى موضعه ويجوز أن يكون من خَطَّى الله عنك السُّوء أى جعله يتخطَّاك يريد يتعدّاها فلا يُمْطِرها ويكون من باب المعتل اللام

﴿خضل﴾ وأخضل ندى وأخضلته أنا وأخضلوا لحاهم بلوها بالدموع وخضلى قنازعك أى ندى شعرك بالماء والدهن ليذهب شعثه ومخضوضلة أغصانها مفعوعلة منه للمبالغة والخضل اللؤلؤ واحده خضلة ﴿الخضم﴾ الأكل بأقصى الأضراس والقضم بأدناها ورجل خضمة شديد الخضم ونقيع الخضمات موضع بالمدينة ﴿الخطأ﴾ الذنب وضد العمد والغلط وتلد الدجال أمه فيحملن النساء بالخطائين أى بالكفرة والعصاة وأخطأ نوءك يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح وخطأ الله نوءها أى جعل نوءها مخطئا لها لا يصيبها مطره

(س * ومنه حديث عثمان) أنه قال لامرأة ملكت أمرها فطلقت زوجها إن الله خطّأ نوءها أى لم تنجح فى فعلها أى لم تصب ما أرادت من الخلاص (وفى حديث ابن عمر) أنهم نصبوا دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم أى كل واحدة لا تصيبها والخاطئة ههنا بمعنى المخطئة (وفى حديث الكسوف) فأخطأ بدرع حتى أدرك بردائه أى غلط يقال لمن أراد شيأ ففعل غيره أخطأ كما يقال لمن قصد ذلك كأنه فى استعجاله غلط فأخذ درع بعض نسائه عوض ردائه ويروى خطا من الخطو المشى والأول أكثر ﴿خطب﴾ (ه * فيه) نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه هو أن يخطب الرجل المرأة فتركن إليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا ولم يبق إلا العقد فأما إذا لم يتفقا ويتراضيا ولم يركن أحدهما إلى الآخر فلا يمنع من خطبتها وهو خارج عن النهى تقول منه خطب يخطب خطبة بالكسر فهو خاطب والاسم منه الخطبة أيضا فأما الخطبة بالضم فهو من القول والكلام (س * ومنه الحديث) إنه لحرىٌّ إن خطب أن يخطّب أى يجاب إلى خطبته يقال خطب إلى فلان فخطّبه وأخطبه أى أجابه (وفيه) قال ما خطبك أى ما شأنك وحالك وقد تكرر فى الحديث والخطب الأمر الذى يقع فيه المخاطبة والشأن والحال ومنه قولهم جلّ الخطب أى عظم الأمر والشأن (ومنه حديث عمر) وقد أفطر فى يوم غيم من رمضان فقال الخطب يسير (وفى حديث الحجاج) أمن أهل المحاشد والمخاطب أراد بالمخاطب الخطب جمع على غير قياس كالمشابه والملامح وقيل هو جمع مخطبة والمخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة تقول خطب يخطب خطبة بالضم فهو خاطب وخطيب أراد أأنت من الذين يخطبون الناس ويحثونهم على الخروج والاجتماع للفتن ﴿خطر﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) والله ما يخطر لنا جمل أى ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط والجدب يقال خطر البعير بذنبه يخطر إذا رفعه وحطه وإنما يفعل ذلك عند الشبع والسمن (ومنه حديث عبد الملك) لما قتل عمرو بن سعيد والله لقد قتلته وإنه لأعز علىّ من جلدة ما بين عينىّ ولكن لا يخطر فحلان فى شول (ومنه حديث مرحب) فخرج يخطر بسيفه أى يهزه معجبا بنفسه متعرضا للمبارزة أو أنه كان يخطر فى مشيته أى يتمايل ويمشى مشية المعجب وسيفه فى يده يعنى أنه كان يخطر وسيفه معه والباء للملابسة (ومنه حديث الحجاج) لما نصب المنجنيق على مكة

* خطارة كالجمل الفنيق * شبه رميها بخطران الجمل (وفى حديث سجود السهو) حتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسة (ومنه حديث ابن عباس) قام نبى الله صلى الله عليه وسلم يوما يصلى فخطر خطرة فقال المنافقون إن له قلبين (ه * وفيه) ألا هل مشمر للجنة فإن الجنة لا خطر لها أى لا عوض لها ولا مثل والخطر بالتحريك فى الأصل الرهن وما يخاطر عليه ومثل الشىء وعدله ولا يقال إلا فى الشىء الذى له قدر ومزية (ومنه الحديث) ألا رجل يخاطر بنفسه وماله أى يلقيهما فى الهلكة بالجهاد

أى لم تنجح فى فعلها ولم تصب ونبلة خاطئة أى مخطئة لم تصب ﴿الخطبة﴾ بالكسر مصدر خطب وبالضم من القول والكلام وحرىٌّ إن خطب أن يخطب أى يجاب إلى خطبته يقال خطب إلى فلان فخطبه أى أجابه وما خطبك أى ما شأنك وجل الخطب أى عظم الأمر والشأن ﴿خطر﴾ البعير بذنبه يخطر رفعه وما يخطر لنا جمل أى ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط وخرج يخطر بسيفه يهزه معجبا بنفسه أو يتمايل فى مشيته ويمشى مشية المعجب وحتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسة والخطر محركة مثل الشىء وعدله ولا يقال إلا فيما له قدر ومنه الجنة لا خطر لها وخاطر بنفسه ألقاها فى الهلكة

(هـ * ومنه حديث عمر) في قِسْمة وادي القُرَى فكان لعثمان منه خَطَرٌ ولعبد الرحمن خَطَر أي حَظٌّ ونَصيبٌ (هـ * ومنه حديث النعمان بن مُقَرِّن) قال يوم نَهاوَنْد إنّ هؤلاء يعني المَجُوس قد أخطروا لكم رِثَّةً ومَتاعًا وأخطرتم لهم الاسلام فنافِحُوا عن دِينكم الرِّثَّة رَدِيء المَتاع المعنى أنهم قد شرَطُوا لكم ذلك وجعلوه رَهْنًا من جانبهم وجعلتم رَهْنَكم دِينَكم أراد أنهم لم يُعَرِّضوا للهَلاك إلا مَتاعًا يَهُونُ عليهم وأنتم عَرَّضْتم لهم أعظم الأشياء قَدْرًا وهو الاسلام (هـ * وفي حديث علي رضي الله عنه) أنه أشار الى عمَّارٍ وقال جُرُّوا له الخَطِير ما انْجَرَّ وفي رواية ما جَرَّه لكم الخَطِير الحَبْل وقيل زِمام البعير المعنى اتَّبِعوه ما كان فيه موضعٌ مُتَّبَعٌ وتَوَقَّوا ما لم يكن فيه موضع ومنهم مَن يذهب به الى إخْطار النفس وإشراطها في الحرب أي اصْبِروا لعمَّار ما صَبَرَ لكم ﴿خطرف﴾ (في حديث موسى والخضر عليهما السلام) وان الانْدِلاثَ والتَّخَطْرُفَ من الانْقِحام والتَّكَلُّف تَخَطْرَفَ الشيءَ اذا جاوَزَه وتعدّاه وقال الجوهري خَظْرَفَ البعير في سيره بالظاء المعجمة لغة في خَذْرَفَ اذا أسْرَعَ ووسع الخَطْو ﴿خطط﴾ (هـ س * في حديث معاوية بن الحَكَم) أنه سأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن الخَطِّ فقال كان نَبِيٌّ من الأنبياء يَخُطُّ فمن وافَقَ خَطَّه عَلِمَ مثلَ عِلْمِه وفي رواية فمن وافَقَ خَطَّه فذاك قال ابن عباس الخَطُّ هو الذي يَخُطُّه الحازِي وهو عِلْمٌ قد تَرَكه الناس يأتي صاحبُ الحاجة الى الحازِي فيُعْطِيه حُلْوانًا فيقول له اقْعُدْ حتى أخُطَّ لك وبين يَدَي الحازِي غُلامٌ له معه مِيلٌ ثم يأتي الى أرضٍ رِخْوة فيَخُطُّ فيها خُطُوطًا كثيرة بالعَجَلة لئلا يَلْحَقَها العَدَدُ ثم يَرْجِع فيَمْحُو منها على مَهَل خَطَّين خطين وغُلامه يقول للتَّفاؤُل ابْنَيْ عِيان أسْرِعا البَيان فان بَقِيَ خَطّان فهما علامةُ النُّجْح وان بَقِيَ خَطٌّ واحد فهو علامة الخَيْبة وقال الحَرْبيُّ الخَطّ هو أن يَخُطّ ثلاثة خُطُوط ثم يضرب عليهنّ بشعيرٍ أو نَوًى ويقول يكون كذا وكذا وهو ضَرْبٌ من الكَهانة قلت الخَطّ المُشار اليه عِلْمٌ معروف وللناس فيه تَصانِيفُ كثيرة وهو معمول به الى الآن ولهم فيه أوْضاعٌ واصطلاحٌ وأسامٍ وعَمَلٌ كثير ويَسْتَخْرِجون به الضَّمِيرَ وغيره وكثيرًا ما يُصِيبون فيه (س * وفي حديث ابن أُنَيْس) ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فدعا بطعام قليل فجَعَلْتُ أُخَطِّطُ ليَشْبَعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أي أخُطّ في الطعام أُرِيه أني آكُلُ ولستُ بآكِلٍ (س * وفي حديث قَيْلة) أيُلامُ ابن هذه أن يَفْصِلَ الخُطَّة أي اذا نزل به أمْرٌ مُشْكِل فصَلَه برأيه الخُطَّة الحالُ والأمرُ والخَطْبُ (ومنه حديث الحديبية) لا يَسْألوني خُطَّة يُعَظِّمون فيها حُرُماتِ الله إلا أعطيتهم إيّاها (وفي حديثها أيضا) انه قد عَرَضَ عليكم خُطَّةَ رُشْدٍ فاقبلوها أي أمْرًا واضحًا في الهُدَى والاستقامة (هـ * وفيه) انه وَرَّثَ النساء خِطَطَهنّ دون الرجال الخِطَط جمع خِطَّة بالكسر وهي الأرض يَخْتَطُّها الانسان لنفسه بأن يُعَلِّمَ عليها علامةً ويَخُطّ عليها خَطًّا ليُعْلَم أنه قد احْتازَها وبها سُمِّيت خِطَطُ الكُوفة والبَصْرة ومعنى

وكان له خطر أي حظ ونصيب وأخطروا لكم متاعا أي جعلوه رهنا والخطر الرهن وما يخاطر عليه والخطير الحبل وقيل زمام البعير ﴿تخطرف﴾ الشيء جاوزه وتعداه ﴿الخط﴾ الذي يخطه الحازي والخطة الحال والأمر والخطب والخطط جمع خطة بالكسر وهي الأرض يختطها الانسان لنفسه

الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطى نساء منهن أم عبد خططا يسكنها بالمدينة شبه القطائع لا حظ للرجال فيها (ه * وفى حديث أم زرع) وأخذ خطيا الخطى بالفتح الرمح المنسوب الى الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحرين لانها تحمل اليه وتثقف به (س * وفيه) انه نام حتى سمع غطيطه أو خطيطه الخطيط قريب من الغطيط وهو صوت النائم والخاء والغين متقاربتان (ه * وفى حديث ابن عباس) خط الله نوءها هكذا جاء فى رواية وفسر أنه من الخطيطة وهى الارض التى لا تمطر بين أرضين ممطورتين (س * ومنه حديث أبى ذر) ترعى الخطائط وترد المطائط (ه * وفى حديث ابن عمر) فى صفة الارض الخامسة حيات كسلاسل الرمل وكالخطائط بين الشقائق الخطائط الطرائق واحدتها خطيطة

﴿خطف﴾ (فيه) لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم إلى السماء فى الصلاة أو لتخطفن أبصارهم الخطف استلاب الشئ وأخذه بسرعة يقال خطف الشئ يخطفه واختطفه يختطفه ويقال خطف يخطف وهو قليل (ومنه حديث أحد) إن رأيتمونا تختطفنا الطير فلا تبرحوا أى تستلبنا وتطير بنا وهو مبالغة فى الهلاك (ومنه حديث الجن) يختطفون السمع أى يسترقونه ويستلبونه وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) أنه نهى عن المجثمة والخطفة يريد ما اختطف الذئب من أعضاء الشاة وهى حية لأن كل ما أبين من حى فهو ميت والمراد ما يقطع من أطراف الشاة وذلك انه لما قدم المدينة رأى الناس يجبون أسنمة الابل وأليات الغنم ويأكلونها والخطفة المرة الواحدة من الخطف فسمى بها العضو المختطف (س * وفى حديث الرضاعة) لا تحرم الخطفة والخطفتان أى الرضعة القليلة يأخذها الصبى من الثدى بسرعة (وفى حديث على رضى الله عنه) فاذا بين يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة (ه * ومنه حديث أنس) أن أم سليم رضى الله عنها كان عندها شعير فجشته وجعلته خطيفة للنبى صلى الله عليه وسلم (س * وفى حديث على رضى الله عنه) نفقتك رياء وسمعة للخطاف هو بالفتح والتشديد الشيطان لانه يخطف السمع وقيل هو بضم الخاء على أنه جمع خاطف أو تشبيها بالخطاف وهو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشئ ويجمع على خطاطيف (ومنه حديث القيامة) فيه خطاطيف وكلاليب (س * وفى حديث ابن مسعود) لأن أكون نفضت يدى من قبور بنى أحب إلى من أن يقع من بيض الخطاف فينكسر الخطاف الطائر المعروف قال ذلك شفقة ورحمة

﴿خطل﴾ (فى خطبة على) فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل الخطل المنطق الفاسد وقد خطل فى كلامه وأخطل

﴿خطم﴾ (فيه) تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلى وجه المؤمن بالعصا وتخطم أنف الكافر بالخاتم أى تسمه بها من خطمت البعير إذا كويته خطا من الأنف الى أحد خديه وتسمى تلك السمة الخطام (ه * ومنه حديث حذيفة رضى الله عنه) تأتى الدابة المؤمن فتسلم

والخطى بالفتح الرمح المنسوب الى الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحرين لانها تحمل اليه وتثقف به والخطيط قريب من الغطيط وهو صوت النائم وخط الله نوءها من الخطيطة وهى الارض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين ج خطائط وفى الارض الخامسة حيات كخطائط الشقائق هى الطرائق واحدتها خطيطة ﴿نهى عن الخطفة﴾ أى ما اختطف الذئب من أعضاء الشاة وهى حية ولا تحرم الخطفة أى الرضعة القليلة يأخذها الصبى من الثدى بسرعة والخطيفة لبن يطبخ بدقيق يختطف بالملاعق بسرعة وان رأيتمونا تختطفنا الطير أى تستلبنا وتطير بنا وهو مبالغة فى الهلاك ويختطفون السمع أى يسترقون والخطاف بالفتح والتشديد الشيطان لانه يخطف السمع وبالضم الطائر وجمع خاطف والكلوب يختطف به الشئ ج خطاطيف ﴿الخطل﴾ المنطق الفاسد ﴿الخطم﴾ الأنف وتخطم أنف الكافر تسمه

عليه وتأتى الكافر فتخطمه (ه * ومنه حديث لقيط فى قيام الساعة والعرض على الله) وأما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الاسود أى تصيب خطمه وهو أنفه يعنى تصيبه فتجعل له أثرا مثل أثر الخطام فترده بصغر والحمم الفحم (وفى حديث الزكاة) نخطمه أخرى دونهم أى وضع الخطام فى رأسها وألقاه اليه ليقودها به خطام البعير أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتان فيجعل فى أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيها الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه وأما الذى يجعل فى الانف دقيقا فهو الزمام (وفى حديث كعب) يبعث الله من بقيع الغرقد سبعين ألفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر أى تنشق عن وجهه الارض وأصل الخطم فى السباع مقاديم أنوفها وأفواهها فاستعارها للناس (ومنه قصيد كعب بن زهير)

كأن ما فات عينيها ومذبحها * من خطمها ومن اللحيين برطيل

أى أنفها (ومنه الحديث) لا يصلى أحدكم وثوبه على أنفه فان ذلك خطم الشيطان (ه * ومنه حديث عائشة) لما مات أبو بكر قال عمر لا يكفن إلا فيما أوصى به فقالت عائشة والله ما وضعت الخطم على أنفنا أى ما ملكتنا بعد فتنهانا أن نصنع ما نريد والخطم جمع خطام وهو الحبل الذى يقاد به البعير (وفى حديث شداد بن أوس) ما تكلمت بكلمة إلا وأنا أخطمها أى أربطها وأشدها يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يلفظ به (وفى حديث الدجال) خبأت لكم خطم شاة (ه * وفيه) انه وعد رجلا أن يخرج اليه فأبطأ عليه فلما خرج قال شغلنى عنك خطم قال ابن الاعرابى هو الخطب الجليل وكان الميم فيه بدل من الباء ويحتمل أن يراد به أمر خطمه أى منعه من الخروج (وفيه) انه كان يغسل رأسه بالخطمى وهو جنب يجتزئ بذلك ولا يصب عليه الماء أى انه كان يكتفى بالماء الذى يغسل به الخطمى وينوى به غسل الجنابة ولا يستعمل بعده ماء آخر يخص به الغسل ﴿خطا﴾ (فى حديث الجمعة) رأى رجلا يتخطى رقاب الناس أى يخطو خطوة خطوة والخطوة بالضم بعد ما بين القدمين فى المشى وبالفتح المرة وجمع الخطوة فى الكثرة خطا وفى القلة خطوات بسكون الطاء وضمها وفتحها (ومنه الحديث) وكثرة الخطا إلى المساجد وخطوات الشيطان

﴿باب الخاء مع الظاء﴾

﴿خظا﴾ (فى حديث سجاح امرأة مسيلمة) خاظى البضيع يقال خظا لحمه يخظو أى اكتنز ويقال لحمه خظا بظا أى مكتنز وهو فعل والبضيع اللحم

﴿باب الخاء مع الفاء﴾

﴿خفت﴾ (فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) مثل المؤمن كمثل خافت الزرع يميل مرة ويعتدل أخرى

والخطام الحبل الذى يقاد به البعير ج خطم وما وضعت الخطم على أنفنا أى ما ملكتنا بعد فتنهانا أن نصنع ما نريد وخطم البعير وضع الخطام على رأسه وما تكلمت بكلمة إلا وأنا أخطمها أى أربطها وأشدها يريد الاحتراز والاحتياط فيما يلفظ به وهم خيار من ينحت عن خطمه المدر أى تنشق عن وجهه الأرض وخبأت لكم خطم شاة أى خطامها وشغلنى عنك خطم أى خطب ﴿الخطوة﴾ بالضم بعد ما بين القدمين فى المشى ج خطا وخطوات وبالفتح المرة ويتخطى الرقاب أى يخطو خطوة خطوة ﴿خظا﴾ لحمه يخظو أى اكتنز وخاظى البضيع مكتنز اللحم ﴿خافت الزرع﴾

وفى رواية كمثل خافتة الزرع الخافت والخافتة مالان وضعف من الزرع الغض ولحوق الهاء على تأويل السنبلة ومنه خفت الصوت اذا ضعف وسكن يعنى أن المؤمن مرزأ فى نفسه وأهله وماله ممنوّ بالأحداث فى أمر دنياه ويروى كمثل خامة الزرع وستجىء فى بابها (ومنه الحديث) نوم المؤمن سبات وسمعه خفات أى ضعيف لا حس له (ه * ومنه حديث معاوية وعمرو بن مسعود) سمعه خفات وفهمه تارات (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) قالت ربما خفت النبى صلى الله عليه وسلم بقراءته وربما جهر (وحديثها الآخر) أنزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها فى الدعاء وقيل فى القراءة والخفت ضد الجهر (وفى حديثها الآخر) نظرت إلى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا فقيل إنه من القراء التخافت تكلف الخفوت وهو الضعف والسكون واظهاره من غير صحة (ومنه حديث صلاة الجنازة) كان يقرأ فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب مخافتة هو مفاعلة منه ﴿خفج﴾ (فى حديث عبد الله بن عمرو) فاذا هو يرى التيوس تثب على الغنم خافجة الخفج السفاد وقد يستعمل فى الناس ويحتمل أن يكون بتقديم الجيم على الخاء وهو أيضا ضرب من المباضعة ﴿خفر﴾ (ه * فيه) من صلى الغداة فانه فى ذمة الله فلا تخفرن الله فى ذمته خفرت الرجل أجرته وحفظته وخفرته إذا كنت له خفيرا أى حاميا وكفيلا وتخفرت به إذا استجرت به والخفارة بالكسر والضم الذمام وأخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذمامه والهمزة فيه للازالة أى أزلت خفارته كأشكيته اذا أزلت شكايته وهو المراد فى الحديث (ومنه حديث أبى بكر) من ظلم أحدا من المسلمين فقد أخفر الله وفى رواية ذمة الله (ه * وحديثه الآخر) من صلى الصبح فهو فى خفرة الله أى فى ذمته (س * وفى بعض الحديث) الدموع خفر العيون الخفر جمع خفرة وهى الذمة أى إن الدموع التى تجرى خوفا من الله تجير العيون من النار لقوله عليه الصلاة والسلام عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله تعالى (س * وفى حديث لقمان بن عاد) حيى خفر أى كثير الحياء والخفر بالفتح الحياء (س * ومنه حديث أم سلمة لعائشة) غض الاطراف وخفر الأعراض أى الحياء من كل ما يكره لهن أن ينظرن إليه فأضافت الخفر إلى الاعراض أى الذى تستعمله لاجل الاعراض ويروى الأعراض بالفتح جمع العرض أى انهن يستحيين ويتسترن لأجل أعراضهن وصونها ﴿خفش﴾ (س * فى حديث عائشة) كأنهم معزى مطيرة فى خفش قال الخطابى إنما هو الخفش مصدر خفشت عينه خفشا إذا قل بصرها وهو فساد فى العين يضعف منه نورها وتغمص دائما من غير وجع تعنى أنهم فى عمى وحيرة أو فى ظلمة ليل وضربت المعزى مثلا لانها من أضعف الغنم فى المطر والبرد (ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج) قاتلك الله أخيفش العينين هو تصغير الأخفش وقد تكرر فى الحديث ﴿خفض﴾ (فى أسماء الله تعالى) الخافض هو الذى يخفض الجبارين والفراعنة أى يضعهم ويهينهم ويخفض كل شئ يريد

والخافتة مالان وضعف من الزرع الغض ولحوق التاء على تأويل السنبلة وسمعه خفات ضعيف لا حس له والخفت ضد الجهر والمخافتة مفاعلة منه والتخافت تكلفه ﴿الخفج﴾ السفاد ﴿(خفرت)﴾ الرجل أجرته وأخفرته نقضت عهده والخفرة الذمة ج خفر والخفر بالفتح الحياء ورجل خفر كثير الحياء وخفر الاعراض أى يستحيين لأجل أعراضهن وصونها ﴿الخفش﴾ ضعف البصر وأخيفش تصغير أخفش ﴿الخافض﴾ الذى يخفض الجبارين والفراعنة أى يضعهم ويهينهم ويخفض القسط ويرفعه أى ينزل العدل الى الارض مرة ويرفعه أخرى وقيل القسط الميزان يريد ان الله تعالى يخفض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة اليه وأرزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن وهو تمثيل لما يقدره الله وينزله وقيل أراد بالقسط القسم من الرزق الذى هو نصيب كل مخلوق وخفضه تقليله ورفعه تكثيره وذكر الدجال فرفع فيه وخفض أى عظم فتنته ورفع قدرها ثم وهن أمره وهونه وقيل أراد انه رفع صوته وخفضه فى اقتصاص أمره

خفضه والخفض ضدّ الرفع (ومنه الحديث) ان الله يخفض القسط ويرفعه القسط العدل ينزله الى الارض مرّة ويرفعه أخرى (ومنه حديث الدجّال) فرفّع فيه وخفّض أى عظّم فتنته ورفع قدرها ثم وهّن أمره وقدره وهوّنه وقيل أراد أنه رفع صوته وخفضه فى اقتصاص أمره (ومنه حديث وفد تميم) فلما دخلوا المدينة بهش اليهم النساء والصبيان يبكون فى وجوههم فأخفضهم ذلك أى وضع منهم قال أبو موسى أظنّ الصواب بالحاء المهملة والظاء المعجمة أى أغضبهم (وفى حديث الافك) ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفّضهم أى يسكّنهم ويهوّن عليهم الأمر من الخفض الدعة والسكون (س * ومنه حديث أبى بكر) قال لعائشة فى شأن الافك خفّضى عليك أى هوّنى الأمر عليك ولا تحزنى له (ه * وفى حديث أم عطية) اذا خفضت فأشمّى الخفض للنساء كالختان للرجال وقد يقال للخاتن خافض وليس بالكثير

﴿خفف﴾ (فيه) ان بين أيدينا عقبة كؤودا لا يجوزها الا المخفّ يقال أخفّ الرجل فهو مخفّ وخفّ وخفيف اذا خفّت حاله ودابّته واذا كان قليل الثقل يريد به المخفّ من الذنوب وأسباب الدنيا وعلقها (ومنه الحديث الآخر) نجا المخفّون (ه * ومنه حديث على) لمّا استخلفه النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك قال يا رسول الله يزعم المنافقون أنك استثقلتنى وتخفّفت منى أى طلبت الخفّة بترك استصحابى معك (س * وفى حديث ابن مسعود) انه كان خفيف ذات اليد أى فقيرا قليل المال والحظّ من الدنيا ويجمع الخفيف على أخفاف (س * ومنه الحديث) خرج شبّان أصحابه وأخفافهم حسّرا وهم الذين لا متاع معهم ولا سلاح ويروى خفافهم وأخفّاؤهم وهما جمع خفيف أيضا (وفى حديث خطبته فى مرضه) أيها الناس انه قد دنا منى خفوف من بين أظهركم أى حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته صلى الله عليه وسلم (س * ومنه حديث ابن عمر) قد كان منى خفوف أى عجلة وسرعة سير (س * ومنه الحديث) لمّا ذكر له قتل أبى جهل استخفّه الفرح أى تحرّك لذلك وخفّ وأصله السرعة (ومنه قول عبد الملك لبعض جلسائه) لا تغتابنّ عندى الرعية فانه لا يخفّنى أى لا يحملنى على الخفّة فأغضب لذلك (وفيه) كان اذا بعث الخرّاص قال خفّفوا الخرص فان فى المال العريّة والوصية أى لا تستقصوا عليهم فيه فانهم يطعمون منها ويوصون (ه * وفى حديث عطاء) خفّفوا على الأرض وفى رواية خفّوا أى لا ترسلوا أنفسكم فى السجود ارسالا ثقيلا فيؤثّر فى جباهكم (ه * ومنه حديث مجاهد) اذا سجدت فتخافّ أى ضع جبهتك على الأرض وضعا خفيفا ويروى بالجيم وقد تقدم (ه * وفيه) لا سبق الا فى خفّ أو نصل أو حافر أراد بالخفّ الابل ولا بدّ من حذف مضاف أى فى ذى خفّ وذى نصل وذى حافر والخفّ للبعير كالحافر للفرس (ومنه الحديث الآخر) نهى عن حمى الاراك الا ما لم تنله أخفاف الابل أى ما لم تبلغه أفواهها بمشيها اليه قال الأصمعى الخفّ الجمل المسنّ وجمعه أخفاف أى ما قرب

ودخل وفد تميم المدينة فبهش اليهم النساء والصبيان فأخفضهم ذلك أى وضع منهم وقال أبو موسى أظن الصواب بالحاء المهملة والظاء أى أغضبهم ورسول الله يخفضهم أى يسكنهم ويهون عليهم الأمر من الخفض الدعة والسكون وخفضى عليك أى هونى الأمر عليك ولا تحزنى له والخفض للنساء كالختان للرجال ﴿أخف الرجل﴾ فهو مخف وخفيف اذا كان قليل الثقل وتخففت منى أى طلبت الخفة بترك استصحابى معك وخفيف ذات اليد قليل المال وخرج شبان أصحابه وخفافهم وأخفاؤهم وهما جمع خفيف ودنا منى خفوف من بين أظهركم أى حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته صلى الله عليه وسلم وكان منى خفوف أى عجلة وسرعة سير واستخفه الفرح أى تحرك لذلك وخف وأصله السرعة وخففوا الخرص أى لا تستقصوا عليهم فيه وخففوا على الأرض أى لا ترسلوا انفسكم فى السجود ارسالا ثقيلا فيؤثر فى جباهكم واذا سجدت فتخاف أى ضع جبهتك على الأرض وضعا خفيفا ويروى بالجيم ولا سبق الا فى خف أى ذى خف وهو الابل كالحافر للفرس ونهى عن حمى الاراك الا ما لم تنله اخفاف الابل أى لم تبلغه أفواهها وقال الأصمعى الخف الجمل المسن ج أخفاف أى ما قرب

من المَرْعَى لا يُحصى بل يُترك لِمَسانّ الإبل وما في معناها من الضِّعاف التي لا تَقوى على الإمعان في طلب
المَرْعَى (وفي حديث المغيرة) غليظة الخُفّ استعار خُفّ البعير لقَدم الإنسان مجازا ﴿خفق﴾
(ه * فيه) أيُّما سَرِيَّة غَزَت فأخفقت كان لها أجرها مرَّتين الإخفاق أن يَغزو فلا يَغنم شيأ وكذلك
كل طالب حاجة إذا لم تُقضَ له وأصله من الخَفْق التحرك أي صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة
(ه * وفي حديث جابر) يخرج الدجّال في خَفْقة من الدين وإدبار من العلم أي في حال ضَعْف من الدين
وقلة أهله من خَفَق الليل إذا ذهب أكثره أو خَفَق إذا اضطرب أو خَفَق إذا نَعَس هكذا ذكره الهروي
عن جابر وذكره الخطّابي عن حُذيفة بن أَسِيد (س * ومنه الحديث) كانوا ينتظرون العشاء حتى
تَخْفِق رؤسهم أي ينامون حتى تَسقط أذقانهم على صدورهم وهم قعود وقيل هو من الخُفوق الاضطراب
(وفي حديث منكر ونكير) انه ليَسمع خَفْق نعالهم حين يُوَلّون عنه يعني الميت أي يسمع صوت نعالهم
على الأرض إذا مشوا وقد تكرر في الحديث (ومنه حديث عمر) فضربهما بالمِخْفَقة ضربات وفرّق
بينهما المِخْفَقة الدِّرّة (ه * وفي حديث عَبيدة السَّلْماني) سُئل ما يُوجب الغُسل قال الخَفْق والخِلاط
الخَفْق تغييب القضيب في الفرج من خَفَق النجم وأَخْفَق إذا انحطّ في المغرب وقيل هو من الخَفْق الضَّرب
(ه * وفيه) مَنكِبا إسرافيل يَحُكّان الخافِقَين هما طرفا السماء والأرض وقيل المغرب والمشرق
وخَوافِق السماء الجهات التي تخرج منها الرياح الأربع ﴿خفا﴾ (ه * فيه) انه سأل عن البرق
فقال أخَفْوًا أم وَمِيضًا خفا البرق يخفو ويخفي خَفْوًا وخَفْيًا إذا بَرَق برقا ضعيفا (ه * وفيه) ما لم
تَصطَبِحوا أو تَغتبِقوا أو تَختفوا بَقْلا أي تُظهرونه يقال اختفيت الشيء إذا أظهرته وأخفيته إذا سترته
ويُروى بالجيم والحاء وقد تقدم (ومنه الحديث) انه كان يَخفي صَوْته بآمين رواه بعضهم بفتح الياء من
خَفَى يَخفِي إذا أظهر كقوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها في إحدى القراءتين (ه * وفيه) إن
الحَزاة تَشتريها أكايس النساء للخافية والإقلات الخافية الجِنّ سُمّوا بذلك لاستتارهم عن الأبصار
(ه * ومنه الحديث) لا تُحدِثوا في القَرَع فانه مُصلَّى الخافين أي الجن والقَرَع بالتحريك قِطَع من الأرض
بين الكلأ لا نبات فيها (س * وفيه) انه لعن المُختفي والمُختفية المُختفي النبّاش عند أهل الحجاز وهو
من الاختفاء الاستخراج أو من الاستتار لأنه يَسرق في خُفية (س * ومنه الحديث الآخر) من اختفى ميّتا
فكأنما قتله (س * وحديث علي بن رباح) السُّنّة أن تُقطع اليدُ المستخفية ولا تُقطع اليد المستعلية
يريد بالمستخفية يد السارق والنباش وبالمستعلية يد الغاصب والناهب ومَن في معناهما (س * وفي
حديث أبي ذر) سقطت كأني خِفاء الخِفاء الكِساء وكل شيء غطّيت به شيأ فهو خِفاء (وفيه) إن الله
يُحبّ العبد التقيّ الغنيّ الخَفِيّ هو المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه (ومنه حديث الهجرة) أخفِ

من المرعى يترك لمسان الإبل
وضعافها أي التي لا تقوى على
الامعان في طلب المرعى ﴿الاخفاق﴾
أن يغزو فلا يغنم شيأ وكانوا
ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤسهم
أي ينامون حتى تسقط أذقانهم
على صدورهم وهم قعود وقيل
هو من الخفوق الاضطراب ويخرج
الدجال في خفقة من الدين شبه
الدين حينئذ بالنائم وقيل هو من
خفق الليل اذا ذهب أكثره أي
في حال ضعف من الدين وقلة
أهله وخفق نعالهم صوتها على
الأرض اذا مشوا والخفق الجماع
والضرب والمخفقة الدرة والخافقان
طرفا السماء والأرض وخوافق
السماء الجهات التي تخرج منها
الرياح الأربع ﴿خفا البرق﴾
يخفو خفوا ويخفي خفيا اذا برق
برقا ضعيفا وما لم تختفوا بقلا أي
تظهرونه يقال اختفيت الشيء اذا
أظهرته وأخفيته اذا سترته ومنه
أكاد أخفيها فيمن قرأ بفتح الهمزة
وكان يخفي صوته بآمين فيمن رواه
بفتح الياء * قلت عبارة ابن الجوزي في
قولك اختفيت الشيء أي استخرجته
انتهى والخافية ومصلى الخافين
أي الجن والمختفي النباش واليد
المستخفية يد السارق والنباش
والخفاء الكساء والغطاء

عَنَّا أى استُرِ الخَبرَ لِمَنْ سألكَ عَنَّا (س * ومنه الحديث) خيرُ الذِّكرِ الخَفِيُّ أى ما أخفاه الذاكرُ وستَرَه عن الناس قال الحَرْبِيُّ والذى عندى أنه الشُّهرةُ وانْتِشارُ خَبَرِ الرجل لأنَّ سعدَ بنَ أبى وقّاص أجاب ابنَه عُمَرَ على ما أرادَه عليه ودَعاه اليه من الظُّهور وطَلَبِ الخِلافة بهذا الحديث (س * وفيه) انَّ مدينةَ قومِ لُوطٍ حَمَلها جبريلُ عليه السلام على خَوافِي جَناحه هى الرِّيشُ الصِّغارُ التى فى جَناح الطائر ضِدُّ القَوادم واحدتُها خافِيَة (س * ومنه حديث أبى سفيان) ومعى خَنْجَرٌ مِثْلُ خافِيَةِ النَّسر يُريد أنه صغير

﴿باب الخاء مع القاف﴾

﴿خقق﴾ (ه * فيه) فوَقَصَت به ناقتُه فى أخاقيقِ جُرْذانٍ فماتَ الأخاقيقُ شُقوقٌ فى الأرض كالأخاديد واحدُها أُخْقُوقٌ يقال خَقَّ فى الأرض وخَدَّ بمعنًى وقيل انما هى لَخاقِيقُ واحدُها لُخْقُوقٌ وصَحَّحَ الأزهرىُّ الأوّلَ وأثبتَه (ه * وفى حديث عبد الملك) كتَبَ الى الحَجّاج أمّا بعدُ فلا تَدَعْ خَقًّا من الأرض ولا لَقًّا إلّا زَرَعْتَه الخَقُّ الجُحْرُ واللَّقُّ بالفتح الصَّدْع

﴿باب الخاء مع اللام﴾

﴿خلأ﴾ (ه * فى حديث الحديبية) أنه بَرَكَتْ به راحِلَتُه فقالوا خَلَأَتِ القَصْواءُ فقال ما خَلَأَت القَصْواءُ وما ذاكَ لها بخُلُقٍ ولكن حَبَسَها حابِسُ الفِيل الخِلاءُ للنُّوق كالإلْحاح للجمال والحِران للدوابّ يقال خَلَأَتِ الناقةُ وألَحَّ الجمل وحَرَنَ الفَرَس (ه * وفى حديث أمّ زرع) كنتُ لكِ كأبى زَرْعٍ لأمّ زرع فى الأُلْفَة والرِّفاء لا فى الفُرْقة والخِلاء الخِلاءُ بالكسر والمدّ المُباعَدةُ والمُجانَبة ﴿خلب﴾ (ه * فيه) أتاه رجل وهو يَخْطُب فنزل اليه وقعد على كُرْسِىٍّ خُلْبٍ قوائمُه من حديد الخُلْبُ اللِّيفُ واحدتُه خُلْبَة (ومنه الحديث) وأمّا موسى فجَعْدٌ آدَمُ على جَمَلٍ أحمرَ مَخْطُومٍ بخُلْبَة وقد يُسمَّى الحَبْلُ نفسُه خُلْبَة (ومنه الحديث) بليفٍ خُلْبَةٍ على البَدَل (وفيه) أنه كان له وِسادةٌ حَشْوُها خُلْب (وفى حديث الاستسقاء) اللهم سُقْيا غيرِ خُلَّبٍ بَرْقُها أى خالٍ عن المَطر الخُلَّبُ السَّحابُ يُومِضُ بَرْقُه حتى يُرْجَى مَطَرُه ثم يُخْلِفُ ويُقْلِعُ ويَنْقَشِع وكأنه من الخِلابة وهى الخِداع بالقول اللطيف (س * ومنه حديث ابن عباس) كان أسْرَعَ من بَرْقِ الخُلَّب إنما خَصَّه بالسُّرعة لخِفَّته بخُلُوّه من المطر (ه * ومنه الحديث) إذا بايَعْتَ فقُلْ لا خِلابَةَ أى لا خِداع وجاء فى رواية فقُلْ لا خِيابة بالياء وكأنها لُثْغَةٌ من الراوى أبدَلَ اللامَ ياءً (ومنه الحديث) إنّ بَيْعَ المُحَفَّلات خِلابة ولا تَحِلُّ خِلابةُ مسلم والمُحَفَّلاتُ التى جُمِعَ لبنُها فى ضَرْعها (ه * ومنه الحديث) إذا لم تَغْلِبْ فاخْلُبْ أى إذا أعياكَ الأمرُ مُغالبةً فاطْلُبْه مُخادَعة (ومنه الحديث) انْ كان خَلَبَها (ه * وفى حديث طَهْفة) ونَسْتَخْلِبُ الخَبِيرَ أى نَحْصُده ونَقْطَعُه بالمِخْلَب وهو المِنْجَل والخَبِيرُ النَّبات (س * وفى حديث ابن عباس)

وخبر الذكر الخفى أى ما أخفاه الذاكر وستره عن الناس وان الله يحب العبد الخفى هو المعتزل عن الناس الذى يخفى عليهم مكانه وقال الحربى الذى عندى انه الشهرة وانتشار خبر الرجل والخوافى الريش الصغار التى فى جناح الطير ضد القوادم واحدتها خافية
﴿الاخاقيق﴾ شقوق فى الأرض واحدها أخقوق والخق الجحر
﴿خلأت﴾ الناقة خلاء حرنت والخلاء بالكسر والمد المجانبة والمباعدة
﴿الخلب﴾ الليف واحدته خلبة والطين والحماة والخلب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف وينقشع والخلابة الخداع
ونستخلب الخبير أى نحصده بالمخلب وهو المنجل

وقد حاجّه عمر فى قوله تعالى تغرب فى عين حمئة فقال عمر حامية فأنشد ابن عباس لتبّع

فرأى مغار الشمس عند غروبها * فى عين ذى خُلُب وثأط حرمد

الخُلُب الطين اللّزج والحمأة ﴿خلج﴾ (ه * فيه) أنه صلّى صلاة فجهر فيها بالقراءة وجهر خلفه قارئ فقال لقد ظننت أن بعضهم خالجنيها أى نازعنيها وأصل الخلج الجذب والنزع (ه * ومنه الحديث) ليردنّ علىّ الحوض أقوام ثم ليختلجنّ دونى أى يجتذبون ويقتطعون (ه * ومنه الحديث) يختلجونه على باب الجنة أى يجتذبونه (ومنه حديث عمار وأم سلمة) فاختلجها من حجرها (ومنه حديث على رضى الله عنه) فى ذكر الحياة ان الله تعالى جعل الموت خالجًا لأشطانها أى مسرعًا فى أخذ حبالها (وحديثه الآخر) تنكّب المخالج عن وضح السبيل أى الطرق المتشعّبة عن الطريق الأعظم الواضح (وحديث المغيرة) حتى ترونه يخلج فى قومه أو يحلج أى يسرع فى حبّهم يروى بالخاء والحاء وقد تقدم (ه * ومنه الحديث) حنّت الخشبة حنين الناقة الخلوج هى التى اختُلج ولدها أى انتزع منها (ه * ومنه حديث أبى محذورة) إذا كان الرجل مخلجًا فسرّك أن لا تكذب فانسبه إلى أمه يقال رجل مخلّج اذا نوزع فى نسبه كأنه جُذب منهم وانتزع وقوله فانسبه الى أمه يريد إلى رهطها وعشيرتها لا إليها نفسها (وفى حديث عدى) قال له عليه الصلاة والسلام لا يختلجنّ فى صدرك طعام أى لا يتحرك فيه شئ من الريبة والشك ويروى بالحاء وقد تقدم وأصل الاختلاج الحركة والاضطراب (وفى حديث عائشة) وسئلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت إن تخلّج فى نفسك شئ فدعه (س * ومنه الحديث) ما اختلج عرق إلا ويكفّر الله به (س * وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر) إن الحكم بن أبى العاص بن أمية أبا مروان كان يجلس خلف النبى صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم اختلج بوجهه فرآه فقال له كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات أى كان يحرّك شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل النبى صلى الله عليه وسلم فبقى يرتعد ويضطرب الى أن مات وفى رواية فضرب به شهرين ثم أفاق خليجًا أى صرع ثم أفاق مختلجًا قد أخذ لحمه وقوته وقيل مرتعشًا (ه * وفى حديث شريح) إن نسوة شهدن عنده على صبى وقع حيًّا يتخلّج أى يتحرك (ه * وحديث الحسن) أنه رأى رجلا يمشى مشية أنكرها فقال يتخلّج فى مشيته خلجان المجنون الخلجان بالتحريك مصدر كالنزوان (س * وفى بعض الحديث) إن فلانا ساق خليجًا الخليج نهر يقتطع من النهر الأعظم الى موضع ينتفع به فيه ﴿خلد﴾ (فى حديث على) يذمّ الدنيا من دان لها وأخلد إليها أى ركن اليها ولزمها ومنه قوله تعالى ولكنه أخلد الى الأرض واتبع هواه ﴿خلس﴾ (س * فيه) أنه نهى عن الخليسة وهى ما تستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكّى من خلست الشئ واختلسته اذا سلبته وهى فعيلة بمعنى مفعولة (ومنه الحديث) ليس فى النهبة ولا فى الخليسة قطع وفى رواية ولا فى الخلسة أى ما يؤخذ سلبًا

ومكابرة

﴿الخلج﴾ الجذب والنزع وخالجنيها أى نازعنيها وليختلجن أى يجذبون ويقتطعون والناقة الخلوج التى اختلج ولدها أى انتزع منها والمختلج الذى يختلف فى نسبه والمخالج الطرق المتشعبة عن الطريق الأعظم والخليج نهر يقتطع من النهر الأعظم والاختلاج الحركة والاضطراب ولا يختلجن فى صدرك طعام أى لا يتحرك فيه شئ من الريبة والشك والخلجان محرك مصدر كالنزوان ﴿أخلد﴾ الى الأرض ركن اليها * قلت ووقع ذلك فى خلدى أى روعى وقلبى كذا فى الصحاح انتهى ﴿الخليسة﴾ ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكى والخلسة ما يؤخذ سلبا

ومُكابَرة (ومنه حديث على) بادِرُوا بالأعمال مَرَضاً حابساً أو موتاً خالساً أى يَخْتَلِسُكم على غَفْلة
(ه * وفيه) حتى تأتى فِتْيَاتٌ قُعْساً ورجالاً طُلْساً ونساء خُلْساً الخُلْس السُّمْر ومنه صبىٌّ خِلاسِىٌّ اذا
كان بين أبيضَ وأسودَ يقال خَلَسَتْ لحيتُه إذا شَمِطَتْ ﴿خلص﴾ (فيه) قل هو الله أحد هى سورة
الاخلاص سُمّيت به لأنها خالصة فى صفة الله تعالى خاصّة أو لأنّ اللافظ بها قد أخلص التوحيد لله تعالى
(وفيه) أنه ذكر يوم الخَلاص قالوا يا رسول الله ما يومُ الخلاص قال يومَ يَخْرُج الى الدجّال من المدينة كل
مُنافق ومُنافقة فيتميّز المؤمنون منهم ويَخْلُص بعضُهم من بعض (وفى حديث الاستسقاء) فَلْيَخْلُص هو
ووَلَدُه ليتميّز من الناس (ومنه) قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيّا أى تميّزوا عن الناس مُتَناجِين
(وفى حديث الاسراء) فلما خَلَصْتُ بمُسْتَوًى أى وصلتُ وبلغتُ يقال خَلَص فلان الى فلان أى وَصَل اليه
وخَلَص أيضا اذا سَلِم ونجا منه (ومنه حديث هِرَقْل) انى أَخْلُص اليه وقد تكرر فى الحديث بالمعنيين
(وفى حديث على رضى الله عنه) أنه قضى فى حُكُومة بالخَلاص أى الرُّجوع بالثمن على البائع اذا كانت
العين مُسْتَحَقّة وقد قَبَض ثمنها أى قضى بما يُتَخَلَّص به من الخصومة (س * ومنه حديث شريح) أنه
قضى فى قوس كسرها رجل بالخَلاص (وفى حديث سلمان) أنه كاتَبَ أهله على كذا وكذا وعلى
أربعين أوقيّة خَلاص الخِلاص بالكسر ما أخلصته النار من الذهب وغيره وكذلك الخُلاصة بالضم
(ه * وفيه) لا تقوم الساعة حتى تضطرب أَلْيَاتُ نساء دَوْس على ذى الخَلَصة هو بيتٌ كان فيه صنم لدوس
وخثعم وبجيلة وغيرهم وقيل ذو الخلصة الكعبة اليمانية التى كانت باليمن فأنفذ اليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم جرير بن عبد الله فخرّبها وقيل ذو الخلصة اسم الصنم نفسه وفيه نظر لأن ذو لا يضاف إلا إلى
أسماء الأجناس والمعنى أنهم يرتدّون ويعودون الى جاهليتهم فى عبادة الأوثان فيسعى نساء بنى دوس
طائفات حول ذى الخلصة فترتجّ أعجازهنّ وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿خلط﴾ (ه * فى حديث
الزكاة) لا خِلاط ولا وِراط الخِلاط مصدر خالطه يخالطه مُخالطة وخِلاطاً والمراد به أن يخلط الرجل إبله
بإبل غيره أو بقره أو غنمه ليمنع حق الله منها أو يبخس المُصَدِّق فيما يجب له وهو معنى قوله فى الحديث الآخر
لا يُجمع بين متفرّق ولا يُفرّق بين مجتمع خشية الصدقة أمّا الجمع بين المتفرّق فهو الخلاط وذلك أن يكون
ثلاثة نفر مثلا ويكون لكل واحد أربعون شاة وقد وجب على كل واحد منهم شاة فاذا أظلّهم المصدّق
جمعوها لئلا يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة وأما تفريق المجتمع فأن يكون اثنان شريكان ولكل واحد
منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما فى مالَيْهما ثلاث شياه فاذا أظلّهما المصدّق فرّقا غنمهما فلم يكن على
كل واحد منهما إلا شاة واحدة قال الشافعى الخطاب فى هذا للمصدّق ولربّ المال قال والخشية خشيتان
خشية الساعى أن تقلّ الصدقة وخشية ربّ المال أن يقلّ ماله فأمر كل واحد منهما أن لا يُحدث فى المال

ومكابرة وموتا خالسا أى يختلسكم
على غفلة ونساء خلس أى سمر
﴿خلص﴾ فلان الى فلان وصل
اليه وخلص سلم ونجا وقد تكرر فى
الحديث بالمعنيين وقضى بالخلاص
أى بما يتخلص به من الخصومة
وليخلص أى يتميز من الناس ومنه
خلصوا نجيا وكاتب سلمان على
أربعين أوقية خلاص الخلاص
بالكسر هو ما اخلصته النار من
الذهب وذو الخلصة بيت فيه صنم
﴿الخلاط﴾ هو أن يخلط ابله
بابل غيره ليمنع من حق الله مثل أن
يجمع بين متفرق

شيأ من الجمع والتفريق هذا على مذهب الشافعى إذ الخلطة مؤثرة عنده أما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده ويكون معنى الحديث نفى الخلاط لنفى الأثر كأنه يقول لا أثر للخلطة فى تقليل الزكاة وتكثيرها (ه * ومنه حديث الزكاة أيضا) وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية الخليط المخالط ويريد به الشريك الذى يخلط ماله بمال شريكه والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مختلط فيأخذ الساعى عن الاربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على شريكه وباذل التبيع بأربعة أسباعه على شريكه لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد وفى قوله بالسوية دليل على أن الساعى اذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وإنما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة وفى التراجع دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الاموال عند من يقول به (ه * وفى حديث النبيذ) أنه نهى عن الخليطين أن ينبذا يريد ما ينبذ من البسر والتمر معا أو من العنب والزبيب أو من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ مختلطا وانما نهى عنه لأن الانواع اذا اختلفت فى الانتباذ كانت أسرع للشدة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم الى تحريمه وان لم يسكر أخذا بظاهر الحديث وبه قال مالك وأحمد وعامة المحدثين قالوا من شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو آثم من جهة واحدة ومن شربه بعد حدوثها فهو آثم من جهتين شرب الخليطين وشرب المسكر وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالاسكار (س * وفيه) ما خالطت الصدقة مالا إلا أهلكته قال الشافعى يعنى أن خيانة الصدقة تتلف المال المخلوط بها وقيل هو تحذير للعمال عن الخيانة فى شئ منها وقيل هو حث على تعجيل أداء الزكاة قبل أن تختلط بماله (وفى حديث الشفعة) الشريك أولى من الخليط والخليط أولى من الجار الشريك المشارك فى الشيوع والخليط المشارك فى حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك (س * وفى حديث الوسوسة) رجع الشيطان يلتمس الخلاط أى يخالط قلب المصلى بالوسوسة (س * ومنه حديث عبيدة) وسئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط أى الجماع من المخالطة (س * ومنه خطبة الحجاج) ليس أوان يكثر الخلاط يعنى السفاد (وفى حديث معاوية) ان رجلين تقدما اليه فادعى أحدهما على صاحبه مالا وكان المدعى حولا قلبا مخلطا مزيلا المخلط بالكسر الذى يخلط الاشياء فيلبسها على السامعين والناظرين (وفى حديث سعد) وان كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط أى لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه فانهم كانوا يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم (ومنه حديث أبى سعيد) كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر أى المختلط من أنواع شتى (وفى حديث شريح) جاءه رجل فقال إنى طلقت امرأتى ثلاثا وهى حائض فقال

وما كان من خليطين أى شريكين ونهى عن الخليطين ان ينبذا أى البسر والتمر معا أو العنب والزبيب أو الزبيب والتمر ونحو ذلك لأن الأنواع اذا اختلفت فى الانتباذ كانت أسرع للشدة والشريك أولى من الخليط هو المشارك فى حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك ورجع الشيطان يلتمس الخلاط أى يخالط قلب المصلى بالوسوسة والخلاط الجماع والمخلط بالكسر الذى يخلط الأشياء فيلبسها على السامعين والناظرين ويضع كما تضع الشاة ماله خلط أى لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه والخلط من التمر المختلط من أنواع شتى

أما أنا فلا أخلط حلالا بحرام أي لا أحتسب بالحيضة التي وقع فيها الطلاق من العدة لأنها كانت له حلالا
في بعض أيام الحيضة وحراما في بعضها (س * وفي حديث الحسن) يصف الأبرار وظن الناس أن قد
خولطوا وما خولطوا ولكن خالط قلبهم هم عظيم يقال خولط فلان في عقله مخالطة اذا اختل عقله

﴿خلع﴾ (س * فيه) من خلع يدا من طاعة لقي الله تعالى لا حجة له أي خرج من طاعة سلطانه وعدا
عليه بالشر وهو من خلعت الثوب إذا ألقيته عنك شبه الطاعة واشتمالها على الانسان به وخص اليد
لأن المعاهدة والمعاقدة بها (ومنه الحديث) وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم في الجاهلية كانت العرب
يتعاهدون ويتعاقدون على النصرة والاعانة وأن يؤخذ كل منهم بالآخر فاذا أرادوا أن يتبرؤوا من انسان
قد حالفوه أظهروا ذلك الى الناس وسموا ذلك الفعل خلعا والمتبرأ منه خليعا أي مخلوعا فلا يؤخذون
بجنايته ولا يؤخذ بجنايتهم فكأنهم قد خلعوا اليمين التي كانوا قد لبسوها معه وسموه خلعا وخليعا مجازا
واتساعا وبه يسمى الامام والأمير إذا عزل خليعا كأنه قد لبس الخلافة والامارة ثم خلعها (ه * ومنه
حديث عثمان) قال له ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه أراد الخلافة وتركها والخروج
منها (ومنه حديث كعب) إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة أي أخرج منه جميعه وأتصدق به
وأعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه (وفي حديث عثمان) كان اذا أتي بالرجل الذي قد تخلع
في الشراب المسكر جلده ثمانين هو الذي انهمك في الشرب ولازمه كأنه خلع رسنه وأعطى نفسه هواها
وهو تفعل من الخلع (وفي حديث ابن الصبغاء) فكان رجل منهم خليع أي مستهتر بالشرب واللهو
أو هو من الخليع الشاطر الخبيث الذي خلعته عشيرته وتبرؤوا منه (ه س * وفيه) المختلعات هن
المنافقات يعني اللاتي يطلبن الخلع والطلاق من أزواجهن بغير عذر يقال خلع امرأته خلعا وخالعها
مخالعة واختلعت هي منه فهي خالع وأصله من خلع الثوب والخلع أن يطلق زوجته على عوض تبذله له
وفائدته إبطال الرجعة إلا بعقد جديد وفيه عند الشافعي خلاف هل هو فسخ أو طلاق وقد يسمى الخلع
طلاقا (س * ومنه حديث عمر) ان امرأة نشزت على زوجها فقال له عمر اخلعها أي طلقها واتركها
(وفيه) من شر ما أعطي الرجل شح هالع وجبن خالع أي شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه وهو مجاز
في الخلع والمراد به ما يعرض من نوازع الأفكار وضعف القلب عند الخوف

﴿خلف﴾ (ه * فيه) يحمل
هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الخلف
بالتحريك والسكون كل من يجيء بعد من مضى إلا أنه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف
صدق وخلف سوء ومعناهما جميعا القرن من الناس والمراد في هذا الحديث المفتوح (ه * ومن السكون
الحديث) سيكون بعد ستين سنة خلف أضاعوا الصلاة (وحديث ابن مسعود) ثم انها تخلف من

وخولط فلان في عقله اذا اختل
عقله ﴿من خلع يدا من طاعة﴾
أي خرج من طاعة الامام وخلعوا
خليعا تبرؤوا من حلفه وإن من
توبتي أن أنخلع من مالي أي أخرج
منه جميعه وأعرى منه كما يعرى
الانسان اذا خلع ثوبه وتخلع في
الشراب انهمك فيه ولازمه كأنه
خلع رسنه تفعل من الخلع ورجل
خليع مستهتر بالشرب واللهو
والمختلعات هن المنافقات يعني
اللاتي يطلبن الخلع والطلاق من
أزواجهن بغير عذر وجبن خالع يخلع
القلب لشدته ﴿الخلف﴾ القرن
من الناس ومن يجيء بعد من مضى
الا أنه في الخير بالتحريك وفي الشر
بالسكون

بعده خلوف هي جمع خلف (وفى حديث الدعاء) اللهم أعط كل منفق خلفا أى عوضا يقال خلف الله لك خلفا بخير وأخلف عليك خيرا أى أبدلك بما ذهب منك وعوضك عنه وقيل إذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد قيل أخلف الله لك وعليك وإذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالأب والأم قيل خلف الله عليك وقد يقال خلف الله عليك إذا مات لك ميت أى كان الله خليفة عليك وأخلف الله عليك أى أبدلك (س * ومنه الحديث) تكفل الله للغازى أن يخلف نفقته (وحديث أبى الدرداء) فى الدعاء للميت اخلفه فى عقبه أى كن لهم بعده (وحديث أم سلمة) اللهم اخلف لى خيرا منه (ومنه الحديث) فلينفض فراشه فانه لا يدرى ما خلفه عليه لعل هامة دبت فصارت فيه بعده وخلاف الشئ بعده (ومنه الحديث) فدخل ابن الزبير خلافه (وفى حديث الدجال) قد خلفهم فى ذريأتهم (وحديث أبى اليسر) أخلفت غازيا فى سبيل الله فى أهله بمثل هذا يقال خلفت الرجل فى أهله اذا أقمت بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعله والهمزة فيه للاستفهام (وحديث ماعز) كلما نفرنا فى سبيل الله خلف أحدهم له نبيب كنبيب التيس (وحديث الأعشى الحرمازى) * فخلفتنى بنزاع وحرب * أى بقيت بعدى ولو روى بالتشديد لكان بمعنى تركتنى خلفها والحرب الغضب (ه * وفى حديث جرير) خير المرعى الاراك والسلم إذا أخلف كان لجينا أى إذا أخرج الخلفة وهو ورق يخرج بعد الورق الأول فى الصيف (ومنه حديث خزيمة السلمى) حتى آل السلامى وأخلف الخزامى أى طلعت خلفته من أصوله بالمطر (س * وفى حديث سعد) أتخلف عن هجرتى يريد خوف الموت بمكة لانها دار تركوها لله تعالى وهاجروا الى المدينة فلم يحبوا أن يكون موتهم بها وكان يومئذ مريضا والتخلف التأخر (ومنه حديث سعد) فخلفنا فكنا آخر الأربع أى أخرنا ولم يقدمنا (والحديث الآخر) حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم أى ما يتقدم عليهم ويتركهم وراءه (س * وفيه) سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم أى إذا تقدم بعضكم على بعض فى الصفوف تأثرت قلوبكم ونشأ بينكم الخلف (س * ومنه الحديث الآخر) لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم يريد أن كلا منهم يصرف وجهه عن الآخر ويوقع بينهم التباغض فان إقبال الوجه على الوجه من أثر المودة والألفة وقيل أراد بها تحويلها إلى الأدبار وقيل تغيير صورها إلى صور أخرى (وفيه) إذا وعد أخلف أى لم يف بوعده ولم يصدق والاسم منه الخلف بالضم (س * وفى حديث الصوم) لخلفة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك الخلفة بالكسر تغير ريح الفم وأصلها فى النبات أن ينبت الشئ بعد الشئ لانها رائحة حدثت بعد الرائحة الأولى يقال خلف فمه يخلف خلفة وخلوفا (ه * ومنه الحديث) لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك (ه * ومنه حديث على) وسئل عن قبلة الصائم فقال وما أربك الى خلوف فيها (ه * وفيه) ان اليهود قالت لقد علمنا أن محمدا لم يترك أهله خلوفا أى لم يتركهن

قوله من بعده خلوف هكذا فى جميع نسخ النهاية التى بأيدينا والذى فى اللسان من بعدهم اه

وأعط كل منفق خلفا أى عوضا
واخلفه فى عقبه أى كن لهم بعده
ولينفض فراشه فانه لا يدرى ما خلفه عليه أى لعل هامة دبت اليه بعده
وخلاف الشئ بعده
والخلفة ورق يخرج من السلم بعد الورق الأول
وأخلف الخزامى طلعت خلفته من أصوله بالمطر
وان الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم أى يتقدم عليهم
أو ليخالفن الله بين وجوهكم أى يوقع بينكم التباغض فان إقبال الوجوه على الوجوه من أثر المودة والألفة وقيل أراد تحويلها الى الأدبار وقيل تغيير صورها الى صور أخرى
واذا وعد أخلف أى لم يف بوعده والاسم منه الخلف بالضم
والخلوف بالضم والخلفة بالكسر تغير ريح الفم

مُسْدًى لا راعِيَ لهنّ ولا حامِيَ يقال حَيٌّ خُلُوفٌ إذا غاب الرجال وأقام النساء ويُطلَق على المُقِيمين والظاعنين (ومنه حديث المرأة والمَزادَتَين) ونَفَرُنا خُلُوفٌ أى رجالُنا غُيَّبٌ (وحديث الخُدرى) فأتينا القومَ خُلُوفًا (س * وفى حديث الدية) كذا وكذا خَلِفَةً الخَلِفَة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النُّوق ويُجمع على خَلِفات وخَلائِف وقد خَلِفَت إذا حمَلت وأخْلَفت إذا حالت وقد تكرر ذكرها فى الحديث مُفْرَدة ومجموعة (ومنه الحديث) ثلاثُ آيات يَقرؤهن أحدكم خير له من ثلاث خَلِفات سِمان عِظام (ومنه حديث هَدْم الكعبة) لمّا هَدَمُوها ظَهَر فيها مِثْل خَلائِف الإبل أراد بها صُخُورا عظاما فى أساسها بقَدْر النُّوق الحَوامِل (س * وفيه) دَعْ داعِيَ اللبَن قال فتركتُ أخلافَها قائمة الأخلاف جمع خِلْف بالكسر وهو الضَّرْع لكل ذات خُفّ وظِلْف وقيل هو مَقْبِض يد الحالب من الضَّرع وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عائشة وبناء الكعبة) قال لها لولا حِدْثان قومك بالكفر لبَنَيْتها على أساس إبراهيم وجعلت لها خَلْفَين فإن قريشا استقصرت من بنائها الخَلْف الظَّهْر كأنه أراد أن يجعل لها بابَين والجهة التى تقابل الباب من البيت ظَهْره فإذا كان لها بابان فقد صار لها ظَهْران ويروى بكسر الخاء أى زيادتَين كالمُدَّتَين والأوّل الوجه (وفى حديث الصلاة) ثم أُخالِف إلى رجالٍ فأُحَرِّق عليهم بيوتَهم أى آتِيهم من خَلْفهم أو أخالف ما أظهرتُ من إقامة الصلاة وأرجع إليهم فآخذهم على غفلة أو يكون بمعنى التخلُّف عن الصلاة بمُعَقِّبَتِهم (ومنه حديث السَّقِيفة) وخالَف عنّا علىٌّ والزبير أى تخلّفا (ه * وفى حديث عبد الرحمن ابن عوف) أن رجلا أخْلَفَ السيفَ يوم بدر يقال أخْلَف يَدَه إذا أراد سيفه فأخلف يده إلى الكِنانة ويقال خَلَفَ له بالسيف إذا جاءه من ورائه فضربه (ه * ومنه الحديث) جئتُ فى الهاجِرة فوجدتُ عمر يصلّى فقمت عن يساره فأخْلَفَنى فجعلنى عن يمينه أى أدارنى من خَلْفه (ومنه الحديث) فأخلف يَدَه وأخذ يدفع الفضل (ه * وفى حديث أبى بكر) جاءه أعرابىٌّ فقال له أنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قال فما أنت قال أنا الخالِفة بعده الخليفة من يقوم مقام الذاهب ويَسُدّ مَسَدّه والهاء فيه للمبالغة وجمعه الخُلَفاء على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظريف وظُرَفاء ويجمع على اللفظ خلائف كظريفة وظرائف فأما الخالفة فهو الذى لا غَناء عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثير الخِلاف وهو بيّن الخَلافة بالفتح وإنما قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه حين قال له أنت خليفة رسول الله (ه * ومنه الحديث) لمّا أسلم سعيد بن زيد قال له بعض أهله إنى لأحسبك خالفةَ بنى عدىّ أى الكثير الخلاف لهم وقال الزمخشرى إن الخطاب أبا عمر قاله لزيد بن عمرو أبى سعيد بن زيد لما خالف دين قومه ويجوز أن يريد به الذى لا خير عنده (ومنه الحديث) أيُّما مسلم خلَف غازيا فى خالفته أى فيمن أقام بعده من أهله وتخلّف عنه (ه * وفى حديث عمر) لو أطقت الأذان مع الخِلِّيفَى لأذّنت الخِلِّيفَى بالكسر

والحىّ خلوف غاب عنه الرجال وبقى النساء ولم يترك إبله خلوفا أى بلا راع ولا حام والخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق ج خلفات وخلائف ولما هدمت الكعبة ظهر فيها مثل خلائف الابل أى صخور عظام بقدر النوق الحوامل والأخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل مقبض يد الحالب من الضرع وجعلت للكعبة خلفين بالفتح أى بابين والخلف الظهر فإذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران وروى بالكسر أى زيادتين كالمدتين وأخالف الى رجال فأحرق عليهم بيوتهم أى آتيهم من خلفهم أو أخالف ما أظهرت من إقامة الصلاة أرجع إليهم فآخذهم على غفلة أو يكون بمعنى أتخلف عن الصلاة لمعاقبتهم وخالف عنا علىّ والزبير أى تخلفا وأخلف يده الى الكنانة وخلف له بالسيف اذا جاءه من ورائه فضربه وصليت عن يساره فأخلفنى فجعلنى عن يمينه أى أدارنى من خلفه والخالف والخالفة الذى لا غناء عنده ولا خير فيه قاله أبو بكر تواضعا وهضما لنفسه حين قيل له يا خليفة رسول الله فقال أنا الخالفة بعده والخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والخالفة الكثير الخلاف وأيما مسلم خلف غازيا فى خالفته أى فيمن أقام بعده من أهله وتخلف عنه والخليفى بالكسر

والتشديد والقصر الخلافة وهو وأمثاله من الأبنية كالرِّمِّيَّا والدِّلِّيلا مصدر يدل على معنى الكثرة يريد به كثرة اجتهاده فى ضبط أمور الخلافة وتصريف أعنتها (وفيه) ذِكْرُ خَلِيفة بفتح الخاء وكسر اللام جبل بمكة يُشرِف على أجياد (ه * وفى حديث معاذ) من تحوّل من مِخلاف إلى مِخلاف فعُشْرُه وصَدَقَتُه إلى مِخلافه الأوّل إذا حال عليه الحَوْل المِخلاف فى اليمن كالرُّستاق فى العراق وجمعه المَخاليف أراد أنه يؤدّى صَدَقته إلى عشيرته التى كان يؤدّى إليها (ه * ومنه حديث ذى المِشْعار) من مِخلاف خارِف ويام هما قبيلتان من اليمن

﴿خلق﴾ (فى أسماء الله تعالى) الخالق وهو الذى أوْجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن مَوْجودة وأصل الخَلْق التَّقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وُجُودُها وباعتبار الإيجاد على وَفْق التقدير خالق (وفى حديث الخوارج) هم شرّ الخَلْق والخَلِيقة الخَلْق الناس والخَلِيقة البهائم وقيل هما بمعنًى واحد ويريد بهما جميع الخلائق (وفيه) ليس شئ فى الميزان أثقل من حُسْن الخُلُق الخُلُق بضم اللام وسكونها الدِّين والطَّبع والسَّجيّة وحقيقته أنه لصورة الانسان الباطنة وهى نفْسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولهما أوصاف حَسَنة وقبيحة والثواب والعقاب مما يتعلّقان بأوصاف الصُّورة الباطنة أكثر مما يتعلّقان بأوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكرّرت الأحاديث فى مَدْح حُسن الخُلُق فى غير موضع (س * كقوله) أكثر ما يُدْخِل الناس الجنةَ تقوى الله وحُسن الخُلُق (س * وقوله) أكْمَلُ المؤمنين إيمانًا أحسنُهم خُلُقًا (س * وقوله) إنّ العَبْد ليُدْرِك بحُسْن خُلُقه درجة الصائم القائم (وقوله) بُعِثْتُ لأتَمِّم مكارم الأخلاق وأحاديث من هذا النوع كثيرة وكذلك جاء فى ذمّ سوء الخُلُق أحاديث كثيرة (ه * وفى حديث عائشة) كان خُلُقه القرآن أى كان متمسِّكًا بآدابه وأوامره ونَواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والألطاف (ه * وفى حديث عمر) مَن تَخَلَّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله أى تكلّف أن يُظهر من خُلُقه خلاف ما ينطوى عليه مثل تَصَنَّع وتَجَمَّل اذا أظهر الصَّنيع والجميل (وفيه) ليس لهم فى الآخرة من خَلاق الخَلاق بالفتح الحَظّ والنَّصيب (ومنه حديث أُبَىّ) وأما طَعام لم يُصْنَع إلّا لك فانك إن أكلته إنما تأكل منه بخَلاقك أى بحظّك ونصيبك من الدِّين قال له ذلك فى طعام من أقرأه القرآن وقد تكرر ذكره فى الحديث (وفى حديث أبى طالب) إنْ هذا إلا اختِلاق أى كَذِب وهو افتعال من الخَلْق والابداع كأنّ الكاذب تَخَلَّق قوله وأصل الخَلْق التقدير قبل القَطْع (ومنه حديث أخت أُمَيَّة بن أبى الصَّلْت) قالت فدخل علىّ وأنا أخْلُق أديمًا أى أُقَدِّره لأقطعه (وفى حديث أم خالد) قال لها أبْلى وأخْلِقى يُرْوى بالقاف والفاء فبالقاف من إخلاق الثوب تقطيعه وقد خَلُق الثوب وأخْلَق وأما الفاء فبمعنى العِوَض والبَدَل وهو الأشبه وقد تكرر الاخلاق بالقاف فى الحديث (ه * وفى حديث فاطمة بنت قيس) وأمّا معاوية فرجل أخْلَق

والتشديد والقصر الخلافة وخليفة بفتح الخاء وكسر اللام جبل بمكة يشرف على أجياد والمخلاف فى اليمن كالرستاق فى العراق ج مخاليف ﴿الخالق﴾ الذى أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة وهم شر الخلق والخليقة قال النضر بن شميل الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى ويريد بهما جميع الخلائق والخلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة وهى نفسه وأوصافها ومعانيها والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت الأحاديث فى مدح حسن الخلق وذم سوء الخلق وكان خلقه القرآن أى يعمل بما فيه ومن تخلق للناس بما ليس فيه أى أظهر من خلقه خلاف ما ينطوى عليه والخلاق بالفتح الحظ والاختلاق الكذب والخلق التقدير ومنه وأنا أخلق أديما أى أقدره لأقطعه وأبلى وأخلقى يروى بالقاف من إخلاق الثوب تقطيعه وبالفاء بمعنى العوض والبدل وهو الأشبه ورجل أخلق

من المال أى خلو عار يقال حجر أخلق أى أملس مُصمَت لا يؤثر فيه شئ (ه * ومنه حديث عمر) ليس الفقير الذى لا مال له إنما الفقير الأخلق الكسب أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة وأن فقر الدنيا أهون الفقرين ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس ولا يتحيفه نقص وهو مثل للرجل الذى لا يصاب فى ماله ولا ينكب فيثاب على صبره فاذا لم يصب فيه ولم ينكب كان فقيرا من الثواب (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) كُتب له فى امرأة خلقاء تزوجها رجل فكتب إليه ان كانوا علموا بذلك يعنى أولياءها فاغرمهم صداقها لزوجها الخلقاء هى الرتقاء من الصخرة الملساء المصمتة (وفيه) ذكر الخلوق قد تكرر فى غير موضع وهو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهى عنه والنهى أكثر وأثبت وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء وكن أكثر استعمالا له منهم والظاهر أن أحاديث النهى ناسخة (وفى حديث ابن مسعود) وقتله أبا جهل وهو كالجمل المخلق أى التام الخلق (س * وفى حديث صفة السحاب) واخلولق بعد تفرق أى اجتمع وتهيأ للمطر وصار خليقا به يقال خلق بالضم وهو أخلق به وهذا مخلقة لذلك أى هو أجدر وجدير به (ه * ومنه خطبة ابن الزبير) إن الموت قد تغشاكم سحابه وأحدق بكم ربابه واخلولق بعد تفرق وهذا البناء للمبالغة وهو افعوعل كاغدودن واعشوشب ﴿خلل﴾ (فيه) إنى أبرأ إلى كل ذى خلة من خلته الخلة بالضم الصداقة والمحبة التى تخللت القلب فصارت خلاله أى فى باطنه والخليل الصديق فعيل بمعنى مفاعل وقد يكون بمعنى مفعول وإنما قال ذلك لأن خلته كانت مقصورة على حب الله تعالى فليس فيها لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة وهذه حال شريفة لا ينالها أحد بكسب واجتهاد فإن الطباع غالبة وإنما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه ومن جعل الخليل مشتقا من الخلة وهى الحاجة والفقر أراد انى أبرأ من الاعتماد والافتقار إلى أحد غير الله تعالى وفى رواية أبرأ إلى كل خل من خلته بفتح الخاء وبكسرها وهما بمعنى الخلة والخليل (ومنه الحديث) لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر (والحديث الآخر) المرء بخليله أو قال على دين خليله فلينظر امرؤ من يخالل وقد تكرر ذكره فى الحديث وقد تطلق الخلة على الخليل ويستوى فيه المذكر والمؤنث لانه فى الاصل مصدر تقول خليل بين الخلة والخلولة (ومنه قصيد كعب بن زهير)

يا ويحها خلة لو أنها صدقت * موعودها ولو ان النصح مقبول

(ومنه حديث حسن العهد) فيهديها فى خلتها أى أهل ودها وصداقتها (ومنه الحديث الآخر) فيفرقها فى خلائلها جمع خليلة (وفيه) اللهم ساد الخلة الخلة بالفتح الحاجة والفقر أى جابرها (س * ومنه حديث الدعاء للميت) اللهم اسدد خلته وأصلها من التخلل بين الشيئين وهى الفرجة والثلمة التى تركها

من المال أى خالو عار وانما الفقير الأخلق الكسب أى الذى لم يصب بشئ فى ماله وامرأة خلقاء رتقاء والخلوق طيب مركب من زعفران وغيره والجمل المخلق التام الخلق واخلولق السحاب اجتمع بعد تفرق وتهيأ للمطر وصار خليقا به ﴿الخلة﴾ بالضم الصداقة والمحبة التى تخللت القلب فصارت خلاله أى فى باطنه والخليل والخل الصديق ويهديها فى خلتها أى فى أهل ودها وصداقتها والخلائل جمع خليلة والخلة بالفتح الحاجة واختللناها أى احتجنا اليها ولا يدرى متى يختل اليه أى متى يحتاج اليه وفصيل مخلول أى مهزول وقيل السمين وقيل الذى جعل فى أنفه خلال

بعده من الخلل الذى أبقاه فى أموره (ه * ومنه حديث عامر بن ربيعة) فوالله ما عدا أن فقدناها اختللناها أى احتجنا إليها فطلبناها (ه * ومنه حديث ابن مسعود) عليكم بالعلم فان أحدكم لا يدرى متى يختل اليه أى يحتاج إليه (وفيه) أنه أتى بفصيل مخلول أو مخل أى مهزول وهو الذى جعل على أنفه خلال لئلا يرضع أمه فتهزل وقيل المخلول السمين ضد المهزول والمهزول إنما يقال له خل ومختل والأول الوجه ومنه يقال لابن المخاض خل لانه دقيق الجسم (س * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه) كان له كساء فدكى فاذا ركب خله عليه أى جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد (ومنه) خللته بالرمح اذا طعنته به (ومنه حديث بدر) وقتل أمية بن خلف فتخللوه بالسيوف من تحتى أى قتلوه بها طعنا حيث لم يقدروا أن يضربوه بها ضربا (س * وفيه) التخلل من السنة هو استعمال الخلال لاخراج ما بين الأسنان من الطعام والتخلل أيضا والتخليل تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين فى الوضوء وأصله من إدخال الشئ فى خلال الشئ وهو وسطه (س * ومنه الحديث) رحم الله المتخللين من أمتى فى الوضوء والطعام (ه * ومنه الحديث) خللوا بين الأصابع لا يخلل الله بينها بالنار (وفيه) إن الله يبغض البليغ من الرجال الذى يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل الباقرة الكلأ بلسانها هو الذى يتشدق فى الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفا (ه * وفى حديث الدجال) يخرج من خلة بين الشام والعراق أى فى طريق بينهما وقيل للطريق والسبيل خلة لانه خل ما بين البلدين أى أخذ مخيط ما بينهما ورواه بعضهم بالحاء المهملة من الحلول أى سمت ذلك وقبالته (س * وفى حديث المقدام) ما هذا بأول ما أخللتم بى أى أوهنتمونى ولم تعينونى والخلل فى الأمر والحرب كالوهن والفساد (س * وفى حديث سنان بن سلمة) إنا لنلتقط الخلال يعنى البسر أول إدراكه واحدتها خلالة بالفتح

(خلا) (س * فى حديث الرؤيا) أليس كلكم يرى القمر مخليا به يقال خلوت به ومعه وإليه وأخليت به اذا انفردت به أى كلكم يراه منفردا لنفسه كقوله لا تضارون فى رؤيته (س * ومنه حديث أم حبيبة) قالت له لست لك بمخلية أى لم أجدك خاليا من الزوجات غيرى وليس من قولهم امرأة مخلية اذا خلت من الزوج (س * وفى حديث جابر) تزوجت امرأة قد خلا منها أى كبرت ومضى معظم عمرها (ومنه الحديث) فلما خلا سنى ونثرت له ذا بطنى تريد أنها كبرت وأولدت له (ه * وفى حديث معاوية القشيرى) قلت يا رسول الله ما آيات الاسلام قال أن تقول أسلمت وجهى إلى الله وتخليت التخلى التفرغ يقال تخلى للعبادة وهو تفعل من الخلو والمراد التبرؤ من الشرك وعقد القلب على الايمان (ه * ومنه حديث أنس) أنت خلو من مصيبتى الخلو بالكسر الفارغ البال من الهموم والخلو أيضا المنفرد (ومنه الحديث) إذا كنت إماما أو خلوا (ه * ومنه حديث ابن مسعود) إذا أدركت من الجمعة ركعة

لئلا يرضع أمه وخل عليه كساءه جمع بين طرفيه بخلال وخللته بالرمح طعنته به وتخللوه بالسيوف من تحته قتلوه بها طعنا حيث لم يقدروا أن يضربوه بها ضربا والتخلل استعمال الخلال لاخراج ما بين الأسنان من الطعام وتفريق الشعر والأصابع فى الطهارة كالتخليل ويتخلل بلسانه كما تتخلل البقر أى يتشدق فى الكلام ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفا والدجال يخرج من خلة بين الشام والعراق هى الطريق وروى بالحاء المهملة من الحلول أى سمت ذلك وقبالته والخلل فى الأمر والحرب كالوهن والفساد ومنه ما هذا بأول ما أخللتم بى أى أوهنتمونى ولم تعينونى والخلال البسر أول ادراكه واحدته خلالة بالفتح

(خلا) به ومعه واليه وأخلى به انفرد به وأليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به أى منفردا لنفسه ولست لك بمخلية أى لم أجدك خاليا من الزوجات غيرى * قلت قال ابن الجوزى بضم الميم وكسر اللام والمعنى لست بمنفردة لك خلو بك انتهى وتزوجت امرأة قد خلا منها أى كبرت ومضى معظم عمرها وخلا سنى أى كبرت وأسلمت لله وتخليت أى تبرأت من الشرك والخلو بالكسر المنفرد والفارغ البال من الهموم واذا أدركت من الجمعة

فاذا أسلم الامام فأخل وجهك وضم اليها ركعة يقال أخل أمرك واخل بأمرك أى تفرغ له وتفرد به وورد فى تفسيره استتر بانسان أو بشئ وصل ركعة أخرى ويحمل الاستتار على أن لا يراه الناس مصليا ما فاته فيعرفوا تقصيره فى الصلاة أو لأن الناس اذا فرغوا من الصلاة انتشروا راجعين فأمره أن يستتر بشئ لئلا يمروا بين يديه (وفى حديث ابن عمر) فى قوله تعالى ليقض علينا ربك قال فخلى عنهم أربعين عاما ثم قال اخسأوا فيها ولا تكلمون أى تركهم وأعرض عنهم (وحديث ابن عباس) كان أناس يستحيون أن يتخلوا فيفضوا الى السماء يتخلوا من الخلاء وهو قضاء الحاجة يعنى يستحيون أن ينكشفوا عند قضاء الحاجة تحت السماء (س * وفى حديث تحريم مكة) لا يختلى خلاها الخلا مقصور النبات الرطب الرقيق ما دام رطبا واختلاؤه قطعه وأخلت الارض كثر خلاها فاذا يبس فهو حشيش (س * ومنه حديث ابن عمر) كان يختلى لفرسه أى يقطع له الخلا (ومنه حديث عمرو بن مرة)

* اذا اختليت فى الحرب هام الأكابر * أى قطعت رؤسهم (وفى حديث معتمر) سئل مالك عن عجين يعجن بدردى فقال ان كان يسكر فلا فحدث الأصمعى به معتمرا فقال أو كان كما قال

رأى فى كف صاحبه خلاة * فتعجبه ويفزعه الجرير

الخلاة الطائفة من الخلا ومعناه أن الرجل يند بعيره فيأخذ باحدى يديه عشبا وبالأخرى حبلا فينظر البعير اليهما فلا يدرى ما يصنع وذلك أنه أعجبته فتوى مالك وخاف التحريم لاختلاف الناس فى المسكر فتوقف وتمثل بالبيت (س * وفى حديث ابن عمر) الخلية ثلاث كان الرجل فى الجاهلية يقول لزوجته أنت خلية فكانت تطلق منه وهى فى الاسلام من كنايات الطلاق فاذا نوى بها الطلاق وقع يقال رجل خلى لا زوجة له وامرأة خلية لا زوج لها (س * ومنه حديث عمر) أنه رفع اليه رجل قالت له امرأته شبهنى فقال كأنك ظبية كأنك حمامة فقالت لا أرضى حتى تقول خلية طالق فقال ذلك فقال عمر خذ بيدها فانها امرأتك أراد بالخلية ههنا الناقة تخلى من عقالها وطلقت من العقال تطلق طلقا فهى طالق وقيل أراد بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتخلى للحى يشربون لبنها والطالق الناقة التى لا خطام عليها وأرادت هى مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليه الطلاق فقال له عمر خذ بيدها فانها امرأتك ولم يوقع عليها الطلاق لانه لم ينو به الطلاق وكان ذلك خداعا منها (وفى حديث أم زرع) كنت لك كأبى زرع لأم زرع فى الألفة والرفاء لا فى الفرقة والخلاء يعنى أنه طلقها وأنا لا أطلقك (ه * وفى حديث عمر) ان عاملا له على الطائف كتب اليه ان رجالا من فهم كلمونى فى خلايا لهم أسلموا عليها وسألونى أن أحميها لهم الخلايا جمع خلية وهو الموضع الذى تعسل فيه النحل كأنها الموضع التى تخلى فيه أجوافها (ومنه حديثه الآخر) فى خلايا العسل العشر (وفى حديث على) وخلاكم ذم ما لم تشردوا يقال افعل ذلك وخلاك ذم أى أعذرت وسقط عنك الذم (وفى حديث بهز بن حكيم) انه م

ركعة فأخل وجهك وضم اليها أخرى أى استتر بانسان أو بشئ وخلى عنهم أربعين عاما ثم قال اخسأوا أى تركهم وأعرض عنهم والتخلى قضاء الحاجة والخلا المقصور النبات الرقيق ما دام رطبا واختلاؤه قطعه واذا يبس فهو حشيش والخلاة لطائفة من الخلا والخلية الناقة تخلى من عقالها وهى من كنايات الطلاق والموضع الذى يعسل فيه النحل ج خلايا وافعل ذلك

لَيَزعُمونَ أنّكَ تَنْهى عن الغَيّ وتستخلي به أي تستَقِلُّ به وتنفرد (ومنه الحديث) لا يَخْلُو عليهما أحد بغير مكة إلّا لم يُوافِقاه يعني الماء واللحم أي يَنفَرِدُ بهما يقال خَلا وأخْلَى وقيل يَخْلُو يَعتمِد وأخْلَى إذا انفرد (س * ومنه الحديث) فاستَخلاه البُكاء أي انفرد به ومنه قولهم أخْلَى فُلانٌ على شُرب اللّبن إذا لم يأكل غيره قال أبو موسى قال أبو عمرو وهو بالخاء المعجمة وبالحاء لا شيء

باب الخاء مع الميم

﴿خمر﴾ (ه * فيه) خَمِّروا الإناء وأوكِئوا السِّقاء التخمير التغطية (ومنه الحديث) انه أُتِيَ بإناء من لَبَن فقال هلّا خَمَّرتَه ولو بعود تَعرِضُه عليه (ومنه الحديث) لا تَجِدُ المؤمن إلّا في إحدى ثلاث في مسجد يَعمُره أو بيت يُخَمِّره أو معيشة يُدَبِّرها أي يَستُره ويُصلِح من شأنه (ه * ومنه حديث سَهل بن حُنَيف) انطلقتُ أنا وفلان نلتمس الخَمَرَ الخَمَر بالتحريك كل ما سَترك من شجر أو بناء أو غيره (ه * ومنه حديث أبي قتادة) فأبغِنا مكانا خَمَرا أي ساترا بتكاثُف شجره (ومنه حديث الدجال) حتى يَنتَهوا إلى جَبَل الخَمَر هكذا يُروى بالفتح يعني الشجر الملتف وفُسِّر في الحديث انه جَبَل بيت المقدس لكثرة شجره (ومنه حديث سلمان) أنه كتب إلى أبي الدَّرداء يا أخي ان بَعُدَت الدار من الدار فانّ الرُّوح من الرُّوح قريب وطَير السماء على أرفَهِ خَمَر الارض تَقَع الأرفَهُ الأخصَبُ يريد أنّ وطَنَه أرفقُ به وأرفه له فلا يُفارِقُه وكان أبو الدَّرداء كتب اليه يدعوه الى الارض المقدَّسة (ه * وفي حديث أبي إدريس) قال دخلتُ المسجد والناس أخْمَر ما كانوا أي أوفر يقال دَخَل في خَمار الناس أي في دَهمائهم ويُروى بالجيم (ومنه حديث أُوَيس القَرَني) أكون في خَمار الناس أي في زَحْمَتِهم حيث أخْفَى ولا أُعْرَف (وفي حديث أم سلمة) قال لها وهي حائض ناوليني الخُمْرة هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خُوص ونحوه من النبات ولا تكون خُمْرة إلّا في هذا المقدار وسُمِّيت خُمْرة لانّ خُيوطها مستورة بسَعَفِها وقد تكررت في الحديث هكذا فُسِّرت وقد جاء في سُنَن أبي داود عن ابن عباس قال جاءت فأرة فأخذَت تَجُرّ الفَتيلة فجاءت بها فألقتها بين يدَي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخُمْرة التي كان قاعدا عليها فأحرقت منها مثل موضع درهم وهذا صريح في إطلاق الخُمْرة على الكبير من نوعها (س * وفيه) أنه كان يَمسَح على الخُفّ والخِمار أراد به العمامة لأن الرجل يُغطّي بها رأسه كما أن المرأة تغطّيه بخمارها وذلك إذا كان قد اعتمّ عِمّة العرب فأدارها تحت الحنك فلا يستطيع نَزْعَها في كل وقت فتصير كالخُفَّين غير أنه يحتاج إلى مسح القليل من الرأس ثم يَمسَح على العمامة بدل الاستيعاب (س * ومنه حديث عمرو) قال لمعاوية ما أشبَه عينَك بخِمْرة هند الخِمْرة هيئة الاختمار (وفي المثل) انّ العَوانَ لا تُعَلَّم الخِمْرة أي المرأة المُجَرَّبة لا تُعَلَّم كيف تفعل (ه * وفي حديث معاذ) من استَخمَر قوما أوّلُهم أحرار وجيرانٌ مستضعَفون فان له ما قَصَر في بيته استخمر قوما أي استعبدهم بلغة اليمن يقول الرجل للرجل أخْمِرني كذا أي أعطنيه وملِّكني إياه المعنى من أخذ

وخلاك ذم أي أعذرت وسقط عنك الذم وينهى عن الغيّ ويستخلي به أي ينفرد به واستخلاه البكاء انفرد به قال أبو عمرو وهو بالخاء المعجمة وبالحاء لا شيء وأخلى فلان على شرب اللبن اذا لم يأكل غيره ومنه لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه يعني الماء واللحم أي ينفرد بهما ﴿التخمير﴾ التغطية والخمر محركا كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره ومنه جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس لكثرة شجره وأكون في خمار الناس أي في زحمتهم حيث أخفى ولا أعرف والخمرة شيء منسوج يعمل من سعف على قدر ما يسجد عليه المصلي أو فويق ذلك فان عظم حتى يكفي الرجل لجسده كله فهو حصير وليس بخمرة قاله أبو عبيد وكان يمسح على الخف والخمار أراد العمامة لأن الرجل يغطي بها رأسه كما أن المرأة تغطيه بخمارها والخمرة الاختمار

قوماقهروا وتملكافان من قهره أى اختبسه واختاره فى بيته واستجبراه فى خدمته الى أن جاء الاسلام فهو عبد له قال الازهرى المخامرة أن يبيع الرجل غلاما حرا على أنه عبد وقول معاذ من هذا أراد من استعبد قوما فى الجاهلية ثم جاء الاسلام فله ما حازه فى بيته لا يخرج من يده وقوله وجيران مستضعفون أراد ربما استجار به قوم أو جاوروه فاستضعفهم واستعبدهم فكذلك لا يخرجون من يده وهذا مبنى على إقرار الناس على ما فى أيديهم (س * ومنه الحديث) ملكه على عربهم وخمورهم أى أهل القرى لأنهم مغلوبون مغمورون بما عليهم من الخراج والكلف والأثقال كذا شرحه أبو موسى (وفى حديث سمرة) أنه باع خمرا فقال عمر قاتل الله سمرة الحديث قال الخطابى انما باع عصيرا ممن يتخذه خمرا فسماه باسم ما يؤول اليه مجازا كقوله تعالى إنى أرانى أعصر خمرا فنقم عليه عمر ذلك لأنه مكروه أو غير جائز فأما أن يكون سمرة باع خمرا فلا لأنه لا يجهل تحريمه مع اشتهاره ﴿خمس﴾ (فى حديث خيبر) محمد والخميس الخميس الجيش سمى به لأنه مقسوم بخمسة أقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب وقيل لأنه تخمس فيه الغنائم ومحمد خبر مبتدإ محذوف أى هذا محمد (ومنه حديث عمرو بن معدى كرب) هم أعظمنا خميسا وأشدنا شريسا أى أعظمنا جيشا (س * ومنه حديث عدى بن حاتم) ربعت فى الجاهلية وخمست فى الاسلام أى قدت الجيش فى الحالين لأن الأمير فى الجاهلية كان يأخذ ربع الغنيمة وجاء الاسلام فجعله الخمس وجعل له مصارف فيكون حينئذ من قولهم ربعت القوم وخمستهم مخففا إذا أخذت ربع أموالهم وخمسها وكذلك الى العشرة (وفى حديث معاذ) كان يقول فى اليمن ائتونى بخميس أو لبيس آخذه منكم فى الصدقة الخميس الثوب الذى طوله خمس أذرع ويقال له المخموس أيضا وقيل سمى خميسا لأن أول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس بالكسر وقال الجوهرى الخمس ضرب من برود اليمن وجاء فى البخارى خميص بالصاد قيل إن صحت الرواية فيكون مذكر الخميصة وهى كساء صغير فاستعارها للثوب (س * وفى حديث خالد) أنه سأل عمن يشترى غلاما تاما سلفا فاذا حل الأجل قال خذ منى غلامين خماسيين أو علجا أمرد قيل لا بأس الخماسيان طول كل واحد منهما خمسة أشبار والأنثى خماسية ولا يقال سداسى ولا سباعى ولا فى غير الخمسة (وفى حديث الحجاج) أنه سأل الشعبى عن المخمسة هى مسألة من الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة عثمان وعلى وابن مسعود وزيد وابن عباس وهى أم وأخت وجد ﴿خمش﴾ (ه * فيه) من سأل وهو غنى جاءت مسألته يوم القيامة خموشا فى وجهه أى خدوشا يقال خمشت المرأة وجهها تخمشه خمشا وخموشا الخموش مصدر ويجوز أن يكون جمعا للمصدر حيث سمى به (س * ومنه حديث ابن عباس) حين سئل هل يقرأ فى الظهر والعصر فقال خمشا دعا عليه بأن يخمش وجهه أو جلده كما يقال جدعا وقطعا وهو منصوب بفعل لا يظهر (ه * وفى حديث قيس بن عاصم) كان بيننا وبينهم خماشات فى الجاهلية واحدها خماشة أى جراحات وجنايات وهى كل ما كان دون القتل والدية من قطع أو جدع أو جرح أو

واستخمر قوما أى استعبدهم بلغة اليمن والمخامرة أن يبيع الرجل غلاما حرا وخمورهم أى أهل القرى *قلت قال ابن الجوزى فى الحديث أتيت بخمرة أى بسترة وأبغنى مكانا خمرا أى ساترا انتهى ﴿الخميس﴾ الجيش لأنه مقسوم خمسة أقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب وقيل لأنه تخمس فيه الغنائم وخمست فى الاسلام أى قدت الجيش والخميس الثوب الذى طوله خمس أذرع قال أبو عمرو سمى خميسا لأن أول من أمر بعمله ملك باليمن يقال له الخمس وغلام خماسى طوله خمسة أشبار والانثى خماسية ولا يقال فى غير الخمسة والمخمسة اختلف فيها خمسة من الصحابة عثمان وعلى وزيد وابن مسعود وابن عباس وهى أم وأخت وجد ﴿الخموش﴾ مصدر

ضرب أو نهب وهو ذلك من أنواع الأذى (ه * ومنه حديث الحسن) وسئل عن قوله تعالى وجزاء سيئة
سيئة مثلها فقال هذا من الخماش أراد الجراحات التي لا قصاص فيها ﴿خمص﴾ (ه * في صفته
صلى الله عليه وسلم) خمصان الأخمصين الأخمص من القدم الموضع الذي لا يلصق بالأرض منها عند الوطء
والخمصان المبالغ منه أي أن ذلك الموضع من أسفل قدميه شديد التجافي عن الأرض وسئل ابن الأعرابي عنه
فقال إذا كان خمص الأخمص بقدر لم يرتفع جدا ولم يستو أسفل القدم جدا فهو أحسن ما يكون وإذا
استوى أو ارتفع جدا فهو مذموم فيكون المعنى أن أخمصه معتدل الخمص بخلاف الأول والخمص والخمصة
والمخمصة الجوع والمجاعة (ومنه حديث جابر) رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا ويقال رجل
خمصان وخميص إذا كان ضامر البطن وجمع الخميص خماص (ه * ومنه الحديث) كالطير تغدو خماصا
وتروح بطانا أي تغدو بكرة وهي جياع وتروح عشاء وهي ممتلئة الأجواف (ه * ومنه الحديث الآخر)
خماص البطون خفاف الظهور أي أنهم أعفة عن أموال الناس فهم ضامرو البطون من أكلها خفاف
الظهور من ثقل وزرها (ه * وفيه) جئت إليه وعليه خميصة جونية قد تكرر ذكر الخميصة في الحديث
وهي ثوب خز أو صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس
قديما وجمعها الخمائص ﴿خمط﴾ (س * في حديث رفاعة بن رافع) قال أنا أمن الماء فتخمط عمر
أي غضب ﴿خمل﴾ (س * فيه) أنه جهز فاطمة رضي الله عنها في خميل وقربة ووسادة أدم
الخميل والخميلة القطيفة وهي كل ثوب له خمل من أي شيء كان وقيل الخميل الأسود من الثياب
(ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها) أنه أدخلني معه في الخميلة (س * وحديث فضالة) أنه مر ومعه
جارية له على خملة بين أشجار فأصاب منها أراد بالخملة الثوب الذي له خمل وقيل الصحيح على خميلة وهي
الأرض السهلة اللينة (وفيه) اذكروا الله ذكرا خاملا أي منخفضا توقيرا لجلاله يقال خمل صوته
إذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه ﴿خمم﴾ (ه * فيه) سئل أي الناس أفضل فقال الصادق اللسان المخموم
القلب وفي رواية ذو القلب المخموم واللسان الصادق جاء تفسيره في الحديث أنه النقي الذي لا غل فيه ولا
حسد وهو من خممت البيت إذا كنسته (س * ومنه قول مالك) وعلى المساقي خم العين أي كنسها
وتنظيفها (س * وفي حديث معاوية) من أحب أن يستخم له الرجال قياما قال الطحاوي هو بالخاء
المعجمة يريد أن تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده يقال خم الشيء وأخم إذا تغيرت رائحته ويروى بالجيم
وقد تقدم (وفيه) ذكر غدير خم هو موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبي
صلى الله عليه وسلم ﴿خما﴾ (فيه) ذكر خمى بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة وهي بئر قديمة كانت بمكة

خمش وجهه خمشا دعا عليه بخمش
الوجه أو الجلد كما يقال جدعا وقطعا
وهو منصوب بفعل لا يظهر
والخماشات الجنايات واحدها
خماشة ﴿الأخمص﴾ من القدم
الموضع الذي لا يلصق بالأرض
منها عند الوطء * والخمصان المبالغ
منه وخمصان الأخمصين أي
أن ذلك الموضع من أسفل قدميه
شديد التجافي عن الأرض والخمص
والخمصة والمخمصة الجوع ورجل
خميص ضامر البطن ج خماص
ومنه تغدو خماصا أي جياعا والخميصة
ثوب خز أو صوف معلم وقيل
لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء
معلمة ج خمائص ﴿تخمط﴾
غضب ﴿الخميل﴾ والخميلة
القطيفة وهي كل ثوب له خمل من
أي شيء كان وقيل الخميل الأسود
من الثياب والخميلة الأرض اللينة
السهلة واذكروا الله ذكرا خاملا
أي منخفض الصوت توقيرا لجلاله
﴿خم العين﴾ كنسها وتنظيفها
والقلب المخموم الذي نقي من الغل
والغش من خممت البيت كنسته
ومن أحب أن يستخم له الرجال قياما
أي تتغير روائحهم من طول قيامهم
عنده ويروى بالجيم

(تم الجزء الأول ويليه الجزء الثاني أوله باب الخاء مع النون) ﴿خنب﴾

هذا بيان الغلط الذى عثرنا عليه فى اللسان فيما يختص بالحديث الموجود فى هذا الجزء وذلك فيما عدا الجزء الأول والثانى والجزء التاسع عشر والعشرين من اللسان فانهما لم تكن موجودة عندنا لعدم تمام طبعها

جزء	صحيفه	سطر	ماده	خطا	صواب
٣	٣٦	١٥	بعج	بعج الارض وبجعها	وبعجها
٣	٤٧	١١	جلج	حباب	جباب
٣	٧٣	٢٤	خرج	من قربة	من قَرْنه (وهو الجعبة)
٣	٧٤	٧	خرج	دخل عَلَىَّ عَلِىٌّ	دخلت عَلَى عَلِىٍّ
٤	٨٨	٢٤	جرد	لم تقتل	لم تعبل
٤	١٠٢	٩	جلعد	كبارا	كنازا
٤	٩٩	٤	جلد	أخوف	أجوف
٤	١٠٩	١٩	جهد	اجْتَهِدْ رأىَ الاجْتِهادِ بذل الوسع	اجْتَهِدْ رأيِى الاجْتِهادُ بَذْلُ الوُسْع
٤	١٠٩	٩	جهد	لا أجهد	لا أجهدك
٤	١٢٧	٣	حشد	أمِنَ أهلُ (الى أن قال) والخطب	أمِنْ أهْلٍ والخُطَب
٥	٢٥١	١٣	حرر	نَساه (الى أن قال) نَسَاىَ	نِسَاءَه نِسَائِى
٥	٢٦٢	٤	حسر	يعنى النَّمرَ	يعنى التمر
٥	٢٦٢	٢	حسر	صاحبها أى لا يتعب سا تتها	صابحها أى لا يتعب ساقيها
٥	١٣٥	٤	بطر	يتخير	يتحير
٥	٢٢٣	٣	جهر	دَفَنَ الرواء	دُفن الرواء
٥	٢٢	٢	جود	فى حديث قس عمير حوذان	(فى حديث قس) غمير حوذان
٥	٣٤٢	٩	حمر	ومنه قول عُمر لمعاوية	عَمْرو لمعاوية
٥	٣٤٣	٧	حمر	واختاره	واحتازه
٥	١٢٠	٣	برر	ان ناضح فلان	ان ناضح آل فلان
٨	١٧٦	١٢	حمش	فى حديث صفية فى ساقه حوشة	فى حديث صفته عليه السلام
١٠	٣٧٦	٤	جلف	وأصله من الشاة	وأصله من الجلف وهى الشاة
١٣	١٢١	٢٠	جفل	للصبيان	للغضبان
١٥	٥٨	١	خدم	يُدْلِجْن	يَدْلَجْن
١٨	١٣٩	١٤	جبا	يُبْطِئُ	تَبْطِئُ
١٨	٢٠٦	١٤	حقا	تعاهدوها بينكم	تعاهدوا هَمايَنَكم